

# مُوسَى الْفَبَائِلُ الْحَرَبِيَّةُ

بحوث ميدانية وتاريخية

محمد إسماعيل الطيّب

المجلد الثامن

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



# بنو تميم

## نسب القبيلة:

بنو تميم من نسل تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

## ما قاله الباحثون والمؤرخون عن تميم

(أ) ما ذكره حمد الناصر آل وهيب<sup>(١)</sup>:

### تعريف عام لبني تميم:

تميم لغة الشدة، الكامل الخلق ومعناه كل ما كان تاماً ومتمماً لنفسه، والتمام لله وحده. ومعلوم أن تميماً من أصل عدنان حيث إنه من مُضَر، ومُضَر من عدنان من سلالة أينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام. و (تميم) هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن عدنان إلى إسماعيل عليه السلام فيه اختلاف والله أعلم.

ومن أخبار ثنائه على بني تميم ما ورد في الحديث : أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مارلت أحب بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ حين قال :

١ - هم أشد أمتي على الدجال أي ضده، وهذه والله أعلم . يدل على ثباتهم على الإسلام وحبهم له وبعدهم عن الشرك وأهله والانزلاق في الشبهات.

٢ - لما جيء بصدقات بني تميم إلى رسول الله ﷺ قال : هذه صدقات قومي.

(١) عن معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ج ١ - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.  
و حمد الناصر آل وهيب - رحمه الله - ينتمي إلى بني تميم في المملكة العربية السعودية .

٣ - وقع عليهم في بعض الحروب هزيمة وسُبي منهم ما شاء الله وكان من السبي امرأة وأهديت إلى عائشة رضي الله عنها فقال لها الرسول ﷺ أعتقها فإنها من ولد إسماعيل . قال وهم فخام الهمام ، ثبت الأقدام ، نصار للحق في آخر الزمان أشد قومنا على الدجال . قال البزار : سلام هذا جبه سلام : المدائن وهو لين الحديث .

وقال أيضا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال : أحبو بني تميم . ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وقد اطلعت على بحث لبعض الإخوان في أنساب الأنبياء إعداد الكاتب الأخ / عبدالعظيم حسن<sup>(١)</sup> يشير فيه إلى أن لإسماعيل عليه السلام اثنا عشر ولدا ذكرا وإن بني عدنان من ذرية نابت بن إسماعيل والله أعلم .

وتميم من طابخة وطابخة من مُضَر ومُضَر من عدنان وعدنان أبو القبائل الكثيرة اشتهر مضر لبعثة محمد ﷺ منها لأنه من قريش وقريش من مضر ، ثم ربيعة وإياد وأغمار ، وكل قبيلة يتفرع منها عدة بطون وفروع وعشائر وأفخاذ وأسر وفصائل وعوائل ، ونورد مقتطفا من قصيدة فريدة في نسب عدنان من بني إسماعيل عليه السلام قالها العلامة الإمام / محمد ابن الإمام عبد الله بن منصور ابن حمزة من أئمة اليمن الذي قام أبوه / عبد الله وملك صعدة وتقدم إلى صنعاء وقام في الدعوة عام ٥٩٤هـ وتوفي في صنعاء عام ٦١٤هـ حيث قال من قصيدة طويلة في بني إسماعيل عامة ، نورد ما يختص به بنو مُضَر وبني تميم خاصة ، إذ قال :

وفي مُضَر الحمراء عز ونائل	وبأس وفيهم للمخوفين مهرب
أبوهم أبو إلياس يسمو إلى العلا	له حسب في آل قيذر مشقب
وسن لعدنان الديات فأوسقت	لسته والقائل الحق أغلب
وأبقى لإلياس وعيلان مفخرا	ومنزلة منها السماء كان أقرب



إلى أن قال :

لطابخة مجد مع النجم ظاهر وعز على ظهر الثرى مترتب  
عدي وأبناء الرباب وضبة وعمرو ومختار النجار المهذب  
وجمجمة العلياء تميم الذين هم ثقال لأرحى خندف حين أجلب  
بنو حارث الشم الكرام وعامر وعمرولهم حفظ من المجد محبب

قلت من نفس القافية :

وحنظلة أبقى لها الدهر سمعة وتناقلها الأجيال ذكر محبب  
هموا أشعلوا نار العدا في حروبهم لهم ذكرهم لا يتهيأ أو يحجب

إلى أن قال الإمام :

قبائل من عمرو تواصلوا بخطة من العزى تحمي عرضهم وتذيب  
وسعد هم العاذون في المجد رتبة بفعالها فوق المجرف مسح  
وهل في معد كامري القيس إنهم لهم من تميم صفوها المتجنب

قال ابن لعبون في تاريخه عند ذكر بني تميم<sup>(١)</sup> ويطونهم قال بالحرف الواحد : وأما طابخة بن إلياس فهو جد بني تميم والرباب وضبة فإن تميم هو ابن مر بن أد بن طابخة أبو القبائل الكثيرة .

وقال علماء التاريخ تفصيلا كاملا عن اسم طابخة الحقيقي وسبب هذه التسمية : هو أن اسم طابخة، عامرا وأخوه مدركة اسمه عمر، ولكنهما في يوم من الأيام على حياة والدهما وهما في ريعان الشباب، سرحا في إبل والدهما وفي أثناء ذلك اصطادا صيدا برياً وقدحا نارا وطبخا صيدهما واشتغلا فيه عن الإبل وطشت الإبل، أي تفرقت عن بعضها وابتعدت عن راعيها، وقال عامر لأخيه عمر : أدرك الإبل وأنا أطبخ الصيد وعندما ينضج ألحق بك وسارع عمر إلى الإبل وأدركها وقهرها، أي جمعها وحيرها مع بعضها حتى أن عامرا طبخ الصيد حتى

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ١٨

نضج ولحق بأخيه عمر وأكلا صيدهما ولما ألفيا على أهلها وأخيرا والدهما بما حدث قال لعمر يكون اسمك مدركة لأنك أدركت الإبل عن الأعداء والضياع وأنت يا عامرا يكون اسمك طابخه لأنك طبخت الصيد ولحقت بأخيك فغلبت هاتان الكنيتان على الاسمين الحقيقيين لهما، فصار مدركة أبا قبائل بني كنانة التي منها الرسول ﷺ وما يتفرع منها، وطابخة أبا قبائل بني تميم وما يتفرع منها. وهذه القصة وجدتها في كتاب البداية والنهاية لابن كثير، وقال في شرح ذات الفروع<sup>(١)</sup>: كان تميم في الفترة التي كانت بين سليمان بن داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام، وقد ذكر أنه في زمن الإسكندر وأنه يلي شرطته، أي بمثابة أمين أمه وأمن رعيته، وكان يحب الحنيفة وينكر عبادة الأصنام، وكان أيضا في زمن عمرو بن لحي، وذكر أنه أدرك عيسى عليه السلام وسأله عن نفسه ودينه فأخبره فقال له: هل تستطيع أن تصحبني، قال: نعم يا رسول الله قال: أنت أخي ووزير فمضيا معا ولم يزل معه حتى رُفِعَ عيسى عليه السلام ثم مضى تميم إلى اليمن ومعه ابن أخيه المعافر بن يعفر بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ولم يزالا بها حتى توفي تميم في اليمن وكان عمره ستمائة سنة والله أعلم ولهذا استشهد الشاعر الشعبي / محمد آل علي آل عرفج في غربته بقوله<sup>(٢)</sup>. وهو وكعب بن لؤي في زمن واحد ومات في بلد يقال له ريماء ولربما أن له ولابن أخيه المعافر بن يعفر قبائل في اليمن والله أعلم. وأبناء تميم بن مر بن أد كثيرون ولكن نذكر أشهر بطونهم حيث إنهم أربعة بطون حسب ما فصلهم الشاعر العربي جرير في قصيدة قالها مساندا للشاعر غيلان ذي الرمة عندما أراد غيلان هجاء امرئ القيس صاحب بلد مرات المعروفة في الوشم رغم أنهم كلهم من تميم حيث امرئ القيس من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وجرير من بني يربوع من حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ولكن جريرا مولع في الهجاء حتى ولو كانوا من قومه وفصيلته ونورد ما يختص في البطون الأربعة فقط ونترك الهجاء، حيث قال:

يعد الناسبون إلى تميم      بيوت المجد أربعة كبارا  
يعدون الرباب وآل سعد      وعمرا ثم حنظلة الخيارا

(١) انظر: المصدر السابق ص ١٢

مثل عبدة يونس أو غربة تميم

(٢) آه لا وعيرتي وغيرتي

وهذه البطون هي :

١ - الرباب وهم عدة أفخاذ وأحلاف وهم : تميم وعدي وعوف وثور وأشيب وعمر وعرين<sup>(١)</sup> وضبة وغيرهم . ويقال أن ضبة خرجت عنهم واكتفت بعددها ثم امتزجت<sup>(٢)</sup> في الآخر مع بني تميم .

٢ - بنو عمرو بن تميم : وهم بطن من بطون بني تميم ويتفرع إلى عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل .

٣ - زيد مناة بن تميم ، وولد لزيد مناة بن تميم :

(١) بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وهم عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل .

(ب) بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويتفرعون كذلك إلى عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل - هؤلاء بنو تميم الذين احتفظوا بأنسابهم وأحسابهم وهم متفرقون في بلاد شبه الجزيرة العربية والبلاد العربية والبلاد الإسلامية وغيرها والله أعلم . وأما ما كان في شبه الجزيرة العربية مثل جبلي أجا وسلمى في حائل وفي الجوف وفي منطقة القصيم والسر والتريير والوشم وسدير (الفقي) وفي منطقة حوطة بني تميم وفي المنطقة الشرقية ومنطقة عسير ومكة المكرمة وكل مناطق المملكة إلا ما شاء الله فسوف يمر بك أيها القارئ الكريم تفصيلا كاملا عنهم بقدر الإمكان إن شاء الله .

### بنو طابخة بن إلياس بن مضر

ولد طابخة بن إلياس : أد بن طابخة، فولد أد بن طابخة مر بن أد وضبة ابن أد وعمرو بن أد وعبد مناة بن أد - وحميس بن أد، شهد بنو حميس يوم الفيل مع الحبشة، فقتلوا ولم يبق منهم سوى ستون رجلا، فهم لا يزيدون عن الستين والله أعلم .

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٤ .

(٢) انظر: أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٥٤ - ٤٥٥ ط ٢ ، الشيخ حمد الجاسر .

## بنو مر بن أد بن طابخة

ولد مر بن أد بن طابخة : تميم بن مر، وثعلبة بن مر، وظاعنة بن مر، ويكر بن مر، وهم الشعيراء، ومحارب بن مر، والغوث بن مر، وصوفه بن مر، ويعفر بن مر، ومن النساء برة وهي أم النضر<sup>(\*)</sup>، ومالك وملكان بني كنانة - وهي أيضا أم أسد بن خزيم؛ لأن كنانة خلف عليها بعد أبيه<sup>(١)</sup>: هذا في الجاهلية قبل الإسلام، أما في الإسلام فلا، فقد أبطله الله عز وجل بقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢)﴾ [النساء]، وهند ابنة مر : ولدت بكرا وتغلب وعنز، من بني وائل بن قاسط، وتكمة بنت مر : ولدت غطفان بن سعد وسليم وسلامان ابني منصور، وجديلة بنت مر : ولدت فهم وعدوان وإليها ينسبون .

وعاتكة بنت مر : ولدت عذرة بن سعد وإخوته . فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون بالحاج أيام المواسم لا يجيز أحد حتى يجيزون<sup>(٢)</sup> واستمروا على ذلك حتى انقروا عن آخرهم في الجاهلية، فورث ذلك آل صفوان بن شجنة بن سعد ابن زيد مائة بن تميم، وأما بنو الشعيراء فهم قليل ودخلوا في بني مقاعس من بني تميم، وأما يعفر فيقال إنه والد معافر الذين يتنسبون الآن إليه في اليمن والله أعلم، وأما محارب بن مر فولد عوف بن محارب وأسلم بن محارب؛ فولد عوف أثمار دخلوا في بني الهجيم فقالوا: أثمار بن الهجيم، وأما أسلم بن محارب فقد دخلوا في بني زهير بن تميم بن تغلب، ثم رجعوا إلى قومهم في الإسلام .

وأما ظاعنة ابن مر فقد ظعنوا وصارت باديتهم مع بني الحارث بن ذهل بن شيان، وأما حاضرتهم فمع بني عبد الله بن دارم من بني حنظلة من تميم .

بنو تميم<sup>(٣)</sup> بن مر بن أد

وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب، ولد تميم بن مر: الحارث وعمر وزيد مائة وهم ثلاثة بطون .

(\*) النضر بن كنانة هو الجد الأعلى لقريش، يروى عن النبي ﷺ أنه قال لو قد كُتبت: «نحن بنو النضر بن كنانة» .

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٦ ، ابن حزم الاندلسي .

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٦ .

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٧ .

## بنو الحارث بن تميم

وهم الشقيرات : الذين قال فيهم الشاعر :

وقد أخضبَ الرمح الأصم كعوبه من دماء القوم كالشقيرات<sup>(١)</sup>

منهم : المسيب بن شريك بن مخزومة بن ربيعة - الفقيه وهم قليل .

بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>

ولد حنظلة بن مالك ثمانية أولاد وهم مالك وفيه البيت والعدد - ويربوع - وربيعه وهو أحد الربائع دخل بنوه في بني يربوع - وعمرو - ومرة - وهو الظليم وهو أخو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لأن أمهما أسدية من بني أسد بن خزيمه ، وغالب بن حنظلة ، وكلفه بن حنظلة ، وقيس بن حنظلة . فالخمس هؤلاء هم الذين يدعون البراجم وهم : - عمرو - والظليم - وغالب - وكلفه - وقيس ، سموا بذلك لأن عددهم كان قليلا ، فقال لهم حارثة بن عامر بن عمرو ابن حنظلة : أيتها القبائل التي قل عددها ، تعالوا فلنجتمع ولنكن كبراجم اليد أي يدا واحدة فاتفقوا وتوحدوا كلهم مع بني عبد الله بن دارم .

## البراجم المذكورون

منهم الفقيه الجليل إسحاق بن راهويه<sup>(٣)</sup> ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن واث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ؛ ومن ولده محمد بن محمد بن إسحاق ، مالكي قاضي الرملة ، ومنهم ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذي هم بقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم يفعل ؛ وقال في ذلك شعرا منه :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله<sup>(٤)</sup>

(١) انظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزي ج ٣ ص ٦٢ ، وذكرهم ابن حزم الشقرات .

(٢) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٢

(٣) انظر : ترجمة إسحاق في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٦

(٤) انظر : الشعر والشعراء - ٣١٠ - والكامل - ٢٧١ - ٢٢٠ - وحماسة البحري ص ٥

وابنه عمير بن ضابئ قتلته الحجاج بن يوسف، ومن بني ربيعة بن حنظلة:  
أبو بلال مرداس وعروة الخارجي ابن أديّة وهي أمهما، وأبوهما جرير بن عامر بن  
عبد الله بن كعب بن ربيعة، ولأبي بلال هذا عقب كثير بإصطخر، وقد قيل: إنه  
أول من قال: لا حكم إلا لله - على مذهب الخوارج يوم صفين - وعروة بن أديّة  
المذكور، والمغيرة، وصخر أبناء حبناء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عوف<sup>(١)</sup> بن  
عامر بن ربيعة بن حنظلة الشاعران ومنهم أبو سهم الخارجي الذي يقول:  
لعمرك إني في الحياة لزاهد وفي العيش مالم ألق أم حكيم  
وقد روى هذا البيت لقطري بن الفجاءة<sup>(٢)</sup> بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

### بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم: رياحا، وثعلبة،  
والحارث، وعمرا، وصبيرا<sup>(٣)</sup>، وهؤلاء الخمسة يسمون الأحمال. وكليبا،  
وغدانة، والعنبر، وهؤلاء الثلاثة يسمون العقداء، حيث تعاقدوا على بني أخيه  
رياح وصار الأحمال مع بني رياح، فمن بني ثعلبة بن يربوع عتيبة بن الحارث بن  
شهاب بن عبد قيس بن الكساس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، فارس بن تميم في  
وقته، ومن ولده الحليس والربيع ابنا عتيبة، وغيرهما، وتزوج معاوية بن هشام بن  
عبد الملك ابن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الربيع بن عتيبة بن الحارث شهاب  
وهي في البصرة وزفت إليه وهو في الشام، وحبيب بن خراش بن حبيب بن  
خراش بن الصامت بن الكساس بن جعفر بن ثعلبة، له صحبة وشهد بدرا وكان  
حليفا لبني سلّمة، وواقدا<sup>(٤)</sup> بن عبد مناة بن عرين بن ثعلبة قاتل ابن الحضرمي،  
وهو من المهاجرين.

(١) الصواب: عبد عوف كما في المقتضب ص ٢٧ .

(٢) في الأغاني: ٦ - ٢ ذكر المبرد أن الشعر لقطري بن الفجاءة، وذكر الهيثم بن عدي أنه لعمر  
القضاء، وذكر وهب بن جرير أنه لحبيب بن سهم التميمي، وذكر أبو محنف أنه لعبد الله بن  
عبدة بن هلال الشكري.

(٣) انظر: الاشتقاق ص ١٣٥ والمقتضب ص ٢٦ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤ .

(٤) واقدا بالقاف، كما في الإصابة ص ٨٩ ٤ وجمهرة أنساب العرب المصدر السابق والكامل  
ص ٦١٩ .

ومالك ومتمم : أبناء نورية بن جمرة<sup>(١)</sup> بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، قتل مالك على الردة خطأ ورثاه أخوه متمم بالمراثي المشهورة<sup>(٢)</sup>، ولتمتم ابن شاعر اسمه داود بن متمم، وصرد بن حمزة الذي سقاه أبو سراج السم والكلبة<sup>(٣)</sup> بن هيرة بن أقوم بن حثمة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع الشاعر .

### بنو الحارث بن يربوع

ولد الحارث بن يربوع : سليطا، وهو كعب وضباب، فمن بني سليط أسيد ابن حناء<sup>(٤)</sup> بن حذيفة بن زيد بن ضباب بن سليط كان فارس بني تميم، والزبير ابن الماحوز؛ أمير الخوارج، وإخوته عثمان، وعلي، وعبد الله، وعبيد الله؛ بنو بشير بن يزيد المعروف بالمحاوز بن الحارث بن مساحق بن الحارث بن سليط بن يربوع كلهم أمراء الأزارقة من الخوارج، وحارثة بن بدر بن ربيعة بن زيد بن سيف ابن جارية بن سليط المشهور بقتال الخوارج .

### بنو عمرو بن يربوع

منهم جناب بن مصاد بن مراة الذي طال عمره وهو القائل في مطلع قصيدة له :

إن مصاد بن جناب قد ذهب أدرك من طول الحياة ما طلب

### بنو صبير بن يربوع

قليل أنهم قليلون جدا وهم موالي لمحمد بن المناذر الشاعر .

(١) انظر : شرح الأنباري للمفضليات ٦٣ - ٥٢٦ - والخزانة ج ١ ص ٢٣٦ واللائق ص ٨٧ وابن حزم ص ٢٢٤ .

(٢) انظر : المفضليات ٢٦٣ - ٢٧٣ - والأغاني ١٤ - ٦٦ - ٧٢ .

(٣) والمغيرة بن جبنة شاعر آخر غير هذا . انظر : الشعر والشعراء ص ٣٦٧ وابن حزم ص ٢٢٤ .

(٤) جادة ، ٢٢ وصوابه في المقائيس . ج ١ ص ١١٧ ونسب الخيل ١٦ والخيل لابن الأعرابي ٦٥ وابن حزم ص ٢٢٥ .

## بنو كليب بن يربوع

منهم جرير الشاعر العربي المشهور هو ابن عطية بن الخطفي، واسم الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع وبنوه، نوح وبلال - وعكرمة - وحزرة<sup>(١)</sup> وثلاثة ذكور سوى هؤلاء ومن ولده المغيرة بن حجن<sup>(٢)</sup> بن نوح بن بلال بن جرير، شاعر مجيد ومن ولده : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير شاعر أيضا، وابن عم جرير، أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي شاعر، ولجرير أخوان عمرو وأبو الورد أبناء عطية ومسحل، وكليب ابنا كسيب بن عطاء ابن الخطفي، وأم مسحل المذكور الربداء بنت جرير وقد مات جرير<sup>(٣)</sup> باليمامة وله عقب كثير في البادية .

## بنو غدانة بن يربوع

منهم الفاتك وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كليب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع، والي خراسان وقاتل قتبية بن مسلم الباهلي وكان له ابن ناسك اسمه محمد، ومن ولده محمد بن هشام بن محمد بن وكيع بن أبي سود من أشرف البصرة وأبو مالك بن محمد بن وكيع، وحارثة وذراع : أبناء بدر ابن الحصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع، ولي زياد بن حارثة مرو، وكان أسيرا عنده وأحرق ذراع أخيه<sup>(٤)</sup> مع ابن الحضرمي وهو غير حارثة بن بدر الذي كان يقاتل الخوارج .

## بنو العنبر بن يربوع

منهم سجاح المتنبئة، وكانت تكنى أم صادر، وهي بنت أوس بن حريز<sup>(٥)</sup> ابن العنبر بن يربوع .

## بنو رياح بن يربوع

ومن بني رياح بن يربوع : سحيم بن وثيل بن عمرو بن جرير بن وهيب بن حميري بن رياح بن يربوع الشاعر . وهو القائل :

أنا ابن جـلا وطلاع الشايبا متى أضع العمامة تعرفوني

(١) انظر : ما كتب لتراجم الشعراء وكان جرير يكنى أبا حزره وزوجته تسمى أم حزره . الشعراء ٤٣٥ - ٤٦٤ .

(٢) المغيرة بن حنينا شاعر آخر غير هذا انظر : الشعر والشعراء ج ٢ ص ٢٦٧ وابن حزم ص ٢٢٦ .

(٣) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٦ .

(٤) انظر : المصدر السابق ص ٢٢٦ .

(٥) في المقضب ٢٧ : « بنت أوس بن حق بن أسامة » وفي الطبري ٢٣٦/٣ « بنت الحارث بن





أهمهم من بني عدي بن عبد مناة بن أد، وإليها ينسبون، وأبو سود، وعون، أهمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وإليها ينسبون، وجشيش، وأمه حظي وإليها ينسبون. فمن بني أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، بنو سفيان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة، وهم حي كبير في الكوفة بالعراق، لهم بها مسجد ينسب إليهم، وعامر ابن حنيفة بن عبشمس بن أبي سود بن مالك بن حنظلة، وهو الذي أنقذ حاجب ابن زرارعة يوم جيلة، ومن بني جشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم؛ حصين بن غمير بن أسامة بن زهير بن دريد بن جشيش بن مالك كان على شرطة عبيد الله بن زياد أيام قتل الحسين عليه السلام. ومن بني ربيعة بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة <sup>(١)</sup>: الحثف بن السجف، وهو من بني العجيف من ربيعة بن مالك وهو قاتل حبيش بن دلجة القيني، إذ بعثه مروان بن الحكم إلى الحجاز فبعث ابن الزبير عليه السلام الحثف فقتل حبيشا وأفلت الحجاج منه وكان مع حبيش. ومن بني زيد بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، سلمى بن القين بن عمير بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة - له صحبة، ويعلى بن منية، وهي أمه، وأبوه أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر ابن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمه منية بنت جابر <sup>(٢)</sup> عمة عتبة بن غزوان بن جابر، من بني مازن بن منصور؛ أخي سليم بن منصور، وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف، وأبناؤه صفوان وحيي ابنا يعلى بن أمية وعمرو بن يعلى بن أمية.

#### بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد دارم بن مالك: عبد الله، ومجاشعا، ونهشلا، وأبا سود، وسدوس، وخيبريا، وجرياء، وأباناء، ومنافا، دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل ولهم عقب، وبنو سدوس يعرفون ببني بشه <sup>(٣)</sup> وهي أهمهم.

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٢٨.

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٩.

(٣) انظر: المقتضب: ص ٢٤.



صاحب شرطة بني العباس، والأسود بن يعفر؛ الشاعر هو من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وقيل هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم والله أعلم.

#### بنو مجاشع بن دارم

منهم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، والفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد وبنيه من امرأته النوار: لبطة، وسبطة، وخبطة<sup>(١)</sup> ومن غيرها: زمعة، ولا عقب للفرزدق؛ قُتل لبطة بن الفرزدق مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو شيخ كبير، وكان للفرزدق أخ شاعر اسمه الأخطل وللأخطل هذا ابن اسمه محمد لا عقب له وامرأته النوار بنت أعين بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد، كان أبوها ممن أعان على عثمان رضي الله عنه فقتله بنو سعد، ومساور بن حنظلة بن عقال بن محمد؛ والي الموصل، وعياض<sup>(٢)</sup> بن حمار ابن عقال بن محمد بن سفيان كان صديق رسول الله ﷺ في الجاهلية. وحرمة (والحرمي: هو الذي كان له صديق من قريش يطوف بالكعبة المشرفة في ثيابه العادية ومن لم يكن له منهم صديق طاف عريانا) ولعياض صحبة ورواية، والحنثات بن يزيد بن علقمة بن حوي<sup>(٣)</sup> بن سفيان بن مجاشع أخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاوية بن أبي سفيان رحمه الله، والحارث بن شريح بن زيد بن سواد بن ورد ابن مرة بن سفيان بن مجاشع، صاحب العصية في خراسان أيام نصر بن سيار، وكان جهم بن صفوان كاتباً له، والترجمان بن هريم بن أبي طحمة واسم أبي طحمة: عدي بن حارثة بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم، كان هريم فارس خراسان.

(١) انظر: تحقيق ذلك في حواشي الشعر والشعراء ٤٤٥ تحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) ذكر في الإصابة (عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال) ص ٦١٢٣ وكذا في الاشتقاق ص ١٤٧.

(٣) هذا هو الصواب في الاشتقاق ص ١٤٨ وقال ابن دريد تصغير أحوي وفي الإصابة ص ١٦٠٧: (حري تحريف).



سفيان، ومحمد بن الحسن، فولد عمرو بن عمرو : سماعة وحنظلة، وقتل حنظلة مع أبيه يوم أقرن، ومن ولده : هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها . والشاعر مسكين بن عامر بن أنيف بن شريح ابن عمرو بن عمرو . وولد زرارة عشرة فهم : أبو عكرشة حاجب، وأبو نهشل لقيط بن زرارة، وأبو القعقاع معبد، وخزيمة، وعلقمة، وليد، وعمرو، ومالك، وعبد مناة، والحارث منهم عطارذ بن حاجب وفد على رسول الله ﷺ، ومحمد ابن عمير بن عطارذ كان له شرف وقدر في الكوفة وولي أذربيجان . ومنهم كان قاضي قرطبة بشر بن قطن بن اللُّجلاج<sup>(١)</sup> ابن سعد بن سعيد بن محمد بن عمير ابن عطارذ بن حاجب بن زرارة، والقعقاع بن ضرار بن عطارذ بن حاجب ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى، وليد بن عطارذ بن حاجب بن زرارة كان قد أحدث عند زياد فأمر له بعتاء ( عشرة آلاف درهم )، والقعقاع بن معبد بن زرارة كان سيدها، وابنه نعيم بن القعقاع قتله بشر بن مروان، وابن ابنه الهلقام بن نعيم ابن القعقاع قتله الحجاج بن يوسف الثقفي لخروجه مع ابن الأشعث الكندي، ويزيد والفضل والمأمون؛ بنو شيان بن علقمة بن زرارة، وقریط بن معبد بن زرارة قتل يوم جيلة .

#### بطن الرياب من بني تميم بن طابخة بن إلياس بن مضر

عرفنا فيما سبق أن من ولد طابخة بن إلياس بن مضر (أد) وأن من ولده مر ابن أد وضبة بن أد وحميس بن أد وابن ابنه تميم بن مر بن أد : وهو الجد الجامع لبطن بني تميم الثلاثة وهم : سعد بن زيد مناة بن تميم، وعمرو بن تميم، وحنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، والبطن الرابع الذي نحن بصددهم : هم الرياب فهم بنو عم لتمييم بن مر بن أد وهم أولاد عبد مناة بن أد وهو الجد الجامع لهم بالخلف والجد الجامع لتمييم وحلفائهم الرياب فهو أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

#### بنو تميم بن عبد مناة بن أد

ولد عبد مناة بن أد : تيماء، وعديا، وعونا، وثورا، وأشبيا<sup>(٢)</sup> وهؤلاء هم

(١) انظر : قضاة قرطبة ص ٦٧-٦٨ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٣٣ .

(٢) انظر : للرياب بالاشتقاق ص ١١١ والمعارف ص ٣٤ .

الرباب ؛ لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على ابن عمهم قميم بن مر بن أد، فغمسوا أيديهم ( في رب<sup>(١)</sup> ) ثم يقال : إن ضبة خرجت عنهم واكتفت بعددها كما مر بنا وسيمر بك نبذة عنها إن شاء الله .

### بنو عوف بن عبد مناة وهم عكل

ولد عوف<sup>(٢)</sup> بن عبد مناة : قيس بن عوف، ووائل بن قيس، فولد وائل بن قيس : عوفا - وثعلبة . يقال لولد ثعلبة (ركبت القلوص) ويقال إنهم ليسوا منهم وإنما هم من النمر بن قاسط، أتوا إليهم على قلوص، فولد عوف بن وائل الحارث، وجشما، وسعدا، وعديا، وكان لهم حاضنة<sup>(٣)</sup> اسمها عكل فغلبت شهرتها على اسمهم فعرفوا بها. فمن بني سعد بن عوف : خزيمة بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن سعد بن عوف بن وائل الوافد على النبي ﷺ بإسلام عكل . ومن جشم بن عوف بن وائل ، وصيلة بنت وائل بن عمرو بن عبد العزى بن معاوية بن عتبة بن جشم بن عوف أول امرأة أسلمت من قومها وأتت النبي ﷺ . ومن بني عدي بن عوف بن وائل : حرام بن عقبة بن حرام بن حباب بن مسعود ابن زيد بن ذئب بن ثعلب بن عوف بن كنانة بن عدي بن عوف صاحب شرطة يوسف بن عمر .

ومن بني الحارث بن عوف بني وائل : أكتل بن شماخ بن يزيد بن شداد بن

(١) الرب عصا الثمور المسمى ( الدبس ) وهو المعروف لدى البادية والحاضرة، يوضع في إناء السمن المستعمل في البادية المصنوع من جلود الغنم والصيد البري يركن مع شجر (الإرطاء المعروف والكرمع) طلع الأثل وأنواع أخرى تسحق ويوضع في الماء ثم يطبخ على النار جيدا ثم يوضع الجلد فيه بطريقة فنية ثم بعد ذلك ينظف الجلد ويخرز ، ويهيا للاستعمال . وتسمى صفاره المظهرة والوسط منه عكة والكبير يسمى نحو ثم يوضع فيه هذا الرب ( الدبس لكي يخطط مسام الجلد عن إفراز السمن ثم يوضع فيه السمن وبعد ما يفرغ الوعاء من السمن يؤخذ الرب ويستطعم أي يغمسوا أيديهم فيه، وكان في مثابة عهد بينهم يلتزمون به ويوفون بما تعاهدوا عليه . وهذا شأن القبائل الأخرى قبل أن يكون للعرب حاكم يلم شملهم على كلمة واحدة وهي كلمة التوحيد « لا إله إلا الله » والآن ولله الحمد اجتمعوا عليها وخصوصا في شبه الجزيرة العربية في هذا العهد الزاهر بالامن والعلم والعلماء والثقافة والرخاء .

(٢) انظر : أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٨ .

(٣) الحاضنة تعرف الآن بالمرية .

صخر بن مالك بن لاي بن ثعلبة بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف كان علي  
 ﷺ يسميه الصبيح الفصيح، والنمر بن ثولب بن زهير بن أقيش بن عبد الله بن  
 كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل القائل من قصيدة طويلة تأتي بهذا  
 البيت منها :

يا قوم إني رجل عند خبر الله من آياته هذا القمـ  
 ( والشمس والشجر آيات آخر ) : وأدرك الإسلام وهو كبير ولا مدح ولا  
 هجا أحدا وكان جوادا، وهو القائل :

لا تغضبن علي امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب  
 وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى وإلى الذي يهب الرغائب فارغب  
 وهو الذي روى عن النبي ﷺ «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر  
 يذهبن وغر الصدر» (١) .

ومن النمر بن قاسط : النمر بن ثولب شاعر أيضا، وبنو أقيش بن عبد الله  
 هؤلاء هم أهل بيت عكل .

### بنو (٢) تميم بن عبد مناة بن أد

ولد تميم بن عبد مناة : الحارث وذهلا، وبيت الريباب في بني عبد الله بن  
 لؤي بن عمر بن الحارث بن تميم منهم عصمة بن أبيير بن زيد بن عبد الله بن  
 صريم بن وائلة بن عمرو بن عبد الله بن لؤي ، وهو الذي أجاز عتبة بن أبي  
 سفيان يوم الجمل، ومزاحم بن زفر بن علاج بن مالك بن الحارث بن عامر بن  
 جساس بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي ؛ كان شريفا بالكوفة،  
 والمستورد بن علفة بن الفريس بن ضباري بن نشبة بن ربيع الخارجي قتله معقل بن  
 قيس الرياحي في إمارة المغيرة بن شعبة ، وابن أخيه وردان بن مجاهد بن علفة بن  
 الفريس، كان قد واطأ عبد الرحمن بن ملجم على قتل علي ﷺ، فلقبه عبد الله  
 ابن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف بن عوف بن كاهل بن لؤي بن

(١) رواه الطبراني عن النمر بن ثولب واليزار عن علي وابن عباس في الجامع الصغير ص ٥٤-٥٥ .

(٢) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ١٩٩



عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة وقد ضرب عليا عليه السلام - فضربه بالسيف حتى قتله غضبا لعلي عليه السلام . ومن بني ذهل بن تيم بن عبد مناة الشاعر عمر بن لجأ بن حدير بن مصادر بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد ابن ذهل بن تيم بن عبد مناة، وقطام<sup>(١)</sup> بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف ابن ثعلبة بن سعد بن ذهل وهي التي تزوجها عبد الرحمن بن ملجم ومهرها قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكانت خارجية وكان أبوها شجنة وأخوها الأخضر بن شجنة كذلك قتلا يوم النهروان .

### بنو عدي بن عبد مناة

ولد عدي بن عبد مناة : جل<sup>(٢)</sup>، وملكانا، وجذيمة، منهم ( ذو الرمة غيلان) الشاعر المشهور : وأخواه هشام ، ومسعود - بنو عقبة بن بهيش<sup>(٣)</sup> بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن حارثة بن عبد مناة، وزهير بن ذؤيب بن زياد بن حمران بن جسر بن الحارث بن نشبة بن مالك بن تيم بن الدول بن جل بن عدي فارس خراسان ؛ قتله عبد الله بن خازم ، وأبو رفاعه<sup>(٤)</sup> عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن أسعد بن كعب بن عدي بن جندل بن عامر بن مالك بن تيم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة؛ له صحبة محمودة . وبصري قتل بكابل - وقيل مكان عامر بن مالك عمرو بن منقذ، ولم يختلف في غير ذلك، وكان لأبي رفاعه المذكور أخ اسمه سليمان بن الحارث ومن ولده كان المحدث البصري أبو رفاعه عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن مجالد بن سليمان بن الحارث المذكور ؛ روى عنه ابن الأعرابي وغيره . وجده عمرو بن حبيب تولى قضاء البصرة .

### بنو ثور بن عبد مناة

ثور اسمه أطلحل نسبة إلى أطلحل - جبل كان يسكنه . وولد ثور بن عبد مناة ملكانا فولد ملكان مالكا وعامرا، ومنهم الفقيه التابعي الجليل سفيان الثوري :

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٠ .

(٢) الصواب في مختلف القبائل جلي ص ٣٢ .

(٣) الصواب ما أثبت في القاموس . بهيش وليس نبشة ص ٥٨ وانظر: الشعر والشعراء ص ٥٠٦ .

(٤) انظر: ابن حزم ص ٢٠٠ .

أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور، وأخوه عمرو والمبارك كلاهما ثقات وكان أبوهما سعيد أحسب الناس، ومنهم الربيع بن خثيم<sup>(١)</sup> الفقيه . وقال بعض العلماء بالنسب : لولا هؤلاء الرجال ما عرفت ثور .

### بنو عرين، (عرينة)

قال العلامة الشيخ / حمد الجاسر في كتابه معجم الأسر المتحضرة في نجد، ما نصه : العرينات<sup>(٢)</sup> واحدهم عريني بفتح العين أو ضمها هو الشائع عند العامة والخاصة، وهم مستشرون في نجد وغيرها وخصوصا في الوشم وسدير والمحمل والشعيب والزلفي والمعروف والشائع عند الناس أنهم من تميم دخلوا في قبيلة سبيع بالحلف ولكن الذي أعرفه أن الذين دخلوا في قبيلة ( بني عامر ) وسبيع من بني عامر ؛ هم بنو عُرينة بن نذير بن قسر من بجيلة، قبل ظهور الإسلام، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب جرير بن عبد الله البجلي منه أن يجمع له بجيلة ومنهم «عرينه»<sup>(٣)</sup> هؤلاء ، وأراهم هم الذين لا يزالون مع سبيع، أما الذير مع بني تميم فهم بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذين منهم الشاعر الفارس الكحلبة العربي اليربوعي صاحب العرادة وهي فرسه واسمه هبيرة بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين . انتهى .

وعرين هؤلاء هم الذين هجاهم الشاعر جرير، وهم من قومه من بني يربوع فقال :

عرين من عرينة ليس منا برئت إلى عرينة من عرين

أما مؤلف كتاب علماء نجد خلال ستة قرون الشيخ<sup>(٤)</sup> عبد الله البسام فأراه ينسبهم إلى تميم بن عبد مناة بن أد من بطن الرباب من بني تميم عند ذكره المشاهير

(١) «خثيم» ما أثبت في جوامع السيرة لابن حزم ص ٣٢٩ وتهذيب التهذيب .

(٢) انظر معجم الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٣٦

(٣) انظر : كتاب في سيرة غامد وزهران في الكلام على بجيلة .

(٤) وراجع علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٥٢ - ٢٠٤ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ج ٢ ص ٣٥٤ -

٤٦٣ ، ج ٣ ص ٧١٣ - ٧٩٩ ، وراجع تاريخ ابن لعبون ص ٢٢ .

من علمائهم في كتابه علماء نجد، وعلى هذا النحو يكونون من بني تميم ولا إشكال أن يكونوا من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أو من بني تميم بن عبد مناة ابن أد بن طابخة من الرباب والناس مأمونون على أنسابهم كما يقال، وبادية العريينات معروفة في سبيع، ومن الرباب فخذ من القرينية يدعون بنو ضبة جدهم (عبيد الضبي) ومن بني ضبة بن أد ومنهم آل محسن وآل فهيد وآل مطرود حلفاء مع القرينية ويقال: إن ضبة انفصلت من الرباب واكتفت بعددها والله أعلم .

وأما البادية فقد قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(١)</sup>. ما نصه : «ومما تجدر ملاحظته أن كل قبيلة من القبائل متى ضعفت، وزاحمتها في بلادها قبيلة أقوى منها تعمد كلها أو بعض فروعها إلى أحد أمور ثلاثة : ١- الانضواء تحت سيطرة القبيلة القوية، ٢ - أو الهجرة إلى بلاد أخرى تستطيع العيش فيها، ٣ - أو الركون إلى سكن القرى والتحضر، وترك مظاهر البداوة، فيزول اسم القبيلة في بلادها . فالدواسر مثلاً؛ كانوا من أكثر سكان الدمام والخبر وجزيرة البحرين قد يكونون من بقايا بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فقد ذكر الأزهري (في التهذيب) وغيره من علماء اللغة أن بني سعد يقال لهم دوسر وبنو سليط (السلطة) المعروفون في هذه المنطقة يعني الشرقية يمتون بنسبهم إلى بني سليط بن يربوع، من تميم وكانوا يسكنون هذه الجهات، والجبلان الذين يعدون الآن من قبيلة مطير، وبلادهم في شمال الصمان في اللصافة وما حولها يرجع نسبهم إلى بني تميم سكان هذه الجهة في القديم، انتهى كلامه .

وهناك أيضاً الدياحين والعيابين من مطير، والمعاضيد في شمر، واللهوب في حرب، والعريينات واحدهم عريني بفتح العين من سبيع، والمليحات<sup>(٢)</sup> من القرينية وبنو ثور من سبيع من بني تميم أصلاً، وعلى كل حال أن الحاضرة منهم أكثر من البادية والسبب. والله أعلم تقدمهم في الحضارة في الوقت الحاضر، وكل

(١) انظر : العرب ج ١١-١٢ س ١٣ جماديان ١٣٩٩ هـ ص ٦٨

(٢) انظر بي تميم في الجليل ص ٩٧ - ٩٨

من يتسب إلى هذه القبيلة أو إلى أحد فروعها فهو صريح النسب والحسب، ويلحق في بني تميم قبائل كثيرة في البلاد الإسلامية مثل إيران وغيرها في آسيا وأفريقيا وغيرها والبلاد العربية مثل العراق والأردن واليمن والشام والخليج العربي ومصر العربية وبلاد المغرب العربي والبلاد الأفريقية مثال مباسا في أفريقيا وغيرها، وبعضهم اختلط بأهل السواد<sup>(١)</sup> فالله أعلم - هل هم من تميم هؤلاء أم من غيرهم لوجود تشابه في الأسماء بين القبائل مثل تميم في طيئ وقيم بدون تكرار الميم في عدي من قريش فالله أعلم، والكل خلق الله جل جلاله ، كما قال رسول الله ﷺ: « كلكم من آدم وآدم من تراب » ثم بعد آدم عليه السلام من سلالة نبي الله نوح عليه السلام مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ (٧٧) [الصافات]، وسنحاول تعريف كل بطن من بطونهم الأربعة لنعطي شرحا وافيا عن مشاهيرهم بقدر المستطاع إن شاء الله تعالى .

### بنو زيد مناة بن تميم

ولد زيد مناة بن تميم : سعدا، ومالكا، وعوفا، وهو مكسر، وهو مع بني حمان بن عبد العزى بن كعب، وامرئ القيس ، وهم مع بني عوف بن سعد، وعامرا، وهم قليل مع بني مجاشع بن دارم. وقال ابن حزم (ما نصه)<sup>(٢)</sup>: «وقد رأيت لبعض أهل العلم بالنسب أن يعلى ابن منية ( وهي أمه ) هي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان اسم أبيه أمية بن عبدة بن هشام بن جشم بن بكر بن زيد مناة بن تميم، وقد ولي يعلى اليمن، وله صحبة، وله ابن يدعى حيي بن يعلى» .

### بنو عامر بن زيد مناة بن تميم

ولد عامر بن زيد مناة بن تميم خصيفا، ويزيدا ، وهم بنو الصحصاح بالكوفة وغيرهم .

### بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم : مالكا، والحارث، وعصية : منهم

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٢

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٣ .

عدي بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عامر<sup>(١)</sup> بن عصىة بن امرئ القيس بن زيد  
 مناة بن تميم وابنه زيد بن عدي ؛ صاحب النعمان بن المنذر بالحيرة . ومن ولده  
 كان الشاعر الأندلسي أبو المخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن  
 عدي بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب ، ومنهم مقاتل بن حسان<sup>(٢)</sup> بن ثعلبة بن  
 أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصىة بن امرئ القيس ؛  
 صاحب قصر بني مقاتل ، ومنهم موسى بن كعب بن عتية بن غادية بن عمرو بن  
 سري بن غادية بن الحارث بن امرئ القيس ؛ القائم بأعمال دعوة بني العباس ، وثار  
 ابنه بالسند فقتل ، ولاهز بن قريظ بن سري بن الكاهن بن زيد بن عصىة بن امرئ  
 القيس ؛ كان من وجوه دعوة بني العباس ، وضرب أبو مسلم عنقه صبرا لأنه قرأ  
 بحضرة نصر بن سيار قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ  
 النَّاصِحِينَ ﴾ [القصص] ، يريد أن يحذره مخططاتهم وتديبرهم له ففهمها نصر  
 وهرب ، والقاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب بن عبيد بن عامر بن مالك بن  
 عرعة بن امرئ القيس ، قاضي أهل دعوة بني العباس ، وجماعة من وجوه دعاة  
 دولة بني العباس كلهم من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، ومنهم أيضا  
 صالح بن مسرح الخارجي<sup>(٣)</sup> .

بنو سعد<sup>(٤)</sup> بن زيد مناة بن تميم

وهم الذين قال فيهم الشاعر العربي :

ولو أن سعدا أقبلت من بلادها لجاءت يبشرين الليالي تزحفُ

وكانت يبرين معروفة فيما بين الخرج والمنطقة الشرقية حاليا من مياهم مع  
 جيرانهم بني دارم من بني حنظلة وولد سعد بن زيد مناة : كعبا وفيه العدد ،  
 وعمرو ، والحارث ، وعواقة ، وجشما ، ومالكا ، وعبد شمس ، وكلهم يدعون  
 الأبناء ، حشا كعب وعمرو بأنهما يدعون البطون .

(١) انظر : المقتضب ص ٣٠ .

(٢) انظر : ياقوت (قصر مقاتل) والمقتضب ص ٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٤ .

(٣) انظر : الاشتقاق ص ١٣٣ .

(٤) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٢١٤-٢١٥ .

## بنو الأبناء

ولد الحارث بن سعد : كعبا، ومالكا : وولد عوافة بن سعد النضر، وطارقا، والعيص؛ كان فيهم البيت قديما . وولد جشم بن سعد : كعب وحرام وسوأة وسالم ، وقد كانت فيهم السيادة . وولد مالك بن سعد : سعدا ؛ فولد سعد بن مالك بن سعد: ربيعة، وهلالا، وحراما، وقنان، منهم الراجز بن الراجز رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن ليبد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حني<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . وابنه عقبة بن رؤبة، راجز أيضا . وولد عبد شمس بن سعد : خوات، وعمرا، وكعبا، وعوفا، وملادس، وعميرا، وجشما، وعبيدا، ومنبها، والسائب، دخلا مع بني تنوخ .

ومن بني عبد شمس بن سعد أيضا: عرقوب<sup>(٢)</sup> ومنهم بنو عبق بن خويلد ابن ضمرة بن جشم بن عمر بن عبد شمس كانوا أبطالا، ولكنهم قتلوا جميعا في ليلة منسب يوم كان بينهم وبين بني ضمرة وبهم ضرب المثل فقتل ( جنة عبقر ) . وإياس بن قتادة بن أوفى بن موءلة بن عبدة بن الطبيب - الشاعر - ونغيلة بن مر بن عبد العزيز بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن موءلة<sup>(٣)</sup> بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبد شمس ابن أخت الأحنف وهو الذي حمل ديات الأزدي أيام حرب مسعود وعبدة بن الطبيب الشاعر ، ونغيلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن موءلة بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبشمس كان على شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أيام قيامه في البصرة ثم صار من أصحاب المنصور، وولد عمر بن سعد: سلمان، والحارث؛ منهم سعيد ابن الخمس بن عمارة بن عمرو بن قيس بن الحارث بن كعب بن سلمان بن عمرو ابن سعد المحدث الكوفي .

## بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : عوفا، وعمرا، وحراما، وربيعة، وعبد العز، ومالكا، وعبد شمس، وجشما، والحارث، والأعرج، فمالك وعمرو يقال لهما المزروعان<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر: المقتضب ص ٢٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٥ .

(٢) وهو الذي يضرب به المثل في مواعيد يقال « مواعيد عرقوب » .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٥ .

(٤) الصواب ما أثبت المقتضب ٢٨ - والقاموس (زرع) وقال ياقوت يقال لهما المزروعان لكثرة أموالهما .

ويقال لإخوانهم الأجارب . فولد عمرو بن كعب بن سعد : مقاعسا ، واسمه الحارث ، فولد مقاعس : صريما ، وعبيدا ، وعميرا . وغيرهم ، فولد عبيد بن مقاعس : منقرا ، وعوفا ، وعبد عمرو ، ومرة ، وعامرا ، وسانا ، وغيرهم .

### بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد منقر ، فقيما ، وخالدا ، وأسعد ، وجرولا ، وصخرا ، وعوفا ، وأنيس . منهم قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ولأه رسول الله ﷺ صدقات قومه ، وكان له من الولد : ضرار ، والحصين ، وقبيصة ، وطلبة ، وغيرهم . ومن نسله مئة صاحبة ذي الرمة وهي بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم ، وشملة ابن برد بن مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم بن شار<sup>(١)</sup> ، خرج بالبادية فقتله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الحرب .

وعصيمة بن عاصم بن قيس بن عاصم ، قطعت يده يوم الوقبي ويعرف عاصم بابن الجويرية وعصيمة بالأجزم ، قطع يده اليسرى من نصفها أربد بن سنان يوم الوقبي وهو يوم لبني مازن على بكر بن وائل واستصرخوا ببني العنبر وبني يربوع ، وكان عصيمة هذا يوم الوقبي على جمل له خصي محتجزا بعمامة بيضاء على درع ، وقطعت يده وكان سبب اصطكاك الهزيمة على بكر ، وقتل خنيس المازني أيضا بإعلامه لقومه بذلك ، وقد ظهر منه فتور لنداء بكر (يا بني مازن البقية ، البقية) وعاصم هو الذي يقول فيه الفرزدق ولعصيمة وذو الطعان الأجزم في قوله :

لو كان وسط بني زينة عاصم<sup>٢</sup> والعوسران وذو الطعان الأجزم<sup>(٢)</sup>

وعمر بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر ، وشيب بن شيب بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر ؛ خطباء كلهم ، وفدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر فارس بني سعد في الجاهلية ؛ وابنه مسعر بن فدكي ، كان في عسكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم حكم<sup>(٣)</sup> .

(١) شار ، من الشراء أي الخوارج .

(٢) انظر : ديوان الفرزدق ص ٨٣٣ .

(٣) أي صار من الحرورية - الخوارج . سموا المحكمة لقولهم لا حكم إلا لله . وانظر : الاشتقاق ص ١٣٢ .

## بنو مرة بن عبيد أخي منقر

منهم الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن التزال ابن مرة بن عبيد، وهو أي الأحنف (الضحك) بن قيس أدرك عهد النبي ﷺ ولم يصحبه (١).

قال ابن قتيبة: لما دعا النبي ﷺ بني تميم إلى الإسلام كان الأحنف فيهم ولم يجيبوه في بادئ الأمر فقال الأحنف: إنه ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملومها وأسلم ولم يفد على النبي ﷺ، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفد إليه وكان من أجلاء التابعين وأكابرهم وكان موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وشهد بعض فتوحات خراسان، ولما استقر الأمر لمعاوية (٢) بن أبي سفيان دخل عليه يوماً فقال معاوية: والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كان حزارة في قلبي إلى يوم القيامة.

فقال الأحنف: والله يا معاوية إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أعمادها وإن تدنو من الحرب فترا نذن منها شبرا وإن تمشي إليها نهول إليها، ثم خرج. وكانت أخت معاوية تسمع وهي من وراء الحجاب فقالت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال: هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف مقاتل (٣) من بني تميم لا يسألون عما غضب. وروى أن معاوية لما نصب ابنه يزيدا لولاية العهد أقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون إلى ولده يزيد حتى جاء رجل من ذوي الوجهين ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية وقال له: يا أمير المؤمنين اعلم أنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها، والأحنف جالس بقرب معاوية فقال: معاوية فما بالك لا تقول يا أبا صخر، فقال الأحنف: أخاف الله إن كذبت وأخافك إن صدقت، فقال معاوية: جزاك الله عن الطاعة خيرا وأمر له بعتاء، فلما خرج الأحنف لقيه ذلك الرجل بالباب، فقال: يا أبا صخر إني لا أعلم أن شر ما خلق

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ١٩، وأنساب العرب لابن حزم ص ٢١٧

(٢) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٠

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠



الله هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأقفال فليس نطمع في استخراجها إلا بما سمعت. فقال له الأحنف : أمسك عليك فإن ذا الوجهين عند المخلوق لا يكون عند الله وجيها .

ومن كلامه قال : في ثلاث خصال (١) ما أقول إلا ليعتبر معتبر، ما دخلت بين اثنين قط ما لم يدخلاني بينهما. (٢) ولا أتيت إلى باب أحد من هؤلاء يعني الملوك إلا أن أدعى إليه. (٣) ولا حللت جبوتي إلى ما يقوم الناس إليه. ومن كلامه : ألا أدلكم على المحمد بلا زرية :

١ - الخلق السجيج .

٢ - والكف عن القبيح .

وقال ألا أخبركم بأدوى الداء :

١ - الخلق الدنيء .

٢ - اللسان البذيء .

ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن، وقال : ما دخرت الآباء للأبناء ولا أبقت الأموات للأحياء أفضل من اصطناعك المعروف عند ذوي الأحساب والآداب. وقال : جنبا مجالسنا ذكر النساء والطعام فإني أبغض الرجل أن يكون وصافا لفرجه ولبطنه، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهي، وقال أيضا : وجدت الحلم أنصر لي من الرجال، وقال الماوردي<sup>(١)</sup> : وصدق لأن من حلم كان الناس من أنصاره، وقال له رجل : إن قلت لي كلمة لتسمعن عشرا، فقال الأحنف : ولكنك لو قلت عشرا لم تسمع مني كلمة واحدة. وسبه رجل وهو يمشيه الطريق، فلما قرب من المنزل وقف، وقال : يا هذا إن كان معك شيء فهاته هاهنا فإني أخاف أن يسمعك فتیان الحي فيؤذونك. وقال الأحنف أيضا :

تعلمت الحلم من قيس<sup>(٢)</sup> بن عاصم، إني لجالس معه يوما وهو يحدثنا إذ جاءه جماعة يحملون قتيلا ومعهم رجل مأسور فإذا القتيل ولده، أي ولد قيس

(١) انظر : تاريخ ابن لعبون ص ٢٠ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ٢١ .

وإذا المأسور أخوه، فقليل هذا قتل هذا فوالله إنه ماقطع حديثه ولا حل حبوته أي (ماتحرك) حتى فرغ من منطقه، ثم أنشد:

أقول للنفس إسلاً وتمزيةً      إحدى يدي أصابتني ولم ترد  
كلاهما خلف من فقد صاحبه      هذا أخي حين أدعوه وذا ولد

ثم التفت على بعض ولده وقال له قم فأطلق عمك ووار أخاك وسق لأمه  
مائة ناقة من الإبل فإنها غريبة.

وقد قرأت هذه القصة في كثير من كتب التاريخ ودونها لاطلاع القراء عليها  
لكي يعرفوا فضل الحلم ومكارم الأخلاق وعدم التسرع في بعض الأمور والعفو  
عند المقدرة وكيف يؤدي الحلم بصاحبه إلى العلاء والسمو، وعم الأحنف جزء بن  
ابن معاوية بن حصين له وفادة، ومنهم الأسود بن سريع له صحبة، وأبو بكر  
المالكي المعروف (بالأبهري)، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن  
عمرو بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن  
النزال ابن مرة بن عبيد، قال المؤلف ابن حزم ناولنيه<sup>(١)</sup> بعض أصحابنا عن رجل  
عن شيخنا الهمداني، وعكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن  
النزال ابن مرة بن عبيد، له صحبة .

#### بنو عبد عمرو بن عبيد أخي منقر<sup>(٢)</sup>

منهم سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد الشاعر الحكيم، ومن بني  
عمير بن مقاس: السليك بن السلكة، نسب إلى أمه، وهو السليك بن بشر بن  
سنان بن عمير بن الحارث.

#### بنو صريم بن مقاس

منهم عبد الله بن أباض الخارجي، رئيس الأباضية، وعبد الله بن صفار  
الخارجي رئيس الصفرية، والبرك الخارجي الذي اشترك بقتل معاوية، فضربه

(١) ناولنيه يعني نقله إلى من بعض أصحابنا .

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٧ .

وجرحه ولم يقتله، ومنه بجير بن وفاء الصريمي<sup>(١)</sup> كان سيدا بخراسان. وكان جميع الأبناء وهم جميع بني سعد بن زيد مناة بن تميم حاشا بني كعب وبني عوف وعمرو يتعصبون مع بجير على بكير بن الوساج العطاردي<sup>(٢)</sup> وكانا يتنازعان الرئاسة بخراسان إلى أن سعى بجير ببكير إلى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس أمير خراسان من تحت يد أخيه خالد بن عبد الله أمير البصرة لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فأمر بقتله، فقتله بجير بيده، ثم قتل بجيرا علانية في مجلس الأمير أمية رجل من بني عوف بن كعب بثار بكير في خبر طويل<sup>(٣)</sup> ذكره لهم، وأخذ ذلك العوفي وأتى به إلى بجير وهو في السوق فقتله بيده ثم مات، وكان بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وسائر بني عمرو وكعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم البطون يتعصبون لبجير بن وفاء على بكير بن الوساج، حاشا بني عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم فكانوا مع أعمامهم بني سعد بن زيد مناة على إخوتهم بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

### بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عوف بن كعب : عطاردا، وبهدلة، وجشما، وبرنيقا، وقرينا، وقريعا، وعلباء. فمن بني بهدلة: الزبرقان<sup>(٤)</sup> بن بدر واسمه الحصين بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب، له وفادة وله عقب بطليبة، لهم بها تقدم، وهو أي الزبرقان بن بدر عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على اليمامة وكان يجمع خراجها ويذهب به إلى عمر في المدينة المنورة، وفي أحد أسفاره بين اليمامة والمدينة عرض له الخطيئة العبسي الشاعر المفوه المعروف بشدة الهجاء، وكان لا يعرفه، ولكن الخطيئة وهو من أجلاف العرب، قد عضه الدهر وأخذ منه مأخذ

(١) انظر: تاريخ الطبري ج ١، ص ١٩٦، ص ٢٧٦، ج ٨، ص ٥ وتاريخ الإسلام للذهبي ج ٣، ص ١١٢ بحيرة بن الوراق.

(٢) انظر: نوادر المخطوطات ص ١٧٦.

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٨.

(٤) انظر: المصدر السابق ص ٢١٨-٢١٩.

هو وأبنائه فقال له الزبرقان : يا هذا إلى أين تذهب، فقال له الحطيثة : نذهب  
نلتمس لقمة العيش، فقال له الزبرقان إذا وجدتم من يقريكم التمر واللبن ماذا  
ترون، قال له الحطيثة : من يجد التمر واللبن ولا يرضى، فقال له الزبرقان :  
اذهبوا إلى مكان كذا في اليمامة يعني بيته وأعطاه علامة لأهله يوصيهم على إكرام  
ضيفه وجاره، واتجه الحطيثة بأهله إلى اليمامة المعروفة بالخرج<sup>(١)</sup> وواصل الزبرقان  
سيره إلى المدينة ومكث فيها ما مكث وعاد إلى أهله وإذا هم على ما أوصاهم به  
من إكرام ضيفه وجاره ، وكان في اليمامة بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن  
ريد مناة بن تميم، وولد قريع بن عوف بن جعفر هم المعروفون ببني أنف الناقة  
لقبوا بذلك لأن أباهم نحر ناقة فقسمها بين نسائه وأعطى ابنه جعفر رأس الناقة  
فأخذ بأنفها فقبل له : ما هذا ؟ فقال : أنف الناقة فلقب به، وكانوا يغضبون من  
هذا اللقب علما بأنهم هم والزبرقان من بطن واحد ولكن لأجل عادات العرب  
وجهلهم صاروا لا يأخذون من نسائهم ولا يتزوج منهن أحد ولا يزوجون أبناءهم  
إلا من نسائهم، واستمر الحطيثة في جوار الزبرقان على ما كانوا عليه من الإكرام  
حتى كبرت بناته ويلغن مبلغ الرشد، ومع مرور الزمن عرف الحطيثة بشاعريته وأنه  
مفوه وأوعز بنو أنف الناقة إلى زوجة الزبرقان معاملة جيرانها أي الحطيثة وأهله  
حتى أحسوا منها بالإهانة، وبنو أنف الناقة يلتمسون الفرص لأجل إغراء الحطيثة  
واستمالته إليهم ويمهدون له الطريق بكل ما يملكون من وسائل الإكرام والعطاء  
وحلو النبا، وفي النهاية تم لهم ما أرادوا وفارق مجاوره الزبرقان بن بدر، وجاور  
بني أنف الناقة وقال فيهم القصيدة المشهورة التي عدلت اللقب إلى شهرة وأخذت  
القبائل يتسابقن إلى مصاهرتهم، ومن قوله هذا البيت من قصيدة طويلة:

قوم هم الأنف والأذئاب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا<sup>(٢)</sup>

(١) اليمامة تشمل : ١- الرياض والشعيب ٢ - المجعة وتوابعها ٣ - الزلفي وتوابعه ٤ - الوشم

٥ - الأفلاج ٦ - وادي الدواسر والخرج منها بلد اسمه اليمامة وهو الذي اتجه إليه الحطيثة وإلى  
اليمامة هذه نسبت ررقاء اليمامة المشهورة في حلة النظر . انظر : معجم اليمامة ج ٢ ص ٣٧١ -

٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ ط ١ .

(٢) انظر : ديوان الحطيثة ص ٦ .

فصاروا بعد هذا البيت يفتخرون بهذا اللقب، فلما علم الزبرقان بفراق جاره عنه ساءه ذلك فذهب إلى الخطيئة وعاتبه عتاب الأخ لآخيه قاتلاً له كيف أردك من الفلاة والهلاك إلى بيتي وجواري، ولما طال مقامك نسيت ما تقدم من جوار وإكرام وحفاوة ومواساة، فقال فيه الخطيئة شعرا يهجوّه نورد منه هذا البيت للإشارة فقط:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
فشكاه الزبرقان إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودعاه وحبسه وقال الخطيئة من قصيدة يستعطف بها عمر ويطلب منه العفو :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ      زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة      فاغفر سلام الله عليك يا عمر  
أنت الأمين من بعد صاحبه      ألقى إليك مقاليد النهى والبشر  
لم يأتروك بها إذ قدموك لها      لكن لأنفسهم كانت بك الخير

فأطلقه عمر والقصة معروفة في كتب الأدب والتاريخ .

نرجع إلى الزبارقة وكان منهم قوم في الأندلس ولهم بها قرية معروفة تسمى الزبارق نسبة إليهم ثم غلبهم عليها النصارى، فانتقلوا إلى طلييرة فمحلّتهم فيها معروفة بحومة العرب إلى اليوم وهم الذين عناهم الشاعر العربي في مدحه للمنصور بن أبي عامر يهتته في بعض فتوحاته حيث يقول من قصيدة طويلة :

فلو شاء أهل الزبرقان تحملوا      فعادوا إلى أوطانهم بالزبارق

يعني موضعهم في بلاد الأندلس المسمى بالزبارق، وحنظلة بن أوس بن بدر وهو ابن أخ للزبرقان أسر هودة بن على الحنفي . ومن بني عطارد بن عوف، كرب ابن صفوان بن شجنة الذي كان يعجيز بأهل الموسم، وعمه عوير بن شجنة الذي يقول فيه امرئ القيس :

عوير ومن مثل عوير ورهطه      أبر بإيمان وأوفى بجيـران

ومنهم بكير بن الوساج والي خراسان؛ وابنه محمد بن بكير لحق بالترك

وكان معهم إذ قتل أبوه، وبكير هذا هو قاتل عبد الله بن خازم<sup>(١)</sup> السلمي صاحب خراسان بأمر عبد الملك بن مروان، ولي بكير خراسان شهرين ثم عزل ثم قتل كما مر من قبل، وكان بنو عوف بن كعب بن سعد هم المعروفون بالأبناء، وهم سائر بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فكانوا مع بجير على بكير.

#### بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

أعقب قريع بن عوف: جعفرًا وهو أنف الناقة وتقدم سبب لقبه، ووحدان ابن قريع، وعبد الله وغيرهم، فمن بني أنف الناقة: بغيص بن عامر بن شماس ابن لأي بن أنف الناقة الذي مدحه الخطيئة<sup>(٢)</sup>، ومنهم المخبل الشاعر وهو ربيعة ابن عوف بن قتال<sup>(٣)</sup> بن أنف الناقة.

#### عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عبد العزى حمانا وجابانا<sup>(٤)</sup> وجزيا وعوفا، فمن بني حمان ثمرة بن مرة ابن حمان وهو كان بيت بني تميم في القديم، ومنهم بنو الحسين الطينون<sup>(٥)</sup> الذين بقرطبة منهم: محمد بن الحسين بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك، وقال ابن حزم بما نصه: لست أقف على نسبه بأكثر من ذلك إلا أن شيخنا عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي<sup>(٦)</sup> ذكر نسبه في كتابه في أخبار الفقهاء نذكر كما ذكره إلى أسد بن محمد بن إبراهيم، ثم قال: ابن سليم بن مالك، ولم يذكر زيادا ولا كعبا، وكان له عند عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم المستنصر منزلة، ولم يبق من ولده إلا صديقنا وصاحبنا أبو بكر إبراهيم بن يحيى ابن محمد المذكور، وكان لمحمد بن الحسين ابن أخ شاعر أدرك أيضا بالأندلس رئاسة يكنى أبا مضر واسمه زيادة الله بن علي بن الحسين<sup>(٧)</sup> فولد زيادة الله المذكور عبد الملك صاحبنا وهم من أهل العلم بعلوم شتى من الشعر والنحو واللغة

(١) خازم بالخاء المعجمة: انظر: تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٩٤.

(٢) كذا انظر: ديوان الخطيئة ص ١٥.

(٣) كذا ضبطه البغدادي في الخزانة ج ٢، ص ٥٣٥، وحواش الاشتقاق ١٥٦، والمقتضب لياقوت

٢٩ وانظر: الإصابة ص ٢٧٢.

(٤) انظر: المقتضب ٢٩: حرثان.

(٥) نسبة إلى طينة بالضم بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس... جذوة المقتبس ٤٧.

(٦) هو ابن الفرضي، انظر: ابن الفرضي ج ٢ ص ١١٩ في الإصابة برقم ١٠٤٦.

(٧) انظر: أيضا: المقتبس ٤٧، والصلة ص ١٦٠.

## بنو تميم

\*\*\*\*\*

٣٥

\*\*\*\*\*

والخبر، وروى الحديث بأكثر من روايته جداً، وهو أحد حملة الآثار المتقدمين في ذلك وكان له أخ اسمه عبد العزيز مات ولهم عقب، ومنهم محرر بن وذر بن عمران بن شعيب ابن عاصم بن حصين بن مشمت بن شداد بن زهير بن النمر بن مرة بن حمان ؛ محدث روى عنه محمد بن المثني وللحصين المذكور صحبة ووفادة على رسول الله ﷺ وأقطعه ماء من مياه بني تميم.

### بنو ريعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد ريعة : جشما، ولأيا، وعمرا وهو المستوغر بن ريعة الشاعر وعمر بن جرموز بن قيس بن الذيال بن صوار بن جشم بن ريعة بن كعب قاتل عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه، وجارية بن قدامة ابن زهير بن الحصين بن رزاح بن أبي سعد بن عمير بن ريعة بن كعب بن محرق الذي حرق ابن الحضرمي الذي أتى من عند معاوية بن أبي سفيان إلى البصرة.

### بنو الحارث الأعرج ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد الحارث زهرة بن جويرة بن عبد الله بن قتادة بن مرثد بن معاوية بن قطن بن مالك بن أرثم بن جشم بن الحارث : شهد القادسية وأبلى بها، وهو قاتل الجالينوس الفارسي وقتله أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء يوم سوق حكمه .

### بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ومن بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ قال ابن حزم بما نصه : منهم أمير أفريقية من قبل الشيعة زيادة الله <sup>(١)</sup> بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عباد ابن عبد الله بن محمد بن سعد بن حرام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم آخر ولاتهم في أفريقية، وقد وليها قبله أبوه وجده، ومحمد أخو جده، وجد أبيه، وأخو جد أبيه واسمه زيادة الله، ولم يلها جد جده ولكن وليها أخوه واسمه أيضا محمد فظن من لا يعلم أنهما واحد لاشتباه الأسماء، ووليتها أيضا أبو جد جد جده وأخوه عبد الله وزيادة الله وجد جد جده، وأبو جد جد جده وقد مرت بنا أسماؤهم <sup>(٢)</sup> والقاضي عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان بن سالم أخو الأغلب بن سالم المذكور.

(١) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢١ .

(٢) يقصد المؤلف مر بنا أسماؤهم عند سرد أسماء أجداد زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم .

### بنو مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>

ولد مالك بن زيد مناة بن تميم : حنظلة وفيه البيت والعدد، وربيعة، دخلوا في بني نهشل، وقيس، ومعاوية؛ وهما الكردوسان، وهما في بني فقيم بن جرير ابن دارم .

#### بنو ربيعة بن مالك

منهم علقمة بن عبدة، وأخوه شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبد الله ابن ربيعة بن مالك، كان شاعرا لمضر في وقته، وأسود بن عيس<sup>(٢)</sup> بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة بن مالك، وقد وفد على النبي ﷺ، وحميد الأرقط الراجز وهو من بني كعب بن ربيعة ؛ وربيعة هذا هو ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وابن أخيه ربيعة بن حنظلة بن مالك بن تميم، هما اللذان يقال لهما الربائع من بني تميم .

#### بطن بنو عمرو بن تميم

ولد عمرو بن تميم : العنبر، والهجيم، وأسياء، ومالكا، والحارث ؛ وهو أي الحارث الذي يقال لولده الحبطات، وقليب : دخلوا في بني سعد بن زيد مناة ابن تميم<sup>(٣)</sup>، وكعب منهم عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف ابن عرم بن حلزة بن نيار بن الحارث « الحبط » كان أحد فرسان بني تميم في الإسلام وهو صاحب عبادان المرباط في إيران وابناه جهضم وعمرو ، فأعقب الأخير المسور من سادات أهل البصرة، ومنهم أبو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم رهط قطري بن الفجاءة الخارجي الشاعر والفارس المشهور .

#### بنو العنبر بن عمرو بن تميم

ولد العنبر بن عمرو بن تميم : جندبا، وكعبا، فمن ولد جندب بن العنبر

(١) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٢ .

(٢) انظر: الإصابة ١٦٤ ، وانظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٢ .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ .



الأعور واسمه ناشب بن بشامة بن فضلة بن سنان بن جندب بن العنبر، وغاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر بعثه رسول الله ﷺ على الصدقة.

وابنه عبيد بن غاضرة كان سيدا مطاعا، وسمرة والد غاضرة هذا هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة، ووردان وحيدة ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط ابن جندب<sup>(١)</sup> وفدا على رسول الله ﷺ - ولهما صحبه ، ورقبة بن الحر بن الحنيف بن جعونة بن سحمة بن المنذر بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب، من فرسان بني تميم في خراسان، والفقيه زُفَر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس ابن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجد<sup>(٢)</sup> بن جندب، وهو صاحب أبي حنيفة - رحمه الله، وأخوه صباح بن الهذيل، وكان أبوهما الهذيل والي أصبهان، لمروان بن محمد، والشيخ الفاضل عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن جذيمة بن معاوية بن الشيطان بن عبد الرحمن بن معاوية بن الجون بن كعب بن جندب وهو الذي سيره عثمان بن عفان رضي الله عنه من البصرة إلى الشام. ومن بني العنبر خالد بن ربيعة بن رقيع<sup>(٣)</sup> بن مسلمة بن محلم بن صلاة بن عبدة بن عدي ابن جندب بن العنبر الذي نسب إليه الرقعي<sup>(٤)</sup> الماء المعروف بطريق الحاج القادم من البصرة إلى مكة المكرمة وهو إلى البصرة أقرب، وربيعه هذا هو أحد المنادين لرسول الله ﷺ من وراء الحجرات فأنزل الله عز وجل فيهم قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤)﴾ [الحجرات].

(١) انظر: الإصابة ١٨٨٩ ابن قرط بن جناب بن الحارث بن همهمة بن عدي بن جندب بن العز بن عمرو بن تميم .

(٢) انظر: الاشتقاق ص ١٢٩-١٣١ .

(٣) رفيع وهي رواية أخرى صحيحة وردت في السيرة ص ٨٥٢، ٩٨٣ وقد نص في الإصابة ٢٥٩٥ أنه بالقاف ، وفي القاموس رفعه : وربيعه بن الرقيع التميمي أحد المنادين من وراء الحجرات .

(٤) الرقعي هو الذي عناه حميدان الشويعر في قصيدته المعروفة حينما كان جلوسا في العراق وأراد الظهور إلى نجد فقال :

ظهرت من اللي به سيد السادات من العشرة خلفت سنام باليمن وردت الرقعي مع ظهره  
وسنام جبل معروف في الزبير ذكره ابن لعبون في شعره التغزلي حيث قال :

يا منازل مي في ذيك الحزوم قبلة الفيحاء وشرق عن سنام  
يا حمسام في جوانبها يحوم مثل خبز طافحات في أيدام

ومن بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم القاضي سوار بن عبد الله بن قدامة بن عترة بن ثقب بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ؛ وكان جده قدامة بن عترة من أعبد أهل زمانه<sup>(١)</sup> ، والقاضي عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن الحر بن مالك بن الخشخاش بن عتاب بن الحارث بن خلف ابن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ولي جده الحصين بن الحر : ميسان أربعين سنة ، وإلى صحبته ينسب إليه فيروز حصين المشهور ، والمثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش ويتصل النسب كما ذكر آنفاً ، كان من وجوه المحدثين ، وأبوه ولي قضاء البصرة ومات جده معاذ في حياة أبيه سنة ١١٩ هـ وخلف ابنه معاذاً صغيراً ابن سنة أو ستين وكان اسمه المثنى فسماه معاذاً باسم أبيه ، وكان له ابن آخر من كبار المحدثين أيضاً ، اسمه عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن معاذ بن معاذ روى عنه مسلم ، وكان مالك وقيس وعبيد بنو الخشخاش قد وفدوا على رسول الله ﷺ وكتب لهما كتابا .

#### بنو الهجيم بن عمرو بن تميم

ولد الهجيم بن عمرو بن تميم : عمرا ، وسعدا ، وربيعة ، وقد ذكرنا أن أثمار ابن عوف بن محارب بن مر انتسب إليه فليل أثمار بن الهجيم . فمن بني سعد بن الهجيم : الحلیم بن نهيك ولي كرمان للحجاج بن يوسف الثقفي ، ومن بني عمرو ابن الهجيم المهلع بن أعفر<sup>(٣)</sup> الشاعر خطب إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه ، فردّه ، ومن بني الهجيم واصل بن عليم والي إصطخر ، وسهم بن غالب أول خارجي خرج بعد النهر ، وجابر بن الهجيم له صحبة .

#### بنو أسيد بن عمرو بن تميم

ولد أسيد بن عمرو بن تميم : غمرا ، وعقيلا ، والحارث ، وجردة ، فمن بني

(١) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٩ .

(٢) انظر : تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٨ .

(٣) هذا في الصواب في معجم المرزباني ص ٤٩١ ، وفي الإصابة ص ٩٠٥٥ .

جُرْدَة بن أسيد: أبو هالة، هند<sup>(١)</sup> بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب بن صرد ابن سلامة بن جرْدَة بن أسيد بن عمرو بن قميم بن مر؛ زوج أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قبل زواجها من الرسول ﷺ، وابنه منها هند بن هند شهد أحداً، وقيل شهد بدرًا، ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب ﷺ، ومات هند في البصرة. حدثنا يوسف بن عبد الله قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: حدثنا عثمان ابن زفر قال: حدثنا سيف بن عمر عن عبد الله بن محمد عن هند بن هند أبي هالة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أبقى لي أن أتزوج أو أزوج إلا أهل الجنة. وروى الحسن بن علي بن أبي طالب رحمه الله، عن خاله هند: صفة النبي ﷺ. والحارث بن أبي هالة قيل: إنه أول من قتل في سبيل الله عز وجل في الإسلام تحت الركن اليماني من الكعبة المشرفة، وقيل هم من ولد وقدان ابن سلامة بن غوي بن جرْدَة بن أسيد. ومنهم صفوان<sup>(٢)</sup> بن صفوان بن النباش قيل: إنه أول قاتل قتل في سبيل الله بعد الهجرة، لأنه لقي قاتل عمه الحارث بن أبي هالة فقتله، وابن أخيه صفوان بن مالك بن صفوان من خيار المهاجرين، والحكم بن يزيد بن عمير بن عبد الله بن مرثد بن شيطان بن أثمار بن صرد بن سلامة بن غوي بن جرْدَة بن أسيد ولي كرمان، وعوف والقعقاع ابنا صفوان بن أسد بن الحلاحل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرْدَة بن أسيد بن عمرو، أمهما دُرّة - بنت أبي لهب، وابن عمهما الحكيم المشهور أكثم بن صيفي حكيم العرب ابن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية، والقاضي يحيى بن أكثم هو من ولد صيفي والد أكثم المذكور، وأوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله ابن عدي بن غمير بن أسيد بن عمرو بن قميم الشاعر وصاحب رسول الله ﷺ، وحنظلة بن الربيع الكاتب، والربيع والد حنظلة بن صيفي أخو أكثم بن صيفي، ورياح بن الربيع أخو حنظلة الكاتب بن الربيع.

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٠.

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٠.

## بنو مالك بن عمرو بن تميم

ولد لمالك بن عمرو بن تميم : مازن، والحرماز، وغيلان، وغسان، فمن ولد مازن بن مالك : عباد بن أخضر، وأخضر الذي ينسب إليه هو زوج أمه أما نسبه فهو عباد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن حذافة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وهو الذي قتل أبا بلال الخارجي وأصحابه، وحاجب بن ذبيان وهو الذي يقال له حاجب الفيل، وأبو الحسن النضر ابن شميل بن خرشه<sup>(١)</sup> بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير، وهو السكب الشاعر ابن عروة بن خميلة<sup>(٢)</sup> بن حُجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المحدث النحوي اللغوي المشهور مات سنة ٢٠٣ هـ بمرو، والهمهام بن القلع بن خفاف بن عبد يغوث بن يسار بن ربيعة بن كابية<sup>(٣)</sup> بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ولي فرات البصرة فاجتمع إليه أهل عمله يريدون أمر خراجهم فقال لهم: لست من هممكم في شيء، لابد أن تقشعوا عن جلال وشم<sup>(٤)</sup> وقطائف بيض لأم الهمهام. فملأوا له سفينة من تمر وجعلوا له عشر قطائف فقتع بذلك وترك عمله ورجع.

وخفاف بن هبيرة بن مالك بن يغوث بن يسار بن كابية بن حرقوص بن مازن؛ كان من شيعة بني العباس ثم خرج مع عبد الله بن علي بن العباس فقتله أبو جعفر المنصور، وحبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري كان اسم أبيه بغيضا فوفد على رسول الله ﷺ - فقال أنت حبيب بن حبيب. وهلال بن أحور ابن أربد بن محرز بن لاي بن سهيل بن ضباب بن حجية بن كابية بن حرقوص ابن مازن قاتل آل مهلب بقنديل وأخوه سلم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار وهو قاتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالجوزجان وهو أيضا قاتل أبي محرز جهم بن صفوان، صاحب الجهمية بمرو، وهو أيضا

(١) كذا قيده ابن خلكان في ترجمة النصر بن شميل ، وفي بغية الوعاة ( خرشة ، نقل عن ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ ).

(٢) انظر : ابن خلكان والسيوطي ، خليه / وروى ابن خلكان أيضا جلهمه .

(٣) انظر : المقتضب ص ٣٠ ، والاشتقاق ص ١٣٥ ، ومختلف القبائل ص ٣٦ .

(٤) جلال الوشم : جمع جلة وهو وعاء التمر ، قفة كبيرة ، والوشم معروف قرب اليمامة .

قاتل مدرك بن المهلب بن أبي صفرة ثم قتله قحطبة بجرجان وكان له ابن اسمه حرب بن سلم، والخارجي الأزرق الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة وهو قطري ابن الفجاءة لقب بأبيه لأن أباه غاب إلى اليمن مدة طويلة ثم أتى قومه فجاءة فسمي بذلك وإلا اسمه جعونة بن زيد بن زياد بن خثرت<sup>(١)</sup> بن كابية بن حرقوص ابن مازن بن مالك، وأخوه جرموز بن الفجاءة كان على السنة وكان يقاتل أخاه، وعمرو بن هذاب<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن مسعود بن الحكيم بن عبد الله بن مرثد ابن قطن ابن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ولي فارس لمنصور بن زياد .

وولي جده سعيد بن مسعود عُمان لعدي بن أرطاة ولهم في البصرة رئاسة، ومالك بن الربيع بن حوط بن قرط بن حسيل<sup>(٣)</sup> بن ربيعة بن كابية بن حرقوص وكان لصا قطاعا للطرق مع شظاظ<sup>(٤)</sup> الضبي الذي يضرب به المثل عند العرب فيقال: اللص من شظاظ. ولما ولي معاوية بن أبي سفيان : سعيد بن عثمان بن عفان إمارة خراسان وخرج في نفر من قومه أخذ بطريق فارس فلقي مالك بن الربيع بها وكان مالكا فيما ذكر من أجمل فتیان العرب جمالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجب به مما رأى عليه من القوة والفتوة، وكان مالك في نفر من أصحابه، فقال له سعيد : ويحك يا مالك ما الذي بلغني عنك من العداء وقطع الطريق، فقال مالك : أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الإخوان، قال له : فإن أغنيك واصطحبتك أتكف عما تفعل وتتبعني، قال : نعم، أصلح الله الأمير أكف كفا ما كف أحد أحسن منه فاصطحبه معه وأجرى له خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه في جهاده كأعظم ما يكون المجاهدون في سبيل الله حتى قتل في خراسان طعنا، وقيل بل توفي لدينا والله أعلم، وقال من قصيدة وهو في آخر رفق من حياته يرثي بها نفسه، ويذكر غربته ويوصي على نسوته ويوصيهن بالصبر على

(١) انظر: المقتضب لياقوت ص ٣١ .

(٢) انظر: الحيوان ص ١٦٤ .

(٣) انظر: اللآلئ ص ٤١٩ ، حسل والصواب في المقتضب لياقوت ص ٣١ .

(٤) أي أنه على ما ذهب إليه عروة بن الورد العبي وكانوا يسمون صغاليك العرب .

المصيبة والاحتشام عن الرجال الأجانب ويذكر والديه وحصانه الأشقر حيث قال :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة  
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه  
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا  
ألم ترني بعت الضلالة بالهدى  
وأصبحت في أرض الأعادي بعيد ما  
أقلب طرفي حول رحلي فلم أر  
دعاني الهوى<sup>(١)</sup> من أهل أود وصحبتني  
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة  
أقول وقد حانت قرى الكرد دوننا  
إن الله يرجعني من الغزو لأرى  
تقول ابتي لما رأت طول رحلتي  
وبالرمل منا نسوة شهدني  
فمنهن أُمي وابتهاها وخالتي  
لعمري لئن غالت خراسان هامتي  
فلله دري يوم أترك طائعا  
ودر الظباء السانحات عشية  
ودر كبيري اللذين كلاهما  
تذكرت من يبكي علي فلم أجد  
وأشقر محبوبك يجرجر لجامه  
ولكن بأكناف السمنية نسوة  
صريع على أيدي الرجال بقفرة  
ولما ترائت عند مرو منيتني

بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا  
وليت الغضا ماش الركاب لياليا  
مزار ولكن الغضا ليس دانيا  
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا  
أراني عن أرض الأعادي قاصيا  
به في عيون المونسات مراعي  
بذي الطيسين فالتفت ورائيا  
تقنعت منها أن الأم ردائيا  
جزا الله عمرا خير ما كان جازيا  
وإن قل مالي طالبا ما ورائيا  
سفارك هذا تاركي لا أباليا  
باكين وقد من الطبيب المداويا  
وجارية أخرى تهيج البواكيا  
لقد كنت عن باب خراسان نائيا  
بني بأعلى القرمطين وماليا  
يخبرن أنني هالك من ورائيا  
على شفيق ناصح لو نهانيا  
سوى السيف والرمح الرديني باكيا  
إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا  
عزيز عليهن العشية ما بيا<sup>(٢)</sup>  
يسوون لحدي حيث حم قضائيا  
وخلى بها جسمي وحانت وفاتيا<sup>(٣)</sup>

(١) أود أرض قومه بني مازن ، وطيسين : كورتان في خراسان ، وكذا في الجمهرة ص ١٤٢ وانظر: الخزائن ج ١ ص ٣١٨ .

(٢) السمنية منزل قومه بني مازن والرواية الصحيحة من أهل أود .

(٣) مرو من أشهر مدن خراسان ، خلى بها جسمي : اختل .

أقول لأصحابي ارفعوني فإنه  
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا  
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة  
وقوما إذا ما استل روجي فهيئا  
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي  
ولا تحسداني بارك الله فيكما  
خذاني فجراني بيردي إليكما  
وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت  
وقد كنت صبّارا على القرن في الوغى  
فطورا تراني في ظلال ونعمة  
ويوما تراني في رحى مستديرة  
ويوما على بئر السمينة أسمعا  
بأنكما خلفتماني بقفزة  
ولا تنسيا عهدي خليلي بعد ما  
ولن يعدم الوالون إرثا يصيبهم  
يقولون لا تبعدهم يدفنوني  
غداة غديا لهف نفسي من غد  
وأصبح مالي من طريف وتالد  
فباليت شعري هل تغيرت الرحي

إلى أن قال :

رهينة أحجار وترب تضمنت  
فياصاحبي إما عرضت فبلغن  
وعطل قلوب في الركاب فإنها

يقرر بعيني أن سهيلا بدا ليا  
برابية إني مقيم لياليا  
ولا تعجلاني قد تبين شانيا  
لي الصدر والأكفان عند فئائيا  
وردا على عيني بقية ردائيا  
من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا  
فقد كان قبل اليوم صعبا قياديا  
سريعا لدى الهيجا إلى من دعائيا  
وعن شتمي ابن العم والجار وانيا  
ويوما تراني والعقاق ركايبا  
تمزق أطراف الرماح ثيابيا  
بها الغرو البيض الحسان الروانيا  
تهيل علي الريح فيها السوافيا  
تقطع أوصالي وتبلى عظاميا  
ولن يعدم الميراث مني المواليا  
وأين مكان البعد إلا مكانيا  
إذ أدلجو عني وأصبحت ثاوريا  
لغيري وكان المال بالأمس ماليا  
رخصي المثل أو أمست بفلج كما هيا<sup>(١)</sup>

قراراتها منشي العظام البواليا  
بيني مازن والريب أن لا تلاقي  
ستفلق أكباد وتبكي بواكيا

(١) رَحَى المثل وفلج من ديار قومه .

مات الشاعر المذكور مالك بن الريب في خراسان، قيل أنه مات لديغ ثعبان حيث أدخل رجله في جورب وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه، وقيل: إنه مات من ضرب الأعداء والله أعلم .

ومنهم المازني النحوي<sup>(١)</sup> وقيل بل هو مولى، وبنو مازن قتلت والد الأحنف ابن قيس، ومنهم المقرئ المشهور أبو عمرو بن العلاء وإخوته أبو سفيان، ومعاذ، وعمرو؛ بنو العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وسعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زراة بن ربيعة بن يسار بن رازم ابن مازن كان من فتاك بني تميم بالبصرة وهو القاتل من قصيدة له :

عليكم بداري فاهدموها فإنها تراث كريم لا يخاف العواقب<sup>(٢)</sup>  
وكان بلال بن أبي بردة بين أبي موسى الأشعري قد هدم داره في البصرة، أما بنو الحرمار بن مالك ففيهم ضعة<sup>(٣)</sup> .

#### بنو الحارث بن عمرو بن تميم

وهم الحبطات<sup>(٤)</sup>: لقب الحارث بالحبط لعظم بطنه، وقيل لا كله أكلها فحبطته أي قضت عليه والله أعلم بالصواب، ومنهم عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو بن جلدة بن ثيار بن سعد بن الحبط وهو الحارث بن عمرو وكان شجاعاً رئيساً، وابنه المسور بن عباد الذي قام بأمر تميم أيام فتنة يزيد بن الوليد ومروان بن محمد حيث قتل الوليد بن يزيد وابن ابنه عباد بن المسور كما مر بنا .

(١) يعني : أبا عثمان المازني بكر بن محمد بن ببيعة .

(٢) انظر: الحماسة ص ٦٧ بشرح المازني ، كما ذكره ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ٢١٣ .

(٣) انظر: المصدر السابق لابن حزم ص ٢١٣ ، والحماسة بشرح المازني ص ٦٧ .

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٣ .



## بنو كعب بن عمرو بن تميم

منهم عتيبة بن مرداس الشاعر المعروف بابن فسوة، والثلب<sup>(١)</sup> بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف<sup>(٢)</sup> بن مجفر بن كعب بن عمرو بن تميم، بصري له صحبة وابنه الملقام بن الثلب تابعي وروى عنه شعبة بن الحجاج.

## بنو ضبة بن أد

عرفنا فيما سبق عند ذكر الرباب أن الرباب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر تحالفوا مع بني عمهم ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر على بني عمهم تميم<sup>(٣)</sup> بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وإن ضبة انفصلت عنهم (وإن العقب لضبة) وإليك نبذة عنها : ولد ضبة بن أد: سعد بن ضبة وله العقب، وسعيد؛ أما سعيد فلا عقب له، قتله الحارث بن كعب وله خبر، ثم قتل ضبة الحارث بن كعب وفي ذلك سارت الأمثال الثلاثة أسعد أم سعيد، والحديث ذو شجون، وسبق السيف العذل؛ قالها كلها ضبة. وباسل بن ضبة يقال: إن الديلم من ولده فولد سعد : بكر بن سعد، وفيه البيت والعدد، وثلعبة، وصرعيا، وعددهم قليل. فولد بكر بن سعد : مالكا، وعبد الله، منهم ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة<sup>(٤)</sup> بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة؛ وسيد بني ضبة شهد يوم القرنين، ومعه ثمانية عشر رجلا من ولده وهم الذين حموه من أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري - ملاعب الأسنة ، وضرار سماه في ذلك اليوم بهذا الاسم ملاعب الأسنة ، وولده هم : الحصين، وقيس، وزيد، وهند، وعبد الحارث، والحارث، وعامر، وعمرو، ومنذر، وأدهم، وجبار، وقبيصة، وخليفة، وحنظلة، وسلمة، وأمىة، ودجلة، وحسان، وعاش الحصين بن ضرار حتى أدرك وقعة الجمل، وقاتل الحصين بين يدي عائشة رضي الله عنها، وهو في سبعمائة من بني ضبة وكانت عائشة

(١) يقال بالثاء والتاء كما في القاموس والإصابة ٨٢٦ .

(٢) ضبطه ابن حجر بالتصغير كما أشار إليه ابن حزم ص ٢١٣ .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٣ .

(٤) انظر: المعارف ص ٣٤ وشرح التبريزي للحماسة ج ٢ ص ١٢٠ .

رضي الله عنها تقول : «ما زال رأس الجمل معتدلاً»<sup>(١)</sup> حتى فقدت صوت الحصين ابن ضرار» وقتل معه ابنه حنظلة وكان للحصين ~~سنة~~ يومئذ مائة عام .

وابنه المنذر بن الحصين بن ضرار اشترك في دم مهران الرازي، وبیت بني ضبة في ولد زيد بن الحصين بن ضرار، وهو زيد الفوارس، وهو أخو حنظلة بن الحصين بن ضرار المقتول يوم الجمل مع أم المؤمنين هو أبوه .

والقاضي أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن عمرو بن ضرار بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار قاضي الكوفة، والحوثة بن عمرو بن ضرار وكان فارساً، ومشجور بن غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار من أشرف أهل البصرة، وأبو غيلان بن خرشة من سادات البصرة ومن بلغائها .

#### بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد

ومن ولد أخيه كوز بن كعب بن بجالة : المسيب بن زهير بن عمرو بن خميل بن حيان بن الأعرج بن ربيعة بن منقذ بن كوز<sup>(٢)</sup> صاحب شرطة المنصور ومن ولد هاجر بن كعب بن بجالة : علقمة بن موهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة من فرسان بني ضبة، ومن ولد حنبل بن بجالة حاتم بن عنبة بن إسحاق بن شمس بن عبيد بن عنبة بن سفة بن المختبر بن عامر بن العباب بن حنبل المذكور من قواد بني العباس؛ من أهل البصرة ولأه المتصر وهو حيثث في خلافة أبيه بمصر فبقي عليها أربع سنين وأربعة أشهر ورجع إلى العراق وكان ذلك في خلافة المتوكل ولم يل مصر في خلافة بني العباس مثله وكان من أعدل الناس، وكان يهتم بمذهب الخوارج، لشدة عدله وتحريره للحق، وهو آخر عربي ولي مصر وآخر أمير صلى بالناس وخطب رحمه الله ، ومن ولد عائذ بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة : علباء بن مرة بن عائذة، استشهد يوم مؤتة، وله صحبة ومن بني السيد<sup>(٣)</sup> بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة : زيد بن الحصين بن

(١) أي مرتفعاً كناية عن القوة والشجاعة لصاحبه .

(٢) في القاموس ، كوز : ومختلف القبائل ص ١٧ وشرح التبريزي للحماسة ج ٢ / ١٤٠ والفضليات ص ٣٨٢ .

(٣) انظر : أيضاً الفضليات ص ٢٨٢ .

(٣) نسب في معجم البلدان (النخيلة) إلى قيس من الأصم الضبي.

ابن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وفد على النبي ﷺ وكان اسمه عبد الحارث فسماه رسول الله ﷺ (عبد الله) وعاصم بن خليفة بن معقل ابن صباح بن طريف بن زيد، وهو الذي قتل<sup>(١)</sup> بسطام بن قيس الشيباني في الجاهلية.

ومعد بن عوف بن هلال بن شأس بن ربيعة بن محلم بن سويط بن عبدالله بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة صاحب العذاب للحاج .

### أقدم الشعراء في بني تميم

من المعلوم أن الشعر العربي بدأ بمقتطفات وأبيات قليلة تبعا لسنة التطور؛ لأن الأشياء تبدأ صغيرة ثم تكبر شيئا فشيئا، وتؤكد تلك النظرية التربوية من أن البسيط يسبق<sup>(٢)</sup> المركب؛ مع العلم أن مؤلفي كتب الآداب لم يفصلوا بين شعراء بني تميم في العصر الجاهلي عن العصر الإسلامي إلا نادرا، وهذه أسماء بعض من شعرائهم وتواريخهم كالآتي :

١ - العنبر بنو عمرو<sup>(٣)</sup> بن تميم: كان ميلاده حوالي عام ٣٩٨ ق هـ، الموافق ٢٣٦ م من ميلاد المسيح عليه السلام .

٢ - المستوخر: واسمه عمر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولد سنة ١٢٠ ق هـ ، الموافق ٥٠٦ م .

٣ - ذؤيب : التميمي الذي بين صاحب الأسس المبتكرة أنه أقدم شعراء القصائد وأنه ولقيط بن يعمر الإيادي كانا في زمن واحد وأن الأضبط بين قريع السعدي كان ميلاده حوالي عام ٢٧٦ ق هـ - الموافق ٣٥٥ م . أما شعراء بني تميم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وهو كسلفه لم يفصل بين شعراء الجاهلية عن شعراء الإسلام إلا قليلاً كما يأتي، فمنهم :

(١) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٦

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٧٩ .

(٣) انظر: الأسس المبتكرة ص ٢٠٣ .

- ١ - أوس بن حجر بن عتاب : كان شاعر مضر عامة حتى ظهر النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى المزني فأخملاه .
- ٢ - علقمة بن عبدة : جاهلي وكان ماهرا في وصف الخيل وقد تغلب على امرئ القيس بن حجر في هذا المجال .
- ٣ - عدي بن زيد العبادي : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف والعلماء لا يحتاجون بشعره لرقته .
- ٤ - الأسود بن يعفر : كان فاقد البصر واعي البصيرة وكان مغرما في هجاء قومه وهو القاتل : ماذا أؤمل بعد آل محرق .
- ٥ - سلامة بن جندل : كان جاهليا قديما ومن فرسان مضر العدودين ومن نعات الخيل بالشعر .
- ٦ - مالك بن نويرة<sup>(١)</sup> اليربوعي الحنظلي : كان له فرس تسمى ذات الخمار وقد قتله خالد بن الوليد يوم الردة تسرعا والله أعلم .
- ٧ - متمم بن نويرة اليربوعي الحنظلي : كان رقيق الشعر وقد أبكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رثائه لأخيه مالك كما مر بنا .
- ٨ - إبراهيم بن متمم اليربوعي الحنظلي : كان شاعرا خطيبا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : إنك لجسيم . قال : قومي هكذا .
- ٩ - داوود بن متمم بن نويرة : كان شاعرا خطيبا كأخيه إبراهيم في الشعر والفصاحة والخطابة والشجاعة .
- ١٠ - ضابئ البرجمي : كان شاعرا وهو الذي أراد أن يقتك بعثمان بن عفان رضي الله عنه ومات في الحبس .
- ١١ - معوض بن الحارث : كان من شعراء تميم البارزين وله ترجمة كاملة في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٨١ .

## بنو تميم

\*\*\*\*\*

٥.

\*\*\*\*\*

- ١٢ - مالك بن الريب المازني : كان مضرب المثل في اللصوصية وتاب وكان من فحول الشعراء وهو الذي رثا نفسه .
- ١٣ - سليك بن السلكة السعدي : كان شاعرا فارسا وهو أحد أغربة العرب .
- ١٤ - عتبة بن مرداس<sup>(١)</sup> : المعروف بابن قسوة، كان شاعرا وكانت له خالة شاعرة، وهو من هجائي اللعين المنقري .
- ١٥ - أريهم بن مرداس : كان شاعرا كأخيه عتبة .
- ١٦ - الأضبط بن قريع : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان من شعرائهم وخطبائهم .
- ١٧ - المستوخر : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان من الشعراء المجيدين وقد عمر طويلا .
- ١٨ - المغيرة بن حبياء : كان به برص وهو شاعر وأخوه صخر شاعر أيضا .
- ١٩ - المخبل السعدي : من بني أنف الناقة وكان شاعرا .
- ٢٠ - خليل عنين : من بني دارم عشيرة الفرزدق من بني حنظلة من بني تميم وكان من الشعراء .
- ٢١ - جرير الشاعر المعروف : كان من ملوك الشعراء في العصر الإسلامي الأموي وكان من أحسن شعراء التشبيه .
- ٢٢ - عمرو بن الخطفي : أخو جرير من بني يربوع من حنظلة من بني تميم . كان شاعرا مجيدا .
- ٢٣ - أبو الورد : أخو جرير من بني يربوع من حنظلة من بني تميم ، كان شاعرا مجيدا .
- ٢٤ - بلال بن جرير : كان شاعرا من الشعراء الموهوبين وهو أشعر إخوته العشرة .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٢ .

- ٢٥ - نوح بن جرير : كان شاعرا من الشعراء الموهبين في حسن شعرهم .
- ٢٦ - عكرمة بن جرير : كان شاعرا كأخويه بلال ونوح .
- ٢٧ - الفرزدق بن غالب : من بني دارم من حنظلة من بني تميم وهو أكبر المنافسين لجرير ومن خطباء بني تميم المتفنتين وكان يشبه (زهير بن أبي سلمى في الجاهلية) .
- ٢٨ - هميم بن غالب : أخو الفرزدق وبه سمي الفرزدق<sup>(١)</sup> وكان من الشعراء .
- ٢٩ - الأخطل بن غالب : أخو الفرزدق وكان أشعر من أخيه هميم وأسن .
- ٣٠ - محمد بن غالب : كان من الشعراء وقد توجه مع الفرزدق إلى الشام فمات فيها .
- ٣١ - البعيث بن مجاشع : كان أخطب بني تميم إذا هز القناة استقام وأصغى له السامع وكان مهاجما لجرير .
- ٣٢ - اللعين المنقري : كان هجاء للأضياف وهجا جريرا والفرزدق .
- ٣٣ - مسكين الدارمي : كان شاعرا وقد مدح معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد .
- ٣٤ - عمرو بن الأهتم : كان شارعا وخطيبا وهو من كبار الصحابة .
- ٣٥ - ابن خلفاء : من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلي وكان من الشعراء المعدودين .
- ٣٦ - نهشل بن جري : أعجب به النعمان بن المنذر وهو القاتل (إنا بني نهشل لا ندعي لأب) .
- ٣٧ - أبو الغول : من بني قطن بن نهشل كان جيد الشعر .
- ٣٨ - حريث بن محفض : من رهط عمرو بن العلاء وقد تمثل الحجاج بن يوسف وهو على المنبر في أبيات من شعره .

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٣ .

٣٩ - سحيم بن الأعراف : من بني الهجيم بن عمرو بن تميم كان شاعرا وهو من الذين هجاهم جرير .

٤٠ - سحيم بن وثيل : شاعر مجيد وهو القائل (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الذي تثل بها الحجاج في خطبته في العراق) .

٤١ - أبو الهندي اليربوعي : كان شاعرا ومولعا في الشراب ثم تاب ولعل الله يعفو عما سلف .

٤٢ - الكذاب الحرمازي : كان من الشعراء الرجاز .

٤٣ - مرة بن محكان السعدي<sup>(١)</sup> : كان سيد بني الربيع وكان شاعر وقت ، وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير ، وكان شاعرا ماهرا .

٤٤ - أوس بن مغراء : من بني ربيعة بن قريع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى بابن علفاء .

٤٥ - أبو الزحف بن عطاء : هو ابن عم جرير وعمر حتى بلغ ١٥٠ سنة زمن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وكان شاعرا .

٤٦ - سعد بن ناشب العنبري : كان شاعرا ويعد من شياطين العرب وله تاريخ يوم (الوقيظ) .

٤٧ - المرار العدوي : كان شاعرا مجيدا وهو من الذين يحسنون وصف الخيل .

٤٨ - الشمردل بن يزيد اليربوعي : من بني حنظلة ويكنى بابن الخريطة لأنه جعل في خريطة وهو صغير وكان شاعرا .

٤٩ - الفلاخ بن جناب المنقري : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان شاعرا وهو القائل - أنا الفلاخ بن جناب بن جلاء .

٥٠ - لقيط بن زرارة : كان يكنى بأبي نهشل ، وكان من أشراف بني زرارة ويوجد الشعر والخطابة .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٤ .



٥١ - عبدة بن الطيب : من بني عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ويقال لهم قریش سعد لجمالهم وكان شاعرا .

٥٢ - العمانى الفقيمي : كان يجيد الشعر وخصوصا المديح حيث كان من مداحي الرشيد .

٥٣ - عبيد بن أيوب العنبري : كان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاء ويبيت الذئاب والأفاعي وكان متوحشا وهو من الشعراء .

٥٤ - الأحيمر السعدي : كان من الشعراء ومن اللصوص المتفوقين وهو القائل (عوى الذئب) .

٥٥ - شبيل بن الوفاء : كان من الشعراء ومن المخضرمين وكان لا يصوم رمضان والله أعلم .

٥٦ - العجاج : كان من ملوك الرجز<sup>(١)</sup> الذين شهد لهم عمرو بن العلاء فقال ختم الشعر بذى الرمة والرجز بالعجاج .

٥٧ - رؤبة بن العجاج : كوالده في الرجز وقد قرر يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وأجودهم .

٥٨ - أبو نخيلة الراجز : ولدته أمه بجانب نخلة فنسب إليها وهو من الشعراء .

٥٩ - دكين الراجز : كان من شعراء الرجز أيضا وهو من مداحي الأمويين وخصوصا عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

٦٠ - فرغان بن الأعرف : كان من شعراء الرجز أيضا وهو من رهط الأحنف ابن قيس وكثير السطو على الجمال وهو من الشعراء .

٦١ - عمرو بن لجأ : يعد من التميميين لأنه من بني تميم بن عبد مناة بن أد من الرباب وهو من طبقات الشعراء .

٦٢ - ابن منذر : من موالى بني يربوع من حنظلة ومولى القوم منهم كما يقال، وهو من الشعراء المجيدين .

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٤-٨٥ .

هذه نبذة قصيرة من كتاب ابن قتيبة في الشعر والشعراء لا تتجاوز صفحاته (١٨٨) (١) ورقه وبه اثنان وستون شاعرا من بني تميم فما هو حال بقية كتب الأدب العربي في عصوره المتقدمة فهل يستطيع أحد أن يستوعب شعراءهم في الكتب الأخرى . وإذا فرض أن أحدا استوعبها فما رأي القارئ فيما اندثر من الكتب التي أحرقتها النار في بغداد عام ٦٥٦ هـ الموافق ١٢٥٨ م أو الكتب التي أحرقتها غيرهم في الأندلس أو التي اعتقد الأفراد الذين لا لذة لهم بها إلا اقتناءها وتخزينها . إن لم يكن هذا مستحيلا فغريب من المستحيل بدليل (ابن سلام الجمحي) ذكر في طبقات شعرائه أنه لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وإذا كان كثيرا من القبائل ينطبق عليها وعلى عمائرها وشعوبها وأفخاذها وشعرائها من غير شك يكون صورة صادقة لكل فن .

### حروبهم في الجاهلية

#### يوم طخفة (٢) :

يوم طخفة كان بنو يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من أكثر القبائل غارة على ملوك الحيرة (المناذرة) فرأى المناذرة أن يتقوا شرهم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة خاصة دون سواهم من جميع القبائل، والردافة بمنزلة نائب الرئيس (الملك) أي نائبه في تصريف جميع ما تحت يده في غيابه . وهذا ما يناقض قول ابن خلدون إذ قال : (لم يكن أحد أجراً على الفُرس من قبائل ربيعة) (٣) فظلوا أي بالردافة حتى كانت أيام المنذر بن ماء السماء الذي تولى عرش المناذرة عام ٥١٤ م أي قبيل الهجرة بـ ١١٢ سنة، فرأى أن يتخلص منهم فأوعز إلى زعيم آخر من زعمائهم يعني بني تميم بأن يطلبها منه فطلبها حيث انضم إلى الحاقدين آنذاك على صاحب الردافة الموجود من بني يربوع وهو عوف ابن عتاب الحنظلي لحدائثه سنة، فلما اتصل الملك المنذري بزعماء بني يربوع رفضوا ذلك وأصرروا على مناصبتهم رغم توعددهم بالقوة، ولهذا التقى المناذرة واليرابيع

(١) انظر : المصدر السابق ص ٨٥ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠ .

(٣) انظر : تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣١٦ طبعة عام ١٩٣٦ .

وكنتم إذا ما باب ملك قرعته  
بأبناء عتاب وكان أبوه  
هم ملوك أملاك آل محرق  
وقادوا بكرة من شهاب وحاجب  
على جدهم جد الملوك وأطلقوا

قرعت بآباء ذوي حسب ضخم  
على الشرف الأعلى بآبائه ينمي  
وزادوا أبا قابوس رغما على رغم  
أنوف معد بالأزقة والخطم  
بطخفة أبناء الملوك على حكم<sup>(١)</sup>

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ١١ .

## ٢- يوم نجران<sup>(١)</sup>

هذا اليوم كان لبني تميم على عرب اليمن برئاسة الأقرع بن حابس الحنظلي التميمي وقد انتصر فيه بنو تميم على أعدائهم .

## ٣- يوم الإبادة

يوم الإبادة : ويسمى يوم الإفاقة، ويوم ملبحة ويوم أعشاش ويوم العظال، ويقول ابن الأثير: إنه كان آخر يوم وقعت فيه الحرب بين بني تميم وبكر في الجاهلية وقد انتصروا فيه وهو لبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر بن وائل من ربيعة، والله أعلم .

## ٤- يوم بزاخة

كان لبني ضبة ابن عم تميم على محرق الغساني الذي تولى الرئاسة عام ٣٨٠م حتى عام ٤٣٠م وأخيه فارس مؤود عند ضبة، وكان الغسانية قد أغاروا على بني ضبة ببزاخة في طوائف من إباد وتغلب وغيرها ، فأدركتهم ضبة وأسروا زيد الفوارس عدوهم المسمى محرقاً وأخاه فارساً مؤود كما مر بنا ثم قتلوهما بعد أن هرب المعتدون . وكما يقال على المعتدي تدور الدوائر في الحرب وغيره، ولله في ذلك حكمة وإرادة .

## ٥- يوم ثبيل

ويسمى يوم النجاج ومن أخبار بني تميم وتخطيطاتهم في الحرب في هذا اليوم بالذات أنهم لما خرجوا للقتال واستعدوا بالماء والطعام وملأوا رواياهم وأوعيتهم بما يلزم . وكان الأمر في هذا اليوم لقيس بن عاصم السعدي التميمي فلما اشتد القتال أمر قومه بإراقة الماء الذي معهم على الأرض تخفيفاً لهم ولركابهم فكان في هذا النصر أستاذاً لطارق بن زياد في سبب فتح بلاد الأندلس وخطب قيس في قومه قائلاً : قاتلوا معشر القوم فالمرتبة بين أيديكم والفلاة من ورائكم . فكان ذلك سبباً في انتصارهم على عدوهم، وقد افتخر بنو تميم بهذا النصر المؤزر في

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٩٨ .

هذا اليوم الموفق فأكثر الشعراء في هذه المناسبة منهم ربيعة بن طريف قال يرثي فيه  
قيس بن عاصم من قصيدة طويلة :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم      فأنت لنا عز عزيز ومعقل  
فأنت الذي حاربت بكر بن وائل      وقد عضلت منها النجاج وئيل

وكان بين بني بكر بن وائل وبين بني قيس من بني سعد بن زيد مناة بن

تميم .

#### ٦- يوم جلود

هذا اليوم انتصر فيه بنو منقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم على بني  
شيبان وبني ذهل ، وللهازم وقيس بن ثعلبة وقيم الله بن ثعلبة ، وفي هذه الحرب  
انضمت نساء بني سعد إلى صفوف المقاتلين لهذه السيول الجارفة من أعدائهم  
وحرصن الرجال على الثبات والقتال فثبتوا ثبوت الجبال الراسيات فثاروا كما  
هيجت أساد غضاب ، وما هي إلا جولة حتى انهزم أعداؤهم وتركوا ما كان في  
أيديهم من الأسرى والأموال بل أسروا كثيرا منهم وفي ذلك قال الشاعر سلامة بن  
جندل من قصيدة طويلة :

فسائل بسعدي في خندف      وقيس وعندك تبیانها  
وإن تسأل الحي من وائل      تنبئك عجل وشيبانها<sup>(١)</sup>

#### ٧- يوم ذي طلوح

ويسمى يوم الصمد ، وقد انتصر فيه بنو تميم على بكر بن وائل ، وسبب  
ذلك أن عميرة بن طارق اليربوعي تزوج بامرأة أخرى من قومه من بني تميم ، وكان  
قد تزوج قبلها بامرأة من بني بكر وهي بنت جابر العجلي<sup>(٢)</sup> فأراد أخو زوجته  
العجلية أن يأسر زوجته التميمية لأجل راحة أخته فغضب عميرة ، فعز على صهره  
هذا أن يغزو بني تميم وركب صهره ولكن الدائرة كانت على الباغي ، حيث انهزم  
العجليون .

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٩٩ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ٩٩ .

٨- يوم ذي نجب<sup>(١)</sup>

هذا اليوم لبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم على بني عامر وفيه قتل حسان بن معاوية بن أكل المارة ملك كندة؛ قتله حشيش بن نمران اليربوعي، وقتل بنو نهشل يزيد بن الصعق قائد أعدائهم العامريين، كما قتل خالد بن ربيعي النهشلي التميمي عمرو بن الأحوص رئيس بني عامر .

٩- يوم الجونين

هذا اليوم أغار فيه قائد من بني تميم يدعى عتيبة بن الحارث بن شهاب من بني ثعلبة من بني يربوع في نفر من قومه من بني حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم على طوائف من بني كلاب يوم الجونين ؛ فأوهمهم قائد من قواد أعدائهم أنه منهم فما لبث أن غدر بهم وانهزم بنو تميم وكذلك الحرب سجال كما قيل، فقال العباس بن مرداس السلمي يعير بني تميم من شعر :

كثرت الضجاج وما منيت بعاب      كعتيبة بن الحارث بن شهاب  
جلت حنظلة المخانة والخنى      ودنست آخر هذه الأحقاب

فأجاب عتيبة :

غدرتم غدرة وغدرت أخرى      فليس إلى موافينا سبيل  
لو ظفرتم مرة أو غيرها      سائل التاريخ من كان يكيل

١٠- يوم ذات الجرف<sup>(٢)</sup>

ويسمى يوم الصرائم، ويوم بني جذيمة كما في كتاب العمدة وكتاب أيام العرب وانتصر فيه اليرابيع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم على بني جذيمة بن رواحة العبسين وقتل فيه عصمة بن حذرة الرياحي سبعين عبسيا لأجل وفائه بنذره حيث قال مفتخرا :

الله قد أمكنتني من عبس      ساغ شرابي وشفيت نفسي

(١) انظر : المصدر السابق ص ١٠٠ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ١٠٠ - ١٠١ .

وكان الحطيئة الشاعر في جيش العيسيين فهرب وقال شमित بن زنباع  
الرياحي مفتخرا :

سائل بنا عبسا إذا ما لقينها      على أي حيٍّ بالصراثم دُلت  
قتلنا بها صبرا شريحا وجابر      وقد نهلت منا الرماح وعلت

١١- يوم رأس العين

في هذا اليوم انتصر فيه بنو يربوع من بني حنظلة على بكر بن وائل في  
المكان المسمى رأس العين، وقال (سحيم بن وثيل) :

أليس الأكرمون بنو رياح      نموني منهم عمي وخالي  
هم قتلوا عميد بني فراس      برأس العين في الحجج الخوالي

١٢- يوم دارة مأسل<sup>(١)</sup>

كان لبني ضبة بن أد بن طابخة ابن عم تميم بن مر بن أد ، على بني كلاب  
العامرين لأن كلابا غزوا بني ضبة وانتصر عليهم بنو ضبة .

١٣- يوم السلي

يوم السلي: هو لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني بكر وافتخر حاجب  
بن ذبيان المازني في ذلك قاتلا من قصيدة له :

سلي يشكرا عني وأبناء وائل      لهازمها طرا وجمع الأراقم  
وقال في قومه :

هم نزلوا يوم السلي عزيزها      بسم العوالي والسيوف الصوارم

١٤- يوم عاقل

يوم عاقل : كانت هذه الواقعة في نجد في المكان المسمى بعاقل ؛ ولهذا  
نسب إليه هذا اليوم لأنه كان انتصار لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

(١) المصدر السابق ص ١٠٠ - ١٠١ .

وانظر عن دارة مأسل في هُتيم من بني كلاب في المجلد السادس من الموسوعة .

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٦. \*\*\*\*\*

على بني جشم من ربيعة وكان رئيس الحناظلة ناجية بن عقال جد الفرزدق ورئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم والرباب قيس بن عاصم السعدي التميمي .

### ١٥- يوم العذيب

هذا اليوم يسمى يوم العذيب : كان لبني سعد بن زيد مناة بن تميم، على مذحج وحمير من أهل اليمن وقد انهزم أهل اليمن بعدما أخذ منهم أموالا كثيرة وأسر منهم أسرى .

### ١٦- يوم الغبيط

يوم الغبيط : ويسمى يوم أعشاش ويوم صحراء فلج ويوم الثعالب، كان لبني يربوع من بني حنظلة على بني بكر أعدائهم في تلك الوقعة<sup>(١)</sup> وكلها من بني يربوع ولم يشهد عتبة بن الحارث بن شهاب هذا اليوم لأنه كان نازلا في بني مالك يومئذ .

### ١٧- يوم غول الأول

هذا اليوم المسمى يوم غول الأول ، ويسمى باسم ماء لبني تميم في جوف طخفة ، وهو لبني تميم على بكر بن وائل .

### ١٨- يوم غول الثاني

هذا اليوم الثاني ليوم غول : كان لبني تميم أيضا ضد بني هجيمة من الغساسنة وفيه يقول جرير الشاعر من قصيدة طويلة :

وساق بني الهجيمة يوم غول إلى أسيا فنادى الحمام

### ١٩- يوم القحج

كان لبني يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر وذلك أن بني ربيعة بن ذهل بن شيبان أغاروا على بني يربوع فأخذوا إبلا لهم

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٢ .



وهربوا فطلبهم بنو يربوع وكانت الدائرة على المغيرين . وكان رئيس بني تميم في هذه الوقعة المنهال بن عصمة ، وفي مناسبة انتصار بني تميم في هذه الوقعة قال الشاعر نمران الرياحي :

وإذا لقيت القوم فاطعن منهم يوم اللقاء كطعنة المنهال

## ٢٠- يوم الكلاب الثاني

هذا اليوم يسمى أيضا يوم اللوى ويوم قده ، كان لبني تميم على مذحج القحطانيين الذين كان كسرى أنوشروان يشجعهم . وقد عقد بنو تميم مؤتمرا من زعمائهم قبل المعركة حضره أكثم بن صيفي<sup>(١)</sup> مفتتحا إياه بخطبة عظيمة فكان قد نيف على المائة والتسعين<sup>(٢)</sup> عاما وأخيرا استحسّن رأي النعمان وهو أن يجتمعوا عند ماء لهم ويظلوا فيه حتى يجتمعوا ويقوى ظهرهم بعد يوم الصفقة الذي نال فيه كسرى من بني تميم بعد أن غدر بهم فتزلوا في الكلاب فدل عليهم رجل من أهل هجر فأخبر مذحج بهم فتوجهوا إلى جموعهم واستعدوا لعدوهم بعد أن نصحهم أكثم بن صيفي . ولما التحم الفريقان لاذ عدوهم بالهزيمة والفرار من القتل والسبي فتبعوهم يقتلون ويسبون ويأسرون . ومما يذكر عن هذه الهزيمة في المعركة أن المغيرين كانوا خيالة أي فرسانا وبني تميم كانوا رجالة رغم كثرة عدوهم ولكن النصر بيد الله ثم بسبب القيادة الحكيمة التي غالبا ما يكون لها الأثر الطيب في النصر المؤزر، وكان ممن أسر من الأعداء (عبد يغوث الشاعر المشهور) ولما وجد أنه وقع في الأسر ولا مفر من القتل ناح على نفسه بقوله من قصيدة طويلة نورد منها هذين البيتين للإشارة :

ألا تلوماني كفى اللوم مابيا      فما لكما في اللوم خير ولا ليا  
جزى الله قومي في الكلاب ملامة      صريحهم والآخرين المواليا

(١) ومن زعماء هذه الواقعة الأمير ابن يزيد المازني ، وقيس بن عاصم السعدي ، وأبير بن عصمة التميمي والنعمان بن الحسحاس بن عمرو السعدي والزبرقان بن بدر السعدي .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٣ .

## ٢١- يوم ملهم

يوم ملهم : ويسمى يوم الحائر وكان لبني يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر بن وائل . وملهم قرية في اليمامة لبني يشكر موصوفة في كثرة النخيل والحائر الحوض الذي نصب فيه مياه الأمطار وتجتمع فيه وتركذ فيه مدة طويلة وفيه قَتَلَ قائد بني تميم (عتبة بن الحارث بن شهاب) مثلم بن عبيد بن عمرو، كما قَتَلَ مالك بن نويرة من فرسان اليرابيع، حمران بن عبد الله والله أعلم، ونرجع إلى الواقع ونقول<sup>(١)</sup>: لا يمكن لأي منصف أيا كان أن يقول: إن النصر يستمر لا محالة ، فالحرب على ما يقال سجال يوم لك ويوم عليك، ومن الأيام التي ذاق فيها بنو تميم مرارة الهزيمة في الحروب التي دارت بينهم وبين بعض القبائل، ما يأتي على اختصارها حسبما وجدنا في المراجع التي بين أيدينا:

- ١ - يوم مبايض الذي انتصر فيه بنو شيان على بني تميم<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - يوم نبهان كذلك انتصر فيه بنو بكر على بني تميم .
- ٣ - يوم قشادة أيضا انتصر فيه بنو شيان على بني تميم .
- ٤ - يوم الفروقين الذي انتصر فيه بنو عبس على بني تميم .
- ٥ - يوم الصفقة الذي انتصر فيه الأكاسرة على بني تميم .
- ٦ - يوم صعقوق الذي انتصر فيه بنو بكر بن وائل على بني تميم .
- ٧ - يوم زباله الذي انتصر فيه بنو شيان على بني تميم .

وقد قيل :

وما يد إلا يد الله فوقها وما ظالم إلا سيبلى بظالم

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٤ .

(٢) المصدر السابق ص ١٠٤ .

وفي المناسبة لكلمة الواقع : قول الشاعر زهير بن أبي سلمى في هذا البيت :

وإن أحسن بيت أنت قائله      بيت يقال إذا ما قلته صدقا

وقد أشار التاريخ<sup>(١)</sup> إلى بعض من قوادهم وشجعانهم في بعض المعارك مثل :

- ١ - عمر بن جبير بن ورقاء السعدي .
- ٢ - بلعاء بن مجاهد بن بلعاء العنبري .
- ٣ - أبو حفص وائل الحنظلي .
- ٤ - عقبة بن شهاب المازني .
- ٥ - توبة بن أبي أسيد (مولاهم) .
- ٦ - الأشهب بن عبيد الحنظلي .
- ٧ - سورة بن الحر الدارمي الحنظلي<sup>(٢)</sup> .
- ٨ - حرب بن مخزومة الحنظلي .
- ٩ - عمرو بن جرماس المنقري السعدي .
- ١٠ - والي سمرقند (موسى بن أسود الحنظلي) .
- ١١ - هلال بن عليم .
- ١٢ - محمد بن مسلم العنبري .
- ١٣ - الأزهر بن قرط - من دعاة العباسيين .
- ١٤ - بشر بن أنيف الحنظلي .
- ١٥ - قديد بن منيع المنقري السعدي .
- ١٦ - المغيرة بن حبناء .

(١) المصدر السابق ص ٢٥٨ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .

- ١٧ - رجاء بن جابر بن شداد السعدي .
  - ١٨ - عنبس بن طلق الصريمي ، المشهور بالطعان .
  - ١٩ - العلاء بن مطرف السعدي ابن عم عمرو القنا .
  - ٢٠ - عتاب بن ورقاء الرياحي - والي أصفهان .
  - ٢١ - كهمس بن طلق أخو عنبس .
  - ٢٢ - عبد الله بن بشير السليطي .
  - ٢٣ - الربيع بن الأجدم اليربوعي الحنظلي .
  - ٢٤ - حارثة بن بدر الغداني .
  - ٢٥ - عطية بن عمرو العنبري .
  - ٢٦ - عكرمة بن ريعي .
  - ٢٧ - عبد الله بن حكيم المجاشعي .
  - ٢٨ - عباد بن الحصين الحبطي .
  - ٢٩ - قطري بن الفجاءة المازني .
  - ٣٠ - الحجاج بن البرك .
- قال الفرزدق<sup>(١)</sup> من قصيدة :
- أولئك آبائي فجئتني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(١) انظر: المصدق السابق ص ٢٥٨ .

## بطولاتهم تحت ظلال السيوف في الإسلام

إذا كان بنو تميم فاتهم بعض السبق إلى الإسلام في أول بزوغه لبعده مواطنهم عن بلاد بدء الدعوة التي قام بها رسول الله ﷺ ، إلا أن منهم أفرادا كثيرين ابتسم لهم الحظ فانضموا تحت لوائه في ضحي الإسلام مثل الصحابي الجليل خباب<sup>(١)</sup> بن الأرت وقد تقدم بعض بلائه في فجر الإسلام وابنه الشهيد عبد الله بن خباب بن الأرت وابنته السيدة زينب بنت خباب بن الأرت، ومثل الأقرع بن حابس الدارمي فإنه شهد فتح مكة وحنينا والطائف وشهد مع شرحبيل ابن حسنة التميمي دومة الجندل كما شهد مع خالد بن الوليد حرب العراق وفتح الأنبار، وكذا الصحابي الجليل ذؤيب بن شعثم العنبري - العمروي التميمي ، فإنه غزا مع النبي ﷺ ثلاث غزوات، والأسود بن سريع فإنه غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات .

### اشتراكهم في حروب الردة

اشترك كثير من أبطال بني تميم بصفاتهم الشخصية في حروب الردة وأسهموا فيها كثيرا من دمائهم وأرواحهم مثل أعبد بن فديكي -السعدي فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وكان له بلاء حسن، وحصين بن هريم فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة بل كان من التابعين ولم يكن يعلم بأشتعال نيران الحرب إلا بعد وفاة رسول الله ﷺ حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين وبعثه الصحابي الزبير بن بدر إلى الحكم بن الطفيل يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

### في فتح الفرس والروم واليونان

#### ١- فتح الحيرة،

أول الأنباء التي وصلتنا<sup>(٢)</sup> عنها أنه لما استقام الأمر لخالد بن الوليد أراد أن

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٢١٣ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٢٣١ .

يسير لإغاثة عياض بن غنم الذي أرسله لفتح العراق من شماليه فاستخلف خالد على الحيرة القائد الشجاع القعقاع بن عمرو التميمي .

## ٢- في الأنبار:

سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون، فأمر خالد جنوده فرشقوهم بالنبال وأصابوا في عدوهم ، فطلب قائدهم الصلح فأجابته إلى طلبه ، ثم استخلف عليهم الزبرقان بن بدر السعدي التميمي ، ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل القعقاع أهلها بالفرح والابتسامة فقابلوه بالمثل ، فقال بعضهم هذا فرح الشر . ولما ظن الفُرس أن إقامة خالد بن الوليد ستطول في دومة الجندل؛ خرج بعض قوادهم من بغداد يريدون الأنبار، فكتب الزبرقان بن بدر وهو على الأنبار إلى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة .

فبعث القعقاع إلى أعبد بن فدكي السعدي وأخبره إلى أن يعسكر في الحصيد ثم خرج خالد وعلى مقدمته الأقرع بن حابس التميمي فالتقى المسلمون بالمجوس في الحصيد، والتقى القعقاع والمسلمون بالفُرس وقائدهم فأنجلى الالتحام عن مصرع قائد الفرس «زرمهر» و «روزية» وكان للقعقاع مواقف خالدة ومشهورة في مضبح<sup>(١)</sup> بني البرشاء والثني والزميل .

## ٣- فتح دومة الجندل<sup>(٢)</sup>

وفي فتح دومة الجندل كانت الهزيمة على من فيها من العرب والمسلمين وحلفائهم ولم ينج منهم إلا بنو كلب بفضل الله ثم ببني تميم لأنهم كانوا حلفاء لهم فأجارهم الشجاع المسلم /عاصم بن عمرو التميمي، كما شارك هو وأخوه القعقاع وغيرهما من بني تميم في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمال الأتلة إلى الفرات وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرق الفرات، وفي هذه التخوم عند الفرات اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد جموع هائلة من خصومهم الفرس والروم ومن معهم من العرب المنتصرة من ربيعة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٢ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٣ .

وغسان فعصب بهم جميعا ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند فأصلى بالأعداء نارا حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج بدون أن يُعلم أحدا بذلك .

#### ٤- فتح اليرموك:

خرجت الروم في تعبئة لم يشهد مثلها من قبل، فأمر خالد بن الوليد بتنظيم الصفوف ومجنبي القلب أن يناشبا القتال وكان عليها القعقاع بن عمرو، وعكرمة ابن أبي جهل فكان القعقاع يرتجز ويقول :

يا ليتني ألقاك في الطراد      قبل اعتزام الجحفل الوارد<sup>(١)</sup>  
وعكرمة بن أبي جهل يقول :

قد علمت بهكنة الجساري      إني على مكرمة أحامي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم في بحيرة الواقصة وحدها ١٢٠,٠٠٠ جنديا غير من هلكوا في غيرها واستشهد من المسلمين ٣,٠٠٠ ثلاثة آلاف رجل فقط، فارتحل هرقل عن هرقل<sup>(٢)</sup> وأخذ ينسحب من الشام كله ويقول مودعا سوريا عليك يا سوريا سلام لا لقاء بعده . وأقول إن شاء الله تعالى .

وكان الفضل الأول في انتصار المسلمين لله وحده ثم للقواد الثلاثة خالد والقعقاع وعكرمة .

٥ - ولا ننسى أن أبا بكر رضي الله عنه لما نظم البلاد الإسلامية وجعلها ولايات جعل على خولان يعلى بن أمية التميمي المشهور بـيعلى بن منبه . وفي أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان أول من بعث (أبا عبيدة بن الجراح) ، ثم بعث بعلي إلى اليمن ثم أمره بإجلاء أهل نجران للوصية النبوية أن لا يترك في جزيرة العرب دينان ، ثم جعله على الطائف، وفي أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه كان

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٣ .

(٢) يقصد المؤلف فيما أعقد خالد بن الوليد أي هرقل العرب في الحكمة والسياسة . انظر: بني تميم ص ٢٣٣ .

عامله على اليمن أبقاه على ما كان عليه في أيام عمر، وفي أيام علي عليه السلام أحل محله عبد الله بن عباس عليه السلام، فلم يجد بدا من جمعه كل شيء من الجباية، وترك ابن العباس وخرج إلى مكة على حاميته ومعه ٦٠٠ بعير و٦٠٠,٠٠٠ من الأموال فلما همت السيدة عائشة رضي الله عنها إلى المسير للبصرة قال لها يعلى: معي ٦٠٠ بعير فاركبوها وأنفقوا ما معي من الأموال واتفق الجميع وكانوا في بيتها رضي الله عنها للطلب في دم عثمان فاشترى لها جملاً بمبلغ مائتي دينار وحملها عليه وهو الذي نسبت إليه موقعة الجمل، وهو صحابي من الولاة من سكان مكة حليفاً لقريش شهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاه أبو بكر على حلوان العراق <sup>(١)</sup> في الردة ثم ولاه عمر على نجران كما مر بنا، وولاه عثمان على صنعاء واليمن. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى عبد الله بن الزبير وعائشة وهو أول من أرخ المكاتبات كما قال عمرو بن دينار وكان ذلك في اليمن، قتل بصيفين سنة ٣٧هـ - ٦٥٧م، وله في الصحيحين ٢٨ حديثاً كما في التهذيب.

٦ - وفي فتح اليمامة كان منهم الصحابي الجليل سمرة بن عمرو العنبري العمروي. وقد جعله خالد بن الوليد حاكماً على اليمامة بعد فتحها لثقتة فيه.

٧ - كذلك من الصناديد الشجعان الصحابي الجليل سواد بن مالك من بني حنظلة بن مالك بن تميم الذي جعله القائد العام سعد بن أبي وقاص أميراً على أول سرية خرجت لغزو الفُرس، واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفُرس. ولما حاصر المسلمون القادسية غنم ٣٠٠ دابة بين بغل وحمار وثور، ثم حملها جميعاً وصبح بها المعسكر فقسمها بين المجاهدين وسمى هذا اليوم يوم الحيتان «لأجل هذه المناسبة».

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٤.



٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع<sup>(١)</sup> القائد العام عبيدة بن الجراح هجمات الصحابي الجليل عمرو بن حبيب العنبري - التميمي فأسند إليه قيادة الجيش الموجه إلى أرض الروم . وذكر الطبري<sup>(٢)</sup> أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال التاريخ الشاعر التابعي عبد الله بن المنذر ابن الحلال العمروي الذي كان مشارا لعجب خالد بن الوليد حين كان يخوض المعارك ويقاتل الأعداء حتى استشهد، فقال نافع<sup>(٣)</sup> بن الأسود في مرثية له :

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل موري حروب وللعافين والنادي  
ما كان يعدله في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمي وإرصاد  
لقد تركت بني عمرو وإخوتها يدعون باسمك للمتأب والزاد

١٠ - ومنهم أيضا الصحابي زفر بن عبد الله الفقيمي التميمي الذي قاد جيوش المسلمين في فتح خورستان وحاصر نيسان وفتحها صلحا .

#### أول من لبس السوارين في بلاد الفرس<sup>(٤)</sup>

١١ - وفي فتح المدائن حدثنا التاريخ عن كثير من أبطالهم كما مر بنا وعلى رأسهم القعقاع بن عمرو وأخوه عاصم بن عمرو وزهرة بن حوية ومحمد ابن عمر بن عطار بن زرارة .

١٢ - ومنهم أيضا نائل بن جعشم الأعرجي من موالى بني تميم، ومولى القوم منهم كما يقال . كان سعد بن أبي وقاص كما تقدم لما قدم زهرة بن حوية التميمي في القادسية فأخذ يعصف في جيوش الأكاسرة عصف الرياح

(١) أي شد انتباهه في شجاعته وحنكته في تدبير الجيوش .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥ .

(٣) انظر : المصدر السابق ص ٢٣٥ .

(٤) انظر : المصدر السابق ص ٢٣٦ .

بأوراق الشجر اليابس إلى أن وصل إلى المدائن والتقى العرب والفرس في وقعة بابل سنة ١٥هـ وعندما انكسر العدو وسار زهرة تلقاء القوم وقد استخلف (التحيرجان ومهران) على جنودهما شهريار رئيس إقليم الباب فلما التقى بأوائل الخيل وعليها جنود المسلمين خرج فنادى ألا من رجل ألا فارس منكم قوي شجاع حتى أنكل به فقال زهرة: لقد أردت أن أبارزك أما إذا سمعت قولك فلاني لا أخرج إليك إلا عبدا فإن خرجت له قتلك إن شاء الله ببغيتك وإن فررت منه فلأنما تفر من عبد من عبيد بني تميم ثم أمر أبا نباتة نائل بن جعشم الأعرجي وكان من شجعان بني تميم فخرج إليه ومع كل واحد منهما الرمح وكلاهما وثيق الخلق أي ضخم الجسم إلا أن شهريار كان أعظم خلقا فلما رأى نائلا طمع فيه فألقى رمحه - ليعتقه وألقى نائل رمحه كذلك وجردا سيفيهما فاجتلدا ثم اعتنقا فخر كل واحد منهما عن فرسه فوقع على نائل كأنه بيت وضغطه بفخذه فقبض نائل على إبهامه فحطمها حتى رأى منه فتورا فشاوره وجلد به الأرض ثم قعد على صدره وكشف درعه عن بطنه وطعنه حتى فارق الحياة فأخذ فرسه وسواريه وسلبه، ففرح أصحابه فلما حضر سعد بن أبي وقاص القائد العام لجيوش المسلمين قال: عزمت عليك يا نائل أن تلبس سواريه وقباه ودرعه ولتركن برذونه وغنائمه ذلك كله، فنفذ أمره ثم أناه في سلاحه على دابته ثم قال له اخلع سواريك إلا أن ترى حربا فتلبسها فكان أول رجل لبس سواريه<sup>(١)</sup> رجل من قواد وعظماء الفرس بعدما غنمها وذلك سنة ١٥هـ.

١٣ - وكذا منهم الصحابي الجليل الأسود بن سريع الذي غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات وكان أول من قص في مسجد البصرة وتوفي في خلافة معاوية أو في موقعة الجمل .

١٤ - ومنهم أيضا الصحابي «حنظلة الأسدي التميمي المعروف بالكتاب»<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٦٦ - ١٦٨ وانظر: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٦ .

(٢) كتاب الوحي لرسول الله ﷺ: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب كان يكتب في غياب عثمان وخالد بن سعد وأبو زيد بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وحنظلة الأسدي التميمي .

وهو ابن أخي أكنم بن صيفي حكيم العرب كان من الكتّاب في الجاهلية فلما أسلم كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وقد أرسله رسول الله ﷺ إلى الطائف وكان ممن شهد حرب القادسية وتخلّى عن علي رضي الله عنه من جهة وقعة الجمل تورعا أن يحارب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من جهة أو أن لا يكون سيفا في وجه ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته من جهة أخرى.

١٥ - ومنهم أيضا الأسود المقرب<sup>(١)</sup> شهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين واختاره عمر قائدا لجيش البصرة وكان من المهاجرين .

١٦ - ومنهم أيضا جارية بن قدامة التميمي كان من أصحاب علي رضي الله عنه في حروبه وهو الذي حرق عبد الله بن الحضرمي في دار سنبل في البصرة وكان ابن الحضرمي مبعوثا لمعاوية بن أبي سفيان للاستيلاء على البصرة فوجه علي كرم الله وجهه إليه أعين بن ضبعة فقتل ثم وجه بعده جارية فحاصر ابن الحضرمي وحرق عليه داره وهدمها .

١٧ - وكذا منهم جزاء بن معاوية بن حصن التزالي السعدي التميمي كان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الأهواز بعد فتحها .

١٨ - وكذا منهم أيضا : زيد بن جبلة ؛ كان من رؤساء بني تميم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أحد الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان يقول فيه الأحنف بن قيس : طالما خرقتنا النعال إلى زيد بن جبلة لتعلم منه المروءة يعني في الجاهلية، وكما أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما بعث المصاحف إلى الأمصار بعث إلى البصرة مصحفا وأعطى زيدا مصحفا آخر مما يدل على إخلاصه للدين وظل يتوارث من بعده أمدا طويلا، وذكر ابن عساکر<sup>(٢)</sup> أنه وفد على معاوية بن أبي سفيان فجرى بينهما كلام طويل فيه ما يدل على أنه مع علي في وقعة صفين .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٦ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٧ .

١٩ - ومنهم أيضا : محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة كان من أمراء علي عليه السلام .

٢٠ - وكذا منهم : أعين بن النوار شهد وقعة الجمل مع علي عليه السلام وهو الذي عقر جمل عائشة رضي الله عنها وبعثه علي على البصرة فلما غلب عليها عبد الله بن الحضرمي قتله غيلة عام ٣٨ هـ .

٢١ - ومنهم أيضا : نهشل بن جري النهشلي الدارمي <sup>(١)</sup> - الحنظلي الشاعر المخضرم المشهور والتابعي الشريف كان مع علي في حروبه وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس الحناظلة .

٢٢ - وكذا : هلال بن وكيع الدارمي الحنظلي التميمي قتل في وقعة الجمل .

٢٣ - ومنهم أيضا : التابعي الشاعر عبدة بن الطيب شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز الفارسي كما جاهد في جيش النعمان بن مقرن ولم يقتصر ببذل عرقه وماله في سبيل الله، بل أضاف إلى هذه الصفات شعره الذي كان بين العرب والفرس وقائع دامية تكللت بالنصر للمسلمين، ومن قوله بعد سقوط المدائن في أيدي المسلمين من قصيدة طويلة هذان البيتان <sup>(٢)</sup> :

هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أنت منها بعيد الدار مشغول  
إلى أن قال :

يقارعون رؤوس الفُرس ضاحية منهم فوارس لا عزل ولا ميل

٢٤ - وكذا منهم : ربعي بن الأفكل العبدي التميمي الذي ولّاه سعد بن أبي وقاص حرب الموصل التي كثرت حوادثها في هذه السنين أعني عند تحرير هذه الأحرف بسبب الحرب التي اشتعلت بين العراق وإيران الدولتين المسلمتين نرجو الله أن يصلح ما بينهما وجميع المسلمين على ما يحبه ويرضاه، وقد استدل ابن حجر العسقلاني <sup>(٣)</sup> على أنه من الصحابة بتولية

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ج ١ ص ٢٣٧ .

(٢) انظر : المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٨ .

(٣) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٨ .

سعد له لحرب الموصل؛ لأن زعماء المسلمين في الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام لا يولون إلا الصحابة، كما اتخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مقدمة الجيش الذي كان تحت قيادة عبد الله بن المغنم وله مشاهد في فتوحات العراق.

٢٥ - ومنهم أيضا : عامر بن عبد القيس<sup>(١)</sup> الذي كان صادقا في وفائه وأمانة قبيلته بني تميم لوفائه عند فتح القادسية؛ حيث قد فاضت كتب التاريخ والمغازي أن مجاهدا من المسلمين من بني تميم رأى رجلين معهما حماران فقتل أحدهما وفر الآخر فأخذ الحمارين وعلى أحدهما سفطانان على أحدهما فرس من ذهب بسرج من فضة وعلى ثغره ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة ولجام وفارس من فضة مكلل بالجواهر، وفي السفط الثاني ناقة من فضة عليها شليل<sup>(٢)</sup> من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب وكل ذلك منظوم بالياقوت وعلى الفرس رجل من ذهب مكلل بالجواهر كان كسرى يضعها على أسطوانة التاج، فأقبل عليه رجلا من الفرس فقالا ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنا ولا يقاربه شيء، فقال بعض المسلمين له هل أخذت منه شيئا فقال الرجل والله لولا الله لما أتيتكم به فقالوا من أنت؟ فقال: وهل أخبركم لكي تحمدوني ولكن أحمد الله الذي هداني لهذا وأرجو ثوابه ثم مضى فأتبعوه رجلا فسأل عنه فإذا هو عامر بن عبد قيس التميمي، فقال سعد بن أبي وقاص القائد العام: والله إن الجيش لذو أمانة ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت: إنهم على فضل أهل بدر، وقال جابر بن عبد الله: والله ما أطلعنا على أحد من أهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة.

ومن قواد بني تميم أيضا على سبيل الاختصار تبعا لتسلسل ما قبلهم وسيتم ذلك تفصيلا إن شاء الله عنهم.

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) الشليل في اللغة على وزن فعيل ومن معانيه نسج من الصوف أو الشعر يوضع على عجز المطية ونحوه في وراء الراكب، وقد كان هذا الشليل من ذهب من روائع آثار الفرس.

- ٢٦ - القعقاع بن عمرو التميمي <sup>(١)</sup> .  
 ٢٧ - عاصم بن عمرو أخى القعقاع .  
 ٢٨ - زهرة بن حوية السعدي .  
 ٢٩ - الحريش بن هلال السعدي .  
 ٣٠ - ومن الصحابة غاضرة بن سمرة العنبري العمري التميمي الذي بعثه  
 النبي ﷺ على الصدقات .

### القواد العظام لبني تميم

لو أراد أي مؤرخ منصف دقيق أن يعد ويحصى صناديد وشجعان قبائل العرب منهم بنو تميم الذين شهد لهم التاريخ الإسلامي بما يثلج الصدور لم يمكنه ذلك ولاحتاج إلى مجلدات ضخمة ولذهب كل مجهود في تعدادهم وذكر أفعالهم، ونذكر على سبيل الاختصار نموذجاً من قواد بني تميم العظام مثال :

١ - القعقاع بن عمرو كما مر بنا <sup>(٢)</sup> هو عاصم بن عمرو ورقمه في الإصابة ٧١٢١ هو الذي قال فيه الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه : إنه يعدل بألف مقاتل في قتال الفرس في حرب القادسية وغيرها حيث إنه أبلى بلاء حسناً وسأله النبي ﷺ ما أعددت فقال : طاعة الله ورسوله ثم الخيل قال : تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب عنه إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام لجيوش المسلمين في حروبهم ضد الفرس قائلاً : «أي قائد كان في حرب القادسية» فكتب إليه سعد قائلاً : لم أر مثل القعقاع بن عمرو التميمي حمل يوماً ثلاثين غارة يقتل في كل غارة فارساً من فرسان الفرس المشهورين، ولقد كان له في الفتوحات أذكوار جميلة وسكن الكوفة وأدرك وقعة صفين وحضرها مع علي كرم الله وجهه وله أشعار جياذ تشهد بأفعاله منها قوله :

ولقد شهدت البرق برق تهامة      يهدي المناقب راكبا العيار  
 في جند سيف الله سيف محمد      والسابقين لسنة الأحرار

(١) القعقاع بن عمرو ورقمه في الإصابة ٧١٢١ .

(٢) انظر : فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وكان يتقلد في وقت الزينة سيف هرقل ملك الروم ويلبس درة بهرام ملك  
الفرس وهما مما أصابهما من الغنائم في حروب فارس وشهد فتح دمشق وأكثر  
فتوحات العراق كما مر بنا .

وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفُرس<sup>(١)</sup> طارت أفئدة  
الأعداء هلعا فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمة وأخذ  
يحرضهم على العرب فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم وجعل رستم ملوك الفُرس  
عن يمينه وملوك الديلم عن شماله وثبت هو في القلب ودار به الأساورة فلما جن  
الليل هرب من معسكر رستم جماعة إلى معسكر المسلمين فلما أصبح وعلم بالخبر  
طلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوهم حيث إنهم لاجئون إليهم، فغضب وأمر  
جنوده وجيوشه في الزحف إلى المسلمين فرأهم القعقاع بن عمرو فقال يخاطب  
القائد سعد بن أبي وقاص : أيها الأمير قد تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم ولا  
مقام لخيـل العرب عند رؤيتها وصياحها فثبتهم سعد وأوصاهم فجاءت الفيلة كأنها  
جبال وعلى ظهورها الأبطال من العدو فقتلت من معسكر المسلمين ولم تثبت لها  
خيولهم فلما كفي الله المؤمنين شر الفيلة أخذ سعد يحرض على القتال فلقبه  
الأسود العنسي<sup>(٢)</sup> وهو طائش العقل فسأله ما وراءك يا ابن قيس . فقال : أيها الأمير  
إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت الأحمر يعني رجلا فارسا جبارا من الفُرس وقد  
قتل أربعين من المسلمين فويخه سعد ولم يكـد ينتهى حتى لقيه ابن جعفر وقد تغير  
لونه فقال ما وراءك يا أبا جعفر ؟ فقال : الثعبان الأغبر فارجع أيها الأمير فهو  
فارس عـلج عنيد، وقبل أن ينتهى تقدم سعد العشيرة فسأله كما سأل صاحبيه من  
قبل فقال : ورائي رجل جبار لا يقاتل، وتلاه بشر بن ربيعة مصفر اللون من هول  
ما رأي فقال ما وراءك يا ابن ربيعة فقال ما قصر القعقاع بن عمرو وهو يفرق  
الكتائب ويصدم المواكب فقال : لله درك يا ابن عمرو وأين فارس الفُرس وكيف  
تخلص من يدك فقال : أيها الأمير لولا أنه دخل الصفوف لسقيته كأس الختوف  
وغاص في وسط الخيل ولم أبلغ منه النيل : وفي اليوم الثاني كان أول من فتح

(١) انظر : فتوح الشام للمواقدي ج ٢ ص ١٢٢-١٢١ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٢ .

الحرب رستم وقد طلب البراز فخرج إليه اثنان من معسكر المسلمين فصرعهما فأراد القعقاع أن يخرج إليه وإذا بفارس قد أقبل عليه كأنه الصاعقة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته حتى أطلع السنان من الناحية الثانية فظهر إليه سعد ابن أبي وقاص وإذا به أبو محجن الثقفي الذي سبق وأن أقام عليه سعد الحد بالأمس في شرب المسكر ولما انتشل القعقاع من كاد أن يغرق المسلمين قال الناس متعجبين من بطولته وبطولة كتيبته، لأهوال فعلها في الأعداء: تعجز النساء أن تلد مثل القعقاع<sup>(١)</sup>، وفي أثناء ذلك حاصر خالد بن الوليد الحيرة ورأى أنه بحاجة إلى نجدة وطلب من الخليفة أبي بكر أن يمده بقوة فمده بالقعقاع وهو الذي غنم في فتح المدائن درع كسرى ملك الفُرس وكان فيها درع لهرقل ملك الروم ودرع لحاقان ملك الترك وثالث للنعمان بن المنذر ملك الحيرة . وله في ذلك مواقف مشرفة حيث قاد جيوش المسلمين في فتح اليرموك<sup>(٢)</sup>، ومما يؤثر عنه أن خالد بن الوليد القائد العام لجيوش المسلمين لفتح الحيرة طلب من الخليفة أبي بكر رضي الله عنه أن يمده بمدد من المقاتلين فأمدته بفرقة تحت قيادة القعقاع بن عمرو التميمي وقال الخليفة كلمته المشهورة «لا يهزم جيش فيه القعقاع بن عمرو إن شاء الله»، وهذه شهادة من الخليفة لأنه كان السبب بعد الله في انهزام الفُرس وكسر حذتهم في إرهاب الفيلة لأنه لما تراءى الجمعان من المسلمين والفُرس قصد الفيل الأبيض وهو كبير الفيلة وشيخها فقطع مشفره بسيفه<sup>(٣)</sup> - فكانت الدائرة على العدو ولما حمل عليهم وغاص في الأعداء كأنه الصاعقة وقلب الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة كما فعل زياد بن أبيه فولت الفُرس منهزمين شر هزيمة عرفها التاريخ في الفتوحات الإسلامية وتابعهم فرسان المسلمين يقتلون ويسلبون ويغنمون . ومعه سيف كسرى ودرع داهز ملك الهند اللذين استلبهما من الفُرس أيام غزوهم لهرقل وأعطاه فوقه درع بهرام وورع باقيهما على المجاهدين المسلمين إلا سيف كسرى فقد بعث بها إلى عمر بن الخطاب لتسمع العرب بذلك، فقال عمر لما رآها: والله إن قوما أدوا هذا لذو أمانة فقليل له إنك عفت فعت رعتك .

(١) انظر: تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٢٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٢ .

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٤٤ .



فلما جمعت الغنائم وقسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ خمسا لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم من الفرسان فنال الفارس ١٢,٠٠٠ اثني عشر ألف دينار .

وفي موقعة جلولا : كتب عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> إلى سعد بن أبي وقاص أنه يجعل على مقدمة الجيش القعقاع وإن هزم الله الفرس فليكن بين السواد والجبل ولما انتهى القعقاع من الوجه الذي رحف إليه إلى باب فنادقهم كانت هزيمة الأعداء حيث قتل منهم مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ قتيل فجعلت جثث القتلى المجال بين يديه وما خلفه فسميت الواقعة (وقعة جلولا) .

### في وقعة أغواث

وفي صباح اليوم الثاني من فتح القادسية قسم قومه التميميين إلى عشر فرق كل فرقة ألف مقاتل وأمرهم فكل ما بلغ عشرة من مد البصر تبعته فرقة أخرى بعد أن حرضهم على الجهاد وقال اصنعوا كما أصنع وطلب البراز فخرج إليه بعض العرب المنضمين إلى الفُرس فتضاربا فقتله القعقاع وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى فخرج إليه اثنان من الفُرس فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين فقتل المسلمان الفارسيين فصاح القعقاع : يا معشر المسلمين باثروهم بالسيوف فإنما يحصد الناس بها فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم ولم يقاتلوا في هذه الوقعة من الفيلة لأن توأيتها كانت قد تكسرت لأجل ابتكار القائد المغوار القعقاع في أن يتشبه بالفُرس في أفيالهم فدعي عشيرته - فركبوا على إبلهم وقد ألبسوها الأجلة<sup>(٢)</sup> مبرقة ليوهموها الفُرس أنها فيلة ثم أطافت خيولهم في هذه الإبل لحمايتها ثم هجموا بها على فيلة الفرس ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوا بالمسلمين في اليوم السابق وأخذت خيول الفرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبتها خيول المسلمين . فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم لا يوصف لهذه الحيلة الحربية الموفقة التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة في هذا اليوم المبارك أنجلت

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٤٣ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٣ .

عن مصرع ١٠,٠٠٠ عشرة آلاف من الفُرس في نظير ٢٠٠٠ ألفين استشهدوا من المسلمين .

وفي اليوم الثالث أخذ الفُرس<sup>(١)</sup> يحملون على المسلمين بالفيلة بعد أن أصلحوا توابيتها وأحاط بها أبطالهم حتى لا يقطع المسلمون وضونها، فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى القعقاع بن عمرو وأخيه عاصم بن عمرو قائلاً لهما أكفياني الفيل الأبيض لأنه هو زعيم الفيلة حيث إنها تألفه ولا تفر عنه فحمل القعقاع وأخوه عاصم عليه ووضعاً رمحيهما في عيني الفيل الأبيض فنفض رأسه وطرح من عليه ودلي بشفره فضربه القعقاع بسيفه فرمى به وقتل من عليه وأسرعت الفيلة بالفرار عن فلول المسلمين .

وبعد سقوط المدائن في يدي المسلمين خرج القعقاع بن عمرو<sup>(٢)</sup> في طلب المنهزمين فلحق بفارس من الفرس وهو يكر على قوم من المسلمين وقد تعبوا منه ولا أحد منهم يدنوا إليه فقصده القعقاع بشدة عزمه وقتله ووجد معه حقائب مغلقة ففتحوها فإذا في حقيبة خمسة أسياف وفي الأخرى مثل ذلك محلات بالذهب ودرع كسرى ومغفره ومنطقته ودرع هرقل ملك الروم ودرع خاقان ملك الترك ودرع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام غزواته لهم، وأما السيوف فكانت سيف كسرى وسيف هرقل وسيف خاقان وسيف النعمان بن المنذر فلما رآها سعد قال للقعقاع خذ أي سيف شئت وجاهد به العدو فأخذ سيف هرقل وأعطاه درع بهرام وأما بقية الأسلاب والغنائم فأعطاه الكتيبة الخرساء يعني كتيبة القعقاع إلا سيفي كسرى والنعمان فأبقاهما لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب مع التاج والثياب .

### فتح مصر

وعند فتح مصر وتوابعها انتشر الصحابة في كل مكان يبشرون بدين الله فكان القائد العام عمرو بن العاص يدعو الأبطال من الصحابة ويسلمهم الرايات فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على خمسمائة مجاهد فينشد شعراً ولما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٤ .

(٢) انظر: فتوح الشام ج ٢ ص ١٣٠ .

جاءت نوبة القعقاع بن عمرو سلم لهم مثلهم وراية الجهاد فأنشد ما يشير به الهمم الإسلامية والنخوة<sup>(١)</sup> العربية واستعدت الروم والنوبة والبربر والنجاب والفلاحون فكاد الأمراء يضطربون لولا أن الله ثبتهم وذكر قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا.. (٥١)﴾ [التوبة]، فكثر التصادم بين الفريقين وتعددت الوقائع. ويحدثنا الواقدي أنه في بعض الملاحم قتل من المسلمين ٤٠ أربعون مجاهداً وقتل من أعدائهم ٧٠٠ سبعمائة فارس وفي طليعة المسلمين المقداد بن الأسود والقعقاع بن عمرو وشرحبيل بن حسنة التميميان فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل منشداً من الشعر ما يشجع به الجبناء والرعاديد فما بال الأبطال الصناديد وتلاه زياد ابن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد .

#### القعقاع بن عمرو ومهارته في الوساطة

طارت شهرة القعقاع بن عمرو التميمي في البطولات الحربية التي كانت أسباب النصر الإسلامي على دولتي الفُرس والروم، وأما شهرته كوسيط لعلي بن أبي طالب عليه السلام مع عائشة رضي الله عنها .

ومما سجله التاريخ له في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ<sup>(٢)</sup> كانت عائشة قد خرجت من المدينة وعثمان بن عفان رضي الله عنه محصوراً بها وقصدت مكة المكرمة للحج ولما عزمتم على العودة علمت بمقتل عثمان فتأثرت وزاد تأثرها لما علمت أن المسلمين اجتمعوا على مبايعة علي ثم رجعت إلى مكة عازمة على أن تطالب بدم عثمان وحرضت الناس على الشار للخليفة الشهيد وتبعها بنو أمية وطلحة وابن الزبير وكان الإمام علي رضي الله عنه في ذي قار - فبلغه أن عائشة ترسل بكتبتها إلى أهل الرأي العام لاستمالتهم وتحريضهم ولما أقبلت الجنود إلى ذي قار بدعوة من علي نصحهم ثم دعا القعقاع للوساطة بينه وبين أهل البصرة فقدمها وبدأ بعائشة .

فجاء عائشة<sup>(٣)</sup> وقال لها : يا أماء ما أشخصك وما أقدمك هذه البلدة . فأجابت أي بني الإصلاح بين الناس . فقال: ابعني إلى طلحة والزبير حتى

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٥ .

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ج ١ ص ٤١٢-١٩٣٦م .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٦ .

تسمعي كلامي وكلامهما فبعثت إليهما فجاء فقال لهما: إني سألت أم المؤمنين فقالت كذا وكذا فما تقولان؟ أتابعان أم مخالفان؟ فقالا: بلى متابعان. فقال لهما: أخبراني وجه هذا الإصلاح فوالله إن عرفناه لنصلحن وإن أنكرناه لا نصلح . فقال: قتلة عثمان فإن هذا إن ترك كان كفرا؟ فقال: قد قُتل من قتلة عثمان ٦٠٠ ستمائة رجل من أهل البصرة فغضب لهم ستة آلاف رجل ٦٠٠ واعتزلوكم وطلبتم حرقوص التميمي فمنعه ٦٠٠ ستة آلاف رجل وهم على قلب رجل واحد فإن تركتموهم كنتم تاركين لما تقولون وأحميتهم مضر وربيعة واجتمعوا على حربكم وخذلانكم انتصارا لهؤلاء .

فقال وقالت عائشة: فما حل هذا الأمر؟ فقال: لا أرى حلا لهذا الأمر إلا بالتسكين فإن بايعوا لعلي لعل به خيرا وتبشير رحمة ودرك بثأر هذا الرجل وعافية وسلامة لهذه الأمة فأجابوه: أحسنت وأصبت فإن جاء علي بمثل ما قلت صلح الأمر .

رأي علي<sup>(١)</sup>

فلما جاء القعقاع إلى الإمام علي وألقي عليه ما جرى، أعجبه ذلك ولما وصل علي إلى البصرة بعث إليهم إن كنتم على ما فارقتم القعقاع فخلو سبلنا وأقرونا ننزل وننظر في الأمر فتزلوا ومشيت الوساطة بين الفريقين، ولكن ذوي الأغراض والمصائد عز عليهم أن تفلت هذه الفرصة من أيديهم وتفتوهم فقاموا بليل ووضعوا السلاح في معسكر أهل البصرة فكان ما كان من تفكك وحروب .

ومن قواد بني تميم : عاصم بن عمرو ورقمه في الإصابة ٣٤٤٩ وهو من الشعراء الفرسان وأخوه القعقاع بن عمرو .

قال سيف<sup>(٢)</sup> في الفتوح : ولما بعث عمر الألوية مع من ولأه مع سهيل بن عدي فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي وكان من الصحابة وأنشد له أشعارا كثيرة في فتوح العراق، وكان له ولأخيه بفتوحات فارس مقامات

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٧ .

محمودة ومما سجلت كتب التاريخ والمغازي أنها مشحونة في أخبارهم وأشعارهم في فتوح العراق .

## في فتح العراق والمدائن

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية وبها إيوان كسرى وليس للمسلمين سفن يعبرون عليها فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة<sup>(١)</sup> فعبرت فعزم سعد أن يحقق الرؤيا فندب الناس إلى العبور وقال من يبدأ ويحمي لنا الفراض يعني المواني حتى - يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفُرس من العبور فتقدم عاصم بن عمرو ومعه سبعمائة مقاتل واقتحم بهم دجلة فلما رآهم الأعاجم وما صنعوا أخرجوا للجيش الإسلامي مثله فاقتحموا عليهم دجلة فلقوا عاصما وقد دنا من الفراض، فقال عاصم: الرياح الرماح أشرعوا السيوف في العدو وتوخوا العيون فتوخى المسلمون عيونهم فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم ومن نجا منهم؛ فقد نظره أو نصف نظره من الطعن . ولما رأى سعد أن عاصما قد حمى الفراض أذن لبقية الجيش فاقتحموا النهر ونجوا جميعا إلا رجلا نزل عن ظهر فرسه وكاد أن يغرق فثني القعقاع بن عمرو أخو عاصم عنان فرسه إليه وأخذته بيده فأخرجه سالما . ولما رأى ذلك الفُرس أتاها أمر لم يكن في حسابهم أسرعوا هارين إلى حلوان . ولينصرن الله من ينصره<sup>(٢)</sup>.

### موقفه من حملة الفيلة في القادسية

وفي موقعة القادسية جهز الفُرس حملة من الفيلة فلما حملت على المسلمين وفرقت كتائبهم فنفرت خيولهم وكانت الفُرس قد قصدت قبيلة بجيلة بسبعة عشر فيلا فنفرت خيل بجيلة وكاد فرسانها يهلكون فاستنجد سعد بن أبي وقاص ببني أسد فدارت عليهم رعى الحرب وحملة الفيلة على ميمنتهم فكانت الخيول تحيد عنها .

(١) دجلة بفتح الدال أو كسرهما هو نهر في العراق .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

فلما اشتد الكرب على المسلمين أرسل سعد إلى عاصم بن عمرو يا معشر بني تميم أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ؟ قالوا : بلى والله ثم نادى عاصم في رجال من قومه يا معشر الرماة ادفعوا ركبان الفيلة عن المسلمين بالنبل وأنتم ياذوي الرماح والسيوف استدبروا الفيلة وقطعوا وضونها (جبالها) وخرج يحثهم ورحى الحرب دائرة بشدتها على بني أسد فأقبل التميميون على الفيلة وأخذوا بأذنانها وتوايبتها وقطعوا أربطة رحالها وانهالوا عليها بالضرب حتى ارتفع عواؤها فما بقي لهم فيل إلا عوى .

### زهرة بن حوية التميمي

كان لزهرة بن حوية شأن في الجاهلية حيث إنه كان ملكا لهجر وفي الإسلام فقد كان من أشهر قواد فتح القادسية وإذا كان من قواد بني تميم في الجاهلية مثل عتبة بن الحارث بن شهاب وقيس بن عاصم ومالك بن نويرة ولقيط ابن زرارة ومعبد بن زرارة والأهثم بن سنان وأسيد بن حناء السليطي وخيبري بن عباد، وكثير من أمثالهم فما بال القارئ الكريم لأبطالهم في الإسلام<sup>(١)</sup>.

### موقعة القادسية

في هذه الموقعة أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن أبي وقاص على قيادة جيوش المسلمين في بلاد الفُرس فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة ومنهم زهرة بن حوية التميمي ومعه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف من بني تميم، فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة فصادف أخت المرزبان حاكم الفُرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة ومائة من التوابيع (الخدم) ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير فقسمه القائد العام بين المسلمين .

### زهرة والجالينوس

وبعد ذلك سار رستم قائد الفُرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ مقاتل وفي مقدمة الجالينوس ٦٠,٠٠٠ ألف أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩ .

ما لا عهد للعرب بمثله و ٣٣ فيلا فلما وصلوا إلى القادسية حيال المعسكر الإسلامي كان الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا رعاية الله فيهم حيث أنزل السكينة على قلوبهم وألقى الرعب في قلوب أعدائهم فأرسل رستم القائد العام للفُرس إلى قائد المسلمين طالبا الصلح قائلا: كتتم جيراننا وكنا نحسن إليكم ونحفظكم، فقال زهرة: ليس أمرنا بذلك وإنما طلبنا الآخرة<sup>(١)</sup> وقد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولا دعانا إلى دين الحق فأجبناه، وقال قد سلطتكم على من لم يدن بدين الحق فإن الله مستقم بكم منه. فقال رستم: وما دين الحق الذي تشير إليه. فقال زهرة: الشهادتان وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الخالق. فقال رستم: فإن أجبنا إلى هذا ترجعون. فقال زهرة: أي والله، فانصرف عنه رستم ودعا رجال فارس وعرض عليهم الصلح فأنفوا واستكبروا، فلم يسع كتابت الإسلام والمسلمين إلا أن تندفع مكبرة مهللة ثم انجلت المعركة عن قتل رستم قائداهم العام فقام نائبه الجالينوس وحرص الفُرس على الثبات فأين لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية .

وفي تلك الساعة الرهيبة خرج زهرة كالرعد القاصف والبرق الخاطف - يعدو وراء الجالينوس فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار قطعته طعنة نجلاء كانت آخر وسام ناله من الدنيا واستولى على جميع سلب صريعه القائد الفارسي. ويقول الطبري<sup>(٢)</sup>: بلغ السلب بضعا وسبعين ألفا وكان الجالينوس على بردونة فاخرة بالزينة، أما زهرة فما كان عنان فرسه إلا من حبل منضود كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

وفي هذه القصة وبسبب استيلاء زهرة على سلب القائد الفارسي غضب سعد بن أبي وقاص على زهرة فعز على القائد العام أن يستولى مروؤسه على سلب القتيل العظيم وكان الواجب أن يترك الغنيمة مع بقية الغنائم ثم يوزع على الجيوش الإسلامية كل مجاهد بما يستحق فمنع عن زهرة عطاءه. وكتب إلى عمر

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٠.

(٢) انظر: تاريخ الطبري ج ٤ كما أشار بذلك ابن مزروع والأزهري: انظر: بني تميم في المصدر السابق ص ٣٥٠.

ابن الخطاب شاكيا فلما وصل الكتاب إلى الخليفة كتب إلى سعد ما نصه تعمد إلى زهرة وقد وصل إلى ما وصل إليه وقد بقي عليك عدوك ما بقي أن تكسر قرنه وتفسد قلبه، أوف له سلبه وفضله على أصحابه بالعطاء بخمسمائة، أنا أعلم بزهرة منك وإن زهرة لم يكن ليغيب من سلب سلبه شيئا وإنني قد فضلت كل من قتل رجلا سلبه فدفعه إليه فباعه بسبعين ألفا. وقد أخبرنا<sup>(١)</sup> المؤرخون أن أبطال الفداء من المسلمين يوم القادسية فضل كل واحد منهم بزيادة قدرها خمسمائة في أعطياتهم وإن عددهم بلغ خمسة وعشرين فدائيا وفي طليعتهم زهرة بن عمرو التميمي .

وهكذا كوفئ هذا القائد الفذ الذي خلّد لقومه ذكرا جميلا في الإسلام حيث أنصفه الخليفة الجريء في عدله الحكيم في تصرفه بل ضاعف له المكافأة، والجزاء على قدر العمل والثواب بقدر المشقة، فلم ير سعد غضاضة في تنفيذ أمر الخليفة عمر وأن يختار زهرة ويوجهه إلى متابعة النصر للإسلام في بلاد الفُرس وبمثل زهرة خفقت راية الإسلام على ممالك العالم فما زال هذا الشجاع يبذل إخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد في سنة ٧٧هـ<sup>(٢)</sup> - ٦٩٦م، وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلما      على أي جنب كان لله مصرعي  
وذلك في ذات الإله فإن يشأ      يبارك على أشلاء شلو نمزع

وبعد فتح المدائن أمر زهرة بن حوية أن يذهب عسكريه ويتبع المنهزمين فانتهى إلى جسر النهر وان عليه كثير من الفُرس بأعظم عدة وأحسن زينة، وهم يتزاحمون وفي أثنائها وقع بغل في الماء تكاثروا عليه ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج فقال زهرة: إن لهذا البغل لسان وما تكالبوا عليه إلا لأمر ما مع ما في قلوبهم من الهلع والخوف فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وابدلوا فيهم السيوف فحمل المسلمون عليهم حملة صادقة وقتلوا منهم أناسا كثيرين وولى

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥١.

(٢) المصدر السابق ص ٢٥١ .



الباقون الأدبار منهزمين تاركين ما لهذا البغل وما عليه وأخذه المسلمون<sup>(١)</sup> فوجدوا عليه حلة كسرى وثيابه ودرعه ووشاحه الذي كان فيه درعه وجواهر وكان يجلس عليها لبهائه بها فأخذ صاحب الأقباض يسجل كل ما يؤتى به من الغنائم فوجدوا في المحمل الأول تاج كسرى وجواهره وفيه ثيابه الموشحة بالذهب والمنظومة بالدرر، وفي المحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب ومنظومة بالدرر.

#### استقرار المسلمين في خراسان<sup>(٢)</sup>

استراح المسلمون من دك حصون الفُرس والاستيلاء على بلادهم والإطاحة بالأكاسرة وقوادهم جزاء لاضطهادهم المسلمين وتصديقا لقول الرسول ﷺ عندما مزق كسرى كتابه الذي بعثه له يدعوه إلى الإسلام إذ قال ﷺ كلمته المشهورة: (سيمزق الله ملكه شر تمزيق) فألقى المسلمون عصا الجهاد هناك واستقروا وطاب لهم المقام في البلاد الجديدة التي فتحوها - فاتخذوها وطنا إسلاميا جديدا لهم. ولما كان بنو تميم أكثر القبائل الإسلامية التي خاضت غمرات الفتوحات فيها كانوا أكثر سكانها الجديدين<sup>(٣)</sup>، أي خراسان من قبيلة بني تميم، وشاهد هذا ما ذكره عبد الرحمن بن نعيم الأسدي يخاطب يزيد بن المهلب حيث قال: قدمت خراسان غير مرة ووليتها وأنت أعلم بها مني وقد علمت أن تميما أكثرها عربيا وأن الجند بها ٣٤,٠٠٠ ألف جندي من تميم وبيت المال والسلطان فيهم فإنهم تجمعوا لما عرف أحد منا مصرع صاحبه ولهذا قال الفرزدق:

فدى لسيوف من تميم وفي بها      وكيع وجلت عني وجوه الأهاتم  
شفين حزازات النفوس لم تدع      علينا مقالا في وفاء للاتم  
أبأنا بها قتلى وما في دمائهم      وفاء وهن الشافيات الحوائم

#### قوة بأسهم في الحروب

كان الأمويون يخشون بأسهم لكثرتهم وعزتهم وقوة شوكتهم، وكما هي

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥١ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٥٣ .

(٣) انظر: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٥٨ .

العادة إلى الآن لأن الرؤساء لا يأمنون إلا الأجانب الضعفاء لمسالمتهم ولا يميلون إلا لهم، ودليل ذلك أنه عندما قدم يوسف بن عمر العراق قال: أشيروا على يرجل أوليه خراسان<sup>(١)</sup> فأشاروا عليه بسلمة بن سليمان بن عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بن خازم وقديد بن منيع المنقري وزهرة بن سيار الكناني وثلاثة آخرين فكتب يوسف إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ومدح القيسية وكان آخر من كتب اسمه نصر ابن سيار الكناني لهوان شأنه فعرف سيار الكناني لأنه قليل العشيرة بخراسان فاختاره هشام ولعله مسطورة<sup>(٣)</sup> هنا وهو أنه قليل العشيرة بخراسان والقليل ذليل والقلّة مذلة كما يقال في المثل العربي فلو اتخذته من تميم مثلاً من القبائل المروية الجانب فإنه لا يستبعد أن يجاهره العداة ويعملون لشق عصا الطاعة لأنه يعرف أن قبيلته ستنتصره ظالماً أو مظلوماً والحوادث تؤيد الخليفة هشاماً في تخوفه ولو أن صنيعة في تنحية ابن منيع المنقري التميمي دليل على عزة بني تميم وشدة بأسهم ورهبة جانبهم وحسبنا هذا .

#### شهادة حصين بن المنذر لهم

هاج قتيبة بن مسلم الباهلي يوماً فأخذ يسب القبائل جميعاً ولا يستثني منها أحداً فنقضت القبائل وأصروا على خلافه، وأول من تكلم في ذلك الأرد؛ لأن الحقد عليهم أقل من حقد الأمويين على تميم . فأتوا (حصين بن المنذر) شاكين مما دعا إليه في خلق الخليفة، وفيه فساد الدنيا والدين ولم يرض بذلك فشتما فقال لهم حصين: مضر بخراسان ٥/٣ العرب وتميم أكثر الخمسين وهم فرسان خراسان ولا يرضون أن يصير الأمر في غير مضر لأن الأرد من عرب اليمن وبخراسان

(١) خراسان بلاد واسعة أول حدودها العراق وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور ومرو وكانت قصبتها - وبلغ وغيرها من المدن التي دون نهر جيحون . وقد أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه -الأحف بن قيس سنة ١٨هـ فدخلها وتملك فيها فبدأ بالطبقت ثم هراة ومرد الشاه خان ونيسابور وفي مدة قصيرة هرب منه النيزوز شهريار ملك الفرس إلى خاقان ملك الترك مما وراء النهر، فقال ربعي بن عامر في ذلك . . وبقي المسلمون على ذلك إلى أن مات عمر ثم تولى عثمان .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٥٤ .

يومئذ من المقاتلة من أهل البصرة من أهل العافية تسعة آلاف ومن بكر سبعة آلاف رئيسهم الحصين بن المنذر، وتميم عشرة آلاف مقاتل رئيسهم ضرار بن الحصين وعبد القيس يقتلون قتيبة بن مسلم لأنه قتل ابني الأهم<sup>(١)</sup> والسبب في ذلك أنه لما أراد قتيبة أن يستخلف (عبد الله بن عبد الله بن الأهم) أتاه بشير بن صفوان بن عمرو بن الأهم فقال : أتريد أن تستخلف (بشيرا) وهو رجل حريص حسود غدور كفور لحملة<sup>(٢)</sup> (قتيبة) على الحسد لعبد الله، فلما استخلفه وغزا (فرغانة) و(سجستان) جعل عبد الله يدس لقتيبة عند الحجاج بن يوسف الثقفي فلما تنبه قتيبة هرب عبد الله إلى مكران فأخذ قتيبة : ابنين لعبد الله وقتلها وأخذ بشيرا فقتله وابنا معه وقتل معهم نفرا من تميم فمر (وكيع بن حسان) و (هريم بن أبي طحمة) على بشير في السوق وقد مثل به بعد قتله فلما دخلا على (قتيبة) قال : ياوكيع ألم تر ما فعلت في صديقك وهو يظن ذلك يرضيه لمناقشات بينهما سابقا فقال وكيع : سبحان الله ما بلغ كنه ما بيني وبينه ما تبلغ - عقوبة ما رأيت فغضب قتيبة حتى كاد أن يطير الشرر من عينيه وقام وكيع وقتيبة ينظر إليه فأوجس هريم خيفة من غضب ذلك الجبار، فقال له وكيع : لا تخش أن يقتلني فانا والله أقتله ومضى الظهر والعصر والمغرب على وكيع ولم يصله فلاموه فقال ما أصنع بالصلاة وقد قتل من بني الأهم من قتل ولم يغضب لهم أحد من أهل الأرض . فعزل قتيبة عن رئاسة بني تميم واستعمل مكانه ضرار بن حصين بن المنذر فقال من قصيدة طويلة :

وإن (ابن سعد) و (ابن زحر) تعاورا      سيفهما رأس الهمام المتوج  
وما أدركت في قيس عيلان وترها      بنو منقر إلا بالأزد ومذحج

وكان قتله سنة ٩٦هـ وقد قتل من بني مسلم ١١ رجلا فصلبهم وكيع منهم سبعة لصلب مسلم وأربعة من بني أبنائهم، ولم ينج من صلب مسلم غير عمرو

(١) قتيبة بن مسلم الباهلي كان من التابعين ، ومن كبار أمراء بني أمية ولأه الحجاج خراسان ففتح الفتوح، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة نقم منه لأنه كان قد خلعه في أيام أخيه الوليد وكان قد تحرش في بني تميم لقتله ابن الأهم .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٥ .

كان عامل (الجوزجان) ذلك لأن أمه الغراء بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة ولأن أخواله دفعوه حتى نجوه، ففي ذلك يقول الفرزدق<sup>(١)</sup>:

عشية ماود بن غراء أنه له من سوانا إذا دعا أبوانا  
وقال أيضا :

ومنا الذي سل السيوف وشامها عشية باب القصد من فرغانا  
عشية ود الناس أنهم لنا عبيد إذا الجمعان يضطربان

### أسباب قوة بني تميم الرهيبة<sup>(٢)</sup>

قد يعجب الكثير لهذه القوة التي يتمتع بها بنو تميم في خراسان التي جعلتهم يعاتبون بسيوفهم كل من يخالف تعاليم الإسلام حتى ولو كان بارزا، مع أن مجرد التفكير في أمر كهذا عند القبائل الأخرى مما تنهار له النفوس وتتفكك له المفاصل ولكن الخبراء بما كان لهم من منزلتهم الحربية والاجتماعية وكثرة عدد وتضامن وفداء وطاعة لرؤسائهم .

وما كان لقوادهم من قوة ترتكز على الثبات على الإسلام والصبر والعزة، والأيام الخالدة والتاريخ الحافل في جلائل الأمور وما كان لزعمائهم من تدبير محكم وبعد نظر وإباء عن مس كرامتهم .

كل هذه الأمور وأمثالها نموذج من الأسباب القريبة التي أقنعت الحكام والمحكومين والقريب والبعيد بقوتهم الرهيبة حتى على الملوك قبل الإسلام في أيام المناذرة والغساسنة والأكاسرة، أما في الإسلام فكانوا المثل الأعلى في الالتزام والطاعة للذين ساروا على نهج الإسلام من حكام ورؤساء ولا يشقون عصا الإسلام عليهم إذا لم يأمرُوا بمعصية حيث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق مستنيرين بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٥٩) [النساء].

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٦ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٥٧ .

وقد أشار الطبري<sup>(١)</sup> إلى سبب واحد من هذه الأسباب بعد أن قص ما جرى بينهم وبين عبد الله بن خازم السلمي واليهما .

فقال : كان من الحريش بن هلال قائدهم في حرب عبد الله بن خازم المذكور - أبطال لم يدرك مثلهم لأن الرجل منهم بمثابة كتيبة ونورد بعضا منهم على النحو التالي :

- ١ - شأس بن دثار .
- ٢ - وبجير بن ورقاء الصريمي .
- ٣ - وشعبة بن ظهير النهشل .
- ٤ - وورد بن القلق العنبري .
- ٥ - والحجاج بن ناشب العدو - وكان من أرمي الناس .
- ٦ - عاصم بن حبيب السعدي .
- ومن صناديدهم في خراسان ما يأتي<sup>(٢)</sup> :
- ١ - عمرو بن بجير بن ورقاء السعدي .
- ٢ - وبلعاء بن مجاهد بن بلعاء العنبري .
- ٣ - وأبو حفص وائل الحنظلي .
- ٤ - وعقبة بن شهاب المازني .
- ٥ - وثوية بن أبي أسيد (مولاهم) .
- ٦ - والأشهب بن عبيد الحنظلي .
- ٧ - وسورة بن الحر الدارمي .
- ٨ - وحرب بن مخزومة الحنظلي .
- ٩ - وعمر بن جرماس المنقري .

(١) هكذا ذكر صاحب كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .

- ١٠ - والي سمرقند يوسف بن الأسود .
- ١١ - وهلال بن عليم الخنظلي .
- ١٢ - ومحمد بن مسلم العنبري .
- ١٣ - ولاهز بن قرط من دعاة بني العباس .
- ١٤ - وبشر بن أنيف الخنظلي .
- ١٥ - وقديد بن منيع المنقري .
- ١٦ - والمغيرة بن حبناء .
- ١٧ - ورجاء بن جابر بن شداد العنبري .
- ١٨ - وعنيس بن طلق الصريمي المشهور بالطعان .
- ١٩ - والعلاء بن مطرف السعدي .
- ٢٠ - وعتاب بن ورقاء الرياحي والي أصفهان .
- ٢١ - وكهمس بن طلق أخو عنيس .
- ٢٢ - والربيع بن عمرو الأجذم اليربوعي .
- ٢٣ - وعبد الله بن بشر السليطي .
- ٢٤ - وحارثة بن بدر الغداني .
- ٢٥ - وعطية بن عمرو العنبري .
- ٢٦ - وعكرمة بن ربيعي .
- ٢٧ - وعبد الله بن حكيم المجاشعي .
- ٢٨ - وعباد بن حصين الحبطي .
- ٢٩ - وقطري بن الفجاءة المازني .
- ٣٠ - والحجاج بن البرك .

## والي خراسان يستكر لبني تميم فيعاقبونه في سيوفهم

وفي سنة ٦٥هـ اشتد الخلاف بين بني تميم وعبد الله بن خازم<sup>(١)</sup> والي خراسان آنذاك ف وقعت بينهم حروب كثيرة وجزاء لما قدموه له في حربه ضد ريعة كما أعانوه على حرب أوس بن ثعلبة حتى قتل منهم من قتل وظفر من ظفر . ولما صفا له الجو بخراسان تنكر لهم وجعل شماس بن دثار العطاردي التميمي مساعدا لوالي الشرطة لأجل أن يكفل غض عيونهم عن مساوئه فأثنى بنو تميم ابنه محمدا في (هراة) فأمر ابن خازم مدير الشرطة ومساعد التميمي بمنع بني تميم من دخولها فرفض شماس تنفيذ أمره وانضم إلى قومه فاحتال رئيس الشرطة على شماس بمكافأة سخية له ولمن انضم معه من قومه فزاد إباء شماس ودخلوا المدينة وقتلوا محمد بن عبد الله بن خازم ثارا لمن قتل من بني تميم، قتلا بالسياط ثم ثار الحريش بن القريع يحارب والي ستين حتى انصرف بنو تميم إلى مرو ثم ولى بنو سعد هناك عليهم الحريش بن هلال القرعبي الشاعر المعروف وأجمع أكثرهم على قتال والي ابن خازم فظل القتال بينهم ستين على رغم جيوش الخليفة كلها فلما طال الحرب ضجر الفريقان فاتفق الحريش وخازم على المباراة فتصاولا تصاول الفحلين الشجاعين لا يقدر أحدهما على الآخر إلى أن حانت فرصة لغفلة ابن خازم فانتهزها الحريش فضربه على رأسه ورمى بفروته فرجع ابن خازم إلى أصحابه وبه أثر الضرب فقال بعض شعراء تميم مفتخرا<sup>(٢)</sup>:

لو كنتم مثل الحريش صبرتم      وكنتم بقصر الملح خير فوارس  
إذا لقيتم بالموالي ابن خازم      سجال دم يورثن طول وساوس

وهكذا صار عبد الله بن خازم السلمي أثرا بعد عين وعبرة لغيره .

(١) عبد الله بن خازم السلمي : هو والي على خراسان وهو الذي لقي مصرعه على يد بني تميم سنة ٧١هـ - ٦٩٠م تقلد إمارة خراسان أيام فتنة (عبد الله بن الزبير رحمه الله) سنة ٦٤هـ - ٦٨٧م، انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٩ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٩ .

بنو تميم يشتركون في فتح الهند<sup>(١)</sup>

اشتركوا في فتح الهند، لما ولي الحجاج بن يوسف العراق ولى سعيد بن أسلم الكلابي مكران وفي ذلك الشجر خرج عليه ثائران علافيان من - قضاة فقتلاه، فولى الحجاج / مجاعة بن سعد التميمي فغزا مجاعة وغنم وفتح طوائف من قناديل ثم أتم فتحها ابن القاسم ومات مجاعة بعد سنة بمكران فقال الشاعر:

ما من مشاهدك التي شاهدتها إلا يزينك ذكرها (مجاعا)

ومن شاركوا في فتح الهند (عبد الله بن سويد التميمي) أسلم صغيرا وكان من المجاهدين في سبيل الله، وهذا نموذج من شعره في فتح الهند :

ألا هل أتى الفتيان بالسند مقدمي على بطل قد هزه القوم مقدم  
شدت له أسري وأيقنت أنني على طرف المهواة إن لم أصمم

## بحث عن لصوصية بعضهم

ذكرنا فيما تقدم إشارة عن بعض من نوادر قواد ورؤساء وقضاة بني تميم في شدة بأسهم في الحروب ومصارعة الحياة في الرخاء والشدة. وهاهنا نورد قصة لثلاثة من بني تميم في حياتهم الاجتماعية حتى توفوا .

## ١- السليك بن السليكة،

جاهلي وقد امتاز بسرعة العدو أي (عداء) وكان أسود البشرة مضرب المثل في القوة والشجاعة وشدة البطش والبأس والفتك بالأعداء إلا أنه كان واحدا منهم وكان يتميز بصفة يختص بها دون رقيقه وكان من أغربة العرب<sup>(٢)</sup> وهو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٠ .

(٢) أغربة العرب : هم السود منهم : أشباه الغربان وأشهر هؤلاء الغربان في الجاهلية عترة بن شداد وخفاف بن ندبة وأبو عمرو بن الحباب والسليكة بن السليكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه كان مخضرمًا، ومن الأغربة الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام بن مطرف ومنقر بن وهب ومطرف بن أوفى وتأبط شرا والشفري المشهور : خ : انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦١



## ٢- هلال بن الأسعر:

وقد امتاز بضخامة الجسم وطوله النادر وبشره في الأكل وصبره على الجوع وهو من بني مازن بن عمرو بن تميم .

## ٣- مالك بن الربيع:

وقد تفرد بينهم بالجمال والفتوة واللصوصية الفتاكة وهو من بني مازن بن عمرو بن تميم .

إن السليك بن السلكة جاهلي ومجال نشاطه في الجاهلية، وقد لقي مصرعه على إثر حزازات شخصية بينه وبين اثنين من قبيلة خثعم وكان هو وزميليه هلال ابن الأسعر شاعرين؛ الأول كما أسلفنا جاهلي والثاني إسلامي ومالك بن الربيع كان من الشعراء في الطبقة الأولى وقد لقي مصرعه في إحدى الغزوات التي كانت بين المسلمين وأعدائهم وقد رثى نفسه في قصيدته المشهورة التي سبق ذكرها وكانت حياته مشرفة حيث صقلته وجعلته من المهذبين، ولا يتزل من قيمة السليك أن يكون من حفدة بعض صعاليك العرب ولصوصهم وقطاع الطرق لأن لكل ظروفه التي حدثت به إلى إبراز دوره في الحياة وكل ميسر لما خلق له وقد أبى أبوه عمرو ابن يشرب أن يلحقه بنسبه حيث كان ابن أمة سوداء، والعرب في الجاهلية يستنكفون أن يلحقوا أبناء الإماء معهم ولو أنهم تلوثوا في دمائهم مع أن أبناء الإماء كانت لهم السلطة في الدولة العباسية، وقد سأل الفيروز آبادي<sup>(١)</sup> عنه أول ما سأل فقال: إنه شاعر لص فتاك عدا .

## سرعة عدوه:

اشتهر بسرعة العدو وكان في عدوه لا يلحق ولا تتعلق به خيولهم ورجالهم ومما قصه أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> أن السليك رأى طلائع لبكر بن وائل وهم أعداء لقومه بني تميم متجهين إلى قومه . فقالوا : إن علم السليك أنذر بنا قومه فبعثوا إلى فارسين على جوادين فلما هاجاه وقربا منه خرج يسرع كأنه ظبي يطاردانه طيلة يومهما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٢ .

(٢) انظر: المصدر السابق نقله عن أبي عبيدة ص ٢٦٣ .

فلما أعياهما التعب قالوا: إذا كان الليل أصابه الإعياء وسقط واقتصر عن العدو فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فتبرأ<sup>(١)</sup> عليها وسقطت قوسه فانحطمت ووجدا قطعة منها أثرت في الأرض فقالا: ياله أخزاه الله ثم هما بالرجوع يأسا في اللحاق به، ثم قال لعله كان من أول الليل ففتر فتبعاه فإذا أثر بوله، فقالا: ويل له قاتله الله ما رأينا أشد منه لا نتبعه أبدا فانصرفا، أما هو فقد وصل إلى قومه وأنذرهم فصدقه قومه وكذبه آخرون فورد عليهم الجيش فنال منهم فقال يسخر من المكذبين:

يكذبني العمران عمرو بن جندب      وعمرو بن سعد والمكذب أكذب

فلم يلبث أن أقبل المغيرون فعلموا صدقه .

ولما كبر رغب بعض بني كنانة أن يريهم بعضا مما بقي من عدوه فقال اجمعوا لي أربعين شابا وأتوا إلى بدرع ثقيل، ولما أحضرت لبسها وخرج الشباب فجروا في جنيبه جري البليد فما صحبوه إلا قليلا أما هو فجاء يسرع والدرع تخفق في عنقه كأنها خرقة على الرغم من ثقلها .

#### لصوصيته:

أما لصوصيته<sup>(٢)</sup> لم تكن إلا مظهرا من مظاهر قوته وفتوته ولذا كان كثيرا ما يقال: اللهم إني لو كنت ضعيفا لما كنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت أمة، اللهم إني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة. وقد نقل الرواة أنه أملق حتى لم يبق له شيء فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض المارة فيذهب في إبلهم وكان في ليلة باردة من الليالي الشاتية المقمرة فاشتمل الصماء ونام، فبينما هو كذلك إذ جثم عليه رجل فقعد على جنبه وقال له استأثر فرفع السليك رأسه وقال: (الليل طويل وأنت مقمر) فذهبت مثلا وجعل الرجل يقول يا خبيث استأثر فلما آذاه أخرج السليك يده وضم الرجل ضمة أخرجت منه صوتا ثم قال السليك: من أنت قال: رجل افتقرت: فقلت: سوف أخرج ولا أعود إلى أهلي حتى أستغني فقال السليك: انطلق معي فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثل قصتهما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٣ .

(٢) للرجع السابق ص ٢٦٤ .

فسار الثلاثة حتى أتوا واديا فلما أشرفوا عليه وجدوا فيه نعما كثيرة فهابوا أن يغيروا فيطردون بعضها، فيلحق بهم الطلب فقال لهما السليك كونا قريبا حتى أكلم الرعاة وأستعلم عن الحمى لأهل تلك النعم هل هم قريب أم بعيد؟، قال : فإن كانوا<sup>(١)</sup> قريبا رجعت إليكما وإن كان بعيدا قلت لكما قولاً لا يعلمون ما معناه فأغيروا على ما يليكما فانطلق حتى رأي الرعاة فلم يزل يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحى فإذا هو بعيد. إن طلبوا لم يدركوا : فقال السليك للرعاة ألا أغني لكم قالوا بلى فرفع صوته وغنى قائلا :

يا صاحبي ألا لحي بالوادي      إلا عبيد قيام بين أذواد  
هل تنظراني قليلا ريث غفلتهم      أم تغدوان فإن الراح الغاد

فلما سمعا ذلك أتيا للسليك فطردا الإبل وذها بأكثرها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى خرجوا من حوزتهم ومعهم ما غنموا .

ومن وفائه مُضَر :

ولهذا كان أبو نخلة الشاعر قد أساء إلى بني جلدته بعقوقهم فقد كان السليك وفيما لهم . لهذا كان لا يغير على مُضَر أبدا وإنما على اليمن فإن كف عنهم أغار على ربيعة الفرس أولاد نزار أخي مُضَر .

أما شعره وقد أغار على قوم وانصرفوا عنه خوفا من العطش وبقي معه رجل يسمى صردا فقال السليك يصف ما حدث :

بكى صرد لما رأى الحى أعرضت      مهامه<sup>(٢)</sup> رمل دونه وسهوب  
فقلت له لاتبك عينك إنها      قضية ما يقضي لنا فتشوب<sup>(٣)</sup>  
سيكفيك صرب<sup>(٤)</sup> القوم لحم مغرض      وماء قدور في القصاع مشوب

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٤ .

(٢) المهامة : هي الأرض الصحراء التي ليس بها أحد .

(٣) تشوب : ترجع .

(٤) الصرب اللبن الحامض وماء القدر هو المرق المشوب المخلوط .

وهذا نموذج أيضا من شعره :

ألا عتبت على قصار متني      وأعجبها ذوو اللمم الطوال  
أشباب الرأس أني كل يوم      أرى لي حالة وسط الرجال  
يشق علي أن يلقين ضيما<sup>(١)</sup>      ويقصر عن تخلصهن مالي

وما زال السليك المازني سائرا في غلوائه<sup>(٢)</sup> هائما في بيدائه حتى رأى رجلين  
من قبيلة خثعم يريدان أن يجليا العار عن قومهما حيث سبق للسليك أن اعتدى  
على كرامة امرأة منهم فشدوا عليه وقتلاه غيلة ، فقالت أمه تربيته من مراثيها له  
وهي مما اختارها أبو تمام في مراثي الحماسة إذ قالت :

طاف ببغفي نجـره      من هلال فـهلك  
ليت شعري ضله      أي شيء قـتلك  
والمنايا رصـد      للفتى حيث سلك  
سأعـزي النفس إذ      لم تجب من سـالك  
ليت نفسي قـدمت      للمنايا بدلك

### هلال بن الأسعر المازني العمري<sup>(٣)</sup>

بما أخبر عنه الأصفهاني في تاريخه أن هلالا كان شاعرا إسلاميا من شعراء  
الدولة الأموية وأدرك الدولة العباسية ولكن الذي لفت أنظار الناس إليه ليس شعره  
فحسب بل أمور كثيرة اشتهر بها دون غيره منها أنه كان رجلا شديد الخلقه أكولا  
معدودا في الأكلة المعروفين بكثرة الأكل ، وأعظم شعره في الحروب وأنه كان ممن  
عمر طويلا فلقى أمورا شديدة يشيب منها الوليد ، وإليك أيها القارئ الكريم  
نموذجها منها :

(١) الضيم : الظلم والهوان وانظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٥ .

(٢) الغلواء : البالغة الغلو .

(٣) في الأغاني ج ٣ ص ٥٢ جله خالد بن الأرقم بن قيس بن ناسره بن سيار بن رزان بن مازن بن

مالك بن عمرو بن تميم ، وانظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٦ .

١ - الصبر على الجوع<sup>(١)</sup> فقد كان يسرح مع الإبل ويرد معها بدون زاد وإذا ورد إلى أهله أكل ما وجد عندهم ثم رجع معها لا يتزود بطعام ولا شراب صيفا أو شتاء حتى يرجع معها وهكذا .

٢ - أما الأكل فقد سأله رجل مرة ما أشد أكلة أكلتها بلغتني عنك؟ ، فقال : رجعت مرة ومعني بعيري ، فتحترته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ثم أردت امرأتي فعجزت ، فقالت ويحك كيف تصل إلى وبيني وبينك بعير فقال السائل كم تكفيك هذه الأكلة ؟ ، فقال : أربعة أيام بلياليها .

٣ - وقص آخر من عشيرته من بني مازن فقال : أنا هلال فأكل جميع ما في بيتنا فاقترضنا من جيراننا فلما رأى الخبز قد اختلف قال كأنكم أرسلتم إلى الجيران تستعينون بهم أعندكم من سوق أي الدقيق من الحنطة - قلنا عندنا فجيء بجراب به دقيق وإناء فيه سمن فصب السمن على الدقيق فمزجها فأكل ما جثنا به .

٤ - مر على رجل من قومه بني مازن في البصرة وقد حمل من بستانه رطباً في أوعية فجلس على وعاء منها وقد كدس فيه الرطب وغطى بالحصر المنسوج من القصب فقال له يابن العم هل آكل من رطبك هذا؟ قال : نعم ، قال : آكل ما يكفيني ؟ قال : نعم ، كل ما يكفيك . فجلس على صدر الوعاء وجعل يأكل إلى أن اكتفى ثم قام وانصرف فلما كشف صاحب الرطب الوعاء فإذا هو مملوء بالنواء وقد أكل رطبه ووضع النوى مكانه .

٥ - سأله سائل عن أعجب شيء أكله فقال (٢٠٠) (٢) مائتي رغيف مع وعاء ملح قدره صاع ونصف أي ثمانية أرطال .

٦ - ودعاه رجل من بني مازن إلى وليمة وأحضر عشر قصاع ثريدا من جزور إلى هلال وإلى من حضر من القوم ولما جلس المدعوون قدمت إليهم جفنة فأكلها ثم أخرى ثم ثالثة وهكذا حتى آتى على العشر كلها ثم طلب الماء

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٧-٢٦٨ .

فأحضروا له قربة ماء ففرغها كلها في جوفه ثم قام فخرج والناس في ذهول من صنيعه ثم استعادوا الأكل بعده . أما طوله فقد قال أبو عمرو بن العلاء : رأيت هلالا وهو ميت ولم أره وهو حي ، فما رأيت أحدا أطول منه ، ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق ، أي عملاقا ضخما الجسم شبهه الناس بأهل عاد المذكورين في القرآن .

أما قوته الرهيبة التي كانت مثار العجب للناس جميعا الذين كانوا في عصره حيث إنه لما قدم إلى المدينة وسمع به الوالي الأموي فاستدعاه فلما مثل بين يديه رأى بجانبه رجلا أصفر لم ير قط أشد منه خلقا ولا أغلظ منه عنقا ما يعرف طوله من عرضه فقال الأمير للأسعري : إن هذا العبد لم يترك في المدينة رجلا إلا صرعه فخذ بثأر العرب فأجابه : جعلني الله فداك يا أيها الأمير إني لتعب وجائع الآن فإن رأى الأمير أن يتركني اليوم حتى أضع عن رحلي (إبلي) وأؤدي أمانتي وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل ، فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبله وأراحوها وأدى أمانته ثم ذهبوا به إلى المطبخ فأشبعوه فقال هلال : ولما جاء الغد<sup>(١)</sup> قدمت إلى بيت الأمير وإذا عليه يعني الأمير ملابس صوف وكساء غليظ مهلهل مربع أخضر فسلمت عليه فرد عليّ السلام وقال للأصفر قم إليه ، فقد أرى أنه أنك الله بما يخزيك فقال لي العبد البس الإزار يا أعرابي فقلت له ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت ولا لبست مثلها والتحفت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل أي خائف ولا أدري كيف أصنع به ودنا مني فنقد جبتهتي بظفره نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاظني ذلك ، فجعلت أنظر إلى خلقه وبما أقبض منه فما وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ثم غمزتها غمزة صاح قائلا قتلني قتلني : فقال الأمير أغمز رأس العبد في التراب فقلت لك ، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت وقد أخذت بثأر العرب من هذا العبد .

وكان قمير بن سعد مشرفا على جميع الصدقات من البكرين فوجد عندهم رجلا سرق صدقة فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما . وكان هلال حاضرا

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٨ .

فلما رأى ذلك وثب على البكرين فجعل يأخذ الرجلين فيضربهما ببعضهما ويناطح بين رأسيهما فأنتهى إلى تفريق قوم السارق .

وتحدث<sup>(١)</sup> رجل من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال : كنت يوما مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد طوينا وعطشنا وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم، فلما رأوا هلالا استهانوا به لخلقته وقامته فاقترح أحدهم عليه أن يتصارعا فاعتذر بجوعه وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعدوا لي أشد فحل من إبلكم وأهيبه صوله وإلى رجل منكم أشد ذراعه فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير .

فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتوموني وإن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأومأوا إلى فحل هائج صائل من إبلهم فأتى هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ إبهامه فوضعه مما فوق مشفر الفحل فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها واستخذى ورغى ثم قال ليعطني من أحببت يده أوجهها في فم هذا الفحل فقال الشيخ يا قوم تنكبوا هذا الشيطان . والله ما سمعت الفحل يجرجر منذ دخل في سنة التاسعة قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان وجعلوا يعجبون وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم وكان مع هذا شاعرا .

هذه الغرائب هي أشبه بالأقاصيص<sup>(٢)</sup> وإن كان هناك ما يثير تعجب بعد ما تقدم لكونه شاعرا لأن الشعر خيال ورقة شعور ووحدة إحساس والشعراء يسجلون بأعصابهم المرفقة في قلوبهم كل ما يصادفهم من حوادث فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة، ولكن هذا كان شاذًا بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء، ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى كتاب الأصفهاني في أغانيه فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتًا ومنها بعدما قتل رجلا من بني جلان العنزيين من ربيعة كان جارا لمعاذ بن حيدة بن رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه لهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٩ .

بني مازن<sup>(١)</sup> لا تطردوني فإنني أخوكم وإن جرت جرائرها يدي  
ولا تثلجوا أكباد بكر بن وائل بترك أخيكم كالخليل المطرد  
وإن القريب حيث كان قريبكم كيف بقطع الكف من ساعد اليد

مالك بن الربيع<sup>(٢)</sup>

عرفنا فيما تقدم أن مالك بن الربيع كان لصا فاتكا باللصوصية ولكنه أخف وطأة من صديقه شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال: ألس من شظاظ<sup>(٣)</sup> كما قال القالي ، وهو فوق هذا كله رهيب في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي يتميز بها مع صديقه هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجدادهما؛ فبنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث الناس بها وتسير بذكرها الركبان وتكرر على ألسنة الشعراء، وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي العنبري العمروي أن يتمنى لو أنه من بني مازن بن عمرو بن تميم الذي استردوا إبله التي نهبا قوم من بني شيبان وكان عددها ثلاثين بعيرا ولم ينجده قومه بنو العنبر بل أنجده قوم من بني مازن فقال من قصيدة في هذه القصة:

لو كنت من مازن لم تستبح إيلي بنو للقيطة من ذهل بن شيبانا  
إذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة أن ذو لثة<sup>(٤)</sup> لانا  
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرفات ووحدانا  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا<sup>(٥)</sup>

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٩ .

(٢) جده حوط بن قرط بن حل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

وأمه كذلك من بني مازن، وانظر: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧١ .

(٣) كان شظاظ قريب مالك لأن شظاظا من ضبة بني عم تميم ومالكا من تميم بمنزلة ابن العم .

(٤) للثة بضم اللام من معانيها المناسبة الاسترخاء والبطن والحمق وضعف العقل .

(٥) انظر: ديوان الحماسة ج ١ ص ٣ والليظة المشار إليها بنت عمار بن عرن بن ذهل .



وقد قرر البغدادي<sup>(١)</sup> أن مالك بن الرب من أجمل فتيان العرب جمالا وأبينهم بيانا .

قال أبو عبيدة : إنه لما ولى معاوية بن أبي سفيان قريه سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان سار بمن معه فأخذ طريق فارس فلقية مالك . فلما رآه سعيد أعجبه وقال أبو حسن المدائني لما لقية سعيد في نفر من أصحابه قال له : ويحك يا مالك ، ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداوة وقطع الطريق؟! قال : أصلح الله الأمير العجز عن مكافأة الإخوان . قال : فإن أغنيك واصطحبك أتكف عما تفعل قال : نعم أصلح الله الأمير ، فاصطحبه وأجرى له خمسمائة دينار في كل شهر وظل معه حتى قتل بخراسان وربما أن سعيدا لم يصطحبه إلى خراسان ولم يصدق عليه هذه النعم إلا لاتقاء شره الذي نال به من شاء من المروانيين لأنه من قطاع الطرق ، فحسب ذلك ما ذكره ابن قتيبة<sup>(٢)</sup> أن رجلا من بني تميم (هجا الحجاج بن يوسف الثقفي أحد قواد الأمويين فقال :

فإن تنصفونا بالمروان نقرب	إليكم وإلا فأذنوا بإبعاد
فإن لنا عنكم مراحا ونزحة	بعيس إلى ربح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده	إذا نحن جاوزن حفير زياد
فلول بنو مروان كان ابن يوسف	كما كان عبدا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقر بذله	يرواح صبيان القرى ويغاد

ولا يخفى على فاهم أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك بن الرب في خراسان كانت مانعته من الاستمتاع بحريته التي لا يعرفها ولا يقدرها إلا من عرفها كمالك بن الرب ولما لبث في خراسان ما لبث رأى من الوالي فتورا يكرهه فاستعد للأخذ بحقه وشاهد ذلك ما ذكره الطبري<sup>(٣)</sup> أن سعيدا قطع النهر يوما إلى (سمرقند) فخرج إليه أهل الصفد فتوافقوا إلى الليل ثم انصرفوا من غير قتال ، فقال مالك : في ذلك :

(١) انظر : خزائن الأدب ج ٢ ص ٥١ .

(٢) انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٢٩ .

(٣) انظر : تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٧١ .

مازلت يوم الصفد ترعد بارقا      من الجبن حتى خفت أن ينتصرا<sup>(١)</sup>  
وما كان في عثمان شيء علمته      سوى نسله في رهطه حين أدبرا  
ولولا بنو حرب لظلت دماؤكم      بطون العظايا من كسير وأعورا

إن قصيدة المراثية التي رثى فيها نفسه قلما تجد كتابا من كتب الأدب العربي إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءا منها، وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها بخراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرص الجن في رثائه لما فيها من غربة وكربة ووحدة.

ويقول هؤلاء: إنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت تلك الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه، وهذا زعم باطل والله أعلم، لأن قائل القصيدة هو مالك نفسه ولم يقلها إلا لما أحس بقرب أجله وكان يهتدي فيها بهدي (عبد يغوث) الشاعر القحطاني من شعراء الجاهلية عندما أسره قوم من بني تميم في يوم الكلاب الثاني لأن ظروف الشاعرين متشابهة والدافع للقصيدتين واحد. وهو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا وما فيها. وقصيدة مالك بن الرب ٥٨ بيتا كما يقولون وهي تشابه في وزنها وقافيتها مع قصيدة عبد يغوث لتوافق وحدة الغرض ووحدة الظروف وفق أن كلا منهما صعلوك.

وهذا مطلع قصيدة عبد يغوث :

ألا تلو ماني كفى اللوم مايبا      فمالكما في اللوم خير ولا لبا  
ألم تعلمنا أن الملامة نفعا      قليل ومالومي أخي من شماليا

وهذا مطلع قصيدة مالك بن الرب<sup>(٢)</sup>:

ألا ليت شمري هل أبين ليلة      بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا  
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه      وليت الغضى ماش الركاب لياليا

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٣ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٤ .

إلى أن قال في قصة انضمامه إلى جيش سعيد بن عثمان بن عفان وخروجه إلى هذا النداء الذي وفق به إلى الهدى حيث قال :

ألم ترني بعث الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش الأعادي بعدما  
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا أراني عن أرض الأعادي قاصيا

ويستمر إلى أن قال في فراق والديه وأولاده وبناته ووحده :

فلله دري يوم أترك طائعا ودر الأطباء السائحات عشية  
ودر كبيري اللذين كلاهما تذكرت من يبكي علي فلم أجد  
وأشقر محبوبك يجرجامه إلى الماء لم يترك له الدهر ساقيا  
بني بأعلى الرقمتين وماليا يخبرن أنني هالك من ورائيا  
علي شفيق ناصح لو نهانيا سوى السيف والرمح الرديني باكيا  
إلى الماء لم يترك له الدهر ساقيا

إلى أن قال لما شعر بالموت :

فيا صاحبا رحلي دنا الموت فانزلا أقيما علي اليوم أو بعض ليلة  
وقوما إذا ما استل روحي مهيثا وخطا بأطراف الأسنة مضجعي  
برابية إني مقيم لياليا ولا تعجلاني قد تبين شانيا<sup>(١)</sup>  
لي الصدر والأكفان عند فتائيا وردا على عيني فضل ردائيا

إلى أن قال متحسرا على أهله حتى بعد الموت :

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني وأين مكان البعد إلا مكانيا  
غداة غد يالهف نفسي على غد إذا أدجوا عني وأصبحت ثاويا  
وأصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالأمس ماليا

فهذه ستة عشر بيتا من قصيدته تبين أنه كان أشعر من صاحبيه السليك بن السلكة وهلال بن الأسعر وأعمق وفاء لأهله وذويه، ثم تأمل أخيرا مقدار توجعه على نفسه في تلك الظروف الحرجة التي لا يجد من يبكي عليها فيها سوى سيفه

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٤-٢٧٥ .

ورمحه وحصانه الذي اختطف الموت عائله وسباقيه، إذ إن هذه القصيدة المؤثرة بدون شك ويظهر أن بنيه ماتوا بحسرة فراقه بعده فلم يذكر من نسله أحد، والله أعلم، ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد  
وكرر آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة  
وكرر آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة  
فلم يفرق فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الإشارة بدلا من الملامة.  
وأقدم من رثى نفسه :

في باب المراثي<sup>(١)</sup> من العقد نقلا عن ابن قتيبة أن أول من بكى نفسه وذكر الموت في شعره يزيد بن حذاق حيث قال :

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق  
قدر جلوني وما بالشعر من شعث وألبسوني ثياب غير أخلاق  
وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت :

من كان من إخواني باكيا أبدا فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا  
يسمعيه فإني غير سامعه إذا علوت رقاب القوم معروضا

سبب موت مالك بن الربيع<sup>(٢)</sup>

اختلف الرواة في سبب موته فمنهم من يقول : إنه مات موتا طيعيا وكان ذلك في خراسان .

(١) انظر : العقد الفريد ج ٣ ص ٢٤٤ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٧ .

ومنهم من يقول: إنه في غزوة سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما وذلك أنه طعن في خراسان .

والثالث يقول: إنه مات لديغا في غزوة سعيد بن عثمان في خراسان حيث أولج رجله في خف وإذ به حية فلدغته فمات بعد ليلة أو ليلتين والله أعلم .

والشاهد على ذلك كله بعض أبيات قصيدته المراثية التي رثى بها نفسه والراجح أنه مات في نفس الغزوة مع سعيد بن عثمان بن عفان في خراسان وهو ينازع الأعداء للإسلام والدفاع عنه حيث مات على يد الرجال الذين هجموا عليه هجمة رجل واحد كي يستطيعوا التغلب عليه ويضمنوا قتله .

والشاهد من قوله في القصيدة المراثية :

لعمري لأن غالت خراسان هامتي      لقد كنت في باب خراسان نائيا<sup>(١)</sup>  
صريع على أيدي الرجال بقفره      يسوون لحدي حيث حم مايبا

والسبب في اختلافهم والله أعلم أنه كان عبرة في سلوكه وفي هدايته وفي جرائه فأرادوا أن يكون عبرة في موته كحياته .

ويقال أن معمر<sup>(٢)</sup> جرهما دخل على معاوية فقال له : حدثني عن أعجب ما عندك فقال : شيء سمعته أو رأيته، قال : بل رأيته، فقال : مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

وبينما المرء في الأحياء مغتبطا      إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصيرا  
يبكي عليه غريب ليس يعرفه      وذو قرابته في الحى مسرورا  
حتى كأن لم يكن إلا تذكرة      والدر في أيما حال دهايررا

فقال : لي رجل منهم، أتعرف من يقول هذه الأبيات؟، قلت : لا والله إلا أنني أرويه منذ زمن، فقال : إن قائلها لصاحبنا الذي دفناه الآن وأنت الغريب الذي يبكي عليه، وهذا الذي دفناه الآن أمس الناس رحما به وأسره بموته .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ .

## بنو تميم وامتيارهم في الإسلام

ولما فاتهم ما فاتهم في أول الدعوة الإسلامية تسابقوا إلى الإسلام مما يدل على أنهم متواضعون متدينون بطبيعتهم<sup>(١)</sup>، فكان منهم كثير من الصحابة والصحابيات، ولهم في حروبهم مع المسلمين على أعداء الإسلام والمسلمين مواقف مشرفة في الفتوحات الإسلامية مثال القعقاع بن عمرو، صاحب الكتيبة الخرساء والذي أرسله الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه مددا لخالد بن الوليد عند فتح العراق . فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم متعجبا: أتمد رجلا قد رفض جنوده عنه برجل واحد فأجابهم لا يهزم جيش فيه مثل القعقاع بإذن الله، وكذا منهم زهرة بن حوية مدبوخ الفرس وقاتل جالينوس - وقد أنزل الله فيهم بعض الآيات القرآنية مثل ما حصل عند قدوم وفد بني تميم على رسول الله ﷺ عند أول دخولهم في الإسلام ، وكانوا قوما عجافا أي شبه متوحشين من أثر الجاهلية الجاهلاء إذ نادوه باسمه وهو من وراء حجراته أي مسكنه والله أعلم . فقالوا يا محمد أخرج إلينا، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات].

ويقال: إن الأحنف بن قيس نزلت فيه ثلاثون آية والله أعلم، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر معاوية بن صعصعة ابن أخيه وهو ما نشر في كتاب (وقعة صفين) لمؤلفه نصر بن مزاحم إذ قال<sup>(٢)</sup>:

تميم بن مر إن أحنف نعمة	من الله لم يخصص بها دونكم سعدا
أليس خطيب القوم في كل وفدة	وأقربهم قربا وأبعدهم بعدا
ومن نزلت فيه ثلاثون آية	تسميه فيه مؤمنا مخلصا فردا

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٤ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ١٤ .

## رأي بني تميم عندما بلغهم نبأ الرسالة الحمالية

فهذا أكتم بن<sup>(١)</sup> صيفي بن رباح بن الحارث بن مخشن بن معاوية بن شريف ابن عمرو بن تميم حكيم العرب وتغني شهرته عن نسبه فقد كان من حكام العرب وحكائها وخطبائها ويزيد قومه فخرا أنه لم يكن يعلم ببعثة الرسول حتى راسله ولما لم تسعفه القوة البدنية ليذهب إلى النبي ﷺ وذلك لتقدمه في العمر قال لقومه: احملوني إليه، فقالوا كلا والله وأنت سن من سنان العرب، فقال لهم: يأتي أحدكم فليسأله عن ربه وعما أمر به فأسرع حبيش بن أكتم فتشرف بلقاء النبي ﷺ وسأله بم بعثك ربك؟ فقال الرسول: بعثني بأن أكسر الأصنام والأوثان، فسأله مرة ثانية بم أمرك؟ فقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٠) [النحل].

فانصرف حبيش إلى أبيه وأخبره بما سمع وتلا عليه الآية الكريمة فجعل أكتم<sup>(٢)</sup> يرددها ويقول: إن هذا الرب كريم يأمرنا بمحاسن الأخلاق وينهانا عن مساوئها، ثم جمع بني تميم وقام خطيبا وعمره آنذاك فوق المائة وكان مما قال في بداية كلامه وبعد افتتاحه الخطبة: إن ابني هذا قد شاهد الرجل الذي ظهر في مكة، وشافهه وهو يأمر بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله عز وجل وخلع الأوثان، وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه وأن أحق الناس بمعاونته لأنتم، فإن كان الذي يدعو إليه حقا فهو لكم، وإن كان باطلا كنتم أحق من كتم وستر، وقد سمعت أسقف نجران يذكره ويرجو أن يكون له فسمى ابنه محمدا، فيكونوا أولا في أمره ولا تكونوا آخرا، وأتوه طائعين قبل أن تأتوه كارهين. والله إن هذا الذي يدعو إليه لو لم يكن ديننا لكان في أخلاق العرب حسنا. فأطيعوا أمري فمن سبق فاز ومن تأخر ندم. وقال بعضهم: لقد خرف شيخكم فلا تعرضوا للبلاء. فقال أكتم: (ويل للشجي من الخلي) لهفي على أمر لم أدركه ولم يسبقني.

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٤.

(٢) المصدر السابق ص ١٩٥-١٩٦.

ثم رحل إلى النبي ﷺ ليبياعه على الإسلام فمات في الطريق وبعث إسلامه  
مع من أسلم ممن كان معه من قومه والله أعلم.

### وقد بني تميم على النبي ﷺ

ما زالت الدعوى الإسلامية في رعاية الله من نجاح ولله الحمد حتى كانت  
السنة التاسعة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي  
سنة الوفود<sup>(١)</sup> وذلك أن العرب لم يكادوا يسمعون أنباء الواقعة التي بين النبي ﷺ  
وبين قريش حتى أيقنوا أن من العيب مغالبة الأقدار . بعد انهيار حصن من  
حصون الشرك في جزيرة العرب بفتح مكة المكرمة فأقبلوا إلى الإسلام يوفضون  
وأسرعت وفودهم تعلن ولاءها وتجهز بطاعتها، وبينما بنو تميم يستعدون للذهاب  
إلى الرسول ﷺ يعلنون إسلامهم حدث كما ذكر في طبقات ابن سعد أن بعث  
رسول الله ﷺ بشر بن سفيان، على صدقات بني كعب الخزاعين . فلما جاءهم  
وقد حل بنواحيهم (بنو العنبر) من تميم فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة ومعها  
مواشي بني العنبر النازلين بينهم فسارع قوم من بني تميم وشهروا سيوفهم فخاف  
المصدق . وقدم على النبي ﷺ شاكيا . فقال النبي ﷺ لأصحابه: من لهؤلاء  
القوم فانتدب إليهم (عينة بن حصن الفزاري) ومعه خمسون فارسا من العرب  
ليس منهم مهاجر ولا أنصاري فأغاروا عليهم وأخذوا منهم ١١ رجلا و ١١ امرأة  
و ١٠ صبيان . أما بقية الرجال فكانوا غائبين وعددهم حوالي ٥٢ رجلا فنهض  
ذو الرأي منهم وعجلوا في لقاء النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> . فلما مثلوا بين يديه ﷺ لم  
تطاولهم نفوسهم أن يلقوا سلاحهم مرة واحدة ويصبحوا تابعين بعد أن كانوا  
متبوعين . فلم يعلنوا إسلامهم إلا بعد أن ارضوا كباريائهم وتفاخروا بقوتهم  
وعزتهم ومنزلتهم ونفوذهم وكثرتهم وغناهم وتفردوا بهذا دون غيرهم من العرب؛  
لأنهم كانوا أهل فيافي وبراري ومتوحشين وباقيين على جاهليتهم الجاهلاء، وتروى  
كتب التاريخ القديم أن هذا الوفد كان عدد أعضائه تسعين أو ثمانين رجلا قل أن  
تجد وفدا مرة واحدة مثله من الوفود التي تسارعت<sup>(٣)</sup> إلى الرسول ﷺ في كثرة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٥ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٥ .

(٣) انظر: المصدر السابق ص ١٩٦ .



عددهم وأشهر زعماء الوفود المذكورة قيس بن عاصم السعدي، وعطار بن حاجب بن زرارة الحنظلي، وعمرو بن الأهم العمري، والزبرقان بن بدر السعدي، والأقرع بن حابس الحنظلي، وقيس بن الحارث العمري، ورياح بن حارث المجاشعي، وسيرة بن عمرو العمري، والثلب بن زيد العنبري العمري. فلما قدموا المدينة ووصلوا إلى حجرات رسول الله ﷺ نادوا الرسول باسمه بصوت عال كصوت جفأة الأعراب، اخرج يا محمد إلينا فأنزل الله فيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)﴾ [الحجرات].

فلما خرج قائلاً من هؤلاء؟ ، قالوا أناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لشاعرك ونفاخرك. فقال النبي ﷺ: ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتم. فقال الأقرع بن حابس اليربوعي الحنظلي الذي يلتقي بالفرزدق في جده عقال. فقال إن مدحي لزين وإن ذمي لشين. فقال النبي ﷺ: ذاك الله. فقالوا: إنا أكرم العرب. فقال الرسول أكرم منكم يوسف بن يعقوب ابن إسحاق عليه السلام، فقالوا أتأذن لشاعرنا وخطيبنا فقام الرسول وجلس مع الناس فأشار الزبرقان بيده إلى شاب منهم. وهو عطار بن حاجب بن زرارة من بني يربوع من حنظلة؟ فقام وذكر فضله وفضل قومه بالكلمة التالية: (الحمد لله الذي له الفضل علينا وهو أهله الذي جعلنا ملوكاً أعز أهل المشرق وأكثرهم عدداً وأيسرهم عدة وأتانا أموالاً عظيماً نفعل فيه المعروف ليس في الدنيا مثلنا ألسنا برؤوس الناس وذوي فضلهم فمن فاجر فليعدد ما عدنا ولو نشاء لأكثرنا ولكننا نستحي من الإكثار فيما حولنا الله وأعطانا).

أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا أو أمر أيمن من أمرنا ثم جلس. فرد النبي ﷺ. فقام خطيب النبي ﷺ وهو (ثابت بن قيس بن شماس) فرد عليه فقام الزبرقان بن بدر فقال (١).

(١) انظر: كتاب الأغاني ج ١ ص ١٤٨.

نحن الملوك فلا حي يعادلنا      منا الملوك وفينا يؤخذ الربع<sup>(١)</sup>  
تلك المكارم حزناتها مقارعة      إذا الكرام على أمثالها اقترعوا  
كم قد نشدنا من الأحياء كلهم      عند النهاب وفضل العز يتبع  
ونحصر الكوم عبطا في منازلنا      للنازلين إذا ما استطعموا شبعوا  
ونحن نطعم عند المحل ما أكلوا      من العبيط إذا لم يظهر القزع  
وننصر الناس تأتينا سراتهم      من كل أوب فتمضي ثم نتبع

فأرسل النبي ﷺ إلى حسان بن ثابت شاعره فجاء فأمره أن يجيب شاعر بني تميم فقال : بعدما حضر ارتجالا وبعد أن استعاد ما قال الزبرقان<sup>(٢)</sup> من بحره وقافيته فقال :

إن الذوائب من فهر وإخوتهم      قد بينوا سنة للناس تنبع  
يرضى بها كل من كانت سريرته      تقوى الإله وبالأجر الذي شرعوا  
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم      أو حاولوا النفع في أتباعه نفعوا  
سجية تلك فيهم غير محدثة      إن الخلائق فاعلم شرها البدع  
لا يرفع الناس ما أوهمت أكفهم      عند الدفاع ولا يوهون ما دفعوا  
إن كان في الناس سابقون بعدهم      فكل سبق لأدنى سبقهم تبع  
إلى أن قال :

أكرم بقوم رسول الله قائدهم      إذا تفرقت الأهواء والشيع

فقام عطار<sup>(٣)</sup> بن حاجب بن زرارة : فقال مفتخرا :

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا      إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم  
بأننا فروع الجعد في كل موطن      وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

(١) المراد في المربع ربع الغنم وكان عادة عند العرب في الجاهلية إذا انتصروا في غزوة أخذ القائد ربع الغنمة .

(٢) انظر : الأغاني : ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٧ .

فقام حسان وقال :

منعنا رسول الله من غضب له      على رغم أنف من معد وراغم  
هل المجد إلا السؤدد العود والندى      وجاء الملوك واحتمال العظام<sup>(١)</sup>

فقام الأقرع<sup>(٢)</sup> بن حابس الحنظلي وهو من المؤلفة قلوبهم . وكان أولا ممن  
تجسوا من بني تميم فقال : والله إن هذا الرجل لمؤتى له والله لشاعره أشعر من  
شاعرنا ولخطيبه أخطب من خطيبنا ولأصواتهم أرفع من أصواتنا : أعطني يا  
محمد فبايعه فقال للنبي : زدني فزاده وقال : اللهم إنه سيد العرب وعندها  
تسارعوا لإعلان إسلامهم وأقاموا فترة عند الرسول ﷺ يرشدهم ويبين لهم  
محاسن الإسلام ويتعلمون القرآن ويتفقهوا في الدين ثم هموا بالعودة إلى قومهم  
فأعطاهم النبي ﷺ وخلع عليهم وقال لهم هل بقي منكم أحد وكان عمرو بن  
الأهتم باقيا يشرف على ركبهم . فقال قيس بن عاصم وهو من رهطه - ولكن  
كان مشاحنا لها - لم يبق إلا غلام حديث السن في ركبنا فأعطاه النبي ﷺ مثلما  
أعطاهم فبلغ بن الأهتم ما قاله قيس فقال يهجوهم ويفتخر :

ظلمت متفرش الهلباء<sup>(٣)</sup> تشتمني      عند الرسول فلم تصدق ولم تصب  
إن تبغضونا فإن أصلكم      والروم لا تملك البغضاء للعرب  
فقال قيس مدافعا :

لولا دفاعي كتمم أعبدا      داركم الخيرة والسيلحون<sup>(٤)</sup>

السابقون من مهاجري بني تميم من رجال ونساء<sup>(٥)</sup>

أما المهاجرون من بني تميم فهم كثيرون ولكن نذكر أشهرهم في أول الدعوى  
الإسلامية وهم رضي الله عنهم :

(١) السؤدد: العود هي السيادة القديمة .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٨ .

(٣) الهلباء: الأرض ويقصد جلوسه عليها .

(٤) السيلحون: موضع قريب من الخيرة .

(٥) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٨-١٩٩ .

١ - الصحابي الجليل الشجاع معبد بن عمرو العمروي كان من المهاجرين إلى الحبشة استشهد بأجنادين هو وأخوه من أمه واسمه تميم بن الحارث ورقمه في الإصابة لابن حجر (٨٠٩٣) (١).

٢ - عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة : كان أبوه قديما في الإسلام فهاجر إلى الحبشة فولد له فيها عبد الله هذا وأقام في المدينة عند أخواله تميم بعد هجرته إليها، وأخيرا وافاه أجله في إحدى غزوات الهند سنة ٤٨ هـ وعد من مهاجري بني تميم لأن والدته تميمية وهي أسماء بنت مخزومة المكناة أم الحلاس . ورقمه في الإصابة (٤٨٦٧) .

٣ - قرط بن أبي رميثة هاجر مع أبيه فلما دخلا على النبي ﷺ قال لأبي رميثة ابنك هذا . قال: نعم أشهد به . فدعا بقرط وأجلسه في حجره ودعا له في البركة ومسح رأسه وعممه بعمامة سوداء ولم يكن له ولد غير قرط هذا ورقمه في الإصابة (٧٠٦٧) .

٤-٥ - حرملة بن مزيط وسلمى بن القين ومما جاء في تاريخ الطبري (٢)  
(ج ٤ ص ٢٠٨ في سنة ١٧ هـ) أن عتبة بن غزوان وجهما وكانا من المهاجرين مع رسول الله ﷺ وهما من بني العدوية (٣) من بني حنظلة من بني تميم .

٦ - ٧ - صفوان بن قدامة المري من بني امرئ القيس بن زيد مناة من بني تميم هاجر إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة فبايعه على الإسلام فمد النبي ﷺ يده فمسح عليها صفوان وحين أراد الهجرة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا فخرج وتركهم وأخرج معه ابنه عبد العزي وعبد نهم فسماهما النبي ﷺ عبد الرحمن وعبد الله، وعمر عبد الرحمن إلى خلافة عمر ولما

(١) المصدر السابق ص ١٩٩ .

(٢) انظر: تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٠٨ .

(٣) بنو العدوية أربعة رجال وهم ١- أبو سود ٢- وعون ٣- والصداء ٤- وزيد ٥- ويربوع أبوهم مالك بن حنظلة .

كتب المثني بن حارثة إلى عمر يستنجد به في حرب العراق فأمدّه  
بعبد الرحمن بن صفوان<sup>(١)</sup>.

٨ - سعيد بن عمرو حليف بني سهم اتفق موسى بن عقبة وأبو إسحاق على  
أنه من مهاجري الحبشة<sup>(٢)</sup>.

٩ - تميم بن الحارث بن قيس كان ممن هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه  
أخ له من بني تميم اسمه معبد وهو من بني تميم وقد مات شهيدا مع أخيه  
سعيد في الشام بأجنادين، ولا يضيره أن أباه كان من المستهزئين لأن الله  
سبحانه وتعالى غفور رحيم .

١٠ - ومعبد بن عمرو أخو سعيد ورقمه في الإصابة (٨٠٩١) .

١١ - سعيد أخو معبد وأخوهم تميم بن الحارث .

١٢ - حطان اليربوعي كان من المهاجرين اختاره ابن فتحون في الذيل . وقد  
حدث عمرو بن ميمون الأزدي فقال يصف مقتل<sup>(٣)</sup> عمر وموقف حطان  
إني لقائم خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ما بيني وبينه إلا ابن عباس . فلما  
رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له (حطان اليربوعي الحنظلي التميمي)  
طرح عليه برنسا فلما رأى المجرم أبو لؤلؤة أنه مقتول لا محالة أمر الخنجر  
على أوداجه فذبح نفسه .

١٣ - الأسود بن عابس بن أسماء بن ربيع الجوع بن مالك بن حنظلة وهو من  
المهاجرين، شهد صفين مع علي رضي الله عنه وقد سماه النبي ﷺ المقرب واتخذه  
عمر رضي الله عنه على جند البصرة .

(١) انظر: أسد الغاية ج ٣ ص ٣٥ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٠ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٠-٢٠١ .

١٤ - أسماء أم الحلاس الدارمية الحنظلية بنت سلامة بن مخربة ورقمها في الإصابة (٤٣) قسم النساء، سجلها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة وكانت من المهاجرات إلى الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، وولد فيها الصحابي الجليل عبد الله بن عياش ثم هاجر إلى المدينة وراء الأفواج الأولى من المسلمين الذين هاجروا إليها .

١٥ - أسماء بنت مخربة عمة أسماء السابقة ومن السابقين الأولين إلى الإسلام من غير المهاجرين .

١٦ - هند بن أبي هالة رقمه في الإصابة (٩٠٠٨) وهو ربيب رسول الله ﷺ وابن السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، كان مع علي في موقعة الجمل ضد السيدة عائشة ومات شهيدا فيها .

١٧ - هند بن هند بن أبي هالة رقمه في الإصابة (٩٠٠٩) حدث مالك بن دينار أن هند بن خديجة زوجة الرسول قال: مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان، فجعل يغمز النبي ﷺ ويشير بأصبعه حتى التفت إليه رسول الله ﷺ فقال: اللهم اجعله وزغا، أي ارتعاشا فرجف مكانه. وعندما توفي هند بالطاعون خرج به أربعة فقط لاشتغال الناس في موتاهم لأن الطاعون - والعياذ بالله منه - كان يعصف بالناس عصفاً، فصاحت امرأة (وهند بن هنداء) وابن ربيب رسول الله ﷺ فازدحم الناس على جنازته وتركوا موتاهم.

١٨ - هالة بن أبي هالة أمه السيدة خديجة رضي الله عنها ومما حدث به أنه دخل على النبي ﷺ وهو راقد فاستيقظ فضم هالة إلى صدره وقال: هالة. هالة . وحدثت السيدة عائشة أن هالة قدم على النبي ﷺ في وقت القيلولة فاتبه النبي ﷺ فقال: هالة<sup>(١)</sup> .. هالة .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠١-٢٠٢ .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٣.

قال أبو عبيدة: كان بنو يربوع بن حنظلة تفتخر بأن منهم أول من قتل في الإسلام قتيلًا من المشركين وفي هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

سقينًا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب وأقد

وعما يذكر من أخبار وأقد أنه أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار ابن الأرقم عند هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأنه شهد بدرًا وما بعدها من غزوات النبي ﷺ وأخي رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور وكانت وفاته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وهذه النبذة عن المهاجرين من بني تميم عند بدء الدعوي الإسلامية نقلتها حرفًا بحرف من مصدرها وهو (كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ) حيث أوعزها إلى كتاب الإصابة والذي يظهر أنه لم يوثقها صحيحًا كما ينبغي أو أنه وقع خطأ مطبعي وفي تتبعي لكتاب الإصابة في ذكر أسماء الصحابة لخصنا منه فصلًا مستقلًا بعد التأكد وذكر رقم المصدر .

### الصحابة من بني تميم

بحث في أسماء الصحابة من بني تميم وذلك في طريقة مختصرة ومن مصدر واحد من المصادر فقط : عرفنا فيما تقدم أن قبيلة بني تميم من مضر، ومضر من أصل عدناني وألقينا الضوء على بعض مواقع بلدانهم ومباهمهم ومرايعهم وأنهم منتشرون في شرق ووسط شبه الجزيرة العربية منذ انفصلت عن بني عمها قبيلة قريش في الحجاز في العهد الجاهلي، وفي صدر الإسلام إلى وقتنا هذا، وعلى ذلك كانوا في صدر الإسلام بعيدين عن مهبط الوحي وتبليغ الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ورغم ذلك نقرأ عنهم في كتب العلماء والمؤلفين أنهم عندما أمر النبي ﷺ بتبليغ الرسالة للناس كافة كانوا يأتون إليه أفواجا لمبايعته والدخول في الإسلام تحت طاعته اختياريا ورغبة في تنفيذ ما أمر به من تشريعات إلهية تحت لوائه ولواء الخلفاء الراشدين من بعده إلا ما قل . لذا نري أن بعضا من العلماء والمؤرخين ذكروا أعدادا لا بأس بها من الصحابة لتلك القبيلة، ولو كانوا قليلين بالنسبة في المقارنة فيما بينهم وبين الصحابة من الأنصار



من الأوس والخزرج وبعض القبائل الحجازية القريبة من مهبط الرسالة وبث الدعوة؛ لذا نرى المؤلف (أحمد بن حجر بن علي العسقلاني) في كتابه (الإصابة في ذكر أسماء الصحابة) ذكر منهم ما يقارب مائتين واثنين وأربعين (٢٤٢) صحابيا وصحابية في مؤلفه، وهذا فيما أعتقد نقطة من بحر وإلى ربما يكونون أكثر من ذلك في بعض المصادر الأخرى وإنما اقتصرنا على مصدر واحد للإشارة فقط، رحمنا الله وإياهم وجميع المسلمين آمين، علما بأن المؤلف رحمه الله كثيرا ما ينسب الاسم إلى الأصل مباشرة بدون سرد التسلسل من الفرع على الأصل حيث إن الاسم للأصل يشترك فيه قبائل أخرى مثل تيم في عبد مناف من بني هاشم وتيم في قبيلة طيء القحطانية وهذا يلتبس على مؤلف هذا المعجم بعضا من الأسماء التي فيها تشابه ويتركها خوفا من الخلط فيما بينهم وبين القبائل الأخرى ولا معصوم إلا الله سبحانه وتعالى .

كما قد يلاحظ القارئ الكريم أننا سردنا أسماء هؤلاء الصحابة على ترتيب أسمائهم في الحروف الهجائية حسب ما هو موثق ومثبت في المصادر التي نقلنا منها ولم نغز كل صحابي إلى البطن السابع له كالتبع، بل ذكرناهم إجمالا وذلك لكي يسهل على من أراد التأكد من المصادر المذكورة والمعتمد عليها بعد الله عن أسمائهم وهم على النحو التالي :

١ - أحمر بن معاوية بن سليم بن لأي بن الحارث بن صريم بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقم (٤٩) في الإصابة .

٢ - الأسود بن ثعلبة بن يربوع وبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم رقم (١٥١) في الإصابة .

٣ - الأسود بن ربيعة بن بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٥٩) في الإصابة .

٤ - الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذة بن منقذ بن كعب ابن ربيعة الجوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقم (١٦٥) في الإصابة .

٥ - أسامة بن مالك بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

٦ - أسير بن جابر بن سليم بن حيان بن عمر بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم رقمه (١٩٥) في الإصابة .

٧ - الأعور بن بشامة بن فضلة بن سنان بن جندب بن الحارق بن عدي بن الجندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقم (٢٢١) في الإصابة .

٨ - أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٢٢٢) في الإصابة .

٩ - الأقرع بن حابس بن عقال بن سفيان المجاشعي الدارمي - الحنظلي التميمي رقمه (٢٣١) في الإصابة .

١٠ - أكينة بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي رقمه (٢٤٤) في الإصابة .

١١ - أمية بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن تميم رقمه (٢٥٧) في الإصابة .

١٢ - أوفى بن مؤلة العنبري - العمروي - التميمي رقمه (٣٦٩) في الإصابة .

١٣ - إياس بن قتادة بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٣٨٧) في الإصابة .

١٤ - الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن سعد بن زيد بن تميم ورقمه (٤٢٩) في الإصابة .

١٥ - الأشهب بن رميلة، هو ابن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندب بن نهشل بن دارم رقمه (٤٦٢) في الإصابة .

١٦ - أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن عمرو بن تميم رقمه (٤٨٥) في الإصابة .

١٧ - أنيف بن يزيد بن فهده الكعبي أحد بني عمرو بن تميم رقمه (٤٩٢) في الإصابة .

- ١٨ - أوس بن مغراء القريعي السعدي - التميمي رقمه (٤٩٨) في الإصابة .
- ١٩ - أسامة بن مالك بن الغراء الدارمي - الحنظلي التميمي رقمه (٥١٧) في الإصابة .
- ٢٠ - بشير بن قين بن كلدة العنبري - العمرى - التميمي رقمه (٦٧٤) في الإصابة .
- ٢١ - بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضاري بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم رقمه (٢٣١) في الإصابة .
- ٢٢ - بهيش بن سلمي التميمي رقمه (٧٥٢) في الإصابة .
- ٢٣ - بجاله بن عبده العنبري العمرى - التميمي رقمه (٧٦١) في الإصابة .
- ٢٤ - بغيض بن شأس بن لأي بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧٨١) في الإصابة .
- ٢٥ - بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن سعد بن زيد مناة ابن تميم رقمه (٧٨٢) في الإصابة .
- ٢٦ - بلز أبو العشاء الدارمي الحنظلي التميمي رقمه (٨٢٦) في الإصابة .
- ٢٧ - ثعلبة بن زهدم اليربوعي الحنظلي التميمي رقمه (٩٣٤) في الإصابة .
- ٢٨ - ثعلبة بن العنبري، جده الهرماس بن حبيب العنبري - العمرى - التميمي رقمه (٩٥٥) في الإصابة .
- ٢٩ - ثعلبة بن زبيب العنبري - العمرى - التميمي رقمه (١٠٠٢) في الإصابة .
- ٣٠ - الثلب - العنبري - العمرى التميمي رقمه (١٠٠٦) في الإصابة .
- ٣١ - جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بجير ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٠٥١) في الإصابة .

٣٢ - جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم رقمه (١١٢٥) في الإصابة .

٣٣ - جلاس بن سليط اليربوعي ومعروف أن بني يربوع من بطن حنظلة بن زيد مائة بن تميم رقمه (١١٧٩) في الإصابة .

٣٤ - حبيب بن خراش بن حُرَيْث بن الصامت بن كباش بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم رقمه (١٥٨٠) في الإصابة .

٣٥ - حبيب بن زيد بن عاصم المازني، وبني مازن من بني عمرو من بني تميم رقمه (١٥٨٦) في الإصابة .

٣٦ - حبيب بن مروان المازني، وبني مازن من بني عمرو بن تميم رقمه (١٦٠١) في الإصابة .

٣٧ - المحتحات بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم، وبني دارم من حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم رقمه (١٦١٤) في الإصابة .

٣٨ - حجير بن أبي إهاب بن عزيز التميمي حليف بني نوفل بن عبد مائة رقمه (١٦٣٨) في الإصابة .

٣٩ - حرقوص بن زهير السعدي التميمي رقمه (١٦٦٣) في الإصابة .

٤٠ - حرملة بن عبد الله بن إياس وقيل بن أوس العنبري العمري السعدي التميمي رقمه (١٦٦٨) في الإصابة .

٤١ - الحريش من بني العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (١٦٩٢) في الإصابة .

٤٢ - حسان بن شعاب بن زهير وقيل بن ربيعة بن أبي سود الطهوي التميمي رقمه (١٧١٠) في الإصابة .

٤٣ - حسان بن قيس بن أبي سود التميمي رقمه (١٧١١) في الإصابة .

- ٤٤ - حسحاس بن الفضيل بن عائذ بن الحسحاس بن عيسى بن الحسحاس الحنظلي التميمي رقمه (١٧١٦) في الإصابة .
- ٤٥ - حسكه الحنظلي التميمي رقمه (١٧١٧) في الإصابة .
- ٤٦ - حصين بن أوس ويقال ابن أويس ويقال ابن قيس بن حجر بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (١٧٣٠) في الإصابة .
- ٤٧ - حصين بن بدر المعروف بالزبرقان بن السعدي التميمي رقمه (١٧٣١) في الإصابة .
- ٤٨ - حطان اليربوعي الحنظلي التميمي رقمه (١٧٦٣) في الإصابة .
- ٤٩ - حنظلة بن جذيم بن حنيفة التميمي رقمه (١٧٥٧) في الإصابة .
- ٥٠ - حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية ابن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، أبو ريعي ويقال له حنظلة الكاتب وهو ابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب رقمه (١٨٦١) في الإصابة .
- ٥١ - حنيفه بن جبير بن بكر بن حي بن سعد بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٨٧٣) في الإصابة .
- ٥٢ - حيدة بن مخرم بن مخزمة بن قرط بن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (١٨٩٥) في الإصابة .
- ٥٣ - حكيم بن قيس بن عاصم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٩١١) في الإصابة .
- ٥٤ - حارثه بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٩٣٩) في الإصابة .
- ٥٥ - حزن بن نصر العدوي من عدي من تميم رقمه (١٩٧٦) في الإصابة .
- ٥٦ - خالد بن ملك بن ريعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢١٩٦) في الإصابة .

٥٧ - خباب بن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم رقمه (٢٢١٣) في الإصابة .

٥٨ - الحشخاش بن الحارث وقيل ابن مالك بن الحارث بن أحنف بن كعب بن  
العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٢٦٧) في الإصابة .

٥٩ - الحشخاش بن الفضل بن عائذ الحنظلي التميمي رقمه (٢٢٦٨) في  
الإصابة .

٦٠ - خفاف بن مالك بن عبد يغوث بن علي بن ربيعة المازني العمري  
التميمي رقمه (٢٣٣٩) في الإصابة .

٦١ - دارم التميمي وقال ابن مندة الجرشي رقمه (٢٣٨٨) في الإصابة .

٦٢ - رافع بن عمرو بن هلال المزني أخو عائذ بن عمرو، لهما ولأبيهما  
صحبة رقمه (٢٥٤٢) في الإصابة .

٦٣ - رافع بن عمير التميمي الملق بدعموص الرمل رقمه (٢٥٤٣) في  
الإصابة .

٦٤ - رياح بن الربيع بن صيفي التميمي أخو حنظلة الكاتب رقمه (٢٥٦١)  
في الإصابة .

٦٥ - ربيع بن الأفكل العنبري العمري التميمي رقمه (٢٥٧١) في  
الإصابة .

٦٦ - ربيعة بن قريع بن مجلم بن صلاء بن عبدة بن عدي بن جندب بن  
العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٢٦٠١) في الإصابة .

٦٧ - ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٦٢٢) في  
الإصابة .

٦٨ - رضي العنبري العمري التميمي رقمه (٢٦٤٨) في الإصابة .

٦٩ - رديح بن ذؤيب العنبري العمري التميمي رقمه (٢٦٥١) في الإصابة .

٧٠ - رشيد بن مالك بن أبي عمير السعدي التميمي رقمه (٢٦٦٠) في الإصابة .

٧١ - رباح بن الحارث المجاشعي التميمي رقمه (٢٧٠٦) في الإصابة .

٧٢ - زائدة بن حوالة العنبري العمري التميمي رقمه (٢٧٨١) في الإصابة .

٧٣ - الزبير بن أبي هالة التميمي رقمه (٢٧٩٢) في الإصابة .

٧٤ - زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة السعدي التميمي رقمه (٢٨٢٣) في الإصابة .

٧٥ - زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التميمي رقمه (٢٨٣١) في الإصابة .

٧٦ - زيادة بن حدرة بن عمرو بن عدي التميمي رقمه (٢٨٥٣) في الإصابة .

٧٧ - زيادة بن حنظلة التميمي حليف بني عدي رقمه (٢٨٥٤) في الإصابة .

٧٨ - زياد بن هوزة بن شماس بن لآي بن قريع السعدي التميمي رقمه (٢٩٩٥) في الإصابة .

٧٩ - زيد بن حيلمه بن مرداس بن قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي التميمي رقمه (٢٩٩٨) في الإصابة .

٨٠ - زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رباح بن يربوع الحنظلي التميمي رقمه (٣٠٠٠) في الإصابة .

٨١ - ساعدة العنبري العمري التميمي رقمه (٣٠٣٩) في الإصابة .

٨٢ - سالم بن حرملة بن زهير بن حشر من عدي من الرباب من بني تميم رقمه (٣٠٤٣) في الإصابة .

٨٣ - سبرة بن عمرو التميمي رقمه (٣٠٨٥) في الإصابة .

٨٤ - سراج التميمي، غلام تميم الداري يكنى أبا مجاهد رقمه (٣١٠٥) في الإصابة .

- ٨٥ - سريع بن الحكم السعدي التميمي رقمه (٣١٢٦) في الإصابة .
- ٨٦ - سعيد بن عمرو التميمي حليف بني سهم رقمه (٣٢٨١) في الإصابة.
- ٨٧ - سفيان بن مجاشع التميمي رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .
- ٨٨ - سلمة بن أمية بن أبي عبيدة التميمي رقمه (٣٣٦٦) في الإصابة .
- ٨٩ - سلمى بن القين بن عمرو بن بكر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد  
مناة بن تميم رقمه (٣٤١٥) في الإصابة .
- ٩٠ - سمرة التميمي رقمه (٣٤٢٨) في الإصابة .
- ٩١ - سمرة بن عمرو بن قرط العنبري التميمي رقمه (٣٤٨٠) في الإصابة.
- ٩٢ - سهل بن عدي التميمي حليف الأنصار رقمه (٣٥٤٤) في الإصابة .
- ٩٣ - سهل بن منجاب التميمي رقمه (٣٥٥٣) في الإصابة .
- ٩٤ - سواد بن مالك التميمي رقمه (٣٥٨٨) في الإصابة .
- ٩٥ - سويد بن هشام التميمي رقمه (٣٦١٥) في الإصابة .
- ٩٦ - سعيد وقيل معبد بن عمر التميمي حليف بن سهم رقمه (٣٧٧٢) في  
الإصابة.
- ٩٧ - سليم الضبي، وضبه من بني عم تميم ومن حلفائهم، رقمه (٣٧٩٧) في  
الإصابة .
- ٩٨ - شبر بن صعفوق بن عمرو الكاتب ابن زرارة بن عدس بن زيد بن  
عبدالله بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٣٨٣٤) في الإصابة .
- ٩٩ - شرحبيل بن حسنة، وهي أمه، وأبوه عبد الله بن المطاع بن الغطريف بن  
عبد العزيز بن جثامة بن مالك الكندي، ويقال التميمي ويقال أنه من ولد  
الغوث بن مر أخى تميم بن مر والله أعلم رقمه (٣٨٧٣) في الإصابة.



١٠٠ - شريك بن طارق بن سفيان الحنظلي ويقال أنه من ولد الغوث بن قرض بن ثعلبة بن عوف بن سفيان بن أسيد بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، رقمه (٣٩٠٥) في الإصابة .

١٠١ - شعبل بن أحمد التميمي رقمه (٣٩١٦) في الإصابة .

١٠٢ - شعبة بن العنبر العمروي التميمي رقمه (٣٩١٧) في الإصابة .

١٠٣ - شهاب العنبري العمروي التميمي رقمه (٣٩٤١) في الإصابة .

١٠٤ - شيان بن علمه بن زرارة التميمي ابن عم القعقاع بن سعيد بن زرارة التميمي رقمه (٣٩٤٤) في الإصابة .

١٠٥ - شماس بن لأي التميمي رقمه (٣٩٨٧) في الإصابة .

١٠٦ - شعيب العنبري العمروي التميمي رقمه (٤٠١٩) في الإصابة .

١٠٧ - صعصعة بن معاوية بن حصن بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد التميمي رقمه (٤٠٧١) في الإصابة .

١٠٨ - صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي جد الفرزدق رقمه (٤٠٧٢) في الإصابة .

١٠٩ - صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي أخي أكثم بن صيفي رقمه (٤٠٧٦) في الإصابة .

١١٠ - صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي رقمه (٤٠٨٠) في الإصابة .

١١١ - صفوان بن قدامة المازني التميمي وهو ابن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٠٨٩) في الإصابة .

١١٢ - ضرس بن قطيعة التميمي رقمه (٤١٨٠) في الإصابة .

١١٣ - ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٢١٠) في الإصابة .

- ١١٤ - طلحه بن عبيد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٢٧١) في الإصابة .
- ١١٥ - عابس بن جعدة التميمي رقمه (٤٣٣٩) في الإصابة .
- ١١٦ - عاصم بن عمرو التميمي أحد الشعراء الشجعان أخو القعقاع بن عمرو التميمي رقمه (٤٣٥٩) في الإصابة .
- ١١٧ - عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي رقمه (٤٥٨٩) في الإصابة .
- ١١٨ - عبد الله بن خباب بن الأرت التميمي رقمه (٤٦٥٠) في الإصابة .
- ١١٩ - عبد الله بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب من بني ضبة رقمه (٤٦٩٠) في الإصابة .
- ١٢٠ - عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمي رقمه (٤٧٦٣) في الإصابة .
- ١٢١ - عبد الله بن الهيثم بن عبد الله بن الحارث من بني مجاشع من بني دارم من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٠١٨) في الإصابة .
- ١٢٢ - عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن التزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٠٧٧) في الإصابة .
- ١٢٣ - عبدة بن قرط بن جناب بن الحارث بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٥٢٨٨) في الإصابة .
- ١٢٤ - عبيد بن الحشخاش العنبري العمري التميمي رقمه (٥٣٣٨) في الإصابة .
- ١٢٥ - عرفجة بن أسعد بن كرب بن صفوان من بني عطارذ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٥١٠) في الإصابة .
- ١٢٦ - عسعر بن سلامة أبو صفرة التميمي رقمه (٥٥٤٦) في الإصابة .

- ١٢٧ - عطاء بن حابس التميمي رقمه (٥٥٦٥) في الإصابة .
- ١٢٨ - عطارد بن حاجب بن زرارعة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٥٧٠) في الإصابة .
- ١٢٩ - عقفان بن شعثم التميمي رقمه (٥٦٢٨) في الإصابة .
- ١٣٠ - عقفان بن قيس بن عاصم السعدي التميمي رقمه (٥٦٢٩) في الإصابة .
- ١٣١ - عكاف بن بشر التميمي رقمه (٥٦٤٠) في الإصابة .
- ١٣٢ - عكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن سبرة ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٦٤١) في الإصابة .
- ١٣٣ - علقمة بن حاجب بن زرارعة بن عدس التميمي رقمه (٥٦٦٧) في الإصابة .
- ١٣٤ - عمرو بن الأهم بن سعد بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٧٧٤) في الإصابة .
- ١٣٥ - عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارعة من بني دارم من حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم رقمه (٦١٠٤) في الإصابة .
- ١٣٦ - عياض بن حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي رقمه (٦١٣٢) في الإصابة .
- ١٣٧ - غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٦٩٠٦) في الإصابة .
- ١٣٨ - فراس بن حابس التميمي رقمه (٦٩٧٠) في الإصابة .
- ١٣٩ - فرقد العجلي ويقال التميمي العنبر والأصح العنبري العمري التميمي رقمه (٦٩٧٨) في الإصابة .

١٤٠ - قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف التميمي رقمه (٧٠٧١) في الإصابة .

١٤١ - قتادة بن أبي أوفى بن موءلة بن عتبة بن ملاس بن قتادة بن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧٠٧٢) في الإصابة .

١٤٢ - القعقاع بن عمرو بن تميم رقمه (٧١٣٢) في الإصابة .

١٤٣ - القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن يزيد بن عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧١٣٣) في الإصابة .

١٤٤ - قيس بن الحارث الغداني، وبنو غدانة من بني تميم فبما نقل عن أعلامهم والله أعلم رقمه (٧١٥٤) في الإصابة .

١٤٥ - قيس بن الحارث بن زيد بن شبل بن حبان التميمي رقمه (٧١٥٦) في الإصابة .

١٤٦ - قيس بن الحارث من بني تميم وهو الذي سماه رسول الله ﷺ (حارس الحرس) رقمه (٧١٥٧) في الإصابة .

١٤٧ - قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر رقمه (٧١٩٩) في الإصابة .

١٤٨ - قيس النخيعي التميمي رقمه (٧٢٥٩) في الإصابة .

١٤٩ - قرط بن أبي رمثة التميمي رقمه (٤٢٧٨) في الإصابة .

١٥٠ - كرز التميمي رقمه (٧٤٠٤) في الإصابة .

١٥١ - كعب بن عينة بن عائشة التميمي رقمه (٧٤٣٤) في الإصابة .

١٥٢ - ليبد بن عطارد بن حاجب التميمي رقمه (٧٥٤٩) في الإصابة .

١٥٣ - مالك بن ربيعة بن خالد التميمي من بني تميم الرباب، والرباب أبناء عم تميم بن مر ولهذا يعدون منهم رقمه (٧٦٣٥) في الإصابة .

## بنو تميم

- \*\*\*\*\* ١٢٩ \*\*\*\*\*
- ١٥٤ - مالك بن عمر بن مالك بن برهة بن نهشل المجاشعي التميمي رقمه (٧٦٦٥) في الإصابة .
- ١٥٥ - مالك بن مرارة بن النباش بن زرارة التميمي رقمه (٧٩٦١) في الإصابة .
- ١٥٦ - مالك بن نوية بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنظلي التميمي رقمه (٧٧٠٢) في الإصابة .
- ١٥٧ - متمم بن نوية بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنظلي التميمي رقمه (٧٧٢٣) في الإصابة .
- ١٥٨ - محمد بن عدي بن ربيعة بن سواء بن جشم بن سعد المنقري من بني زيد مناة بن تميم رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .
- ١٥٩ - مسلم بن الحارث بن بدال، ويقال الحارث بن مسلم التميمي رقمه (٧٩٧٠) في الإصابة .
- ١٦٠ - مطرف بن بهصل بن كعب بن قشع بن دلف بن هيصم بن عبد الله ابن حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٨٠١٩) في الإصابة .
- ١٦١ - معاوية بن صعصعة التميمي أحد وفود بني تميم على النبي ﷺ رقمه (٨٠٧٦) في الإصابة .
- ١٦٢ - معبد بن عمرو التميمي رقمه (٨١٠٤) في الإصابة .
- ١٦٣ - منجاب بن راشد بن أكرم بن عبد الله بن زياد الضبي وضبة من بني عم بني تميم ويعدون من الرباب رقمه (٨٢١٥) في الإصابة .
- ١٦٤ - المنذر بن ساوي بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٨٢٢٢) في الإصابة .
- ١٦٥ - المنذر بن كعب الدارمي - الحنظلي - التميمي رقمه (٨٢٣٣) في الإصابة .

١٦٦ - منقع بن الحصين بن يزيد بن شبلة بن حبان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٨٢٤٩) في الإصابة .

١٦٧ - المنكدر بن عبد الله الهدير التميمي رقمه (٨٢٥١) في الإصابة .

١٦٨ - مخارق بن شهاب بن قيس من بني العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٨٣٢٢) في الإصابة .

١٦٩ - محمد بن أسامة بن مالك بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٨٥٠٥) في الإصابة .

١٧٠ - محمد بن عدي بن سواء بن جشم بن سعد المنقري رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

١٧١ - محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة التميمي رقمه (٨٥٣٩) في الإصابة .

١٧٢ - محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٨٥٤٥) في الإصابة .

١٧٣ - نباش بن زرارة التميمي رقمه (٨٦٨٠) في الإصابة .

١٧٤ - نعيم بن بدر التميمي رقمه (٨٧٧٦) في الإصابة .

١٧٥ - نعيم بن زيد ويقال ابن يزيد التميمي رقمه (٨٧٧٩) في الإصابة .

١٧٦ - نعيم بن سعيد التميمي رقمه (٨٧٨٠) في الإصابة .

١٧٧ - نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع من بطن حنظلة بن تميم رقمه (٨٧٨٤) في الإصابة .

١٧٨ - النمر بن ثولب بن زهير بن أقيش بن عبد بن كعب بن الحارث بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن عكل بن الرباب رقمه (٨٨١١) في الإصابة .

- ١٧٩ - نمير بن الحارث السهمي التميمي رقمه (٨٨١٢) في الإصابة .
- ١٨٠ - نافع بن الأسود بن قطنه بن مالك بن تميم رقمه (٨٨٥٤) في الإصابة .
- ١٨١ - نباش بن زرارة التميمي أبو هالة زوج خديجة قبل النبي ﷺ ووالد هند رقمه (٨٨٩١) في الإصابة .
- ١٨٢ - هالة بن أبي هالة التميمي ، واسم أبي هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غذي بن جرده بن أسيد بالتصغير ابن عمرو بن تميم رقمه (٨٩١٩) في الإصابة .
- ١٨٣ - هانئ بن حبيب الداري من الوافدين من الدارين مع بني تميم على النبي ﷺ رقمه (٨٩٢٤) في الإصابة .
- ١٨٤ - هند بن أبي هالة التميمي ربيب رسول الله ﷺ رقمه (٩٠١٣) في الإصابة .
- ١٨٥ - هند بن هند بن أبي هالة والد الذي قبله - التميمي رقمه (٩٠١٤) في الإصابة .
- ١٨٦ - هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن دارم وبني دارم من بطن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩٠٥٨) في الإصابة .
- ١٨٧ - واقد بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩١٠٣) في الإصابة .
- ١٨٨ - سودان بن مخرم العنبري - العمروي - التميمي رقمه (٩١٣١) في الإصابة .
- ١٨٩ - ورقه بن حابس التميمي رقمه (٩١٣٦) في الإصابة .
- ١٩٠ - وكيع بن حدس بن زرارة التميمي رقمه (٩١٤٦) في الإصابة .
- ١٩١ - وهب بن مالك بن سواد بن جذيمة بن دارع بن عدي بن تميم الداري - التميمي رقمه (٩١٨٠) في الإصابة .

١٩٢ - وفاء بن الأشعر التميمي رقمه (٩١٩٢) في الإصابة .

١٩٣ - يزيد بن سيف اليربوعي - التميمي رقمه (٩٢٧٨) في الإصابة .

١٩٤ - يزيد بن قيس بن خارجة بن جذيمة الداري رهط بن تميم رقمه (٩٣٠٢) في الإصابة .

١٩٥ - زيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص من بني مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

وهذه أسماء الصحابة الذين اشتهروا بأسمائهم بالكناه مثال :

١٩٦ - أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩٥٥١) في الإصابة .

١٩٧ - أبو جارية بن قدامة التميمي رقمه (٩٥٥٩) في الإصابة .

١٩٨ - أبو الأسود أو أبو سود التميمي رقمه (٩٥٧٩) في الإصابة .

١٩٩ - أبو الجراد غلام تميم الداري رقمه (٩٥٩٦) في الإصابة .

٢٠٠ - أبو ثوران الراعي التميمي رقمه (٩٦٥٣) في الإصابة .

٢٠١ - أبو جري بن سليم بن جابر بن الهجيم وبنو الهجيم من بني تميم رقمه (٩٦٧٨) في الإصابة .

٢٠٢ - أبو حية التميمي رقمه (٩٧٩٨) في الإصابة .

٢٠٣ - أبو ربعي بن عمرو بن الأهم رقمه (٩٨٨٤) في الإصابة .

٢٠٤ - أبو رفاعة السعدي التميمي رقمه (٩٨٩٤) في الإصابة .

٢٠٥ - أبو رقية تميم بن أوس الداري رقمه (٩٨٩٨) في الإصابة .

٢٠٦ - أبو رمثة التميمي من تميم الرباب رقمه (٩٨٩٨) في الإصابة .

٢٠٧ - أبو زهير بن أسيد بن جعونة التميمي رقمه (٩٩٣٦) في الإصابة .

٢٠٨ - أبو سود التميمي رقمه (١٠٠٦٥) في الإصابة .



- ٢٠٩ - أبو سلمة تميم بن حذلم رقمه (١٠٠٧٧) في الإصابة .
- ٢١٠ - أبو شقرة التميمي رقمه (١٠١٠١) في الإصابة .
- ٢١١ - أبو علي قيس بن عاصم التميمي رقمه (١٠٢٧٥) في الإصابة .
- ٢١٢ - أبو كثير مولى تميم الداري رقمه (١٠٤٤٦) في الإصابة .
- ٢١٣ - أبو مدينة الدارمي عبد الله بن محصن رقمه (١٠٥١٠) في الإصابة .
- ٢١٤ - أبو هالة التميمي رقمه (١٠٦٦٥) في الإصابة .
- ٢١٥ - أبو يزيد حارثة بن قدامة بن مالك السعدي التميمي رقمه (١٠٧٣٣) في الإصابة .

- ٢١٦ - أبو يزيد السعدي، هو المخيل رقمه (١٠٧٤٩) في الإصابة .

### من مكارم بني تميم إرضاء النبي ﷺ

قال ابن حجر في ترجمته لصفوان بن أسيد التميمي<sup>(١)</sup> ذكره ابن حاتم في المعمرين عن شيخ له عن أشعب الشعبي قال : بينما صفوان بن أسيد في بعض نواحي المدينة يسير بعد قدوم حاجب بن زرارة بزمان إذ مر به رجل من بني ليث كان يطلب بني تميم دما . فقتله فوثب عليه حاجب ووكل ابنه زرارة فأخذه وأتيا به النبي ﷺ فقالا : هذا قتل صاحبنا فقال : لم أعرفه وظننت أنه لم يسلم فعرض عليهما رسول الله ﷺ الدية فقالا غيرنا أحق بها - يعنيان أولياءه فأمكنهما منه فبعثاه إلى بني أخ له أيتام فأخبراه بهدي رسول الله ﷺ في قبولهم الدية ففعلوا عنه ووهبوه لرسول الله ﷺ ولم يلبث أن مات فخرج بعد ذلك ابن عطاء وابن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس حتى قدموا على رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر : رقمه في الإصابة لابن حجر ٦٠٢٨ وانظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٤ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٥ .

من الآيات التي نزلت في بني تميم والله أعلم :

١ - تقدم أنه لما علم أكثم بن صيفي بمبعث رسول الله ﷺ طلب بعيرا وركبه متوجها إلى رسول الله ﷺ فمات في الطريق فنزلت الآية على رأي ابن عباس وهي قوله تعالى (١) : ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٠٠)﴾ [النساء].

٢ - وفي ترجمة الصحابي الجليل خالد بن مالك النهشلي - الحنظلي - التميمي أن القعقاع بن معبد بن زرارة كان حليما يشبه عمه حاجب بن زرارة فينما حاجب جالس وإبله تورد عليه إذ أقبل خالد بن مالك النهشلي على فرس له فتسافه على حاجب فبلغ ذلك شبيب بن علقمة بن زرارة فأقسم أن لا يناصره فكلمت بنو تميم حاجبا فنهاء وتنحى ، وحل محله في المنافرة : القعقاع بن معبد وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حذار الأسدي إلى أن جاء الإسلام فوفدا على النبي ﷺ فقال أبو بكر يا رسول الله ﷺ لو بعثت هذا . وقال عمر بن الخطاب ﷺ لو بعث هذا . فقال النبي ﷺ : لولا أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما فرجعا ولم يول أحدا منهما شيئا في زعامة بني تميم . نزلت الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)﴾ [الحجرات] .

٣ - وروى النعمان بن بشير أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول : إن هذه الآية في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (أ) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (١)﴾ [التكوير] ، نزلت في قيس بن عاصم التميمي وذلك أنه لما أسلم جاء إلى النبي ﷺ فقال : إني وأدت ثمانين بنتا لي في الجاهلية فقال له النبي ﷺ : أعتق عن كل بنت رقبة فقال عاصم : إني صاحب إبل فقال النبي ﷺ : أهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة .

(١) انظر : المصدر السابق ص ٢٠٥ .

٤ - أما الآية في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونَكَ مِنْ وِراءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۖ﴾ [الحجرات]، فهي نزلت على قوم من بني تميم لما قدموا إلى رسول الله ﷺ لإعلان إسلامهم. وما تسرعوا والله أعلم إلا لرغبتهم في الإسلام وسماع صوته وما أمر به من تشريعات إلهية، ومن هؤلاء القوم: خالد ابن مالك بن ربيعي الحنظلي التميمي. كان مشهوراً بالنزق والطيش فنزلت الآية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات]، والله أعلم.

٥ - وجاء في ترجمة واقد بن عبد الله الحنظلي - التميمي<sup>(١)</sup> قال ابن إسحاق في المغازي حيث بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة فلما رآه القوم أشرف عليهم واقد بن عبد الله فرأهم يتجمعون فرمى واقد (عمرو بن الحضرمي)<sup>(٢)</sup> بسهم فقتله فنزلت الآية في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [البقرة]. قال أبو عبيدة: كان بنو يربوع يفتخرون بأن منهم أول من قتل قتيلاً في الإسلام من المشركين، وفي هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

سقيناً من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

كما تقدم ومات واقد هذا في أول خلافة عمر بن الخطاب وقد تقدم ترجمة لهذا الصحابي الجليل.

٦ - وفي ترجمة أسماء بنت مخربة النهشلية - الدارمية - الحنظلية، كان أول زواجها من هشام بن المغيرة وأتت منه بأبي جهل والحارث ولما مات زوجها هشام تزوجها عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشاً، ولما كبر ابنها هذا كان يبعث لها من اليمن عطراً فكانت تبيعه لحرماثها من أصحاب الإبل وفيها نزل الآية في قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف]، والله أعلم.

(١) انظر: الإصابة لابن حجر ورقمه ٩٨ - ٩٩.

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٦.

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

٧ - وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر ابن لؤي يعذب عياشا بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج الحارث مهاجرا إلى النبي ﷺ فلقى عياشا في الحيرة فعلاه بالسيف يظن أنه كافرا ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فنزلت الآية في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً...﴾ (٩٢) [النساء]، والله أعلم، وقد تقدم في ترجمة أسماء بنت مخربة النهشلية الدارمية - التميمية أنها تزوجت للمرة الثانية بعد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا هذا وأحوال عياش هم بنو تميم .

٨ - وفي رواية للإمام أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر نفر من أشراف قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وبعض من المسلمين فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء علينا هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردتهم لا تبتناك ، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَيَّ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (٥٠) ... إلى قوله تعالى ... فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥١) [الأنعام].

٩ - وأخرج ابن جرير<sup>(١)</sup> وابن أبي حاتم وغيرهما عن الخباب بن الارت التميمي قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن فوجدا رسول الله ﷺ مع صهيب الرومي وبلال بن رباح مؤذن الرسول وعمار بن ياسر وخباب بن الارت التميمي قاعدين في أناس من المؤمنين الضعفاء فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم فأتوه وخلوا برسول الله ﷺ فقالوا : إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنخشى أن تعرفنا العرب مع هؤلاء الأعداء ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا فرغنا فاقعد معهم إن شئت ، قال : نعم ، فنزلت الآية الكريمة ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ (٥٢) [الأنعام]. ثم ذكر الأقرع بن حابس التميمي وصاحبه فقال : قال الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ...﴾ (٥٣) [الأنعام].

١٠ - أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الارت قال : جئت العاص

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٧ .

ابن وائل السهمي أنقاضاه حقا لي عنده فقلت له : اعطني حقي قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت له : لا حتى تموت ثم تبعث، قال : فلما لميت ثم مبعوث؟، فقلت له : نعم، فقال : إن لي هناك مالا وولدا فأقضيك، فنزلت هذه الآية في قوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَلَوْلَدًا﴾ (٧٧) [مريم].

١١ - وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي - الحنظلي - التميمي - قال : بعث رسول الله ﷺ وقد روعيت<sup>(١)</sup> على أهلي وكفيت مؤنتهم فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هرابا فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزیز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك . فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» من أقر بها آمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام، قال أبو رجاء إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وهي قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (٦) [الجن] .

وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجان أن رجلا من بني تميم يقال له رافع ابن عمير، ويلقب بدعصوص<sup>(٢)</sup> الرمل لخبرته في الصحراء ودروبها، قال عند إسلامه إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فأنخت راحلتي (ناقتي) ونمت وقد تعوذت قبل نومي، فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن، فرأيت في منامي رجلا شابا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت في نفسي هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ يمسك بيده يدفع بها . قال هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بغيره ولا بأحد من الجن، فقد بطل أمرها، قال : فقلت له ومن محمد<sup>(٣)</sup> هذا ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الإثنين، قلت فأين مسكنه . قال : في يثرب

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٢٠٧-٢٠٨ ، ورعيت أي كلفت على شئونهم .

(٢) دعصوص الرمل هو الذي يعرف الآن بالعصفقور الذي إذا طلب اختبى بالرمل .

(٣) انظر : بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٢٠٨-٢٠٩ .

ذات النخيل . فركبت راحلتي ترمي إلى الصباح وجُدْتُ بالسير حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت . قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (٦) [الجن] ، والله أعلم .

١٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا...﴾ (٤٣) [النساء]، إن هذه الآية الكريمة ذات شطرين، الأول تختص في الخمر في أول النهي عنه في صدر الإسلام، والشرط الثاني تختص في الجنب من جماع أو حلم، وإذا اطلعت على ترجمة الصحابي الجليل أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي السعدي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ وأنا جنب وخشيت أن اغتسل من الماء البارد فأموت، أو أمرض، فأموت رجلاً من الأنصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه . فقال يا أسلع مالي أرى راحلتك تغيرت ؟ فقلت: يا رسول الله ﷺ لم أرحلها أنا وإنما رحلها رجل آخر، قال: ولم ؟ فقلت: إني أصابتنى جنابة فخشيت القسر على نفسي فأمرت فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء فاغتسلت به : فأنزل الله قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (٤٣) [النساء].

### بعض الأحاديث الواردة في بني تميم

١ - جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال : أحب تيمما لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ حيث قال :

١ - هم أشد أمتي على المسيح الدجال .

- ٢ - ولما جيء بصدقاتهم أي زكاة مواشيهم قال: هذه صدقات قومي .
- ٣ - وقوله في الجارية التيممية التي اعتقتها عائشة رضي الله عنها وكانت قد وقعت في سبي وقع على قومها إذ قال لها : «أعتقها فإنها من ولد إسماعيل» .

وعندما ترجم ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة لعبد الله بن أبي الجدعان<sup>(١)</sup> قال : ذكره البخاري في الصحابة وروى له الترمذي وأحمد من طريق عبد الله بن شقيق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يدخلن الجنة بشفاعتي أحد من أمتي أكثر من بني تميم » .

وفي ترجمة عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة أن عوفا هذا أتى إلى النبي ﷺ فأمر لكل رجل يبردين وأمر له يبرد فلما انصرفوا باع رجل منهم على أحد برديه فأتيت إلى النبي ﷺ فقال : من أين لك هذا . فقلت اشتريته من فلان، قال : أنت أحق به منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ .

#### منزلة بني تميم هامة مضر بعد بني عبد المطلب

روت كتب الحديث أن صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر دخل على الرسول ﷺ فسأله: كيف علمك في مضر<sup>(٢)</sup> قال: يا رسول الله ﷺ أنا أعلم الناس بهم، تميم هامتها وكاهلها السديد الذي يوثق به ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها . فقال النبي ﷺ: صدقت . ولا شك أن هذه الشهادة من سيد ولد آدم لفخر لكل من ذكر بعاليه ومنهم تميم ما بقيت الدنيا وما عليها إن شاء الله .

وقد ذكر في مقدمة ابن خلدون المطبوعة في المطبعة الخيرية ما يأتي :

أخرج الطبراني في معجمه الأوسط عن ابن عمر رضيهما الله عن رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين من الأنصار وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس عم النبي ﷺ عن يمينه إذ تلاهى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس

(١) انظر: الإصابة رقم ٤٥٧٧ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١٠-٢١١ .

فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويده علي وقال : سيخرج من صلب هذا يشير إلى العباس فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً ويخرج من صلب هذا يشير إلى علي فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي، فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي.

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه أمر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضي الله عنه بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي، قال عمر : ما أردت خلافاً فتباديا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات]، وهذه القصة في اختلاف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في اختيار أحد بني تميم لزعامتهم<sup>(١)</sup> وقعت عند البخاري لكن فيها الأقرع بن حابس بدل خالد بن مالك، وهذا يمكن القول أن الأقرع بن حابس كان حتى في الجاهلية أسمى مكانة وأنضج رأياً وأبعد نظراً ومن قضاة العرب المشهورين . أما خالد فقد كان مشهوراً بالهوج والترف . وقد تقدم ما يثبت ذلك في الآية الثانية من سورة الحجرات التي نزلت في بعض بني تميم، لما وفدوا على رسول الله ﷺ - والأثر النبوي المشهور - إن من البيان لسحراً<sup>(٢)</sup> وسبب ذلك أنه لما ذهب وفد بني تميم إلى النبي ﷺ فنزل الزبرقان بن بدر أمام النبي ﷺ وقال يا رسول الله ﷺ أنا سيد وفد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب ثم أشار إلى عمرو بن الأهتم من أعضاء الوفود وقال هذا يعلم ذلك فمدحه عمرو وصدقه . فقال الزبرقان : والله يا رسول الله ﷺ لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم إلا الحسد . فقال ابن الأهتم أنا أحسدك فوالله إنك للثيم الخال، حديث المال، أحق الولد، مضيع للعشيرة . ولما نظر الغضب في وجه رسول الله ﷺ أسرع قائلاً، والله يا رسول الله ﷺ لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الثانية . ولكني رجل رضىت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما وجدت، فقال النبي ﷺ (الحديث) .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١١ .

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن الأثير ج ٥ ص ٤٥ .



ودخل الأقرع بن حابس على النبي ﷺ فرآه يُقبل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقال: يا رسول الله ﷺ، أتقبله والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم لا يُرحم» والأقرع بن حابس هذا كان ممن يتألف قلوبهم لاستمالتهم إلى الإسلام قبل إسلامه فأعطاه الرسول يوم حنين مائة من الإبل وكذا أعطي عينة بن حصن الفزاري، وكان مثله من المؤلفة قلوبهم وأعطى الشاعر المخضرم المشهور عباس بن مرداس السلمي خمسين من الإبل، فقال يخاطب النبي ﷺ:

أتجعل نهبي ونهب العبيد<sup>(١)</sup> بين عيينة والأقرع  
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع  
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخلفض اليوم لا يرفع

فقال الرسول ﷺ له: أنت القائل أتجعل ( بنهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة) رواه البخاري. قال السهيلي: إنما قدم النبي ﷺ ذكر الأقرع بن حابس قبل عيينة لأن الأقرع كان خيرا منه والشاهد على هذا والله أعلم أنه لم يرد بعد النبي ﷺ، كما ارتد عيينة. وكان الأقرع سيدا مطاعا وشهد مع خالد بن الوليد وقائع بالعراق وكان على مقدمته يوم الأنبار<sup>(٢)</sup>.

### الخوارج وعلاقتهم في بني تميم

ومما يعجب له كل إنسان عامة وكل تميمي خاصة أن يكون من تلك الطائفة من هذه القبيلة فرقة لا يستهان بها من بني تميم بأن يكون أول خروج لهم ضد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن يكون تطرفهم في الدين عما غشي على إبصارهم فجعلوا يشكون في زوج البتول<sup>(٣)</sup> في زعمهم وإن كان لهم الحق فيما لو صدقوا، أن يريقوا دماءهم دفاعا عن الدين عن يقين بعد ما كان من عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يغفر الله لهما ويزيد الدهشة أن يكون في المعسكر

(١) العبيد بالتصغير اسم فرس العباس بن مرداس السلمي وكان العباس يدعى فارس العبيد، والنهب هو الغنيمة .

(٢) انظر: البداية ج ٧ ص ١٤١ وخزانة الأدب ج ١ ص ١٠٥ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١٣ .

الثاني فريق آخر من أبطالهم وأن يكون في الفريقين أظهر المتحاربين نجدة واستبسالا وعزما على اختلاف أنواعهم وأزمانهم والله الهادي، واستطردنا في الكلام عن الخوارج فيما يأتي بغض النظر عن معتقداتهم التزاما بما وعدنا به في (معلومات عامة عن بني تميم).

### أصل البلاء<sup>(١)</sup>،

كان المسلمون صفا واحدا في أيام رسول الله ﷺ وفي خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وست سنوات من أيام عثمان، ثم قضت ظروف سيئة أن تنسب إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه لأعمال فعلها بحسن نية من جهة أو أباها الدين للخليفة لحكمة سامية من جهة أخرى. أو ليست صحيحة من جهة ثالثة<sup>(٢)</sup> فأولها فريق من المسلمين في مصر والعراق والحجاز بأنها تحيز لأقاربه. فتجمعوا ثائرين، واتجهوا إلى منزله فقتلوه في داره وهو يقرأ القرآن بعد حصار دام ٢٢ يوما سنة ٣٥هـ الموافق ٢٠ مايو ٦٥٦م فانفتحت أبواب الشر على مصرعيه واتفق المسلمون على استخلاف علي بن أبي طالب رضي الله عنه. إلا أهل الشام المحكومين بمعاوية ابن عم الخليفة الشهيد عثمان بن عفان، وأما بقية الأقارب من قريب في غير الشام، فرفضوا البحث في الخلافة إلا بعد محاكمة القتلة وحدثت مناوشات، ثم اشتد النزاع بين الخليفة الرابع من ناحية ومعاوية والسيدة عائشة من ناحية أخرى. فكانت وقعة الجمل ووقعة صفين (على وزن سجيل).

### وفاتهم في الإسلام

١ - ولما قبض رسول الله ﷺ ارتدت بعض العرب<sup>(٣)</sup> عن الإسلام وأبوا أن يؤدوا الزكاة إلا من شاء الله منهم وأما مسلمو بني تميم فقد ثبتوا على إسلامهم ثبات الجبال الراسيات لا تنال منها العواصف والزلازل إلا بما قدره الله هذا. وكانوا من أول من بعث زكاتهم إلى المدينة المنورة مع الزبرقان بن بدر، وكان مما قوى الله به الإسلام حينما رأى أهل المدينة زكاة بني تميم كبروا وفرحوا ابتهاجا

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢١٣.

(٢) انظر: العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي ص ٦٢ وما بعدها.

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١ ج ١ ص ٥٨.

بقدم عاملها الزبرقان ومسرة بوفاته، ولهذا قال من قصيدة طويلة في هذه المناسبة:

وفيت بأذواد الرسول وقد أبت  
معاً ومنعناها من الناس كلهم  
وأديتها من أن تضام بدمتي  
أردت بها التقوى ومجبر حديثها

ساعة فلم يردد معيراً مجبرها  
تراها الأعادي حولنا ما تضيئها  
محانيق<sup>(١)</sup> لم تعد ركوباً ظهورها  
إذا عصبة سامى قبيلي فخورها

وسبق أن وفاءهم لم يقتصر على تنفيذ أداء الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام، الركن الثالث منه ومالها من أثر معنوي ومادي على الفقراء والمحتاجين بل كان وفاؤهم كذلك للخفاء وحسبك بأقربهم إلى الرسول ﷺ حيث كانوا يجتمعون معه في النسب بإلياس بن مضر .

وإذا كان الوفاء من شيم العرب حتى في الجاهلية التي ليس لأهلها دين جامع وحكم رادع أو قلب خاشع فإن وفاءهم في الإسلام كان أروع وأبدع .

٢ - وبينما عائشة رضي الله عنها في طريقها إلى البصرة إذ أقبل جارية بن قدامة السعدي التميمي<sup>(٢)</sup> فقال يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل عرضة للسلاح وأنه قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك إن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك، وإن كنت أتيتنا مكرهة فاستعيني بالله ثم بالناس .

٣ - وفي سنة ٣٦هـ<sup>(٣)</sup> أقبلت وفود البصرة نحو علي عليه السلام متتبعين له ضد معاوية بن أبي سفيان، وكان في طلبعتهم وفود بني تميم وفي نفس السنة توجهوا إليه عليه السلام وكان عددهم اثني عشر ألفا .

(١) محانيق : يراد بها الإبل سواء هزيلة أو سمينة .

(٢) بعد مقتل عثمان بن عفان هبت أعاصير الفتن بين علي وأغلب المسلمين من جهة ومعاوية من جهة ثانية .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٩.

٤ - ثم بعد موت الحسن عليه السلام دعا بعض أهل العراق أخاه الحسين لاستخلافه مكان أخيه وانضم إليه الأوفياء من المسلمين ضد يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وبعد انتهاء الموكب وانتصار المتوحشين القساة، جاء بنو أمية برأس الحسين ومن قتل معه من أصحابه وكانوا سبعين شهيدا . وكان من شهداء هوازن ٢٠ ومن بني تميم ١٧ شهيدا ومن بني أسد ٦ شهداء، ومن سائر الصحابة ٧ شهداء، أما الباقيون فقد سلموا من القتل ولكنهم لم يسلموا من التشريد والإهانة والحبس والشماتة<sup>(١)</sup> .

٥ - وكان من ذوي الرأي والمشورة الأحنف بن قيس لدى علي رضي الله تعالى عنه، لأنه من زعماء بني تميم في الرأي والسداد وقد ذكرت كتب التاريخ أنه كان في زمن تلك الفترة قام الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين إن يكن بنو سعد لم ينصروك يوم الجمل فلن ينصروا عليك غيرك وقد عجبوا من نصرك يومئذ وعجبوا اليوم ممن خذلك لأنهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في عمرو بن العاص وفي معاوية بن أبي سفيان وإن عشيرتنا في البصرة فلو بعثنا إليهم ليقدموا إلينا لقاتلنا بهم العدو ولا انتصفنا بهم من الناس وأدركوا اليوم ما فاتهم بالأمس . وهذا جمع قد حشره الله عليك بالتقوى لم تستكره إليه شاخصا وإنما تشوب الرجال بالمخافة ومن كان معك نافعك وربما مقيم خير من شاخص وإنما تشوب الرجال بالمخافة والله لو وددنا أن أمواتنا رجعوا إلينا فاستعنا بهم على عدونا وليس معك إلا من كان معك ولنا في قومنا عدد ولا نلقى بهم عدوا ألد وأعدى من معاوية ولا نسد بهم ثغرا أشد من الشام<sup>(٢)</sup> .

### اقترح علي<sup>(٣)</sup> عليه السلام على الأحنف بن قيس

٦ - بعد أن انتهى الأحنف من إبداء رأيه قال له علي: اكتب إلى قومك فكتب إليهم . . أما بعد فإنه لم يبق أحد من بني تميم إلا وهم قد شقوا برأي

(١) انظر: الطبري ج ٦ كما ذكره ابن مزروع في كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٠ .

(٢) انظر: الإمامة والسياسة ص ٧٥ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٠-٦١ .

سيدهم غيركم وعصمكم الله برأيي حتى نلتهم ما رجوتهم وأمتهم ما خفتهم فأصبحتم منقطعين من أهل البلاد للاحقين بأهل العاقبة وإني أخبركم أنا قدمنا على بني تميم بالكوفة وأخذوا علينا بفضلهم مرتين مسيرهم إلينا مع علي عليه السلام وتهيشهم معه للسير إلى الشام ثم انحسروا معهم فصرنا كأننا لا نعرف إلا بهم . فأقبلوا إلينا ولا تتكلموا علينا فإن لهم أعداء من رؤسائهم فلا تبطئوا عنا فإن من تأخير العطا حرمانا ومن تأخير النصر خذلانا فحرمان العطاء القلة وخذلان النصر الإبطاء ولا تنقضي الحقوق إلا بالرضا وقد يرضى المضطر بدون الأمل فلم يكد كتاب الأحنف يصل إلى بني سعد حتى هبوا فنزلوا بجموعهم الكوفة .

٧ - واقترح الأحنف<sup>(١)</sup> على علي بن أبي طالب على أن يكون مع أبي موسى الأشعري عند معارضة عمرو بن العاص وبعد إهراق الدماء بين الإخوة ثم اتفقا عليهم على الصلح واضطرارهم إلى ما يحكم به الحكماء . برز في الميدان مرة أخرى الأحنف بن قيس قائلا لعلي يا أمير المؤمنين إن أبا موسى رجل من أهل اليمن وقومه مع معاوية . فابعثني معه فوالله لا يحل عقدة إلا عقدت لك أشد منها فإن قلت أني لست من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعث ابن عباس وابعثني معه . وفي هذا ما يدل على ثقته من نفسه وشعوره بقوة حجته وصلاحيته لمثل هذه الأمور إلى درجة تفوق ابن عباس عليه السلام المشهود له باللسن وروعة الحجة، إذ إن هذا الموقف الحرج لا يتطلب بلاغة ولسانا بقدر احتياجه إلى التدبير المحكم .

#### الأحنف ينصح أبا موسى الأشعري

٨ - وبعد أن راق<sup>(٢)</sup> عليا اقترح الأحنف اتجه إلى أبي موسى فأخذ بيده ثم قال له: يا أبا موسى اعرف خطب هذا المسير، واعلم أن لك ما بعد أنك إن أضعت العراق فلا عراق لك فإنك تجمع بذلك بين دنيا وأخرى ، وإذا لقيت عمرو ابن العاص فلا تبادره بالسلام، فإنه ليس من أهله، ولا تعطه يدك فإنها أمانة وإياك أن تقعد على الفراش فإنها خدعة ولا تلقه وحدك وإياك أن يكلمك في بيت

(١) انظر: المصدر السابق ص ٦١ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٢ .

فيه مخدع يخبئ لك في رجالا ولكن كل هذه الوصايا والتحريات لم تفد امرا كان مفعولا .

٩ - وقيل مقتل الحسين<sup>(١)</sup> التحم أهل العراق وأهل الشام التابعون ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان وكان ممن يقاتل غضبا لمصرع الحسين بن علي عليه السلام (عبد الله ابن دارم الحنظلي) التميمي وقد وقف في الميدان وهو يقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران]، ثم حمل حملة قاتل فيها قتالا شديدا ، قطعت يده اليسرى فرجع حتى وقف قريبا من أصحابه ويده تشجب<sup>(٢)</sup> دماء وهو يقول : ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران] . ثم حمل عليهم وهو يقول :

نفسى فدنكم اذكروا الميثاقا      وجالدوهم واحذروا النفاقا  
لا كوفة نبغى ولا عراقا      بل نريد الموت والمعاقا

لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله ، وأول من تقدم إلى إبراز القتلة الحر بن يزيد الرياحي التميمي فأنشد في إبرازه :

إني أنا الحر وماوى<sup>(٣)</sup> الضيف      أضرب في أعناقكم بالسيف  
عن خير من حل بوادي الخيف      أضربكم ولا أرى من حيف

١٠ - وروي أن الحر لما لحق بالحسين بن علي رضي الله عنهما بعد هروبه من أصحاب يزيد قال رجل من بني تميم يقال له (يزيد بن أبي سفيان) أما والله لو لقيت الحر حين خرج لاتبعته السنان، فبينما هو يقاتل وإن فرسه المضروب على أذنيه وحاجبيه وإن الدماء لتسيل منه إذ قال رجل يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه فهلك به : قال<sup>(٤)</sup> نعم وخرج إليه فما لبث الحر أن قتله وقتل فارسا وراجلا . ولم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا فجعل يقاتل وهو يقول :

(١) انظر : كتاب مقتل الحسين للخوارزمي المتوفى عام ٥٦٨ هـ ، ص ١٩٩ .

(٢) تشجب أي تنزف من الدماء بعد قطعها .

(٣) ماوى الضيف أي مقرا للضيف .

(٤) انظر : مقتل الحسن للخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ ، ص ١٩٩ .

إن تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبدة هزبر  
ولست بالخشوار عند الكر لكنني الثابت عند الفر

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يديه وكان به رمق فجعل الحسين يمسح التراب عن وجهه وهو يقول له: أنت الحر كما سمتك أمك ، أنت الحر في الدنيا وأنت الحر في الآخرة إن شاء الله ، ثم رثاه بعض أصحاب الحسين ومن رثاه علي بن الحسين عليه السلام فقال :

لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مشتبك الرماح  
ونعم الحر إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصباح

١١ - ومن الوفاء المأثور عن بني تميم أن الحسين بن علي رضي الله عنه لما اغتر باستدعاء أهل العراق وقضى الله أمرا كان مفعولا ولا راد لقضائه أن يستشهد هو ومن معه من الرجال نحو سبعين رجلا أو أكثر كان ممن قاتل معه رجل تميمي<sup>(١)</sup> قريشي ذات الوقت، وهو أخوه أبو بكر بن علي لأنه أخو الحسين لأبيه وأمه من بني دارم من حنظلة من بني تميم واسمها (ليلى بنت مسعود الدارمية) يكون على هذا من قريش، وأخواله من بني تميم والأصل من مضر ثم من عدنان ومن الطبيعي أن يصحب أخاه الحسين في هذه المجازفة التي نبأ بها صاحب الرسالة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام في أكثر من موضع وأنذر بها سفاكو الأمويين، وهذه المعركة هي كرب وبلاء انتهت في كربلاء، وعندما هم لاقتحام غمرات الموت دفاعا عن أخيه الحسين وعن البيت الشريف هو يقول:

شيخي علي ذوي الفخار الأطول من هاشم الصدق الكريم المفضل<sup>(٢)</sup>

ثم هجم كالأسد على الذئاب ومازال يقتحم الصفوف ويقتل من صناديد العدو حتى صرع شهيدا رحمه الله تعالى فبكاه أخوه الحسين لكن البكاء لا يعيد أمرا قضاه الله . ولكن المؤمنين في هذه الساعات الحرجة مشغولون بما هو أشد من

(١) تميمي - قرشي أي أن أصله من قريش من حيث الأب أما أخواله فهم من بني عبد الله بن دارم ابن تميم.

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٣-٦٤.

ذلك وأدهى إذ تيقنوا أن الهدف الأكبر لبني أمية هو التخلص من الحسين نفسه ثم التمثيل برأسه بعد مصرعه ويعرفون أن سبط رسول الله ﷺ وهو الشهيد الذي نبأ به جده .

١٢ - وفي أحد الأيام كان معاوية بن أبي سفيان جالسا وعنده وجوه بعض القبائل إذ دخل عليه رجل من أهل الشام من أنصاره وشيعته فقام خطيبا وأخذ يلعن أبا الحسين علي بن أبي طالب ﷺ وأطرق الناس وفيهم الأحنف بن قيس ولم يطق صبرا على هذا النفاق المفضوح فقال يخاطب معاوية ويوبخه توييخا لاذعاً؛ حيث قال : يا أمير المؤمنين إن هذا القاتل إن علم أن رضاك في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه وأفرد في قبره وأفرد في عمله، وكان والده مبرازا<sup>(١)</sup> في سبقه طاهر القلب والبدن ميمون النقية عظيم المصيبة، فقال معاوية: يا أحنف لقد أغضبت العين على القذى أما والله لتصعدن المنبر وتلعن عليا طوعا أو كرها، فقال الأحنف: إن تعفني خير لك وأن تجبرني على ذلك فوالله لا تجدني به شقيا أبدا . قال معاوية<sup>(٢)</sup> وما أنت قاتل إن أجبرتك . قال الأحنف: أحمد لله وأصلي على نبيه محمدا ثم أقول : إن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن عليا، وقد اقتتل علي ومعاوية واختلفا وادعى كل منهما أنه مبغي عليه فإذا دعوت فأمنوا ورحمكم الله، اللهم العن أنت وملائكتك وأنبيائك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية أمنوا ورحمكم الله، لا أزيد على هذا ولا أنقص يا معاوية ولو كان فيه ذهاب نفسي .

وهذا مما يدل على منزلة بني تميم عند الخلفاء والحكام حيث قال له معاوية: قد أعفيناك يا أبا صخر<sup>(٣)</sup> وهكذا برهن بنو تميم في كل مناسبة على وفائهم وجرأتهم التي وراءها المصائد للأهواء لما يراد للبشر إذا وجدوا ذلك . ولا ننسى أن الرجال تعرف بعضها وإلا كيف أن أمير المؤمنين معاوية الذي بيده السلطة والقوة النافذة يقدر رجلا واحدا من العرب لأجل قيمته ومنزلته بين قبيلته ولا تنقص من

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٤ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٦٤ .

(٣) انظر: نهاية الأرب للنويري ص ٧٨ ، ٢٣٧ .



شخصيته ومظهره . لكن الرجال تعرف الرجال حاكم ومحكوم، ولا ينظر إلى المظاهر كما قال الشاعر العربي من قصيدة ؛ رغم تكرار ذكرها للشواهد والإشارة فقط :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

أو كما قال الآخر : من الشعر الشعبي :

ولا وجود من جاد جده وخاله هي بالهم لا بالرمم مثل ما قال

### في فضل نساء بني تميم<sup>(١)</sup>

قال شاعر النيل حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

ولاشك أن هذه الحكمة من الحكم التي كان بنو تميم يدركون مغزاها من قديم ؛ لهذا كانوا يربون بناتهم لما يجعلهن أهلا لخلق الرجال ولخلق الأسر ولخلق القبائل لعلمهم أن نصيب الأم في تربية أبنائها وخصوصا تربية البنات أضعاف نصيب الأب. ولعل الدليل الأول الرضاعة لما لها من أهمية للعطف، والثاني : الشفقة العميقة وتنشئة الطفل على الأخلاق الفاضلة في جميع مراحل الحياة ما دام طفلا، والثالث : ملاحظات سن المراهقة وقد قيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (سبع غذه وسبع ربّه وسبع لاحظته حتى يدخل سن الرجولة) ويعرف ما ينفعه وما يضره وجميع هذه الأدلة لا يمكن أن يعارضها أي باحث، وقد كان لتلك التربية الدقيقة والتنشئة العالية الصالحة أربع نتائج :

الأولى : تهافت كثير من أشرف العرب لمصاهرة التميميين ومن أمثلة ذلك من الناحية الإيجابية :

١ - تزوج<sup>(٢)</sup> الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه من ليلى بنت مسعود الدارمية من بني حنظلة .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٢.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٣٤٢ .

- ٢ - اقتران ابنه الحسن رضي الله عنه من أم حبيب بنت عمر بن الأهتم .
  - ٣ - حرص شريح القاضي على مصاهرتهم حيث تزوج زينب بنت حدير التيمية وأوصى بمصاهرتهم الشعبي وغيره .
  - ٤ - تزوج الأمير معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابنة الهذلي بن نعيم ابن الربيع بن عتبة بن عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس العرب وهو من بني تميم .
- الثانية<sup>(١)</sup>: من الناحية السلبية
- ترفعهم عن مصاهرة غير الأكفاء جنسيا واجتماعيا من غير العرب ومن في حكمهم من العرب، مثال ذلك :
- ١ - أن المنذر بن ماء السماء خطب بنتا لأحد أصحابه من بني تميم فرفض .
  - ٢ - وبلغ الفرزدق أن رجلا من الحبطات من تميم خطب امرأة من بني دارم من تميم فسخر وسجل لذلك شعرا . رغم كونهما من بني تميم .
- الثالثة<sup>(٢)</sup>: وأما من حيث الصفات النفسية : فقد اشتهرت المرأة التيمية بقوة الشخصية والشجاعة والأدب والبلاغة وبعضهن كن مرجعا للعلماء وبعضهن كن مضربا للمثل في الحشمة والعفاف والقُدوة الحسنة، لغيرهن من نساء العرب في الجاهلية والإسلام .
- الرابعة : أن كثيرات منهم صرن أمهات لكثير من القبائل العربية حتى أن بعضهن أنجبت بطنين من البطون المشهورة وأقدم ما سجل التاريخ في هذا الباب :
- ١ - الفتاة (جديلة)<sup>(٣)</sup> ولدت عدوان رأس القبيلة الكبيرة التي منها عامر بن الظرب العدواني حاكم العرب وذا الأصبع العدواني شاعر عدوان وفارسها .
  - ٢ - وأختها (برة) تزوجت اثنين من (خزيمة بن مدركة) فولد منها أسدا رأس القبيلة التي تسمى باسمه، فلما مات أسد تزوجها ابنه كنانة بن خزيمة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٣ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٤٣ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٣ .

فولدت له النضر بن كنانة ومعروف أن قریشا من حفدة النضر بن كنانة ومعلوم أن هذا قبل الإسلام، أما بعده فقد أبطل الله جل جلاله هذا الزواج المسمى بزواج المقت وقد نزلت فيه الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢)﴾ [النساء].

٣ - وأختهما (تكمة)<sup>(١)</sup> تزوجت سعد بن قيس عيلان فأنجبت غطفان وفي البيت والعدد والعدة .

٤ - وأختهن (عاتكة) تزوجت سعد بن هذيم فأنجبت عذرة رأس القسييلة التي اشتهر أفرادها بالحب العنيف .

(ب) وكان لتميم بن مر بنت تسمى هنداً<sup>(٢)</sup> وتلقب أم القبائل لأنها تزوجت ثلاثة منهم اثنين اخوة :

١ - فولدت لعمر بن قاسط : تيم الله، ورأس الله، وعائد الله .  
٢ - وولدت لوائل بن قاسط أيضا : بكر بن وائل، وتغلب بن وائل، وعنز بن وائل .

٣ - وولدت لعبد القيس بن أفضى : اللبوك أو اللبوء عبد القيس (انظر العمدة لابن رشيق ج ٢ ص ١٢٨) .

وهؤلاء بعض من اشتهروا من نساء بني تميم على التوالي :

١ - زينب بنت حدير وهي التي تزوجها القاضي شريح وقد أطنب في وصف تربيتها .

٢ - ليلى بنت مسعود الدارمية من بني حنظلة أحد بطون بني تميم وهي التي تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣ - أم حبيب بنت عمر بن الأهمم التي تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٤ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٤٤ .

- ٤ - أم الهيثم السعدية التي كانت مرجعا لعلماء السنة .
- ٥ - العالمة رقية السعدية التي كانت لها منزلة علمية في القرن الثامن الهجري .
- ٦ - سجاح التميمية وما حصل من ادعائها النبوة وكيف تابت وأنابت .
- ٧ - الحمراء (عقيلة) زرارة بن عدس وشجاعتها النادرة أمام ملك المناذرة .
- ٨ - البلجاء وشجاعتها في صفوف الخوارج ضد ابن زياد .
- ٩ - معاذة بنت مقاتل العمروية نموذج فخر لبني تميم على طيب الأحداث والعفة .
- ١٠ - رقطاء الحبطية من الخطبات من بني عمرو بن تميم .

- ١١ - ظمياء بنت أشرس مبعوثة بني سعد إلى النبي ﷺ وهؤلاء غير ٢٠ صحابية فيكون عدد الشهيرات من عقائل بني تميم اللاتي أشرت إليهن فخرا لمنزلة المرأة التميمية في تاريخ بني تميم القديم ٣١ امرأة والله أعلم .

بلغ من رغبة العرب<sup>(١)</sup> على مصاهرة التميميين أن الناس كانوا يتواصون بمصاهرتهم، وآية هذا أن (الشعبي) قال : قال لي (شريح القاضي) بعد زواجه بإحدى التميميات بعشرين سنة : يا شعبي عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء . فقلت وكيف ذلك؟ قال : انصرفت<sup>(٢)</sup> من جنازة ذات يوم ظهرا فمررت بدور بني تميم، فإذا بامرأة جالسة على وساد وتجاهها جارية كأحسن ما رأيت من الجواري، فاستسقيت فقلت لي : أي الشراب أعجب لديك : النبيذ أم اللبن أم الماء . فقلت أي ذلك يتيسر عليكم، قالت : أسقوا الرجل لبنا فإني أخاله غريبا، فلما شربت نظرت إلى الجارية فأعجبني، فقلت : من هذه، قالت : بتي، قلت : ومن؟ قالت زينب بنت حدير إحدى فتيات بني تميم . ثم إحدى فتيات بني حنظلة، ثم إحدى فتيات بني طهية، فقلت : أفارغة أم مشغولة؟ قالت : بل فارغة، قلت : أتزوجينها؟ قالت : نعم إن كنت كفاء ولم تقل كفتا لأنها لا تتكلم إلا بلهجة قومها فتركها ومضيت إلى منزلي لأقيل فيه، فلم يطب لي مقيم، فلما صليت أخذت بعض

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٥ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٥ .

أخواني من أشرف العرب، فوافيت معهم صلاة العصر فإذا عمها جالس فقال :  
 أبا أمية، حاجتك ؟ قلت : إليك، قال : وما هي، قلت : وصليت على النبي  
 ﷺ وذكرت حاجتي فرد علي الرجل وزوجني وبارك القوم لي، ثم نهضنا فما  
 بلغت منزلي حتى ندمت، فقلت : تزوجت إلى أغلظ العرب وأجفاها وتذكرت  
 نساء بني تميم وغلظ قلوبهم فهممت بطلاقها . ثم قلت : أجمعها إلي فإن لاقيت  
 ما أحب وإلا طلقته، وأقمت أياما ثم أقبل نساؤها يهادينها فلما أجلس في  
 البيت قلت : يا هذه إن من السنة إذا دخلت المرأة على الرجل أن يصلي ركعتين،  
 وتصلي هي كذلك، ويسألان الله خير ليلتهما ويتعوذان بالله من شرها وقمت  
 أصلي، ثم التفت ورائي فإذا هي خلفي تصلي، فلما انتهيت أتني جواربها،  
 فأخذن ثيابي وألبسنني ملحفة صبغت بالزعفران فلما خلا البيت دنوت منها فمددت  
 يدي إلى ناحيتها فقالت : على رسلك<sup>(١)</sup> فقلت في نفسي : إحدى الدواهي منيت  
 بها فقالت : إن الحمد لله أحمدته وأستعينه وأصلي على نبيه وآله . . أما بعد فإنني  
 امرأة عربية ولا والله ما سرت سيرا قط إلا لما يرضي الله وأنت رجل غريب لا  
 أعرف أخلاقك فحدثني ما تحب فأتبه، وما تكرهه فأجتنبه، فقلت : الحمد لله  
 وصلى الله على نبيه محمد، قدمت خير مقدم قدمت على أهل زوجك سيد  
 رجالهم وأنت سيدة نسايتهم أحب كذا وكذا وأكره كذا، قالت : أخبرني عن  
 أصهارك أتحب أن يزوروك : فقلت : إني رجل قاض وما أحب أن يملوني .

فقمت بأنعم ليلة وأقمت عندها ثلاثا ثم خرجت إلى مجلس القضاء فكنت  
 لا أرى يوما إلا وهو أفضل من الذي قبله حتى كان عند رأس الحول ودخلت  
 منزلي فإذا عجوز تأمر وتنهاي، قلت : يا زينب ما هذه قالت : أمي فلانة قلت :  
 مرحبا بك وأهلا وسهلا، فقالت يا أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد  
 الله، قالت : كيف زوجتك ؟ قلت : كخير امرأة وأوفق قرينة لقدر بيت فأحسن  
 التربية وأدبت فأحسن التاديب فجزاك الله خيرا، فقالت : إن المرأة لا ترى في  
 حال أسوأ خلقا منها في حالين :

(١) على رسلك بكسر الراء وسكون السين أي تمهل، انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ  
 ص ٣٤٦.

١ - إذا حظيت عند زوجها .

٢ - وإذا ولدت غلاما، فإن رابك منها ريب فالسوط، فإن الرجال والله ما حازت في بيوتها شرا من الورهاء المدللة<sup>(١)</sup>، قلت : أشهد أنها ابتكت وقد أحسنت الأدب .

وكانت كل حول تأتينا مرة واحدة ثم تنصرف بعد ما تسألني كيف تحب أن يزورك أصهارك ؟ وأجيبها حيث شاءوا .

ثم قال : لقد كانت في كل حول تأتينا فتذكر هذا ثم تنصرف .

فمكثت معي عشرين سنة لم أعب عليها شيئا وما غضبت عليها قط قال : وكان لي جار يقال له ميسرة بن عزيز بن لحي وكان يضرب امرأته فقلت :

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشئت يميني يوم أضرب زينبا  
أضرب من غير ذنب أنت به إلي فما عذري إذا كنت مذنبا  
فتاة تزين الحلبي إن هي حليت كأن بفيها المسك خالط محلبا<sup>(٢)</sup>

هذه القصة الواقعية تبين لنا حدود الدستور الذي سار عليه بنو تميم في تربية بناتهم وتأهيلهن للسعادة الزوجية والخلق الطيب والشيم لقبائلهم فلا غرابة أن يتشددوا في المصاهرة، لأنهم لم يربوا بناتهم ليدفعوهن إلى دخيل أو أحق أو رقيق يطعن في تصرفه أو يطعنون في حربه أو نسه أو خلقه أو رجل ذليل النفس ولو كان من نفس القبيلة وشاهد هذا موقف الفرزدق الشاعر .

### تشدهم في مصاهراتهم

وبلغ الفرزدق يوما أن رجلا من الحبطات من بني عمرو بن تميم خطب من<sup>(٣)</sup> بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم فقال :

بنو دارم أكفاؤهم آل مسمع وتنكح في أكفائها الحبطات

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٦ .

(٢) المسك والمحلبي نوع من أنواع الروائح الطيبة .

(٣) انظر: الكامل للمبرد ج ١ ص ٤٧ .

كانه استعظم أن تعقد مصاهرة بين بني دارم وبني عمرو بن تميم مع أن كلا الفريقين من بني تميم . وكل له كرامته ومنزلته في مجتمعه بين القبائل وإنما هذا التشامخ والتعالي من الفرزدق على بني جنسه وبني عمه بما لا يليق . ودارم الجد السابع للفرزدق<sup>(١)</sup> ولا يضير الحبطات من بني عمرو بن تميم أن لا يتمتعوا بشهرة كشهرة المسامعة<sup>(٢)</sup> ولهذا رد عليه رجل من الحبطات فقال :

أما كان عباد كفيئنا للدارم بلى والأبيات بها الحجرات  
ويقصد بالأبيات التي بها الحجرات وعباد (بني هاشم) أكفاء العباسيين .  
وهذه القصة أذكرها في هذا المقام ، ما قصه علينا المبرد إذ قال : تحدث أصحابنا عن الأصمعي بن إسحاق بن عيسى قال : قلت لأمير المؤمنين - الرشيد - أو المهدي - يا أمير المؤمنين من أكفأونا ، قال أعداؤنا - يعني بني أمية - وكانوا ينصحون لأبنائهم كما يختارون لبنائهم ويؤيد هذا ما روت كتب الأدب أن أكثرهم صيفي حكيم العرب أوصى أولاده فقال : لا يحملنكم جمال النساء عن صراحة النسب فإن المناكح اللثيمة مدرجة للشرف .

### نفورهم عن مصاهرة المناذرة

ومن عزة نفوس بني تميم أنهم لما زوجوا علي بن أبي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما أبوا كل الإباء أن ينصاعوا لأوامر الملك المنذر بن ماء السماء ، فقد قص علينا أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> أن الملك خطب لرجل من أصحابه امرأة من بني زيد بن مالك بن حنظلة من بني تميم فأبوا أن يزوجه إياهم فنفاهم ، وفرقهم ، فتركوا مكة وفي هذا قال شاعر بني تميم الأسود بن يعفر :

ما بعد زيد<sup>(٤)</sup> في فتاة فرقوا قتلا ونفيا بعد حسن تآد  
فتخيروا الأرض القضاء لعزمهم ويزيد رفادهم على الرفاد

(١) لأن الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم .

(٢) آل مسمع بيت بكر بن وائل في الإسلام وهم من قبائل ربيعة وانظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٧-٣٤٨ .

(٣) انظر : ديوان الضبي ص ٤٥٠ .

(٤) زيد : هو زيد مائة بن تميم بن مالك جد حنظلة والله أعلم .

بنو السعيراء يردون عايش بن جعدة<sup>(١)</sup>

وفي ترجمة عايش بن جعدة التميمي الصحابي من بني السعيراء في كتاب الإصابة لابن حجر قال صعصعة بن معاوية للأحنف بن قيس أتراني أخطب إلى قوم فيردونني، فقال : لو أتيت بني السعيراء لردوك. فقال: لا جرم لأنزل عن دابتي حتى آتيهم، فأتى (عايش بن جعدة) المذكور ووقف عليه، وخطب إليه - طالبا مصاهرته فقال له : انزل فتزل فأمر بدابته فضرب وجهها حتى رجعت إلى دار صعصعة، فلم يلبثوا أن جاء صعصعة يسب بني السعيراء لا لرجوعه ماشيا ولكن لرده مع أنه تميمي مثلهم .

## بحث في نماذج الأكفاء لبني تميم في المصاهرة

علي بن أبي طالب عليه السلام

مما حدثنا به التاريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رغب في مصاهرة بني تميم فقد عقد قرانه على إحدى بناتهم وهي ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربيعة ابن مسلم بن حنبل بن نهشل بن دارم بن حنظلة التميمي<sup>(٢)</sup> وأنها أنجبت منه أبا بكر بن علي وإن أبا بكر هذا أخ من الأب للحسن والحسين رضي الله عنهما وأن هذه الصلة جعلته يفدي الحسين بنفسه ويجود بروحه في الدفاع عنه ضد بني أمية في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

وفي نساء بني تميم أيضا أم حبيب<sup>(٣)</sup> بنت عمرو بن الأهثم السعدي التي تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما وذلك كرما لمنزلة أبيها الصحابي الجليل عمرو بن الأهثم السعدي وتقديرا لقومها وقبيلتها التي كانت من أبر وأقوى القبائل

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٩.

(٢) انظر: كتاب مقتل الحسين للخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ ص ٢٨ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٩ وص ٣٥٠.



العربية وأكثرها عددا وأقواها شكيمة وأسرعها نجدة وأعزها سلطانا وإنصافا للحقيقة، إنها لم تلبث مع الحسن مدة طويلة حيث إنه كان مزواجا تزوج بأكثر من سبعين امرأة كما سجله ابن عساكر في تهذيبه . وكان والده عليا ينصح أهل الكوفة بالبعد عن مصاهرته ونصح الناس مرة بالبعد عن تزويجه قاله رجل من همدان كان من خير أصحاب علي عليه السلام وموضع ثقته ومكان رضاه وهم الذين قال فيهم علي عليه السلام :

فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

الباحثات التميميات اللاتي كن مصدر إشعاع ثقافي

أم الهيثم<sup>(١)</sup>،

قال القالي في أماليه: حدثنا الحسن وابن درستويه قالا: حدثنا البكري عن العمري أنه قدمت علينا عجوز من بني منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم وتكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيدة عنها فقالوا : إنها علية، قال: فهل لكم أن نأتيها، قال : فجتناها فاستأذنا عليها فأذنت لنا وقالت: لجوا فولجنا فإذا بجدر من أكسية مخططة - وأهدام وقد طرحتها عليها . فقلت: يا أم الهيثم كيف تجدينك؟ قالت : أنا بخير وعافية، قلنا : وما كانت علتك؟ قالت : كنت وَحْمِي بدكة أي أتشهى الودك - فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة - كرشا فيه لحم يتزود به في الأسفار - من صفيف هلعة ( عناق ) وهي الأنثى من بنات الماعز فاعترتني رحلة - وجع يأخذ في الظهر فيشتد حتى لا يتحرك معه من يصاب به - فقلنا لها: يا أم الهيثم. أي شيء تقولين ؟ فقالت: أو للناس كلامان ما كلمتكم إلا بالكلام العربي الفصيح .

ونقل ابن دريد في الجهمرة رواية قريبة من هذه منسوبة لأعرابية مع أم الهيثم وقد سبق الإشارة إلى أنها من المراجع الموثوق بها للعلماء، والباحثين في عصرها.

(١) انظر: الزهري للسيوطي ج ٢ ص ٥٣٩ طبعة عيسى البابي - الحلبي .

## رقية بنت الإمام (١) :

وهذه رقية بنت الإمام يحيى بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عزاز وهي من أهل القرن الثامن الهجري ولدت سنة ٧٢٦ هـ وكان لأبيها الإمام يحيى كريم الفضل في توجيهها وثقيفها ومازالت تتسامى في مصاعد العلوم العربية والدينية على أيدي صفوة علماء عصرها (٢) في الشام وفي مصر كابن العرب وابن سيد الناس والمري وغيرهم من المراجع حتى بلغت الذروة فأخذت تفيض من علومها الغزيرة يسانا أخاذا وأسلوبا لامعا حتى أجمعت القلوب على تقديرها وإجلالها، ويرجع لها كثير من العلماء في زمانها وبعده كصاحب (شذرات الذهب) و (تذكرة الحفاظ) و (أبناء الغمر) و (عقود المقرزي) و (الضوء اللامع) و (وفيات الأعيان) ولم تغرب شمس حياتها إلى أن بلغت تسعين عاما وأدت رسالتها خير أداء رحمها الله تعالى .

## نساء بني تميم يشاركن الخوارج ثورتهم

لقي غيلان الضبي أبا بلال بن مرداس زعيم الخوارج فقال: يا أبا بلال إني سمعت الأمير ابن زياد البارحة يذكر البلجاء (٣) وأحسبها ستؤخذ، والبلجاء امرأة من حرام من بني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكانت من مجتهد الخوارج فمضى إليها أبو بلال فقال لها : استتري (٤) فإن هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك .

فقالت: إن يأخذني فهو أشقي بي فأما أنا فما أحب أن يشقى إنسان بسببي، فوجه إليها عبد الله بن زياد فأتى بها فقطع يديها ورجليها دون أن تبدي شيئا من الجزع أو الندم ورمى بها في السوق.

(١) هي رقية بنت الإمام يحيى بن عبد السلام بن محمد بن عزاز التميمي . انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٥ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٦ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٦ .

(٤) استتري : أي اختفي وغيبني عن الأنظار .

## بحث في شجاعتهم

ومما يلفت نظر القارئ والمتبع لأخبار تلك القبيلة وعاداتها وشجاعة نسائها النادرة التي حدثت في الجاهلية بين امرأة من بني تميم تدعى (الحمراء) من بني دارم مع أحد ملوك المناذرة والتي وقعت بينهم الحرب في يوم أواره المشهور بين بني دارم وعمرو بن المنذر الذي استولى فيه على العرش من سنة ٥٩٣ هـ أي قبل الهجرة بنحو ٦٠ سنة لأن المنذر بن ماء السماء كان قد وضع ابنه مالكا عند زرارة ابن عدس التميمي لتربيته وتنشئته على العادات العربية والفروسية فظل عندهم حتى بلغ مبلغ الرجال فأغراه الشباب يوما فنحر بكرة لرجل من بني دارم فلما قام زرارة من نومه وعلم بالخبر شد على مالك فقتله فثارت الفتنة بين الفُرس و تميم وغزا الملك بني دارم من بني تميم فكان ممن وقع في السبي (الحمراء) عقيلة رعيمهم زرارة بن عدس وقبل أن يقتلها الملك جرت بينهما المحاورات العديدة الآتية:

إذ قال الملك: إني لأظنك أعجمية<sup>(١)</sup> لأنه رأى لونها أشبه بلون الأعاجم.

قالت: ما أنا أعجمية ولا ولدت في الأعاجم وقالت:

إني لبنت ضمرة بن جابر      ساد معدا كابرأ عن كابر  
إني لأخت ضمرة بن ضمرة      إذا البلاد لفعت بجمرة

قال الملك من زوجك . قالت: هوذة بن جرول.

قال لها: وأينه الآن أما تعرفين مكانه؟ قالت: هذه كلمة أحقق، لو كنت

أعرف مكانه حال بيني وبينك.

قال لها: وأي رجل هو؟ قالت: هذه أحقق من الأولى:

قال الملك: أما والله لولا مخافتي أن تلدي مثلك لصرفت النار عن وجهك.

قالت: والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض عمادك ويصغر حصانك

ويسلب بلادك، ما قتلت إلا نساء أعلاها ثدي وأسفلها حلي والله ما أدركت ثأرا

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٧.

ولا محوت عارا وليس من فعلت هذا به بغافل عنك، ثم أخذها فبقر بطنها وهي حبلى ولم يتورع فعلته هذه رغم كونها امرأة .

ومما سجله التاريخ في وفد بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى النبي ﷺ عندما بدأ بالدعوى إلى الله في صدر الإسلام حيث أوفدوا<sup>(١)</sup> ظمياء بنت أشرس السعدية التميمية وهي الصحابية الجليلة ولما بعثت بنو سعدا امرأة تكنى بظمياء ماء بالدور كانت قبيلة عبد القيس ادعته في الجاهلية حتى كان بينهم قتال، وبعث بنو عبد القيس وفدا لهم فالتقى الوفدان عند النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ: بعثني إليك بنو بهدلة بن عوف . فإن تمكن عبد القيس من الدور تهلك مضر . فقال العبدى: أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد، وبهذا رجعت ظمياء ظافرة بفضل الله ثم حكمتها .

- وكانت هنيذة<sup>(٢)</sup> بنت صعصعة عمة الفرزدق تقول : من جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم فلها مكافأتي :
- ١ - أبي (صعصعة) .
  - ٢ - وأخي (غالب) .
  - ٣ - وخالي (الأقرع بن حابس) .
  - ٤ - وزوجي (الزيرقان بن بدر) .

### بحث في بلاغتهن

لما كان لبني تميم نصيب في البلاغة فقد اشتهروا في محادثاتهم وخطبهم فإن لنسائهم نصيبا منها، وفي ذلك ما أخبرنا<sup>(٣)</sup> به أبو عبيدة أن الأحنف بن قيس لما توفي<sup>(٤)</sup> بالكوفة أيام خروجه مع ابن الزبير إلى قتال المختار نزل دار عبد الله بن أبي عصفير الثقفي . فلما حملت جنازته ودل في قبره جاءت امرأة من قومه بني منقر عليها قبول من النساء فوقفت على قبره وقالت: لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن، إنا لله وإنا إليه راجعون، نسأل الله الذي فجعنا في موتك وابتلانا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرك وأن يجعل سبيل

(١) انظر: المصدر السابق ص ٣٥٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٣ .

(٣) انظر: ذيل الأمالي للقالبي ص ٢٨-٢٩ .

(٤) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٨ .

الخير سبيلك، ودليل الرشاد دليلك . ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت : يا معشر الناس إن أولياء<sup>(١)</sup> الله في بلاده، شهود على عباده وأنا قائلون حقاً ومثنون صدقاً وهو أهل لحسن الثناء وطيب الدعاء، أما والذي كنت من أجله في عدة وفي الضمان إلى غاية وفي الحياة إلى نهاية الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً ولقد مت سعيداً مفقوداً.

وإن كنت<sup>(٢)</sup> العظيم السلم فاضل الحلم ومن الرجال لشريفاً وعلى الأرامل لعطوفاً وفي العشيرة مسوداً وإلى الخلفاء موفداً ولقد كانوا لقولك مستمعين ولرأيك متبعين، ثم انصرفت .

وما لا شك فيه أنها تركت مستمعياً وقارئاً تعزيتها من بعدها متأثرين ببلاغتها ووفائها لهذا الفقيد رحمه الله .

### بحث في بعض الصحايات من بني تميم<sup>(٣)</sup>

مما يعرف عن نساء بني تميم ويرفع من شأنهن وشأن قومهن في بدء الرسالة والدعوة الإسلامية المباركة لم تكذباً في إرسال أشعتها الأولى إلى روايي الجزيرة العربية حتى انهال قوم منهم إلى الإيمان في اختيار وطوعية . وكان نساؤهم معهم في هذا الأمر الجلل أتبع في الصدى والزم في الظل، وقد سجل تاريخ بني تميم طائفة من أول عمل المجاهدات وبعض الصحايات الأوليات في ظلال الإسلام منهن :

١ - أسماء بنت سلامة : ويقال سلمى بنت صخر بن جندل بن أبيير بن نهشل ابن دارم الحنظلية التميمية ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة فقال : وعياش بن أبي ربيعة وامراته أسماء بنت سلامة كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها إلى الحبشة وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ثم هاجرت إلى المدينة وتكنى أم الحلاس، روت عن النبي ﷺ

(١) انظر : الكامل ج ٢ ص ٥٩ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٨ .

(٣) انظر : المصدر السابق ص ٣٦٧ .

وروى عنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وقد لاحظ ابن حجر أن ابن منده خلط ترجمتها بترجمة عمته أسماء بنت مخربة .

٢ - أسماء بنت عمر بن مخربة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم، رقمها في الإصابة (١٦١) رآها هشام بن المغيرة<sup>(١)</sup> فأعجبته فتزوجها وحملها إلى مكة فولدت له (أبا جهل) والحارث وتزوجها بعد موته عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا فكان لأبي جهل والحارث من الأم، ويقال إنها هي التي نزلت فيها الآية في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١) [الأعراف]. وأسماء بنت سلامة المتقدمة بنت أختها .

٣ - جمرة بنت عبد الله بن بني يربوع - من حنظلة - من تميم . قال ابن منده معدودة في الكوفيين ولها ولأبيها صحبة وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسندهما عن طريق عطوان بن مشكان وأبوه (بضم الميم وسكون الشين المعجمة) وقد حدث أن أباهما ذهب بها إلى النبي ﷺ فقال : ادع الله لابتني هذه بالبركة فأجلسها النبي ﷺ في حجره، ثم وضع يده على رأسها فدعا لها بالبركة وحديثهما مختلف فيه من جهة الإسناد ، وقال ابن معين أنه لا بأس به ورقمها (١١٠٧٦) .

٤ - خليدة بنت قعنّب الضبيّة، وضبة من الرباب ابن عم تميم بن مر، ورقمها في الإصابة (١١٠٩٩) .

٥ - خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة التميمية: تزوجت أبا جهم بن حذيفة فولدت له محمدا وعاشت إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان ولها قصة مع أم ولد أبي جهم ذكرها المدائني وغيره، ورقمها في الإصابة (١١٢٤) .

(١) هشام بن المغيرة كان سيدا في قريش في وقته فلما مات نادى مناد بمكة اشهدوا جنازة ربكم والعياذ بالله فقال قائلهم :

فأصبح بطن مكة مقشعرا كأن الأرض ليس بها هشام  
ثم أرخت قريشا بموته كما أرخت العرب بعام الفيل .

- ٦ - ربيعة بنت الحارث التميمية، رقمها في الإصابة (١١١٩٩) (١).
- ٧ - زينب بنت خباب بن الأرت التميمية وقد سماها البخاري فيمن روي عن النبي ﷺ ومجاورته قولها خرج خباب في سرية (٢) فكان النبي ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عتزا في جفنة لنا ، ورقمها في الإصابة (١١٢٢٩).
- ٨ - زينب التميمية (٣) مما روته عن النبي ﷺ أنه كره أن يفضل الذكور على البنات في العطية، وعلى هذه يظهر أنها صحابية والله أعلم ورقمها في الإصابة (١١٢٥٥) .
- ٩ - زينب بنت الحارث بن خالد التميمية هاجرت هي وأختيها (عائشة وفاطمة) وأمهن رائطة بنت الحارث بن جبلة . فلما رجعوا من الحبشة ماتت زينب، وأخاوها موسى وعائشة ماتوا في الطريق ولم يبق من أولاد رائطة إلا فاطمة. كتب هذا ابن إسحاق، ورقمها في الإصابة (١١٢٥٨).
- ١٠ - سجاح بنت الحارث التميمية التي ادعت النبوة بعد فتنة الردة وتبعها قوم ثم صالحها مسيلمة الحنفي الكذاب وتزوجته وبعد قتله عادت إلى الإسلام فأسلمت وعاشت إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان . نقل ابن حجر هذا عن صاحب التاريخ المظفري وهي ليست بصحابية .
- ١١ - سلمى بنت صخر التميمية والدة أبي بكر الصديق، رقمها في الإصابة (١١٣١٥) .
- ١٢ - صفية بنت بشامة أخت الأعور من بني العنبر بن عمر بن تميم وهي ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بها، وأسند ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي أن النبي ﷺ خطبها وكان قد أصابها سبياً فخيرها النبي ﷺ إن شئت أنا وإن شئت زوجك، فقالت : بل زوجي، فسبها بنو تميم على الرغم من أن في هذا وفاء لزوجها، ورقمها في الإصابة (١١٣٩٧) .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٧-٣٦٨.

(٢) السرية من خمسة أنفس أي أربعمائة نفس .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

١٣ - ظميا بنت أشرس من بني بهدلة بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ورقمها في الإصابة (١١٤٤٤) .

١٤ - قيلة بنت مخزومة التميمية ثم العنبرية هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث ابن حسان وافد بني بكر بن وائل، روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري عن جدته صفية ورحبه ابتي عليبة وكانتا ريبتا قيلة وقيلة كانت جدة أبيهما وأم قيلة هي صفية بنت أخت أكثم بن صيفي حكيم العرب، وروت عن النبي ﷺ، أخرج البخاري طرفا منه ومثله أبو داود والترمذي وهو حديث طويل فصيح حسن شرحه أهل العلم بالغريب وساقه الطبراني وابن منده بطوله، ورقمها في الإصابة (١١٦٥٤) .

١٥ - ليلي بنت عطار بن حاجب بن زرارة زوجة عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي ووالدة ولده/ عبد الرحمن ذكرها الزبير بن بكار، ورقمها في الإصابة (١١٧٢٠) .

١٦ - هنيدة بنت صعصعة بن ناجية التميمية الدارمية أخت غالب والد الفرزدق وهي زوجة الزبرقان<sup>(١)</sup> بن بدر لها إدراك ولها ذكر في قصة الخطيئة مع الزبرقان كانت في خلافة أبي بكر تدعى ذات الخمار، ذكرها أبو عبيدة أنها تقول في افتخارها من جاء بأربعة يحل لها أن تضع خمارها بمثل أربعتي: أبي صعصعة وأخي غالب وزوجي الزبرقان وخالي الأقرع بن حابس، كما مر بنا .

١٧ - أم زينب العنبرية العمروية ذكرها ابن منده مع من تكنى بأم زينب وابتها زينب بنت ثعلبة، وقد دعا لها النبي ﷺ حيث قال: بارك الله فيك يا غلام. كما وبارك لأمك فيك . كما دعا لها في حديث سنده حسن، الإكمال. قاله ابن منده، ورقمها في الإصابة (١١٨٣٥) .

١٨ - أم شذرة بنت صعصعة بن ناجية بن محمد بن سفيان بن مجاشع أخت غالب، وصعصعة هو جد الشاعر المشهور الفرزدق من بني دارم بن حنظلة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٩-٣٧٠.



من تميم وهي أم الزبرقان بن بدر الصحابي الجليل لها إدراك ولها قصة مع الخطيئة الشاعر المعروف وذلك في آخر خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر رضي الله عنهما .

١٩ - حسناء بنت معاوية الصرمية يقال: روت عن عمها أسلم بن سليم وروى عنها عوف الأعرابي .

٢٠ - دحية بنت عليبة العنبرية وروت عن جدها حرملة وروى عنها حفيدها عبد الله بن حسان وثقها ابن حبان .

٢١ - أميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن خازجة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، رقمها في الإصابة (١٠٨٥٥) .

٢٢ - غبطة بنت عمر المجاشعية أم عمرو البصرية روت عن عمته أم الحسن وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي .

٢٣ - مغيرة بنت خباب التميمية واسمها من مستغريات الأسماء من النساء<sup>(١)</sup> كما في أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٩٣ .

٢٤ - كلثم أو كايه بنت برثن العنبرية أم زينب بنت ثعلبة<sup>(٢)</sup> .

٢٥ - نعامة العنبرية - العمروية - التميمية، رقمها في الإصابة (١١٨١٣) .

٢٦ - أم يحيى بنت يعلى بن أمية ذكرها القاضي الغسالي في تاريخه فقال : قالت : أتيت النبي ﷺ يوم فتح<sup>(٣)</sup> مكة .

هذه إشارة إلى قطرة من بحر لبعض نساء بني تميم عند بدء الدعوة الإسلامية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولو استرسلنا في تتبع بعض المصادر لاحتاج الأمر إلى كتاب كامل لهؤلاء النسوة ، والله أعلم .

(١) في لسان الميزان ج ٢ ص ٨٥٣ فضل النساء المجهولات .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٧٠ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٧٠ .

(ب) مذكروه فوزان بن حمد محمد الماضي عن بني تميم<sup>(١)</sup> :

### نبذة عن قبيلة تميم ودور الفتوحات الإسلامية في استقرار أكثرهم خارج الجزيرة العربية

تحتل قبيلة تميم مركزاً مهماً في التاريخ العربي<sup>(٢)</sup>، فهي قبيلة عربية، مضرية، عدنانية، كانت من أوفر القبائل عدداً، وأوسعها بلداً، وأكثرها عظيماً، وأمنعها حريماً، وقد افرقت قبائل ويطونا كثيرة عرفت بالعز المنيع، والنسب الرفيع، والفصاحة، والشعر .

وهم أشد الأمة على المسيح الدجال، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ يقول: «هم أشد أمتي على الدجال»، قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي ﷺ: «هذه صدقات قومنا»، قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله ﷺ: «أعتقها فلإنها من ولد إسماعيل» متفق عليه .

ويقول معاوية : مضر كاهل العرب، وغميم كاهل مضر، مؤيدا بذلك رأى صعصعة بن ناجية في أن تميما هامة مضر وكاهلها<sup>(٣)</sup> وغميم لها الشرف العود والعز والأقعر، والعدد الهیضل، وهي في الجاهلية القدام والذروة والسنام<sup>(٤)</sup>، وهي من أكبر قواعد العرب<sup>(٥)</sup>.

وكانوا حكام الحج وقضاة سوق عكاظ، وأرباب الحكم فيه، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قُصي (الجد الخامس للرسول ﷺ) بسنين عدة<sup>(٦)</sup>.

(١) عن كتاب: بنو تميم عبر التاريخ طبعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م والأستاذ / فوزان باحث سعودي

ينتمي إلى بني تميم، وقد سمح لنا مشكوراً بالنقل عن كتابه في المجلد الثامن من الموسوعة .

(٢) شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص ١١ ، بنو تميم في الأدب والتاريخ للدكتور المزروعى ص ٩ .

(٣) الإصابة ٣ : ٢٩٤ .

(٤) البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١١٩ .

(٥) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ .

(٦) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ ، بحث الدكتور / عبد الرحمن الفريح ، مجلة الدرعية العدد العاشر ص ٨٨ .

وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات، والسقاية منه، وما كان يُسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته<sup>(١)</sup>.

يقول الأسود بن يعفر النهشلي التميمي<sup>(٢)</sup>:

وقد علمت أبناء خندف أننا رعاة قواصبيها وحاموا الحقائق  
وأنا أولوا أحكامها وذووا النهى وفرسان غارات الصباح الذوالق

وافتخر شاعر بني سعد بحكمهم في عكاظ :

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب  
ويقول آخر<sup>(٣)</sup>:

لا يرمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجبروا آل صفوان  
مجد بناء لنا قدما أوائلنا وأورثوه طوال الدهر أخراننا

ويقول جرير<sup>(٤)</sup>:

ونحن الحاكمون على عكاظ كفينا ذا الجريرة والمصايبا

ويعد بنو تميم من أرحاء العرب الذي أحرزوا مياها وأراضي شاسعة وداروا عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر والمد<sup>(٥)</sup>، وستطرق لذلك بشيء من التفصيل في الفصل الخاص بمنزل بني تميم .

ومع بداية الفتوح الإسلامية كان من بني تميم كبار قواد جيش الفتوح في العراق وفارس، ومنهم القعقاع بن عمرو التميمي<sup>(٦)</sup>، والاحنف بن قيس، والزبرقان بن بدر، والأقرع بن حابس، وشرحبيل بن حسنة، وسواد بن مالك

(١) نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣١٧ .

(٢) ديوان الأسود بن يعفر ص ٥٤ .

(٣) المحبر لابن حبيب ص ١٨٧ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ج ٢ ص ١٦٨ .

(٤) بنو تميم في الأدب ، للمزروعي ص ١٧ .

(٥) نشوة الطرب لابن سعيد ص ٨١٢ ، وبحث الدكتور عبد الرحمن الفريح الذي تقدم ذكره ص ٩٠ .

(٦) تاريخ الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٦٨ .

التميمي، وزهرة بن عبد الله الأعرج التميمي، وعاصم بن عمرو التميمي، وحنظلة بن الربيع، وعطارد بن حاجب، والمغيرة بن زرارة، وربيع بن عامر، ومالك بن ربيعة بن خالد التميمي، والمستورد بن علقمة، وعامر بن عبد القيس<sup>(١)</sup>، وعبد الله بن زيد التميمي، وزهرة بن الحوية، وعمرو بن العتاب، وعتاب بن نعيم التميمي، وعمرو بن شبيب (أبا نباتة)، ونائل بن جشم التميمي، وأصم التميمي، والربيل بن عمرو التميمي، وحرقوق بن زهير، وغيرهم الكثير ممن اشترك في الفتوح الإسلامية في أصقاع الأرض، ومن هنا حدث تحول في استقرارهم، فأكثرهم استوطن أو حكم تلك البلدان، وتوارثها هو ومن بعده، وهكذا كان انتشار بني تميم إبان الفتوح الإسلامية سببا مباشرا في خروج أغلبهم عن الجزيرة العربية، وتلاهم في زمن متأخر آخرون، إما لطلب العيش أو العلم أو بسبب ظروف المنازعات القبلية آنذاك في نجد، وسنستعرض فيما يلي بعضا ممن سكنوا تلك الديار، واستوطنتها ذريتهم فيما بعد حتى أصبحوا شعوبا وقبائل في البلاد التي سكنوها .

ذكر صاحب العقد الفريد أن البصرة قسمت إلى أخماس<sup>(٢)</sup>:

١ - الخمس الأول العالية .

٢ - الخمس الثاني بكر بن وائل .

٣ - الخمس الثالث تميم .

٤ - الخمس الرابع عبد القيس .

٥ - الخمس الخامس الأزدي .

ومن بني تميم ثم من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة في البصرة:

١ - عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية ترجم له ابن سعد مع أهل البصرة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٧ ص ١٠٣ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٥٦ .

٢ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن مجاشع من المؤلفه قلوبهم كان ينزل في أرض بني تميم في بادية البصرة .

٣ - أبو أبي الشقراء الدارمي اسمه (بلز) ذكره صاحب أسد الغابة ومن بني أسيد بن عمرو بن تميم .

٤ - هند بن أبي هالة زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة ربيب رسول الله ﷺ أمه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد توفي في البصرة مقتولا مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل .

ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة :

قيس بن عاصم

ومن بني سعد بن زيد مناة ثم من بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة .

حادثه بن قدامة بن مالك بن زهير من حصين بن زراح بن أسعد بن بجير ابن ربيعة بن كعب بن سيد - نسبه أبو عبيدة - وقال أبو اليقظان : يكنى أبا أيوب وأبا يزيد، له دار بالبصرة<sup>(١)</sup> .

ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة بن عزم بن حنيفة من لحي بن بكر بن سعد بن مالك ثم من بني منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب من سعد بن زيد مناة .

قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد :

قال خليفة : قال أبو اليقظان : أمه أم أصغر بنت خليفة بن جردل بن منقر . يكنى أبا علي : ويقال أبا قبيصة له دار بالبصرة، من سادة العرب وعظمائهم في الجاهلية ومن حرم الخمر على نفسه، وفد على الرسول ﷺ مع وفد تميم فأسلم فقال رسول الله ﷺ : (هذا سيد أهل الوبر) وله ترجمة في مكان آخر من هذا الكتاب .

## الأسود بن سريع:

له دار بالبصرة حضرة مسجد الجامع مما يلي بني تميم أخبر عن نفسه بأنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات .

أما الكوفة، كان من وجوه سكانها من تميم، شيث بن ريعي التميمي، أبيرد التميمي، عمير بن جرموز، الأخطل المجاشعي، إسماعيل بن طلحة، الأسود بن قطبة، أسيد بن المتشمسي التميمي، الأشهب بن رميلة، الأصبع بن نباتة، أعين ابن حنيفة التميمي<sup>(١)</sup>، أوس بن مغراء، عامر بن عبد قيس، توبة بن مغرس، جارية بن قدامة، جرموز بن الفجاءة، الحارث بن يزيد، حصين بن نمير، خالد ابن: عباد التميمي .

وفي معجم البلدان، لياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ<sup>(٢)</sup> ذكر العديد من الشواهد التي نحن بصدها، يقول في الجزء الأول ص ٤٩: آبسكون بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون. ورواه بعضهم بهمزة ويعدها باء ليس بينهما ألف، وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام وإليها ينسب بحر آبسكون وينسب إليها أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الأبسكوني .

## البلدان ج ١ ص ٢٦٠:

أندخوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ و مرو على طرف البر وينسبون إليها أنخذي ونخذي، وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخارى وسمع من أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الله البرقي ببخاري والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن

(١) الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٤٤ .

(٢) نشر دار الفكر ، بيروت .

عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي .

## ج ٢ ص ١٣٦

الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدوها من أهلها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهرى: إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدث بها ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم، بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر برباط نهر لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل، والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي .

## ج ٣ ص ١٢٤

الزاب أيضا كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها، وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل، وقيل: إن زرعها يحصد في السنة مرتين ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي .

## ج ٣ ص ١٦٢

الزيب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا، وقال أبو سعد: الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا ينسب إليها القاضي أبو علي الحسن بن الهيثم بن علي التميمي .

## ج ٣ ص ٢٢٢

السغد بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيوار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند. وربما قيلت بالصاد وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدني .

## ج ٣ ص ٢٧٥

السوداية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

## ج ٥ ص ٧٧

المدير تصغير مدبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم. قال جرير كأنني بالمدير بين زكا وبين قرى أبي صفري أسير كفى حزنا فراقهم وإني غريب لا أزار ولا أزور أجدي فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خير، وينسب إليها زيد بن سيار التميمي .

## ج ١ ص ٣٢١

بازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام، ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي .

## ج ١ ص ٤٧٩

بلج بالجيم أيضا حمام بلج بالبصرة كان مذكورا بها ينسب إلى بلج بن كشبة التميمي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي .

## ج ١ ص ٤٨٥

بلعم بالفتح ثم السكن وفتح العين المهملة وميم بلد في نواحي الروم، كذا



ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان، وكان من الأدباء البلغاء .

## ج ٢ ص ٦

تأذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة ذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

ويا رب يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التل من فوق طرطرا

ينسب إليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التأذفي كتب عنه السلفي بالرحبة شعرا وكان من أهل الأدب.

## ج ٢ ص ٢٣٠

حديثه الفرات وتعرف بحديثه النورة وهي على فراسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها قال أحمد بن يحيى بن جابر وجه عمار ابن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الحديثه التي على الفرات .

## ج ٢ ص ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عريبا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة، والخلم الأصدقاء . فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد العرب نزلها أسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح .

## ج ٢ ص ٤٠٩

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن منده في تاريخ أصبهان محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة التميمي الخياذائي أبو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من أهل البلد قلت: يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم.

## ج ٢ ص ٤٧٢

دميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب إليها أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميري، يروي عن يزيد بن هارون، روى عنه أبو الحسين محمد بن علي بن جعفر بن خلاد بن يزيد التميمي .

## ج ٢ ص ٤٨٦

دومة بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل، وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي .

## ج ٣ ص ١٠٤

رويان بضم أوله وسكون ثانية وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك وينسب إليها بندار ابن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التميمي الرويائي .

## ج ٣ ص ١٥٧

زورابذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى . وزورابذ أيضا قرية بنواحي نيسابور قال السمعاني: وظني أنها من طرثث وهي ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابوري .

## ج ٣ ص ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم .

## ج ٤ ص ٢٩

طرسوس ممن نسب إليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي .

## ج ٤ ص ٥٢

طهران وينسب لها محمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي .

## ج ٤ ص ٤٢١

القيروان قيرواني وقيروي، فمن جملة من ينسب إليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني .

## ج ٥ ص ٤٢٧

يرود بليدة بين حمص وبعبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فليقل إلى ههنا ينسب إليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي البيرودي .

## (انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

وهناك تصنيف في العصور المتأخرة عن بعض العوائل التميمية النجدية التي نزحت للزبير بالعراق :

أهل الزبير<sup>(١)</sup> هم أولئك الذين انحدروا من نجد قبل أربعة قرون أو ثلاثة، بل وحتى قبل قرن واحد . . أولئك الذين بنوا المدينة وبرزوا للدفاع عنها وعن أهليهم في الأيام العصيبة - حموها بسور منيع بنوه بقوة سواعدهم لم يشاركهم فيه غريب، أولئك هم أهل الزبير، ولا تتمثل أي عبارة من تلك التسميات بهذا المدلول .

(١) أمانة الزبير بين هجرتين ص ٤٧ .

ومن العوائل التيممية الحاكمة والسائدة في الزبير :

#### ١- آل الهلال:

هي أول عائلة علي ما نعلم كشفت لنا عنها مخطوطة<sup>(١)</sup> (ثمائم الدرر) المحفوظة في خزانة مكتبة العائلة العباسية - آل باش أعيان فقد كان (عطا الله بن هلال) التميمي يملك رصيда من الآل والأتباع وخص بنشاط اجتماعي في نواة هذا التأسيس وكان له من الأولاد سالم وعلي الهلال ومطر الهلال .

إن آل هلال يتمون إلى قبيلة (تميم) التي تنتشر في البصرة أيام التأسيس والازدهار وكانت لها علاقات مع القوافل التي تضرب في هذه المنطقة من العراق ونجد والكويت .

#### ٢- آل ماضي:

عرفت هذه العائلة في أواسط القرن الثاني عشر يوم أن قُتل محمد بن ماضي رئيس بلدة الروضة في نواحي سدير بنجد .

ويقول النسابة عبد الكريم أبو حميد - رحمه الله، برواية عن عبد الله بن سليمان بن ماضي راعي الروضة (روضة سدير) : إن عبد الله بن سليمان المذكور كان أميراً على الزبير في عام ١١٣٠ هـ وقد دامت إمارته (٣٣) سنة كما أن القاضي في عهده في الزبير هو الشيخ عبد الله بن محمد أبو حميد، وفي تلك الفترة جرت حوادث في الزبير فانتقل الأمير المذكور وسكن التنومة، ومن ثم انتقل إلى (المحرزي) المقابل للمحمرة ثم انتقلت العائلة من بعد واستوطنت حمدان قرى أبي الخصيب في البصرة.

#### ٣- الباحسين<sup>(٢)</sup>:

هم من جلاجل ثم نزحوا إلى أشيقر في الوشم، وعبد الرحمن الجد (أبا حسين) مزح مع مبارك المزروع وتزوج أخته، وهم أول من تسمى أبا حسين، ويتمون إلى قبيلة تميم، والبا حسين عائلة علمية ظهر فيها العالم المعروف في نجد

(١) الكلام هنا لمؤلف المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٨ .

وهو الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين في بداية القرن الثاني عشر كما جاء في تاريخ ابن بشر .

وفي الزبير الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد المنحدر من سلالة الشيخ حسن أبا حسين المذكور في أواسط هذا القرن .

#### ٤- أسرة آل الناصر<sup>(١)</sup> :

من الأسر العربية التي نزحت إلى الزبير قبل قرن من الزمان واستوطنت محلة الرشيدية في الزبير جاءت لكسب العيش منبتها جنوبية سدير في نجد وفيهم الشخصية الكريمة، أعني به إبراهيم بن ناصر بن عبد الرحمن آل إبراهيم هؤلاء مازالت حملتهم من بني عمهم هناك في سدير..

وهم من آل أبي حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

#### ٥- أسرة المطلق :

عرفت هذه الحمولة في الزبير بالسمت وحسن الأحداث، وتنتمي هذه الأسرة إلى (آل موسى) آل بو راجح من تميم، وهم قدماء في الزبير نزحوا من روضة سدير في نجد عام ١١٩٦ هـ وجددهم موسى الذي تنحدر منه شجرة نسبهم فقد أرتث موسى عبد الله ومن عبد الله جاء مطلق وبه سميت حملتهم .

#### ٦- الرواف<sup>(٢)</sup> :

هذه الأسرة محسوبة على الطبقة الأولى من العوائل الزبيرية هبط جدهم (محمد بن رواف) سنة ١١٤٥ هـ من بريدة من بلدان القصيم وكسب شهرة في قصة له تروى من أنه عثر على كنز ضخم وكان محسناً فنذر أن يبني مساجد شتى في البلاد التي يمر بها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فقد بنى مسجداً في الزبير مازال يعرف حتى اليوم بمسجد الرواف ثم مر ببغداد فبنى مسجده الثاني وسافر إلى سوريا أنشأ مسجده الثالث، وله عرصات في البصرة وبغداد كان يعدها لبناء مساجد ومدارس ولكن المنية عاجلته وتركها تحت نظارة الأوقاف .

(١) المرجع السابق ص ٢٠٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣٩ .

## ٧- عائلة المهيدب:

من العوائل التي تعتبر في الطبقة الثانية تاريخيا من حيث المهبط، وكان أول من قدم للزبير علي بن عبد الكريم مع ولده إبراهيم سنة ١٢٧٠ هـ من سدير، والمهيدب يتمون إلى بني تميم نواصر .

٨- آل عبد الكريم<sup>(١)</sup>:

هذه العائلة معدودة من الطبقة الأولى التي هبطت إلى الزبير من حرمة سنة ١١٩٨ هـ وهم معامرة من بني تميم جاءوا إلى الزبير خمسة هم إبراهيم بن ماضي وراشد بن شارخ ومانع بن ماضي وأحمد بن عبيد وعبد الكريم جد آل عبد الكريم.

## ٩- العسافي:

هم من عزيزة في القصيم من نجد ويتمون إلى بني تميم (الوهبة) وقد هبطوا إلى الزبير منذ ما يقرب من ١٥٠ سنة من هذا التاريخ<sup>(٢)</sup>.

## ١٠- الحمداني:

هم من بني حسين من العنبر من تميم من منطقة سدير في الجنوب من نجد والذي هبط إلى الزبير هو إبراهيم الحمداني بدافع العمل والسعي والارتزاق .

١١- المنيف<sup>(٣)</sup>:

هم من الحوطة، ومنهم عبد الكريم بن علي والي قدم إلى الزبير هو علي (أبو عبد الكريم) ولازال بنو عمومتهم وهم يتسبون إلى (الوهبة) من تميم .

## ١٢- القصير:

هم من أهل الداهنة من الوشم في نجد وهم تميم (وهبه) والشيخ أحمد بن

---

(١) المرجع السابق ص ٢٤٠ .

(٢) تاريخ طباعة المرجع وهو ١٤٠٦ هـ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٥١ .

سلطان هو أبرز شخصية في العائلة وهو الذي حمل لقب القصير الوهبي الحصيني .

### ١٣- الشبيلي<sup>(١)</sup> :

هذه العائلة من العوائل النجدية ولهم مكانة ورياسة وفيها علم وفضل ، منبت العائلة (ثرمدا) ثم تم الزواج إلى (صفرة) في القصيم .  
تنتمي إلى بني تميم القبيلة ذات العدد، وهم من فرع العناقر ويلتقون مع العليان في الأعمام .

### ١٤- آل شبل :

هذه العائلة تنتمي إلى المشارفة من تميم .

### ١٥- آل حميدان :

هي من العوائل الأولى التي قطنت الزبير وهي أسرة عربية من الوهبة ، عرفت اليوم في كل من الزبير والمملكة العربية السعودية والكويت ، نزح جدهم حميدان من جلاجل من سدير في نجد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .

### ١٦- البسّام .

من تميم (وهبة) .

### أما بنو تميم في الأردن :

هناك ثمانية عشائر تميمية<sup>(٢)</sup> ، مقطوع بصحة نسبها إلى قبيلة بني تميم العدنانية النجدية ، وهذه العشائر الثمانية هي : (المعاينة - المجالية - البياضة - المهيرات - العناقرة - تميمية هام - آل حماد في الكورة - آل شبانة) .

### بنو تميم في قطر :

أبرزهم حكام قطر آل ثاني من المعاضيد الوهبة .

(١) المرجع السابق ص ٢٥٧ .

(٢) بنو تميم في الأردن ، تامر كاظم ص ١ .

بنو تميم في عُمان: وأشهرهم :

١ - آل سعيد حكام عُمان<sup>(١)</sup> .

٢ - المزاريع .

### منازل بني تميم قديما

منازل تميم<sup>(٢)</sup> واسعة، وشاسعة، فضخامة عدد القبيلة، وكثرة بطونها، جعل لها ديارا كثيرة ومنازل فسيحة، فقد امتدت امتدادا واسعا، ما بين سفوان قرب البصرة شمالا إلى يبرين على تخوم الربع الخالي جنوبا، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقا حتى الحجاز غربا .

ومنازلهم قديما وردت في أكثر من مرجع تاريخي ولكنني سأكتفي بثلاثة من أمهات كتب التاريخ التي يرجع لها الكثير من الباحثين والمؤرخين في مجالها، أما منازلهم في العصر الحاضر فلم تبعد كثيرا عن منازلهم قديما ولكنهم تحضروا في حاضرتها، أو هاجروا من بعضها الآخر، وأغلب تلك الأماكن في الجزيرة العربية عموما ونجد خصوصا، بعضها تغير مسماه والبعض الآخر لم يتغير، هذا في الجزيرة العربية أما في البلدان الأخرى فسأكتفي بما ذكرته عن رحلاتهم أثناء الفتوحات الإسلامية واستقرار أغلبهم في تلك الديار .

أ - ورد في كتاب (بلاد العرب للحسن بن عبد الله الأصفهاني، من علماء القرن الثالث الهجري، تحقيق الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - والدكتور صالح العلي<sup>(٣)</sup> ما نصه<sup>(٤)</sup> :

(١) قفار (سلسلة هذه بلادنا) للدكتور عبد الرحمن الفريح ص ٩٠ ، حسين حسن في الاعلام

ص ٤٣٦ ورميزان بن غشام لمؤلفه أحمد العريفي ص ٢٦ ، بنو تميم في الأردن ص ١١٢ .

قلت : وهذا رأي، ومن يرى من الباحثين أن آل سعيد من الأزديين من القحطانية، وسيأتي نسب قبائل عُمان في المجلد الثاني عشر من الموسوعة .

(٢) شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص ١٣ .

(٣) من منشورات دار البمامة .

(٤) الحواشي السفلية في كتاب (بلاد العرب) تعليق المحققان .



## البياض (ص ١٦٧) :

قال العامري : قال عبد لبني قريظ يقال له مطير، اشتاق وهو بالبياض<sup>(١)</sup> ،  
والبياض بلد بين سعد بن زيد مناة وكعب بن ربيعة .

أما منازل<sup>(٢)</sup> بني عدي بن جندب<sup>(٣)</sup> فبطن فلج<sup>(٤)</sup> من طريق مكة .

وملكهم من الطريق، ما بين ذات العشر إلى الرقيعي .

والرقيعي ثم لهم، ينسب إلى بني رقيع<sup>(٥)</sup> وفيه يقول الشاعر :

يا ابن رقيع: هل لها من مغبق أم هل لها عندك من معلق  
ما شربت بعد قلب الغريق من قطرة، غير النجاء الأدق

يعني خالد بن ربيعة بن رقيع .

فهذه محاضرهم في قيظهم، ومسقى أموالهم .

ويتبدون في الصحراء بين الدو<sup>(٦)</sup> والصمان .

قال بعض الرجاز :

إن بني العنبر أحموا فلجا

ماء وراء، وطريقا نهجا

وقال عبد الرحمن بن قشير :

أقمنا بفلج، واللهابة للعدا بضرب كإحراق البراع المسند

(١) البياض : أرض واسعة تقع شرق إقليم الأفلاج تمتد منه حتي الدهناء فيما بين الأفلاج وبين  
الخرج ، يحدها شرقا الرمال وغربا الجبال .

(٢) المرجع السابق من ص ٢٤٦ إلى ص ٣٠٨ فما يخص منازل تميم ورد في هذا المرجع متسلسل .

(٣) ابن العنبر بن عمرو بن تميم .

(٤) وفلج : هو الوادي الذي يخترق شرقي نجد من الدهناء إلى قرب البصرة ، ويعرف الآن باسم  
الباطن ، وفيه الحفر ، ماء يضاف إليه .

(٥) منهل لا يزال معروفًا ، ولكنه يسمى الرقيعي ، في أسفل فلج (الباطن) بقرب الكويت .

(٦) الدو يعرف الآن باسم الدبدبة ، والصمان : لا يزال معروفًا .

وقال عمرو بن لجئ :

فقبلك ما أحمت عدي ديارها وأصدر راعيها بفلج وأوردا

وأما بنو حنجدود<sup>(١)</sup> وبنو عمرو بن جندب .

فمنازلهم الجفار، عن يسار المصعد من السمينه<sup>(٢)</sup>، في مهب الجنوب منها .

ولبنى حنجدود أيضا الحمارة<sup>(٣)</sup> والثوير، والموجدة ، ومياه كثيرة .

أراب متياسرة عن الجفر، مصعدة في شق الرمل، يسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاق معهم، وأما بنو مالك بن جندب فلهم الينسوعة .

والوقبي<sup>(٤)</sup> وهي مأوه قريبة من الينسوعة، في مهب الشمال، منها عن يمين المصعد . وبنو عوف بن مالك بن جندب : يسكنون الفقاء<sup>(٥)</sup> .

وجلاجل من ناحية الفقاء . وأما كعب بن جندب : فلهم ماء يقال له الأسيلة، لهم به نخل ولهم قاع يزرعونه يقال له الجثجائة .

وأما كعب بن العنبر : فممنزلهم اللهابة<sup>(٦)</sup> وهي قريبة من طويلع، وينزل ناس منهم بالفقاء؛ وهم بنو زيد بن مجفر .

وينزلها بنو مالك بن العنبر .

وبنو حصن من بني مالك، وهم رهط عبيد بن أيوب، ويسكنه أيضا قوم من بني عدي من بني جناب<sup>(٧)</sup> ولهم عز ومنعة وأموال .

(١) حنجدود بن جندب بن العنبر .

(٢) وحلد ابن رسته وغيره - ممن ذكر مسافات الطرق - المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلا وبينها وبين القرينتين بـ ٩٣ ميلا أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجه إلى مكة .

(٣) يظهر أن بعض هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي والمعروف الآن بنفود الثويراب والذي هو لسان ممتد من الدهناء، والثوير معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود .

(٤) في الاصول الرقبي - بالراء تصحيف ، ولا يزال هذا المنهل معروفا في شرقي نجد على الحدود العراقية .

(٥) الفقي ، وهو وادي سدير ، ذو قرى كثيرة ، فصل بعضها الهمداني .

(٦) من أشهر منازل شرقي نجد ، ولا تزال معروفة .

(٧) جناب كذا في الاصول ، وأخشى أن يكون تصحيف جندب .

وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قتل فيها عبد الرحمن ابن قشير، والفقاء بالكرمة، والكرمة باليمامة .

ويجاورهم في الفقاء حمان، وعكل، وضبة، وعدي، وتيم، وغيرهم .

وقال أبو حمزة - وكان أبو حمزة أحد بني عبدة بن عدي - يمدح بني كعب بن العنبر ويذكر منزلهم باللهابة :

ألم يأت كعبا باللهابة مدحتي      وكانوا لما أثبتت من صالح أهلا  
هموا نزلوا بين الرباب ودارم      وسعد على رغم العدا منزلا سهلا  
لهابة طرا أحرزتها رماحهم      ومرهفة قضبانها حودثت صقلا  
ومحتمل من عندهم بأن منهم      حميدا ولم يفقد شراكا ولا نعلا

وكان جاورهم فأحمد جوارهم ، ومما سمعنا من التيمي ، ومن مياه الرباب :

- بالوشوم<sup>(١)</sup>، إلى الفقاء : المرفنة، وهي بقنة الكرمة، وهي للتيم خاصة والسبرة لهم خاصة، وفي رأسها ركية عادية يقال لها سير .

- ثم المائدة، وهي ماء لهم .

- ثم الجياسة، ثم العادية، ثم طريق، ثم الأحساء، ثم الطريفة<sup>(٢)</sup>، ثم الجنيبة ثم الظليف، ثم حرمة<sup>(٣)</sup>، ثم الخيس، ثم الطريقين، ثم المظلومة .

- فكل هذه المياه للتيم، وهي كلها بالكرمة، ثم الشعبان، ومبايض، ثم الفرع، ثم الكوكبة، ثم أشيقر، ثم غبراء، ثم طحبل، ثم ثنية الأحيسي، ثم ثنية

(١) الوشوم والوشم : إقليم من أقاليم بلاد نجد ، ذو قرى كثيرة وسكان كثيرون ، لا يزال يعرف بالاسمين .

(٢) نقل ( ياقوت ) عن الحفصي - محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي - : الطريفة : قرية وماء ونخل للأحمال ، وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المزار بن منقذ ، ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفة التي لبني أسد فبلادهم في غرب القصيم .

(٣) وحرمة : من قرى سدير تقع مجاورة لبلدة الجمعة ؛ قاعدة الإقليم أسفل منها في الوادي .

مسعط، ثم الخرز، ثم تمير، ثم تمر، ثم الشط، ثم بطن مهزول، ثم البحيرة، ثم الأعشاشة، ثم قطار، ثم برقأ، ثم محلب، ثم الشظنية، ثم القلت، ثم وادي الكلب<sup>(١)</sup> وهو واد وفيه ماء للتيم وقلت آخر، وهو لهم أيضا ثم القلعة، ثم أشى، وهو واد للحمال من بلعدوية<sup>(٢)</sup>، ثم قضة وهي لهم أيضا، ثم العنابة وهي لبني شجنة من التيم أيضا وذا النصب للتيم<sup>(٣)</sup>، والعركشة لبني عدي الرباب<sup>(٤)</sup>، ولهم الجحرفة<sup>(٥)</sup>، والمقعة<sup>(٦)</sup>، ثم بطن الحريم، وهو واد لبلعبر بالفقء، ثم زلفة<sup>(٧)</sup>، وهي لهم أيضا ولهم جلاجل، ومعزل ثم الروضة، وهي لبلعبر أيضا<sup>(٨)</sup>، ثم البرقاء<sup>(٩)</sup>، ثم تؤم: لبني<sup>(١٠)</sup> حمان، من سعد.

ثم القارة، وهي لرجل من أهل اليمامة<sup>(١١)</sup>، ثم الأملحان : وهما ماءان لبني ضبة بلغاط، ولغات : واد لبني ضبة .

(١) وهو وادي المجمة ، ويعرف بوادي الكلي .

(٢) وبلعدوية (بنو العدوية) هم بنو صدي بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، أم صدي من جل بن عدي (الرباب)(وادي أشي لا يزال معروفا فيه قرية ذات نخل ، بهذا الاسم ، في أعالي وادي المجمة - قاعدة سدير) .

(٣) وهذه غير التي ذكرها الهمداني ، التي تعرف بالنصيبة ، وهي روضة يفيض فيها سيل برك تلك في شرقي طويق ، وهذه في غربية .

(٤) بين القصب والجريفة روضة تدعى العكرشية ، فيها مياه ملحة في شمال الحمادة ، والحماة تقع غرب طريق ، محذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عريق البلدان ، أو البلادين .

(٥) تدعى الآن الجريفة بالتصغير ، قرية معدودة من الوشم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود (عريق البلدان) في طرفه الشمالي .

(٦) لا تزال معروفة رياض واسعة ، وبقرها جبل يسمى جبل القمعة أيضا تقع شرق البيكرات ، في سفح طويق الغربي .

(٧) تعرف باسم الزلفي الآن وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات ويتبعها عدد من القرى منها علقة وجزرة وغيرها .

(٨) بلدة معروفة في سدير ، من أكبر قرأها ، وسماها الهمداني : روضة الحازمي .

(٩) في كل من بلدة التويم ، وبلدة جلاجل : نخل يدعى البرقاء ، والبلدتان من منازلهم .

(١٠) ويعرف الآن باسم التويم بلدة من أشهر بلدان سدير ، بقرب جلاجل . شرقه يميل نحو الجنوب ، في واد واحد .

(١١) دعاها الهمداني : قارة بلعبر ، ووصفها ، وهي في إقليم سدير معروفة الآن .

ثم أسيلة<sup>(١)</sup>، وهي لهم، ثم الجشجائة لبني ضبة، ثم السميرية، ثم الأجيفر، وزعبل، والهدملة، ثم الشبكة، ثم السليع، ثم طحبل، ثم إراب، وهو ماء لبني العنبر، ثم جزرة وهي لهم أيضا<sup>(٢)</sup>.

- ثم الضحاكة، ثم الأعزلة، ثم القنيفذة، ثم النبقة وهي لطيهة<sup>(٣)</sup>. والشقوق لبني أسيد<sup>(٤)</sup>، ثم حفير، ثم إضم وهي لبني الهجيم<sup>(٥)</sup>، والسمينة لبلهجيم أيضا.

- وبلاد يربوع<sup>(٦)</sup>، بالقوارة<sup>(٧)</sup>، زنقب، والخف لهم أيضا، وهو إلى جنب زنقب ولحيا جمل، والأقحوانة، ثم المخضر، والعرارة، والصحصاحة، والمذرة، والهدية لبطن من حنظلة ويقال لهم بنو سمر<sup>(٨)</sup>.

- وضارج لبني الصيذاء، من بني أسد، وقوم من بني السبيع، وعم فخذ من حنظلة.

---

(١) هناك قرية ذات نخل، تقع في سفح جبل طويق، قرب الداهنة، تسمى أسيل وتقدم ذكر أسيلة في بلاد بني جندب من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

(٢) (ياقوت) منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل، وذلك حيث انجرز طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرميل.

(٣) وطهية من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، منسوبون إلى أمهم، والنبقة تعرف الآن باسم النبقية منهل في شرق بريدة.

(٤) (ياقوت) : أسيد بن عمرو بن تميم، وتعرف الشقوق باسم الشق، وهما شقتان الشقة العليا والشقة السفلى : قريتان متجاورتان تقعان غرب مدينة بريدة، بمسافة ١٤ كيلا.

(٥) (ياقوت) هو الهجيم : بلهجيم وهو ابن عمرو بن تميم.

(٦) يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(٧) والقوارة بلدة معروفة تقع شمال الجواء في شمال القصيم، وغرب الأسياح المعروف قديما باسم النجاج، نجاج بن عامر.

(٨) هي آبار توزع، تقع جنوب عيون الجواء، مسيرة ساعتين على القدم تقريبا وهناك هدية أخرى قرية تقع شرق بريدة بـ ١٣ كيلا، في منتصف الطريق بينها وبين الصريف.

- المستراح، والونعة، والروحاء، وأصيفر، والأخضر، والرمادة<sup>(١)</sup>،  
والطرفة<sup>(٢)</sup>، ووادي الحمير، والحماره، وأنف الحف، والعضاية، والوحره،  
والقنفذه<sup>(٣)</sup>.

هذه كلها من حيث ذكرنا المستراح - لبني سبيع، فهذا ما سمعناه من  
التميمي.

وقال أبو المسلم : قرى الوشم، بين ثرمداء، وهي قرية من قرى الوشم،  
وبين مرآة، ووادي الجمل وبه نخل، وبالرغام قرى كثيرة .

وجل الوشم لبني امرئ القيس<sup>(٤)</sup>، مرآة وثرمدا، وأثيفية، والقصبية، وذات  
غسل، والشقراء وأشيقر .

قال : وعظم بلاد تميم الوشم، والدهناء، والجواء، والصمان، والدو،  
والسيدان، والهاه، وغر، وبيرين، وفلج، وفليج، والحزن .

قال : والحزن حزن بني يربوع، وهو وقف غليظ، مسيرة ثلاث ليال في  
مثلها.

والغبيط، وإياد، وذو طلوح، وذو كريب، أودية بالحزن، حزن بني يربوع،  
وبالغبيط كانت وقعة بكر وبني تميم .

ودار يربوع الحزن، ومياهم أعشاش والفردوس والصاب.

وأعظم ماء للرباب الجفر<sup>(٥)</sup>، وأقل من عليه منهم عكل وثور، وللتميم  
الحفيرة حفيرة بني ولاد، وهي بالوشم، ولهم بالوشم أيضا قرية يقال لها تميم.

(١) ذكر (ياقوت) ومادة أبط سبخة بحذاء القصية بينها وبين الجنوب تفضي إليها أودية الرغام ،  
ويؤخذ منها الملح ، وذكر أيضا الرمادي بلدة من وراء القرينين على طريق البصرة ، وهي نصف  
الطريق من البصرة إلى مكة ، والموضعان قريان عما ذكر هنا ، الأول في الوشم ، والثاني في  
القصيم ولعله المراد .

(٢) أقرب ما يكون إلى الطرفية القرية الواقعة في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الصريف  
وفيها حدثت وقعة الطرفية سنة ١٣١٨هـ .

(٣) وهذه غير القنفذه التي لبني نمير ، فتلك في غرب السر ، وهذه شماله ، بل شمال القصيم .

(٤) امرؤ القيس بن زيد مائة بن تميم .

(٥) كذا في الأصول ، والمعروف : الحفر - بالحاء - حفر الرباب .

ولهم مبايض، ولهم القصيبة، وهي على طريق المنكدر وهي من الوشم، وهي قرية عظيمة، وأعظم موضع لعدي بعد الجفر الشقراء، وهي قرية من الوشم عظيمة، ولعلك بالعالية مياه منها : مطلع، والحفيرة ومياه عدة .

ولهم بالوشم أشيقر، وهي قريب من الشقراء، والمنكدر من طريق البصرة إلى مكة، أهله تميم .

وللتيم بين الصمان والدهناء : مويهة يقال لها الوهاوية .

وأقصى ماء لضبة بالعالية : السرقة، ثم يليها مبين، وهي من عظام مياه ضبة . وهي لبني السيد .

له يقول الراجز :

يا ربها اليوم ، على مبين      على مبين جرد القصيم  
التارك المخاض كالأروم      وفحلها أسود كالظلم

ومبين : قريب من القصيم، والجرد : بينه وبين القصيم .

وهو مرعاه ومرعى القسم، ثم في رملة يقال لها جراد من ناحية اليمامة، ماءة يقال لها الرء، لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .

وزنقب<sup>(١)</sup> : لبني سليط بن يربوع، قريب من النبوان .

ثم أعظم ماء لضبة بالبادية الدجيتان وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما ميل . إحداهما لبني بكر بن سعد بن ضبة . والأخرى لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة، يقال لهما الدجنية والقيصومة، وتسميان جميعا الدجتين .

وبالوشم قريتان تسميان الشمسين، لبني ثعلبة ثم لبني مبدول، ولبني مبدول قرية يقال لها لغز بالوشم ، وبين تعشار والدجتين خبراء، وهي قاع يكون فيها سدر، ويستنقع فيه الماء، وفيه آبار لماء السماء تسمى الحقلة، وهي لبني عبد الله ابن بكر بن سعد بن ضبة .

(١) زنقب قرية صغيرة ، من نواحي بريدة قاعدة القصيم .

والدجيتان وراء الدهناء قريب منها .

وقال الضبي أيضا : الحلقتان خبراوان في بلاد بني ضبة من سدر ومنقع ماء ، وهما فيما بين الدجتين والشم .

ثم د بني حويزة وبنو حويزة بطن من التيم .

وقال : الرغام رمل لضبة ، ولعمرو بن تميم ، وهي رمل مطل على الحمادة . والحمادة<sup>(١)</sup> فرش بين الكرمة ، والرغام أيضا من الرمل ما ليس بالدقيق جدا وهو رمل فيه خشونة ، وليس بالدقيق الذي يسيل من اليد ، ثم لهم بالحفر ، حفر الرباب ، ماء عظيمة ، يقال لها الحفيرة لبني الضرار .

ثم تقطع الدهناء فهي من ذاك الوجه لضبة ، ثم تصير إلى الجواء من ناحية الدجتين والحفر ، والأحفار ثلاثة : حفر العنبر<sup>(٢)</sup> وحفر الرباب ، وحفر سعد . قال : بالحفر الأعلى من الأحفار ، والأعلى هو حفر سعد ولضبة بالجواء مصنعة يقال لها القلات وفيها يقول ذو الرمة :

أمن طلل بين القلات وشارع      زميلك منهل الدموع جزوع  
وشارع نقا من الدهناء .

فإذا خرجت من الجواء فأنت في الصمان ، وهو لضبة وكعب بن العنبر وعبد الله ونهشل بن دارم .

وجندب بن العنبر لهم مصانع لماء السماء ، منها مصنعة لبني عبد الله بن دارم تسمى الخمة ، ليس بالبادية أعظم منها .

ثم لبني ضبة ، دون الصمان ماء يقال له طويلع ، قريب من نصفه ، ونصفه الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم .

(١) نقل (ياقوت) عن ابن أبي حفصة أنها ناحية باليمامة لعدي بن عبد مناة ، والحمادة : أرض مستوية ممتدة بين رمل من غربها ، يدعى عريق البلدان ، وبين جبل طويق من شرقها ، ويظهر أن الرغام هنا هو نفود عريق البلدان ، والكرمة : طرف طويق الشمالي وتقدم ذكرها .

(٢) ويعرف الآن بحفر الباطن لوقوعه في وادي الباطن ، المعروف قديما باسم فلج - ياسكان اللام .



ولبني مناف بن دارم به ركية .

ولبني ربيعة بن مالك بن دارم ركيثان، فإذا جزت طويلعا وأنت تريد البصرة، وقعت في بلد يسمى الشيطين<sup>(١)</sup>.

ثم تأتي الدو، ثم تنحدر على بطن السيدان، وبالسيدان مياه منتظمة طولاً لأفنائهم، منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماء يقال لها المنقاشية، ثم ماء يقال له المنقاش، وهو ماء قليل من ماء السماء، وأثماد لهم هناك .

قال الراجز :

صبحن أثماد أبي منقاش      خوص العيون ذبل المشاش  
يرضين دون الري بالفساش      يحملن صبيانا وخاش ماش<sup>(٢)</sup>

وأبو منقاش : رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر، كان صاحب الثمد، وبه سمى .

ولبني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بالقاعة، قاعة بني سعد<sup>(٣)</sup>. ماء يقال له حميض، وليس كله لهم، ولهم أيضا بها، ماء يقال لها المشجرة. ولهم قرية من نبوان، يقال لها أثال مالك .

ثم تنهض من ثنية الجرداء فتصير في قاع يقال له الراح، فإذا جزته وقعت في العرمة، فتمر في واد خرج بين صدي جبل، والخرج الخشن كثير الوعور.

حتى تنتهي إلى ماء لبني سعد، يقال لها الجرباء، وعلى يسار الجرباء في العرمة ماء يقال له الرداع لبني الأعرج من بني سعد، وفيه يقول الشاعر :

إذا سواة ضاقت بها الأرض كلها      تضمنها وادي الرداع وساكنه

(١) وقال (نصر الإسكندري) : الشيطان واديان في أرض تميم لبني دارم ، أحدهما طويلع ، أو قريب منه .

(٢) نسبها أبو زيد في (النوادر) للمهاضر رجل من بني دارم أدرك الفرزدق، وفي النوادر : يبس المشاش، وخاش ماش، وهم قماش الناس : أي رذالتهم .

(٣) وبنو سعد هؤلاء بنو سعد بن زيد مائة بن تميم .

وعن يمين الطريق ماء يقال له الغيلانة<sup>(١)</sup> لسعد، وهو من العرمة أيضا والعرمة مياه كثيرة، فإذا فصلت من العرمة من حيال الجرباء صرت إلى واد يقال له مجمع الأودية أهله سعد.

ثم تجوز ذات الرثال حتى تنتهي إلى الحفر، حفر سعد<sup>(٢)</sup>، وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر، واسع العطان، وهو في جرعاء سهلة لينة، مواصلة الدهناء. وكاظمة<sup>(٣)</sup> على ساحل البحر، وبها حصن فيه سلاح، قد أعد للعدو، وبها تجار ودور مبنية، وعامتهم تميم.

(انتهى ما ذكره صاحب كتاب بلاد العرب)

ب- معجم ما استعجم لعبد الله بن عبد العزيز البكري، المتوفى سنة ٤٨٧هـ<sup>(٤)</sup> يقول:

١ - ج ١ ص ١٠٧

إثبيت : بكسر أوله، وسكون ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة، ثم ياء، ثم تاء معجمة باثنتين : جبل في ديار بني تميم، قال جرير :

أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة      بإثبيت فالجونين بال جديدها

٢ - ج ١ ص ١٢٤

وأخاشيب الصَّمَان : جبال اجتمعت بالصمان، في محلة بني تميم، ليس قريبا أكمة ولا جبل

(١) لا يزال معروفًا ، وهو في واد يدعى وادي الثمامة ، وهذا الوادي يشق العرمة شقا ، فماء شرق منه يصب في روضة خريم ، في مريخ الدهناء ، وفي وسطه ماء الغيلانة قبل الروضة بحوالي عشرين كيلا . وما غرب منه يدعى الثمامة أيضا، وهكذا أكثر أودية العرمة تنحدر من القمة مشرقة ومغربة ذات شعبتين اسمهما واحد .

(٢) لا يزال معروفًا ، ويضاف إلى العرمة لقربه منها ، وهو في مريخ الدهناء ، أي جانبها السهل المنبسط القريب من العرمة ويقع جنوب وادي العتك ، عتك العرمة في واد يدعى الطبري ، ويبعد عن عتك العرمة بما يقارب ١٥ كيلا ووادي الطبري يصب في روضة التنتاه .

(٣) المرجع السابق ص ٣٢١ .

(٤) الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى السقا .

## ٣- ج ١ ص ١٢٧

أدمي : بضم أوله وفتح ثانيه، بعده ميم مفتوحة أيضا ثم ياء، على وزن فعلي، هكذا ذكره سيويه في الأبنية، وهو موضوع من بلاد بني سعد قال الراجز:

لو أن من بالأدمي والدام  
عندي ومن بالعقد الركام  
لم أخش خيطانا من النعام

## ٤- ج ١ ص ١٢٨

جِيْهَمٌ : في ديار بني سعد أيضا .

## ٥- ج ١ ص ١٣٣

أَرَابٌ : بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة، على وزن فعال، قاله أن دريد، وقال : هو جبل معروف، قال جرير :

فما تيم غداة الحنوفينا ولا في الخيل يوم علت أرابا  
وأبو عبيدة يقول : إراب، بكسر أوله، قال : وهو ماء من مياه بني يربوع .

## ٦- ج ١ ص ١٧٠

الأعزلان : على لفظ تثنية الأعزل، الذي لا سلاح معه : موضع في ديار بني تميم، قال جرير:

خف القطين فقلبي اليوم متبول بالعزلين وشاقتني العطابيل

## ٧- ج ١ ص ٢٠٧

أَوَاَرَة : بضم أوله، وبالألف المهملة، على وزن فعالة : ماء دوين الجريب ببني تميم .

## ٨- ج ١ ص ٢٠٩

أود : بضم أوله، والذال المهملة، موضع ببلاد بني مازن ، قال مالك بن الريب :

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتى بذى الطيسين فالتفت ورائيا  
الطيسان : كورتان بخراسان . وقال ابن حبيب : أود لبني يربوع بالحزن،  
وأنشد لابن مقبل:

للمازنية مصطاف ومرتبعا مما رأت أود فالمقراة فالجرع  
رأت : قابلت، قال : وقيل أود والمقراة حذاء اليمامة . وفي شعر جرير أود  
لبني يربوع، قال جرير:

وأحمينا الإياد وقتليه وقد عرفت سنا بكهن أود  
وقال سحيم العبد :

عفت من سليمى ذات فرق فأودها وأخلق منها بعد سلمى جديدها  
هكذا روي هذا الحرف في شعر العبد : ذات فرق، بفتح الفاء، ورويناه في  
الحماسة بكسر الفاء في قول عامر بن شقيق :

بذى فرقين يوم بنو حبيب نيو بهم علينا يخرقونا  
قال أبو سعيد : ذات فرقين ببلاد بني تميم : هضبة بين طريق البصرة  
والكوفة، وهي إلى البصرة أقرب. وانظر أود في رسم ذي قار.

٩ - ج ١ ص ٢١٢

أوغال . بفتح أوله، على لفظ جمع وعل : هضبة في ديار بني تميم، يقال  
لها ذات أوعال، وأم أوعال، قال العجاج :

وأم أوعال بها أو أقربا

وقال امرؤ القيس :

وتحسب سلمى لا تزال كعهدهنا بوادي الخشاة أو على رس أوعال

١٠ - ج ١ ص ٢٣٣

البدي : على مثل لفظ الذي قبله دون هاء، والبدي والكلاب : واديان لبني  
عامر، يصبان في الركا : قال لبيد :

لاقي البدي الكلاب فاعتلجا      سيل أتياهما لمن غلبا  
فدعدعا سرا الركاء كما      ددع ساقى الأعاجم الغربا  
وقال أيضا :

جعلن جراح القرنتين وعالجا      يمينا ونكن البدي شمائلنا  
وقال أبو حاتم عن الأصمعي : البدي واد لبني سعد، قال الراعي :  
يطفن بجون ذي عثانين      أشاقيص فيه والبديان مصنعا  
ضم إلى البدي واديا آخر فثاره . قال : وأشاقيص ماء لبني سعد أيضا .

١١ - ج ١ ص ٢٥٠

وقال أوس بن حجر التميمي :

تنكر بعدي من أميمة صائف      فبرك فأعلى تولب فالمخالف  
فبطن السلي فالسخال تعذرت      فمعلقة إلى مطار فواحف  
فوق فرهبي فالسليل فماذب      مطافيل عوذ الوحش فيها عواطف

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عامر

١٢ - ج ١ ص ٢٥٠

بُسيان : بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو، على بناء فُعْلان :  
جبل في ديار بني سعد، قال ذو الرُّمَّة :

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت      بيسان أيديها مع الفجر تلمع

١٣ - ج ١ ص ٢٥٦

بُطّاح : بضم أوله، والحاء المهملة، ويقال : بطاح بكسر أوله أيضا، وهي

أرض في بلاد بني تميم، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الردة .

## ١٤ - ج ١ ص ٢٨٤

بُوزَع : بفتح أوله، وبالزاي المعجمة المفتوحة، وبالعين المهملة، رملة من رمال بني سعد، قال العجاج :

برمل ترني أو برمل بوزعا

## ١٥ - ج ١ ص ٣٠٧

تَرْبَاع : بكسر التاء، وبالباء المعجمة بواحدة، وعين مهملة : موضع في ديار بني تميم من اليمامة .

## ١٦ - ج ١ ص ٣١٤

تَعْشَار : بكسر أوله، وبالشين المعجمة، والراء المهملة . وقد قيل تعشار بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم .

## ١٧ - ج ١ ص ٣٢٨

تِيَّاس : بكسر أوله، وبالسین المهملة، على وزن فعال : موضع في بلاد بني تميم .

## ١٨ - ج ١ ص ٣٣٩

ثَرْمَدَاء : بفتح أوله، وفتح الميم والذال المهملة، ممدود : قرية بالوشم، وهي خبرة، وإليها تنتهي أوديته جمعاء وهي من منازل بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بنجد، قال علقمة :

وما أنت أم ما ذكرها ربّعية يُخَطُّ لهما من ثَرْمَدَاء قَلِيبُ

## ١٩ - ج ٢ ص ٣٦٥

وماء آخر علا لبني تميم، يقال له سقام، على طريق أضاخ إلى مكة وإلى ضربة بينه وبين أضاخ ثمانية أميال، وأضاخ كانت الحد بين قيس وغميم .

٢٠ - ج ٢ ص ٣٧٢

(جَدُود) بفتح أوله، وبدالين مهملتين : اسم ماء في ديار بني سعد من بني تميم، قال طفيل :

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق به قطرة إلا تحلة مقسم  
وقال بشر بن أبي خازم :

وكان أطلال وباقي دمنة بجدود أو لواح عليه الزخرف  
٢١ - ج ٢ ص ٣٨٥

(الجِفَار) بكسر أوله، وبالراء المهملة : موضع بنجد، وهو الذي عني بشر ابن أبي خازم بقوله :

ويوم الجفار ويوم النسا كانا عذابا وكانا غراما  
٢٢ - ج ٢ ص ٣٨٦

(جُفَاف) بضم أوله، وفي آخره فاء أخرى . قال محمد بن حبيب : هي أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير، قال جرير :

فما أبصر النار التي وضحت له وراء جفاف الطير إلا تماريا

وعماره بن عقيل يرويه وراء (جفاف الطير) بالحاء المهملة المكسورة . وقال هو جبل من الرمل ينبت الغضا وراء يبرين . وإن يكن ما قاله عماره في بيت جرير صحيحا، فهو غير معترض على صحة جفاف بالجمع، قال أبو محمد الفقعسي :

تربعت من جرع العزاف فالحزن فالدنها إلى جفاف

٢٣ - ج ٢ ص ٣٩٢

(جُمُرَان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، قال الأخفش عن الأصمعي : هو موضع ببلاد الرباب، ويقال ماء، وأنشد للمرقش الأكبر :

وكان بجمران من مزعف ومن رجل وجهه قد عفر

## ٢٤ - ج ٢ ص ٤٠٢

(جَوَاذَة) بضم أوله، وبالذال المعجمة، على وزن فعالة : موضع أراه في بلاد بني تميم، قال عبدة بن الطبيب :

تأوب من هند خيال مورك إذا استيأست من ذكرها النفس يطيق  
وأكوارنا بالجوجو جواذة بحيث يصيد الآبدات العسلق  
وحلت مبينا أورمادان دونها إكام وقيعان من السر سملق

مبين : بثر معروفة، وهي من مياههم المشهورة، قال راجزهم :

يا ريهها اليوم على مبين

## ٢٥ - ج ٢ ص ٤٠٥

جَوَف : والجوف بالالف واللام : هو اليمامة، وقيل : هو قصبة اليمامة .  
وقيل : بل قصبة اليمامة حجر . وقيل : هو ماء لبني كليب، قال جرير :  
عشية أعلى مذنب الجوف قاذني هوى كاد ينسي الحلم أو يرجع الجهلا  
وقال الراجز : أنشده المفجع :

أخلق الدهر بجـوف طـلـلا

والمعروف في قصبة اليمامة أن اسمها (جو)

## ٢٦ - ج ٢ ص ٤١٠

(جيهم) بفتح أوله، على بناء فيعل، موضع في بلاد سعد، وقال الخليل :  
جيهم موضع من ناحية الغور، كثير الجن .

## ٢٧ - ج ٢ ص ٤١٤

(حائل) جبل بنجد، بينه وبين اليمامة أربع وقال أبو حاتم : حائل طائفة من  
رمل يبرين، ويبرين من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل . وأنشد للراعي :  
تهانفت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو ببرقة حائل



٢٨- ج ٢ ص ٤١٦

(حاجر) بالراء المهملة، على بناء فاعل، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديار بني تميم .

٢٩- ج ٢ ص ٤٢٧

(الحجور) بفتح أوله، وبالراء المهملة على بناء فعول : موضع في ديار بني سعد من تميم، وقد ذكرته وأنشدت الشاهد عليه في رسم الدبل، وقال الفرزدق :  
لو كنت تدري ما برمل مقيد      ففري عمان إلى ذوات حجور  
لعلمت أن قبائلا وقنابلا      من آل سعد لم تدن لأمير

٣٠- ج ٢ ص ٤٤٣

(حزوى) على مثل حروف الذي من قبله، إلا أنه مضموم الأول مقصور : موضع في ديار بني تميم، قال ذو الرمة :  
ألت وحزوى عجمة الرمل دونها      وخفان دوني سيلة فالحورنق  
قال الأحول : حزوي وخفان : موضعان قريبان من السواد، والحورنق بالحيرة، وقال أيضا :

عفا الزرق من أكتاف مية فللدخل      فأجبال حزوى فالقرينة فالحبل

٣١- ج ٢ ص ٤٥٣

(حصير) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وراء مهملة : أرض من ديار بني سعد أو غيرهم من بني تميم، باليمامة، قال توبة بن الحمير :  
عفت نوبة من أهله فتورها      فذات الصفيح المنضى فحصيرها

٣٢- ج ٢ ص ٤٥٧

(الحفر) بفتح أوله وثانيه، وبالراء المهملة : موضع بالبصرة . وهو حفر أبي موسى، بين فلج وفليج، وهو على خمس مراحل من البصرة .

حفر بني الأدرم، على مثل لفظه : ماء محدد في رسم ضرية .

وفي شعر ذي الرمة : الحفر : موضعان، حفر بني سعد، وحفر الرباب، بينهما مسيرة ليلة، قال ذو الرمة :

غراء أنسة تبدو بمعقلة إلى سويقة حتى تحضر الحفرا

وقال عمارة : الحفر والمروت : منازل التيم من بني تميم .

٣٣ - ج ٢ ص ٤٦٣

(حَلِيَّة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو، والهاء أجمة باليمن معروفة، وهي ماسدة، قال كثير :

كأنهم أساد حلية أصبحت خواد تحمي الخل من دنا لها

وقال الهذلي :

كأنما أبطنت أحشاؤها قصباً من بطن حلية لا رطباً ولا نقداً

وحلية : موضع آخر في بلاد بني تميم

٣٤ - ج ٢ ص ٥٢٥

(خيدب) بفتح أوله، وبالذال المهملة، والباء المعجمة بواحدة : موضع من ديار بني سعد، قال العجاج .

بحيث ناصي الخبرات خيدبا

٣٥ - ج ٢ ص ٥٤١

(الدبل) بضم أوله وثانيه، وتسكينه أيضاً: أرض معروفة في ديار بني تميم،

قال العجاج :

أذاك أم مـولع مـوشى

جـاد له بالدبل الوسـمي

وبالحـجـور، وثنى الولي

من باكر الأشراط أشـراطي

وبالفـرنداد له إمـظي

٣٦ - ج ٢ ص ٥٤٤

(دُحْرُض) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وضم الراء المهملة، بعدها ضاد معجمة وهو ماء لبني سعد، قال البعيث :  
شددتُ لها حبلا إلى أوثق العرا      ولو كان دوني دحرض ووشيع  
ووشيع : ماء آخر لبني سعد أيضا .

٣٧ - ج ٢ ص ٥٦٦

(الدَّو) بفتح أوله وتشديد ثانيه: بلد لبني تميم، وهو ما بين البصرة واليمامة، وقد ذكرته في رسم كاظمة، قال ذو الرمة :  
حتى نساء تميم وهي نازحة      بياحة الدو فالصمان فالعقد  
وقال الأخطل :  
وأني اهتدت والدو بيني وبينها      وما كان ساري الدو بالليل يهتدي

٣٨ - ج ٢ ص ٥٦٧

(دُوَّار) بضم أوله، وتشديد ثانيه، وبالراء المهملة، على وزن فعال . قال  
عمارة : دوار : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم، بجراد، وقال ابن الأعرابي : هو  
ماء بالصمان .  
وقال جرير :

إذا أقول تركت الجهل هيجني      رسم بذى البيض أو رسم بدوار

٣٩ - ج ٢ ص ٦٥٥

(الرضم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني تميم باليمامة . قال  
عبدة بن الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال      بذى الرضم فالرمانتين فأوعال  
إلى حيث سال القنع من كل روضة      من العتك حواء المذانب محلال

والقنع : أرض سهلة بين رمل وجبل : تنبت الشجر الطوال .

## ٤٠ - ج ٢ ص ٦٦٧

(الرقمتان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، تشية رقمة : رقمتا فلج، وهما خبروان : خبراء ماوية، وخبراء اليبسوعة، وهي أضخمها قال مالك بن الرب: فله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وما ليا وقال زهير :

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم

وقد ذكرته في رسم فذك. وقال ابن دريد : الرقمتان : هذا الموضع الذي ذكر زهير إحداهما قرب البصرة، والأخرى بنجد وقال قوم من أهل اللغة : بل كل روضة رقمة. وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عني زهير : إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة . وإنما أراد أنها صارت ما بينهما حيث انتجعت . وقال في موضع آخر : إحداهما قرب المدينة والأخرى موضع عندهم بالبادية، وأنشد لرؤبة :

كأنهن والتنائي يسلي بالرقمتين قطع من سحل

وقال أبو حاتم : الرقمتان في أطراف اليمامة من بلاد بني تميم، مما يلي مهب الشمال .

## ٤١ - ج ٢ ص ٦٦٨

(الرقيعي) بضم أوله، ماء بين مكة والبصرة، لرجل من بني تميم يعرف بابن رقيع، قال الراجز :

ما شربت بعد قليب القربق

من شربة غير النجاء الأدفق

يا ابن رقيع هل لها من مغبق

## ٤٢ - ج ٢ ص ٦٧١

(رُمَاح) بضم أوله، وبالحاء المهملة، ويقال أيضا بالحاء المعجمة، على وزن فعال . وأبو بكر يرى أنه بالحاء، لأنه لم يذكره في حرف الحاء، وقال في حرف

الحاء : ويقال رمحاح قال عمارة : رمحاح بأرض بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وهذا الذي عنى جرير بقوله :

يكلفني فـؤادي من هـواد      ظمائن يجتزعن على رماح

٤٣ - ج ٢ ص ٦٧٥

(الرَّمَاتَان) على لفظ تشية رمانة : موضع في ديار بني تميم، قال عبدة بن الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال      بذى الرضم فالرمانتين فأوعال

٤٤ - ج ٢ ص ٦٧٩

(رَهْبِي) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم، قال عمارة بن عقيل : هي خبراء في أعالي الصمان، لبني سعد .

٤٥ - ج ٢ ص ٦٨٣

(الرَّوْحَان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالحاء المهملة على بناء فعلان : موضع في ديار بن سعد .

٤٦ - ج ٢ ص ٦٩٥

(الزُّخْم) بضم أوله، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الرخم وأنشد الخليل في حرف الضاد :

لمن الديار بشط ذي الرضم      فمدافع الترباع فالزخم

وهذه مواضع في ديار بني تميم باليمامة .

٤٧ - ج ٢ ص ٦٩٦

(الزُّرْق) بضم أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ جمع أزرق، وهي أنقاء بأسفل الدهناء، لبني تميم، قال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الجمائل بعد ما      تقوب عن غربان أوراكها الخطر

٤٨ - ج ٢ ص ٧٠٠

(الزليفات) بضم أوله وبالفاء، على لفظ التصغير : موضع في ديار بني تميم، قال تأبط شرا:

ولا ابن رياح بالزليفات داره رياح بن سعد والمعادي معقل

٤٩ - ج ٣ ص ٧٣١

(سِرْدَاح) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال وحاء مهملتان، على وزن فعلان : موضع في ديار بني تميم .

٥٠ - ج ٣ ص ٧٣٢

(السّر) بكسر أوله، وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جواده، وهو في ديار بني تميم، قال جرير :

استقبل احلى بطن السر أم عسفوا فالقلب فيهم رهين حيثما انصرفوا  
وقال ابن أحمر :

إذا ما جعلت السريبي وبينه فليس على قتلي يزيد بقادر

٥١ - ج ٣ ص ٧٣٩

(سَفَار) بفتح أوله، وبالراء المهملة في آخره، على وزن فعال : ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

٥٢ - ج ٣ ص ٧٦١

قال أبو بكر : سند : ماء معروف لبني سعد .

٥٣ - ج ٣ ص ٧٦٢

(السَّهْبَاء) بفتح أوله . وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، على وزن فعلاء بئر لبني سعد، وروضة أيضا تسمى السهباء، مخصوصة بهذا الاسم .

٥٤ - ج ٣ ص ٧٧١

(السَّيْدَان) بكسر أوله، وبالدال المهملة، على وزن فعلان: موضع من أرض بني سعد، قاله الأخفش .

٥٥ - ج ٣ ص ٧٧٥

(الشَّاجِنَة) على لفظ تأنيث الذي قبله : موضع قد تقدم ذكره في رسم اللهاية، وهو بناحية الصمان، لبني أسد بن عمرو بن تميم ، وهناك طويلع : ماء لهم .

٥٦ - ج ٣ ص ٧٧٨

(شُبْرَمَان) بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مضمومة، على وزن فعلان : واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

٥٧ - ج ٣ ص ٧٩٠

(شُرْبُ) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة، ثم باء مثلها، على مثل فعلل، هكذا حكاه سيبويه، وهو جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٥٨ - ج ٣ ص ٧٩٧

(شَطْب) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة : اسم جبل في بلاد بني تميم، قال أوس بن حجر :

كَأَنَّ رِيقَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبَا      أَقْرَابُ أَبْلَقٍ يَنْفِي الْخَبِيلَ وَمَا ح  
وقال عبيد :

كَمَا حَمِيَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطْب      وَالْفَضْلَ لِلْقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَد  
وقال امرؤ القيس :

عَفَا شَطْبٌ مِنْ أَهْلِهِ فَنُغْرِرُ      فَمَوْبُولَةٌ إِنْ الدِّيَارِ تَدُورُ  
فَجَزَعُ مَحْيَاةٍ كَأَنَّ لَمْ نَقْمِ بِهِ      سَلَامَةٌ حَوْلَا كَامِلًا وَقُدُورُ

٥٩ - ج ٣ ص ٨٠٣

(شَغَبْنَب) بفتح أوله، وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ثم غين وباء  
آخرين : موضع في أرض بني تميم، قال امرؤ القيس  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن سلكن ضحيا بين حزمى شغبغ

٦٠ - ج ٣ ص ٨١٩

(الشَيْطَان) بفتح أوله، وكسر ثانيه وتشديده، بعده طاء مهملة، على لفظ  
الثنية، قال أبو حاتم : هما واديان لبني تميم .

٦١ - ج ٣ ص ٨٢٥

(صُحَار) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره، في بلاد بني تميم، باليمامة أو  
ما يليها، قال المخبل :

أعرفت من سلمى رسوم ديار بالشط بين مخفق فصحر ؟

٦٢ - ج ٣ ص ٨٤٥

(صَوْرَ) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد  
تقدم ذكره في رسم الجنبية، وهو من ديار بني تميم .

٦٣ - ج ٣ ص ٨٩٣

(ذُو طُلُوح) بضم أوله، قال عمارة بن عقيل : ذو طلوح : واد في أود،  
يصب في رقمة فلج، وهي خبراء من سدر، على بطن فلج، وهي تأخذ ماءه  
أجمع، والرقمة في أرض بني العنبر . قال : ويبطن ذي طلوح القنفذة، وهي  
بني يربوع، وأنشد لجرير :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أبتها الخيام

٦٤ - ج ٣ ص ٨٩٥

(طُبْ) بضم أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور في رسم



## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٢٠٥ \*\*\*\*\*

دمخ . وقال ابن الأعرابي : الطنب : خبراء من وادي ماوية، وماوية : ماء لبني العنبر بيطن فلج .

٦٥ - ج ٣ ص ٨٩٩

(طَوِيلَع) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ تصغير طالع : ماء لبني أسيد ابن عمرو بن تميم، بالشاجنة، من ناحية الصمان، وهو مذكور في رسم اللهاية، وقد شفيت من تحديده في رسم توضح، قال ضمرة بن ضمرة :  
فلا وكنت حربا ما وردت طويلعا ولا ماءه إلا خميسا عرمرما

٦٦ - ج ٣ ص ٩٤٠

(العَزَاف) قال الخليل : العزاف : رمل لبني سعد .

٦٧ - ج ٣ ص ٩٤٢

(العزيف) على وزن فعيل : رمل لبني سعد .

٦٨ - ج ٣ ص ٩٤٩

(العَقْد) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده دال مهملة : موضع في ديار بني تميم .

٦٩ - ج ٣ ص ٩٧٦

(عُنَيْزَة) بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على لفظ التصغير : قارة سوداء في بطن وادي فلج، من ديار بني تميم .

٧٠ - ج ٣ ص ٩٨٠

(عَوْبَان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ثاء مفتوحة مثلثة، ثم باء معجمة بواحدة، على وزن فوعلان : أرض في ديار بني تميم، قال ناشرة بن مالك ابن بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

إذا ما الخصيف العوْباني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

٧١ - ج ٣ ص ٩٩٥

(الغريّف) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع في ديار بني سعد، قال الخطّفي، واسمه حذيفة بن بدر :

كلّفني قلبي وماذا كلّفنا هوازنيات حللن الغريفا

وقال الخليل : الغريّف، بفتح أوله، وكسر ثانيه : موضع لبني سعد، وأنشد :

كأن بين المرط والشنوف رملا حبا من عقد الغريف

٧٢ - ج ٣ ص ٩٩٧

(الغزير) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير : ماء لبني تميم، قال جرير :

إن قال صحبتك الرواح فقل لهم حيوا الغزير ومن به من حاضر

٧٣ - ج ٣ ص ١٠٠٢

(عُمَازَة) بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على وزن فعالة : بئر معروفة بين البصرة والبحرين وقال قوم : بل هي عين دون هجر، وأنشد لأوس بن حجر :

تذكر عينا من غمّازة ماؤها له حبب تجري عليه الزخارف

يعني حبك الماء، ويدلك أنها عين ماء لبني غمّازة ويقول ذي الرمة :

أعين بني بو غمّازة موعدا لها حين تجتاب الدجى أم أئالها ؟

٧٤ - ج ٣ ص ١٠٢٢

(ذاتُ فرق) بفتح أوله وكسره، وإسكان ثانيه، بعده قاف : هضبة في بلاد بني تميم بين البصرة والكوفة .

٧٥ - ج ٣ ص ١٠٢٧

(فلج) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم : موضع في بلاد بني مازن،

وهو في طريق البصرة إلى الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة، وفيه منازل  
للحاج، قال الراجز :

الله نجاك من القصصيم  
ويطن فلج وبني تميم  
ومن غويث فاتح العكوم  
ومن أبي حردبة الأثيم  
ومالك وسيفه المسموم

أبو حردبة ومالك بن الرب لصان مازنيان . وقال الزجاج : فلج لبني  
العنبر، ما بين الرحيل إلى المجازاة، وهو ماء لهم، قال راجزهم :

من يك ذا شك فهذا فلج      ماء رواء وطريق نهج

٧٦ - ج ٣ ص ١٠٦٢

(القرحى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة، مقصور، على وزن  
فعلى : موضع في ديار بني تميم، قال البعيث يرثي ابنه بكرا :

وذاك الفراق لا فراق ظعائن      لهن بذي القرعى مقام ومحتمل

٧٧ - ج ٣ ص ١٠٨٦

(القُفَال) بضم أوله، على بناء فعال : موضع معروف، أراه في ديار بني  
تميم، قال ليبد :

ألم تلمم على الدمن الخوالي      لسلمى بالمذانب فالقُفَال

٧٨ - ج ٣ ص ١٠٩٨

(القنغ) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة : ماء لبني سعد على  
ثلاثة أيام من خو، وهو على ليلة من الدحرض، إذا صدرت عنها تريد هجر .

٧٩ - ج ٤ ص ١١٠٧

(كابة) بالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم - قول السكري .

٨٠ - ج ٤ ص ١١٥٢

(لَحْظَةً) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الظاء المعجمة : علم بجوف  
اللهابة : ماء لبني تميم . قال أوفى بن رز أحد بني مرة بن فقيم :

وأغنت رماح القوم عنا سيوفنا بلحظة إذ هزوا الوشيج المقسوما

٨١ - ج ٤ ص ١١٥٤

(لصاف) بفتح أوله، وكسر الفاء في آخره، مبني : موضع فد شفيت من  
تحديده في رسم توضح، وسيأتي ذكرها إثر هذا في رسم اللهابة. ولصاف : لبني  
تميم .

٨٢ - ج ٤ ص ١١٦٢

(اللكاك) بضم أوله : موضع في ديار بني تميم، قال جرير :

بها منعوا المليحة واللكاكا

٨٣ - ج ٤ ص ١١٦٣

(لهاب) بضم أوله وبالباء المعجمة بواحدة (أيضا) في آخره : موضع معروف  
(اللهابة) بكسر أولها وبالباء المعجمة بواحدة أيضا، وهي ماء لعبد شمس من بني  
تميم، وهي خبراء من الشاجنة، وتتصل بها مياه بني مالك بن حنظلة وهي القرعاء  
وطويلع، وكانت لبني كعب بن العنبر أيضا، هنالك مياه الرمادة ولصاف، وهي  
كلها من الشاجنة .

وقال الأثرم : لصاف : ماء لبني يربوع، وقطع أسفع العشمي رجل رجل  
من بني كعب، ف وقعت بينهم حرب أجلت عشمس عن اللهابة وقال شاعرهم :

منع اللهابة حمضها ونجيلها ومنابت الضمران ضربة أسفع

٨٤ - ج ٤ ص ١١٦٥

(اللواهز) بفتح أوله، وبالزاي المعجمة في آخره : ماء من مياه بني حنظلة  
من بني تميم .

٨٥ - ج ٤ ص ١١٧٩

(مُبَايَض) بضم أوله، وبالياء أخت الواو مكسورة، والضاد المعجمة، علم وراء الدهناء، في منزل بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . ويقال : أبايض بالهمز. يقال : هو في ديار بني سعد بن زيد بن تميم .

٨٦ - ج ٤ ص ١١٨٥

(المَجَازَة) بزيادة هاء التانيث: بأسفل الشيعة، عن يسار الحزن من بطن فلج، وهي لبني الصم بن رياح بن يربوع، قال جرير :  
لمن راقّت الجـوزاء أو بات ليلة طويلا فليلي بالمجـازة أطول  
وقال محمد بن سهل الأحول : من أعراض اليمامة : المجازة، والعرض، وحجر العامرية، ويسان، وضاحك، وتوضح، والمقراة .

٨٧ - ج ٤ ص ١١٩٤

(مُحِيْضِن) بضم أوله، كأنه تصغير الذي قبله : موضع في ديار بني كليب، من بني تميم، قال جرير:

بين المحيـضن والعـزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في العقراطيس

٨٨ - ج ٤ ص ١١٩٦، ١١٩٧

(مُخَفَّق) بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر الفاء وتشديدها : موضع بديار بني تميم، قال سلامة بن جندل:

كأن النعام باض فوق رءوسهم بنهي القذاف أو بنهي مخفق  
وقال جرير :

هل تبصر النـقوين دون مخفق أم هل بدت لك بالجنيـبة دار

٨٩ - ج ٤ ص ١٢١٣

(المروث) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفي آخره تاء معجزة باثنتين من فوقها:

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٢١. \*\*\*\*\*

واد بالعالية، بين ديار بني قشير وديار بني تميم . هذا قول أبي عبيدة، وقال عمارة ابن عقيل : المروت والحفر : منازل التيم من بني تميم . وبالمرات أدركت بنو تميم بني قشير، وقد أصابت منهم سببا ونعما، فقتلوا رئيسهم بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب وغيره، وانهزمت بنو قشير .

٩٠ - ج ٤ ص ١٢٢٨

(المُسْلَحَة) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد اللام المفتوحة، مفقلة من السلاح، ماء بتياس، من ديار بني تميم، وهما ماءان، يدل على ذلك قول جرير:

وخلي ابن الشد سما بسعد فجاوز يوم ثيتل وهو سام  
وأوردهم مسلحتي تياس حظيظ بالرياسة والغنام

٩١ - ج ٤ ص ١٢٣٧ - ١٢٣٨

(مُطَار) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره : واد بين البوابة وبين الطائف، قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري : أن بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا، ونخلا يصرم، ونخلا مبسرا، ونخلا يلقيح، قال الراجز وذكر سحابا :

حتى إذا كان على مطار  
يسراه واليمنى على الثرثار  
قالت له ريح الصبا قرقار

فأما مطار بفتحها : فموضع في ديار بني تميم : قال أوس بن حجر :  
فبطن السلي فالسخال تعذرت فمعقلة إلى مطار فواحف

٩٢ - ج ٤ ص ١٢٤١

(ذُو مَعَارِك) بفتح أوله، على لفظ جمع معركة : موضع في ديار بني تميم .  
قال أوس بن جدر:

لليلي بأعلى ذي معارك منزل خلاء تنادي أهله فتحملوا

٩٣ - ج ٤ ص ١٢٩٥ - ١٢٩٦

(النَّيْت) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو، ثم التاء المعجمة باثنتين من فوقها : جبل بصدر فناة، على ريد من المدينة، قاله عمر بن أبي ربيعة.

وروى أبو داود، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي أمية بن سهل ابن حنيف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه : أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لسعد بن زرارة، قال له : مالك إذا سمعت النداء ترحمت لسعد بن زرارة ؟ قال لأنه أول من جمع بنا في هزن النبيت من حرة بني بياضة، في نقيع يقال الخضعات، فقلت له : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون.

٩٤ - ج ٤ ص ١٣٣٥

(النَّمِيرَة) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير : ماء في ديار بني تميم .

٩٥ - ج ٤ ص ١٣٤٩

(الهزلول) بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلول : رمل طويل دقيق في ديار بني تميم، قال ذو الرمة :

ألا حي دارا قد أبان محيلها      وهاج الهوى منها الغداة طولها  
بمنعرج الهزلول غير رسمها      يمانية هيف محتها ذبولها

٩٦ - ج ٤ ص ١٣٦٧

(وبال) بفتح أوله : موضع في ديار بني تميم، قال جرير :

تلك المكارم يا فرزدق فاعترف      لا سوق بكرك يوم جو وبال

٩٧ - ج ٤ ص ١٣٧١

والسخال : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة، وهو من العالية .

٩٨ - ج ٤ ص ١٣٧٣ - ١٣٧٤

(الوداء) بزيادة مدة على الذي قبله، على وزن فعلا، من ديار بني تميم قال جرير :

هل حلت الوداء بعد محلنا أو أبكر البكرات أو تعشار ؟

٩٩ - ج ٤ ص ١٣٧٩

(الوشم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه : موضع بنجد وهو لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

١٠٠ - ج ٤ ص ١٣٨٧

(يَبْرِن) ويقال : يبرون، على ما تقدم في غير ما موضع من الأسماء التي على هذا المثال، يبرين وهو رمل في ديار بني سعد من تميم .

١٠١ - ج ٤ ص ١٣٨٨

(يَتَرَب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء معجمة بواحدة، قال قطرب : هي قرية بين اليمامة والوشم .  
ويقال : يَتَرَبُ : أرض بني سعد .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم ما استعجم)

ج - (معجم البلدان لياقوت عبد الله الحموي، المتوفى عام ٦٢٦هـ) <sup>(١)</sup> يقول:

١ - أبضة : ج ١ ص ٧٤

أبضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبني العنبر .

٢ - إبط : ج ١ ص ٧٤

إبط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر .



## ٣ - أثال : ج ١ ص ٩٠

أثال أيضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم .

## ٤ - إثيت : ج ١ ص ٩١

وقال نصر : إثيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم وقال الراعي :  
نثرنا عليهم يوم إثيت بعدما شفيينا غليلا بالرماح العواتر

## ٥ - أثفية : ج ١ ص ٩٣

أثفية بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي الشاعر، وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة : أثفية قرية وأكيماة وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيماة وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فقال عمارة في بني تميم :

إن تحمضوا ذات الأثافي فإنكم بها أحد الأيام عظم المصائب

وقال نصر : أثفية حصن من منازل تميم .

## ٦ - أجارد : ج ١ ص ٩٩

قال أبو محمد الأعرابي : أجارد بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم .

## ٧ - الدام : ج ١ ص ١٢٧

الدام والأدمي من بلاد بني سعد .

## ٨ - أسنمة : ج ١ ص ١٩٠

قرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي سعيد السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم .

## ٩ - أسيلة : ج ١ ص ١٩٣

أسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٢١٤ \*\*\*\*\*

ابن امرئ القيس وأسيلة أيضا ماء ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا، وقال نصر: الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجثجاة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

١٠ - شقراء : ج ١ ص ١٩٩

أشقر وشقراء من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب .

١١ - أشي : ج ١ ص ٢٠٣

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني: من أراد اليمامة من النجاج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب .

١٢ - أعشاش : ج ١ ص ٢٢١

أعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

١٣ - أفاق : ج ١ ص ٢٢٦

أفاق بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي، كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي .

١٤ - أنصاب : ج ١ ص ٢٦٥

أنصاب ماء لبني يربوع بن حنظلة .

١٥ - أود : ج ١ ص ٢٧٧

أود بالضم ثم السكون والذال مهملة موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن .

١٦ - أواره : ج ١ ص ٢٧٣

أواره بالضم اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل بناحية البحرين .

١٧ - إِيَاد : ج ١ ص ٢٤٧

إِيَاد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة .

١٨ - أَيِهَب : ج ١ ص ٢٩٧

أَيِهَب بالباء الموحدة موضع في بلاد بني أسد .

١٩ - الْأَدَوَاء : ج ١ ص ١٢٧

الأدواء كأنه جمع داء موضع وقال نصر : الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم .

٢٠ - الْأَصِيهَب : ج ١ ص ٢١٣

الأصيهب بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم .

٢١ - الْأَعْدَان : ج ١ ص ٢٢٠

الأعدان ماء لبني مازن بن تميم .

٢٢ - الْأَعْزَلَان : ج ١ ص ٢٢١

قال أبو عبيدة : الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك .

٢٣ - الْأَقْحَوَانَة : ج ١ ص ٢٣٤

الأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنباج ، قال الأزهري : موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به ، وقال نصر : الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع .

٢٤ - الْجَبَاب : ج ٢ ص ٩٨

الجباب بالضم ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٥ - الْجَرْبَاء : ج ٢ ص ١١٨

الجرباء أيضا ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة .

٢٦ - راح : ج ٣ ص ١٢

راح قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء ، والجرباء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٧ - الجرف : ج ٢ ص ١٢٨

والجرف أيضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس .

٢٨ - الجفار : ج ٢ ص ١٤٤

الجفار ماء لبني تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة .

٢٩ - الجنيئة : ج ٢ ص ١٧٣

الجنيئة تصغير جنة وهي الحديقة والبستان ، يقال : إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع .

٣٠ - الحديقة : ج ٢ ص ٢٣٢

الحديقة كأنه تصغير حديقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رياح منهم .

٣١ - الحفير : ج ٢ ص ٢٧٧

الحفير أيضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة .

٣٢ - الحفير : ج ٢ ص ٢٧٧

والحفير أيضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير .

٣٣ - الحميان : ج ٢ ص ٢١٣

الحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني

تميم .

٣٤- ج ٥ ص ١٠٣

قال الحفصي في كتابه: الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ.

٣٥- الخرائق: ج ٢ ص ٣٥٤

الخرائق ماء لبني العنبر .

٣٦- الخرج: ج ٢ ص ٣٥٧

الخرج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم أوله، قال الحازمي: واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان، وقيل: في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلبن .

٣٧- الخصي: ج ٢ ص ٣٧٦

الخصي بلفظ الخصي الخادم موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق .

٣٨- الخطابة: ج ٢ ص ٣٧٨

الخطابة موضع في ديار كريب من ديار تميم .

٣٩- الخل: ج ٢ ص ٣٨٥

الخل ماء ونخل لبني العنبر باليمامة .

٤٠- الخوان: ج ٢ ص ٣٩٩

الخوان واديان معروفان في بلاد بني تميم، وقال نصر: الخوان غائطان بين الدهناء والرغام .

٤١- الدجتين: ج ٢ ص ٤٤٢

الدجتين موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم الدجنتان قال نصر: ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجة إذا علوتها رأيتهما

وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم والدجتان وراء الدهناء قريب .

٤٢ - الدهناء : ج ٢ ص ٤٩٣

قال أبو منصور الدهناء من ديار بني تميم .

٤٣ - الرائغة : ج ٣ ص ٢٢

الرائغة بالغين المعجمة قال الحفصي : الرائغة نخل لبني العنبر باليمامة .

٤٤ - الربانية : ج ٣ ص ٢٤

الربانية بالضم من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة .

٤٥ - الرقمتان : ج ٣ ص ٥٨

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي، وقال الفراء: يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفته ناحيته وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة، قال السكوني: الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النجاج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الرب المازني وفيهما يقول :

فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا

وقال أبو منصور: الرقمتان النكتان السوداوان على عجز الحمار وهما الجارعتان، والرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال :

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

وقال العمراني: الرقمتان روضتان إحداها قرية من البصرة والأخرى بنجد. وقال الأصمعي: الرقمتان إحداها قرب المدينة قرية المدينة والأخرى قرب البصرة، وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلبي: الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد، قال: والرقمتان أيضا بشط فلج من أرض

بني حنظلة والرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل:  
الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر .

٤٦ - الرقيعي : ج ٣ ص ٦٠

الرقيعي ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع .

٤٧ - الرمادة : ج ٣ ص ٦٦

الرمادة أيضا موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة، وقال  
الحفصي : الرمادة وقدماء من قرى امرئ القيس : بين زيد مناة بن تميم باليمامة ذات  
نخيل .

٤٨ - السبل : ج ٣ ص ١٨٦

قال ابن الأعرابي : السبل أطراف السبل وهو موضع في بلاد الرباب قرب  
اليمامة .

٤٩ - السبله : ج ٣ ص ١٨٧

السبله تصغير السبله وهو مقدم اللحية موضع في أرض بني تميم لبني  
حمان .

٥٠ - السوادية : ج ٣ ص ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن  
أيوب بن محروق بن عامر بن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

٥١ - السيدان : ج ٣ ص ٢٩٤

السيدان بكسر أوله وآخره نون جمع سيد وهو الذئب اسم أكمة وقال  
المرزوقي : موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر، وقيل : ماء لبني تميم في ديارهم .

٥٢ - الشعر : ج ٣ ص ٣٤٩

الشعر بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع  
بالأشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدنهاء لبني تميم .

## ٥٣ - ذات الشيخ : ج ٣ ص ٣٧٩

ذات الشيخ بالحزن من ديار بني يربوع وذو الشيخ موضع باليمامة، وذو الشيخ أيضا موضع بالجزيرة، قال ذلك نصر، الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله، قال أبو عبيد السكوني: الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماء معروفة تناوح القيصومة وهو أول أرمل وقال نصر: الشيحة موضع بالحزن من دار ابن يربوع .

## ٥٤ - الصريف : ج ٣ ص ٤٠٣

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء، أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الطيبة، والصريف صوت الأنابيب والأبواب وهو موضع من النجاج على عشرة أميال، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السكري: هؤلاء أخلاط حنظلة .

## ٥٥ - الصمان : ج ٣ ص ٤٢٣

الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون، قال الأصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل، قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شتوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخباري تنبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذا أخصبت ريعت العرب جمعا، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم، والصمان متاخم للدهناء وقال غيره: الصمان جبل في أرض تميم أحمر ثلاث ليال وليس له ارتفاع، وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام، وقال أبو زياد: الصمان بلد من بلاد بني تميم .

## ٥٦ - ج ٢ ص ٢٥٥

والصمان لبني حنظلة ويبرين لبني سعد .

## ٥٧ - الطرغشة : ج ٤ ص ٣١

الطرغشة ماء لبني العنبر باليمامة .



## ٥٨ - العذيب : ج ٤ ص ٩٢

العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم .

## ٥٩ - العرق : ج ٤ ص ١٠٧

العرق بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم، والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

## ٦٠ - الغبيط : ج ٤ ص ١٨٦

الغبيط بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم، وبعضهم فرق فقال: الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه، والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها، والغبيط من مراكب النساء الحرائر، والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت قال: الغبيط أرض لبني يربوع، وسميت الغبيط؛ لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرجل اللطيف، وفي كتاب نصر: وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريب، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم، ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس، وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع .

## ٦١ - الغميم : ج ٤ ص ٢١٥

الغميم تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء، وقال: واد في ديار حنظلة من بني تميم .

## ٦٢ - الفردوس : ج ٤ ص ٢٤٨

قال أبو عبيد السكوني: الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من

الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب .

٦٣ - الفقي : ج ٤ ص ٢٦٩

الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النباغ فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية ، والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية ، وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة .

٦٤ - ج ٤ ص ٢٧٠

قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة : الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر .

٦٥ - القبيبات : ج ٤ ص ٣٠٨

القبيبات محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز .

٦٦ - القرنتان : ج ٤ ص ٣٣١

قال نصر : القرنتان تشبة قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم .

٦٧ - القسومية : ج ٤ ص ٣٤٩

القسومية موضع في ديار بني يربوع قرب طلع .

٦٨ - المدركة : ج ٥ ص ٧٧

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبني يربوع .

٦٩ - المراضان : ج ٥ ص ٩٢

المراضان تشبة المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد أن سمي ، قال أبو منصور : قال الليث : المراضان واديان ملتقاهما واحد ، قال : المراضان والمراض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والتقىرة .

٧٠ - المراغة : ج ٥ ص ٩٤

المراغة من منازل بني يربوع .

٧١ - المراض : ج ٥ ص ٩٦

المراض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة وهي مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة .

٧٢ - المرسلية : ج ٥ ص ١٠٧

المرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها .

٧٣ - المروت : ج ٥ ص ١١١

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت مستقلا فمن المروت جمع المروت، وهي الأرض التي لا تنبت شيئا، وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر، وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير، قال: سرت من لوي المروت إلى آخره، وقال الحازمي: المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم، به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر ابن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم .

٧٤ - المزيرين : ج ٥ ص ١٢٣

المزيرين ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها .

٧٥ - المقاد : ج ٥ ص ١٦٤

المقاد بالفتح وآخره دال هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم .

٧٦ - الميكعان : ج ٥ ص ٢٤٤

الميكعان موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم .

٧٧ - الهرار : ج ٥ ص ٣٩٦

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الأموي : من أدواء الإبل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .

٧٨ - الوسائد : ج ٥ ص ٣٧٥

الوسائد جمع وسادة ذات الوسائد موضع في بلاد تميم بأرض نجد .

٧٩ - الوقبي : ج ٥ ص ٣٨٠

قال السكوني : الوقبي ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة .

٨٠ - أروى : ج ١ ص ٣٩١

برقة أروى واحدة الأراوي وأروى كبش جبل في بلاد بني تميم .

٨١ - بلبول : ج ١ ص ٤٧٨

قال الحفصي : بلبول جبل وقال أبو زياد . بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ، ويوم بلبول من أيام العرب .

٨٢ - بنيان : ج ١ ص ٥٠٢

بنيان بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الخطيئة مقيم على بنيان يمنع ماء وماء وشيع ماء عطشان مرمل وهي قرية باليمامة ينزلها سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٣ - يوزع : ج ١ ص ٥٠٧

يوزع العين مهملة اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٤ - تبراك : ج ٢ ص ١١

تبراك بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر .

٨٥ - تلعة : ج ٢ ص ٤٢

تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة .

٨٦ - تنهاة : ج ٢ ص ٥١

تنهاة بالفتح ثم السكون موضع بنجد .

٨٧ - ثبرة : ج ٢ ص ٧٢

في كتاب نصر ثبرة من أرض تميم قريب من طويلع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة عن طريق الحجاج إذا أخذوا عن المنكدر .

٨٨ - ثرمداء : ج ٢ ص ٢٦

ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٩ - ثمداد : ج ٢ ص ٨٣

ثمداد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم قرب المروت، أقطعه النبي ﷺ حصين بن مشمت .

٩٠ - ثمانى : ج ٢ ص ٨٤

ثمانى بلفظ الثمانى من العدد المؤنث قيل هي أجبال و غارات بالصمان، وقال نصر: الثمانى هضبات ثمان فى أرض بني تميم، وقيل هي من بلاد بني سعد ابن زيد مناة بن تميم .

٩١ - جبلة : ج ٢ ص ٣١

وقال أبو زياد فى موضع آخر: ذو بحار واد يصب أعلاه فى بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني غير وبين جبلة فى بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير من بلاد عكل قال وفى التسرير أثناء وهي المعاطف فيه منها ثني لغني بن أعصر، وثني غير بن عامر وفيه ماء يقال له الغريفة وجبل يقال له الغريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي فى بلاد تميم .

## ٩٢ - جدود : ج ٢ ص ١١٤

جدود بالفتح وهو اسم موضع في أرض بني تميم من حزن بني يربوع على سميت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب .

## ٩٣ - جراد : ج ٢ ص ١١٦

جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية، وقال جرير :

ولقد عركن بآل كعب عركة بلوى جراد فلم يدعن عميدا  
إلا قنبلا قد سلبنا بزه تقع النسور عليه أو مصفودا

قال نصر: جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمروت في ديار بني تميم .

## ٩٤ - جزاية : ج ٣ ص ٣٥٦

جزاية ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم .

## ٩٥ - جمران : ج ٢ ص ١٦٢

قال نصر: جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر .

## ٩٦ - جنباء : ج ٢ ص ١٦٧

جنباء بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جو جنباء موضع في بلاد بني تميم بأرض اليمامة .

## ٩٧ - جهجوه : ج ٢ ص ١٩٤

جهجوه يجوز أن يكون من قولهم جهجهت بالسبع أي صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني أي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة .

٩٨ - بجودة : ج ٥ ص ٤٣١

بجودة موضع في بلاد تميم .

٩٩ - جوف : ج ٢ ص ١٨٧

جوف بهذا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور، وقد ذكر باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

١٠٠ - حائل : ج ٢ ص ٢١٠

حائل الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً، قال الحفصي : حائل موضع باليمامة لبني غنيم وبني حمان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٠١ - حجور : ج ٢ ص ٢٢٥

حجور موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عُمان، قال الفرزدق :

لو كنت تدري ما برمل مقيد      بقرى عُمان إلى ذوات حجور

١٠٢ - حرام : ج ٢ ص ٢٣٤

حرام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى ابن المغيرة الحرامي روى عن الشعبي، وغيره روى عنه الثوري، قال أبو أحمد العسكري : وهم الأحارب، قال ابن حبيب : ومن بني كعب بن سعد الأحارب وهم حرام وعبد العزى ومالك وجشم .

١٠٣ - حسي : ج ٢ ص ٢٦١

حسي ذي تمني بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل لبني العنبر باليمامة .

١٠٤ - حفر سعد : ج ٢ ص ٢٧٦

حفر سعد منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحذاء العرمة ووراء الدهناء يستقي منه بالسائية عند جبل الدهناء يقال له الحاضر .

١٠٥ - حمامة : ج ٢ ص ٣٠٠

حمامة ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعرمة .

١٠٦ - حمران : ج ٢ ص ٣٠١

حمران أيضا ماء في ديار الرباب .

١٠٧ - حنبل : ج ٢ ص ٣١٠

حنبل اسم روضة في بلاد بني تميم .

١٠٨ - خشية : ج ٢ ص ٣٧٤

خشية بالتصغير أرض قرية من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة .

١٠٩ - خصا : ج ٢ ص ٣٧٤

خصا بالضم والتخفيف موضع في ديار يربوع بن حنظلة بين أفاق وأفيق من أرض نجد .

١١٠ - خلم : ج ٢ ص ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عريبا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة، والخلم الأصدقاء، فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها أسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا في الصيف .

١١١ - القداح : ج ٢ ص ٤٢٩

دائرة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع في ديار بني تميم عن الحازمي ووجدته عن غير داره القداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قدح .

١١٢ - دحيضة : ج ٢ ص ٤٤٥

دحيضة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال أبو منصور ماء لبني تميم .



## ١١٣ - ذات الجلاميد : ج ٢ ص ١٤٩

ذات الجلاميد موضع بالحزن، حزن بني يربوع من ديار تميم .

## ١١٤ - ذات العشر : ج ٤ ص ٤٢

ذات العشر وهو ماء لبني العنبر .

## ١١٥ - ذو سدير : ج ٣ ص ٢٠٢

وقال الحفصي ذو سدير قرية لبني العنبر .

## ١١٦ - رامة : ج ٣ ص ١٨

رامة قد ذكرت لغتها في رام وهي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل تسألني برامتين سلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .

## ١١٧ - رهبا : ج ٣ ص ١٠٧

رهبا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبراء في الصمان في ديار بني تميم .

## ١١٨ - روضة الخيل : ج ٣ ص ٨٩

روضة الخيل لبني يربوع .

## ١١٩ - سبرة : ج ٣ ص ١٨٤

سبرة بكسر أوله وسكون ثانيه ماء لتيم الرباب في رأسها ركبة عادية يقال لها سير .

## ١٢٠ - سرير : ج ٣ ص ٢١٨

سرير بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة.

١٢١ - سكة العقار : ج ٣ ص ٢٣١

سكة العقار موضع في البادية من بلاد بني تميم .

١٢٢ - سلسل : ج ٣ ص ٢٣٦

سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق قال حسان: بردي يصفق بالرحيق السلسل، وقال أبو منصور: سلسل جبل من جبال الدهناء من أرض تميم .

١٢٣ - سمعان : ج ٣ ص ٢٥٠

سمعان بكسر أوله دير سمعان ذكر في الديرة، وأما الذي في قوله ألم تعلم ما لي بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بني تميم .

١٢٤ - سمنان : ج ٣ ص ٢٥١

سمنان بفتح أوله وتكرير النون فعلان من السمن موضع في البادية عن الأزهرى وقيل هو في ديار تميم قرب اليمامة.

١٢٥ - سمنجان : ج ٣ ص ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم .

١٢٦ - شرف الأرطي : ج ٣ ص ٣٣٦

شرف الأرطي من منازل تميم .

١٢٧ - شط : ج ٣ ص ٣٤٤

شط بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتشفها حجر اليمامة، قال الحفصي: شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة .

## ١٢٨ - شعبتا الفردوس : ج ٣ ص ٣٤٨

شعبتا الفردوس موضع في بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع .

## ١٢٩ - شفار : ج ٣ ص ٣٥٢

شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم .

## ١٣٠ - شنظب : ج ٣ ص ٣٦٨

شنظب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الأزهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم .

## ١٣١ - شوران : ج ٣ ص ٣٧١

شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون، قال الأديبي هو موضع لبني يربوع بأود .

## ١٣٢ - صرائم : ج ١ ص ٣٧٧

صرائم رمل الدهناء في ديار تميم .

## ١٣٣ - العارض : ج ٤ ص ٦٦

طرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين .

## ١٣٤ - عاجف : ج ٤ ص ٦٤

عاجف اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة قال ذو الرمة : على واضح الأقراب من رمل عاجف .

## ١٣٥ - عتك : ج ٤ ص ٨٢

عتك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله، قال نصر العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٦ - عتل : ج ٤ ص ٨٢

عتل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٧ - عدان : ج ٤ ص ٨٨

قال نصر عدان : موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل : ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٨ - عطالة : ج ٤ ص ١٢٩

قال العمراني : عطالة بالضم جبل لبني تميم ، وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين .

١٣٩ - علن : ج ٤ ص ١٤٧

علن واد في ديار بني تميم .

١٤٠ - عيبة : ج ٤ ص ١٧١

عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر .

١٤١ - غزة : ج ٤ ص ٢٠٣

قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمّة ونخل .

١٤٢ - فلج : ج ٤ ص ٢٧٢

فلج بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفلج في لغتهم القسم يقال هذا فلجي أي قسمي ، والفلج القهر وكذلك الفلج بالضم ، والفلج قيام الحجة ، يقال فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم ، قال أبو منصور : فلج اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج وأنشد للأشهب .

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد  
هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد

وقال غيره: فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة، وقال أبو عبيدة: فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء.

١٤٣ - قداح: ج ٤ ص ٣١١

قداح بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دائرة القداح موضع في ديار بني تميم .

ج ٤ ص ٣٣٠

قال الحفصي: قرما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٤ - قميع: ج ٤ ص ٣٩٩

قميع هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٥ - قنع: ج ٤ ص ٤٠٧

قنع بالكسر ثم السكون، قال أبو عبيد القنع أسفل الرمل وأعلاه، وقال الأصمعي القنع مستع الحزن حيث يسهل . وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٦ - كابة: ج ٤ ص ٤٢٧

كابة بعد الألف باء موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع في بلاد تميم .

١٤٧ - كرفة: ج ٤ ص ٤٥٢

كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخم لبني حنظلة .

## ١٤٨ - كنهل : ج ٤ ص ٤٨٤

كنهل بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم .

## ١٤٩ - كهيلة : ج ٤ ص ٤٩٦

كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلاد تميم .

## ١٥٠ - لصاف : ج ٥ ص ١٧

قال أبو زياد : لصاف ماء بالدو لبني تميم .

## ١٥١ - لغاط : ج ٥ ص ١٩

قال الليث : لغاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم .

## ١٥٢ - ماوية : ج ٥ ص ٤٨

وقال السكوني : ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النجاج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان، وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبى : البثر التي بالماوية وهي بثر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عني أبو النجم العجلي حيث قال : من نحت عاد في الزمان الأول، وفي كتاب الخالغ ماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج .

## ١٥٣ - مبهل : ج ٥ ص ٥٢

مبهل مفعل من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم .

## ١٥٤ - مرأة : ج ٥ ص ٩٦

مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النجاج، ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة ثم تدخل مرأة في الصلح فسي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها .

١٥٥ - مقامي : ج ٥ ص ١٦٥

مقامي قرية لبني العنبر باليمامة .

١٥٦ - مليحة : ج ٥ ص ١٩٧

مليحة موضع في بلاد تميم .

١٥٧ - منبجس : ج ٥ ص ٢٠٥

منبجس من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر .

١٥٨ - موشوح : ج ٥ ص ٢٢٣

موشوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من

الوشاح موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي .

١٥٩ - موشوم : ج ٥ ص ٢٢٣

موشوم اسم المفعول من الوشم وهو العلامة والشيء موشوم وهو اسم ماء

لبني العنبر بالفقي .

١٦٠ - نجار : ج ٥ ص ٢٦٠

نجار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان

وهيئته أو من النجر وهو السوق الشديد أو من النجر وهو القطع في بلاد تميم وقيل

من مياههم .

١٦١ - نطاع : ج ٥ ص ٢٩١

قال العمراني : نطاع قرية من قرى اليمامة ، قال أبو منصور : ونطاع على

وزن قطاع ماء في بلاد بني تميم .

١٦٢ - نقران : ج ٥ ص ٢٩٨

نقران بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل موضع في البادية .

## ١٦٣ - نبط : ج ٥ ص ٣٠٥

نبط تصغير نبط وهو الطريقة، والنمط النوع من الشيء، والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بساتين من حجر، وقيل هو موضع في بلاد تميم .

## ١٦٤ - هبود : ج ٥ ص ٣٩١

هبود اسم فرس لبني قريع، وقال إسماعيل بن حماد : هبود اسم موضع في بلاد تميم .

## ١٦٥ - وادي عشر : ج ٤ ص ١٢٥

وادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم .

## ١٦٦ - واسط : ج ٥ ص ٣٥٣

قال العمراني : واسط مواضع في بلاد بني تميم .

## ١٦٧ - يسر : ج ٥ ص ٤٣٦

يسر ضد العسر وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

وجرى لبني تميم<sup>(١)</sup> في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية كبكر وتغلب، وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان وهوازن، وأيام مع القبائل اليمانية كمدحج، وطئ .

واصطدمت تميم بالفُرس في الجاهلية، وهاجمت قوافلهم، ومنعت تغلغل سراياهم في أرض الجزيرة العربية<sup>(٢)</sup>، كما التحمت بجيوش بني المنذر، أمراء الحيرة، وآل غسان، أمراء الشام، وحازت على منصب الرداقة عندهما .

(١) بحث للدكتور / عبد الرحمن الفريح ، مجلة الدرعية ، العدد العاشر ، ص ٩١ .

(٢) انظر : كاستر : مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية ص ٤٨ ، المعيني ، شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، ص ١٥ .



وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيوف بني تميم كالهرماس الغساني الذي قتله صياد الفوارس التميمي في «كنهل»، والمحرق الغساني الذي قتله ريد الفوارس التميمي في زاخة، وكأبي الهرماس، وابن طيبة اللذين قتلتهما بنو نهشل في يوم «الترويح» وكالحارث الغساني، والد المحرق الذي قتله بنو ضبة في يوم إضم .

وتعد أيام تميم مع بكر بن وائل من أكثر أيام هاتين القبيلتين في الجاهلية، ومن أكثر أيام العرب، وقد وقعت هذه الأيام في أماكن عدة، في عالية نجد، وفي اليمامة، وفي شمال الجزيرة، وشرقها، وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي حدثت بها كيوم : الوقيط، والشَّيْطِين<sup>(١)</sup>، والأَيَاد<sup>(٢)</sup>، ومبايض<sup>(٣)</sup>، والنباج، وثبتل، وطويلع، وثبرة .

أما أيام بني تميم مع القيسية المضرية فأشهرها :

يوم جبلة، وذى نجب، والمروت مع بني عامر بن صعصعة من هوازن القيسية، ويوم الصرائم، وثنية أقرن، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس، وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تميما وقيسا كقول الفرزدق :

إذا غضبت يوما عرائن خندف وإخوتهم قيس عليها حديدها  
حسبت أن الأرض يرعد متنها وصم الجبال الحمر منها وسودها  
وأن الذي يرجو تميما وعزها كباسط كف للنجوم يريدتها

ومن أيامهم مع القيسية أيضا يوم الفروق<sup>(٤)</sup> مع بني عبس من غطفان القيسية المضرية .

(١) واديان يعرفان بهذا الاسم شمال المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر ، معجم المنطقة الشرقية ص ٩٤٠ .

(٢) وهذه المواضع في حزن يربوع ، من تميم بقرب حدود البلاد السعودية عندما تلتقي بحدود العراق ، انظر: حمد الجاسر ، معجم شمال المملكة ، ص ٩٨ ، ١٥٤ .

(٣) مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد ، وفي هذه المعركة قتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حمصيصة الشيباني البكري الوائلي ، انظر: ابن خميس ، معجم اليمامة ، ج ٢ ، ٣٢٦ .

(٤) ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا ، انظر: حمد الجاسر ، معجم شرق الجزيرة مادة قو ، والفروق .

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني<sup>(١)</sup> من أشهر أيام تميم مع اليمانية .  
وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أواره<sup>(٢)</sup> وطخفة<sup>(٣)</sup>، ومع الغساسنة يوم  
كنهل<sup>(٤)</sup>، ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل :  
لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس .

---

(١) الكلاب : موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج ، انظر : ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ابن الأثير : الكامل ، ج ١ ، ص ٣٧٩ .  
(٢) ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف ، وهو بقرب حقول النفط الكويتية ببرقان ، انظر : حمد الجاسر : معجم المنطقة الشرقية ، ص ١٧٩ .  
(٣) طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة ، قال جرير :

وأطلقنا الملوك على احتكام      وقتلنا جبابرة ملوكا  
(٤) كنهل في شرق الجزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة التميمي :

لقد علم الهرماس أن سيوفنا      تفلق في هام الملوك وتنشب  
انظر : ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ص ٦ ، ٧٨ ، حمد الجاسر : معجم شرق المملكة ، مادة الكاف .

## من أعلام تميم في الجاهلية وصدر الإسلام

سنذكر هنا بشيء من الإيجاز بعض التراجم لشعراء وأعلام من بني تميم في الجاهلية وصدر الإسلام لإعطاء القارئ صورة بسيطة عن أعلام ذلك العصر.

### ١- الأقرع بن حابس

ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم<sup>(١)</sup>.

فارس بني تميم وخطيبها ورئيسها يوم معركة زباله بينها وبين بكر بن وائل . وكان الأقرع سيد خندف في صدر الإسلام قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني تميم مع عطارد بن حاجب بن زرارة، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وغيرهم من زعماء تميم، وحصن الفزاري صديق الأقرع.

فلما قدموا المدينة قال الأقرع: يا محمد، إن حمدي زين، وإن ذمي شين . فأجابه النبي ﷺ : ذلكم الله سبحانه وتعالى، فماذا تريدون؟، قالوا : نحن ناس من تميم، جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك، فقال النبي : «ما بالشعر بعثنا، ولا بالفخر أمرنا، ولكن هاتوا...» فقال الأقرع لشاب منهم وهو عطارد، قم يا عطارد فاذكر فضلك وفضل قومك . وخطب عطارد وأجابه حسان بن ثابت الأنصاري وبعد الخطب وإلقاء القصائد قال الأقرع: إني يا محمد، والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم  
وأنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

فقال الرسول الله ﷺ : قم يا حسان بن ثابت فأجبه، فقام حسان وأنشد شعرا أفضل من شعر بني تميم، فقام الأقرع وخاطب أصحابه قائلا :

- يا هؤلاء، ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أحسن قولا، ثم دنا من النبي ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله.

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ١٠١ .

فقال النبي ﷺ : لا يضرنك ما كان قبل هذا .

وأصبح الأقرع مسلماً صادقاً ومن المؤلفة قلوبهم ، وفي أول إسلامه أبصر رسول الله ﷺ وهو يقبل حفيديه الحسن والحسين فقال :

- إن لي من الولد عشرة ، ما قبلت واحدا منهم ، فقال النبي ﷺ : من لا يرحم لا يُرحم .

- وكان الأقرع ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة ، وقدم المدينة المنورة مرة مع المؤلفة قلوبهم ، ومنهم عيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي ، على الرسول ﷺ ، فأعطاهم من الغنائم مائة من الإبل ، ونقص من المائة لعباس ابن مرداس ، فقال عباس :

أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعُبَيْدِ      بَيْنَ عِيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ  
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ      يَفُوقَانِ مَرَادِسَ فِي مَجْمَعِ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا      وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ  
وَالْعُبَيْدُ اسْمُ فَرَسٍ الشَّاعِرِ . . . فقال ﷺ : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضي وتمت له المائة .

- وشهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين ، وسكن بعدها المدينة ، ثم رحل إلى دومة الجندل في خلافة أبي بكر الصديق .

- ثم كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه في العراق وفتح الأنبار ، وكان دائماً على المقدمة .

## ٢- قيس بن عاصم

ابن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم .

- سيد أهل الوبر - كما قال فيه الرسول ﷺ ومن سادات الناس في الجاهلية والإسلام .

وكان من مشاهير الخطباء والمتكلمين . . خطب أمام كسري مفتخرا بمآثر قومه وفضائلهم، ونال الإعجاب والتقدير .

وفي يوم حدود الحاسم بين المنقرين وبكر بن وائل، لم يكن لقيس بن عاصم همة إلا الخوفزان رئيس بكر، فتبعه على مهر، والخوفزان على فرس خارج، وحفزة بالرمح على ظهره، فاحتفز بالطعنة ونجا وسمي (الخوفزان) وبسبب ذلك مات بعد حين .

وفي يوم الكلاب الثاني تجمعت قبائل عدة لغزو بني تميم بجيش لم يعلم في الجاهلية بجيش أكثر منه في الجزيرة العربية، فحمل قيس بن عاصم حملات شعواء باهرة وهو يقول :

في كل عام نعم تحوونه      يلحقه قوم وتتجونه  
أربابه نوكى فلا يحمونه      ولا يلاقون طعاما دونه  
أنعم الزبناء تسببونه ؟      هيهات هيهات لما ترجونه

وأصبح بعد ذلك رئيس قومه، بعد أن قتل رئيسهم نعمان بن حسحاس، ثم نادى : يا آل تميم، عليكم بالفرسان ودعوا الراجلة، فإنها لكم .

وانهزم تجمع مذحج العظيم شر هزيمة . وانتصر قيس يوم النجاج ويوم الشيتل، فقال الشاعر :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم      فأنت لنا عز عزيز ومعقل  
وأنت الذي حاربت بكر بن وائل      وقد عضلت بها النجاج والشيتل

وفد قيس على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩هـ، وجعله الرسول ﷺ على صدقات بني سعد .

وخطبته أمام كسرى في وفد العرب : ( لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم، وأثبتهم في النائبات مقادم) فسأله كسرى : ولم ذاك يا أبا سعد؟

قال : لأنا أدركهم للثأر وأمنعهم للجار، وأنا لا ننكل إذا حملنا، ولا نرام إذا حللنا، فقال كسرى حيثئذ : ليس منهم إلا سيد يصلح لموضعه .

### وصية قيس بن عاصم :

كان له ٣٣ ولدا أوصاهم بوصايا طيبة قبل موته سنة ٤٧ هـ، ويقول ابن سعد : إن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر، هذا كانت له منزلة لا يجارى فيها، أوصى بنيه عندما أحس بالمولت فقال : يا بنيّ، سوّدوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سوّدوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سوّدوا أصغرهم أزري بهم عند أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللثيم، وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر مكسبة الرجل، ولا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه، ولا تدفوني حيث تشعربي (بكر بن وائل) فلاني كنت أغاولهم في الجاهلية .

وقال عبدة الطيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن عاصم      ورحمته ما شاء أن يترحما  
فما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدما

### ٣- أسيد بن حباء

فارس من بني مالك بن زيد مناة بن تميم، له مواقف مشهورة في الدفاع عن بني قومه<sup>(١)</sup>.

غزا بسطام رئيس بني شيبان بني يربوع فاقتلوا بصحراء (فلج) وتغلبوا على بني يربوع ثم مر على بني مالك بن زيد مناة فاكتسح إبلهم، فركبت بنو مالك فقاتلوهم حتى هزموا جمع بسطام واسترجعوا الإبل . . وألح أسيد بن حباء على بسطام، فوقعت يد فرسه في وهدة من الأرض ووقع في الأسر .

وفي يوم أعشاش بينهم أيضا قال بسطام الشيباني لمفروق : إن أسيد بن حباء لا يفارق فرسه الشقراء ليلا ونهارا، فإذا أحس بكم ركبا حتى يشرف على

(١) المرجع السابق .

بني يربوع فينادي : يا آل يربوع فيلقاكم طعن ينسيكم الغنيمة ولن يبصر أحدكم مصرع صاحبه فإن عصيتُموني فأنا تابعكم وستعلمون .

فأغار بنو شيبان على بني زيد، فأحست الشقراء بوقع الحوافر، فنخست بحافرها فركبها أسيد وتوجه نحو بني يربوع ونادى : ياسوء صباحاه يا آل ثعلبة ابن يربوع فما ارتفع الضحى حتى تلاحقوا، فانهزمت شيبان، فقال متمم بن نيرة:

لعمري لنعم الحى، اسمع غُدوة      أسيدٌ وقد جد الصراخ المصدق  
فاسمع فتيانا كجنة عبقر      لهم ريقٌ عند الطعان ومصدق  
أخذن بهم جنبى أفاق وبطنها      فما رجعوا حتى أرقوا<sup>(١)</sup> واعتقوا

وكانت شيبان قد بعثت فارسين في طريق أسيد نحو بني يربوع، ابتدراه وطعنه أحدهما، فألقى أسيد نفسه في شق، فأخطأه، ثم تراجعاً حتى استنفر بنو يربوع .

وقال شاعر تميمي في مدح أسيد :

ألم تر جثمان الحمار بلاءنا      غداة العظالي والوجود بواسر  
غداة دعا الداعي أسيد صباحه      وللقوم في صمم العوالي حوافر  
فطرنا إلى جرد جياذ كأنها      جراد تباري وجهه الريح باكر

#### ٤ - شقة بن ضمرة

وهو شقة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم<sup>(٢)</sup> .

دخل إلى النعمان فوزي لحاله، وكان دميم الهيئة فقال النعمان : «تسمع بالمعيدي خيرا من أن تراه»، وهو مثل فخاطب النعمان قائلا : (أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفران ولا توزن بميزان وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه إن صال صال بجنان وإن قال قال ببيان) فأعجب به النعمان وسماه ضمرة .

(١) استرق وأرق : نقيض أعتق .

(٢) المرجع السابق ص ٣١٩ .

وكان فارسا ويقول الشعر، وهو القاتل يوم انتصار بني يربوع على نجران اليماني، قرب الكوفة، وهو اليوم الذي قتل فيه :

تركت بني العزيل غير فخر كأن لحاهم تمغث بورس  
عرفت دماءهم فشرعت فيها بسيفي شرب واردة الخميس

### ٥- أكثم بن صيفي

ابن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

أحد حكماء العرب بعد أبيه صيفي، وحكيمهم، ومرشد بني تميم وهاديها وفارسها، وكان كبير السبعة من رجال تميم الذين اجتمعوا وتدارسوا حال قومهم بعد يوم الصفقة وهم :

- ١ - أكثم بن صيفي .
  - ٢ - الأعيمر بن يزيد .
  - ٣ - قيس بن عاصم .
  - ٤ - أبير بن عصمة .
  - ٥ - النعمان بن حسحاس .
  - ٦ - أبين بن عمرو .
  - ٧ - الزبرقان بن بدر .
- وقالوا : ماذا ترون ... ؟

فقال أكثم : إن الناس قد بلغهم ما قد لقينا من كسرى، ونحن نخاف أن يطمعوا فينا، وإني قد نيفت على التسعين، وإنما قلبي بضعة من جسمي، وقد نحل كما نحل جسمي، وإني أخاف ألا يدرك ذهني الرأي لكم، وأنتم قوم قد



شاع في الناس أمركم، فيعرض على كل رجل منكم رأيه، وما يحضره، فإني متي  
أسمع الحزم أعرفه .

فقرر السبعة الرحيل إلى موقع الكلاب، وفيه ماء (قدة) .

ولما علم بنو مذحج بذلك، اغتتموها من بني تميم وتجهزوا لغزوهم في  
الكلاب، وعلمت تميم بما قررته مذحج، ففزعوا إلى أكثم وقال له : قد رضيناك  
رئيسا، فقال : لا حاجة لي بالرياسة، ولكنني أشير عليكم . ثم وزع الناس  
وأبدى لهم النصائح النافعة للمعركة القادمة، وكانت نتيجة الوقعة انتصار بني تميم  
وارتفاع سمعتهم وعودة قدرهم بين العرب والعجم (ولزيد من المعلومات راجع  
الفصل الخاص بأيام بني تميم في الجاهلية).

وفي سنة ٥٩٠ م (قبل الهجرة بنحو ٣٣ سنة) كان أكثم زعيم الخطباء عند  
كسرى، وحين وفدت عليه وفود الروم والهند والصين، وخطب كسرى ففضل  
قومه الفُرس على جميع الأمم، وقام النعمان بن المنذر ملك الحيرة وخطب وفضل  
قومه العرب على جميع الأمم، فرد عليه كسرى بكلام نقص فيه العرب .

فغادر النعمان المكان وعقد مؤتمرا عربيا في الخورنق . . وطلب من رجال  
العرب وخطبائهم أن ينطلقوا إلى كسرى ويحدثوه عن مآثر العرب وسجاياتهم  
وأنهم على غير ما ظن فيهم وقال لهم : ليكن أول من يبدأ الكلام أكثم بن  
صيفي .

وعاد الوفد وحضر مجلس كسرى، فقام أكثم وقال : إن أفضل الأشياء  
أعاليها، وأعلى الرجال ملوكها، وأفضل الملوك أعمها نفعا، وخير الأزمنة  
أخصبها، وخير الخطباء أصدقها، الصدق منجاة، والكذب مهواة، والشر لجاجة،  
والحزم مركب صعب، وآفة الرأي الهوى، والعجز مفتاح الفقر، وخير الأمور  
الصبر، وحسن الظن ورطة، وسوء الظن عصمة، وإصلاح فساد الرعية خير من  
إصلاح فساد الراعي، ومن فسدت بطانته كان كالغاص بالماء، وشر الملوك من خافه  
البريء .

فقال كسرى : لو لم يكن في العرب غيرك لكفى .

فقال أكثم : رب قول أنفذ من سهم .

وكان أكثر لما علم بظهور النبي ﷺ قد أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به ، فأخبرهما الرسول ﷺ وقرأ عليهما قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل]. فعاد الرسولان إلى أكثر ، فأخبراه وقرأ عليه الآية ، فقال لقومه : يا قوم : أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذئابا ، وكونوا فيه أولا ولا تكون فيه آخرا ، ثم شد رحاله إلى الرسول ﷺ لكنه مات في الطريق سنة ١٠ قبل الهجرة .

### ٦- أوس بن حجر

ابن عتاب الشقري<sup>(١)</sup> ، كان شاعر مضر كلها في الجاهلية ، حتى أسقطه شاعرا العرب العملاقان : النابغة الذبياني ، وزهير بن أبي سلمى المزني ، وأصبح بعد هذا شاعر بني تميم إلى أن توفي سنة ٦١٠ م .

قال في يوم زبالة الذي انتصرت فيه بكر بن وائل على تميم :

وصبـحنا عاد طویل بناؤه      نُسب به ما لاح في الأفق كوكب  
فلم أريوما كان أكثر باکیا      ووجها تری فيه الکآبة تجنب  
ومن شعر الرثاء الحزين قوله :

أیتها النفس أجملی جزعا      إن الذي تحذرين قد وقعا  
إن الذي جمع السمـاحة      والنجدة والحزم القوي جمعا  
الأمعي الذي یظن لك      الظن كأن قد رأى وقد سمعا  
المخلف المتلف المرزأ لم      یمت بضعف ولم یمت طبعما  
أودی وهل تنفع الأشاحـة من      شيء لمن قد یحاول النزعا

ولهذه الأبيات قصة :

فقد كان أوس بن حجر في سفر ، وبينما هو في أرض بني أسد يسير على ناقته ليلا إذ صرعه ناقته ، فاندقت فحذه وظل في مكانه لا يستطيع انتقلا حتى

(١) المرجع السابق ص ١١١ .

خرجت بنات الحي يجتنين الكمأة، ويصرن بالناقاة ورأين أوسا ملقى، ففروا عنه،  
فنادى أوس إحداهن، وسألها عن من هي . . ؟ .

فقلت : أنا حليلة بنت فضالة الأسدي .

وكان أوس يعرف أباهما معرفة جيدة وكانت بينهما صلات، فدفع إليها  
حجرا وقال : أعط هذا لأبيك وقولي له : ابن هذا يقرئك السلام .

فمضت حليلة وبلغت ما قاله أوس لأبيها، فأتى أبوها فضالة فاحتمل أوسا  
إلى بيته وعالجه وأكرمه فنظم أوس مدائح كثيرة فيه، ثم توفي فضالة فرثاه بتلك  
الآيات .

وسئل عمر بن معاذ . وكان بصيرا بالشعر من أشعر الناس . . ؟

قال : أوس بن حجر ؟

وكان أوس من أهل البحرين . ثم تطوف في نجد والعراق وبلاط الحيرة،  
وحض عمرو بن هند على الأخذ بثأر ابنه المنذر الذي قتله الحارث ملك الغساسنة  
يوم حليلة سنة ٥٥٤م لأن أبا حجر قتل أيضا في ذلك اليوم .

وكان يمدح للشكر ويحسن الرثاء ويكثر القول في الحكمة وخصوصا في  
مكارم الأخلاق، كما كان يرى أن الاستعداد للحرب من الصواب .

وكان زهير بن أبي سلمى الشاعر راوية لأوس بن حجر ومتأثرا بشعره وقال

أوس مرة :

ولا أعتب ابن العم أن كان ظالما وأغفر منه الجهل أن كان جاهلا  
وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها نابا من الشر أعضلا

وقد استغل شعر أوس بن حجر تلميذاه زهير بن أبي سلمى والناطقة الذبياني  
واعتمدوا في شعرهما على شعره في الوصف والتشبيه ولم يكتفيا بتقليده واقتفاء  
أثره، بل استعارا منه كثيرا من معانيه وألفاظه في كثير من قصائدهما، وفعل  
غيرهما فعلهما حتى أصبح شعره مدرسة .

قال أوس :

لعمرك إنا والأحاليف هؤلاء      لفي حقبة أظفارها لم تقلّم

أخذه رهير فقال :

لدي أسد شاكي السلاح مقذف      له لبـد، أظافره لم تقلّم

وأخذه النابغة فقال :

وبنو قـمـين لا محالة أنهم      آتوك غير مقلمي الأظفار

#### ٧- حاجب بن زرارّة

ابن عدس بن زييد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن  
زيد مائة بن تميم<sup>(١)</sup>.

وحاجب هو الملقب بذي القوس، وهو قوسه الذي استرهنه كسرى سنة  
جذب أصابت بني تميم، فوفد حاجب على كسرى وقال له : من أنت ؟

قال حاجب : سيد العرب .

فقال كسرى : ألم تقل بالباب أنك رجل من العرب . . ؟

قال حاجب : نعم بالباب كنت رجلا منهم فلما حضرت بين يدي الملك  
سدتهم، ثم شكّا حاجب محل الحجاز وجذب أرضها، وطلب حمل ألف بعير  
حبوبا على أن يعيد قيمتها، فقال كسرى : وما ترهني على ذلك ؟ قال :  
قوسي .

فاستعظم كسرى همته وقال : قبلت . وأعطاه حمل ألف بعير، سار بها  
حاجب إلى قومه ليسد به حاجتهم ثم أوفى بوعده .

وكان حاجب فارس قومه ورئيسهم وكان فداؤه مثل يضرب به في الفداء،  
فقد فدى نفسه لبني عبس يوم جبلة، بألف عبد وألفي ناقة مع أولادها، بينما  
كانت فدية الملك آنذاك، ألفي بعير فقط، وذا دليل على عزة حاجب ومقامه .

(١) أعلام تميم لحسن حسن ، ص ١٨٥ .

وقال الفرزدق :

رأوا حاجبا أغلى فداء وقومه أحق بأيام العلى والمكارم  
وفي يوم شعب جبلة سنة ٥٣ قبل الهجرة كان حاجب من رؤساء قومه  
وطارده زهدم وقيس ابنا حزن العبيسي وقالوا : استأسر .

فقال : لا استأسر اليوم لمولين، فأدركهم ذو الرقة العامري، فألقى حاجب  
إليه رمحه واستأسر له ثم افتدى نفسه بالفداء الذي أشرنا إليه سابقا .  
وله مع ملوك المناذرة والفرس أحاديث وحوادث تدل على المركز الذي كان  
له ومنها :

في أوائل القرن السادس الميلادي كان حاجب في وفد صفوة القبائل العربية  
الذين انطلقوا إلى كسرى أبرويز ملك الفرس ليفهموه أن العرب أمة لها شأنها ولها  
مآثرها وشمائلها التي تضاهي بها الأمم الأخرى، وقد أمر كسرى رجال دولته  
وشخصيات مملكته بالحضور للسماع من الوفد العربي .

فنهض حاجب واقفا يخاطب كسري فقال :

وري زندك وعلت يدك وهيب سلطانك : إن العرب أمة قد غلظت أكابدها  
واستحصدت مرتها، ومنعت ذروتها، وهي لك واثقة ماتالفتها، مسترسلة ما  
لايتها، سامعة ما سامحتها، وهم العلقم مرارة، والصاب غضاضة، والعسل  
حلاوة، والماء الزلال سلاسة، ونحن وفودها إليك وألستها لديك، ذمتنا  
محفوظة، وأحسابنا ممنوعة وعشائرننا فينا سامعة مطيعة، إن نوب لك حامدين  
خيرا فلك بذلك عموم محمدتنا، وأن نذم لم نخص بالذم دونها .

#### ٨- السليك ابن السلكة

ابن يثربي (عمرو) بن عمير بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم<sup>(١)</sup> .

والسلكة أمه وهي أمة سوداء .

(١) المرجع السابق ص ٢٩٨ ، بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٢ .

والسليك وسلامة بن جندل كان يقال لهما (رجلا العرب)، وهو أحد صعاليك العرب العدائين وكان لا يغير على مضر وإنما يغير على اليمن أو على ربيعة . . وكثيرا ما كان يدعو الله نذر بقوله : اللهم، إنك تهيم ما شئت، اللهم إني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا .

ورأت ذات مرة طلائع جيش بكر بن وائل المنحدرة نحو بني تميم، السليك فقالوا : إن علم السليك بنا، أنذر قومه . وبعثوا إليه فارسين على جوادين . . فخرج يعدو كالطبي، فطارده الفارسان سحابة يومه، لكنهما عجزا عن اللحاق به . . ولما وصل إلى ديار قومه، أنذرهم فكذبوه، لبعد المسافة، فأشدد يقول :

يكذبني بني العمران: عمرو بن جندب      وعمرو بن سعد والمكذب أكذب  
تكتمان أن لم أكن قد رأيتها      كراديسها يهديها إلى الحي موكب  
كراديس فيها الحوفزان وقومه      فوارس همام متى يدع يركب

وجاء الجيش الغازي، فأغار على جمع تميم بعدها .

وللسليك قصص وأخبار طريفة تدل على شجاعته وسرعة عدوه وفتوته وعلو نفسه عن الدنيايا .

لقي مصرعه في حزازات شخصية سنة ١٧ قبل الهجرة .

## ٩- عتيبة بن الحارث

ابن شهاب اليربوعي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup> .

واجمع العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة :

١ - فارس تميم : عتيبة بن الحارث، صياد الفوارس وسم الفرسان .

٢ - فارس قيس : عامر بن الطفيل .

٣ - فارس ربيعة : بسطام بن قيس .

أتى الحارث بن شريك من بكر بن وائل ليغدر ببني يربوع، فنذر به عُتَيْبَةَ  
رئيس بني يربوع وحال بينه وبين الماء، فساومه الحارث، وأخذ عتيبة ما معه من  
الميرة وخلي سبيله .

وأغار عُتَيْبَةُ مرة على بعض بني كلاب، فأتى الكلابيون أنس بن عباس  
الأصم وكان بينه وبين عُتَيْبَةَ عهد ألا يُسْفَك دم ولا يؤكل مال - فرجوه أن يذهب  
إلى عتيبة ويؤخر سيره حتى يدركوه . . ففعل واحتال على عتيبة، وجاء الكلابيون  
فقتلوا حنظلة أخا عتيبة ولكنهم انهزموا وأسر عتيبة أنس الغادر وأخذ بثأره .

وفي يوم أراب، غزا الهذيل التغلبي بني يربوع وسبى زينب الراحية زوجة  
نعيم بن قعنبن بن عتاب، تمنع الهذيل بمفاداتها وطمع بجمالها، فركب عتيبة فيها  
وفي أسراهم حتى فكهم . . ثم بلغه أنهن يجحدن نعمته تلك عليهم فقال:

فإن لكم عندي من الكفر مذهبا	فلا تكفراني لا أبا لأبيكما
وأدركت إذ رأت الترحل زينبا	لعمري لقد نالت رياح سماحتي
أخاكم بنا في القدر والمر قعنبا	جلبنا جيادا من وبال فأدركت
حديدا وقد فوق ساقيه مجلبا	فما رددنا حتى حللنا وثاقا

وفي إحدى مجابهات بني ثعلبة مع أسد، قُتل عُتَيْبَةُ، قتله ذؤاب بن ربيعة.

### ١٠- علي بن زيد

ابن حماد بن زيد بن أيوب المحروقي التميمي<sup>(١)</sup>.

وكان أيوب ينتزل في بني امرئ القيس بن زيد مائة، فأصاب دما فيهم  
وهرب إلى الحيرة ولحق بأخواله فيها، فأنزله سيدهم أوس بن قلام في داره، ثم  
ابتنى له دارا جيدة ووهبها له مع مائتين من الإبل براعتها وفرسانا وأمة .

وأكرمه ملوك الحيرة وأجاروه، وتزوج ابنه زيد امرأة من آل قلام فولدت له  
حمادا، وقتل بنو امرئ القيس زيدا ثارا وترك ولدا اسمه حمادا الذي أصبح كاتب

(١) المرجع السابق ص ٣٩٠ .

النعمان الذي توفي سنة ٤٣١ ميلادية . ورزق حماد ولدا سماه (زيدا) الذي تعلم القراءة والحساب بالعربية والفارسية .

وجعله كسرى على البريد وكاتما لسره وهو منصب لم يشغله عربي قبله ، ولما هلك النعمان الأكبر صار زيد ملكا على الحيرة . وكان لزيد هذا ولد جميل الوجه فائق الحسن اسمه (عدي) يجيد القراءة والكتابة ويقول الشعر ويحسن الرماية ضمه كسرى إلى ديوانه ثم أرسله سفيرا إلى ملك الروم ، ولما عاد علم بوفاة أبيه زيد .

وقدم عدي الحيرة فتلقاه ملكها خير لقاء ، وعرض عليه أهل الحيرة أن يكون ملكهم ، لكنه آثر الصيد واللهو والزواج بابنة الملك المنذر .

ثم غضب عليه ملك الحيرة النعمان فحبسه حبسا انفراديا . . فقال :

سعى الأعداء لا يألون شرا	على ورب مكة .....
ففزت عليهم لما التقينا	بتاجك فوزة القحح الأريب
ألا من مبلغ النعمان عني	وقد تهدي النصيحة بالمغيب
أحظى كان سلسلة وقيدا	وغلا والبيان لدى الطبيب

وكتب عدي إلى أخيه أبي بن زيد يشكو حاله ، فكلم أبي كسرى الذي كتب إلى النعمان بإطلاق سراحه . . لكن النعمان قتل عديا حين علم بورود أمر كسرى وسار ابن عدي واسمه زيد إلى كسرى فأعجب به كسرى وقربه ، وحرّضه زيد على الزواج من بنات النعمان ، قاتل أبيه ، وامتنع النعمان ورفض ذلك ، وسجنه كسرى حتى مات .

وكان عدي شاعرا فحلا ، سارت أشعاره أمثالا حتى يومنا .

وله ديوان شعر فيه قصائد العظة والغزل والأمثال والمدح والعتاب . . . إلخ .



## ١١- لقيط بن زرارة

ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

كان قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه معبد بن زرارة الذي مات عندهم أسيرا، فعلم أن بني عامر حالفوا بني عبس فأرسل إلى كل من كان بينه وبين عامر ثأرا، يعرض عليهم المحالفة فاجتمعت إليه بنو عبس وغطفان وابنا الجون معاوية وعمرو .  
وكان لواء بني حنظلة لدى لقيط .

وفي طريقهم إلى شعب جبلة لاقوا كرب بن صفوان السعدي الذي أسرع إلى إنذار بني عامر بطريقة غير مباشرة .

وسار لقيط وحلفاؤه حتى نزلوا على فم شعب جبلة وقصدوا الماء، فأخرج أعداؤهم الإبل الظمأى وهي مذعورة، فخبطت عساكر لقيط خبطا، وأبرزتهم إلى الصحراء بلا نظام ولا قيادة، فحملت عليهم بنو عبس وبنو عامر فأكثروا القتل فيهم، وقتل عمرو بن الجون وأسر أخوه وحاجب بن زرارة وعمرو، وتفرق أصحاب لقيط، لكنه حمل على أعدائه وقتل منهم وهو يصيح : أنا لقيط، غير أن فرسه انحط بجرف صخر فوق .

وكان لقيط فارسا شجاعا وشخصية محببة محترمة، تزوج ابنة قيس بن مسعود الشيباني، رئيس قومه .

وأهداه النعمان بن المنذر مائتي ناقة من هجانه، ولما قدم بسطام بن مسعود بأخته إلى ديار لقيط، خرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه ابن عمه (قراد) فقال لقيط :

هاجت عليك ديار الحي أشجانا      واستقبلوا من نوى الجيران قربانا  
نامت فؤادك لم تقض التي وعدت      إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٦٢.

## ١٢- محمد بن سفيان

ابن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup> .

كان أبوه سفيان أسقفا، وقال له أحد الرهبان أن سيبعث الله نبيا اسمه محمد، وإن مبعثه قريب، فسمي سفيان ابنه محمدا، طموحا في أن يكون النبي المنتظر، وقد سمي آباء من العرب قبل بعث الرسول ﷺ أبناءهم باسم محمد، ومنهم:

١ - محمد بن أجيحة الأوسي .

٢ - محمد بن عدي التميمي .

٣ - محمد بن عقبة الأنصاري .

٤ - محمد بن حمدان .

٥ - محمد بن خزاعي .

٦ - محمد بن سفيان المجاشعي .

٧ - محمد بن مسلمة الخرجي .

وقد عاصر النبي محمد ﷺ من أولاده محمد بن سفيان وأحفاده : الأقرع ابن حابس وغالب بن صعصعة .

وأم محمد هي السيدة تماضر بنت علياء من بني سعد بن زيد مناة وقد ولدته قبل الهجرة بنحو ١٦٠ سنة عندما كان زوجها سفيان رئيسا لبني حنظلة، وقد قادهم في معركة يوم الكلاب .

وكان محمد يقضي في سوق عكاظ، كما كان أبوه سفيان؛ لأن أمر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم، ويكون ذلك في أفخاذهم، الموسم على حدة، وعكاظ على حدة .

(١) المرجع السابق ص ٤٩٣ .

ما فات ذكر لبعض أعلام بني تميم في الجاهلية بالإضافة لمن وردت  
أسماءهم في القصص الخالدة .

## أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام

### ١- القعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنه

أخو عاصم رقمه في كتب الإصابة ٧١٢١ كان أبو بكر الصديق يقول معجبا  
به : لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل، وله في قتال الفُرس بالقادسية  
وغيرها بلاء عظيم وسأله النبي ﷺ : ما أعددت للجهاد ؟ فقال : طاعة الله  
ورسوله، والخيال، قال : تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين  
في حرب الفُرس : أي فارس كان أفرس في القادسية ؟ .

فكتب إليه : لم أر مثل القعقاع بن عمرو، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل  
في كل حملة بطلا، ولقد كان له في قتال الفُرس بالقادسية و غيرها بلاء عظيم<sup>(١)</sup>  
سجل ذلك سيف بن عمر في الفتوح، وسكن الكوفة، وأدرك وقعة صفين  
فحضرها مع سيدنا علي، وخير أشعاره ما وصف فيها حروب الجهاد ومنها كما  
أنشد سيف :

ولقد شهدت البرق برق نهامة يهدي المناقب راكبا لعيار  
في جند سيف الله سيف محمد والسابقين لسنة الأحرار

وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل ملك الروم، ويلبس درع بهرام  
ملك الفُرس، وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس، كان مع هذا شاعرا  
فحلا شهد فتح دمشق، وأكثر فتوح العراق، وله في ذلك أشعار موفقة مشهورة  
وقاد جيوش المسلمين في فتح اليرموك .

(١) انظر : فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفُرس طارت أفئدة الأعداء هلعاً، فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمته وأخذ يحرضهم على العرب، فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم، وجعل رستم ملوك الفُرس عن يمينه، وملوك الديلم عن يساره، ووقف هو في القلب، ودارت به الأساورة، فلما جن الليل هرب من عسكر رستم جماعة إلى عسكر المسلمين، فلما أصبح علم بالخبر فطلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوا اللاجئين فغضب وأمر جيوشه بالزحف فرآهم القعقاع بن عمرو التميمي فقال يخاطب سعد بن أبي وقاص : أيها الأمير، قد تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم، ولا مقام لحيل العرب عند رؤيتها وصياحها، فثبتهم سعد وأوصاهم، فجاءت الفيلة كأنها جبال وعلى ظهورها الأبطال، فقتلت من عسكر المسلمين ولم تثبت لها خيلهم، فلما كفى الله المؤمنين شر الفيلة أخذ سعد يحرض على القتال فلقبه (الأسود العنسي) وهو طائش العقل فسأله : ما وراءك يا ابن قيس؟ فقال أيها الأمير إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت الأحمر، وهو جبار من الفُرس، وقد قتل من المسلمين أربعة، فوبخه سعد، ولم يكذ يتتهي حتى لقيه (خالد بن جعفر) وقد تغير لونه فقال له، ما وراءك يا ابن جعفر؟ فقال : الشعبان الأغبر، فارجع عنه أيها الأمير، فهو فارس علج عنيد، وقبل أن يتتهي تقدم (سعد العشيرة) فسأله كما سأل من قبله فقال : ورائي جبار لا يقا تل، وتلاه (بشر بن ربيعة) فقال : ما وراءك يا ابن الربيعة؟ فقال : ما قصر (القعقاع) وهو يفرق الكتائب، ويصدم المواكب، فقال : لله درك يا ابن عمرو، وأين فارس الفُرس؟ وكيف خلص من يدك؟ فقال : أيها الأمير لولا أن دخل الصفوف لسقيته كأس الخوف، وغاص وسط الخيل، ولم أبلغ منه النيل .

وفي اليوم التالي كان أول من فتح الحرب (رستم) فقد طلب البراز، فخرج إليه اثنان من عسكر المسلمين فصرعهما الواحد بعد الآخر، فأراد (القعقاع) أن يخرج، وإذا بفارس قد أقبل كالعاصفة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته فأطلع السنان من الخاصرة الأخرى، فنظر إليه سعد فإذا هو (أبو محجن الثقفي) الذي حده سعد بالأمس في شرب الخمر.

ولما انتشل القعقاع من كاد يفرق من المسلمين قال الناس متعجبين لبطولته، وبطولة كتيبة الأهوال : عجزت النساء أن تلد مثل القعقاع<sup>(١)</sup>.

ولما حاصر خالد بن الوليد الحيرة رأى أنه في حاجة إلى نجدة، فطلب مددا من الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فأمدّه بالقعقاع، وهو الذي غنم في فتح المدائن دروع كسرى ملك الفُرس، وكان فيها درع لهرقل ملك الروم، ودرع لخاقان ملك الترك، وثالث للنعمان بن المنذر ملك الحيرة، ومعه سيفه وسيف كسرى ودرع داخر ملك الهند، استلبها الفُرس أيام غزوهم هؤلاء الملوك، فأحضر القعقاع كل هذه عند سعد فخيره بين الأسياف، فاختر سيف هرقل، وأعطاه فوقه درع بهرام، ووزع باقيها على المجاهدين إلا سيف كسرى والنعمان، فقد بعث بهما إلى الخليفة عمر لتسمع العرب بذلك، فقال عمر لما رآها : إن قوما أدوا هذا لذو أمانة ! فقال علي : إنك عفتت فعفت الرعية .

فلما جمعت الغنائم قسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ منها خمسها لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم من الفرسان، فنال الفارس منها ١٢,٠٠٠ دينار .

وفي (موقعة جلولاء) كتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن يجعل على مقدمة الجيش القعقاع، وإن هزم الله الفُرس فيكن بين السواد والجليل .

ولما انتهى القعقاع من الوجه الذي رحف فيه إلى باب خندقهم، كانت هزيمة الأعداء منكراً ، ويكفي للدلالة على عظمتها أن من قتل منهم يومئذ بلغ مائة ألف، فجعلت القتلى المجال بين يديه وما خلفه، فسميت الوقعة (وقعة جلولاء) وحسب القعقاع أنه اشترك بعد هذا في فتح تكريت والموصل وقرقيسا وما تلاها .

وفي صباح اليوم الثاني من فتح القادسية قسم قومه التميميين عشرات، وكانوا ألفاً، وأمرهم بالمسير، فكلما بلغ عشرة مدي البصر تبعتهم عشرة أخرى، بعد أن حرضهم على الجهاد وقال : اصنعوا كما أصنع، وطلب البراز فخرج إليه

(١) تاريخ الطبري ج ٢ ، ص ١٢٨ .

بعض العرب المنضمين إلى الفُرس، فضارباً فقتله القعقاع . وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين، ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم، ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى، فخرج إليه اثنان من الفُرس، فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين، فقتل المسلمان الفارسين، فصاح القعقاع : يا معشر المسلمين . باثروهم بالسيوف، فإنما يحصد الناس بها، فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم ولم يقاتلوا هذا اليوم على شيء من الفيلة، لأن توابيتها كانت قد تكسرت .

ورأى القعقاع أن يتشبه بالفُرس في أفيالهم، فدعا بني عمه، فركبوا عشرة عشرة، على إبل قد ألبسوها وهي مجللة، مبرقة ليوهموا الفُرس أنها فيلة، ثم أطافت خيولهم بهذه الإبل لحمايتها، ثم هجم بها على خيل الفُرس، ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوه بالمسلمين في اليوم السابق، وأخذت خيول الفُرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبتها خيول المسلمين، فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم عظيماً لهذه الحيلة الخريبة الموفقة، التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة، وفي اليوم الثالث أخذ الفُرس يحملون على المسلمين بالفيلة، بعد أن أصلحوا توابيتها، وأحاط أبطالهم بها حتى لا يقطع المسلمون وضنها، فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى (الأخوين البطلين) أكفياني الفيل الأبيض وكانت بقية الفيلة تألفه وتأنس به فلا تفر، فحمل القعقاع وعاصم فوضعا رمحيهما في عين الفيل الأبيض، فنفض رأسه، وطرح من عليه، ودلى مشفره فضربه القعقاع فرمى به، وقتل من كانوا عليه، فأسرعت بقية الفيلة إلى الفرار .

وبعد سقوط المدائن في يد المسلمين خرج (القعقاع بن عمرو)<sup>(١)</sup> في طلب المنهزمين، فلحق بفارس من الفُرس وهو يكر على قوم من المسلمين وقد جزعوا منه، وما أحد منهم يدنو إليه، فقصده القعقاع بشدة عزمه، وطعنه فقتله، ووجد معه حقائب مغلقة ففتحوها، فإذا في حقيبة خمسة أسياف، وفي الأخرى خمسة أسياف محلاة بالذهب ودرع كسرى، ومغفره، ومنطقته، ودرع هرقل ملك الروم، ودرع خاقان ملك الترك، ودرع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام

(١) انظر: فتوح الشام ج ٢ ص ١٣٠ .

غزواته لهم، وأما السيوف فكانت سيف كسرى، وسيف هرقل، وسيف خاقان، وسيف النعمان بن المنذر، كما تقدم ذكره .

وعند فتح مصر وتوابعها<sup>(١)</sup> انتشر الصحابة في كل مكان ييشرون بدين الله فكان نصيب القعقاع وأكثر الصحابة (وسط البحيرة) بحيرة المنزلة، ودعا القائد العام : عمرو بن العاص الأبطال من الصحابة، فسلمهم الرايات، فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على ٥٠٠ مجاهد، فينشد شعرا ولما جاءت نوبة (القعقاع بن عمرو) فرز له ٥٠٠ مجاهد، وسلمه الراية، فانشد ما يشير به الهمم الإسلامية والنخوة العربية واستعدت الروم في مصر ومعهم ١٣٠٠ فيل، ونحو ٢٠٠,٠٠٠ فارس و ٥٠,٠٠٠ راجل من النوبة والبربر والبجاة والفلاحين، فكاد الأمراء يضطربون لولا أن تلوا قوله تعالى : ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا...﴾ (٥١) [التوبة]، فكثر التصادم بين الفريقين وتعددت المواقع، ويقول الواقدي: إن في بعض الملاحم قتل من المسلمين ٤٠ مجاهدا، وقتل من أعدائهم ٣٠٠ فبينما هم كذلك إذ بغبرة غملا الجو، ثم انقشع الغبار عن زهاء ٢٠٠٠ فارس، في طليعتهم المقداد بن الأسود، و(القعقاع بن عمرو) وشرحيل بن حسنة التميميان، فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل، منشدًا من الشعر ما يشجع الجبناء الرعايد، فما بالك بالأبطال الصناديد، وتلاه زياد بن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد .

وهكذا طارت شهرة القعقاع بن عمرو التميمي في البطولات الحربية تحت ظلال الإسلام .

## ٢- عاصم بن عمرو التميمي

هو أحد الشعراء الفرسان وأخو القعقاع بن عمرو<sup>(٢)</sup> .

قال سيف في الفتوح : وبعث عمر ألوية مع من ولي مع سهيل بن عدي، فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي، وكان من الصحابة وأنشد له أشعارا كثيرة في فتوح العراق، وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محمودة .

(١) انظر: المرجع السابق ص ١٤٢ .

(٢) رقمه في الإصابة ٤٣٤٩ .

ومما سجلته كتب السير والتاريخ أن الخليفة الثاني لما بعث الألوية لقواد الجيوش دفع لواء سجستان إلى (عاصم). وكتب المغازي مشحونة بأشعاره الكثيرة في فتح العراق .

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية، وبها إيوان كسرى، وليس للمسلمين سفن يعبرون فيها، فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة، فعبرت، فعزم سعد أن يحقق الرؤيا، فندب الناس إلى العبور. وقال :

من يبدأ ويحمي لنا الفراض - وهي المواني - حتى يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفُرس من العبور؟

فتقدم (عاصم بن عمرو) ومعه ستمائة من أهل النجدات فأمره عليهم، فتقدم عاصم في ستين فارساً، واقتحم بهم دجلة فلما رأهم الأعاجم وما صنعوا، أخرجوا للجيش الإسلامي مثله، فاقتحموا عليها دجلة، فلقوا عاصماً وقد دنا من الفراض .

فقال عاصم : الرماح الرماح، أشرعوا وتوخوا العيون، فتوخى المسلمون عيونهم، فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم، ومن نجا منهم صار أعور من الطعن، ولما رأى سعد أن عاصماً قد حمى الفراض أذن لبقية الجيش فاقتحموا النهر، ونجوا جميعاً، غير أن رجلاً زل عن ظهر فرسه وكاد يغرق، فثنى الققعاق بن عمرو أخو عاصم عنان فرسه إليه، فأخذ بيده فأخرجه سالماً، فلما رأى الفُرس ذلك أتاهاهم أمر لم يكن في حسابانهم أسرعوا هاربين إلى حلوان، ولينصرون الله من ينصره .

ويسجل التاريخ فخوراً أنه في وقعة القادسية جهز الفُرس حملة من الفيلة فلما حملت على المسلمين فرقت كتائبهم، فنفرت خيولهم، وكانت الفُرس قد قصدت قبيلة بجيلة بسبعة عشر فيلاً، فنفرت خيل بجيلة، وكاد فرسانها يهلكون، فاستنجد سعد بن أبي وقاص ببنو أسد، فدارت عليهم رحا الحرب، وحملت الفيلة على ميمتهم وميسرتهم فكانت الخيول تحيد عنها .



فلما اشتد الكرب بالمسلمين أرسل سعد إلى (عاصم بن عمرو) : يا معشر بني تميم : أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ، قالوا : بلى والله ، ثم نادى عاصم في رجال من قومه : يا معشر الرماة . ادفعوا ركبان الفيلة عن المسلمين بالنبل ، وأنتم ياذوي السيوف استدبروا الفيلة فقطعوا وضنها - حبال رحالها - وخرج يحميهم ورخا الحرب تدور على أسد ، فأقبل التميميون على الفيلة ، فأخذوا بأذنانا توابيتها فقطعوا أربطة رحالها ، وانهالوا عليها ضربا ، فارتفع عواؤها ، فما بقي لهم فيل إلا عوى وقتل أصحابها فارتدوا على بني أسد ، ويسمى هذا اليوم وهو اليوم الأول بيوم (أرماث) .

### ٣- زهرة بن حوية التميمي

كان في الجاهلية ملك هجر ، وأما في الإسلام فقد كان بطل القادسية والمسلمين سنة ١٤هـ (١) .

ففي معركة القادسية (٢) أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فقلّد سعد بن أبي وقاص القيادة العامة لجيوش المسلمين في بلاد الفُرس ، فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة ، وفي المقدمة زهرة التميمي ، ومعه ٣٠٠٠ من بني تميم ، فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة ، فصادف أخت المزيان حاكم الفُرس تزف إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة ، فصادف أخت المزيان حاكم الفُرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة و ١٠٠ من التوابع ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير ، فقسمه القائد العام بين المسلمين .

بعد ذلك سار رستم قائد الفُرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ من الجنود وعلى مقدمته الجالينوس في ٦٠,٠٠٠ أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة ما لا عهد للعرب بمثله ، و ٣٣ فيلا ، فلما وصلوا إلى القادسية حيال العسكر الإسلامي كاد الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا أن أنزل الله السكينة على قلوبهم ، وألقى الرعب في قلوب أعدائهم ، فأرسل رستم وهو القائد

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ٢٧٢ .

(٢) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩ .

العام للفُرس إلى زهرة راغباً في الصلح قائلاً : كتم جيراننا، وكنا نحسن إليكم، ونحفظكم و... ، فقال زهرة : ليس أمرنا بذلك وإنما طلبنا الآخرة وقد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولاً، دعانا إلى دين الحق فأجبناه، وقال: قد سلطتكم على من لم يدن به وأنا منتقم بكم منهم .

فقال رستم : وما دين الحق الذي تشير إليه ؟

فقال زهرة : الشهادتان، وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الله .

فقال رستم : فإن أجبنا إلى هذا ترجعون . فقال زهرة : أي والله . فانصرف عنه رستم ودعا رجال فارس وعرض عليهم الأمر، فأنفوا واستكبروا فلم يسع كتائب الإسلام والمسلمين إلا أن تندفع مكبرة مهللة، ثم انجلت المعركة عن قتل رستم قائدهم العام فقام نائبه الجالينوس وحرص الفُرس على الثبات وأنى لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية !! .

وفي تلك الساعة الرهيبة خرج زهرة كالرعد القاصف والبرق الخاطف - يعدو وراء الجالينوس فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار قطعنه طعنة نجلاء كانت آخر وسام ناله من الدنيا، واستولى قائد المسلمين في هذه المعركة على سلب صريعه القائد الفارسي . ويقول الطبري : بلغ ثمنه بضعا وسبعين ألفاً، وكان الجالينوس على بردونة فاخرة بالزينة، أما زهرة فما كان عنان فرسه إلا من حبل مضافور كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

وبعد فتح المدائن أمر (زهرة بن حوية التميمي) أن يذهب عسكريه ويتبع المنهزمين فانتهى إلى جسر النهر وان عليه كثير من الفُرس، بأعظم عدة وأحسن زينة، وهم يتزاحمون، وفي أثنائها وقع بغل في الماء فتكاثروا عليه، ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج، فقال زهرة: إن لهذا البغل لشأناً، وما تكالب عليه القوم، وصبروا مع ما في قلوبهم من الخوف إلا لأمر عظيم، فقال : احملوا عليهم، وابدلوا فيهم السيوف، فحمل المسلمون عليهم حملة صادقة فقتلوا منهم أناساً كثيرة، وولى الباقون منهزمين، فلما أخذ المسلمون البغل وجدوا عليه حلة كسرى، وثيابه، ودرعه، ووشاحه التي كان فيها الجوهر، وكان يجلس عليها

للمباهاة، فأخذ صاحب الأقباض - وعمله أن يكتب كل ما يأتيه من الغنائم - فوجد في الحمل الأول تاج كسرى وجواهره، وفي الحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب منظومة بالدر .

فما زال هذا البطل يبذل إخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد سنة ٧٧ هـ (٦٩٦م) وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً      على أي جنب كان في الله مصرعي  
وذلك في ذات الإله فإن يشأ      يبارك على أشلاء شلو ممزع

#### ٤- الأحنف بن قيس

هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأمه من باهلة، ولدته وهو أحنف الرجل فقالت وهي تراقصه :

والله لولا حنف في رجله      ما كان في الحي غلام مثله

يكنى أبا بحر ويلقب أحياناً بالضحاك .

قال : بينما أنا أطوف البيت الحرام، زمن عثمان (رضي الله عنه) إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي فقال : ألا أبشرك ؟  
قلت : بلى .

قال : تذكر إذ بعثني الرسول محمد ﷺ إلى قومك بني سعد، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت : إنك لتدعو إلى خير وما أسمع إلا حسناً فأني ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اللهم اغفر للأحنف .  
فقلت : فما شيء أرجى عندي من ذلك .

ولم يذكر المؤرخون شيئاً عن الأحنف في حياة الرسول ﷺ ولا في خلافة أبي بكر الصديق، مما يدل على أن الأحنف كان شاباً آنذاك ليس له شأن مهم في المجتمع الإسلامي .

أما في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإن الأحنف كان يعيش في البصرة، بمنزلة مرموقة ولم يكن قد ارتد مع من ارتد من قومه .

قدم الأحنف في أهل البصرة وأهل الكوفة على الخليفة عمر بن الخطاب فتكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم، ثم تكلم الأحنف - وكان عمره عشرين عاما - فقال : يا أمير المؤمنين، إن مفاتيح الخير بيد الله، وقد أتتك وفود أهل العراق، وإن إخواننا من أهل الكوفة والشام ومصر نزلوا منازل الأمم الخالية والملوك الجبابرة، منازل كسرى وقيصرو بني الأصفر، فهم من المياه العذبة والجنان المختلفة في مثل حواء السلي وحادقة البعير، تأتيهم ثمارهم غضة لم تنحصر، وإننا نزلنا أرضا ناشئة، طرف في فلاة، وطرف في ملح أجاج، جانب منها منابت القصب، وجانب سبخة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها . . تأتينا منافعها في مثل مري النعامة، يخرج الرجل منا يستعذب الماء من فرسخين، وتخرج المرأة بمثل ذلك، ترنق ولدها وترنق العنز، تخاف عليه العدو والسبع، أفلا ترفع خسيستنا وتنعش وكيستنا ونجبر فاقتنا، وتزيد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا، وتصغر درهمنا وتكبر فقيرنا، وتأمّر لنا بحفر نهر نستعذب به الماء هلكتنا . فقال عمر : هذا والله السيد، هذا والله السيد .

فأراد أحد الوافدين أن يضع من الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين، إنه ليس هناك، وأمه باهلية .

فقال عمر : هو خير منك، إن كان صادقا .

وقال الأحنف :

أنا ابن الباهلية أرضعتني بشدي لا أجود ولا وخيم  
أغض على القذى أجفان عيني إلى شر السففيه إلى الحلیم

ورجع الوفد واحتبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف عنده عاما وأشهرًا، ثم قال له : إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق، صنع اللسان، وإنني خفتك فاحتبستك، فلم يبلغني عنك إلا خير، ورأيت لك جولا ومعقولا، فارجع إلى منزلك، واتق الله ربك .

وكتب إلى أمير البصرة أن يحتفر لهم نهرا .

وفي سنة ١٧هـ، لما انهزم الهرموزان يوم سوق الأهواز، هزمه حرقوص بن زهير التميمي، كتب الخليفة عمر إلى أمير البصرة، أن يوفد عليه وفدا من صلحاء جند البصرة عشرة، فيهم الأحنف بن قيس التميمي . فلما قدم الوفد قال عمر للأحنف :

إنك عندي مصدق، قد رأيتك رجلا، فأخبرني إن ظلمت الذمة :

المظلمة نفروا أم لغير ذلك ؟

فأجاب الأحنف : لا، بل لغير مظلمة، والناس على ما تحب .

فقال عمر : فنعم، إذأ، انصرفوا إلى رحالكم .

فانصرف الوفد إلى رحالهم، ونظر عمر في ثيابهم، فوجد ثوبا قد خرج طرفه من عيبه، فشمه، ثم قال : لمن الثوب ؟، فقال الأحنف : إنه لي يا أمير المؤمنين .

قال : فبكم أخذته ؟ فذكر الأحنف ثمنها يسيرا .

فقال عمر : فهلا بدون هذا ووضعت فضلته موضعا تغني به مسلما ؟ حصوا وضعوا الفضول مواضعها، تريحوا أنفسكم وأموالكم، ولا تسرفوا فتخسروا أنفسكم وأموالكم .

وعرض الأحنف على الخليفة : إن نفور أهل فارس على المسلمين هو وجود ملكهم بينهم، يبعثهم على النفور، وطلب أن يأذن الخليفة في الانسياح في بلادهم حتى يزيلوا ملكهم، فينقطع رجاؤهم .

فصدق عمر كلامه وأثنى على رأيه وصدقه وإخلاصه .

في سنة ٢٢هـ عزم يزيد جسر على خراسان، أتى مرو وحرض أهلها فنكثوا عهودهم وثاروا على الحكم الإسلامي . فخرج الأحنف على رأس جيش وانساح إلى خراسان ثم إلى أصبهان ثم افتتح هراة عنوة وتقدم نحو مرو ومقر يزيد جسر فخرج هذا منها إلى الروذ . فاحتل الأحنف مرو وتوجه إلى الروذ، ففر منها

يزدجر إلى بلخ فاتبعه الأحنف، وهناك هزم يزدجر وعبر النهر، وكتب الأحنف إلى الخليفة بفتح خراسان .

فقال الخليفة عمر : والله لوددت أني لم أكن بعثت إليها جندا ولوددت أن بيننا وبينها بحرا من نار .

فقال علي : ولم يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : لأن أهلها سيفضون منها ثلاث مرات فيحتاجون في الثالثة، فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إليّ من أن يكون بالمسلمين .

وقال لما بلغه غلبة الأحنف على مرو وبلخ : وهو الأحنف وهو سيد أهل المشرق بغير اسمه، ثم كتب له : بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد، فلا تجوزن النهر واقتصر على مادونه وقد عرفتم بأي شيء دخلتم على خراسان، فداوموا على الذي دخلتم به، يوم لكم النصر، وإياكم أن تعبروا فتتفضوا .

ولكن المشركين عادوا وعبروا النهر حتى نزلوا بالأحنف، فخرج الأحنف في عسكره ليلا يتسمع، فلعله يسمع رأيا من أحد جنوده، يتتبع به، فمر برجلين من جنده ينقبان علفا، وأحدهما يقول لصاحبه : لو أن الأمير الأحنف أسندنا إلى ظهر هذا الجبل، فكان النهر بيننا وبين عدونا خندقا، وكان الجبل في ظهورنا من أن نؤتي من خلفنا، وكان قتالنا من وجه واحد، رجوت أن ينصرنا الله، فلما أصبح جمع الأحنف الناس ثم قال :

إنكم قليل وإن عدوكم كثير، فلا يهولنكم، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، والله مع الصابرين، ارتحلوا من مكانكم هذا فأسندوا إلى هذا الجبل فاجعلوه في ظهوركم واجعلوه بينكم وبين عدوكم وقاتلوهم من وجه واحد، ففعلوا، وقد أعدوا ما يصلحهم في عشرة آلاف من أهل البصرة وفي نحو منهم من أهل الكوفة . وأقبلت الترك ومن أجلبت حتى نزلوا بهم، فصاروا يغادونهم ويرواحونهم ويتنحون عنهم في الليل، ما شاء الله .

وطلب الأحنف علم مكانهم بالليل، فخرج ليلة طليعة لأصحابه، حتى كان قريبا من عسكر خاقان أمير العدو، فوقف، فلما كان في وجه الصبح خرج فارس

منهم بطوقه، وضرب بطبله ثم وقف فحمل عليه الأحنف، فاختلفا طعنتين فقتله الأحنف وخرج إليه ثان فقتله، ثم انصرف إلى عسكره، ولم يعلم بذلك أحد منهم حتى دخله، واستعد لبدء المعركة .

وقال خاقان لأصحابه : قد طال مقامنا، وقد أصاب هذا الجنديان بمكان لم يصب بمثله قط، ما لنا في قتل هؤلاء العرب من خير، فانصرفوا بنا، فلما انسحبوا من موقعهم قال المسلمون للأحنف : ما ترى في اتباعهم ؟ قال : أقيموا بمكانكم ودعوهم .

وثار جند فارس على ملكهم يزدجر وأخذوا خزائنه وكتبوا للأحنف بذلك، ثم أقبلوا عليه فصالحوه وعاقدوه ودفَعوا إليه تلك الخزائن والأموال وتراجعوا إلى بلدانهم، ولكن في زمن الخليفة عثمان، خلع أهل خراسان وعاد يزدجر إلى مرو واختلف معه أهلها فأوى إلى طاحونة فأتوا عليه فقتلوه، وبلغ ذلك الأحنف، فسار من فوره في الناس إلى بلخ يريد خاقان الترك الذي ترك بلخ وعبر النهر فاحتلها .

وفي سنة ٢٨ هـ جعله عثمان على مرو . وفي سنة ٣١ هـ جهز أمير البصرة جيشا على مقدمته الأحنف، فلقيه الهياطلة الفُرس فقتلهم وهزمهم، وفي سنة ٣٢ هـ بعثه أمير البصرة إلى مرو الروذ في خراسان، فحصرها، وخرج أهلها لمقاتلته فهزمهم حتى اضطهرهم إلى حصنهم حيث يشرف على تحركاتهم .

فقال الفُرس : يا معشر العرب، ما كنتم عندنا كما نرى، ولو علمنا أنكم كما نرى لكانت لنا ولكم حال غير هذه، فأمهلونا ننظر يومنا وارجعوا إلى عسكركم .

فرجع الأحنف، ولما أصبح غاداهم، وقد أعدوا له الحرب وخرج رجل من العجم فقال : أنا رسول فأمّوني .

فأمّوه فإذا هو رسول من حاكم مرو يحمل كتابا إلى الأحنف، هذا نصه :

إلى أمير جيش العرب : إنا نحمد الله الذي بيده الدول، يغير ما شاء من الملك ويرفع من شاء بعد الذلة ويضع من شاء بعد الرفعة، وأنه دعاني إلى

مصالحتك وموادعتك ما كان من إسلام جدي، وما كان رأيت من صاحبكم من الكرامة والمنزلة، فمرحبا بكم وأبشروا، وأنا أدعو إلى الصلح فيما بينكم وبيننا على أن أؤدي إليكم خراجا، ستين ألفا من الدراهم، وأن تقرروا بيدي ما كان ملك الملوك كسرى أقطع جد أبي، حيث قطع الحية التي أكلت الناس وقطعت السبل من الأرضين والقرى بما فيها من الرجال، ولا تأخذوا من أحد من أهل بيتي شيئا من الخراج فإن جعلت ذلك خرجت إليك، وقد بعثت إليك ابن أخي ليستوثق بما سألت، فكتب إليه الأحنف جوابا هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم : إلى باذان مرزيان مرو الروذ ومن معه من الأساورة والأعاجم : سلام على من اتبع الهدى وآمن واتقى .

أما بعد، فإن ابن أخيك (ماهك) قدم عليّ، فنصح لك جهده وأبلغ عنك، وقد عرضت ذلك على من معي من المسلمين وأنا وهم عليك سواء، قد أجبناك إلى ما سألت وعرضت على أن تؤدي عن أكرارتك وفلاحيك والأرضين ستين ألف درهم إلى والي الوالي من بعدي من أمراء المسلمين، إلا ما كان من الأرضين التي ذكرت أن كسرى - الظالم لنفسه - أقطع جد أيك، والأرض لله ولرسوله يورثها من يشاء من عباده وأن عليك نصرة المسلمين وقتال عدوهم بمن معك من الأساورة إن أحب المسلمون ذلك وأرادوه ، وأن لك على ذلك نصرة المسلمين على من يقاتل من وراءك من أهل ملتك، جار لك بذلك مني كتاب يكون لك بعدي ولا خراج عليك ولا على أحد من أهل بيتك من ذوي الأرحام . وإن أنت أسلمت واتبعت الرسول ﷺ كان لك من المسلمين العطاء والمنزلة والرزق وأنت أخوهم، ولك بذلك ذمتي وذمة أبي وذمم المسلمين وذمم آبائهم، وشهد على ما في هذا الكتاب جماعة من المسلمين، وكتبه كيسان مولى بني ثعلبة يوم الأحد من شهر الله المحرم .

ختم أمير الجيش أحنف بن قيس

(نعبد الله)



وفي معركة طخارستان، كان مع الأحنف أربعة آلاف مقاتل وقد جمع له العدو ثلاثين ألفاً، ورفض الأحنف أن يستنصر مشركي مرو، وبدأ قتاله ليلاً حتى ذهب عامة الليل، وهُزم المشركون، وتشتت شمل الثلاثين ألفاً .

وفي سنة ٣٢هـ لما عاد الأحنف من الحرب محملاً بالنصر والهدايا إلى البصرة، قال الناس لأmirها : ما فتح الله على أحد ما قد فتح عليك .

وفي سنة ٥٩هـ وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق على معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية : أدخل وفدك على منازلهم وشرفهم .

فأذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان غير حسن المنزلة عند عبيد الله - لما نظر إليه معاوية، رحب به، وأجلسه معه على سريريه، ثم تكلم القوم فأحسنوا الشاء على عبيد الله بن زياد، والأحنف ساكت غير مشارك في الشاء، فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا تتكلم . . ؟

قال : إن تكلمت خالفت القوم .

فقال معاوية : انهضوا فقد عزلته عنكم، واطلبوا واليا ترضونه، فلم يبق أحد في الوفد إلا ذكر رجلاً من بني أمية أو من أشراف أهل الشام، ولبثوا أياماً، ثم أحضرهم معاوية، فقال : من اخترتم . . ؟ فاختلفت كلمتهم وسمى كل فريق مرشحاً، والأحنف ساكت، فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا ترشح . . ؟

قال : إن وليت علينا أحداً من أهل بيتك، لم نعدل بعبيد الله بن زياد أحداً، وإن وليت من غيرهم فانظر في ذلك .

قال : فإني قد أعدته عليكم .

ثم أوصى عبيد الله بالأحنف، وقبح رأيه في مبادئه، فلما هاجت الفتنة في البصرة ضد عبيد الله، لم يف له غير الأحنف وذلك حين علم عبيد الله بوفاة يزيد بن معاوية جمع أهل البصرة وأخذ يبعثهم بالخلافة لنفسه، فلما خرجوا من داره جلوا يمسحون أكفهم بباب الدار وحيطانها ويقولون : ظن ابن مرجانة إنا نوليه أمرنا .

ثم وصل البصرة سلمة اليربوعي يدعو إلى بيعة عبد الله بن الزبير .  
فجمع عبيد الله بن زياد الناس وقال لهم : هذا سلمة يدعو إلى الخلاف عليكم محاولا أن يفرق جماعتكم ويضرب بعضكم جباه بعض بالسيوف فقام الأحنف منتصرا له وقال : نحن نأتيك بسلمة .

وبعد تسعين يوما من موت يزيد خرج عبيد الله بن زياد إلى الشام ، واستخلف مسعود بن عمرو الأزدي على البصرة ، فلم ترض تميم وقيس به ، واجتمعت تميم إلى الأحنف فقالوا : إن الأزدي قد دخلوا المسجد ، فقال : إنما هو لكم ولهم وأنتم تدخلونه .

وهجم عالج يقال لهم مسلم - من أهل فارس - وقتل مسعودا ، فثارت الأزدي وهجموا على بني تميم ، فخرج إليهم الأحنف وهو يقول : اللهم أحقن دماءنا وأصلح ذات بيننا ، وبعد قتال شديد بين الطرفين قال للأزدي :

الله ، الله ، يا معشر الأزدي ، في دمائنا ودمائكم ، بيننا وبينكم القرآن ومن شتم من أهل الإسلام ، فإن كانت لكم علينا بينة إنا قتلنا صاحبكم فاخبتاروا أفضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم ، وإن لم تكن لكم بينة ، فإننا نحلف بالله ما قتلناه ولا أمرنا بقتله ولا نعرف قاتله ، وإن لم تريدوا ذلك فنحن ندفع مائة ألف درهم دية .

فرضي الأزدي واصطلحوا فجاءهم الأحنف فقال : يا معشر أزدي ، أنتم جيراننا في الدار وإخواننا عند القتال ، وقد أتيناكم في رحالكم لإطفاء حشيشكم وسل سخيمتكم ولكم الحكم مرسلا فقولوا على أحلامنا وأموالنا ، فإنه لا يعاظمنا ذهاب شيء من أموالنا كان فيه صلاح بيننا .

ف قالت الأزدي : ادفعوا لنا عشر ديات ، فقال الأحنف : هي لكم ، وهكذا انصرف الناس وتسلموا وهذا المريد وجنبه الأحنف معركة هائلة حين دفع للأزدي ألف بعير دية ، رغم أن أحدا من بني تميم لم يقتل مسعودا .

ومرة قال معاوية بن أبي سفيان للأحنف ورجال من بني سعد كلاما خشنا

فأحفظهم ذلك فردوا عليه جوابا مقذعا، وكانت قرطة بنت معاوية قد سمعت ذلك فلما خرج بنو تميم قالت لأبيها :

يا أمير المؤمنين، لقد سمعت من هؤلاء كلاما تلقوك به، فلم تنكر، فكذبت أخرج إليهم وأسطو بهم .

فقال أبوها : إن مضر يا قرطة كاهل العرب، وطيما كاهل مضر، وسعدا كاهل تميم، وهؤلاء كاهل سعد .

وفي إبان سعي معاوية رضي الله عنه لأخذ البيعة لابنه يزيد، أعلم وفود الأمصار الإسلامية بما يراه من حسن رعية ابنه يزيد وهديه، وأقام اجتماعا ضخما كان فيه الأحنف، وصدق زعماء الحاضرين أقوال الخليفة في ابنه، فقام الأحنف وقال : إن الناس قد أمسوا في منكر زمان قد سلف وفي معروف زمان يؤتلف ويزيد حبيب قريب، فإن توله عهدك فعن غير كبر مفن أو مرض مضن، وقد حلبت الدهور وجربت الأمور، فاعرف من تسند إليه عهدك ومن توله من بعدك واعص رأى من أمرك ولا يقدر لك ويشير عليك ولا ينظر لك، ونحن نخافكم إن صدقنا ونخاف الله إن كذبنا .

ثم أصبح من معارضي يزيد في خلافته وساعد آل الزبير في ثورتهم على يزيد وحين استولوا على البصرة وحين اندفعوا نحو الكوفة إلى أن توفي سنة ٧١هـ بالكوفة وهو في جيش مصعب بن الزبير .

وكان الأحنف حكيما وقائدا شجاعا وسياسيا بارعا وقد بلغ منزلة عالية في قومه وغيرهم لأنه كان أقوى الناس على نفسه ، موقى الشر الخير لا يجهل، ولا يبغى ولا يبخل .

#### ٥- وكيع بن حسان

ابن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن ملك بن غدانة بن يربوع الحنظلي التميمي .

كان قتيبة بن مسلم الباهلي واليا على خراسان في خلافة عبد الملك بن

مروان وحين أراد عبد الملك خلع ولده سليمان من ولاية العهد، بايع قتيبة على ذلك وحين آلت الخلافة إلى سليمان، خافه قتيبة وحاول خلعه، فأبرمت اليمانية على قتله وانضم بنو تميم إليها لما كان بينهم وبينه من جفاء .

ثم ولي المؤتمرون بقتيبة أمرهم إلى وكيع بن حسان، فقتله، وأصبح واليا بدله سنة ٩٦هـ.

ثم كتب سليمان إلى الوالي يزيد بن المهلب : إن أقامت قيس البيئة على أن قتيبة لم يخلع، فقيّد قاتله وكيعا، فحبسه ابن المهلب، ولم يطلق سراحه حتى أقر له بموضع نهره في البصرة .

وفي زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز، أمر بنفي يزيد بن المهلب إلى جزيرة دهلك، ثم سلمه إلى وكيع مقيدا ليوصله إلى الشام .

واعترضه ناس من الأزد هو وأسيره في سفينة فهدد بقتل أسيره إن لم يتفرقوا عنه فتفرقوا وأوصله إلى الخليفة .

كانت لوكيع بن حسان مواقف بطولية مشهودة في خراسان في معارك المسلمين مع الترك والصغد، وكان يحمل راية قومه ويتقدم بالرجال ويقتحم صفوف الأعداء ببسالة ويعبر إليهم النهر ببراعة .

## ٦- معقل بن قيس

الرياحي، اليربوعي، التميمي، من أبرز قادة المسلمين العسكريين وأشدهم مناجزة للخوارج وكان خطيبا مؤثرا في السامعين (١) .

وهو الذي أوفده عمار بن ياسر إلى الخليفة عمر يبشره بفتح (تستر) في فارس وهو الذي أرسله الإمام علي إلى بني ناجية لتأديبهم .

وفي سنة ٣٧هـ خرج هلال بن علفة وأخوه ومائتان من أصحابهما على الإمام علي فتوجه إليهم معقل وقضى عليهم .

(١) المرجع السابق ص ٥٢٧ .

وفي سنة ٣٨هـ أرسل معاوية بن أبي سفيان جيشا لضرب المحميات لكن جيشه عاد إلى الشام لما علم بقدوم جيش الإمام علي بقيادة معقل الذي اتبعهم وأسر قسما منهم وفادى بهم الإمام على أسارى كانت له عند معاوية وفي حرب صفين كان معقل رئيس قومه في جيش العراق .

وفي معاركه مع الخريت بن راشد رئيس بني ناجبة أبدى معقل من الشجاعة والدراية بفنون الحرب مع الالتزام التام بما أوصاه به الإمام علي من تجنب العنف والبطش الباطل ومن لزوم التمسك بالفضائل الإسلامية الحربية . وكانت بين معقل وبين الخريت رسائل تفيض بالنصيحة والرشد والتهديد والوعيد . ورسائل بين الإمام علي وبين معقل فيها تصوير صادق للظروف التي مرت بالطيش والخارجين من بني ناجبة والنصارى الذين أرغمهم الخريت على مصاحبته في سيره .

وفي سنة ٤١هـ قضى معقل على فروة الأشجعي الخارجي في الطف وقضى معقل على الخارجي أبي ليلى بسواد الكوفة سنة ٤٢هـ . وفي سنة ٤٣هـ قُتل معقل في معركته مع الخارجي المستورد بن علقمة .

#### ٧- إبراهيم بن أحمد الأغلب

في سنة ٢٦١هـ<sup>(١)</sup> لما حضر الموت محمدا بن أحمد الأغلب التميمي صاحب أفريقية عقد الولاية لابنه أبي عقال واستخلف أخاه إبراهيم لثلا ينازعه وأشهد عليه آل الأغلب ومشايخ القيروان وأمره أن يتولى الأمر إلى أن يكبر أبو عقال، ولما مات أتى أهل القيروان إبراهيم وسألوه أن يتولى أمرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم أجاب وانتقل إلى قصر الإمارة وباشر الأمور وأقام فيها قياما مرضيا .

فكان إبراهيم عادلا حازما في أموره آمن البلاد وقتل أهل البغي والفساد يجلس للعدل في جامع القيروان يومي الخميس والإثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم .

(١) المرجع السابق ص ٣٥ .

وكانت القوافل والتجار يتنقلون في البلاد آمنين فقد بنى الحصون والمحارس على سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى الإسكندرية .

وعزم على الحج فرد المظالم وأظهر الزهد والنسك وعلم أنه إن جعل طريقه إلى مكة المكرمة على مصر منعه صاحبها ابن طولون فتجري بينهم الحرب ويقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد بفتح ما بقي من حصونها فأخرج جميع ما ادخره من المال والسلاح وسار إلى سوسه سنة ٢٨٩هـ فدخلها وعليه فرو مرقع في زي الزهاد ومنها أبحر في أسطوله إلى صقلية فملك المدن وأظهر العدل وأحسن إلى الرعية وتوجه إلى طبرمين فاستعد أهلها لقتاله وخرجوا إلى ملاقاته فالتقوا فقرأ قارئ القرآن ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝﴾ [الفتح]، فقال إبراهيم اقرأ : ﴿هَذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۝﴾ [الحج] . . اللهم إني أختصم أنا والكفار إليك في هذا اليوم .

وحمل ومعه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا طبرمين عنوة ولما اتصل الخبر بملك الروم، عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس تاجه وقال : لا يلبس التاج محزون .

وتحركت الروم وعزموا على المسير إلى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم أن إبراهيم سائر إلى القسطنطينية فترك الملك بها عسكريا عظيما وسير جيشا كبيرا إلى صقلية .

أما الأمير إبراهيم فقد بث السرايا في مدن صقلية وبعث سرايا إلى المدن الأخرى فأدعن أهلها جميعا إلى أداء الجزية فلم يجيبهم إلى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم حصونهم فرضخوا وسلموها فهزمها وسار إلى كستنة فجاءته الرسل منها يطلبون الأمان فلم يجيبهم .

وكان قد ابتدأ به مرض الذرب ونزلت عساكره على المدينة ولكنهم لم يجدوا في قتال الروم لغية الأمير عنهم لشدة مرضه وامتناع النوم عنه وحدث به مرض الفواق فمات سنة ٢٨٩هـ فاجتمع أهل الرأي من العسكر أن يولوا أمرهم غيره وجعلوا جثمانه في تابوت وحملوه إلى أفريقية ودفنوه بالقيروان .

كانت ولاية إبراهيم خمسا وعشرين عاما، وكان عاقلا حسن السيرة محبا للخير والإحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها .

وكانت له فطنة بإظهار خفايا المعاملات ومنها أن تاجرا من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة سالحة عفيفة اتصل خبرها بوزير الأمير إبراهيم فأرسل إليها فلم تجبه فاشتد غرامه بها وشكا حاله إلى عجوز كانت تغشاه ولها منزلة عند الأمير لأنها كانت موصوفة بالصلاح والناس يتبركون بها ويسألونها الدعاء، فقالت للوزير العاشق : أنا ألتطف بها وأجمع بينكما، وراحت إلى بيت المرأة وقرعت الباب وقالت : قد أصاب ثوبي نجاسة، أريد تطهيره .

فخرجت المرأة ورحبت بها وأدخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز تصلي فعرضت عليها الطعام فاعتذرت بالصوم وأوعدت أن تزورها .

وزارتها مرة فقالت : عندي فتاة يتيمة أريد أن أحملها إلى زوجها فإن خف عليك إعارة حليتيك أجملها بها ؟

ففعلت امرأة التاجر وأحضرت جميع حليها وسلمتها للعجوز فأخذتها وانصرفت وغابت أياما، ثم جاءت فقالت لها المرأة : أين الحلي ؟ فقالت العجوز هو عند الوزير عبرت عليه فأخذه وقال : إنه لا يسلمه إلا إليك فتنازعتا وخرجت العجوز وجاء الزوج التاجر فأخبرته زوجته الخبر، فحضر دار الأمير إبراهيم وقص عليه ما جرى، فدخل الأمير على والدته وسألها عن العجوز فقالت : هي تدعو لك، فأمر بإحضارها ليتبرك بها، فأحضرتها أمه، فأكرمها وأقبل عليها وانبسط معها وأخذ خاتما من إصبعها وجعل يقلبه ويعبث به، ثم أحضر رجلا من خاصته وقال له : انطلق إلى بيت العجوز وقل لابتها تسلمك الحق الذي فيه الحلي وصفته كذا وهذا الخاتم علامة منها .

فمضى الرجل وأحضر الحق، فقال الأمير للعجوز : ما هذا ؟

فلما رأت الحق سقط في يدها فقتلها الأمير ودفنها في الدار وأعطى الحق لصاحبه وأضاف إليه شيئا آخر، وقال له : أما الوزير فإني انتقمته منه الآن ينكشف الأمر ولكن سأجعل له ذنبا أخذه به وقد فعل .

## ٨- هلال بن الأسعر

مما أخبر به الأصفهاني أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأدرك دولة العباسيين<sup>(١)</sup>.

فقد قال (أبو عمرو بن العلاء) رأيت هلالا وهو ميت، ولم أره حيا فما رأيت أحدا على سرير أطول منه .

ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق، عملاقا ضخما الجسم أشبه الناس بأهل عاد، لا توصف صفته .

وأما تلك القوة البدنية الرهيبة التي كانت مثار العجب من الناس جميعا في عصره فبدل عليها ما يأتي :

أ - قدم المدينة فسمع به الوالي الأموي فاستدعاه فلما مثل بين يديه رأى بجانبه رجلا أصفر، لم تر قط أشد منه خلقا ولا أغلظ عنقا ما أدري أطوله أكثر أم عرضه!! فقال الأمير للأسعر: إن هذا العبد لم يترك بالمدينة أحدا إلا صرعه، فخذ بثأر العرب . فأجابه جعلني الله فداك أيها الأمير، إني تعب جائع فإن رأى الأمير أن يتركني اليوم حتى أضع عني إيلي، وأؤدي أمانتي، وأريح يومي، هذا وأجيئه غدا فليفعل .

فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبله فأراحوها، وأودي أمانته ثم ذهبوا به إلى أن شبع فاسمع ما حدث به هلال بعدها :

لما جاء الغد غدوت عليه وعلى جسمه صوف، وكساء غليظ مهلهل مربع أخضر فسلمت عليه فرد عليّ السلام وقال للأصفر قم إليه، فقد أرى أنه أتاك الله بما يخزيك، فقال العبد : البس الإزار يا أعرابي، فقال : ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت قبلها ولا لبست مثلها والتحفّت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل ولا أدري كيف أصنع به، ودنا مني فنقد جبهتي بظفره نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاطني ذلك، فجعلت أنظر إلى خلقه بم أقبض منه فما

(١) في الأغاني ج ٣ ص ٥٢ جده خالدة بن الأرقم بن قيس بن ناشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.



وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابني الأخرى في أصل أذنيه ثم غمزته غمزة صاح منها قائلاً قتلني، قتلني : فقال الأمير اغمس رأس العبد في التراب، فقلت لك : لك علي ذلك، ثم غمست رأسه في التراب فوق وقع شبيهاً بالمغشي عليه، فضحك الأمير حتى استلقى، ثم أمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت.

ب - وكان قмир بن سعد مشرفاً على جمع الصدقات من البكرين، فوجد منهم رجلاً سرق صدقته فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما - وكان هلال حاضراً فلما رأى ذلك وثب على البكرين فجعل الرجلين منهم فيضمهما ويناطح بين رأسيهما فانتهى إلى (قмир) وأعوانه فقهروا البكرين .

ج - وتحدث رجل من مازن عمرو بن تميم فقال : كنت يوماً مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد تعبنا وعطشنا وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم فلما رأوا هلالاً استهلوا خلقه وقامته فاقترح أحدهم عليه أن يتصارعا فاعتذر بجوعه وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعدوا لي أشد فحل في إبلكم وأهيبه صولة وإلى رجل منكم أطوله ذراعاً فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير . فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتوني وإن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأوماً إلى فحل هائج صائل من إبلهم فأتاه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها، واستخذى ورغى ثم قال : ليعطني من أحببتم يده أولوجها في فم هذا الفحل، فقال الشيخ : يا قوم تنكبوا هذا الشيطان . فوالله ما سمعت الفحل جرجر منذ دخل في سته التاسعة قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان، وجعلوا يعجبون وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم .

شعره:

حسب هلال تلك الغرائب التي هي أشبه بالآفاصيص، وإن كان هناك ما يثير العجب بعدما قدما فهو أن يكون مثله شاعراً . . لأن الشعر خيال ورقة شعور

وحدة إحساس، والشعراء يسجلون بأعصابهم المرففة في قلوبهم كل ما يصادفهم من حوادث فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة ولكن هلالا كان شاذاً بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء. ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى الأصفهاني في أغانيه فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتاً ومنها بعدما قتل رجلاً من بني جلان من ربيعة كان جار لمعاذ بن حيدة من رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه إياهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

بني مازن لا تطردوني فإنني أخوكم وإن جرت جرائرها يدي  
ولا تثلجوا أكباد بكر بن وائل بترك أخيك كالحليح المطرد  
وإن القريب حيث كان قريبكم وكيف بقطع الكف من ساعد اليد !

#### ٩- مالك بن الربيع

كان جباراً في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي اشتهر بها، والتي شاركه فيها هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجدادهما بني مازن بن مالك، فقد كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث بها الناس وتسير بذكرها الركبان وتكرر على ألسنة الشعراء .

وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي أن يتمنى لو أنه من مازن الذين استردوا إبله. وإليك قوله مشيراً إلى بني شيبان الذين نهبوا ثلاثين بعيراً له فلم ينجده قومه بل أنجده مازن تميم :

لو كنت من مازن لم تستبح إلي  
إذا لقام بنصري معشر خشن  
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا  
عند الحفيظة إن ذو لؤثه لانا  
قوم إذا الموت أبدى ناجذيه لهم  
طاروا إليه زرافات ووحدانا  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم  
في النائبات على ما قال برهانا<sup>(١)</sup>

وقد قرر البغدادي<sup>(٢)</sup> أن مالك بن الربيع من أجمل العرب جمالاً وأبينهم

بياناً .

(١) ديوان الحماسة ج ١ ص ٣٠ .

(٢) خزنة الأدب ج ٢ : ٥١ .

## سبب رحيله إلى خراسان

قص أبو عبيدة أنه لما ولى معاوية قريبه سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، سار فيمن معه فأخذ طريق فارس فلقية مالك، فلما رآه سعيد أعجبه، وقال أبو الحسن المدائني : لما لقيه سعيد في نفر من أصحابه قال له : ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداوة وقطع الطريق قال : أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الإخوان، قال : فإن أغنيك واستصحبك أتكف عما تفعل؟

قال : نعم أصلح الله الأمير، فاستصحبه وأجرى له ٥٠٠ دينار كل شهر وظل معه حتى قتل بخراسان، وعندي<sup>(١)</sup> أن سعيدا لم يصحبه إلى خراسان ولم يغدق عليه هذه النعمة إلا اتقاء لشره الذي نال به من شاء من المروانيين لا لأنه من قطاع الطرق فحسب وآية ذلك ما ذكره ابن قتيبة<sup>(٢)</sup> في هجاء الحجاج بن يوسف الثقفي من قواد الأمويين :

فإن تنصفونا يأل مروان نقترب	إليكم وإلا فأذنوا ببماد
فإن لنا عنكم مراحا ونزحة	بemis إلى ربح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده	إذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف	كما كان عبدا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقرب بذله	يرواح صبيان القرى ويغادي

ولا تظن أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك في خراسان كانت مانعته من الاستمتاع بحريته فلم يلبث في خراسان إلا قليلا حتى رأى من الوالي ما يكره، فاستعد للوثبة وآية ذلك ما سجله الطبري أن سعيدا قطع النهر يوما إلى (سمرقند) فخرج إليه أهل الصغد فتواقفوا إلى الليل، ثم انصرفوا من غير قتال فقال مالك :

مازلت (يوم الصمْد) ترعد بارقا	من الجبن حتى خفت أن يتنصرا
وما كان في عثمان شيء علمته	سوى نسله في رهطه حين أدبرا
ولولا بنو حرب لظلت دماؤكم	بطون العظايا من كسير وأعورا

(١) الكلام هنا للمزروعي مؤلف كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ .

(٢) الشعر الشعراء لابن قتيبة ص ١٢٩ .

## قصيدته الخالدة:

قلما أن نتصفح كتابا في الأدب إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءا منها وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها في خراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرص الجن في رنانه لما رأى أنه من غربته، وكربته ووحدته، ويقول هؤلاء:

أنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه وهذا الزعم باطل لأنه قائل القصيدة هو مالك ولم يقلها إلا لما أحس مصيره وكان يهتدي فيها بهدي الشاعر القحطاني من شعراء الجاهلية عندما أسره التميميون في (يوم كلاب الثاني) لأن ظروف الشعارين متشابهة، والدافع للقصيدتين واحد هو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا ومن فيها وما فيها .

وقصيدة مالك بن الرب جعل قافيتها ووزنها كقصيدة القحطاني من ناحية وحدة الغرض ووحدة الظروف، ومطلع قصيدة القحطاني :

ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا      فما لكما في اللوم خير ولا ليا  
ألم تعلمنا أن الملامة نفعها      قليل وما لومي أخي من شماليا !  
أما قصيدة مالك بن الرب المشهورة فقد تقدم ذكرها .

مات الشاعر المذكور مالك بن الرب في خراسان، قيل : إنه مات لديغ ثعبان حيث أدخل رجله في جوار وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه .  
ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا      والحر يكفيه الوعيد  
وأعاد هذا المعنى أحد الشعراء فقال :  
العبد يقرع بالعصا      والحر تكفيه الملامة  
وكرره آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا      والحر تكفيه الإشارة  
فلم يغير فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الإشارة بدلا من الملامة .

١٠- نائل بن جعثم الأعرجي التميمي<sup>(١)</sup> :

كان سعد قدم زهرة بن حوية التميمي في القادسية فأخذ يعصف بجيوش الأكاسر إلى أن وصل (المدائن) فالتقى بشهريار الذي أسرع فنأدى : ألا فارس منكم شديد عظيم يخرج إليّ حتى أنكل به ، فقال زهرة : أردت أن أبارك فأما إذا سمعت قولك فإني لا أخرج إليك إلا أقلنا ثم أمر فنهض (أبو نباتة : نائل بن جعثم الأعرجي) وكان من شجعان بني تميم وكلاهما وثيق الخلق إلا أن شهريار كان مثل الجمل ، فلما رأى نائلا ألقى الرمح ليعتنقه فآلقى رمحه ليعتنقه وانتصبا سيفيهما فاجتلدا ثم اعتنقا فخرا عن دابتهما فوقع على نائل كأنه بيت فضغطه بفخذه ، وأخذ الخنجبر وأخذ يحل أزرار درعه ، فوقعت إبهامه في نائل فحطم عظمها ، ورأى نائل منه فتورا فناواه فجلد به الأرض ، ثم قعد على صدره ، وأخذ خنجرا فكشف درعه عن بطنه فطعنه في بطنه ، وجنيه ، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ! وأخذ فرسه وسواره وسلبه ، فانكشف أصحابه ، وانهزموا شر هزيمة ، ولما حضر سعد بن أبي وقاص القائد العام قدمه زهرة إليه فقال سعد : عزمت عليك يا نائل بن جعثم لتلبس سواريه ودرعه وقبائه ، ولتركن برذونه ، فكان أول رجل من المسلمين سُورَ بالعراق وذلك في سنة ١٥ هـ (تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٦٦ ، ١٦٨) .

١١- الأسود بن سريع<sup>(٢)</sup> :

فقد غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات ، وكان أول من قص في مسجد البصرة ، وتوفي في عهد معاوية أو في وقعة الجمل .

## ١٢- الأسود المقرب :

شهد مع سيدنا علي (صفين) واختاره سيدنا عمر قائدا لجند البصرة ، وحسبُ هذا الصحابي الجليل أنه كان من المهاجرين .

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣٦ .

## ١٣- جارية بن قدامة:

كان من أصحاب سيدنا علي في حروبه وهو الذي حرق (عبد الله بن الحضرمي) في دار سنبل بالبصرة، وكان ابن الحضرمي مبعوث معاوية للاستيلاء على البصرة، فوجه علي كرم الله وجهه إليه (أعين بن ضبيعة) فقتل، فوجه بعده جارية، فحاصر ابن الحضرمي ثم حرق عليه الدار .

## ١٤- جزء بن معاوية بن حصن بن النزال التميمي:

كان عامل سيدنا عمر على الأهواز بعد فتحها .

١٥- زيد بن جبلة<sup>(١)</sup> :

كان من رؤساء بني تميم إلى عمر، وأحد الأشراف في الجاهلية والإسلام، وحسبه أن الأحنف بن قيس كان يقول :

طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جبلة لنستعلم منه المروءة، يعني في الجاهلية، وأن سيدنا عثمان بن عفان لما بعث المصاحف إلى الأمصار بعث إلى البصرة مصحفًا، وأعطى زيدا هذا مصحفًا آخر، وقد ظلوا يتوارثونه بعده أمدًا طويلًا، وذكر ابن عساکر أنه وفد على معاوية فجرى بينهما كلام طويل، فيه ما يدل على أنه كان مع سيدنا علي في (وقعة صفين).

## ١٦- التابعي الشاعر الخالد (عبد بن الطبيب):

شهد مع (المنثى بن حارثة) قتال (هرمز الفارسي) كما جاهد في جيش (النعمان بن مقرن) ولم يقنع ببذل عرقه ودمه وماله في سبيل الله، بل أضاف إلى هذا تسجيله في شعره ما كان بين العرب والفُرس من وقائع دامية كللت هام أبطال المسلمين منها بالنصر .

ومن ذلك شعره بعد سقوط المدائن في أيدي المسلمين :

هل حبل (خولة) بعد الهجر موصول ! أم أنت منها بعييد الدار مشغول

(١) المرجع السابق ص ٢٣٧ .

ومنها :

يقارعون رؤوس الفرس ضاحية منهم فوارس، لا عزل ولا ميل

١٧- ربيع بن الأفكل العبدي<sup>(١)</sup> :

ولاه سعد بن أبي وقاص حرب (الموصل) التي كثر ترددها في أيام فتنة الشيوعيين بالعراق، واستدل ابن حجر العسقلاني على أنه من الصحابة بتولية سعد إياه حرب الموصل لأن زعماء المسلمين في الفتوح الإسلامية كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة واتخذوه سيدنا عمر رضي الله عنه، على مقدمة الجيش الذي كان يقوده عبد الله بن المغنم وله مشاهد في فتوح العراق .

١٨- عامر بن عبد قيس<sup>(٢)</sup> :

وقد كان نموذجاً صادقاً لأمانة بني تميم عند فتح القادسية، وإلى العرب الكرام بيان ذلك من تاريخ المغازي .

روت كتب التاريخ والمغازي أن من أروع قصص المغازي أن مجاهداً من المسلمين رأى رجلين معهما حماران، فقتل أحدهما، وفر الآخر، فأخذ الحمارين، فإذا على أحدهما سفسطان، في أحدهما فرس من ذهب، بسرج من فضة وعلى ثغرة ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة، ولجام كذلك، وفارس من فضة مكلل بالجواهر .

وفي السفسط الآخر ناقة من فضة عليها شليل من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب، وكل ذلك منظوم بالياقوت، وعلى الفرس رجل من ذهب مكلل بالجواهر، كان كسرى يضعها على أسطوانة التاج .

فأقبل عليه رجلان من الفرس فقالا : ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنا، ولا ما يقاربه، فقال بعض المسلمين : هل أخذت منه شيئاً ؟ فقال : والله لولا الله ما أتيتكم به . فقالوا : من أنت ؟ فقال : والله لا أخبركم فتحمدوني ! ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه، ثم مضى . فأتبعوه رجلاً فسأل عنه، فإذا هو (عامر بن

(١) المرجع السابق ص ٢٣٨ .

عبد قيس التميمي)، فقال سعد - القائد العام - والله إن الجيش لذو أمانة، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت : إنهم على فضل أهل بدر .

وقال جابر بن عبد الله : والله الذي لا إله إلا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة .

### بنو تميم في حروب الردة

اشترك أبطال كثيرون من بني تميم في حروب الردة وأسهموا فيها بكثير من دمائهم وأرواحهم مثل<sup>(١)</sup> : (أعبد بن فذكي) فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وفي كثير من الفتوح، وبعثه خالد إلى الحيرة مع (الققعاق بن عمرو) ففعلا هناك الأعاجيب .

(وحجيل بن قدامة اليربوعي) فإنه وإن لم يكن من الصحابة بل من التابعين اشترك مع خالد في قتال المرتدين، وكان له هناك بلاء حسن .

(وحصين بن هريم) فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة، بل كان من التابعين ولم يكن يعلم باشتعال نيران الردة حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين، وبعثه الصحابي (الزبرقان بن بدر) إلى (محكم بن الطفيل) يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

### فتح الحيرة<sup>(٢)</sup>

١ - أول الأنباء التي وصلتنا عنها أنه لما استقام الأمر لخالد بن الوليد أراد أن يسير لإغاثة (عياض بن غنم) الذي أرسله لفتح العراق من شماليه، فاستخلف خالد على الحيرة التميمي البطل (الققعاق بن عمرو) .

٢ - وفي (الأنبار) : سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون، فأمر خالد جنوده فرشقوهم بالنبال وأصابوا في عدوهم ، فطلب قائداهم الصلح فأجابهم خالد إلى طلبه . ثم استخلف عليهم (الزبرقان بن بدر التميمي) . ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل (الققعاق) أهلها بالضرب بالدف والغناء فقابلوه

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣١ .



بالمثل . فقال بعضهم : هذا فرح الشر . ولما ظن الفُرس أن إقامة خالد بدومة الجندل ستطول خرج بعض قوادهم من بغداد يريدون (الأنبار) فكتب (الزبرقان بن بدر) وهو على الأنبار إلى (القعقاع بن عمرو) وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة، فبعث القعقاع إلى (عبد بن فدكي التميمي) وآخر إلى أن يعسكرا في الحصيد والخنافس، ثم خرج خالد وعلى مقدمته (الأقرع بن حابس التميمي) فالتقى المسلمون بالمجوس، وفي (الحصيد) التقى القعقاع والمسلمون بالفُرس وقائدهم فانجلى الالتحام عن مصرع قائد الفُرس (زرمهر) و(روزيه) وكان للقعقاع مواقف خالدة في مضيق بني البرشاء والثني والزميل .

٣ - وفي فتح (دومة الجندل) كانت الهزيمة على من فيها من العرب المنتصرة، ولم ينج منهم من القتل إلا (بنو كلب) بفضل بني تميم فإنهم كانوا حلفاءهم، فأجارهم البطل الصنديد (عاصم بن عمرو التميمي)، كما شارك هو وأخوه (القعقاع) وغيرهما في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمالي الأبله إلى الفراض، وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات، وفي هذه التخوم عند الفراض اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد خصومهم من الفُرس والروم، ومعهم العرب المنتصرة من ربيعة وغسان، فعصف بهم جميعاً .

ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند، فأصلى الأعداء نارا حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج دون أن يعلم أحد .

٤ - وفي فتح اليرموك : خرجت الروم في تعبئة لم ير مثلها من قبل، فأمر خالد - بعد تنظيم الصفوف - لجنبي القلب أن ينشبا القتال، وكان عليهما (القعقاع بن عمرو) و (عكرمة بن أبي جهل) فكان القعقاع يرتجز ويقول :

يا ليــــتني ألقاك في الطراد قبل اعتزام الجحفل الورد

وأنت في حلبــــتــك الورد

وعكرمة يرتجز ويقول :

قد علمت بهكنة الجوّاري أني على مكرمة أحامي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم .

٥ - ولا ننسى أن أبا بكر لما نظم البلاد الإسلامية جعلها ولايات، وجعل على خولان ذلك التميمي (يعلى بن أمية) المشهور بيعلى بن منه .

٦ - وفي (فتح اليمامة) كان الصحابي الجليل (سمرة بن عمرو العنبري) ولثقة خالد بن الوليد به جعله حاكما على اليمامة بعد فتحها كما سبق ذكره .

٧ - ولا ننس كذلك في فتح بلاد الفُرس الصحابي الجليل (سواد بن مالك) وقد جعله القائد العام (سعد بن أبي وقاص) أميراً على أول سرية خرجت لغزو الفُرس واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفُرس .

٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع القائد العام : أبا عبيدة ابن الجراح هجمات الصحابي الجليل (عمرو بن حبيب العنبري) فأسند إليه قيادة فحل من أرض الروم، وذكر الطبري أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في صدر خلافة أبي بكر .

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال تميم التابعي الشاعر (عبد الله بن المنذر ابن الحلاحل)<sup>(١)</sup> فكان مثار عجب خالد بن الوليد، وما زال يقاتل حتى استشهد بها فقال نافع بن الأسود يرثيه :

أذهب فلا يبعدنك الله من رجل موري حروب وللعافين والنادي  
ما كان يعدله في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمي وإرصاد  
لقد تركت بني عمرو وإخوتها يدعون باسمك للمتأب والزاد

١٠ - ومن الأبطال الذين تألق نجمهم في بلاد الفُرس الصحابي الجليل (زر

(١) انظر: كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ج ٣ ص ٩٤ .

ابن عبد الله الفقيمي التميمي) فقد رشحته شجاعته وإخلاصه فقاد جيوش المسلمين في فتح (خوزستان) وحاضر (نيسابور) وفتحها صلحا .

## بعض كبار العلماء وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم

### ١- الإمام إسحاق بن راهويه

وأبوه إبراهيم<sup>(١)</sup> هو راهويه بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن عمرو بن مالك بن زيد مائة بن تميم . وراهويه : كلمة فارسية أطلقت على أبيه إبراهيم بن مخلد الحنظلي سماه بها أهل مرو ، لأنه ولد في الطريق .

وكنية إسحاق : أبو يعقوب وكان من الفقهاء المشهورين ومن أصحاب الإمام الشافعي ، وقد جمع بين الفقه والحديث والورع . وناظر الإمام الشافعي في مسائل كثيرة ، ورحل ابن راهويه إلى الحجاز والعراق والشام واليمن ، يطلب المعرفة من العلماء والفقهاء ، ثم سمع منه كثير ممن اشتهروا بالعلوم الدينية واللغوية والحديث النبوي .

ولم يصنف إسحاق كتباً كثيرة ، لكنه ألف كتاباً قيماً في السنن ، ومثله في التفسير ، وكتابه المعتمد (مسند ابن راهويه) .

وشهد لأبي يعقوب الإمام أحمد بن حنبل فقال : لا أعلم بالعراق له نظيراً وما عبر الجسر مثل إسحاق .

وسئل إسحاق من أكبر أنت أم أحمد بن حنبل ؟ فقال : هو أكبر مني في السن وغيره ، وكان مولد الإمام أحمد سنة ١٦٤ هـ ومولد إسحاق سنة ١٦١ هـ وقال الإمام أحمد : الشافعي عندنا إمام وإسحاق بن راهويه إمام .

وكان إسحاق صدر المجالس في بغداد سنة ١٩٩ هـ .

ومرة ركبته دين ، فخرج من مرو وجاء نيسابور فكتب إمامها وقتل إلى أمير خراسان : أبو يعقوب ، رجل من أهل العلم والصلاح .

فحمل إسحاق الرقعة، ففضى الأمير دينه ثلاثين ألف درهم، وصيره من جلسائه، توفي إسحاق سنة ٢٣٨هـ، ورثاه أحد الشعراء فقال :

قربني إلى الله دعاني إلى      حب أبي يعقوب إسحاق  
يا حجة الله على خلقه      في سنة الماضين للبقا  
أبوك إبراهيم محض التقى      سباق مجد وابن سباق

## ٢- الفقيه الإمام زفر بن هذيل (صاحب أبي حنيفة - رحمه الله)

ابن قيس بن سليم بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجد بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> .  
ولد سنة ١١٠هـ وتوفي سنة ١٥٩هـ .

وهو أبو هذيل، وكان أبوه الهذيل أميراً على أصبهان .

وزفر هو الفقيه الحنفي الذي جمع بين العلم والعبادة وكان زفر صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي وصاحب الإمام أبا حنيفة وكان الإمام يقول عن زفر :  
هو أكيس أصحابي .

وتزوج زفر فحضره أبو حنيفة وخطب فقال : هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه .

فكره ذلك بعض بني العنبر فقالوا : حضر بنو عمك وأشرف قومك،  
وتسأل أبا حنيفة أن يخطب ؟

فقال لهم : لو حضر أبي، قدمت عليه أبا حنيفة .

تولى زفر قضاء البصرة وتوفي بها في أول خلافة المهدي العباسي ومن أقوال زفر :

- نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي .

(١) المرجع السابق ص ٢٧٥ .

- ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به .

- لا أخلف بعد موتي شيئا أخاف عليه .

فلما مات قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم .

### ٣- الإمام الفضيل بن عياض

عندما ترجم له الذهبي<sup>(١)</sup> جعله أول الطبقة السادسة التي تضم ٧٩ عالما، وقد قال فيه الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو على التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم، ولد هذا الإمام العلم العامل في خراسان بكورة أبيورد، قدم الكوفة كبيرا فسمع الحديث من مشايخها ثم تعبد، وتوجه إلى مكة، وأقام بها إلى أن مات سنة ١٨٦ هـ رحمة الله عليه .

#### من مناقبه:

قص بشر الحافي : كنت بمكة مع الفضيل، فجلس معنا إلى منتصف الليل،

ثم قام يطوف بالبيت إلى الصبح فقلت : يا أبا على ألا تنام ؟

فقال : ويحك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه إلى أن ينام .

وقال الأصمعي : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى آخر، فقال الفضيل

تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ؟ ومن أقواله الخالدة : خصلتان تقسيان

القلب : كثرة الكلام، وكثرة الأكل .

#### الرشيد يحضر مجلس الفضيل بن عياض

ونقل ابن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٠ هـ - ٨٨٣م): إن الرشيد سمع بذكر

الفضيل وفضله، وعبادته، وعلمه وورعه، فأراد النظر إليه، فتوجه من العراق إلى

الحجاز قاصدا إليه، ومعه عبد الله بن المبارك فقيه أهل بغداد، وعالمهم، فلما قربا

من موضعه قال ابن المبارك : يا أمير المؤمنين، إن الفضيل إذا عرفك وعرف

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ د. عبد العزيز المزروعى .

مكانك لم يأذن لك، فقال هارون : تستأذن أنت وتخفي مكاني عنه حتى يأذن بالدخول فاستأذن ابن المبارك، فقال له : مرحبا بأخي وصاحبي، فقال ابن المبارك ومن معي يدخل ؟ فقال الفضيل : ومن معك ؟ فقال : رجل من قريش، فقال الفضيل : لا آذن له، فقال له ابن المبارك : إنه من العلم والعناية، والفقه بمكان .

فسمح له بالدخول فنظر إليه الفضيل ساعة ثم قال : هذا الوجه الجميل يُسأل غدا بين يدي الله عن أمة محمد، ويؤاخذ بها، ثم جعل الفضيل يعظه حتى بكى الرشيد بكاء شديدا يدل عليه قول ابن المبارك : ما رأيت أحدا يبكي بكاء الرشيد يومئذ .

انظروا إلى من التزم الإذن عندكم فاكتبوه في ألف من العطاء، ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم، وعمر مجالس العلماء، ومقاعد الأدباء، فاكتبوه في ألفي دينار، ومن جمع القرآن، وأقبل وروى الحديث، وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف .

وليكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الأمر، من المعروفين به من علماء عصركم، وفضلاء دهركم فاستمعوا قولهم، وأطيعوا أمرهم، فإن الله تعالى يقول : ﴿... أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾ [النساء، ٥٩]، وهم أهل العلم .

قال ابن المبارك : فما رأيت عالما، ولا قارئاً للقرآن، ولا سابقاً للخيرات، ولا حافظاً للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله ﷺ وأيام الخلفاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه .

ولقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثماني سنين .

ولقد كان الغلام يستبحر في الفقه والعلم، ويروي الحديث، ويجمع الدواوين وينظر المعلمين وهو ابن إحدى عشرة سنة .

#### ٤- يزيد بن حسان

ابن علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي<sup>(١)</sup>، من الرواة المحدثين.

قال : خرجت يوما حاجا، حتى إذا كنت بالمحصب من منى، إذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب ومع كل رجل منهم محجن، ينحون الناس عنه ويوسعون له، فدنوت منه فقلت : ممن الرجل ؟ فقال : رجل من مهرة، ممن يسكن الشحر، فوليت عنه، فناداني وقال : مالك ؟ قلت : لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك .

قال : إن كنت من كرام العرب فسأعرفك، فمن أنت ؟

قلت : من مضر، قال : من الفرسان أنت أم من الأرحاء ؟

قلت : بل من الأرحاء وقد علمت أنه أراد بالفرسان قيسا والأرحاء خندفا.

قال : أمن الأرومة أم من الجماجم ؟

قلت : من الجماجم، وقد علمت أنه أراد بالأرومة خزيمة والجماجم بني أد ابن طابخة .

قال : فمن الدواني أنت أم من الصميم ؟

قلت : من الصميم، وقد علمت أنه أراد بالدواني الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم .

قال : فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين ؟

قلت : من الأكثرين، وقد علمت أنه أراد بالأكثرين بني زيد مناة والأقلين ولد الحارث وعمرو بن تميم .

قال : فمن البحور أنت أم من الذري أم من السماد ؟

قلت : من الذري، وعلمت أنه أراد بالبحور بني سعد وبالذري بني مالك ابن حنظلة، والسماد امرئ القيس بن زيد مناة .

(١) أعلام تميم ص ٥٨١ .

قال : فمن السحاب أنت أم من الشهاب أم من اللباب ؟

قلت : من اللباب، وعلمت أنه أراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلا  
وباللباب عبد الله بن دارم

قال : فمن البيوت أنت أم من الدوائر ؟

قلت : من البيوت، وعلمت أنه أراد بالبيوت بني زرارة وبالدوائر  
الأحلاف .

قال : فأنت يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عدس .

### ٥- خالد بن صفوان

في طليعة الخطباء من بني تميم عامة (أبو صفوان : خالد بن صفوان بن  
عبدالله بن سنان بن الأهم بن سمي بن خالد بن سنان الأشد بن خالد بن منقر)  
كان أحد فصحاء العرب، وخطبائهم، راوية للأخبار سميرا للخلفاء، والوزراء،  
وطالما جالس (هشام بن عبد الملك) الأموي و(السفاح أول الخلفاء العباسيين)  
و(خالد القسري) وغيرهم .

نصح يوما هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي، وأطنب في النصح وضرب  
الأمثال، فبكى هشام حتى اخضلت لحيته وبل عمامته وأمر بنزع أبنيته .

فأقبلت الموالي والحشم على (خالد بن صفوان) فقالوا : ما أردت إلى أمير  
المؤمنين ؟ أفسدت عليه لذته ونغصت مآدبته، فقال خالد : إليكم عني، فإني  
عاهدت الله عز وجل ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل<sup>(١)</sup> ثم رجع خالد إلى  
فسطاطه .

### ٦- أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ<sup>(٢)</sup>

علامة في اللغة العربية، والعلوم التي كانت شائعة في عصره .

قال (يونس بن حبيب) : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء  
كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو كله في العربية .

(١) الأغاني ج ٢ ص ١٤٠ .

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٩ .



وأما (إبراهيم الحربي) فقد قرر أن أهل العربية كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة :

- ١ - أبو عمرو بن العلاء - وهو تميمي .
- ٢ - والخليل بن أحمد - وهو أزدي .
- ٣ - ويونس بن حبيب - وهو بصري من ضبة أخي تميم .
- ٤ - والخليل بن أحمد الفراهيدي) شهد لعالمنا بقوله : إن أبا عمرو كان سيد الناس، وأعلمهم بالعربية، والشعر، ومذاهب الناس .

من تلاميذه:

وحسبه بعد هذه أن (أبا الطيب) قرر أنه كان في العصر الثاني لعصر أبي عمرو ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب، لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم : أبو زيد، وأبو عبيدة، والأصمعي، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة، والنحو، والشعر، وذكروا عنه القراءة .

وقد تنسك في أصيل حياته فكان يختم القرآن في كل ليلة، وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيرا على أن يتكلم في بيت شعر، مدحا فيه فأبى ذلك .

وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية؛ لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه، وبلغ مبلغا لم يقاربه حماد أستاذه، فلما نسك خرج إلى أهله، فعرفهم الأشعار البيتين اللذين كان أدخلهما في أشعار الناس فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة، فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم .

وروى ابن الجزري<sup>(١)</sup> أنه ليس في الشعراء السبعة من أجمع الناس على صراحة نسبه غيره، وقال في الفرزدق - وأبو عمرو مختلف بالبصرة يعود :

ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها	حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
حتى أتيت أمرا محضا ضرايه	من المرية حرا وابن أحرار
ينمي من (مازن) في فرع نبعتها	أصل كريم، وفرع غير خوار

(١) النشر في القراءات العشر .

٧- ومن قراء تميم أيضا: (عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلي):

الكوفي وكان مقرئا ضابطا حاذقا من أعيان أصحاب حفص، كانت وفاة عمرو سنة ٢٢١ هـ - ٢٣٦ م .

٨- وجعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل المتوفى سنة (٢٩٤ هـ - ٩٠٦ م):

كان إماما في القراءة مجودا، فاضلا، ضابطا، وكان إمام جامع أصبهان .

٩- وعبيد بن الصباح بن النهشلي أخو عمرو المتقدم

كان ضابطا صالحا، قال الداني : هو من أجل أصحاب حفص وأضبطهم، وقال الاشتقاقي : قرأت عليه فكان ما علمته من الورعين المتقين وكانت وفاته سنة (٢٣٥ هـ - ٨٤٩ م) .

١٠- النضر بن شميل:

أبو الحسن هذا، ومن قبله أبو عمرو بن العلاء وأبناء الصباح من مفاخر بني مازن خاصة وبني تميم عامة .

منزله:

اشتهر بأنه من نحاة البصرة، مع أنه كان عالما بفنون من العلم، كما اشتهر بصدقه، وثقة الناس فيه، وكان صاحب غريب وفقه، وشعر، ومعرفة أيام العرب، ورواية الحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد مخترع العروض .

من مؤلفات أبي الحسن:

١ - كتاب في الأجناس على مثال الغريب .

٢ - وكتاب في السلاح .

٣ - وفي خلق الفُرس .

٤ - وفي الأنواء .

٥ - وكتاب المعاني .

٦ - وكتاب المدخل إلى كتاب العين للخليل .

٧ - وغريب الحديث .

كانت وفاة النضر في سلخ ذي الحجة سنة (٢٠٤ هـ - ٩١٦م) بمرور  
بخراسان التي ولد بها، أما نشأته فكانت بالبصرة التي نسب إليها وقد قضى من  
عمره أربعين سنة بالبادية ليتلقى عن أعرابها .

#### ١١- الأخفش الأوسط<sup>(١)</sup> :

سعيد بن مسعدة المجاشعي، المتوفى سنة ٢١٥ هـ كان في البصرة إمام اللغة  
ولم يستنكف أن يكون تلميذا لسيبويه مع أنه كان أكبر من سيبويه عمرا، وهذا  
دليل على غرامه بالنابغين وثقته بهم، وكان سيبويه يقدر هذا له ويثق بذكائه،  
فكان لا يضع شيئا في كتابه إلا إذا عرضه على عالم تميم، وحسبهم فخرا به أنه  
كان ممن اخترعوا شيئا في أوزان الشعر سجل باسمه دون سواه، واختراعه كان  
لبحر جديد في العروض غفل عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي معجزة العرب وهذا  
البحر هو بحر المتدارك، وأطلق عليه هذه التسمية ليشعر أنه تداركه بعد أن فات  
الخليل، أو لأن من معاني التدارك في اللغة التقارب، والبحر الذي اخترعه متقارب  
الأسباب والأوتاد ويسميه بعض العلماء (الخبب باسم نوع من الجري) وبعض ثالث  
سماه (الشقيق) لأنه أخو بحر المتقارب الذي اخترعه الخليل مع غيره .

ووزنه (فاعل) ثماني مرات ومثله :

سرني ما أرى من تميم وقد خلدت ذكرهم صفحات غرر

#### ١٢- الإمام ابن ولاد النحوي :

أبو العباس : أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري من تأليفه كتاب  
الانتصار لسيبويه على المبرد كان شيخ الديار المصرية في اللغة العربية، ولم يكن له  
نظير إلا أبو جعفر النحاس ، وحسبه أنه كان نحويا ابن نحوي ابن نحوي كانت  
وفاته سنة ٣٣٢ هـ كان من الأدباء المعدودين، والحفاظ المشهورين، والمفسرين

(١) الاخفاشة ثلاثة :

(أ) الأخفش الوسط وهو هذا التميمي .

(ب) الأخفش الكبير وهو أبو الخطاب : عبد الحميد بن عبد المجيد من أساتذة سيبويه .

(ج) والأخفش الصغير وهو علي بن سليمان بن الفضل ، ولم يكن متسعا في النحو .

المتصرفين وعاش ٧٦ سنة، أما في الحفظ فقد يحفظ ما يعجز عنه الناس، قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ما أعلم أني رأيت مثله .

#### ١٣- موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري المزروعى التبوذكى البصري؛

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كان أحد أركان الحديث، قال عباس الدروي : كتبت عنه ٣٥,٠٠٠ حديث، كان من شيوخ البخاري .

#### ١٤- شيخ خراسان الإمام يحيى بن بكر التميمي النيسابوري<sup>(١)</sup> :

من شهد له ابن راهويه فقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسبه رأى مثل نفسه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيرا ومات يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا .

وقال الحسن بن سفيان : كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا : ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق .  
مات في آخر صفر سنة ٢٢٦ هـ .

#### ١٥- ترجمة مختصرة للإمام الدارمي؛

من علماء الدين الذين رفعوا راية الثقافة عالية في الدين فوق ثقافتهم العربية: الإمام الدارمي (صاحب المسند) وهو عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ كان حافظاً ثقة، لم يؤلف مسنده إلا بعد رحلات شاقة لجمع الأحاديث النبوية واستقائها من منابعها المختلفة، وسماعها من جلة العلماء الكثيرين الذين كان منهم النضر بن شميل من علماء تميم . وما يزيده فخراً أنه مازال يبحث ويقابل، ويسمع، ويوازن حتى صار أعلم أهل زمانه كما قرر أبو حاتم، أما ما قاله (رجاء بن مرجا) فهو : ما رأيت أعلم بالحديث منه، فإذا علمت أنه كان آية في الحفظ والورع مما أوحى إلى محمد بن عبد الله بن نمير أن

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .

يشهد بفضلہ فیقول : غلبنا الدارمي بالحفظ والورع . تین لك أن عالمنا كان جديرا بكل تکریم .

#### ١٦- ومنهم من تخصص في الأحاديث النبوية

ومنهم من ألفوا في الإسناد وحسبنا أن نذكر أربعة منهم لكل واحد مسنده المشهور به أشهرهم الإمام الدارمي صاحب المسند المتقدم، والإمام الحافظ أبو إسحاق الطوسي، والحافظ المشهور الحارث بن محمد البغدادي، وأبو يعلى الموصلي . وقد تقدمت الإشارة إلى الإمام الدارمي، أما الإمام الطوسي فهذه إشارة إليه .

هو الحافظ أبو إسحاق العنبري المتوفي سنة ٢٨٢هـ كان محدث الوقت في زمنه، كما كان أول الزاهدين، بعد محمد بن أسلم بطوس، وربما امتاز (مسنده) بالاستيعاب، ولذا سمي المسند الكبير، وكثرت أجزاءه حتى بلغت ٢٠٠ جزء .

#### ١٧- وصاحب المسند الثالث: هو الحافظ أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي

المتوفي سنة ٢٨٢هـ ومن عجب أنه شارك سابقه في أمور كثيرة أظهرها أن لكليهما مسندا، كما توفيا في سنة واحدة، وأنهما من تميم وعاش ٩٦ سنة .

#### ١٨- أبو جعفر<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري

نسبة لقصر بني الأغلب ودار ملكهم على ميلين من قبة القيروان الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته صلى الله عليه وسلم وألف في ذلك . توفي سنة ٣٢٢هـ .

#### ١٩- أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي

كان جده تمام من أمراء إفريقية الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ وروى عنه ابنه تميم وتمام، له مؤلفات كثيرة كلها بخط يده واحتاج الناس إلى علومه وكتبه، ومن مؤلفاته:

طبقات علماء إفريقية ومسند حديث مالك، وكتاب فضائل مالك وسحنون،

(١) طبقات المالكية للشيخ / محمد بن مخلوف ج ١ : ٢٨ رقم ١٥٥ .

وكتاب الوضوء، والطهارة، والصلاة، والتاريخ، وعباد إفريقية، وعوالي حديثه، ومناقب العرب، توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣هـ ودفن بباب سلم من القيروان.

## ٢٠- الإمام السمعاني<sup>(١)</sup> أبو بكر محمد بن أبي المظفر:

منصور بن محمد المروزي وجد الحافظ أبي سعيد، زاد على أقرانه بعلم الحديث ومعرفة الرجال والأنساب والتاريخ، وهو غير صاحب الأنساب، وتوفي سنة ٥١٠ هـ .

## ٢١- أقدمهم عهدا الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد ابن عزار البصري:

نزل المدينة المنورة وكان من فقهاء الحنابلة المحدثين الحفاظ .

ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل إلى بغداد، فسمع بها من ابن قميرة وغيره، كما حدث بالحجاز، وبغداد، ومصر، ودمشق، تفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح، ثم انتقل إلى المدينة، واستوطنها نحوًا من خمسين سنة إلى أن مات بها، وحج فيها أربعين حجة على الولاء، (وحدث) بالكثير في الحجاز، وبغداد، ومصر، ودمشق، و(سمع منه) جماعات منهم (البرزالي) و(ابن الحبار) و(الحارثي) وتوفي سنة ٦٩٦هـ .

## ٢٢- إسماعيل بن مزروع الحنبلي<sup>(٢)</sup> الفوقي:

وكان من ذوي الوجهة بدمشق، وكبار الأعيان بها، وظل متمتعًا بجاهه ونفوذه إلى أن دب النفور بينه وبين نائب الشام (تنكز بن عبد الله الحسامي) فقتله سنة ٧١٦هـ .

## ٢٣- الإمام محمد بن مسلم - باللام المشددة - ابن مزروع بن جعفر المزري الأصل الدمشقي (شمس الدين) القاضي العالم الحنبلي:

ولد في صفر سنة ٦٦٢ هـ وتوفي سنة ٧٢٥ هـ كان أشهر أصحابه البوصيري، وأجاز له التدريس جماعة من علماء مصر مثل النجيب .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٥ ص ٦٠ رقم ٢٦ .

(٢) ترجم له في الدرر الكامنة لابن حجر ج ١ ، ص ٢٨٢ والمنهل الصافي .

فلم يكد يدرك السادسة من عمره حتى توفي أبوه فتربى يتيما وعاش فقيرا، ولم يكن له ما يعتمد عليه من حطام الدنيا سوى مكتب بالصالحية يأتيه منه خمسة دراهم في الشهر، فكان ذلك الظرف بوتقة صهر فيها معدنه، فاستعان على العيش بما تعلمه .

فحفظ القرآن، ومهر في الفقه، وفروع العربية إلى أن تصدر لدراستها، وظل مواظبا على البحث والاطلاع .

ومازال مقبلا على البحث والتنقيب، منصرفا عن التدريس حتى مات القاضي تقي الدين بن سليمان فعرض عليه رئاسة القضاء نتيجة لثناء أهل العلم عليه، ولشهرته بالعبادة والوقار فتوقف، فطلع العلامة (ابن تيمية) إليه ولامه على الامتناع، ومازال يثير من همته حتى قوي عزمه، ورضي بالقضاء بشروط، ألا يركب بغلة، ولا يحضر المواكب ولا يلبس حريرا فأجيب إلى طلبه، فباشر القضاء أحسن مباشرة وعمر الأوقاف، وكان ينزل من الصالحية ماشيا، وربما ركب مكاريا ومعه مئزره وسجاده، ومحبرته من زجاج .

وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل، وكان ذا أوراد وعبادات وحج عدة مرات مات في آخرها بالمدينة المنورة .

## ٢٤- جرير بن عطية

الشاعر الشهير ابن عطية بن الخطفي<sup>(١)</sup>، والخطفي لقب، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويكنى جرير أبا حرزة، وأمه هي أم قيس بنت عطية هي النوار بنت يزيد بن عبد العزيز بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب .

وكانت أم جرير قد رأت في نومها، وهي حامل به، كأنها ولدت جبلا من شعر أسود، ولما وقع منها، جعل الحبل يتزو فيقع في عنق هذا فيخنقه، حتى فعل ذلك برجال كثيرين ، فانتبهت مرعوبة، فأولت رؤياها فقليل لها : ستلدين شاعرا

(١) أعلام تميم الحسين حسن ص ١٦٧ .

## بنو تميم

\*\*\* ٣٠٠ \*\*\*

ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس، فلما ولدته سنة ٣٠ هـ سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها .

قيل للشاعر ابن منذر بمكة : من أشعر الناس ؟

قال : من إذا شئت لعب، ومن إذا شئت جد، إذا لعب أطمعك لعبه فيه، وإذا ما رمته بعد عليك، وإذا جد فيما قصد له آيسك من نفسه .

قيل : مثل مَنْ من الشعراء ؟

قال : جرير حيث يقول إذا لعب :

إن الذين غدو بلبك غادروا      وشلا بعينيك لا يزال معيننا  
غيض من عبراتهم وقلن لي      ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟  
ثم يقول حين جد :

إن الذي حرم المكارم تغلبا      جعل النبوة والخلافة فينا  
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم      يا خزر تغلب من أب كأيينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة      لو شئت ساقكم إلى قطينا

ولما بلغ عبد الملك بن مروان خليفة الشام، قول جرير، قال : ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له، أما إنه لو قال (لو شاء ساقكم إلى قطينا) لسقتهم إليه كما قال ، وهذه الأبيات هجا بها جرير الأخطل الشاعر التغلبي، وقوله فيها (جعل النبوة والخلافة فينا) إنما أراد أنه تميمي النسب، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان - جد الرسول ﷺ فقريش وبنو تميم يتسبون إلى خندف من مضر .

ثم دخل جرير على الخليفة فأنشده قصيدته التي منها :

أتصحوا أم فؤادك غير صاح      عشية همّ صحبك بالرواح  
تقول العاذلات علاك شيب      أهذا الشيب يمنعني مزاح

وفيه بيت المدح الرائع :

ألستم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح



قال جرير فلما انتهيت إلى هذا البيت، كان عبد الملك متكئا، فاستوى جالسا وقال : من مدحنا منكم، فيمدحنا بمثل هذا أو يسكت .

ثم التفت إلى وقال :

يا جرير، أتري أم حرزة ترويهها مائة ناقة من نعم بني كلب؟

قلت : يا أمير المؤمنين، إن لم تروها، فلا رواها الله يا أمير المؤمنين، نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته، والإبل أباق، فلو أمرت لي بالرعاء، فأمر لي بثمانية رعاة، وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت : يا أمير المؤمنين، المحلب . وأشارت إلى إحدى الصحاف، فقال : خذها، وإلى هذه الحادثة أشار جرير بقوله :

أعطوا هنيذة تحدها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف  
(هنيذة : اسم علم على المائة) .

وقدم جرير على الخليفة عمر بن عبد العزيز، عن أهل الحجاز فاستأذنه الشعر فقال عمر : مالي وللشعر يا جرير ؟

فقال جرير: يا أمير المؤمنين، إنها رسالة من أهل الحجاز .  
قال : فهاتها إذن .

فقال :

كم من ضرير أمير المؤمنين لدى	أهل الحجاز، دهاه البؤس والضرر
أصابت السنة الشهباء ما ملكت	يمينه ، فحناه الجهد والكبر
ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة	ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر
لما اجتلتها صروف الدهر كارهة	قامت تنادي بأعلى الصوت: يا عمر

وتعرف جرير على يزيد بن معاوية، وهو أمير، وجعل يختلف إليه، وهو شاب واستلطفه يزيد، واتفق أن يزيد أراد أن يعاب أباه معاوية بشعر فاقتبس أبياتا من قصيدة لجرير، فرفعها لأبيه عن لسانه وفيها قول جرير :

باي سنان تظعن القوم بعدما نزعنا سنانا من قناتك ماضيا

فاعتقد معاوية أن الأبيات لابنه، فسر بذلك كثيرا، ولما صارت الخلافة إلى يزيد وفد عليه جرير، فاستؤذن له مع الشعراء فجاء الجواب بالنسبة لجرير: إن أمير المؤمنين يقول لا يصل إلينا شاعر لا نعرفه ولم نسمع شعره، فأجاب جرير: قولوا للخليفة أنا القائل: بأي سنان تطعن القوم بعدما . فأمر يزيد بإدخاله وقال له: لقد فارق أبي الدني وما يحسب إلا أنني قائلها .

سأل عكرمة أباه جريرا عن شعراء الجاهلية فذكر جرير زهير بن أبي سلمى .

فقال عكرمة: الإسلام؟ قال جرير: الفرزدق نبعة الشعر .

قال: فالأخطل التغلبي يا أبتاه؟ قال: يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر .

قال: فما تركت لنفسك يا أبت؟

قال: دعني فإنني نحرث الشعر نحرا (استمكننا منه واقتدارا عليه).

وقدم جرير المدينة المنورة، وأتاه الشعراء وغيرهم، وأتاه أشعب فيهم، فسلموا عليه وحادثوه ساعة، وخرجوا وبقي أشعب .

فقال جرير: أراك قبيحا وأراك لثيم الحسب، فقيم قعودك؟

قال: أصلحك الله، أنه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني .

فقال جرير: وكيف ذلك؟ قال: لأنني أخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن

صوتي واندفع يغني:

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل، فعلت ما لم أفعل

فاستخلف جرير الطرب لغنائه بشعره حتى زحف إليه وسأله عن حوائجه

ففضاها له .

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز لا يهتم بشعراء الغزل والمديح ولا يكرمهم

ولم يعط إلا جريرا فقد دخل عليه وهو يقول:

إن الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في إمام عادل

وسع الخلائق عدله ووفاءه حتى ارعوى وأقام ميل المائل

والله أنزل في القرآن فضيلة لابن السبيل وللفقير والعائل

إني لأرجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

فقال عمر : يا جرير، والله لقد وليت هذا الأمر، وما أملك إلا ثلاثمائة،  
أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله، يا غلام أعطه المائة الثالثة .

فقال جرير : والله، إنها لأحب مال كسبته .

ثم خرج، فقال له الشعراء : ما وراءك ؟

قال : ما يسوء الشعراء، خرجت من أمير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء،  
وإني عنه لراض .

كانت بين جرير والفرزدق مهاجاة ومناقضات لم تكن بين شاعرين عربيين  
قبلهما ولا بعدهما، ومات الفرزدق سنة ١١٠هـ فلما بلغ جريرا خبره بكى وقال :  
كان نجمنا واحدا وإني لأعلم أنني قليل البقاء بعده وكل واحد منا مشغول بصاحبه  
وقلما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه، ومات جرير بعد أشهر من موت  
الفرزدق، مات باليمامة وخلف عقبا كثيرا منهم نوح وبلال وعكرمة وحرزة .

وكان الشعراء الذين عاصروه يحاولون الخط من مكانته وشعره - وهم  
كثيرون - لكنه كسفهم كلهم إلا الفرزدق .

وقال جرير يرثي الفرزدق :

لعمري لقد أشجى تميما وهذا على نكبات الدهر موت الفرزدق  
عماد تميم كلها ولسانها وناطقها البذاخ في كل منطق  
وهناك ديوان شعري لجرير لمن أراد الاطلاع على شعر عَلم من أعلام الشعر  
خلده التاريخ، وقلما يحدث تكراره .

## ٢٥- بلال بن جرير

ابن عطية الخطفي<sup>(١)</sup> من بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد  
مناة بن تميم، وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع . كان  
شاعرا ولكن ليس كأبيه جرير . وهو القائل :

(١) المرجع السابق ص ١٤٠ .

ما زال عصياننا لله يسلمنا حتى دفعنا إلى يحيى وبندار  
إلى عجلين لم تقطع ثمارهما قد طالما سجدا للشمس والنار

وكان كثيرا ما يروي مفتخرا عن أبيه قصصا وأشعارا .

وقال لأبيه يوما : يا أبت إنك لم تهج قوما قط إلا وضعتهم إلا بني نجا ؟  
فقال أبوه : إني لم أجد شرفا فأضعه ولا بناء فأهدمه ، وكان أخوه موسى بن  
جرير إذا ذكر أخاه بلالا نسبته إلى أمه ، ويقول ، ابن أم حكيم فقال بلال :

يا رب خال اغرأبلجا من آل كسرى يغتذي متوجا

ليس كخال لك يدعى عشبجا

والعشبج هو الرجل المنقبض الوجه ، السيئ المنظر ، وقد دخل جرير على  
الحجاج بن يوسف الثقفي أول مرة فقال له الحجاج : بلغني أنك ذو بديهة ، فقل  
في هذه الجارية ، فأجابه : مالي أقول فيها حتى أتأملها ، ومالي أن أتأمل جارية  
الأمير ، ولكن الحجاج ألح على جرير .

فتأملها جرير ثم سألها عن اسمها . فقالت : أمامة .

فقال :

ودع أمامة حان منك رحيل إن الوداع لمن تحب قليل  
مثل الكثيب تمايلت أعطافه فالريح تجبر متنه وتهيل

فوهبها له الحجاج ، فسار بها إلى اليمامة ، وكانت من حرائر أهل الري  
فتبعها إختوتها ودفعوا لجرير عشرين ألفا بها ، فرفض ، وقال فيها :

إذا عرضوا عشرين ألفا تعرضت لأم حكيم حاجة هي ما هيا  
لقد زدت أهل الري عندي مودة وحببت أضعافا إلى المواليا

وتزوجها فولدت له بلالا وحكيما وحرزة .

قاول الشاعر الحماني بلالا ذات يوم فيما كان بينهما من الشر .

فقال الحماني لبلال : يا ابن أم حكيم . . فقال له بلال : ما تذكر من ابنة دهقان وأخيدة رماح وعطية ملك وليست كأمك التي بالمروت ، تغدو على أثر ضأنها كأنما عقبها حافرا حمار .

## ٢٦ - غالب بن صعصعة

ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

أبو الفرزدق (همام) الشاعر الكبير .

له صحبة وهو جواد شريف، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولحق على بن أبي طالب رضي الله عنه، إلى البصرة ومات أيام معاوية رضي الله عنه، بعد أن عهد بولاية العهد إلى يزيد .

وكان غالب مغرقا في المباحاة، ففي يوم صؤر بين بني تميم وبني كلب، لما وردت إبله حبس منها ناقة ضخمة السنام فنحرها وأطعمها بني حنظلة ويربوع ولما وردت إبل سحيم الرياحي الشاعر نحر منها ناقة وأطعمها مباحاة لغالب، فنحر غالب ناقتين ونحر سحيم ناقتين، فقال غالب : الآن عرفت أنه يوائمني .

ولما وردت إليه حبس منها عشرا فعقلها ونحرها وانفلتت ناقة منها ودخلت في بني يربوع فأدركها فعقرها، فقالت له الخرماء بنت عوف : ما لك قطع الله يدك . فقال لها : دونك الناقة فكليها فإنني لا أشتم ابنة العم ولكن أطعمها .

ورجع فنصب قدوره، فقرر بنو يربوع أن يعدوا على قدوره ويكفئوها بما فيها فيفضحوه ثم يعتذروا، وعلم غالب بقرارهم، فلما وردت إليه لبس حلته وأخذ سيفه وأهوى على آخرها فنفرت وأقبلت على بيت سحيم فعقر منها فوقع البيت فشتته أم سحيم، فطلبه الخليفة عثمان ليعاقبه فركب إلى أبيه صعصعة الذي أعطاه بدل إبله بشرط أن يترك العقر .

وفي سنة ٣٦هـ وفد غالب على الإمام علي فأوصاه الإمام أن يعلم ابنه الفرزدق القرآن وأن يترك المباهاة. ففعل.

(١) المرجع السابق ص ٤٢٣ .

## ٢٧- الفرزدق

الشاعر<sup>(١)</sup> همام بن غالب بن صعصعة بن مجاشع بن دارم بن بطن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ولد في كاظمة (شرق الكويت) سنة ٢٠هـ.

كان جده صعصعة يعرف في الجاهلية محيي الموءودات لأنه صاحب إبل وغنم ثم نزل فكان يفتدي الفتاة الموءودة عندما يريد والدها وأدها أي قتلها وكان أبوه غالب بدويا ثم نزل البصرة وسكنها واشتهر بكرمه وولد له الفرزدق بكاطمة التي تسمى الجهراء حاليا وهي تقع غرب شمال الكويت وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونشأ نشأة بدوية وغلب عليه لقب الفرزدق لوجود عيب في جبهته لأن الفرزدق معناه الرغيف أي سيئ المنظر، جل الخالق.

- وقد برز بالشعر حيث يعتبر من أعلام الشعراء في العصر الأموي وفي الأدب العربي، ولهذا نجد الأدباء يحتجون بشعره كمصدر كبير من مصادر اللغة حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ويعتبر مصدرا تاريخيا لكثرة حديثه عن أيام العرب ومناقب القبائل ومثالبها، قال بعض مؤرخي الأدب: لولا شعر الفرزدق لضاعت نصف أخبار الناس وقد تقنن في جميع أنواع الشعر خصوصا الفخر والهجاء ومعروف ما حدث بينه وبين جرير من الهجاء لما هو غير جائر في هذا الزمان العلم والتعليم، ومن شعره في الفخر قوله:

لنا العزة القعساء والعدد الذي	عليه إذا عد الحصى يتخلف
ولا عز إلا عزنا قاهر له	ويسألنا المنصف الذليل فينصف
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده	ولكن هو المستأذن المنصف
تراهم قعودا حوله وعيونهم	مكسرة أبصارها ما تعرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته	وبيت باعلا إيلياء مشرف
إذا هبط الناس المحصب من منى	عشية يوم النحر من حيث عرف
ترى الناس ماسرنا يسиров خلقنا	وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

(١) المرجع السابق ص ٦٥، ديوان الفرزدق.

ومن قول الشاعر الفرزدق أيضا في زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان ورأى الناس حول الكعبة المشرفة ملتفين حول علي بن الحسين يسلمون عليه ويقبلونه ويطلبون منه أن يدعي الله لهم وللمسلمين فنظر إليه هشام وعرفه لأنه كان مشهورا، فقال هشام لمن حوله: من هذا؟ كأنه لا يعرفه ولكن يتجاهل ذلك ويحتقره فبلغ الفرزدق ذلك الاستفهام المتجاهل فقال هذه القصيدة التي كانت سببا لاعتقاله وسجنه من قبل الخليفة هشام نورد منها هذه الأبيات للإشارة إلى مكانة الشاعر العربي الفرزدق إذ قال<sup>(١)</sup>:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبیت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا النقي النقي الطاهر العلم
وليس قولك من هذا بظائره	العرب تعرف من أنكرت والعجم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا يتتهي الكرم
ما قال لا قط إلا في تشهده	لولا التشهد كانت لأوه نعم
يغض حياء ويغض من مهابته	فلا يكلم إلا حين يبتسم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته	كالشمس تنجذب عن إشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم

ومنها:

نرى كل مظلوم إلينا فراره      ويهب منا جهده كل ظالم  
إلى آخر القصيدة.

أضمر الحجاج شرا لأحد بني تميم وهو سوار بن الضرب من أصحاب قطري بن الفجاءة التميمي فذكرته نفسه القائل:

ولا يقيم على ضميم يرادُ به      إلا الأذلّان ؛ غير الحي والوددُ

ورأى أنه من قصر النظر أن يعاند الحجاج وفي قبضته سلطة بني أمية فأثر  
الرحيل وقال:

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعني      و (قومي تميم) والفلاة ورائيا  
أو كقوله يفخر بنفسه:

أنا قمر السماء على الثريا      ونحن الأكثرون حصى ونابا  
وقال الفرزدق يناقض جريرا في افتخاره:

وإن ثياب الملك في آل دارم      همو ورثوها لا كليب النواحق  
ثياب (أبي قابوس) أرثها ابنه      وأورثناها عن ملوك المشارق  
وإن ثيابي من ثياب محرق      ولم أستعرها من معاع وناحق

ومن قوله أيضا في ذكر أحباب له وجيران أوفياء وقد رحلوا عنه ولم يبق  
في منازلهم إلا ذكراهم الطيبة وتاريخهم المجيد حيث قال:

حي المنازل إذ لا نبتغي بدلا      بالدار دارا ولا الجيران جيرانا  
ياحبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كانا  
وحبذا نفحات من يمانية      تأنيك من قبل الريان أحيانا  
لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت      أسباب دنياك من أسباب دنيانا  
إن العيون التي في طرفها حور      قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له      وهن أضعف خلق الله إنسانا

وحضر الفرزدق يوما عند الخليفة سليمان بن عبد الملك فأنشد<sup>(١)</sup>:

وركب كأن الريح تطلب عندهم      لها ترة من جذبها بالعصائب  
إذا آنسوا نارا يقولون أنها      - وقد حضرت أيديهم - نار غالب

فأعرض سليمان كالمغضب لأنه أراد أن يكون الشعر مدحا له لا لغالب.



ولهذا التعظيم من الفرزدق لأبيه غالب قصص أدبية طريفة . وقد وفد غالب ومعه همام صبيبا على الإمام علي سنة ٣٦ هـ فنصحه الإمام بأن يعلمه القرآن، ففقد الفرزدق نفسه حتى حفظ القرآن .

بينما كان الفرزدق يجلس إلى الفقيه الإمام الحسن البصري إذ جاء رجل فقال يسأل الحسن: يا أبا سعيد، إنا نكون في هذه البعوث والسرايا فنصيب المرأة من العدو وهي ذات زوج، افتحل لنا من غير أن يطلقها زوجها... ؟ فقال الفرزدق:

وذا حليل أنكحتها رماحنا      حلال لمن يبني بها لم تطلق  
فقال الإمام الحسن: صدقت .

ثم أقبل رجل آخر يسأل: يا أبا سعيد ما تقول في الرجل، يشك في الشخص، يبدو له، فيقول والله هذا فلان، ثم لا يكون هو، ما ترى في قسمه... ؟

فقال الفرزدق:

ولست بمأخوذ بقول تقوله      إذا لم تعمد قائلات العزائم  
فقال الإمام الحسن: صدقت .

وكان همام عدوا لزياد بن أبيه قال: بقيت إذا نزل زياد البصرة نزلت الكوفة، وإذا نزل الكوفة نزلت البصرة وجعل من كان يؤويني يخرجني من عنده، حتى ضاقت علي الأرض، حتى فعل ذلك معي أخوالي بني ضبة .  
ومرة كنا في طريق فسايرنا سبع مفترس . فقلت:

ما كنت أحسبني جباناً بعدما      لاقيت ليلة جانب الأنهار  
فلأنت أهون من زياد جانباً      اذهب إليك محرم الأسفار

فلما سمعها زياد عفا عنه وأمنه، ورأى الفرزدق أن يجعل المدينة المنورة مسكنه، إلى أن هلك زياد .

وفي المدينة كانت للفرزدق مطارحات أدبية وشعرية مع أهلها وشعرائها  
وحكامها ودخل على السيدة سكينه بنت الحسين رضي الله عنها فقالت له:

من أشعر الناس يا همام..؟

قال: أنا.

وناقشته بأبيات يعتز بها وذكرت له أبياتا لغيره خيرا منها، وخاصة أبيات  
مناقضة جرير الخطفي، ثم أكرمه.

أما نقائضه مع خصومه الشعراء وأخصهم جرير فهي سجل للتاريخ العربي،  
ومرجع مهم من مراجع اللغة والأدب والشواهد اللغوية والتاريخية، فيها صور  
الحياة الاجتماعية في الجاهلية والإسلام، بكل دقائقها وواقعها ونزعاتها السياسية  
والعقائدية وهي تطور فني للشعر العربي أشغلت المدارس الأدبية النقدية والأحزاب  
والقبائل، ولمن أراد المزيد عليه الرجوع لديوان الفرزدق.

### بعض علماء تميم في العصر الحديث

سنذكر بعضا من علماء تميم خلال الثمانية قرون الماضية، من كتاب علماء  
نجد خلال ثمانية قرون «للشيخ: عبد الله البسّام التميمي»، وسنكتفي بذكر الاسم  
والفترة لزمينة لكثرتهم، ومن أراد المزيد حول تراجمهم، فعليه مراجعة الكتاب  
المذكور.

- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي، شيخ الإسلام  
ومصباح الظلام، ومفيد الأنام، ومجدد دعوة الإسلام (١١١٥-  
١٢٠٦هـ).

- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي (١١٤٦-  
١٢٠٥هـ).

- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١١٠٣-١١٧٥هـ).

- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (١٢٣٢هـ - ٠٠هـ).

- الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (١٠٧٠ - ١١٤١هـ).

- الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي التميمي (١٢٨٠ - ١٣٢٣هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٠ - ١٣٢٩هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ التميمي (١٢٥٥ تقريباً - ١٣٢٩هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ إبراهيم بن غملاس التميمي (٠٠ - ١٢٩٣هـ).

- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن عذيق التميمي (كان حياً سنة ١٢٨٣هـ).

- الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ أحمد بن سليمان بن عبد الله البسام التميمي (١٣٣٥ - ١٤٠٧هـ).

- الشيخ أحمد بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠ - آخر القرن الحادي عشر الهجري).

- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن محمد آل مبارك التميمي (١٣٢٥ - ١٤٠٩هـ).

- الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد آل أبا حسين التميمي (١٣٣٠هـ تقريباً).

- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (١١١٠هـ تقريباً - أواخر القرن الثاني عشر).

- الشيخ أحمد بن عثمان بن بسام التميمي (٠٠ - ١١٣٥هـ).
- الشيخ أحمد بن علي بن حسين آل مشرف التميمي (٠٠ - ١٢٨٥هـ).
- الشيخ أحمد بن مانع بن إبراهيم بن مانع التميمي (٠٠ - ١١٨٦هـ).
- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد البجادي التميمي (٠٠ - ١٠٧٨هـ).
- الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير التميمي (٠٠ - ١١١٤هـ).
- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١٠٦٧ - ١١٢٥)
- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٦ - ١٣٣٤)
- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بسام التميمي (النصف الأخير من القرن العاشر - ١٠٤٠ هـ تقريبا).
- الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد الحصين التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر للهجرة).
- الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠ - ١٠١٢هـ).
- الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن مشرف التميمي (٠٠ - ١٠٤٩هـ).
- الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي (النصف الأخير من القرن التاسع الهجري - ٩٨٤هـ).
- الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٧٦ - ١٣١٩هـ).
- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٦ - ١٣٣٨هـ).
- الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠ - ١٢٤٥هـ).

- الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن مانع الشبرمي التميمي (١٣٣٧-١٤١٦هـ).
- الشيخ حسن بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣٥٢-١٤٠٧هـ).
- الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين التميمي (١١٢٣-٠٠هـ).
- الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان التميمي (١٢٠٢-٠٠هـ).
- الشيخ حسن بن علي عبد الله بن بسام التميمي (٩٤٥-٠٠هـ).
- الشيخ حسين بن أبي بكر آل غنام التميمي (١٢٢٥-٠٠هـ).
- الشيخ حسين بن حسين بن حسن بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٤-١٣٢٩هـ).
- الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٢٤-٠٠هـ).
- الشيخ حماد بن محمد آل شبانة التميمي (١١٧٥-٠٠هـ).
- الشيخ محمد بن إبراهيم بن حمد آل مشرف التميمي (١١٩٤-٠٠هـ).
- الشيخ ابن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي التميمي (١٣٢٣-١٣٩٥هـ).
- الشيخ حمد بن شبانة بن محمد بن شبانة التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة).
- الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة (من علماء الدولة السعودية الأولى).
- الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معسر التميمي (١١٦٠-١٢٢٥هـ).
- الشيخ خميس بن سليمان الوهبي التميمي (من علماء أول القرن الحادي عشر للهجرة).
- الشيخ راشد بن عبد اللطيف بن مبارك آل مبارك التميمي (١٢٧٣-١٤١٦هـ).

- الشيخ زيد بن عبد العزيز بن زيد بن فياض التميمي (١٣٥٠ - ١٤١٦هـ).
- الشيخ سعد بن محمد بن سيف آل يحيى الشارمة التميمي (١٤٠٢هـ - ٠٠).
- الشيخ سليمان بن إبراهيم محمد البسام التميمي (١٣١٨ - ١٤٠٥هـ).
- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣١٨ - ١٤٠٥هـ).
- الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام التميمي (١٣٠٠ - ١٣٧٧هـ).
- الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي (١٢٠٠ - ١٢٣٣هـ).
- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (١٢٠٨ - ٠٠هـ).
- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (١٠٧٩ - ٠٠هـ).
- الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الكريم آل شبل التميمي (١٣١٢ - ١٣٦٨هـ).
- الشيخ سيف بن محمد بن عزار التميمي (١١٢٩ - ٠٠هـ).
- الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسام التميمي (١٢٥٨ - ١٣٣٧هـ).
- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ (٠٠ - ١٣٧٢هـ).
- الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم البسام التميمي (١٢٧٠ - ١٣٠٧هـ).
- الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي التميمي (١٢٨٢ - ١٣٥١هـ).
- الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٠ - ١٣٦٢هـ).
- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٦٥ - ١٢٤٤هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٩٣-١٢٨٥هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٢٥-١٢٩٣هـ).
- الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).
- الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٨٧هـ).
- الشيخ عبد الجبار بن حمد بن شبانة التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٢٠هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحيى التميمي (١٣٦٥-١٤٠٤هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٩٨-١٤٠٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣٠٣-١٣٧٣هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين التميمي (١٣٠٦-١٣٨٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (١٢٨٨-١٣٦٨هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢-١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان الغزاعيز التميمي (٠٠٠-١٢٨٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا آل مفيد الحميضي التميمي (١٢٩٨-١٣٥٢هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد آل شبانة التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١٩-١٣٧٤هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الدخيل التميمي (٠٠٠-١٣٠٠هـ-١٣٩٨هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فارس التميمي (٠٠٠-١٣٣٢هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان بن حسين (من علماء آخر القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن تركي آل نشوان التميمي (٠٠٠-١٣٣٧هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (٠٠٠-١٢٤٠هـ تقريباً).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي التميمي (٠٠٠-١٢٦١هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٨-١٣٩٧هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طرباق التميمي (١٣٣١ تقريباً-١٣٩٥هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المانع التميمي (٠٠٠-١٢٨٧هـ).



- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل بن ناصر التميمي (٠٠ - ١٣٩٠هـ).
- الشيخ عبد الرحمن محمد بن عتيق التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ناصر بن خريف التميمي (١٢٨٩ - ١٣٨٣هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي التميمي (١٣٠٧ - ١٣٧٦هـ).
- الشيخ عبد الرازق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠ - ١٢٥٤هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن مشرف التميمي (١١٩٠ تقريباً - ١٢٤١هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٩ - ١٣٥٩هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر التميمي (١٢٠٣ - ١٢٤٤هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله آل دامغ التميمي (١٢٠٤ - ١٢١٩هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠ - ١٢٦٤ تقريباً).
- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسي التميمي (٠٠ - ١٢٢٢هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٢٩٧ - ١٣٥٧هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزين بن عدوان التميمي (١٣٤٠ - ١١٧٩هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة التميمي (١٣٤٠ - ١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر آل نشوان التميمي (١٣٣٦-١٣٨٩هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك التميمي (١٣١٠-١٣٤٣هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ (١٣٣٦-١٤٠٤هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل عشري التميمي (١٣٠٠-١٣٦١هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (١١٥٤-١٢٣٧هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانه التميمي (١٢٠٠-١٢٧٣هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد آل ماجد التميمي (١٣٨٢-١٤١٧هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٢-١٤١٣هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل مانع التميمي (١٢٦٣-١٣٠٧هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي آل الشيخ (١٢٤٠-١٣٢١هـ).
- الشيخ عبد القادر بن راشد بن يزيد بن مشرف التميمي (من علماء أول القرن العاشر الهجري).
- الشيخ عبد الكريم بن صالح بن عثمان الشبل التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٨-١٣٤٢هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣١٥هـ - ١٣٨٦هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن مبارك بن علي بن حمد آل مبارك التميمي (٠٠ - ١٢٨٥هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ (٠٠ - ١٣٩٨هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠ - ١٢٤٧هـ).
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن صالح آل قاضي التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس التميمي (٠٠ - ١٣٥٤هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله البسيمي التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف التميمي (١٢٩٢ - ١٣٩٥هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن مشرف التميمي (٠٠ - ١٠٥٣ تقريباً).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد الوهبي التميمي (٠٠ - ١٢٦٣هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب التميمي (١٠٧٠ تقريباً - ١١٦١هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد سلوم التميمي (٠٠ - ١٢٧٩هـ).
- الشيخ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله التميمي (١٣٥٤ - ١٤١٤هـ).
- الشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١٠ - ١٣٩٩هـ).
- الشيخ عبد الله بن رحمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن سليمان بن سلامة المزروع التميمي (١٣٢٠ - ١٣٨٥هـ).

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٣٢. \*\*\*\*\*

- الشيخ عبد الله بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر التميمي (١٣١٣ - ١٤٠١هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد آل مبارك التميمي (١٣٢٩ - ١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهبي التميمي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد آل مبارك التميمي (١٣١٠ - ١٣٨٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري التميمي (١٢٩٠ - ١٣٧٣هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الخضير التميمي (١٣٣٣ - ١٣٩٢هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسي بن مشرف التميمي (١٠٠٠ - ١٠٥٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن حسن القصير التميمي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل التميمي (١٣٦٤ - ١٠٠٠هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن صقية التميمي (١٢٥٦ - ١٠٠٠هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام التميمي (١٢٧٥ - ١٣٤٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم القاضي التميمي (٢٧٠٠ تقريباً - ١٣٤٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٤٠هـ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع التميمي (١٢٨٤ - ١٣٦٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن فيروز التميمي (١١٠٥ - ١١٧٥هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن دخيل التميمي (١٢٦١ - ١٣٢٤هـ).
- الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي (١٢٦٨ - ١٣٤١هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن علي المهيدب التميمي (١٤٠١هـ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن سليمان بن محمد الحزیدلي التميمي (١٢٩٨ - ١٣٥٥هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله الشارخي التميمي (١١٨٧هـ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مزروع آل فريح التميمي (١٢٩٢ - ١٣٧٩هـ).
- الشيخ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (١١٥٣هـ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز بن فارس التميمي (١٣١٩ - ١٣٩٥هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (١١٢٥هـ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي (١١٧٢ - ١٢٠٥هـ).

- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان آل قاضي التميمي (١٣٠٨ - ١٣٦٦هـ).
- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (٠٠ - ١١٩٩هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانة التميمي (٠٠ - ١٢٤٢هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان آل أبا حسين التميمي (١٣٢٩ - ١٤١٧هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (أول القرن الثالث عشر - ١٢٨٢هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الله بن شبانة التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عثمان بن عبد المحسن بن عثمان أبا حسين (من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠ - ١٢٥٧ تقريباً).
- الشيخ علي بن شفيع بن سعيد التميمي (من علماء القرن الثامن الهجري).
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عشري التميمي.
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن نشوان التميمي (٠٠ - ١٢٣١هـ).
- الشيخ علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠ - ١٢٣٤هـ).
- الشيخ علي بن عمر بن حسين بن مغانس التميمي (٠٠ - ١٠٥٠هـ).
- الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠ - ١٢٤٥هـ).
- الشيخ علي بن محمد بن علي البسام التميمي (٠٠ - ١٠٩٠هـ).
- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩ - ١٣٩٥هـ).

- الشيخ عيسى بن حمود بن محمد بن مهوس التميمي (٠٠ - ١٣٠٥هـ).
- الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي التميمي (١٢٨٠ - ١٣٥٥هـ).
- الشيخ فائز بن يوشع بن عبد الله آل رحمة التميمي (١١١٠ تقريباً - ١٢١٥ تقريباً).
- الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني التميمي (١٢١٦ - ١٣٣١هـ).
- الشيخ قاسم بن محمد بن سالم آل يوسف التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ مبارك بن علي بن محمد آل مبارك التميمي (١١٥٥ تقريباً - ١٢٣٠ تقريباً).
- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١١ - ١٣٨٦هـ).
- الشيخ محمد بن أحمد بن القاضي بن محمد بن حنيف التميمي (من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري).
- الشيخ محمد بن حمد البسام التميمي (٠٠ - أوائل القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ محمد بن حمد بن صالح العسافي التميمي (١٣١١ - ١٣٩٧هـ).
- الشيخ محمد بن صالح بن حمد البسام التميمي (مطلع القرن الرابع عشر الهجري - ١٣٨٨هـ).
- الشيخ محمد بن صالح بن فضل آل قويلف التميمي (١٣٠٦ - ١٤٠٢هـ).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن جار الله التميمي (١٣٣٠ تقريباً - ١٤١٢هـ).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن مشرف التميمي (١٢٣٦ - ١٢٦٣هـ تقريباً).

- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مانع التميمي (١٣٠٠هـ - ١٣٨٥هـ).
- الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
- الشيخ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن شبل التميمي (١٢٥٧ - ١٣٤٣هـ).
- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٧٣ - ١٣٦٧هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله السويكت التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن مشرف التميمي (١٠٣٥ - ١٠٠٠هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع التميمي (١٢١٠ تقريباً - ١٢١٩هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (٠٠ - منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع التميمي (١٣٠٩ - ١٣٣٧هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي (١١٤٢ - ١٢١٦هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفاخري التميمي (١١٨٦ - ١٢٧٧هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي (١٢٣٥ - ١٣٢٦هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن ناصر آل ابن ناصر التميمي (١٢٥٨ تقريباً - ١٣٣٠ تقريباً).



- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز التميمي (١٠٧٢-١١٣٥هـ).
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (١١٢٦هـ-١١٠٠هـ).
- الشيخ محمد العلي الوهبي التميمي (١٣٠٠-١٣٩٠هـ).
- الشيخ محمد بن عزاز آل مشرف التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر الهجري).
- الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي (١١٦١-١٢٤٦هـ).
- الشيخ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء آخر القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ محمد بن فايز بن محمد آل رحمه الناصري التميمي (١٣١٥ تقريبا - ١٣٩٦هـ).
- الشيخ محمد بن مانع بن شبرمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
- الشيخ محمد بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (١١٩٠ تقريبا- بعد ١٢٣٥هـ).
- الشيخ محمد بن ناصر الوهبي التميمي (١٣٨٨-١٠٠هـ).
- الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن مشرف التميمي (١٠٠- أول القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ هربد بن أحمد بن عمر التميمي (١١٧١-١٠٠هـ).
- الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان التميمي (١٣٣٠-١٣٧٤هـ).
- ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهبي التميمي (١٣٢٤ - ١٣٨٢ هـ).
- الشيخ ناصر بن مسفر بن عبد الرحمن آل محمد التميمي.
- الشيخ وائل بن يحيى بن سليمان آل أبو عليان التميمي (١٣٢٠ - ١٤٠٠ هـ).
- الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله الخرب التميمي (١٣٠٨ - ١٣٧٥ هـ).

### ج- مذكره الدكتور عبد الرحمن الفريح عن بني تميم (\*) :

#### بنو تميم:

ينتسب بنو تميم<sup>(١)</sup> إلى المضربة العدنانية التي هي العرب الشمالية المعروفة أيضا باسم النزارية المعدية<sup>(٢)</sup>.

وبنو تميم قاعدة من أكبر قواعد العرب، كانوا حكام الحج، وقضاة سوق عكاظ، وأرباب الحكم فيه، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قصي (الجد الخامس للرسول ﷺ) بسنين عدة<sup>(٣)</sup>.

---

(\*) ويتمي الدكتور عبد الرحمن الفريح إلى إحدى فروع عمرو بن تميم في منطقة حائل - انظر الدرعية، وقد سمح لنا مشكوراً بالنقل عنه في الموسوعة ج ٨.

(١) هم: بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن نزار بن معد بن عدنان، انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٥٤، وتميم أبو القبيلة مدفون، كما عند ياقوت والحري، في (مُران)، وبه قبر عمرو بن عبيد، شيخ المعتزلة، ومران الآن هجرة للرباعين من عتية، جنوب حرة كشب، في عالية نجد، انظر ابن جندب: عالية نجد، ص ١١٦٥ وذكر الأزهرى أن بلدة (بني مر) في صعيد مصر لبني تميم، انظر، الأزهرى: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص ٩١.

(٢) نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٥ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٧، قال الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في شرحه لديوان ابن صقيه التميمي: إن بني تميم هم الآخذون بمشارف الرقعة العربية وحيازيمها.

(٣) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٠٧ حسين حسن: أعلام تميم، المقدمة.

وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات، والسقاية منه، وما كان يسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته<sup>(١)</sup>، وبنو تميم من القبائل القليلة التي أخذت عنها اللغة العربية<sup>(٢)</sup>، ولهم في مجال الشعر شأن رفيع<sup>(٣)</sup>.

وورد أن عادا قبيلتان، الأولى، عاد إرم، وقد بادت وأصبح اسمها رمزا للقدم حتى قيل: مجدّ عادي، أي قديم، ونسبت إليها العاديات (بتشديد الياء)، أي التي لا يعرف عصرها، وعاد الثانية: بنو تميم، ومنازلهم في رمال عالج المتصلة بوبار<sup>(٤)</sup>.

ومعني «تميم» الشديد، الكامل الخلق، قال «جوري أوغست فالين» يتحدث عن «قفار»<sup>(٥)</sup> وقد زارها في عام ١٨٤٥م: وفي تجوالي بين بدو الجهات الغربية من شبه الجزيرة كان هؤلاء يسألونني - ومثلهم المصريون، والسوريون - عن بني تميم، وعاداتهم، ولغتهم، وقاماتهم، وميزاتهم الأخرى، وهم يبدوون بالسؤال عن

(١) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٣١٧ حسين حسن: أعلام تميم، المقدمة.

(٢) انظر أحمد علم الدين الجندبي: اللهجات العربية في التراث، عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الله البركاتي: النحو والصرف بين التميميين والحجازيين. ضاحي عبد الباقي، لغة تميم، غالب المطليبي، لهجة تميم، سعيد عبد المنعم عليه، لهجة تميم في تاج العروس (بحث مخطوط) عبد الحميد أبو سكين، اللهجات العربية إلى منتصف القرن الثاني الهجري مع دراسة موازنة بين لهجتي تميم وقريش (بحث مخطوط) وفوزي يوسف الهابط خصائص لهجة تميم من خلال كتاب البحر المحيط (بحث مخطوط) عبد العزيز الأزهرى: بنو تميم ومكانتهم في التاريخ والأدب وعبد الحميد المعيني، شعر بني تميم في العصر الجاهلي.

(٣) قال ابن سلام الجهمي: إن الشعر العربي بدأ في ربيعة «العدنانية» ثم تحول إلى قيس «المضرية العدنانية» ثم آل إلى تميم «المضرية العدنانية» نafia ما ينسب إلى اليمن «القحطانية» من الشعر وتعرض الدكتور طه حسين، لهذا الموضوع فأكثر ما ينسب إلى اليمن من الشعر، كما فعل ابن سلام وزاد عليه بأن أنكر غالبية ما ينسب إلى ربيعة «العدنانية» وأبقى على الشعر المضري «التميمي والقيسي» أو ما سماه بمدرسة الشعر الأوسية، نسبة إلى أوس بن حجر التميمي وارتفع الدكتور المعيني بهذه المدرسة إلى عهد علقمة الفحل التميمي وهو متقدم على أوس.

(٤) انظر الزركلي: الأعلام، مادة العين.

(٥) تقع (قفار) في سفح جبل أجا، جنوب مدينة حائل، وللدكتور الفريح بحث مخطوط عنها كتب مقدمته الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الباحث السعودي المعروف، رجحت فيه أن تكون قفار هي «الهيماء» المورد الذي شهد إحدي وقائع تميم الكبرى في الجاهلية.

حجم بني تميم، وعما إذا كانت قامتهم أطول من قامة سواهم من العرب، وعما إذا كانت لحاهم أكثف، وأطول، ويبدو لي أن هذه الملاحظة تعود لمعنى كلمة «تميم» وكانت تطلق في الأصل القديم على رجل قوي البنية، وهذه الملاحظة تصدق في القبيلة المذكورة<sup>(١)</sup>.

وقال فالين: إن بني تميم هم «أرستقراطيو شمر»، وأن ابن رشيد مدين لهم بجميع انتصاراته، وقال إنهم يحجون في جماعات غفيرة إلى مكة، وإن حجهم في سبيل الدين، لا في سبيل الكسب كما في غاية شمر في الغالب، ووصفهم بأنهم أشجع الفئات التي كان يتكون منها جيش ابن رشيد، وأنهم أمهرهم في استخدام السلاح، وأنهم يؤلفون القوة الأساسية في الجيش، وقال أيضا: إنهم يميلون إلى التباهي والزهو ومن معاني الزهو، الكبر، والخيلاء وقال: إن في قفار أكبر مخازن الذرة والتمر، وإنه لا يسكنها سوى بني تميم وحدهم<sup>(٢)</sup>.

ولبني تميم وقائع جاهلية شهيرة في أرض حائل أبرزها، الهييماء «قفار»، وبُزَاخَة، وزرود ووبال، وأبضة وخو وأختال والأجول<sup>(٣)</sup>.

ويُعد بنو تميم من أرحاء العرب الذين أحرزوا ميأها وأراضي شاسعة وداروا عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر، والمدر<sup>(٤)</sup> وانتشرت فروعهم في أرض

(١) انظر فالين: صور من شمالي جزيرة العرب، ص ١٢٦ وقال فالين: هناك قسم كبير من هؤلاء البدو ذوي الماضي العريق يعيشون فيما بين النهرين، غير أن أكثر القبيلة - على ما يقال هنا - تنزل مع أنسابها من بني هلال، شمال أفريقية، وفي تونس خاصة.

(٢) انظر فالين: صور من شمالي جزيرة العرب، ص ٩٠، ١٢٦، يقصد أن في قفار أكبر مخازن التمر والذرة في بلاد الجبلين، وحسب إحصائيات فالين فإن قفارا هي أكبر البلدان في تلك المنطقة تليها: المستجدة، ثم حائل.

(٣) لا تزال بزَاخَة تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا، وهي في سفح جبل أجا الشرقي بين حائل والغزالة، وكذلك زرود وهي شمال شرق حائل، كما أن أبضة باسمها القديم إلى الآن، وهي في سفح جبل سلمى الشرقي، وخو هي: الحوة الآن شرق سميراء، ووبال هي: الوبالية: شرق الأجر، في شرق منطقة حائل وأختال يطلق عليها الآن خثال، شمال الزيرة في شمال شرق منطقة حائل.

(٤) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٨١٢

نجد الفسيحة بعد التحول عن أرض الحجاز فعرفتهم عالية نجد، واليمامة<sup>(١)</sup>، ثم الدهناء<sup>(٢)</sup>، والصمان<sup>(٣)</sup>، وسائر بلاد البحرين (شرق الجزيرة العربية<sup>(٤)</sup>)، وأرض الحزن المنسوب إلى بني يربوع منهم، وجاء الإسلام وتميم تحل أوسع رقعة في بلاد العرب<sup>(٥)</sup>.

وجرى لبني تميم في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية كبكر وتغلب وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان وهوازن وأيام مع القبائل اليمانية، كمذحج وطئ واصطدمت تميم بالفُرس في الجاهلية وهاجمت قوافلهم ومنعت تغلغل سراياهم في أرض الجزيرة العربية<sup>(٦)</sup> كما التحمت بجيوش بني المنذر أمراء الحيرة، وآل غسان أمراء الشام، وحازت على منصب الردافة

(١) العالية اسم لما يلي الحجاز من نجد، واليمامة بفتح الياء والميم قلب جزيرة العرب، وتسمية جوا، انظر البكري: معجم ما استعجم، ص ٨٣ ونسبت أصقاع كثيرة من الجزيرة لبني تميم: كرمل بني سعد «يرين» وستار بني سعد، وقاعة بني سعد، وأحساء بني سعد، وأجفار تميم، وجفر بني سعد وجفر الرباب وحزن بني يربوع وجفر بنى العنبر «فلج».

(٢) في جزيرة العرب رمال كثيرة من أشهرها الدهناء. انظر البكري: معجم ما استعجم، ص ٧٤ والدهناء تمتد من الانلاج شرقا وتذهب مشملة أخذة ما بين الصلب شرقا والعرمة غربا حتى تحتاز جبلي أجا وسلمى وتقف قريبا من تيماء، تضيق في بعض الأماكن فتبلغ عرضها ٢٢ كم، وتتسع فتبلغ ٩٩ كم أحيانا. انظر عبد الله بن خميس: معجم اليمامة، ص ٤٣٨.

(٣) تقع الصمان شرق الدهناء جنوب الباطن في شمال شرق جزيرة العرب، وهي لاخلاط تميم والرباب انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ٨٠.

(٤) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل البحر بين البصرة، وعمان قصبته هجر: انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٦ وهي تشمل ما يعرف بالمنطقة الشرقية في البلاد السعودية والكويت التي تضمن أواره وبرقان وشبه جزيرة قطر انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ١٧ وقديما كانت الصمان والدهناء داخلتين في مسمى البحرين.

(٥) الحزن من أشهر مراتب العرب قال البلدانون القدماء: هو بين فيد (الواقعة شرق جبل سلمى) والكوفة انظر ياقوت معجم البلدان، والبكري معجم ما استعجم ولبني تميم وقائع من أشهر أيام العرب في الحزن، كيوم أخثال، وزبالة، وذات الشقوق وأعشاش وفي جنوب تقع زرود والأجفر وهي من مناهل تميم في القديم وفي تحديد موقع حزن يربوع ينظر حمد الجاسر معجم شمال المملكة مادة الحزن.

(٦) انظر كاستر: مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية، ص ٤٨ المعيني: شعر بني تميم في العصر الجاهلي ص ١٥.

عندهما<sup>(١)</sup>، وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيف بني تميم كالهرماس الغساني الذي قتله صياد الفوارس التميمي، في «كنهل» والمحرق الغساني الذي قتله زيد الفوارس التميمي في «بزاحة» وكأبي الهرماس، وابن طيبة اللذين قتلتهما بنونهشل في يوم «الترويح» وكالحارث الغساني، والد المحرق الذي قتلتة بنو ضبة في يوم «إضم».

وتعد أيام تميم مع بكر بن وائل من أكثر أيام هاتين القبيلتين في الجاهلية ومن أكثر أيام العرب وقد وقعت هذه الأيام في أماكن عدة، في عالية نجد وفي اليمامة وفي شمال الجزيرة وشرقها وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي حدثت بها كيوم: الوقيط<sup>(٢)</sup>.

والشَّيْطِين<sup>(٣)</sup>، والأَيَادِ<sup>(٤)</sup> ومبايض، والنباج، وثيتل، وطويلع، وثبرة<sup>(٥)</sup>.

(١) الرِّدَافَةُ هي : أن يجلس الملك ويجلس الرِّدَفُ عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الرِّدَفُ قبل الناس وإذا عادت كتيبة الملك أخذ الرِّدَفُ المربع (ربع الغنيمة)، وكانت ردافة بني المنذر لبني يربوع من تميم لأنه لم يكن في العرب أكثر إغارة على ملوك الحيرة منهم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الرِّدَافَةَ ويكفوا الغارة عن أهل العراق، أما ردافة بني غسان فكانت لبني زُرارة من تميم، انظر الجوهري: الصحاح، ط ١، ١٣٧٦هـ، مادة ردف.

(٢) الوقيط في أعلى بلاد بني تميم قريب من اللصافة في شمال شرق جزيرة العرب، انظر البكري: معجم ما استعجم، ج ٤، ص ٣٨٢، ويفهم من الشعر الذي قيل في هذه الوقعة أن الوقيط تقع بين فلج (حفر الباطن) ولصاف (اللسافة).

(٣) تثنية شَيْطَ انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٨٥، والشيطان واديان يعرفان بهذا الاسم إلى الآن في شمال شرق جزيرة العرب، انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ٩٤٠.

(٤) وقد يقال له : يوم أعشاش، ويوم الأفاقة، ويوم العظالي، ويوم مَلِيحة، وكلها أسماء مواضع متقاربة بين أراضي تميم وبكر بن وائل، انظر البكري: معجم ما استعجم، ج ١، ص ١٧١. ياقوت: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢١، ٢٢٦، ٢٨٧، وهذه المواضع في حزن يربوع من تميم بقرب حدود البلاد السعودية عندما تلتقي بحدود العراق، انظر حمد الجاسر: معجم شمال المملكة، ص ٩٨، ١٥٤.

(٥) مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد، وفي هذه المعركة قُتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حمصيصة الشيباني البكري الوائلي، انظر ابن خميس: معجم اليمامة، ج ٢، ص ٣٢٦ والنباج وثيل وطويلع، وثبرة تقع في الشواجن في أسافل الصمان والنباج وثيتل هما: ما يعرفان الآن باسم قرية العليا وقرية السفلي وطويلع هي الضبعيات في رأي الشيخ حمد الجاسر، وثبرة هي وبرة، انظر حمد الجاسر، معجم المنطقة الشرقية. . وقد أحصيت ما يزيد على خمسين يوما من وقائع تميم وبكر في البحرين (شرق الجزيرة) وتناولت بعضها بالشرح والتعليق في ضوء ما ورد في المصادر عنها وذلك في محاضرة بعنوان: وقائع هامة في البحرين في العصر الجاهلي ألقيتها في الدمام في ١٨/١٠/١٤١٧هـ.

أما أيام بني تميم مع القيسية المضرية فأشهرها: يوم جبلة<sup>(١)</sup>، وذو نجب<sup>(٢)</sup>، والمرّوت مع بني عامر بن صعصعة من هوازن القيسية، ويوم الصرائم، وثنية أقرن، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس، وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تيمما وقيسا كقول الفرزدق:

إذا غضبت يوما عرائن خندف وإخوتهم قيس عليها حديدها  
حسبت أن الأرض يرعد منها وصم الجبال الحمر منها وسودها  
وإن الذي يرجو تيمما وعزها كباسط كف للنجوم يريدتها  
ومن أيامهم مع القيسية أيضا يوم الفُروق<sup>(٣)</sup> مع بني عبس من غطفان القيسية المضرية<sup>(٤)</sup>.

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني<sup>(٥)</sup> من أشهر أيام تميم مع اليمانية، وقد جاء بعد يوم الصفقة الذي غدر به كسرى بالتميمين<sup>(٦)</sup>، بعد استيلائهم على قافلة له إلى اليمن كانت بخفارة هوزة بن علي الحنفي البكري الوائلي، الذي يقال له: هوزة الوهاب<sup>(٧)</sup>.

(١) جبلة من أعظم أيام العرب في الجاهلية وجبلة (موضع في عالية نجد) انظر البكري: معجم ما استمع، ج ١، ص ٨٠ وابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ٦، ص ٩٨.

(٢) ذو نجب والمرّوت في عالية نجد، انظر ياقوت: معجم البلدان ج ٢، ص ١٢٨، ج ٥، ص ٢٤٩ ومن أيام تميم الصمد وأود وأعاش ومليحة والعظالي والغبيط والثعالب وقشاوة وكل هذه الأيام في حزن يربوع في شمال شرق حائل.

(٣) الصرائم وثنية أقرن مواضع بالدنهان والفروق في شرق الجزيرة (البحرين) انظر ياقوت: معجم البلدان: ص ٩٠، ١١٥، ٢٨٠ ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٦، ص ٩٨ ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا، انظر حمد الجاسر معجم شرق الجزيرة، مادة قو والفروق.

(٤) انظر أخبار هذه الأيام في ابن الأثير: الكامل، ج ١، ص ٢٥٨ ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٦، ص ٩٩.

(٥) الكلاب: موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج، انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٨ ابن الأثير: الكامل ج ١، ص ٣٧٩.

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ١٦٩.

(٧) هوزة بن علي زعيم حنفي، بكري وائلي شهير ألبسه كسرى التاج حين وفد عليه ليغيره بالإيقاع ببني تميم الذين سطوا على قافلة كسرى وقتلوا الأساورة، وأسروا هوزة نفسه في يوم (نطاع) الذي ترتب عليه أن أوقع المكعب (عامل كسرى على البحرين) ببني تميم في حصن المشقر بهجر انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ١٦٩ وفي «نطاع» حدثت وقعة أخرى بين تميم وتغلب. «ونطاع» لا يزال يعرف باسمه إلى يومنا هذا في المنطقة الشرقية بالسعودية.

وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أواره<sup>(١)</sup>، وطخفة<sup>(٢)</sup>، ومع الغساسنة يوم كنهل<sup>(٣)</sup> ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل: لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس.

وكانت راية تميم، في الحروب على صورة العقاب<sup>(٤)</sup> كما كانت راية بني أسد أهل الجبلين القدماء<sup>(٥)</sup> على صورة الأسد.

وتغنى ابن مقروم التميمي بيوم «بزاخة» في قصيدة بائية وردت في المفضليات وذكر مصرع ملوك بني غسان على يد تميم وهزيمة تميم لطبي في «أبضة». بجبل سلمى (فرير، وبحتر، ومعن، وجديلة، وعميرة، والصلخم) ويوم جراد، وأسر تميم لزعيم غطفان الأحمق المداع عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٦)</sup>.

(١) أواره جبل لبني تميم حرقهم به عمرو بن هند بعد أن أغراه عمرو بن لقط الطائي بذلك، وكانوا قد قتلوا أخاه. انظر ابن الأثير: الكامل، ج ١، ص ٣٣٤ ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف، وهو بقرب حقول النفط الكويتية ببرقان. انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ١٧٩ وترتب على يوم أواره يوم الهيماء في الجبلين انتصرت فيه تميم على طي، والهيماء مورد قديم في بلاد الجبلين استنتجت أن يكون هو «قفار» في كتاب ألفته عن هذه البلدة.

(٢) طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة، قال جرير: وقلنا جبابرة ملوكا وأطلقنا الملوك على احتكام يشير في الشطر الأول إلى يوم «كنهل» مع الغساسنة، وفي الشطر الثاني إلى يوم «طخفة» مع المناذرة انظر ديوان جرير.

(٣) كنهل في شرق الجزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة التميمي:

لقد علم الهرماس أن سيوفنا . تفلق في هام الملوك وتنشب

انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ص ٦، ٧٨ حمد الجاسر: معجم شرق المملكة مادة الكاف. (٤) انظر المفضل الضبي: المفضليات ٣٤٧ وبزاخة تقع في سفح جبل أجا الشرقي في الطريق المتجه من حائل إلى الغزالة وفي بزاخة قتل بنو تميم الملك الغساني «المحرق» وأسروا أخاه.

(٥) كان الجبلان «أجا وسلمى» لبني أسد حتى حلت عليهم طي فحالفهم. ولم يبق الآن لأسد في الجبلين بطن يعرف إلا أن يكون من بطونها من دخل في التكوينات العشائرية الحديثة وجهل اسمه، ولي بعض الاستنتاجات حول هذا الموضوع في بحث لا يزال مخطوطا عن القبائل التي تؤخذ عنها لغة العرب، تميم وهذيل وأسد. إلخ.

(٦) انظر المفضل الضبي: المفضليات، ص ٢١٨.



وفخر الفرزدق بوقعة «بزاحة» بحائل وقتل تميم للملوك ومن ذلك قوله:

إنَّا لقتالو الملوك إذا اغتدوا علانية الهيجا ولا نحسن العذرا

ونقل أبو سديرة أن بني تميم وفدوا على النبي ﷺ في المدينة من «فيد» و«قفار»<sup>(١)</sup> وفي أخبار السيرة ورد أنه ﷺ قال للأقرع التميمي: «أبطأ قومك عن الإسلام» فقال الأقرع: ما أبطأ قوم عندك منهم ألف رجل<sup>(٢)</sup> يشير إلى أوس وعثمان من مزينة من طابخة أبناء عمومة تميم المعدودين في حرب الآن<sup>(٣)</sup>.

وأعطى النبي ﷺ الأقرع مائة من الإبل في إحدى الغزوات ويقال للأقرع ولأخيه مرثد: الأقرعان وهما قادة فتح «الطالقان» و«الجورجان» في خراسان وكان لهما عقب هناك.

وكتب النبي ﷺ المنذر بن ساوي التميمي<sup>(٤)</sup> ملك البحرين وصحبه عليه الصلاة والسلام من تميم سلمى بن القين وحرملة بن زفر التميميان<sup>(٥)</sup>، واختص عياض بن حماد بصداقته، وصحبته وهو من خيار الصحابة من ولد سفيان بن مجاشع التميمي، وأقطع الرسول ﷺ الحُصين بن مشمت ماء من مياه تميم.

وحرملة التميمي، الصحابي، ينتمي إلى بني العجيف الذين ينتمي إليهم - بالولاء - أبو اليقظان النسابة<sup>(٦)</sup> وحرملة هو: ابن مريطة (زفر)، وأخوه وبرة بن زفر،

(١) انظر أبو سديرة: حائل في عصر صدر الإسلام، ص ٥٨.

(٢) قال الرسول ﷺ للأقرع: كيف علمك بقومك؟ قال: كنانة كاهلها، وقريش مصايحها وتميم هامتها العظمى وأسد لسانها، ولما حكم الأقرع في الجاهلية أن بجيلة نزارية عدنانية قال: إن

أخس بني نزار «العدنانية» أشرف من أفضل قضاة! وكان يغالي في حب قومه!

(٣) قال العباس بن مرداس السلمي في غزوة حنين:

صبحناهم بألف من سليم وألف من بني عثمان واف

(٤) المنذر: من ولد عبد الله بن دارم، من حنظلة من تميم كما في أنساب الأشراف للبلاذري وغيره، وهم من نسبه إلى عبد القيس، والبحرين كانت تشمل المنطقة المحصورة فيما واحة بيرين جنوباً إلى كاظمة (الكويت) شمالاً ويدخل في مسماها الدهناء والصمان.

(٥) هو: حرملة بن زفر بن شيطان بن جيش بن حزن بن العجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن تميم، انظر البلاذري: أنساب الأشراف، ج ١٢، ص ١٤٣.

(٦) أبو اليقظان النسابة من موالى تميم وله كتاب، نسب تميم، وحلف تميم وقد عرف في موالى تميم علماء كبار وقادة أبطال كابين المبارك المروزي وآل السمعاني المرازدة والفراء والأخفش اللغويين وفيروز مولى بني العنبر.

وقد قتل بالري (بقرب طهران الآن) شهيدا، والعجيف عشيرة الفارس المغوار  
الحتف ابن السجف، المرثي بقول الشاعر:

لتبك تميم شبيبها وشبابها      على «حتف» والخيل تُدمي نحرها  
وتبك رجال من قريش أصابها      بـ «يثرب» حزن قد أحرث صدورها

وكان الحتف قد سُمّ بوادي القرى بعد أن أنقذ مدينة رسول الله ﷺ في  
وقعة «الربذة»، وفر من أمامه الحجاج بن يوسف، وأبوه<sup>(١)</sup>.

وللأقرع وقائع جاهلية منها يوم نجران<sup>(٢)</sup>، ويوم زُبالة<sup>(٣)</sup> وله عقب  
بخراسان<sup>(٤)</sup> وثبت الأقرع مع القعقاع بن معبد «تيار الفرات» على الإسلام بعد وفاة  
النبي ﷺ<sup>(٥)</sup> وكان قيس بن عاصم قد حدث النبي ﷺ بأن تميمًا علمت بقرب  
ظهوره ﷺ من سفيان بن مجاشع التميمي، وكان سفيان هذا يزور الشام، وهو من  
حكام عكاظ، ومن زعماء تميم البارزين، ومن ولده مسكين الدارمي من أشرف  
أهل العراق وهريم المجاشعي فارس خراسان، وابنه الترجمان بن هريم والي  
الأهواز أحد الأوفياء الفرسان الأسخياء. وسمي النبي ﷺ قيس بن عاصم (سيد

(١) السَّجَف التميمي من أشرف حنظلة، قتل في وقعة الجمل مع عائشة وابنه الحتف طامة كبرى،  
وشجاع جبار أدرك جيش بن دجلة القيني بـ «الربذة» بجيش عراقي، أيام ابن الزبير، وقتله وهزم  
جيشه، وفيه الحجاج وأبوه وقد فرا هارين، وسار الحتف ليهدم عرش بني أمية في الشام لولا  
أن مات مسموما بوادي القرى، انظر البلاذري: أنساب الأشراف، ج ١١، ص ١٤٣ حسين  
حسن: أعلام تميم، ص ١٩٥.

(٢) نجران هو: الموقع الشهير في جنوب الجزيرة العربية، المدينة السعودية الآن، وقد أصاب فيه  
الأقرع المتكلمين من حمير، انظر أبا عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام، ص ٤٥٨.

(٣) زُبالة: لا تزال تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا في شمال الجزيرة العربية، في منطقة الحدود  
الشمالية بالملكة العربية السعودية انظر حمد الجاسر: معجم شمال المملكة مادة زُبالة.

(٤) انظر عن أخبار الأقرع مع الأحنف وصحبهما من تميم في حروب خراسان: البلاذري في كتابيه  
فتوح البلدان وأنساب الأشراف.

(٥) قال في ذلك مالك بن نويرة التميمي:

تمشي يا بن عودة في تميم      وصاحبك الأقرع تلحياني  
أراني الله بالنعم المندي      برقة «رحرحان» ما أراني

وحتى مالك بن نويرة لم يكن مرتدا، بل قُتل على الإسلام وقد تأول خالد بن الوليد في قتله  
فأخطأ كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية وابن عودة هو: القعقاع بن معبد.

أهل الوبر) حين قدم إليه مع وفد تميم في المدينة، وفي الجاهلية كان زيد الخيل الطائي قد سماه (الواحد الوهاب، قيس بن عاصم) في قصيدة مدحه بها<sup>(١)</sup>.

وقاد عمرو بن عدس<sup>(٢)</sup> - فارس تميم - تميما في حربها لطئى وفر من أمامه عمرو بن ملقط الطائي، في وقعة «الهيما»<sup>(٣)</sup> في الجبلين بعد يوم (أوارة) وهي: وقعة طئى، قتل فيها منهم بشر كثير، ولها أصداء في شعر علقمة الفحل، وأوقع عمرو بن عدس، قوم عنترة، في وقعة «ثنية أقرن» وقتل بعدها، ثم إن ابنه قتل خالاً له من عبس بأبيه التميمي، وافتخر مسكين الدارمي بذلك في شعره، كما افتخرت تميم كثيراً بقتلها لبني عبس في يوم «الصرائم» بالدهناء.

وعمر بن عدس هو زوج دختنوس بنت لقيط بن زرارة، فارس صدام، وهو صاحب المثل المعروف «الصيف ضيعت اللبن» قاله بعد أن طلق دختنوس، وتزوجت دارميا آخر من تميم، ولد دختنوس أشعار في «جبل» حيث مات والدها، وقد أقحم فرسه «الجرف» فوقصه، ومن ولد عمرو بن عدس؛ وكيع بن هلال الذي كان على بني تميم المواليين لعائشة وطلحة والزبير في الجمل، وقد قتل في تلك الوقعة<sup>(٤)</sup>.

(١) قال زيد الخيل الطائي يمدح قيس بن عاصم التميمي:

إلى الواحد الوهاب قيس بن عاصم وله قادحا زندي سنان بن خالد

(٢) هو: عمرو بن عمرو بن عدس بن زرارة، من دارم من حنظلة من تميم، اسمه طارق وإنما سمي باسم أبيه.

(٣) الهيما مورد قديم في بلاد الجبلين رجحت أن تكون هي قفار الآن في بحث لي عن هذه البلدة الأثرية.

(٤) ومن أسخف ما جاء به الشعوبية هو أن «دختنوس» كانت زوجة لأبيها لقيط، وأسخف من ذلك ما ذهب إليه ابن قتيبة وهو شعوبي عريق - وإن كان يظهر غير ذلك، من أن من آل زرارة من دارم من تميم من كان على المجوسية... وللمد التميمي الكبير في فارس، وخراسان أثر بلا شك في وجود عدد من الحائقين من غلاة الشعوبية على تميم الذين وجدوا في الكذب على هذه القبيلة تنفيذا لما في صدورهم من غل، ومن جيد ما قيل في تميم قول لبيد بن ربيعة أحد شعراء المعلقات:

يرعون منزعج اللديد كأنهم	في العز أسرة حاجب وشهاب
متظاهرون حلق الحديد عليهم	كبنى زرارة، أو بني عتاب
قوم لهم عرفت ربيعة كلها	غضب الملوك، وبسطة الأرباب

وتربط تميما بقريش صلة الانتماء إلى إلياس بن مضر «خندف» فضلا عن أن برة أخت تميم هي أم القرشيين، وقد كثر افتخار التمايمة<sup>(١)</sup> بهذه القرابة<sup>(٢)</sup> وقال النبي ﷺ عن تميم «إنهم قومه»<sup>(٣)</sup>.

على أن أشد ما يربطه ﷺ بهم هو: علاقته ببني أسيد من بني عمرو من تميم<sup>(٤)</sup> فقد تزوج عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وكانت قبله عند هؤلاء القوم، إذ كانت زوجة لأبي هالة الأسدي التميمي<sup>(٥)</sup> من ذرية «غوي ابن جروة» وله منها أبناء، كان الحسن بن علي رضي الله عنه، ابن فاطمة الزهراء بنت خديجة يروي أوصاف جده النبي ﷺ عن أحد هؤلاء الأبناء وهو: خاله هند بن أبي هالة التميمي<sup>(٦)</sup>.

أما وسيط الخير في هذا الاقتران المبارك فهي: نفيسة الحنظلية التميمية إحدى الصحابيات التميميات الكريمت، وأخت الصحابي التميمي الكبير يعلى بن أمية وقد مشت بين خديجة والنبي ﷺ حتى اقترنا ببعضهما.

(١) استخدم هذه النسبة إلى تميم المزروع في الأزهر في كتابه «بنو تميم ومكانتهم في التاريخ والأدب» في فصل بعنوان «في فتوة التمايمة».

(٢) ولهذا نماذج كثيرة في شعر جرير، والفرزدق.

(٣) قال ذلك كما في صحيح البخاري ومسلم: حينما وردت إليه صدقتهم، وقال عليه الصلاة والسلام: إنهم أشد أمة محمد على الدجال.

(٤) يكثر بنو عمرو بن تميم الآن في بلاد الجبلين «منطقة حائل» في قفار وما تفرع منها من البلدان كضرغط «ضرغد» والغزالة، والمستجدة، وسميراء، والروضة، والسبعان، وجفيفاء، وقصر العشروات، والسليمي، ووسيطاء الحفن، وغضور. قال محمد آل الشيخ مبارك من قصيدة يعارض بها الدكتور غازي القصيبي:

فما «قفار» سوى أمودج لبني عمرو تميم نماهج للعدو وجا

وفي قفار كان الشيخ القاضي عثمان بن منصور الناصري، قد تولى القضاء فترة من الزمن، وله إسهامات كبيرة في العلوم الشرعية والأدب والأنساب والتاريخ، وله عن تميم أخبار كثيرة، ويتنمي أغلب أصحاب المضافات من الكرماء المشهورين والأعلام البارزين في أرض الجبلين «حائل» إلى تميم كالخوير وابن لحيدان وابن ربيعان والقبالي وعثمان بن دواس.

(٥) هو: أبو هالة: زرارة بن النباش بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٧.

(٦) انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج ١، ص ١٨٥.

ولبني أسيد، وهم في الذروة من تميم وقائع جاهلية، لعل أشهرها كان مع بني بكر بن وائل العدنانية، القبيل الشهير ومنها يوم طويل<sup>(١)</sup>، ويوم طحيل<sup>(٢)</sup>، وللباحث العراقي حسين حسن جهد علمي في تتبع أخبار تميم<sup>(٣)</sup> ومن خيار المهاجرين من بني أسيد بن عمرو بن تميم صفوان بن مالك ابن أخي القعقاع بن صفوان التميمي<sup>(٤)</sup>، ويقال لبني أسيد في عصرنا الحاضر: «الشريفات»<sup>(٥)</sup> نسبة إلى «شريف بن جروة»، أخى «غوي بن جروة»، صاحب إتاوة هوازن<sup>(٦)</sup>.

ولتميم إسهام كبير في الفتوحات الإسلامية وسمت تميم يوم «القادسية» المعركة الفاصلة في تاريخ الإسلام، يوم «الفيول»، سماها بذلك شاعرهم ربعة ابن مقروم التميمي المتقدم ذكره وهو أحد شعراء مضر المعدودين، حين قال:

وشهدت معركة «الفيول» وحولها أبناء فارس كالأعبل  
ولعبدة بن الطبيب السعدي التميمي قوله في القادسية:

يقارعون رؤوس العجم ضاحية فوارس فيها لا عزل ولا ميل

(١) طويلع هو: ما يعرف الآن بـ «الضييعات» في رأي حمد الجاسر في كتابه معجم المنطقة الشرقية، وفي رأي عبد الله بن محمد الشايع، إن طويلعا غير الضييعات وإن كان غير بعيد عنها، قال ذلك في بحث نشرته مجلة الفيصل وفي طويلع امتنعت أسيد التميمية على المناذرة - ملوك الحيرة - وقتلت رسولهم وائل بن صريم اليشكري البكري الوائلي. انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، مادة طويلع.

(٢) طحيل يوم بين حنيفة البكرية الوائلية، وبني أسيد بن تميم، وبينهما وقائع أخرى في اليمامة.

(٣) وذلك في كتابه، أعلام تميم وإن كان يؤخذ عليه إسقاطه لبني الرباب من موسوعته.

(٤) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٠٩ ومن أعلام بني أسيد: أكثم «حكيم العرب» ويحيى بن أكثم «القاضي» وسيف بن عمر «المؤرخ» وحنظلة بن الربيع «كاتب الوحي» وأوس بن حجر «شاعر تميم» ونافع بن الأسود «شاعر الفتوح» والقعقاع وعاصم أبناء عمرو بن مالك الأسدي العمري التميمي وسيأتي التعريف بهم جميعا.

(٥) يوجد الشريفات «بنو أسيد بن عمرو بن تميم في العراق، وإيران. انظر الأزهرى: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص ١٨١

(٦) كانت إتاوة هوازن تدفع لغوي بن جروة التميمي إلى أن قتله ذو العبرة، وقيل: إن من أسباب يوم جبلة وهو من أعظم أيام الجاهلية إن القيسية المضرية امتنعت عن دفع الإتاوة لحنظلة المضرية ولتميم بالذات والأرجح أن جبلة: مترتب على يوم «رحرحان».. وبعد «غوي بن جروة» كان ابنه سلامة علما بارزا في تميم.

وفارس القادسية، دون منازع هو: زهرة بن الحوية التميمي، قاتل الجالينوس ولربيعه بن مقروم فخريات تميمية طويلة أشهرها بائيته المتقدم ذكرها وميمته التي يذكر بها «بُزَاخَة» بأرض الجبلين، وأياما تميمية أخرى، كذات السليم وجراد والكلاب الأول والنسار (المشاطرة)، وطخفة، قال ابن مقروم في ميمته وهي في المفضليات يذكر الكرم والشجاعة والمعارك والخيل الجياد:

طوال الرِّمَّاح، غداة الصباح      ذوو نجدة يمنعون الحرما  
فدى بـ «بُزَاخَة» أهلي لهم      إذا ملأوا بالجموع الحزما  
ولولا فوارسنا ما دعت      بـ «ذات السليم» تميم تيمما

وفي «بُزَاخَة» قتلت تميم الغساسنة؛ ملوك الشام، وذكر الفرزدق بُزَاخَة، وأطنب في ذكر ذلك اليوم، وفرسانه كما هزمت تميم الغساسنة في يوم «إضم» ويوم «الترويح» وقتلت الهرماس الغساني وأخاه قيسا في يوم «كنهل» قتلها صياد الفوارس<sup>(١)</sup>.

ونُسب رجال من تميم إلى الفروسية، والخيل وإلى الرماح والسيوف وإلى المعارك وذلك، كصياد الفوارس وسم الفرسان، ومسور الخيل، ومكسر الرماح، وعمرو القنا، وزيد الفوارس، وذو المقانب، وأبو الفوارس، وعبس الطعان، وثعلبة الفوارس، وزيد المعارك، ومن وصايا أكثم بن صيفي حكيم العرب قوله لطبي: عليكم بالخيّل فإنها حصون العرب واشتهر في تميم فحول من الخيل العربية القديمة كذي العقّال، قال جرير:

إنَّ الجياد يبتنا حول قبابنا      من آل أعوج أو لذي العقّال

ومن نتاج ذي العقّال، داحس والغبراء من خيل تميم لبني رياح بن يربوع من حنظلة ثم صارا لعبس، ومن الشعر العربي الجاهلي ورد قول أحدهم:

وجدنا في كتاب بني تميم      أحق الخيل بالركض المعار

وقال آخر:

ركبنا الخيل خيل بني تميم      وجئنا إلى اسطبل عترة

(١) انظر أبو عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام، ص ٥٢١

وفي تميم بيوتات عريقة شهّرت بالكرم الباذخ، كبيت آل زرارة من دارم من حنظلة. قال ابن الكلبي: أعز بيت في مضر بنو زرارة لكنني أكرهم<sup>(١)</sup>، وهذا البيت من بيوت الأرستقراطية العربية في الجاهلية والإسلام، ومن هذا البيت معبد ابن زرارة وهو «تبار الفرات» لقب بذلك لسخائه وكان يقال: لبني حنظلة «حنظلة الأكرمون» ويقال لهم: الغرف لسخائهم.

وفي عهد بني أمية كان بنو طهية - من تميم - وبنو القعقاع يتبارون في الإطعام وعقر الإبل في العراق، وكان غالب بن صعصعة - جد الفرزدق - كريما متلافا، وهو صاحب المعاقرة المشهورة مع سحيم بن وثيل الرياحي التميمي، وكثيرا ما تصدى الخلفاء والولاة للمناجزة في الكرم بين بعض بني تميم وبعضهم الآخر، وكان مرة بن مُحكان التميمي كريما شريفا يلقب بأبي الأضياف وكان التّرجمان بن هُرَيم «والي الأهواز» مثالا في السخاء والإنفاق.

وعُرف في تميم رجال يُعد الواحد منهم بألف رجل، ومن هؤلاء عاصم بن عمرو السعدي التميمي وقد يقال له: السمرقندي وهو: «هزار مرد، أي ألف رجل، ومنهم عباد بن الحصين، من بني الحارث، من عمرو، صاحب مدينة عبادان، وشهدت القادسية بطولات خارقة لفرسان من تميم منهم زُهرة بن الحوية قاتل الجالينوس وهلال بن علفة قاتل رستم، وحنظلة بن الربيع قاتل ذي الحاجب، والمنذر بن حسان قاتل مهران<sup>(٢)</sup>، وقبل أن يصل جيش القادسية إلى العراق قادما من المدينة المنورة حل في ضيافة بني تميم ثلاثة أشهر في أرض زرود.

وأسهم فرسان من تميم بالقضاء على حركة الردة في اليمامة بعد وفاة النبي ﷺ وتولى أحدهم هو: سمرة بن عمرو إمرة نجد بعد القضاء عليها، وهو عنبري

(١) انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ٣، ص ٢١٤.

(٢) أشرنا هنا إلى أبطال تميم الذين قتل بأيديهم قادة المعارك من الفُرس، كرستم والجالينوس وإلا فإن بطولات تميم في القادسية أكثر من أن تحصر في هذه الأمثلة، وقد قال شاعر معاصر:  
ألم تقتلوا بالقادسية رستما      وكنتم بذئ قار فحول الكنائب

من بني عمرو، واستشهد في وقعة اليمامة عبد الله بن المنذر<sup>(١)</sup>، من بني العنبر أيضا، وهو الذي يرد اسمه في أشعار المتأخرين من تميم كقصائد رميزان<sup>(٢)</sup>.

أما ردة البحرين فقد أسهم أبطال من تميم، كقيس بن عاصم مع العلاء بن الحضرمي، وفرسان من بكر بن وائل، كثمارة بن أثال الحنفي «شيخ اليمامة»، والمثنى بن حارثة في القضاء عليها.

وكانت أول صدقة وردت للمدينة بعد وفاة النبي ﷺ هي صدقة بني تميم أتى بها الزبرقان بن بدر، وقد فرح أهل المدينة بذلك فرحا لا يوازيه فرح، وللزبرقان في هذا قصائد جيدة، وللتميميين في وفاته، وفي مسير قيس بن عاصم للقضاء على ردة البحرين أشعار رائعة<sup>(٣)</sup>.

وقام التميمي الكبير الصحابي الجليل يعلى بن أمية الحنظلي بالقضاء على ردة، خولان اليمانية قضاء مبرما، ثم تولى إمرة اليمن للخلفاء، وكان شرحبيل ابن حسنة التميمي من أصحاب الألوثة الذين كلفوا بأمانة القضاء على الردة.

ومن سراة تميم، وفرسانهم، مجير الطير، الذي أسر حاتما الطائي، الذي تنسب إليه الأساطير في الكرم<sup>(٤)</sup>، وفي أخبار تميم ورد أن أحد ساداتهم، وهو: طريف بن تميم، ملقى القناع كان كثير الغزوات مع أعبد بن فدكي السعدي

(١) عبد الله بن المنذر من بني أسيد، والذي يذكره رميزان في شعره هو عمرو ومنذر من بني العنبر من تميم.

(٢) للأستاذ أحمد العريفي كتاب اسمه: رميزان بن غشام التميمي، وللدكتور سعد الصويان محاضرة عن رميزان وخاله جبر بن سيار ألقاها في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، وكان سمرة بن عمرو العنبري التميمي قد أصبح واليا على اليمامة بعد رحيل خالد بن الوليد رضي الله عنه منها.

(٣) كبر أهل المدينة، وفرحوا بوفاء الزبرقان وقال الزبرقان في ذلك:

وفيت بأذواد الرسول وقد أبت سعاة فلم يزدد بعيرا مجيرها

وقال الفرزدق:

وهم لرسول الله أوفي مجيرهم وعموا بفضل يوم بسر مجل

انظر النفاض، ص ١٢٣.

(٤) انظر الجاحظ: البخلاء، ص ٤٨



التميمي، وأبو الجعداء الطهوي التميمي وإن هؤلاء أصابوا طيئاً، وأسروا حاتماً، ثم كانت لهم وقعة بـ «زرود» ثم في «ناج» وأخيراً في «مبايض»<sup>(١)</sup>.

واعتنى المستشرق البريطاني كاستر بوقائع طريف بن تميم، في بحثه عن تميم، ومكة والحيرة، وبخاصة قتل طريف للأساورة الفُرس في الجاهلية في وقعة «الصليب» بـ «كاظمة»<sup>(٢)</sup>، وطريف عنبري، تميمي، من بني عمرو ومثله مجير الطير التميمي ويضرب المثل ببني العنبر بالهداية فيقال: أنت في هذا البلد عنبري وينسب إلى العنبر مقتطفات شعرية تعد من أوائل الشعر العربي<sup>(٣)</sup>.

وللمستشرق الفرنسي كليمان هوار، عناية فائقة بشعر بني تميم، وقد ترجم ديوان فارسهم سلامة بن جندل، أحد وصاف الخيل إلى الفرنسية، وبحث طويلاً في قصة علقمة الفحل التميمي مع أم جندب الطائية وامرئ القيس، وهي القصة التي بحثها طه حسين وأحمد الطاهر مكّي، والمعيني وعدد آخر من الباحثين.

وبعد يوم «الكلاب الأول» أجارت تميم عائلة امرئ القيس، وكان مجيرهم عطاردي سعدي، وهو عُوَيْر التميمي، وقد أبلغهم مأمهم في نجران ولما سار امرؤ القيس يستجير بالقبائل بعد مقتل قبيلة بني أسد المضرية العدنانية لأبيه حل في جوار الحارث بن شهاب التميمي، والد صياد الفوارس، وأودعه دروعه، ولامرئ القيس أشعار كثيرة في مدح بني تميم وبخاصة بني عوف بن سعد عشيرة مجير آل امرئ القيس، عوير بن شَجَنَة التميمي<sup>(٤)</sup>.

وحين قدم بنو تميم إلى الرسول ﷺ بالمدينة المنورة كان من أبرز ساداتهم في الوفد، القعقاع بن معد، والأقرع بن حابس، على ما ورد عند الإمام البخاري، وقد شهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين، وكان القعقاع أبرز زعماء تميم يومئذ موضع ثقة الرسول ﷺ في يوم حنين، إذ كان عينه على أعدائه.

(١) انظر البلاذري: أنساب الأشراف، ج ١٢، ص ٩٢، وتقع ناج في البحرين «شرق جزيرة العرب، وبها ركية لقمان الأثرية.

(٢) انظر كاستر: مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية، ص ٢٠.

(٣) انظر ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ص ٤٨، عبد العزيز الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص ١١٨.

(٤) انظر أحمد الطاهر مكّي: امرؤ القيس حياته وشعره، ص ٧١.

وكان للأقرع إسهام قوي في الفتوحات، وقد مات بـ (الجوزجان) مجاهداً في خراسان مع الأحنف بن قيس التميمي في عام ٣١هـ ورثي بقول الشاعر:

سقت مزن السحاب إذا استهلّت مصارع فتية بـ «الجوزجان»  
إلى القصيرين من رستاق خوط أقادهم هناك الأقرعان

وكما كانت تميم من أرحاء العرب فهي من الجمّاجم الشهيرة التي اكتفى كثير من أبنائها بالانتماء إلى فروعها لسعة بطونها وعظمتها<sup>(١)</sup>.

ويقسم النسابون تيمما إلى بطون، وأفخاذ عدة هي: بنو عمرو الذين ينتمي إليهم بنو أسيد (قوم أكنم بن صئفي، حكيم العرب)<sup>(٢)</sup>، وأبو هالة؛ زوج أم المؤمنين خديجة قبل الرسول ﷺ<sup>(٣)</sup>، وسيف بن عمر؛ المؤرخ<sup>(٤)</sup>، والشاعر أوس ابن حجر<sup>(٥)</sup>، وحنظلة بن الربيع (الكاتب)<sup>(٦)</sup> والقعقاع بن صفوان، والقعقاع بن

(١) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٢١٠ والجمجمة من القبائل هي التي تستقل فروعها بأنساب خاصة.

(٢) من حكام بني تميم في عكاظ، ورؤسائهم في المعارك، مات في طريقه إلى الرسول ﷺ ليسلم وكان على تميم في حربها مع اليمن في يوم الكلاب الثاني، انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٠ وأسيد تصغير أسود عند تميم وفي إكثيم نزل قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله...﴾ [النساء].

(٣) ولأبي هالة أبناء من خديجة هم: الحارث، وهند، والطاهر، والزبير، وكان الحسن بن علي رضي الله عنه، ينقل أوصاف النبي ﷺ عن خاله هند ربيب النبي ﷺ وأخي فاطمة الزهراء وقد قتل هند بن أبي هالة في حرب الجمل، وهو في صف علي. انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج ١، ص ٨٧، حسين حسن أعلام تميم، ٤٨٦.

(٤) سيف بن عمر أخباري عارف، وعمدة في التاريخ اعتمد الطبري عليه في حوادث صدر الإسلام، وسماه الدكتور سليمان العودة في كتابه «ابن سبأ» فاضح الزنادقة، وجمع أحمد عرموش روايته عن الفتنة ووقعة الجمل في كتاب مستقل، وصدرت في عام ١٤١٨هـ الطبعة الثانية من كتابه الفتوح والردة بتحقيق الدكتور قاسم السامرائي والطبعة الأولى من كتاب استشهد عثمان ووقعة الجمل في مرويّات سيف بن عمر في تاريخ الطبري للدكتور خالد الغيث... توفي سيف قريبا من عام ٢٠٠هـ انظر سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل، ص ٢٧. ولكتاب هذه السطور بحث بعنوان «سيف بن عمر المؤرخ المقترى عليه» في طريقه إلى أن يصبح كتابا منشورا بإذن الله.

(٥) شاعر المضربة حتى ظهر النابغة وزهير فأصبح شاعر تميم فقط، وهو رأس مدرسة الشعر الأوسية انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٤٥، طه حسين في الأدب الجاهلي... وتناول المدرسة الأوسية أو شعر الصنعة التميمية بالنقد والتحليل للدكتور شوقي ضيف، والدكتور يوسف خليف والدكتور الجادر، والدكتور عبد الحميد المعيني.

(٦) وحنظلة بن الربيع من كتاب الوحي، وهو قاتل ذي الحجاب الفارسي. انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٤٠ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٦٥.

عمرو، (ويلاحظ كثرة اسم القعقاع في تميم، كالقعقاع بن معبد، والقعقاع بن ضرار، والقعقاع بن معد رضي الله عنه الملقب بتيار الفرات)<sup>(١)</sup>.

ومن بني أسيد عاصم بن عمرو<sup>(٢)</sup>، وعمر بن يزيد (رجل العراق)<sup>(٣)</sup>، ويحيى بن أكثم (القاضي في عهد المأمون)<sup>(٤)</sup>، وربيعي بن عامر (ربيعي ابن كأس، الأفكل) الذي ضبط سجستان للخليفة علي<sup>(٥)</sup>.

وينتمي إلى بني عمرو أيضا بنو مازن، ومن هؤلاء قطري بن الفجاءة (أحد زعماء وفرسان الخوارج في عصر بني أمية)<sup>(٦)</sup>، وأخوه جرُموز، ومالك بن الريب

(١) وفي بحيرة المنزل، التابعة للذهبية بمصر جامع يحمل اسم القعقاع بن عمرو، وقفت عليه في يوم الخميس ١٣/١/٢٠٠٠م، فوجدت بجانبه قبرا كتب حوله:

توسل يا أخا الحاجات تظفر  
بنيل القصد والخير العميم  
فهذا صاحب المختار طه  
كريم من خيار بني تميم

مع أن التوسل بغير الله لا يجوز، وفي «الجامع» أخبار عن القعقاع هذا، أظنها مختلطة بأخبار القعقاع بن معبد «تيار الفرات».

(٢) انظر عن أخبار هذين الفارسين القعقاع بن عمرو بن مالك وأخيه عاصم، الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ١٤٥ وقد جمع الدكتور نوري القيسي والدكتور حاتم الضامن شعرهما من عدد من المصادر في كتاب «شعراء إسلاميون» وقدا عنه دراسة أدبية قيمة، والقعقاع وعاصم هما ابنا عم نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك (من شعراء الفتوح)، من بني أسيد من بني عمرو من تميم.

(٣) كان عمر من وجهاء أهل العراق وعرف بمساندته لهلل بن أحوز التميمي الذي أباد آل المهلب (الأزدية) بعد أن ثاروا على الخلافة الأموية في عهد يزيد بن عبد الملك... وهو القاتل عند هشام بن عبد الملك ما بدأت فتنة إلا باليمن قتلوا الخليفة عثمان، وثاروا على الخليفة عبد الملك، وما تزال سيوفنا تقطر من دماء آل المهلب.

(٤) ينتهي نسب يحيى إلى أكثم بن صيفي (حكيم العرب)، وكان قاضي الدولة الإسلامية لمدة تزيد على أربعين عاما في عهد المأمون العباسي وبعده... ومع شهرته في العلم والفضل والنباهة لم يسلم من التشنيع عليه، وقيل في سبب ذلك: إنه ثنى المأمون عن إباحة نكاح المتعة... وقال حسين حسن: كان يحيى ذا فكاهة ودعابة فاستغل ذلك خصومه وحاسدوه فرموه بأنواع خبيثة من التهم لو كانت حقا لوجب أن ينكر وجوده قاضيا، ومديرا أهل المملكة أربعين عاما. انظر حسين حسن: أعلام تميم، ٥٧٧.

(٥) ربيع بن عامر من بني أسيد من بني عمرو، وأمه كأس من بني العنبر من بني عمرو، أورد ابن الكلبي سلسلة نسبه، ووردت أخباره عند البلاذري في كتابيه أنساب الأشراف، وفتوح البلدان انظر حسين حسن: أعلام تميم، ص ٢٥٨.

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٣٨٩، ج ٤، ص ٦٤-٦٩، ولهزاع بن عيد الشمري كتاب اسمه قطري بن الفجاءة: الفارس الشاعر، صدر عن دار آجا للنشر بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

(الشاعر الفاتك، الذي ترك اللصوصية، وشارك في جيوش خراسان حتى مات بـ «مرو»<sup>(١)</sup>) وعباد بن أخضر<sup>(٢)</sup> قاتل مرداس بن أدية التميمي (الذي ادعاه عدد من أهل الملل والنحل في العصر الأموي)<sup>(٣)</sup>.

وقد برز في بني مازن عدد من المشهورين كحاجب بن ذبيان، من شعراء تميم المعدودين في خراسان<sup>(٤)</sup>، وسلم بن أحوز؛ قاتل جهم بن صفوان بـ «مرو» وهلال بن أحوز الذي قضى على آل المهلب بـ «قنديل»<sup>(٥)</sup>.

وكان بنو مازن في جاهليتهم يقطنون في شمال جزيرة العرب، في بطن فُلَج<sup>(٦)</sup> وما حوله بجوار أبناء عمومته من تميم، ومن مشهورهم كان زهير بن عروة الشاعر الجاهلي الفارس<sup>(٧)</sup> ومن ذرية هذا عرف أبو الحسن؛ النضر بن شُميل اللغوي النحوي صاحب «مرو»، ومن بني مازن أيضا عمرو بن العلاء شيخ العربية والقراء<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١١١ .  
 (٢) منسوب إلى زوج أمه وإلا فهو عباد بن علقمة بن عباد المازني مات سنة ١٦ هـ انظر ابن الأثير الكامل ج ٣٢، ص ٣٠٣ .  
 (٣) وهو: أخو عروة بن أدية أول من قال: لا حكم إلا لله في صفين. انظر الشهرستاني: الملل والنحل ص ١١٨ .  
 (٤) انظر المرتضى: الأمالي ج ٢ ص ١٠٥ .  
 (٥) انظر أخبار آل أحوز المازنيين في ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ١٧٥ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .  
 (٦) هو منطقة حفر الباطن في شمال البلاد السعودية الآن، وكان يسكنه بنو مازن وبنو العنبر من بني عمرو بن تميم في الجاهلية وصدر الإسلام قال الراجز:

إن بني العنبر احموا فلجاً

.....

- انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ٤ ص ٩٨ حمد الجاسر: معجم شمال المملكة ص ١٤٢ .  
 (٧) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .  
 (٨) هو العالم، اللغوي الشهير أحد القراء السبعة، ومن بني مازن أيضا سعد بن ناشب بن معاذ من فناك تميم بالبصرة القاتل حين هدم أبو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري داره:  
 عليكُم بداري فاهدموها فإنها تراث كريم لا يخاف العواقبا  
 انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ١٢٢ .

ومن يتسبب إلى بني عمرو بن تميم بنو الهجيم من أفضاخ بني عمرو ومنهم الحليم بن نهيك الذي ولي «كرمان» للحجاج بن يوسف<sup>(١)</sup> وواصل بن عليم (والي إصطخر)<sup>(٢)</sup> ويذكر الطبري أن أول خارجي خرج بعد النهر هو: سهم بن غالب المنسوب إلى بني الهجيم هؤلاء<sup>(٣)</sup>.

وأنجب بنو جندب بن العنبر بن عمرو<sup>(٤)</sup> عددا من أبطال تميم ورجالاتها، ومن هؤلاء ناشب بن بشامة وهو جاهلي<sup>(٥)</sup> وسمرة بن عمرو<sup>(٦)</sup> (خليفة خالد بن الوليد رضي الله عنه على اليمامة بعد حرب الردة)، ورقبة بن الحر من فرسان خراسان<sup>(٧)</sup> والهذيل التميمي (والي أصفهان في أخريات عصر بني أمية)<sup>(٨)</sup>. وكان زعيم بني عمرو في وقعة الجمل هو: (أبو الجرباء) عاصم بن دلف.

وكما كان في بني تميم بطن يعرف باسم بني الحارث، الذين هم: الشقرات، ففي بني عمرو بن تميم فخذ يعرف ببني الحارث أيضا وهؤلاء الأخيرون هم الحبطات، أصحاب عباد بن الحصين<sup>(٩)</sup> صاحب شرط مصعب بن الزبير بالبصرة، وقائد تميم في فنتتها القبلية مع الأزد وربيعة في عام ٦٤هـ، في وقت كان الصراع القبلي فيه على أشده في خراسان بين بني تميم وعبد الله بن خازم السلمي (والي

(١) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٧٦ .

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .

(٣) سهم بن غالب خرج في ولاية عبد الله بن عامر على البصرة ثم هرب إلى الأهواز حين قدم زياد إلى البصرة، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٥ ص ١٧١، ٢٢٨ .

(٤) ومن ينتمي إلى هذا البطن آل بو سعيد حكام زنجبار ومسقط ومن مشهورهم ماجد بن سعيد التميمي وفيصل بن تركي البوسعيدي التميمي، مات الأول في عام ١٢٨٢هـ والثاني في عام ١٣٣١هـ وآل بوسعيد من آل مزروع من بني عدي بن جندب من بني العنبر من عمرو بن تميم انظر حسين حسن: أعلام تميم ١٦٧، ٤٣٦ .

(٥) انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ٦، ص ٢٣٨ .

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٢، ص ٢٣٨ .

(٧) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١١ .

(٨) الهذيل بن قيس ولي أصفهان لمروان بن محمد، انظر ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢١٤ .

(٩) عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو كان يعدل بألف فارس وهو صاحب «عبادان» المدينة الإيرانية المعروفة الآن، وكانت قد سميت باسمه قتل في كابل عام ٨٥هـ انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٦١ وحسين حسن: أعلام تميم ص ٣٦٢ .

خراسان)، وقد أنجب عباد عمرا وجهضما ويلقب عمرو بمسور الخيل، وهو من سادات تميم بالبصرة القائم بشؤونها أيام فتنة يزيد بن الوليد ومروان بن محمد<sup>(١)</sup> (١٢٦-١٣٢هـ).

أما بنو الحارث بن تميم فمن مشهورهم المسيب بن شريك، فقيه ولد ومات بخراسان<sup>(٢)</sup> عام ١٨٥هـ.

وينتمي إلى بني تميم بنو زيد مناة، وهم بطون وأفخاذ كثيرة جدا أشهرها: بنو سعد، وبنو حنظلة وأقلها عددا بنو عامر وبنو امرئ القيس، ومن بني امرئ القيس هؤلاء لاهز بن قريط وقاسم بن مجاشع (تميميان شهيران في خراسان)<sup>(٣)</sup> من القائمين بدعوة بني العباس هناك وصالح بن مسرح من قادة الخوارج وكان يرى رأي الصفرية.

ويقال لبني سعد بن تميم: «بنو سعد الأكثرون»، ومنهم عمرو وكعب المعروفون باسم البطون وفي كعب العدد والشهرة، وأبناؤهم: الأجارب تسعة بطون<sup>(٤)</sup> والمزروعان، مالك وعمرو، وفي عمرو هذا بنو مقاعس: صريم وعبيد وعمير<sup>(٥)</sup> والصريميون فيهم: عبد الله بن إياض (رأس الإباضية) وعبد الله بن

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٢٦ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٢.

(٢) وبنو الحارث هؤلاء هم: الشقرات سموا بذلك لقول الحارث:

وقد أحمل الرمح الأصم كمويه به من دماء القوم كالشقرات

وهم قليل كبنى القلب بن عمرو، (قوم الشاعر عتية بن مرداس).

انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ١٨٥ وابن الكلبي جمهرة النسب، ص ٢٩١.

(٣) ومن هؤلاء: عدي بن زيد الشاعر (صاحب النعمان بن المنذر بالحيرة) وموسى بن كعب (القائم بدعوة بني العباس بخراسان) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٤.

(٤) الفلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٦٢ ومن بني سعد السهيل، شيوخ بني تميم في العراق في عصرنا الحاضر وأبرزهم حسن بن نجم بن سهيل، صاحب (عكركوف) وصاحب مضارب بني تميم، شمال بغداد، المتوفى في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، انظر حسين حسن، أعلام تميم، ص ٢٠٧.

(٥) ومن بني عمير بن مقاعس؛ السليك بن السليكة (العداء الجاهلي الشهير)، انظر التفاصيل في ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٣٤.

صفار، (رأس الصفرية)<sup>(١)</sup> والبرك بن عبد الله الخارجي، وبحير بن ورقاء سيد تميم بخراسان<sup>(٢)</sup>.

أما عبيد: ففيهم بنو منقر (قوم فدكي بن أعبد الفارس الجاهلي) والد مسعر ابن فدكي (الخارجي الشهير)<sup>(٣)</sup> ومنهم قيس بن عاصم، وعمرو بن الأهم وشيب ابن شيب<sup>(٤)</sup> ولهؤلاء عقب بخراسان كانوا سببا في غضب تميم على قتيبة بن مسلم حتى قتله وكيع، ومن بني منقر: القعقاع بن سويد المنقري، والقعقاع بن مقاتل من ولد قيس بن عاصم، وتقدمت الإشارة إلى كثرة اسم القعقاع في تميم، وإن أشهر هؤلاء القعقاعة هو: القعقاع بن معبد رضي الله عنه المعروف بلقب (تيار الفرات)، ومن بني منقر محرز بن شهاب من القادة المناصرين للخليفة علي.

وأخوة عبيدهم هم: زيد وعامر ومرة وعبد عمرو، ومن بني مرة بن عبيد الأحنف بن قيس (فاتح خراسان) وهو: أبو بحر، الأحنف بن قيس بن معاوية بن

(١) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٣٦ والإباضية عرفت أيام صاحبها ابن إباض التميمي في أواخر عهد بني أمية وهي: مذهب لا يكفر أصحابها مخالفيهم من المسلمين ولا يعتبرونهم مشركين، ويحلون مصاهرتهم وأن دارهم دار توحيد، وقد انقسمت الإباضية إلى عدة أقسام، أما الصفرية فقد خالفوا الأزارقة، والنجدات والإباضية في أمور منها: «أنهم كفروا القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم في النار. انظر الشهرستاني: الملل والنحل، ص ١٣٤ - ١٣٧.

(٢) ومن بني صريم أيضا عبس وكهمس وهما أخوان أولهما رأس تميم وأحلافها في البصرة في أحداث عام ٤٦ هـ والثاني: من أصحاب أبي بلال مرداس بن أدية. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٤، ص ٦٥ وابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٣٦.

(٣) والوالد أعبد بن فدكي انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ١٥، ١٧١ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٦ حسين حسن، أعلام تميم ٩٨، ٥١٨ ومن بني منقر نصر بن مزاحم صاحب كتاب صفين وهو من مؤرخي الشيعة القدماء. انظر عبد العزيز نوري: أثر التشيع ١٢٨.

(٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خالدة بن منقر، سماء الرسول ﷺ سيد أهل الوبر وهو من قادة تميم في الجاهلية والإسلام، أسهم في القضاء على حركة الردة ومن ذريته مية بنت مقاتل بن طلبة بن قيس (صاحبة ذي الرمة الشاعر) وأبناء عمه الأهاثم: خطباء مشهورون منهم: عمرو بن الأهم بن سمي بن سنان وشيب بن شيب، انظر ابن هشام: السيرة ص ٨٩ وابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٣٢ وابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٣٢ وقد سكنت جمهرة من آل الأهم خراسان وفي عام ٩٦ هـ قتل قتيبة بن مسلم بعض أفرادهم فكان هذا سببا من أسباب ثورة وكيع عليه كما سيأتي بيانه.

حصين بن عبادة وأمه حبة بنت عمرو بن قريط من بني باهلة (القبيلة القيسية، المضربة العدنانية)، وقد قتل أبو الأحنف في الجاهلية قتله بنو مازن التميميون<sup>(١)</sup>، أما جده فقد قتله عترة بن شداد العبسي<sup>(٢)</sup>، وللأحنف اثنان من الأعمام من سادة تميم ومشهوريهما الأول هو: المتشمس والثاني صعصعة<sup>(٣)</sup>.

ولد الأحنف سنة ٣ ق. هـ. ولم يذكر المؤرخون شيئاً عنه في حياة الرسول ﷺ وخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وما عرف عنه هو أنه ثبت على إسلامه في الردة وكان ذا تأثير قوي على صمود كثير من تميم على الإسلام، وسخر هو وعمه المتشمس من نبوءة مسيلمة<sup>(٤)</sup>، أما في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد كان الأحنف سيد قومه في البصرة بدون منازع<sup>(٥)</sup>.

وحين قدم الأحنف إلى عمر في وفد أهل البصرة احتبسه حولا كاملا ليلأوه ويختبره، وحين عرفه معرفة فاحصة ورأى منه عقلا ودينا دفع له لواء خراسان<sup>(٦)</sup>، بعد أن أوصى عامله على البصرة باستشارته.

وشهد الأحنف قبل أن يتوجه لفتح خراسان فتح «نهاوند» و «قم» ووجهه أبو موسى الأشعري إلى «قاشان» ففتحها<sup>(٧)</sup>.

ودخل الأحنف خراسان من «الطبيين» فافتتح «هراة» عنوة سنة ٢٢ هـ وسار نحو «مرو الروذ» حيث يقيم يزدجرد، فلما دنا منها نحول عنها يزجرد إلى (بلخ)، وقد كتب إلى خاقان ملك الترك وملك الصغد يستمدهم، وفي «مرو الروذ» لحق الأحنف بإمدادات أهل الكوفة التي فتحت «بلخ»<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٢٤ وقيل اسمه الضحاك.

(٢) انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٩١ وقد قتل جد الأحنف في يوم جيلة بين تميم وذبيان من جهة وعامر وعيس من جهة أخرى.

(٣) ومن بني مرة بن عبيد عمارة بن سليمان بن قيس بن عمارة الذي ضرب السلسلة في حصن المشقر حين حصر عامل كسرى بني تميم به في الجاهلية، ومنهم الأسود بن سريع أحد الصحابة. انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٣٤ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٧٨.

(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ٦٥.

(٥) ابن الأثير: الكامل ج ٢ ص ٢٧٧، ٣٨٨.

(٦) انظر ابن سعد: الطبقات ج ٧، ص ٦٦.

(٧) انظر ابن الأثير الكامل ج ٣ ص ١٤٢.

(٨) انظر التفاصيل في الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢٧٠.



وكتب الأحنف بخير الفتح إلى عمر، فقال عمر عنه: هو سيد أهل المشرق المسمى بغير اسمه.

وفوجئ الأحنف بيزدجرد وأعوانه يعبرون النهر إليه بعد أن كان يزدجرد قد جاوزه منهزماً، وكان الأحنف في عشرة آلاف من أهل البصرة مع إمدادات من أهل الكوفة وفي ليلة من ليالي المواجهة كان الأحنف طليعة لأصحابه بقرب معسكر خاقان فخرج مقاتل في وجه الصبح فقتله الأحنف ثم خرج ثان فقتله فتشاءم خاقان وانصرف وانقض أهل فارس على يزدجرد وأخذوا خزائنه وصالحوا الأحنف<sup>(١)</sup>.

وانتقص أهل خراسان في عهد عثمان وقدم إليهم يزدجرد فسار الأحنف طليعة لعبد الله بن عامر إلى «مرو» فأعاد فتحها بعد أن هزم الهياطلة وأشباعهم وبعد أن التجأ يزدجرد إلى طاحونته وقتله أهل «مرو»<sup>(٢)</sup> وسار الأحنف إلى «بلخ» يريد خاقان الترك الذي ترك «بلخ» فعادت إلى الإسلام ثانية في سنة ٣٢٢هـ<sup>(٣)</sup>.

وقد لقي الأحنف مقاومة عنيفة في «طخارستان» حيث اجتمع أهل «الجوزجان» و «الفارياب» في وقت رفض هو فيه الاستعانة بأهل «مرو» ممن لم يدخلوا في الإسلام، وقد تولى الأقرع بن حابس إعادة فتح «الجوزجان» ببني تميم<sup>(٤)</sup> وسار الأحنف إلى «خوارزم» على نهر جيحون وعاد منها إلى بلخ بعد أن استعصت عليه، وحول «مرو الروذ» بني قصره المعروف بـ «قصر الأحنف» وله رستاق عظيم هناك يعرف بـ «رستاق الأحنف»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر التفاصيل في الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٤٦ وابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ١٤.  
(٢) قتل يزدجرد في طاحونة على نهر «الزريق» بـ «مرو» وفي ذلك قال نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك الأسدي التميمي:

ونحن قتلنا «يزدجرد» ببيعة من الرعب إذ ولي الفرار وغارا

انظر ياقوت: معجم البلدان: مادة الزريق .

(٣) انظر خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٦٤ الذهبي: تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٣١ .  
(٤) وكان مما قاله لهم: يا بني تميم تحابوا وتبادلوا تعدل أموركم وابدؤوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لکم دينکم ولا تغلوا یسلم لکم جهادکم. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٣٥٧ والبلاذري: فتوح البلدان ص ٢٩٨.  
(٥) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٦٩٢ .

وقد اعتزل الأحنف حرب الجمل، وانضم إلى علي في صفين، وكان ذا شأن كبير أيام بني أمية مقدما في مجتمع البصرة وفي قبيلته تميم حتى توفي في عام ٧١هـ<sup>(١)</sup>.

ومن أعمام الأحنف جزء بن معاوية، صحابي أسلم في السنة التاسعة للهجرة وعهد إليه عمر بتتبع الهرمزان بعد فتح سوق «الأهواز» فكان أن فتح مدينة «دُورق»<sup>(٢)</sup> وصالح الهرمزان في سنة ١٧هـ فعينه عمر بعد ذلك عاملا على «الأهواز»<sup>(٣)</sup>.

ويعرف عدد من بني سعد التميميين باسم الأبناء، إخوان البطون، وهو: الحارث وعوافة وجشم ومالك وعشمس<sup>(٤)</sup> كانوا يتعصبون في خراسان لبحير بن ورقاء الصريمي التميمي في أثناء صراع تميم (الأبناء والبطون) في خراسان<sup>(٥)</sup>.

ويقال لعشمس الذين هم من الأجارب: بنو عبقر، وتنسب إليهم جنة عبقر<sup>(٦)</sup> ومنهم إياس بن قتادة حامل ديات اليمانية في معركتها مع تميم بالبصرة في عام ٦٤هـ<sup>(٧)</sup> ومنهم الشاعر عبدة بن الطيب وعبد الرحمن بن عبيد بن طارق الذي ولاه الحجاج شُرط الكوفة والبصرة<sup>(٨)</sup> وعاصم بن عمير<sup>(٩)</sup> من فرسان تميم في خراسان.

- 
- (١) انظر ابن سعد: الطبقات ج ٧ ص ٦٦ وابن خلكان: وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٣ .  
 (٢) دورق هي: مدينة سُرُق بلدة بخورستان قصبة كورة سُرُق، ويقال لها دورق الفرس فيها كثير من المعادن. انظر ياقوت: معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٠ .  
 (٣) انظر ابن حجر: الإصابة ج ١ ص ٣٨٢ .  
 (٤) وعشمس من عبد شمس: انظر الفلقشندي: نهاية الأرب ص ١٦٢ .  
 (٥) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٨ وابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ٢٧٦ .  
 (٦) والعبقر: موضع يزعم العرب أنه من أرض الجن ونسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه. انظر الجوهري: الصحاح ص ٧٣٤ ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٤٦ .  
 (٧) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ٣٣٥ .  
 (٨) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ٥٤ .  
 (٩) هو عاصم بن عمير السمرقندي (نسبة إلى سمرقند ببلاد ما وراء النهر) التميمي ويقال له بالفارسية (هزار مرد) أي: ألف رجل، وهو قاتل كروصول عظيم الترك. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٢١٩ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٣٥٩ .

أما بنو مالك إخوة عبشمس فمنهم الراجز الأموي العجاج وابنه رؤبة، كما أن الأغالبة ملوك إفريقية (١٨٤ - ٢٩٦هـ) يتسبون إلى بني مالك السعديين هؤلاء<sup>(١)</sup>.

وأشهر أجارب بني سعد: بنو عوف، وفيهم بنو بهدلة عشيرة ذي البردين والزبرقان بن بدر<sup>(٢)</sup> ويعد بنو عطارد من إخوة عوف ومنهم: بكير بن وشاح الذي ادعى قتل عبد الله بن خازم (والي خراسان) وهو صاحب الانشقاق الخطير في صفوف تميم، وكان من أمره أن تمرد مرات عدة على أمية بن عبد الله (والي خراسان) حتى قتل على يد ابن عمه بحير بن ورقاء التميمي (قاتل والي خراسان عبد الله بن خازم مع وكيع التميمي)<sup>(٣)</sup>.

وقوم بكير ذوو صيت ذائع في تميم منذ أن آلت إليهم سدانة البيت الحرام، ونبغ فيهم من مشهوري الجاهلية كرب بن صفوان<sup>(٤)</sup>، وعوير بن شجنة<sup>(٥)</sup>،

(١) ينسب الأغالبة إلى الأغلب بن سالم بن عقال التميمي أمير من الشجعان كان مع أبي مسلم في خراسان وولاه الخليفة العباسي المنصور أفريقية، انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) بنو بهدلة من أشراف تميم: وذو البردين هو: أحيمر بن خلف بن بهدلة. لبس يردي المنذر بن ماء السماء لفضله وعلو منزلته وهو جاهلي، أما الزبرقان فقد أدرك الإسلام وكان شاعر تميم عند النبي ﷺ وهو من الزعماء البارزين، ثبت على الإسلام في الردة وأسهم في القضاء عليها، وكان سرور أهل المدينة عظيما حينما قدم بركة تميم إليهم بعد موت النبي ﷺ وكان يقال له: قمر نجد انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٣٨ وحسين حسن: أعلام تميم، ص ٧٠، ٢٨٠.

(٣) قال الطبري: اجتمع لحرب ابن خازم فرسان من تميم لم يدرك مثلهم كان الرجل منهم كتيبة.. وويع الوارد ذكره هنا هو: ابن الدورقية من بني سعد من تميم، وهو غير وكيع بن حسان بن أبي سود، قاتل قتيبة بن مسلم.. فالأخير من بني حنظلة. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣، ص ٣٧٧ ج ٤ ص ٩٨.

(٤) كانت سدانة البيت لآل صوفة من بني الغوث بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فألت إلى أبناء عمومتهم من بني عطارد بن سعد بن تميم بن مر بن أد، وكان كرب صفوان بن شجنة بن عطارد يدفع بالناس من عرفة. انظر القلقشندي: نهاية الأرب ص ٣٦٣.

(٥) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٣٨ وعوير هو الذي استجار به حجر والد امرئ القيس الشاعر، وفي ذلك قال امرؤ القيس:

وما فعلوا فعل العوير بجاره  
لدي باب هند إذ تجرد قائما

انظر أحمد الطاهر مكي: امرؤ القيس... حياته وشعره ص ٩٧.

ويلتقي معهم في سلسلة النسب العوفي السعدي بنو قريع المعروفون ببني أنف الناقة<sup>(١)</sup> وفارسهم المقدم في خراسان هو: الحريش بن هلال (أول من نqm على الولاة الأمويين هناك، وثار ضدهم<sup>(٢)</sup>). وأنف الناقة هو: جعفر بن قريع، سيد في تميم في الجاهلية، كما كان الأضبط بن قريع سيدا مطاعا<sup>(٣)</sup>.

ولم يبق في الأجارب سوى الإشارة إلى بني حِمَّان وفيهم بيت من أهل العلم بالشعر والنحو واللغة وهم من بني العزى بن كعب بن سعد<sup>(٤)</sup>. والإشارة أيضا إلى ربيعة بن كعب، والأعرج بن كعب، ومن الأولين المستوعز بن ربيعة الشاعر الجاهلي<sup>(٥)</sup>، وجارية بن قدامة الذي صد هجوم ابن الحضرمي رسول معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى البصرة<sup>(٦)</sup> سنة ٧٣هـ، وعمر بن جرموز (قاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه)<sup>(٧)</sup> ومن الأخيرين زهرة بن الحوية الزعيم الجاهلي<sup>(٨)</sup> الذي أسلم وشهد القادسية وقتل الجالينوس (القائد الفارسي الكبير) وانتهت حياته في يوم سوق حكمة (وهو طاعن في السن) حيث قتله أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء الرياحي التميمي<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٩٣٤ .

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ٣٣٥ .

(٣) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٢٣٩ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٢٤٧ .

(٤) ومهم نَمرة بن مُرة بن حِمَّان بيت تميم في القديم، والحُصَيْن بن مُثَمَّت وفد على الرسول ﷺ وأقطعه ماء من مياه بني تميم، ونزل قوم منهم في خراسان ينسب إليهم المحدث الشهير أبو إسحاق النيسابوري إبراهيم التميمي الحماني المتوفى في عام ٢١٣هـ، ونسب الكلبي الشاعر ثابت قطنة إلى بني حِمَّان التميميين مع أنه من قبيلة الأزد اليمانية. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣١٨ وابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٤١ .

(٥) انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٨٤٢ .

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ١٧٢، ١٩٣ وكان جارية من قواد الخليفة على الاقذاذ.

(٧) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٥ ص ٢٠٤ .

(٨) ورد في بعض المصادر «بالجيم المعجمة»، وقال الدارقطني: إنه «الحوية» بالخاء نقلا عن سيف بن عمر التميمي وقال: إن قول سيف أصبح انظر سيف بن عمر: الفتوح والردة ص ٣٨ .

(٩) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٢ ص ٣١٢، ٣١٥، ج ٤، ص ٥٥ البلاذري: فتوح البلدان ص ٨٤ .

والمتنمون إلى زيد مناة من تميم ليسوا هم بنو سعد فحسب بل هناك ربيعة ومالك وقد دخلت ربيعة في بني نهشل بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. أما مالك فقد أنجب بنو حنظلة البطن التميمي الكبير، وهو: بنو حنظلة الأكرمون وفيهم:

البراجم وهم<sup>(١)</sup> قلة وإليهم ينسب ابن راهويه، وراهويه كلمة فارسية أطلقها «مرو» على إبراهيم بن مخلد التميمي، وتعني الطريق<sup>(٢)</sup>. ومنهم عمير بن ضابئ قتل في خلافة عبد الملك بن مروان<sup>(٣)</sup>. وإسحاق بن محمد أحد فرسان خراسان الذين غزوا بلاد ما وراء النهر مع أشرس السلمي في عام ١١٠هـ<sup>(٤)</sup>.

ويتنسب إلى بني حنظلة بنو ربيعة<sup>(٥)</sup> الذين اشتهر منهم: أبو بلال مرداس ابن أدية المتقدم ذكره وأخوه عروة أول المحكمين في صفين<sup>(٦)</sup>، والمغيرة بن حبناء، شاعر تميم المقدم في خراسان الفارس الشهير أحد رجال المهلب المعدودين في حرب الخوارج ومغازي بلاد ما وراء النهر<sup>(٧)</sup>.

ويأتي بنو يَرْبُوع في عداد الفروع الحنظلية الشهيرة، وهم: الحي المصرم النكد (أحمال وعقداء) فالأحمال ثعلبة والحارث وعمرو وصبيّر، والعُقْدَاء، كليب وغُدانة، والعنبر تعاقدوا على بني أخيهـم رباح فصار الأحمال معه <sup>(٨)</sup>.

(١) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٤٧ ومن القلائل في تميم ربيعة الكبرى (ربيعة الجوع) من بني مالك بن زيد ناة، ومن هذا البطن علقمة بن عبدة من مشهوري شعراء الجاهلية، وهو الذي غلب امرأ القيس على امرأته أم جندب الطائية فلقب بعلقمة الفحل. انظر ديوان علقمة، أحمد الطاهر مكي، امرؤ القيس حياته وشعره.

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٢.

(٣) قتله الحجاج بن يوسف عام ٥٧هـ انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٤٢٤.

(٤) انظر ابن الاثير: الكامل ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٥) ويسمى إلى حظظة أبو سود بن مالك، ومن هذا البطن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد مذهب السلف في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الهجري، وآل ثاني حكام قطر. انظر حسين حسن، أعلام تميم ص ٤٤٠، ٤٩٧.

(٦) انظر المنقري: وقعة صفين ص ٥١٣ .

(٧) انظر ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢٢٠، والأصبهاني: الأغاني ج ١٣، ص ٨٤.

(٨) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٤٨، وابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤.

ومن بني رياح عتّاب بن ورقاء الفارس المتقدم ذكره وقد قتله شبيب الخارجي سنة ٧٧هـ<sup>(١)</sup> والرياحيون هم: أرداف الملوك في الجاهلية، والردافة لعتاب بن هرمي<sup>(٢)</sup> وأبنائه، وقد اشتهر من آل عتاب في الإسلام الحر بن يزيد<sup>(٣)</sup>، صاحب الحسين عليه السلام<sup>(٤)</sup> ومن عموم بني رياح اشتهر سحيم بن وثيل<sup>(٥)</sup> ومعقل بن قيس الرياحي<sup>(٦)</sup> وشبث بن ربعي، وإلى هذا الأخير ينسب أبو الهندي، من شعراء خراسان في عصر بني أمية<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٢٤٢.

(٢) انظر النقائص، ص ٦٦، والجوهري: الصحاح مادة (ردف).

(٣) كان من أمر الحر بن يزيد أن عبيد الله بن زياد أرسله لمنع الحسين من دخول العراق، لكن الحر انضم إلى الحسين وقتل معه، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٦ ص ٢٣٤. وإلى الحر بن يزيد الرياحي التميمي ينتمي الحر العاملي من علماء الشيعة في العصور المتأخرة وله تصانيف منها رسائل الشيعة، عمدة الدارسين والباحثين في المذهب الشيعي، وعليه اعتمد الخميني كثيرا. قال حسين حسن: وآل الحر عائلة رياحية (يربوعية حنظلية) ظهر فيها العديد من فطاحل العلم، وأعيان الفضل والأدب، وترجم في موضع آخر لزعيم عشائري رياحي من رؤساء العراق وشيخ العتاتبة من تميم هو حاتم الهذال. انظر حسين حسن: أعلام تميم، ١٨٣، ٤٨٣.

(٤) ومن مشهور بني يربوع مالك بن حبيب، صاحب شرطة الخميس في عهد الخليفة علي، واستنتج أرسن رشيد أن علياً أنشأ نوعاً من الشرطة اسمه شرطة الخميس وأن دور صاحب الشرطة يشبه دور الحاكم العسكري ونقل من بعض المصادر أن معقل بن قيس الرياحي اليربوعي التميمي هو صاحب شرطة الخميس، ومن مصادر أخرى أن معقلاً ومالك بن حبيب كانا صاحبي شرطة علي، ونقل بعض آراء قدماء الشيعة في شرطة الخميس. انظر أرسن رشيد: الشرطة في العصر الأموي ٣٢، ١٨٠.

(٥) مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام وهو صاحب البيت الشهير:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

مات عام ٦٠هـ وقد اشتهر بيت سحيم حين افتتح به الحجاج بن يوسف خطبته. انظر البلاذري

أنساب الأشراف، ج ١٢، ٢١٢. انظر حسين حسن: أعلام تميم، ص ٢١٠.

(٦) قتل عام ٤٣هـ وقد بارز المستورد بن علفة الخارجي فاختلفا ضربتين وماتا، قال جرير:

ومنا فتي الفتيان والجود معقل ومنا الذي لاقى بدجلة معقلا

انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٢١٦.

(٧) شبث بن ربعي التميمي اليربوعي شيخ مر وأهل الكوفة في زمنه، أدرك عصر النبوة وخرج مع المختار الثقفي ثم انقلب عليه وأبلى في قتاله، مات حوالي عام ٧٠هـ وهو معدل عند المحدثين، ولشهرته وسؤده كثر حاسدوه وألصق به ما هو براء منه. وأبو الهندي هو: غالب وقيل: عبدالله ابن عبد القدوس بن شبث بن ربعي، من شعراء خراسان انظر ابن الأثير: الكامل ج ٢ ص ٢٤٠، ج ٣ ص ٣٨٣ وابن حجر: الإصابة ج ٣ ص ١١٥ الأصبهاني: الأغاني ج ٢١، ص ١٧٩.

وبرز في خراسان وكيع بن حسان بن أبي سود، فارس رهيب، عُداني من بني يربوع حمل لواء تميم في ثورة القبائل على قتيبة بن مسلم الباهلي وفتك به عام ٩٦هـ وتولى إمارة خراسان<sup>(١)</sup>، وقبل ذلك اشتهر وكيع بأنه كان بطل فتح «بخارى» مع هريم بن أبي طحمة التميمي، ومن ذويه برز حارثة بن بدر الغداني - أمير أثير عند زياد ابن أبيه وابنه عبید الله - تولى إمرة «مرو» وأحرق أخوه «ذراع» مع «ابن الحضرمي» أحرقه رجل من بني سعد من تميم<sup>(٢)</sup> سنة ٣٧هـ.

وعُرف في يربوع آل الماحوز، سليطيون<sup>(٣)</sup>، جدهم الحارث أحد الأحمال تولوا إمرة الخوارج (الأزارقة) فترات طويلة، وظهر لهم ند من سليط هو: حارثة ابن بدر بن ربيعة، مناوئ للخوارج، ومقاتل لهم<sup>(٤)</sup>.

وفي يربوع بيت من بيوت تميم الشهيرة ينسب إلى بني ثعلبة، ومن هؤلاء: عتيبة بن الحارث - المعروف بصياد الفوارس - والمشهور بِسَمِّ الفرسان - جاهلي رهيب، يخلع القلوب، ويهتك البيوت<sup>(٥)</sup> وقد أصهر بنو أمية إلى ذريته<sup>(٦)</sup> ومن هذا الفخذ: مالك، ومتمم ابنا نويرة<sup>(٧)</sup>، والكُلْجبة اليربوعي، وهبيرة بن مناف، (فارس

(١) وللفرزدق مدائح ومراثي شهيرة في وكيع. انظر ديوان الفرزدق.

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٦.

(٣) نسبة إلى بني سليط بن الحارث من بني يربوع من حنظلة من تميم. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٧.

(٤) أشهرهم الزبير بن الماحوز قتل عام ٨٦هـ وإخوته هم: عثمان، وعلي، وعبد الله، وعبيد الله ابن بشير الماحوز. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ١٦٢ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٦.

(٥) قتله غدرا ذؤاب بن ربيعة الأسدي في يوم (خو) بقرب سميراء في أرض بني أسد جنوب شرق جبل سلمى. انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٦، ص ٧٨ وارتبطت كثير من أخبار وقائع تميم في جاهليتها بعتيبة بن الحارث الذي يقال له أيضا: عتاب بن الحارث، وهو صياد الفوارس وسم الفرسان.

(٦) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٦ المعيني: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ١٧٨.

(٧) مالك بن نويرة من فرسان تميم شارك في كثير من وقائعها في الجاهلية، وهو من أرداف الملوك في الجاهلية، وقتل في حروب الردة، ودفع أبوبكر الصديق دية. وأخوه متمم من شعراء المرثي، انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٢، ص ٢٧٣، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ٢٠ وياقوت: معجم البلدان، ج ٢ ص ٨٥.

العرادة<sup>(١)</sup> أما جرير الشاعر الأموي الشهير فهو يربوعي من بني كليب<sup>(٢)</sup> ، ومن بني يربوع خليلد بن طريف أمير خراسان من قبل الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

ومنهم حطان بن حسان بن مالك الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي قاتل أبي لؤلؤة المجوسي ، قاتل الخليفة عمر بن الخطاب عليه السلام<sup>(٤)</sup> وينتمي إلى مالك بن حنظلة زيد بن مالك . ومن هؤلاء يعلى بن أمية الصحابي أول من كتب كتابا مؤرخا زمن الخليفة عمر وهو الذي قضى على ردة خولان الحميرية اليمانية ، وكان أميراً على نجران ثم صنعاء زمن أبي بكر وعمر وعثمان وله أخبار في حروب الجمل وصفين ، وأخته نفيسة التميمية كانت سببا في زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها<sup>(٥)</sup> .

والذي يضارع يربوعا في الشهرة والسؤدد هم : بنو مالك بن حنظلة<sup>(٦)</sup> ، وفيهم بنو دارم أصحاب شرف وجلالة<sup>(٧)</sup> منهم سورة بن أبجر بن نافع صاحب قتال الترك في «سمرقند»<sup>(٨)</sup> وقومه الدارميون مشهورون جاهلية وإسلاماً ؛ ففيهم : المنذر بن ساوي (ملك البحرين) الذي كاتبه الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(٩)</sup> ومنهم : آل زرارة من البيوتات العربية وحكام الجاهلية زادهم الإسلام جلالاً ومهابة ، وبرز فيهم زرارة ابن عدس وأبناءؤه : حاجب صاحب القوس ، أبو عكرشة ، ووالد عطارد ، وافد

---

(١) قيل الكلجة هو : صوت النار لقب لهيرة بن عبد مناف العرني اليربوعي من فرسان الجاهلية ، ومن وقائع فارس العرداة يوم زرود . وفارس العرداة أخ لواقد بن عبد الله التميمي قاتل عمرو ابن الحضرمي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام ، وبسبب ذلك نزل قوله تعالى : ﴿يَا لَوْلَاكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتَلَ بِهِ ...﴾ [البقرة] ، انظر ابن سعيد : نشوة الطرب ، ص ٤٤٨ ، حسين حسن : أعلام تميم ، ص ٥٣١ .

(٢) انظر النقائص وديوان جرير .

(٣) انظر ابن خياط تاريخ ابن خياط ، ص ١٩٩ .

(٤) انظر ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ج ٣ ص ٤٨ البلاذري : أنساب الأشراف ، ج ٥ ص ٨٩ .

(٥) انظر البلاذري : فتوح البلدان ، ص ٢٧ ، حسين حسن ، أعلام تميم ص ٥٤٩ ، ٥٨٢ .

(٦) ورد هذا عند ابن حجر في كتابه فتح الباري في شرح البخاري ، وعند ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد نقلاً عن المدائني المؤرخ .

(٧) انظر ابن سعيد : نشوة الطرب ، ص ٤٤٩ .

(٨) انظر ابن الأثير : الكامل ج ٣ ، ص ٤٥ .

(٩) انظر الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٣ ص ١٤٥ . وقد وهم من نسبته إلى عبد القيس .



على الرسول ﷺ ولقيط قتيل يوم جيلة، ومعبد صاحب يوم رحرحان، والد القعقاع بن معبد (تيار الفرات) الزعيم العربي الكبير، ومنهم القعقاع بن ضرار وغير زرارة أنجب عدس عمرا، والد عمرو بن عمرو، فارس تميم<sup>(١)</sup> وآل زرارة من بني عبد الله بن درام من حنظلة وهم أحد بيوت الأريستقراطية العربية في الجاهلية والإسلام.

ولبني عبد الله إخوة يعرفون ببني نهشل، ومجاشع، ومن بني مجاشع<sup>(٢)</sup> الأصبع من نباتة، أحد مشهورى رجال الخليفة علي<sup>(٣)</sup>، وأعين بن ضبيعة المجاشعى<sup>(٤)</sup>، والحارث بن سريج الثائر بخراسان أيان نصر بن سيار، الذي اتخذ جهم بن صفوان، مولى تميم كاتباً له<sup>(٥)</sup>، ومنهم: الترجمان بن هريم، فارس خراساني شهير<sup>(٦)</sup>، والأقرع بن حابس فاتح «الطالقان» الذي مات بها<sup>(٧)</sup> والفرزدق الشاعر، والبعيث المجاشعى<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر أخبار بني عدس بن عبد الله بن درام في ابن الأثير: الكامل ج ١ ص ٣٣٤ ابن عبد ربه: العقد الفرید ج ٦ ص ٩٠، وقد تقدم التعريف بيوم جيلة، أما رحرحان فهو جبل شرق المدينة المنورة لا يزال يعرف باسمه القديم إلى اليوم.

(٢) يروي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي اليماني قوله: لله مجاشع ما أشد في الحرب لقاءها وأجزل في الزبائ عطاءها وأجسن في المكرمات بناءها. انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٥٣.  
(٣) الأصبع بن نباتة ذكره ابن حبان في (المجروحين)، وأشار إلى مغالاته في حب علي، وينسب إليه الشيعة كتاباً اسمه: «مقتل الحسين». انظر حسين حسن: أعلام تميم ٩٦، عبد العزيز نورولى، أثر التشيع ٧٢.

(٤) أعين بن ضبيعة من القادة الشجعان كان من المخلصين لعلي وكان معه يوم الجمل، انظر حسين حسن، أعلام تميم ص ١٠٠ ومن مشهورى بني مجاشع هريم بن أبي طحمة من فرسان خراسان وأشدائها كما تقدم. انظر حسين حسن: أعلام تميم ٥٥٦.

(٥) رأس مذهب الجهمية تلمذ على يد الجعد بن درهم... وقيل: إنه مولى لبني راسب من الأزديمانين لا مولى لتمييم. وتقدم أن جهما قتل بيد سلم بن أحوز التميمي.

(٦) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٩.

(٧) انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٦٣.

(٨) البعيث المجاشعي من شعراء بني تميم في العصر الأموي، وله أشعار فخرية في وقائع تميم كقوله في يوم «الهيماء»:

ونحن حدرنا طيئاً عن بلادها ونحن رددنا الحوفز مكلماً

أما بنو نهشل فهم قوم خزيمية بن خازم، الأمير الخراساني<sup>(١)</sup> وفيهم من مشهوري العرب خالد بن مالك بن ربيعي، سيد جاهلي<sup>(٢)</sup>، وعباد بن مسعود<sup>(٣)</sup>، صهر على بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

ولم يعد اسم بني تميم في عصر بني أمية مقتصرًا على المتيمين إلى بني تميم ابن مر بن أد بن طابخة فحسب، بل تعداه ليشمل جميع المتيسين إلى بني أد بن طابخة بن إلياس وذلك في إطار دائرة التكتلات الكبيرة في ذلك العصر.

والذين أصبحوا يشملهم اسم تميم هم: الزباب، وثور، وعكل، وتيم، وعدي<sup>(٥)</sup>، بالإضافة إلى بني ضبة<sup>(٦)</sup>، ومزينة. وكان الرباب قد تحالفوا مع ضبة في الجاهلية ضد تميم، وغمسوا أيديهم في رب، ثم إن ضبة تركت هذا الحلف إلى أن ابتلعت تميم ضبة والرباب معا وأصبحوا في عدادها<sup>(٧)</sup>.

(١) خزيمية بن خازم بن عبد الله بن حنظلة أحد الجبابرة في الحرب والضيطة، من ولاية بني العباس في خراسان، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٥ ص ٢٨٣ وهو صاحب الخزيمية التي طغى اسمها على منهل زرود - المتقدم ذكره - فترة من الزمن، ومن بني نهشل الشاعر عجرد القائل:

أقول له وأنكر بعض شأني      ألم تعرف رقاب بني تميم  
رقاب لا تقر بخسف وخيم      أبيات على الملك الغشوم

(٢) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٥٤٣.  
(٣) تزوج على بن أبي طالب رضي الله عنه ليلي بنت مسعود وهي: أم ولديه أبي بكر وعبيد الله. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٩٢٢. وقد قتل أبو بكر مع الحسين، وقتل عبيد الله مع المختار الثقفي.

(٤) وينتمي إلى بني حنظلة أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم صاحب «الجرح والتعديل» ومن ينتمي إلى بني تميم محمد بن حبان البستي أبو حاتم، وهو من أهل الجرح والتعديل، قيل: إنه شطح ببعض أفكاره الفلسفية، ودافع عنه الذهبي. انظر حسين حسن، أعلام تميم، ٤٨٣، عبد العزيز نورولي، أثر التشيع، ٩٦، ١١١، عبد الرحمن الفريح: سيف بن عمر المرخ المفترى عليه (مخطوط).

(٥) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٢٦، ولشاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبي قصيدة عصماء في مدح بني تميم ورد فيها قوله: «تميم بن مر وابن طابخة أد» وهي القصيدة المشهورة بقوله:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى      عدوا له ما من صداقته بد

(٦) ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس، العمارة الكبيرة المعروفة من جمرات العرب، قيل: منهم باسل ابن ضبة بن أد أبو الديلم، كما قيل: إنهم من أشعر قبائل العرب، انظر المغربي: الإيناس في علم الأنساب، ص ٧٩١.

(٧) انظر حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ٨٢١.

وكانت الرباب تسكن في أرض الدهناء بجوار تميم وضبة، وانتشرت هي وضبة في البلاد المفتوحة في الإسلام، وأصبح لضبة أراض معروفة بها في الجزيرة الفراتية<sup>(١)</sup>.

ومن بني ضبة زيد الفوارس، الجاهلي الشهير<sup>(٢)</sup>، والققعاع بن عمارة بن شبرمة، وعاصم بن خليفة، قاتل بسطام بن قيس الشيباني؛ فارس بكر بن وائل<sup>(٣)</sup>، ويعلى بن عامر بن سلمة الذي كان على خراج «الري» و«همذان»<sup>(٤)</sup>.

وعميرة بن يثربي قاضي عمر رضي الله عنه على البصرة<sup>(٥)</sup>، ومن آل يثربي هؤلاء كان محمد بن عمرو، صاحب مال سجستان مع طلحة بن عبد الله الخزاعي المعروف بـ «طلحة الطلحات».

ويُعدّ بنو السيّد من أشهر بطون ضبة، ومنهم زيد بن حصين أمير أصبهان<sup>(٦)</sup>، أما زعيم ضبة، بل وزعيم تميم في خراسان في وقته فهو: ضرار بن الحصين الضبي<sup>(٧)</sup>، ومن بني ضبة ربيعة بن مقروم من شعراء مضر المعدودين،

(١) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٢٦، ٣١٩.

(٢) زيد بن حصين بن ضرار الضبي فارس شاعر في منزلة الرئيس الأول الذي هو محلم بن سويط الضبي الذي ربيع ضبة وقيم والرباب. انظر: حماسة أبي تمام ص ٥٥٧، وابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ٦، ٩٨.

(٣) عاصم بن خليفة بن معقل الضبي، أدرك الإسلام، وسكن البصرة، انظر ابن حجر: الإصابة ص ١٩٣، وابن عبد ربه: العقد الفريد ج ٦، ص ٤٩ وإياه عني الفرزدق بقوله:

وخالي بالنقا ترك ابن ليلي      أبا الصبهاء محفرا لهايا  
كفاه التبل تبل بني تميم      وأجزره الثعالب والذئابا

(٤) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٩٧.

(٥) آل يثربي من زعماء ضبة وكانوا مع عائشة - رضي الله عنها - في موقعة الجمل. انظر سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ص ٢٣.

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٢٢٢، ٢٥٦، وابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٧٩٢  
وبنو السيد من بني مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. وزيد بن حصين هذا هو الذي عنه الشاعر بقوله:

أذكر إذ لحافك جلد شاة      وإذا نعلك من جلد البعير

(٧) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٦٠.

وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، واشتهرت قصائده بذكر وقائع تميم كيوم بزاة وأبضة<sup>(١)</sup>.

وأبرز بطون الرباب هي: تميم، عشيرة المستورد بن علفة الخارجي (قاتل عتاب بن ورقاء المتقدم كره) وهلال بن علفة (قاتل رستم قائد الفرس في القادسية)<sup>(٢)</sup>، وعدي عشيرة غيلان، الشاعر الشهير بذي الرمة<sup>(٣)</sup>، وعُكل عشيرة النمر بن تولب، أحد أشهر كرماء وفرسان العرب، وثور الذين ينتمي إليهم الإمام سفيان الثوري.

ومُزينة التي أصبحت في عداد تميم هم: بنو عمرو بن أد بن طابخة كانت منازلهم في الجاهلية بوادي سالم من ضواحي المدينة، ووادي الصفراء والغميم<sup>(٤)</sup>، وانتشر منهم في خراسان بنو المحتفز ابن عثمان<sup>(٥)</sup>.

وترجع علاقة بني تميم بخراسان إلى الفترة الأولى التي وطئت بها أقدام الفاتحين الأولين الأرض الخراسانية، فقد كان الفاتح الأول لخراسان هو سيد بني تميم<sup>(٦)</sup>، الأحنف بن قيس، وقد سار إليها بجيش من البصرة التي تعد تميم من أشهر قبائلها<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر نوري القيسي: شعراء إسلاميون، ص ١٨٢ وكما افتخر ابن مقروم بيوم «بزاة» افتخر به الفرزدق وافتخر يزيد الفوارس صاحبه فقال:

زيد الفوارس، وابن زيد منهم  
وأبو قيصة، والرئيس الأول

وقال:

وضبة، أخوالي هم الهامة التي  
بها مضر دماغه للجماجم

انظر النقائض ص ١٤٥ وديوان الفرزدق.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل، ج ٤ ص ٣١ البلاذري: فتوح البلدان ص ٨٢.

(٣) وفي الجاهلية كان منهم من مشهوري الفرسان النعمان بن مالك وابن قهوس والنمر بن تولب شاعر مخضرم: انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٧٨.

(٤) هو غيلان بن عتبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة توفي في خلافة هشام بن عبد الملك، انظر ديوان ذي الرمة.

(٥) من مشهوري مُزينة: زهير بن أبي سُلمي المزني الشاعر الجاهلي، وابنه كعب، والنعمان بن مُقرن صاحب «نهاوند» انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ٧٣، ص ٨٤، وابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٤، ٨، ٩.

(٦) المحتفز بن عثمان بن بشر بن أوس بن نصر من ولد ذؤيب بن سعد من مُزينة، انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٢.

(٧) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣، ص ١٦.

ولما اقتضى الأمر إعادة الفتح في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الأحنف على مقدمة الجيش ومعه عدد من بني تميم، على رأسهم سيد خندف في صدر الإسلام الأقرع بن حابس التميمي شهيد موقعة «الجوزجان»<sup>(١)</sup>.

وقد أنشأ الأحنف ما يمكن أن يسمى بأول مركز للاستقرار العربي الإسلامي في خراسان متمثلاً في القصر المنسوب إليه، الواقع بقرب «مرو»<sup>(٢)</sup>.

وأسهم في الرفع من مكانة تميم في المجتمعين العراقي والخراساني أن عدداً من قادة الفتح في بلاد العراق وفارس وخراسان كانوا من بني تميم، ومن هؤلاء على سبيل المثال: ربعي بن عامر، وجزء بن معاوية<sup>(٣)</sup> وسلمي بن القين<sup>(٤)</sup>، والأحنف بن قيس، وأسيد بن المشمس، وزهرة بن الحوية، وكان زهرة هذا زعيماً مملوكاً في الجاهلية في نواحي «هجر» بأرض البحرين<sup>(٥)</sup>، ولما اختط المسلمون بالبصرة والكوفة كان هو نزير الأخيرة منهما، وحدث قبل ذلك أن جماعة من الديلم استأمنوا سعد بن أبي وقاص في القادسية، واعتنقوا الإسلام باتفاق مع سعد ينص على أن يتزلوا حيث أحبوا ويحالفوا من شاءوا من قبائل العرب ويفرض لهم في العطاء، وقد صار هؤلاء إلى زهرة بن الحوية فحالفوه<sup>(٦)</sup>، ويقال: إنهم في مخالفتهم لهذا التميمي قد جاؤوا الأساورة في البصرة الذين جالفوا تيمماً بعد أن أسلموا بشروط مشابهة لشروط الديلم<sup>(٧)</sup>.

وكان شيوخه الأسواري قد أراد النزول مع خالد بن المعمر السدوسي في بكر بن وائل لكن سباه الأسواري رفض ذلك، وحالف التميميين<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٩٤.

(٢) وقد تقدم أن فتح خراسان كان في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام ٢١ هـ وتمت إعادته بعد الانتفاض في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في عام ٢٨ هـ، وفي مناقشة الآراء في الفتح. انظر الغزي: الشعر الأموي في خراسان ص ٢٠.

(٣) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٥٩٣.

(٤) هو فاتح مدينة دورق. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٢ ص ٢٢.

(٥) هو فاتح منازر، ونهر تيري. انظر التفاصيل عند محمود شيت خطاب: قادة فتح بلاد فارس ص ١٤٢ - ١٤٦.

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٠٤.

(٧) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٩٣٣ وقد دخل بعض الديلم في الأساورة عندما سيرهم زياد إلى البصرة. انظر إحسان النص: العصابة القبلية ص ٢٢٠.

(٨) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٣٦٠.

وقيل: بل هم فضلوا تميما على الأزد، وليس بكر بن وائل لقراءة تميم من الرسول ﷺ<sup>(١)</sup>.

وقد صنع السبابجة، والزط صنع الأساورة، فحالوا بني حنظلة التميميين، وكان الأساورة مع بني سعد<sup>(٢)</sup>، وقد وقف أحلاف تميم على الحيدة في يومي الجمل، وصفين لكنهم شاركوا تميما في صراعها مع الأزد، وربيعة أيام فتنة مسعود الأزدي في البصرة في عام ٦٤هـ<sup>(٣)</sup>.

وأصبحت تميم في عصر بني أمية كتلة أكبر مما كانت عليه في الجاهلية إذ لم يعد لفظ تميم قاصرا على المتتمين إلى تميم بن مر، بل أصبحت التميمية تعني جميع فروع بني طابخة بن إلياس بن مضر<sup>(٤)</sup>، وهؤلاء هم: «مُزينة، والرباب «عكل»، وعدي، وثور»، حالفوا ضبة في الجاهلية على تميم<sup>(٥)</sup> إلى أن بلغت تميم القبيلتين معا وأصبحتا في عدادها<sup>(٦)</sup>.

ولما كانت تميم وأحلافها يحلون غالبا في أراض متجاورة منذ الجاهلية<sup>(٧)</sup> ولصلة القرابة التي تربط بعضهم ببعض فإنه لم يوجد في تميم ذلك التنافر الذي يلاحظ في حلف القبائل البعيدة النسب كحلف ربيعة والأزد مثلا، بل إن أحلاف تميم - وهم قرابتها - قد أغفلوا مسميات قبائلهم الصغرى وانضوا تحت مسمى تميم<sup>(٨)</sup>، وتحقق هذا فعلا في خراسان، ففارس خراسان زهير العدوي الربابي هو: زهير التميمي البطل المغوار<sup>(٩)</sup>، وعثمان بن بشر المحتفز المزني هو: أحد قادة تميم

(١) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٣٩٥ .

(٢) انظر إحسان النص: العصية القبلية ص ٢٨٠ .

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٤٣٠ .

(٤) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٧٨ .

(٥) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٨٩ وما بعدها .

(٦) انظر حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ص ١٢٠ .

(٧) انظر البكري: معجم ما استعجم ص ٢٣٠ .

(٨) وتؤكد ذلك في الفتنة القبلية التي شهدتها البصرة في عام ٦٤هـ انظر ابن الأثير: الكامل ج ٣ ص ٣٢٢ .

(٩) يلتقي زهير مع بني تميم في أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وبنو تميم منسوبون إلى تميم بن مر بن أد. انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٢٠ .

المشاهير أيام فتنة ابن خازم<sup>(١)</sup> وضرار بن الحصين الضبي هو: الزعيم الذي ينافس وكيع بن حسان على سيادة قبيلة تميم أيام قتيبة بن مسلم<sup>(٢)</sup>.

وبما تميز به التميميون في خراسان هو أنهم كانوا أكبر كتلة عربية هناك وأن غالبية فروع تميم مثلت في تلك البلاد، فقتل خراسان أناس من بني سعد: منقريون وقُريعيون وصريميون وعطارديون وفروع أخرى من مُقاعس والبطون والأبناء ونزلها أناس من بني حنظلة: مجاشعيون ويزبوعيون وغيرهم ونزلها أناس من بني عمرو، ونزلها أناس من ضبة ومزينة وعدي وثور.

وقد تنوع النشاط التميمي في خراسان وتعددت مجالاته فبرز في تميم فرسان مشاهير وأبطال مغاوير وصفهم الطبري: «بأن الواحد منهم كأنه كتيبة»، وقال في أثناء الحديث عن فتنة ابن خازم: إنه قد توفر لتميم فرسان لم يدرك مثلهم لمصاولة ابن خازم ومجالدته<sup>(٣)</sup>، ومن هؤلاء الحريش بن هلال القريعي السعدي، الذي كان من خيرة أبطال أهل البصرة<sup>(٤)</sup>، وقد كان على خمس تميم حينما سار المهلب لقتال الخوارج «الأزارقة»<sup>(٥)</sup>، ثم أصبح ذا شأن مع قومه في خراسان<sup>(٦)</sup>.

ومنهم شماس بن دثار العطاردي السعدي، أول من تصدَّى من بني تميم لابن خازم ورفض تنكره لهم، وقد فارق شماس تميما حينما افترقوا ونزل سجستان، غير أنه ما لبث أن عاد، وسار مع أمية بن عبد الله في عام ٧٧هـ مجاهدا في بلاد ما وراء النهر<sup>(٧)</sup>.

وبرز في تميم شعراء فحول، دونوا مآثرها وسجلوا بشعرهم مفاخرها.

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٨٨ ومزينة هم: بنو عمرو بن أد. انظر ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٦.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٩٤.

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٩٥.

(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ١٢٩.

(٥) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٨٨.

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧.

(٧) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٨١، ٢٧٥.

والتحموا مع شعراء القبائل الأخرى في نقائض هجائية لم تصل إلى حد الإقذاع في معظمها<sup>(١)</sup>، وقد اعتبر المغيرة بن حنبل شاعر تميم الأول في خراسان<sup>(٢)</sup> وهو حنظلي من الفرسان الأشداء<sup>(٣)</sup> وقد نشأ في حنظلة شعراء آخرون كالشمردل بن شريك وهو يربوعي ينحو في شعره منحى الأراجيز التي يدور معظمها حول الصيد<sup>(٤)</sup> وكأبي الهندي اليربوعي<sup>(٥)</sup> ومن غير بني حنظلة كان هناك حاجب الفيل مازني من بني عمرو<sup>(٦)</sup> ومالك بن الرب المازني.

وهذا التوفق الشعري الذي تميزت به تميم لم يقف عند حد أن يكون لها شعراء بخراسان يرصدون أخبارها، بل إن شعراء تميم في البصرة قد عاشوا بخراسان بأحاسيسهم ومشاعرهم، ويكفي أن نشير للفرزدق الذي كان يستشعر مكانة قبيلته استشعاراً قوياً<sup>(٧)</sup>، ويبدأ ويعيد في المعاني التي ردها الشعراء التميميون بخراسان، وهو في العراق مع الإسهاب والإطالة في ترديد هذه المعاني<sup>(٨)</sup>، حتى إنه ليتمكن القول بأن الفرزدق كان له حضور شعري في خراسان أكثر من بعض شعراء تميم الموجودين هناك.

والفرزدق من أشد شعراء العصر الأموي تعلقاً بقومه وتعصباً لهم، ولذلك كانت المآسي التي تحل بهم تثير أشجانه ولواعج نفسه فيبادر إلى رثائهم، كما أنه

(١) انظر الغزي: الشعر الأموي في خراسان ص ٩٦ .

(٢) انظر المبرد: الكامل ج ٢ ص ١٤٣ .

(٣) انظر ابن دريد: الاشتقاق ص ٣٢٠ .

(٤) انظر الأمدي: المؤتلف والمختلف ص ٢٠٥ .

(٥) جده شبت بن ربيعي الرياحي سيد بني يربوع بل شيخ مضر بالكوفة انظر الجمحي: طبقات الشعراء ص ١٤٧ .

(٦) انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣٥١ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦٣١ .

(٧) انظر حسين علوان: الشعر العربي بخراسان ص ٨٥ .

(٨) فخر الفرزدق بقتل تميم لابن خازم وأنكر على قومه التميميين اشتراكهم في فتنه ابن الأشعث كما افتخر بشجاعة وبطولة وكيع وقله لقتيبة وتصدى بقوة لتعصب القسرين خالد وأخيه أسيد لليمن وأفاض في مدح هلال بن أحوز المازني قاتل آل المهلب، كل ذلك بروح جياشة وعاطفة مندفة، انظر ديوان الفرزدق ص ١٧٥، ١٠١، ١١٤، ٢٠١، ٢٥٥ .



قد وقف جانباً من شعره على البارزين من قومه مطبناً في ذكر أخبار تميم معتبراً كل ما حوت خراسان أمجاداً لهم، ومآثر<sup>(١)</sup>.

وبلغ التميميون شأواً بعيداً في دفع حركة الفتح الإسلامي، واعتبرت بعض المناطق فتحاً تميمياً خالصاً وذلك كمدينة «بخارى» أيام قتبية<sup>(٢)</sup>، وأنقذ فرسان تميم الجيوش الإسلامية الفاتحة من مأزق كثيرة كما حدث في «سمرقند» أيام ولاية الجنيد المري<sup>(٣)</sup>، وردوا هجمات عنيفة على حصون المسلمين كما في قصر «أسفاد» أيام ابن خازم، وكما في قصر «الباهلي» في عام ١٠٢هـ<sup>(٤)</sup>.

وكان في طليعة تميم في هذه الغزوات فرسان كثر عرفوا بالشدة، والصرامة، كشعبة بن ظهير النهشلي الحنظلي<sup>(٥)</sup>، وسورة بن الحر الدارمي الحنظلي<sup>(٦)</sup> وعاصم ابن عمير السعدي السمرقندي<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر إحسان النص: العنصية القبلية ص ٢٨٥.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ٦٨.

(٣) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٦٨.

(٤) قصر الباهلي من أعمال «سمرقند» وكانت تميم قد صدت الترك حينما أرادوا اقتحامه والتزوج من امرأة عربية بالقوة، وفي ذلك قال كعب بن معدان الأشقري الأزدي:

أناك أناك الغوث في برق عارض      دروع ويبض حشوهن تميم  
أبوا أن يضموا حشو ما تجمع القرى      قضمهم يوم اللقاء صميم  
وقال ثابت قطنة الأزدي:

فدت نفسي فوارس من تميم      غداة السروع في ظنك المقام  
فمن مثل المسبب في تميم      أبى بشر كقادمة الحمام

يذكر بلاء المسبب بن بشر الرياحي التميمي انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ١٦٢ وقد أبلى في ذلك اليوم الأشهب بن عبد الله الحنظلي التميمي. انظر حسين حسن، أعلام تميم ص ٩٤.

(٥) وقد تولي إمرة السغد في عام ١٠٢هـ انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ١٦٢.

(٦) كان سورة بن الحر الدارمي أميراً على سمرقند، وقتل في وقعة الشعب عام ١١٢هـ أيام الجنيد المري فقال هشام بن عبد الملك: إنا لله وإنا إليه راجعون مصاب سورة بخراسان ومصاب الجراح الحكمي بالباب. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٢١١.

(٧) تأمر عاصم في سمرقند وله أعمال بطولية رائعة قتل في عام ١٣١هـ انظر ترجمته في كتاب: أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٥٩.

وتولى إمارة خراسان من تميم، خُليد بن قُرّة اليربوعي، في أيام علي بن أبي طالب عليه السلام، وبكير بن وشاح العطاردي في عام ٧٢هـ، ووكيع بن حسان اليربوعي في عام ٨٦هـ، وتولى عدد منهم مناصب مختلفة مثل: إمارات المدن والشرطة وقيادة الجيش، ومن أبرزهم في ذلك سلم بن أحوز المازني من بني عمرو ابن تميم الذي كان على شرطة نصر بن سيار في أخريات أيام بني أمية<sup>(١)</sup> وسورة ابن الحر وعاصم بن عمير اللذين تعاقبا على إمارة «سمرقند» وشاح بن بكير بن وشاح الذي تولى إمرة «مرو».

وكان للتميميين دور بارز مؤثر في الفتن الداخلية التي شبت في خراسان، ولعل أبرزها صراعهم مع بكر بن وائل إلى جانب ابن خازم الذي استمر لعدة سنوات<sup>(٢)</sup>.

وخلافهم مع قتيبة بن مسلم الذي أسفر عن مصرعه على يد وكيع بن حسان بن أبي سود، لكن الفتنة التي كانت أشد وقعا، وأبعد أثرا هي تلك الحركة التي قادها الحارث بن سريج المجاشعي الحنظلي التميمي، والتي امتدت لمدة تزيد على الاثني عشر عاما<sup>(٣)</sup> وحملت في ثناياها صراعا مذهبيا، فكريا، قلبيا، ذلك أن الحارث نقم على الولاة ما رآه من إخلال بالأمور الشرعية، ثم هو قد تبنى مذهب الإرجاء وجاء بأفكار متشددة ليست من الإرجاء، واتبعه على ذلك خلق كثيرون فاستولى على عدد من المدن والبلدان مما أضعف مركز السلطة الحاكمة في

(١) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٢٣٩ .

(٢) لم يكن هذا الصراع صورة طبق الأصل لحروب الجاهلية، إذ هو نزاع على المصالح وامتلاك البلاد والسيادة لا على المكاسب المادية الوقتية، ثم إن الإطار العام لقبيلتي بكر وقيم قد اتسع حتى شمل أحلاف القبيلتين من غير العرب كبني صهيب أحلاف بني قيس بن ثعلبة البكرين الذين رفضوا الصلح مع تميم وابن خازم، وأيضا فإن هذا الصراع يدور في أرض تختلف في شكلها وتكوينها عن صحراء العرب التي ألفوها في جاهليتهم والحرب هنا حرب مدن وخنادق مما لا تألفه أكثر فروع هاتين القبيلتين، زيادة على أن العرب قد أصبحوا ذوي مبادئ وأهداف مبيّنة لأهداف ومبادئ النظام الجاهلي، ومعنى هذا أن هذا الصراع ليس صراعا عربيا بمعناه المعروف قبل الإسلام ولا هو ردة جاهلية، على الرغم من أن أعداء هذا الصراع تستفز حمية القرابة وتستثير السخائم والأحقاد القديمة.

(٣) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج ١ ص ٢٦ .

أيام نصر بن سيار، وسهل لدعاة بني العباس مهمة الاستيلاء على خراسان وإسقاط حكم بني أمية<sup>(١)</sup>.

وقد بدأ خلاف التميميين مع الولاة، وخلافهم فيما بينهم بوقوف أحد بني جشم السعديين في وجه ابن خازم حينما قدم «مرو» ولم يكن من صالح بن خازم وقد تغلب على «مرو» أن يكسب عداوة تميم لأن بكر بن وائل قد امتنعت عليه، وطمعت في امتلاك خراسان، وتقرب ابن خازم إلى بني تميم مستثيرا فيهم الحمية المضرية، ومؤكدا على علاقة المصاهرة التي تربطه بهم، بل وتمنيهم الإمارة<sup>(٢)</sup>.

ومع بغض بعض بني تميم للحرب الدائرة بينه وبين بكر فإن تميما قد صفت لهم خراسان فلما كان ذلك اطرحهم «وجفاهم»<sup>(٣)</sup> فانقلبوا عليه في حرب شديدة العنف، إلى أن تفرق جمعهم وانقسموا إلى أحزاب شتى إلا أنه مع ذلك لم يستطع التغلب عليهم فقد قتلوه وأدالوا دولته.

وحين أحس بكبير بن وشاح بقرب قدوم وال جديد على خراسان حاول التقرب إلى ابن عمه ومنافسه السجين بحير بن ورقاء الصريمي<sup>(٤)</sup>، لكن بحيرا رفض فسعى بالصلح بينهما الزعيم التميمي الكبير ضرار بن حصين الضبي بعد أن وقفت مقاعس والبطون من بني سعد مع بحير، ووقف الأبناء السعديون مع بكير<sup>(٥)</sup>، ولم يشأ أمية بن عبد الله «الوالي الجديد لخراسان» أن يعرض لبكير وعماله وهو الذي جاء لإطفاء نائرة قبائل خراسان بصفة عامة وبني تميم بصفة خاصة، بل إن أمية عرض على بكير منصب الشرطة<sup>(٦)</sup> فلما لم يقبله تقلده بحير

(١) خرج الحارث بن سريح عام ١١٦هـ في ولاية عاصم بن عبد الله الهلالي ولما انهزم جيشه أمام أبواب «مرو» انصرف إلى بلاد ما وراء النهر، فأقام اثنتي عشرة سنة، وفي عام ١٢٧هـ عاد إلى «مرو» بعد أن أرسل إليه نصر بن سيار أمانا من يزيد بن الوليد غير أنه ما لبث أن عاد إلى سيرته الأولى حتى قتل في عام ١٢٨هـ. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٢٥٩.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٦٥.

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٧٥.

(٤) كان بكير قد تولى إمرة خراسان بعد قتل ابن خازم وسجن منافسه بحير بن ورقاء. انظر ابن الأثير: الكامل: ج ٣ ص ٣٧٨، ج ٤ ص ٢٠.

(٥) أرسل بكير لبخير أربعين ألفا وأخذ عليه أن لا يقاتله، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ١٩٧.

(٦) رفض بكير أن يكون على شرطة أمية وقال: كنت والي خراسان تحمل الحراب بين يدي فأصير اليوم على الشرطة أحمل الحرب. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٧ ص ٢٠٩.

بعد إخراجه من السجن وحين هم بكير بالمسير إلى «طخارستان» واليا عليها من قبل أمية، غير أمية رآيه في ذلك بمشورة بحير وأبقى بكيرا ثم أغزاه بلاد ما وراء النهر، وعدل عن ذلك أيضا.

ولما غزا أمية بلاد ما وراء النهر، أخذ بكير معه، فلما كان في منتصف الطريق رده إلى «مرو» واليا عليها فلما أن وصلها بكير حتى خلع الطاعة وانتقض على أمية بمؤازرة رجال من تميم من أمثال: عتاب اللقوة، والأحنف العنبري<sup>(١)</sup>، وبعد حرب بين أمية وبكير اصطالح الاثنان على أن يقضي أمية عن بكير أربعمائة ألف درهم، ويصل أصحابه ويوليه أي كور خراسان شاء<sup>(٢)</sup>.

على أن مدة الصلح لم تدم طويلا حيث همَّ بكير بالانتقاض مرة أخرى فقبض عليه أمية في سنة ٧٧هـ ودفعه إلى غريمه بحير بن ورقاء الذي قتله ولم يستمع إليه حين قال: إنَّك بقتلي تفرق أمر بني سعد، بل كان رده عليه: إن بني سعد لن يتفقوا ما دمنا حيين<sup>(٣)</sup>.

والذي يلاحظ هو أن خلاف بني تميم قد زاد بعد أن أقصى بكير عن الولاية فكان شماس بن دثار وهو عطاردي من عشيرة بكير مع بحير، وكان على مقدمة جيش أمية المكلف بالقضاء على ثورة بكير في «مرو»<sup>(٤)</sup>، بل إن كثيرا من الزعماء التميميين<sup>(٥)</sup> كانوا مع بحير، ولا شك أنهم قد نقموا على بكير موالاته لابن خازم، ومع ذلك فإن بكيرا لم يعدم مؤيدا من التميميين حتى بعد وفاته؟ فقد قال عثمان بن رجاء السعدي:

فلو كنت من عوف بن سعد ذؤابة      تركت بحيرا في دم منترقرق  
فقل لبُحير نم ولا تخش نائرا      بعوف فعوف أهل شاء حبلق<sup>(٦)</sup>

(١) لما هم بكير بالعودة إلى «مرو» بأمر من أمية أشار عليه عتاب اللقوة بأن يحرق السفن، ويستولي على «مرو» بعد أن يخلع أمية ويأكلها إلى زمن، وقد أيد الأحنف العنبري اليربوعي ذا الرأي وأطاعهما بكير، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص٢٠٩.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٤ ص٧٠.

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص٢١١.

(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ٢٨٠.

(٥) من أمثال: ضرار بن الحصين وعبد العزيز بن جارية بن قدامة السعدي، وقد شهدا فيما يقال مع بحير على بكير عند أمية وقالوا: إنه يزعم على الثورة فقال بكير: إن هؤلاء أعدائي. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص٢٧٩.

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ ص٦.

وهو بذلك يستنهض بني عوف بن كعب للأخذ بشار بكير<sup>(١)</sup>، وقد أثارت أبياته حفيظتهم فتعاقد منهم سبعة عشر رجلا على الطلب بدم بكير وقتله واحدا منهم<sup>(٢)</sup>.

والقصة في ذلك طويلة على أن خلاصتها هي أن صعصعة بن حرب من بني عوف بن كعب بن سعد خرج من البادية<sup>(٣)</sup>، إلى سجستان مدعيا أنه من بني حنيفة فلاطف قرابة بحير هناك ثم قال: إني سائر إلى بحير طمعا في أن يعينني على رد ميراث غلبت عليه وأود لو كتتم معي إليه ففعلوا ذلك فسار حتى أدرك بحيرا بـ «آخرون» فيما وراء النهر مع المهلب بن أبي صفرة، ومكث معه زمنا مترددا إليه على أنه حنفي من بكر بن وائل وإلا فقد كان بحير كثير الاحتراس، ولا يأمن أحدا.

وفي غفلة من بحير في يوم من الأيام دنا منه وقتله فقال الناس: خارجي وصاح هو بالثأرات بكير أنا ناثر ببكير وقد طبقت نفسا حينما قتلته أمام الملاء ولو أردت غير ذلك لفعلت<sup>(٤)</sup> وانتهى الأمر به إلى القتل.

غير أن بني عوف، والأبناء ثاروا لما يرونه من عدم وجود مبرر لقتل صعصعة وقد قتل بحير ببكير وضج بنو مقاعس والبطون حمية لبحير، وخاف الناس أن يعظم البأس لكن أهل الحجي مع المهلب حملوا دم صعصعة وجعلوا دم بحير بواء ببكير<sup>(٥)</sup> وكان ذلك في عام ٨١هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر إحسان النص: العصبية القبلية ص ٣٨١.

(٢) كان بحير يعلم بأن المتعصين لبكير يطلبون دمه وقد قال في ذلك:

توعدني الأبناء جهلا كأنما  
يرون فنائي مقفرا من بني كعب  
رفعت له كفي بحد مهند  
حسام كلون الملح ذي رونق غضب

انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ٧.

(٣) يقصد بالبادية بادية البصرة وقد يقال لها: بادية بني تميم.

(٤) قال المهلب بن أبي صفرة: ما رأيت رجلا أسخى بالموث من هذا، انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤

ص ٧٦.

(٥) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ٧.

(٦) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج ٩ ص ٣٩.

وقد ظلت أخبار بني تميم تتوالى، وحوادثهم يتصل بعضها ببعض في خراسان وبلاد ما وراء النهر، وفي عام ٩١ هـ وفي أتون احتدام معارك الفتوح الإسلامية في بلاد ما وراء النهر كان بنو تميم يسجلون ضروبا من الشجاعة منقطعة النظير فكانوا هم أبطال فتح «بخارى» ببلاد الصغد على وجه التحديد يتقدمهم وكيع بن حسان وهريم بن أبي طحمة المجاشعي، على أن قتيبة بن مسلم الباهلي ويعد أن كان يقول لهم: يا بني تميم أنتم مني بمنزلة الحطمية تنكو لهم، وزاد على ذلك بأن قتل الأهاتم من بني منقر السعديين<sup>(١)</sup>، ولم يقبل شفاعة وكيع التميمي فيهم، وصرف إمارة تميم عن وكيع، وقلدها ضرار بن الحصين الضبي التميمي.

وما إن أهل عام ٩٦ هـ حتى كان قتيبة يعيش مأزقا خطيرا، إذ هو قد أجاب الوليد بن عبد الملك إلى نزاع ولاية العهد من أخيه سليمان وجعلها لابنه عبد العزيز وقد مات الوليد وتولي الخلافة سليمان فخافه قتيبة وخشي قدوم يزيد بن المهلب إليه واليا على خراسان، فغزا فرغانة<sup>(٢)</sup>، واضطرب أمره حين دعا القبائل إلى خلع الخليفة، فلما لم يجبه أحد انهال على الناس شتما وتوبيخا حتى استفزهم<sup>(٣)</sup>، وغضبت الأزد غضبا شديدا همت معه بالفتك بقتيبة لولا أن أشار عليها زعيم ربيعة الحضين بن المنذر بالترث لثلاثا تتعصب تميم له.

ووجد الناس ضالتهم المنشودة في وكيع بن حسان بن أبي سود التميمي الموتر بقتل الأهاتم والغاضب على قتيبة لغمطه حق تميم، وصرف رئاستها عنه، والمملوء رهوا وتيها بجفاء وكبرياء شديدين وبإيع الناس وكيها فقتل قتيبة في أحداث ملأت أعطاف كثير من الشعراء غرورا فراحوا يتجاذبون قضية مقتله

(١) قال كعب الأشقري الأزدي في قتل قتيبة للأهاتم:

قل للأهاتم من يعود بفضلهم      بعد المفضل والأعز يزيد  
ردا صحائف حنفيكم بمعاذر      رجعت أشاتم طيركم بسعود

انظر الأصماني: الأغاني ج ١٤ ص ٢٩٣.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ١٢٨.

(٣) وكان القيسيون ممن نالهم شتمه وتوبيخه فلما أحس بالخطر قال: أين بنو عامر؟ فقال محفن بن جزء الكلابي نادم حيث وضعتم. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ١٢٣.

مفاخرين بقبائلهم ومباهين بزعمائهم، فعل ذلك ثابت قطنة الأزدي<sup>(١)</sup> ونهار بن توسعة البكري الوائلي<sup>(٢)</sup>، وفعل ذلك الفرزدق حين نظم ميمته ذات الخمسين والمائة بيت<sup>(٣)</sup>.

وقد كان لما تلا مصرع قتيبة من حوادث<sup>(٤)</sup> أثر في تضخم التعصب القبلي<sup>(٥)</sup>، وإتاحة الفرصة لقباء الدعوة العباسية أن يظهروا في خراسان على رأس المائة الأولى للهجرة<sup>(٦)</sup>، وفي عام ١٠٦ هـ اصطدم العرب بعضهم ببعض على أن هذا إنما كان صدى لما كان يجري في الشام، مقر الخلافة، وفي العراق الذي كانت خراسان تتبعه في أغلب الأزمنة، ومما تجب ملاحظته هو أن قتيبة وقد اضطرب أمره في عام ٩٥ هـ قد أساء إلى من حوله، والدفاع عن باهلة قبيلة قتيبة لا

(١) قال ثابت قطنة:

ألم تر أن الباهلي ابن مسلم به  
انظر أبو عبيدة: النقائض ص ٣٦٣ .

(٢) وقال نهار بن توسعة:

ولما رأينا الباهلي ابن مسلم نجيرا  
انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ١٢٥ .

(٣) ولم يقتصر الفرزدق في الفخر بمقتل قتيبة بميمته التي منها قوله:

تعيرونا أيام قيس ولم ندع  
نخلّي عن الدنيا قتيبة إذ رأى  
لعلان أنفاً مستقيم الخياشم  
تيماً عليها البيض تحت العمام  
وإنما له قصيدة أخرى منها قوله:

ومنا الذي سل السيوف وشامها  
وفي موت وكيع قال الفرزدق:

لقد رزئت بأساً وحزماً وسؤوداً  
انظر المبرد: الكامل، ج ٢ ص ٣٦٢، ديوان الفرزدق ص ٣٢٥ .

(٤) ألح بعض القيسيين - استجابة للدواع عصبية - على أن قتيبة قد قتل وهو على طاعة السلطان وقد كلف سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب بأن يطلب البيعة على ذلك على أن وكيعاً لم يقد بقتيبة ومات موتاً طبيعياً. انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤، ص ١٤٥، المبرد: الكامل ج ٢ ص ٣٦٢ .

(٥) مع ملاحظة أن مقتل قتيبة وما ترتب عليه هو أثر مما حدث في دمشق من موت الوليد وانتقال الخلافة إلى أخيه سليمان.

(٦) وكان عددهم اثني عشر نقيبا. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ١٩٦ .

يستوجب التشنيع على وكيع التميمي كما ذهب إلى ذلك الشيخ حمد الجاسر في كتابه «باهلة، المفترى عليها».

وحين أحس الخليفة هشام بن عبد الملك بما يجره التعصب القبلي من متاعب جرد خالدا القسري والي العراق وخراسان المعروف بشدة تعصبه لليمن عن مناصبه وذلك عام ١٢٠هـ وهو العام الذي مات فيه أخوه أسد وولى خراسان رجلا لا عصبية له هو: نصر بن سيار<sup>(١)</sup>.

والناظر في أمر نصر يجد أنه كما قال الخليفة: «لا عصبية له» ولكن نصرا كان يحارب في صفوف بني تميم في الغزوات، كما في معركة الشعب سنة ١١٢هـ<sup>(٢)</sup> وأيضا فقد كان من بين النقر التميميين الذين عذبهم أسد في خراسان عام ١٠٨هـ، وأرسلهم إلى أخيه خالد في العراق<sup>(٣)</sup>، وقبل ذلك انتصرت تميم وقادها في وقعة «البروقان» سنة ١٠٦هـ.

وحين تولى نصر أمر خراسان كان قريبا من بني تميم بل هو واحد منهم للأسباب التي مر ذكرها؛ ولأنهم أخوال ابنه تميم، وللرابطة الخندفية التي تجمعهم بهم وقد قال في ذلك:

أنا ابن خُندف تنتمي قبائلها للصالحات وعمي قيس عيلانا

وما من شك في أن نصرا أراد أن يتقوى ببني تميم، ويحول أيضا دون استمالة الحارث بن سريج لهم، وكان نصر وسلم بن أحوز التميمي متلازمين أيام أسد القسري، فلما أصبح نصر أميرا جعل ابن أحوز على شرطته وجعل وشاح ابن بكير بن وشاح على «مرو» العاصمة، وعاصم بن عمير التميمي على «سمرقند» وقد بلغ من تعصب بني تميم لنصر أن أنكروا محاولة خلعه عند الخليفة

(١) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج ١١ ص ٧٨.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج ٨ ص ٢٨٩.

(٣) وفي ذلك قال الفرزدق مخاطبا خالدا القسري:

أخالد لولا الله لم تعط طاعة ولولا بنو مروان لم يوثقوا نصرا

إذن للقيتم عند شد وثاقه بني الحرب لا كشف اللقاء ولا ضجرا

انظر المبرد: الكامل ج ٢ ص ٣٢٧.



هشام عام ١٢٣هـ وكان يوسف بن عمر الشقي، والي العراق يقف وراء هذه المحاولة<sup>(١)</sup>.

وذكر الدكتور الفريخ عن الشعر النبطي لبني تميم وذكر شعراء من بني تميم كالتالي ذكرهم<sup>(٢)</sup>؛

### (أ) الخویر التميمي؛

لقفار شهرة كبيرة في الشعر النبطي، وقد سارت قصيدة الخویر في القهوة مسير المثل، وقيل: إن أحدا لم ينظم مثلها في موضوعها، واستثنى البعض قصيدة محمد العبد الله القاضي التميمي الشاعر المشهور التي تكاد توازيها.

وبلغ من شهرة قصيدة القهوة للخویر أن طبق صيتها أرجاء الجزيرة العربية، بادية وحاضرة وتناقلها الرواة في بوادي الشام والعراق ولا تكاد تخلو مجالس الشعر في تلك البوادي في ليالي السمر من ترديد مقاطع منها أو عزف بعض أبياتها على الربابة.

وتحدث الدكتور سعد الصويان عن مظاهر الكرم في منطقة حائل وقال: إن عنصر الكرم من أهم عناصر الحياة الاجتماعية في منطقة الجبلين، وقد كيفوا حياتهم على ذلك، فنجد مثلاً أن القهوة دائماً جاهزة والنار لا تطفأ أبداً، وقد سمعت أن هناك من الأخيار من لم تنطفئ ناره منذ مائتي سنة، وإذا ما حدث أن توقفنا لنسأل عن الطريق أو عن شخص ما فإن المسئول حتى وإن كان طفلاً صغيراً أو امرأة يبادرنا بقوله: «تفضلوا، اقلطوا القهوة زاهية والله ما تسIRON إلا أنتم آخذين فنجال».

وفي بعض القرى والهجر تجد مجالس الرجال «القهاوي» بدون أبواب، وقد ذكر ذلك زيد الخویر التميمي من أهالي قفار في قصيدة له حيث يقول: إن ناره لا تخبو، وبابه مفتوح (مبرهج) بحيث لا يضطر الزائر إلى طرقه بعقب سيفه، حيث كانوا قديماً يحملون السيوف:

(١) انظر ابن الأثير: الكامل ج ٤ ص ٢٣٦.

(٢) من كتاب قفار - تأليف الدكتور عبد الرحمن الفريخ (وقفار من قرى حائل شمال نجد) وهي من ديار تميم قديماً حتى الآن.

دلال ما عنهن سنا النار طافي      بوجار من لادونهن بابهن جيف  
مبرهج تسفى عليه السوافي      من خلخته ماطق في ركزة السيف<sup>(١)</sup>

وتحدث الدكتور الصويان عن رحلته في الشمال وقال: إن الصورة التي تظل عالقة في الذهن والانطباع الذي يبقى بعد أن يزول النصب وأنس التعب هو الكرم الذي يتميز به أهل الشمال عموماً وأهل الجبلين خصوصاً لا شيء أعز عند ابن الشمال وأحب لنفسه من إكرام الضيف، وتوفير الراحة له فهم لا يزالون ينحرون الإبل لضيوفهم بالإضافة إلى الأغنام ويدفقون السمن عمداً على الطعام مبالغة في إكرام الضيف، وتجد أمام بيوتهم جفانا كالجوابي ودسائخ ضخمة يعدونها للولائم.

ومظاهر الكرم عند أهل الجبلين لا تنحصر في نحر الذبائح وتقديم الطعام فالشيء الذي يهز النفس ويمس الشعور هو طقوس الضيافة ومراسيم الاستقبال، فما إن يرى صاحب المنزل ضيفه قادماً حتى يحث الخطي لاستقباله بوجه مشرق وأسارير متطلعة وابتسامة عريضة وتنهال من شفثيه كلمات الترحيب التي أعدت خصيصاً لهذه المناسبة، ثم يجلس صاحب المنزل ضيفه في مجلس وثير بحيث يتكئ على يده اليسرى حتى تكون اليمنى حرة لتناول القهوة والطعام ومصافحة القادمين.

ويبادر المضيف بتقديم التمر والسمن إلى ضيفه. وأثناء ذلك يكون أحد أولاده قد حرث الوجار وأشعل النار مستعملاً المنفاخ لتأجيجها، وقام بغلي الماء وحمس البن بالمحماسة وسحنه بالهاون بإيقاعات جميلة قلّ من يتقنها في هذا الوقت، ويعتنون بعمل القهوة عناية فائقة، فبالإضافة إلى الهيل يطعمونها بقليل من الزعفران والقرنفل، وحتى طريقة سكب القهوة فن خاص لا يجيده إلا من تمرس فيه<sup>(٢)</sup>.

وهذا الذي يشير إليه الدكتور الصويان من العناية بإعداد القهوة ومن أن لسكبها فناً خاصاً نجده يتمثل أصدق التمثيل في قصيدة القهوة للخوير الذي يقول

(١) مبرهج: مفتوح دائماً هكذا ورد عند العامة، وفي الفصحى يهرج الشيء إباحة ومكان مبرج غير حمى فيدخله من يشاء. انظر المعجم الوسيط.

(٢) سعد الصويان: جمع المأثورات الشعبية.

بعد أن يشير إلى شاعريته، وتمكنه من نظم القوافي وبعد أن يتباهي بكرمه وأن بابه مفتوح أبدا وناره لا تخبو عن (دلاله) يقول: إن قهوته صافية، وأن من يقوم بإعدادها مؤهل ذو كفاءة لهذا العمل بدءا من وضع الدلة الشامية على الجمر، وإلى حرصه على تقليب حبات البن هي (الكيف) عنده إلى أن تصفر وتحمّر وكأنها الذهب، ثم طريقة سكبها من دلة أخرى خلاف الأولى حتى تكون صافية تماما لا تنتقد حتى مرحلة تذوقها التي هي فن آخر يعرفه المؤهلون لشربها من أبطال الرجال، ومن هم في القمة من المروءة والكرم يشترون القهوة ولو غلا الثمن لا يرجون وراء اقتنائها مكسبا أو تجارة خاصة ويجلبون ما يلزم لها من «الهيل» الذي يجلب من الهند في مركب شراعي.

يقول الخوير وهو من بني عمرو من تميم في قصيدة القهوة:

من ضامره ياتن اريام مواليف  
عليه من شغل ابن سكران توليف  
وقرب ادلال مثل بط مهاديف  
بوجار من لا دونهن بابهن جيف  
من خلقتة من طق في ركزة السيف  
بشامية طرف لها الجمر تطريف  
دايم يقلبها حريص على الكيف  
من خوفة أحد قال بالكيف يا حيف  
نثر الذهب من فوق لوح المشانيف  
في مركب يقده زجر العواصيف  
لكن يجذب من شفا شاربه شيف  
بيض فسد أفواهاها باشقر الليف  
يوم الفرنجي يقذف الملح تقذيف  
ماراطله عند الدلائل بنصيف  
ما دور التجرات به والمصاريف  
خذهما من اللي نافل كل عريف

قال الذي يبدع على كل قافي  
بمنومس لقم علي بكر صافي  
خله إلى ما تونس النذل غافي  
ادلال ما عنهن سنا النار طافي  
امبرهج تسفا عليه السوافي  
واحمس ولقم بالعجل بالسنافي  
حماسها قرم من الغوش شافي  
وزله وصفه عن سريب المصافي  
كنه إلى منه غشاه الرعافي  
وابهارها من يمة الهند لافي  
فنجالها لاشف بين الاشافي  
وإن كان تزل من طيور هوافي  
صبه لمن يثني خلاف المقافي  
اللي إذا غليت شراها جزافي  
ونفل بها اللي بالمروات وافي  
يا سامع مني اعلوم تشافي

دنياك لو ضحكت تراها بخافي      تبرم دواليب الشقا والتكاليف  
 إنهب امنه من قبل ما العمر يافي      صيور ما تقفي اركابك مواجيف  
 صيور عمرك ناهج للذلافي      سمر الليالي تكمله بالتتاليف  
 اليا حصل عز مع الكيف كافي      ماني على الدنيا كثير التحاسيف

وزيد الخوير من السراة الممدوحين، وهو من رموز الكرم في بلاد الجبلين،  
 قال جلعود بن لافي المري في قصيدة يعدد بها مشاهير أهل المضافات في حائل:

وزيد الخوير إلى الآن باقيه      مقصورته تلفح عليها النود  
 وداره لمن زاره تزف البشارة      وفيها دلال ما ارمدن بسمود  
 راعي قفار اللي حريص بواجبه      في كل درب بالوفاء محمود

وقال ابن صقبة التميمي:

وأهل قفار موجه كل جيعان      بغبر السنين يقدرونك الياجيت

وقال:

زيد الخوير وناصر ابن لحيدان      يفرح بهم من ضافهم بالواقيت  
 يلقي اللقيمي فوقه اذئاب خرفان      ودلال ونجور رفاع الأصاويت

وقال في القهوة والخوير:

لقم يبنغداية كن عنقها      عنق المهاة المستحسة براميها  
 وعده للي مركبات دلالة      مثل الخوير اللي بالميات يشريها

وذكر عبد الله الحاتم في كتابه «خيار ما يلتقط من شعر النبط» أن الخوير  
 مات في عام ١٢٨٠هـ وأنه زيد بن سلامة الخوير، وأورد له قصيدة تشبه قصيدة  
 القاضي التميمي في القهوة في الوزن والقافية، وكتاب «الحاتم» من أوائل الكتب  
 التي صدرت عن الأشعار النبطية في الجزيرة العربية.

أما القصيدة فهي :

قرطاس شامي صافي ثقل غرنوق  
عود اليراع بشذرة الموس مذلوق  
ما زال قفل القلب ياديب مفهوق  
قيل من اكنان الصناديق منسوق  
ومن قبل ما يذرع لنا الخام مذلوق  
والعبد عند اعماله إلى رقت فوق  
نابي السنام امورد الزور نقنوق  
مثل الظليم اللي عن الدحو مصفوق  
حزة صلاة العصر تلفي لنا سوق  
من مدلهم تالي الليل مسيقوق  
باركانها توحى كما شوشة السوق  
دار عذبة مرتعه مرتع النوق  
يردون دون أوطانهم كل مذلوق  
ومحارب لذة شرابه مع الذوق  
كم واحد يذفن ولا فيه معلوق  
وبذالة للزاد من غالي السوق  
ومسائل عني نبا كل مخلوق  
وكفاك والي العرش عن كل صغفوق  
بالقلب واطفى بالحشا كل حاروق  
مضمونة وارخصت به غالي السوق  
واعنتت أبا بالعين واغضيت بالموق  
يهوم هيج الدو إلى رف بسبوق  
إلى المجال عن عيني دحن كل مدقوق  
فالحال قابضها من الهم ساروق

باح العزا ياديب قم دن الأوراق  
وادنو دواة الحبر وادنو لنا ساق  
ياديب عدل لي احروفه بالأطراق  
واكتب من الأمثال ياديب مالاق  
حد الحيا وقبل تنشيف الارياق  
والموت إلى جا العمر ما هوب فهاق  
واخلاف ذا ياراكب فوق خففاق  
حر هميم المشي للدو سراق  
إلى قدر الله فانتو عقب الاحقاق  
سوق سقاء من الهماليل براق  
من مزنة ساقه من الريح صفاق  
دار الرخا منبت عذبات الاوراق  
دار الذي وان حل تنشيف الارياق  
والضد من عيلانهم مثل مرهاق  
من ولب غوش مروية كل ذلاق  
كسابه الانفال إلى مسا الدهر راق  
وقل للذي ينشد عن الحال مشتاق  
عدل كفيت ووقيت شرات الافاق  
قل له ترالي بندق رميها لاق  
مأمونة بطرب لها كل تفاق  
إلى ما ورد مشقاصه على الخوض بلحاق  
بصنع الفرنج امشوم كنه الساق  
ما شفت ما بين الشفاتين ينعاق  
إن كان تبكي حب معسول الارياق

عامين عند معزل الوسط ما سوق  
عيا يسجيني من الذيل فوق  
يعطي ولا يافي بما قال منطوق  
وامجدل باطراف الاصابع مفروق  
جدد جروح باملعاليق وشلوق  
والراس سافات كسى حنيه الطوق  
ليمن مشت تشكي خلاخيله الضوق  
في ساعة اسرفت فيها على العوق  
يارب خذ مني غرامه بلا فوق  
على النبي المبعوث إلى كل مخلوق

قلبي مع الدلال يجلب بالاسواق  
الصاحب اللي قادها بي بالافراق  
ياعد ولا يافي قادها بي بالافراق  
لاقلت جاز القلب عن كثر براق  
ابو ثمان بين اشافيه براق  
والخد يوضي والعشاريق شراق  
جنتي بضيق الحجل وان لاح بالساق  
ليته صفى المولع فيه مشتاق  
الي عاد لا وصل القلب مفهاق  
وصلاة ربي عد ماناض براق

وقال زيد الخوير (١) :

كلام احلى من نظيم الجماني  
من شن اقبلبي وان هذابه لساني  
ما يتتزع لو ساهرته السواني  
عسر على خطو الصبي الهداني  
وماكولي الحنطة على أذنان ضاني  
ولو عرضت عمالته ما هناني  
والعين تذرف بالخفا والبياني  
عن البيض منبوز الردايف سلاني  
بيت لي فرجت رهيف الثماني  
عزي لقلب شيبته الحزاني  
عن زمل مسلوب الحشا والمثاني  
عليه من نور الخزامى احفاني  
متشطر عن حروة ارض الدماني

قال الذي من ضامره جاب ما راد  
قلته ولاني من ورا القيل وفاد  
القيل عندي مثل جم إذا زاد  
حنا الذي تلوي المصاريع والكاد  
لو كان شرابي در خلفات الأذواد  
لو سفح السمن العرابي على الزاد  
وبالنفس من كثر الهواجيس لهاد  
على الذي نهديه بالصدر قعاد  
فمن جنباه عفت مجلى الأعضاء  
واحسرتي حزنه تجدد لي أو كاد  
قصر نصيبي يوم طلعات الارشاد  
ابو ثمان كالقحاوي بالابراد  
عندل عنود اخشوف ترتع بالافواد

(١) هذه القصيدة ذكرها صاحب الأزهار النادية ونسبها للخوير.

خوفه يا طالع طلعة الشمس صياد      عاب لها ملح الشفا بالوزاني  
يا قبر ماتنجاج عن غص الانهاد      نشوف الذي عن شوف حي سلاني

وللخوير من الشعر الغزلي قصيدتان، وهما من جيد الشعر، قيل: إنه نظم  
الأولى وهو في الحجاز وهي القصيدة التالية:

يا راكبين اكوار هجن عرامس      هجن براه السير بدي اليراعي  
هجن من المسرا دقاق كوانس      من كثر ما يرعن بقفر المراعي  
لا شم اثرهن بالخلا الذيب يانس      عود وطنب بالعموا ثم اراعي  
هجن يشادن للمحال الامارس      أبقن ولو هو تبعهن كان ضاعي  
والا فيشندن النعام المكانس      لا طالعن من بعض الارباع راعي  
أذوب ذوب اللي قلتة المحاس      درج الرصاص الليل على الجمر ماعي  
ابكي عصور قد مضت لي دوارس      يوم أن ردي الخال للجود باعي  
يا عقل كني تالي الليل حارس      لو سلهمت عيني ترى القلب واعي  
يا عقل يا حامي اركاب خوانس      باللي لهن في حزة الضيق راعي

أما الثانية فهي التي تقدم بعض من أبياتها وتكملتها هي:

لو اعلا من علله يابن حماد      تهلي وترحيب وانا اصفى بذاني  
لو ابعيني لو تمنيت ما فاد      لو تنكس الدنيا على الضيم كاني  
ما هي من اللي قوطرن يم فهاد      ولا علق شركه بغير الزماني  
ولا هي من اللي حطت المسك وازباد      بالجيب عن ربح الصنق والصناني  
ريحه طفل كافورة عند كداد      لا شققت يه ليال الصخاني  
يا عين لو صحتى ونحتى بالجهاد      للحشر ما وضاح الانياب ثاني  
يا رب تجملني إلى جيت وفاد      عن ما نحب إنك عليه اتهداني  
عليت باللي بالحشا طق الاوتاد      بالجنة العليا عسى لك مكاني  
نزه عن الأدناس ما جاءه نقاد      يا نافل جيله بكل المعاني  
لاهي بنجد ولا مع اللي عنه غاد      ولا مع البدوان صاف الثماني

او منزها للفاف بديار الأكراد      بديار لباسة جلود الحصاني  
للشام لاصطمبول للهند لهناد      لوا في دمشق اللي الماء ادعجاني  
ما قط يخبر زين مزوم الانهاد      لا بول الدنيا ولا آخر زماني  
تمت وصلى الله على السيد القاد      اللي يزارن له بهـاك المكاني

وحدث فهد بن عبد العزيز الخوير - رحمه الله<sup>(١)</sup> - فقال: جمع ابن رشيد جيشا في حائل لغزو الجوف، فلما أتم الجمع نظر فاستشار من حوله فقال له المشعلي - وهو من خاصته -: إن من جمعت لا يصلحون للغزو وليسوا بأهل حرب والرأي أن تستعين بأهل قفار، فأخذ ابن الرشيد برأي المشعلي وأرسل إلى دخيل الخوير وهو كبير تميم، وأمير قفار في بداية عهد الإمارة الرشيدية فظهر في ذلك اليوم «ألفين مردوفة» من قفار، وقال دخيل الخوير قبل الرحيل:

من قفار وحايل ظهرنا      واعتلينا ظهور النجايب

وذلك في قصيدة مشهورة معروفة، ولما طال مكث الجيش في محاصرة الجوف كان الناس يذكرون بلادهم في حائل بالأشعار.

وكان ممن اشتهر شعره أثناء الحصار دخيل الخوير في قصيدة نسبت للخشيم خطأ. قال فهد الخوير: أصبح الناس ذات يوم وهم بالجوف فقالوا من قال شعرا. البارحة فقال دخيل الخوير: أنا قلت:

لا ضاق صدري قمت اسوي من الكيف      فنجال بن ما يغيب سربه

قال فهد الخوير: إن هذه القصيدة لدخيل وقد ذكر فيه أملاكه في شرق قفار، على ضفة الوادي. والذين نسبوها للخشيم لم يفتنوا إلى أن ملك الخشيم في غربي قفار لا في شرقها، ومضى فهد الخوير يقول: إن هذه القصيدة انتشرت في حائل وسمعتها زيد الخوير وكان ممن لم يحضر غزوة الجوف فخشي أن يكون

(١) قال ابن صقبة: أمير قفار في هذا العهد (١٤٠٠هـ) عبد العزيز بن عبد العزيز بن راشد الخوير وهو رجل ذو ديانة ورزانة وحسن خلق وصراحة كثر الله من أمثاله وأخوه فهد بن عبد العزيز الخوير رجل خشن يذكرك بخشونة بني تميم القدامى، والأخوان الكريمان من أهل الهبة والوقار وأبناؤهما يحذون حذوهما في مكارم الأخلاق. ابن صقبة: بنو تميم في بلاد الجبلين، ص ٥٩.



فيها تعريضا بتخلفه عن الغزو فنظم قصيدته المشهورة قصيدة القهوة التي سبق ذكرها فاشتهرت قصيدة زيد وعلا صيتها وعرفها الناس في كل مكان وعطت شهرتها على قصيدة ابن عمه دخيل أمير قفار.

ولدخيل الخوير قصائد أخرى روي علي بن ناصر اللحيان منها:

نصيحة ياهل القلوب النصاحي	يا تايهين الرأي خوذوا نصيحه
حطو ثلاث بجاذبن القراحي	ثلاث من غير العقايب مريحه
تلقى الودية من شخيل البطاحي	قناه فوق العسب مثل البطيحه
القلب من كثر الهموم استراحي	والبن يقعد دايم الراس ريحه

أما هذا الذي يرويه فهد الخوير عن غزو الجوف فهو ينسجم مع ما ذكره «فالين الفنلندي» الذي زار حائل في عام ١٨٤٥م وقال: إن ابن رشيد يدين لتميم بجميع انتصاراته على جيرانه، وأنه إذا قرر غزوة ما دعا أهل القرى فردا فردا فيلبون النداء عديدين، وهم يؤلفون القوة الأساسية في الجيش وطول الحملة يقدمون المؤن مما يملكون وهم أشجع وأكثر مهارة في استخدام السلاح، وبعدهم يدعي البدو الذين يكونون احتياطيين لا يعتمد عليهم في المعارك إلا قليلا.

ويلاحظ أن أشعار آل رشيد كثيرا ما أشادت بمن وصفهم فالين<sup>(١)</sup> بالقوة الأساسية بالجيش قال عبيد بن رشيد:

حضر الجبل والبدو ناتي صليبين يتلتنا جمالات سود الجدايل

وقال حمود العبيد:

جبنا قفار وحایل سايرين وهو كان بين المطرقة والسندانه

(ب) ابن ماضي والمحملة القفارية:

تعد القفارية من دور الشعر النبطي، وهي قصيدة تربو على التسعين بيتا نظمها عبد العزيز بن جاسر بن ماضي في عام ١٢٣٥هـ، والقفارية تنحو منحى

(١) فالين: صور من شمالي جزيرة العرب.

الشعر الفصيح في ألفاظها، ومعانيها جيدة السبك، مؤثرة متدفقة غزيرة بالمفردات اللغوية المستعملة في نجد في تلك الفترة من تاريخ شبه الجزيرة العربية.

أما صاحبها فقد ورد عنه في تاريخ آل ماضي أنه كان جريئاً شجاعاً رئيساً مطاعاً في عشيرته، وله معرفة فائقة في الحساب ومطالع النجوم، آية في معرفة أنساب العرب، وله كتاب خاص بأنساب أهل نجد لكنه مفقود وقصائده تنحصر في الحماسة وشكوى الزمان وتقلبات الدهر خاصة، وقد عايش حوادث مؤسفة من الفتن والحروب نظم من أجلها ثلاث مطولات شعرية من جيد قصائده تنضج بالشكوى والفخر، وقد عاصر عبد العزيز بن ماضي فترة حكم الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، وله في الإمام تركي قصيدة طويلة: أما قصائده الثلاث فقد وسمت الأولى منها باسم القفارية تميزاً لها عن الآخرين اللتين بعث الأولى منهما إلى آل بوسعيد في عُمان وخص به عبد الله الذي هو كما قال:

متسلسل في الأصل عمرو ومنذر أصهار وأنساب رفاه الرتاب

وبعث بالثانية إلى أهل الحوطة. وقد تمنى عبد العزيز في القفارية سحابة لقفار من هتون المزن تروي (السلف) في أجأ إلى (الضبط العالي) إلى (الهضبة السفلى) جنوب حائل لتنعم دار عمرو النداء موطن أجداده بالخصب، وتخضر مراتع ذويه من آل حماد وآل حمران وأبناء عيادة والمفيد الذين أطال في تعداد مآثرهم ووقف جانباً من قصيدته على الافتخار بصلابتهم. بعد أن سارت مطيته وهي (عيدية) من (التيه) (وجنا) من (القوق الهجان) كأنها النعامة وراكبها صميدع يُغرب بها إلى أرض الجبل حتى تقف به على أعلى قفار حيث الأهل والصحاب يقول عبد العزيز:

بالأوطان حـالـات وزورها  
ماحل بأسلاف مضوا في عصورها  
جل الحوادث مورداً غرورها  
من الوجد نيران سعيـر سعورها  
جند تعامى وردها عن صدورها

لنا حل من ضيم الليالي وزورها  
يحل لنا من ضيم الاتعاس والنيا  
من النقض والابرام حتى تتابع  
وضاقت منهاج حيلتي وأضرم الحشا  
حيث اتضح ميدان الأيام واعتدى

حقوق الاغادي بينتها فجورها  
 كما اغتال حبال سماوي طيورها  
 نطلب أن افراجها في حضورها  
 والاضداد يجعل كيدها في نحورها  
 من ورث جدان ارفاع قدورها  
 وتحظى بحلولها ليالي سرورها  
 أدلو عليها قبل ينضاح نورها  
 تيمية من هم حماها وسورها  
 عن ساق حرب زارها في قصورها  
 بعزم قطع عملت الاعداء شرورها  
 من الضد يعطي كل عين ذورها  
 تهيئه تكسر مصاليب كورها  
 ريد تخافق ريلها مع نشورها  
 ساجية بالما ولام دبورها  
 حازت مطافيل المها في قفورها  
 إلى حيث عدا عن وثورها  
 من السد ما يعطي النيا لحبورها  
 من أرض العد مادابها من سبورها  
 عث إلى ركب العوادي ظهورها  
 يعجبك عن بعض المساحي نفورها  
 من الهجن لا تشق بها في وعورها  
 تجفل إلى بدا لها ما يذورها  
 متطامس في غبة اللال فورها  
 تأخذ بها افكاري إلى حول دورها  
 غزو المعاني غمته في بحورها  
 الذ وأروى في ثقافي مرورها

وغابت شمس الحي منا وغربت  
 واغتالت الأقدار عزمي وهمتي  
 فلو كنت مطلوب وللشار طالب  
 ظنيت ان يبعث لنا الله ناصر  
 ويأذن لنا بالعز بأطراف ديرة  
 عسى وقفت فيها وهي غاية المنى  
 ارسل من أولاد المنيعي رفاقه  
 مناعير الورى ذرا روس لابه  
 على رأي من منهم ولو شمر العدى  
 أبو ناصر الامي إلى كل طولة  
 يذود العدا بمهرف الحد والقنا  
 واخلاف ذا ياراكب عيدهيه  
 وجنا من القود الهجان لكنها  
 لكنها غب السرى في مسيرها  
 تكملت المرباع والصيف بعد ما  
 مغفلة حتى ذوى العود بالثرى  
 يدني لها حرز الضمير سميذع  
 دليل عيرات وكم من تنوفه  
 مدله مواليه وفر إذا اعتدى  
 حيث اعتلى في كورها ثم سلفت  
 وقل هيه ياراعي الذي زاد جريها  
 احفظ جناحن الجدليل كما أنها وعج  
 رأسها من قبل تمسي تنوفه  
 بالله عج لي يافتى الجود ساعة  
 أوصيك واهدي سايارت شوارد  
 من آثار تيجان المعالي دوارس

وَجَوَاهِر يَوْضِي بِالْأَطْلَالِ نَوْرَهَا  
 إِذَا مَا اشْتَغَلَ دِيْوَانَهَا فِي سَطُورَهَا  
 وَلَا تَتَّصِلُ بِجِبَالِ خَبِّ جُرُورَهَا  
 بِصَدْمِ لَشَدَاتِ الْمَعَانِي صَبُورَهَا  
 فَحَتَفَ الْمَنَائِيَا زَارَ مَنْ لَا يَزُورَهَا  
 مِنْ خَارِدِ الْفِيحَا وَعِمْرَانَ دُورَهَا  
 إِذَا بِالْعَشِيِّ قَابِلٌ سَهِيلٌ عُبُورَهَا  
 بِصَفْحِ مَنْ الْيَسْرَى يَحَازِي نَوْرَهَا  
 تَمِيمِيَّةٌ دَمُ الْمَعَادِي طَهُورَهَا  
 بَنُو حَقُوقٍ مِنَ الْمَاءِ ثُجُورَهَا  
 إِلَى الْهَضْبَةِ السُّفْلَى تَدَارِجُ نَهْورَهَا  
 وَبِهَا نَحْيَا مَا قَدْ نَحَا مِنْ نَهْورَهَا  
 نَحَازَ لِمَنْ جَا طَامِعٌ فِي عَشُورَهَا  
 وَنَوَائِلُ مَا مِنْ فِيهَا بِذُورَهَا  
 إِذَا الْغَيْرُ مَا يَبْقِي لِيَالِي عَسُورَهَا  
 مِنْ الْهَمِّ دَالُوبٌ بِكَفِّ بَدُورَهَا  
 عَرَّ الْقَلْبَ بِأَنْيَابِ حَدِيدِ ظُفُورَهَا  
 مِنْ الْبَدُوِّ وَسَكَانِ الْقَرَايَا حُضُورَهَا  
 بَلَا عَزْزٍ إِلَّا وَبِهِ مِنَ الذَّلِّ مَوْرَهَا  
 وَطَالَعَتْ فِي نَادِي تَمِيمٍ صَقُورَهَا  
 بِتَرْحِيْبَةٍ تَضْفِي عَلَيْهِمْ خَدُورَهَا  
 أَوْلَادُ حَمَادٍ لِمَثَلِي ذُخُورَهَا  
 وَابْنَا مَفِيدٍ عَمَّهُمْ فِي حُضُورَهَا  
 مِنْ أَوْلَادِ عَمْرُوٍّ وَفِي تَمِيمٍ قَعُورَهَا  
 وَالْأَحْلِيْبُ مِنْ مَبَاكِيْرٍ خُورَهَا  
 أَرَى الضَّمِيمَ مَقْرَنَ بَلِيْثٍ هُصُورَهَا

مَنْظُومَةٌ يَاقُوتُ وَدُرٌ وَعَسْجَدُ  
 بِصَفْحِ السَّجَلِ مِنَ الْيَرَاعِ زَوَاهِرُ  
 أَوْصِيْكَ لَا تَنْسَى جَوَابِي وَرَسَلْتِي  
 وَاضْرِبْ عِلَّةَ صَعَبَاتِ الْأَشْيَا وَكُنْ لَهَا  
 وَامْسِكْ عَنَانَ الْعَزْمِ بِالْكَفِّ يَا فَتَى  
 ارْكَبْ وَلَا تَلُؤَى إِلَى صَارِخِ النَّدَى  
 مِنَ الْحَزْمِ ثُورَهَا إِلَى هُومِ الدَّجَى  
 وَاجْعَلْ مَغِيبَ الشَّمْسِ أَنْ عَاقَكَ الرَّدَى  
 وَغَبْ أَرْبَعَ تَبْهَشَ بِقَرَبِ الرِّفَاقَةِ  
 عَسَى الْحَيَا بِالْوَسْمِ يَعْتَادُ دَارَهُمْ  
 مِنَ الضُّبْطِ الْعَالِي إِلَى السُّفْلِ حَدَّهَا  
 وَعَسَى الْحَيَا بِالصَّيْفِ دَائِمٌ يَعُودُهَا  
 دَارَ الْمَرْوِيْنَ الْقَنَا نَعْمَرةَ الْمَلَا  
 لَهُمْ طَائِلُ نَائِفٍ عَلَى شَمَخِ الذَّرَى  
 وَكَمْ عَانِي جَانَا شَدَّ عَنْ يَبُوتِهِمْ  
 فَإِنْ عَادَ مَنِيُوبٌ وَفِي الْقَلْبِ وَاهِسُ  
 جَلُوهُ عَنْهُ عَظَمَاتُ مِنَ الضَّمِيمِ جُودَةُ  
 وَكَمْ عَائِلٌ جَا طَامِعٌ فِي شَوَامِهِمْ  
 رَدُّهُ فِي حَفْظِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَانْثَنَى  
 إِذَا أَصْبَحَتْ فِي بِلْدَانِ كَسَابَةِ الثَّنَا  
 فَاقْرَهُمُ التَّسْلِيمَ مَنِيٍّ وَعَمَّهُمْ  
 وَاخْتَصْ لِي مَجْنِي حَمِيدٌ وَمُرْشِدُ  
 وَعَرِّجْ عَلَى الْحَمْرَانِ وَابْنَا عِيَادَةَ  
 سَلَامٍ مُشْتَاقٍ إِلَى حَضْرَةِ النَّدَى  
 سَلَامٌ أَبْهَجُ مِنْ زَلَالٍ عَلَى الصَّفَا  
 وَقُلْ يَابْنِي عَمِّي وَلَايَا رِفَاقِهِ

بالسمت ما يغضي على النقص ما جد  
غدا المال قطع في مبادي خيانة  
أجل عنك ما تنسى من الضد ما جرى  
من غلطة سفساف حي تجاذبوا  
جيران سو من قدر نشو  
غدو لنا عن ديرة كان قبل ذا  
وشعلنا بها نار الحروب طالما  
وصبرنا على الشدات فيها كما انها  
نرى مثلها اللابق بها ياذوي الندى  
حمى الدار منا هية الجار وان مضى  
كما دالق الهندي إذا قال وانتفى  
ورفاقه ياطال مازاروا الندى  
كم صادموا في دارهم من قبيلة  
بعزم أقطع من شبا الحد باللقا  
مزاريع ما دانوا لحي ولا دانوا  
مع لابة هداها ضيغمية  
كم أوقدوا في دارهم من سعيرة  
جند من أولاد المنيعي لكنهم  
كم أنصفوا بأرض العدى طالب الندى  
وياما رموا لأضدادهم من رمية  
ويما جلا عنا من الهم فعلهم  
صبوا لنا في كل فن حمية  
وكم أغضبوا في حقهم طالب الرضا  
نرى كل من لي من صديق إذا له  
فهو شایل عني من الضيم جانب  
معاد لي صبر بالأوجاد غيرهم

أولاد عمرو وكل من كان دونهم      على عدم الما صاير يجزي عفورها  
وصلوا على خير البرايا محمد      نبي الهدى أزكى قریش ونورها  
نعوته بها توراة موسى بشارة      وفضله أتى بانجيلها مع زبورها  
صلی علیه الرب ما ذر شارق      وما تعاقبت الليالي شورها  
وما همى ويل الساء وأظلم الدجى      وما اجتنى من كل شيء بكورها

ومن الشعراء الذين ذكروا قفارا الشيخ أحمد بن مشرف المالكي الأحساني<sup>(١)</sup>  
في مدحه للإمام فيصل بن تركي قال في قصيدة طويلة:

تميمة حلت بتيماء ودونها      من الجبل الطائي قفار فحائله  
ووصف أحد شعراء حائل النبطيين وهو سعيد بن فهيد بن دوخي الهمزاني  
قفار فقال:

ماساقت الخاوة ولا عقد الإيجار      عزيزة وسط البلاد محشومة  
وقال مهنتا بزيارة معالي الشيخ إبراهيم العنقري التميمي المستشار الخاص  
لخادم الحرمين الشريفين لحائل عام ١٤٠٦هـ<sup>(٢)</sup>:

من تميم العرب قادات النشير      لا بطل بالمعركة عذالها  
كالجمال اللي تحاشا للهدير      دافعت باموالها ورجالها  
في نهر (جبحون) وبلاد (أردشير)      وفي فتوح السند روس أبطالها  
كم تغنى بمجدهم قيس وجريز      والفرزدق يفتخر بأفعالها

وعدد جلعود بن لافي الهمزاني أهل المضافات في بلاد الجبلين في قصيدة  
نبطية متباهيا بمناقب المشاهير من الكرماء وخلالهم الحميدة وقال:

راعي قفار اللي حريص بواجبه      في كل درب بالوفاء محمود

(١) قال ابن عيسى في حوادث سند ١٢٨٥: وفيها توفي الشيخ العالم العلامة القدوة الفهامة أحمد ابن علي بن حسين بن مشرف المالكي الأحساني، وهو من المشارقة من الوهبة من تميم - رحمه الله تعالى - كان إماما عالما فاضلا سلفيا حسن العقيدة أدبيا ليليا شاعرا بارعا ماهرا وله ديوان شعر مشهور.

(٢) كان ذلك عندما كان معاليه وزيرا للشؤون البلدية والقروية.

وقال حسن بن طليحان الشمري من قصيدة له في بني تميم:

وجدودهم يوم الصحابة لهم شان بالدين والفرسه ورسم الحضارة  
بني تميم وشمر فعلهم بان من بالقرى وساكنين مداره

وقال سعدون العواجي من شيوخ عنزة بعد وقعة ظفهره:

ياراكب من عندنا فوق نساس ومعرب من ساس هجن أصايل  
مامد روائي ولا مد عساس يشدى ظليم منحدر مع خمايل  
لاجيتهم في ربة الشيخ جلاس قل بالجبل جتنا قفار وحايل

وقال عقاب العواجي العنزي:

عشبة طوية بالتبيني رعيناه غصب على دولة قفار وحايل  
وبيضاء نسايل بالمعارك كسبناه بالسيف ما هي للجدود الاوايل

وقال الشيخ قاسم بن ثاني التميمي، أمير قطر:

حاتمت على كل السلاطين واقبلت تجدد السرى تبغي قفار وحايل

وقال عبيد بن رشيد في قصيدة رد عليها ابن خليفة التميمي من أهل الشنانة

بقرب الرس بالقصيم:

جوننا يبون ديارنا والبساتين ييغون منزلهم قفار وحايل  
حضر الجبل والبدوناتي صليبين يتلنا جمالات سود الجدايل

(ج) ربحان مولي المفيد:

ومن قديم الشعر النبطي في قفار ما روي لربحان مولي المفيد حيث يقول:

يقول ربحان الذي ولّف البنا والامثال يا عمي خطاي وصايب  
تقول خيل ولا بالخيّل مطمع كم قوطرت خيل بخيل جنائب  
ذبحنا منكم طلعة الشمس عشرة مع عشرة ما بين شب وشايب  
لا الحشر ما تمحى مدافق دماكم لو جاء من وبل الثريا سحايب

وكان ريحان شجاعا فاتكا، قتله المفيد بعد أن دبر أحد مناوئهم من آل عيادة حيلة جعلتهم يشكون في ولائه لهم<sup>(١)</sup>.

ومن المعارضات في الشعر النبطي قصيدة لابن صقيه وأخري للجلعود بن لافي الشمري، وقد أشار للجلعود إلى قفار وبعض البلدان المتفرعة في قصيدته فقال:

من روس تميم وقيم أهل النسب      من عهد ابونا آدم تجدد رسومها  
وقال:

لكن المشهور السيف والرمح والقنا      وخيل مع البيدا هميم رهومها  
وقال:

وبين جبلين أجأ وسلمى ونفدها      بني تميم الطيب سابع سجومها  
بـ (قفار) و(السبعان) وأهل (السلمي)      وأهل (المهاش) ومن مشى في حزمها  
ومن سار من حایل إلى ديرة الحسا<sup>(٢)</sup>      يرى قراكم تتصف في نعومها

#### (د) محمد بن عبد الله آل الشيخ مبارك التميمي:

وللشيخ الشاعر محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل مبارك<sup>(٣)</sup> قصيدة فصيحة في قفار، وآل مبارك أسرة مشهورة في المنطقة الشرقية وسبقت الإشارة إلى تاريخ انتقالهم من قفار إلى وسط نجد ثم إلى الأحساء، برواية الشيخ يوسف بن راشد آل مبارك التي اثبتها الشيخ حمد الجاسر في الجُمهرة، يقول محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل مبارك:

(١) وريحان في هذه القصيدة يرد على حمير بن عيادة حينما قال حمير:

لي بندق من دار غرب شريته      تر ضربها يوم الملاقات صايب

(٢) يقصد الأحساء.

(٣) يعمل الشيخ محمد في المكتبة العامة بالأحساء.



يحكي أحاسيس عن سلمى وشم أجا<sup>(١)</sup>  
 عن صيدها الغر عن مجد لهم وحجا  
 سماح اقداحه من ذاقه لهجا  
 كهمة الوصل ذا غاد وذا ولجا  
 وللزراعة فيه مورد لهجا  
 للدين قد نذروا الأرواح والمهجا  
 عمرو تميم غماهم للعدو وجا  
 به قريحتك يحكي لنا السرجا  
 تضيء كالكوكب الدري فوق دجى  
 يرسي الأساس لنور الكهرباء انبلجا<sup>(٢)</sup>

قرأت شعراً لغازي مفعماً أرجا  
 يروي لنا عن رباها عن مناظرها  
 عن مائها العذب سلسالاً يرق صفا  
 في حائل ملتقى اعطاه منطلقا  
 وللتجارة في مغناه مكتسب  
 وف سهول سلمى أجا ترى أسرا  
 فما قفار سوى أنموذج لبني  
 يا مرحبا بك يا غازي ما نطقت  
 توجتموا حائلاً من مجدكم درراً  
 اسعدتموا حائلاً في وضعكم حجراً

#### (هـ) بشير بن نصار التميمي،

اشتهر آل حمران الذين خرجوا من قفار بأعداد كبيرة إلى بلدان رمان<sup>(٣)</sup>  
 وغيرها بعدد من الشعراء النابهين، ومن هؤلاء بشير بن نصار التميمي، ومن  
 قصائده هذه القصيدة التي قالها بمناسبة غزوة سار بها أهل حائل من تميم وشمر مع  
 محمد بن رشيد إلى عالية نجد، وكان ابن نصار في هذه الغزوة فقال:

الواحد المعبود وال المقادير  
 والصانع اجهد بالحذا والمسامير  
 وقسم على فتخان الايدي مخاسير  
 فحول يونسن البكار المياسير  
 قحصن يشلغن الحصى بالمسامير  
 وسبورنا جتنا بعلم وتديير

الحمد للي يعلم الخافياتي  
 واشوف عيرات النضا شايشاتي  
 والشيخ نادى بالرمك والولاني  
 ومن كل يم جن لهم وارداتي  
 واستجنبن مثل المها وارداتي  
 وخمن بنا ظلم وهن مقفياتي

(١) الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي.

(٢) تم وضع حجر الأساس لكهرباء منطقة حائل في ٢٦/٢/١٤٠٢ هـ.

(٣) ذكر الأستاذ عبد الرحمن بن فهد الريعان أن الحمران أهل قفار ينتمي إليهم معظم بني تميم في

حائل مجلة العرب ج ٣ ص ١٩، ١٤٠٤ هـ.

طار العقاب تشقلمن بالتفاتي  
وصحنا على ابن حميد هرج ثباتي  
وهذا جزى اللي ما صخى بالزكاتي  
ورجنا وربعتنا بزين الفلاتي  
وتشاملن لديار اهلن متكاتفاتي  
صفق بوق جيب طرش الحفاتي  
وطالع وراء هكران طرش ومفاتير  
ترجيعة وحلو خز المعاشير  
تل المهار معسكرات المسامير  
ليا ما قدنا حشو البرود الاباهير  
وجينا فراقين تحدر من النير  
ورجنا على عيلاتهم والمظاهير

وابن نصار شاعر متمكن سجل بقصائده أخبار الغزوات التي حدثت في وقته، والتي كان هو شاهدها وقصيدته السابقة برواية سليمان بن دحيم الشبرمي.

### (و) حسن بن طليحان:

وللشاعر حسن بن طليحان الشمري قصيدة يذكر فيها أهل المضافات في قفار والبلدان المتفرعة عنها، يقول حسن:

جينا مسابير على ابن لحيدان  
عمار يادار بها ابن لحيدان  
بني تميم بالفضائل لهم شان  
رمز الكرم والجود ياوي عنوان  
ابن لحيدان على الطيب شفقان  
له مجلس دايم من الغوش مليان  
والمدح بالطيب دليل وبرهان  
ما همته دنياه زايد ونقصان  
وراعي قفار بالمكارم وعثمان  
وراع القصر والبرمي وابن عفنان  
ومع الهذيلي والهيافا ابن حمدان  
واخو شما الهريش ساس له اركان  
وبني تميم عموم من غير حقران  
نبي نشوف اللي تشرف خبراه  
ما كر صقور من نوادر حراره  
مكارم الاخلاق دايم شعاره  
مفاخر الأجواد عز ووقاره  
عشير ضيفه والمسير وجاره  
شباب نار يعطي البن كاره  
واللي تجر بالطيب نعم التجاره  
مقدم قروم ما يهاب الخساره  
منارة بالطيب نعم المناره  
لا سولفوا بالطيب نسمع خبراه  
ولا قالط من قوم الا خياره  
زين الضهيد اللي بحاله غياره  
معادن بالطيب تاتي خبراه

اللي بسفن الهند ياتي بهاره  
بالدين والفرسة ورسم الحضاره  
فازوا وحازوا طيبهم بالجداره  
مشاعل ترضي بليل ونهاره  
أهل القرى واللي سكن في مداره  
أهل البيوت اللي يشرف جواره  
دار الصخا عساه تخضر دياره  
وسلام باللي تسمعون العبارة

وياما انفقوا من حب صنعاء وسيلان  
وجدودهم يوم الصحابة لهم شان  
وأهل الجبل عموم حضر وبدوان  
بني تميم وشمبر طيبهم بان  
أهل العصام أجا وسلمى ورماني  
وأهل الصفاة ونعم ذرين الأيمان  
عسى الحيا يبلادهم كل الأزمان  
وصلوا على المختار بالسرا وعلان

### (ز) مزنة التميمية:

قال مندبل الفهد: وهذه قصيدة لبنت<sup>(١)</sup> ابن سلمي من أهل قفار تميمي مع ابن عمها وجاها الخبر أنه ميت بوباء عام معروف في الحج وماتت هي بأسبابه بعد أيام قليلة من زائد المحبة له فتقول:

ينهض عنه ما يكرهون العباد  
واليوم ماله بالحشا من بلادي  
مرحوم باللي لك هويتا الحداد

عسى الحرم ربي من الوسم يسقيه  
حيث ان زمل صويحي بركت فيه  
امن اول ما هو بيالي ولا اطريه

ولها أيضا:

نقض على اللي بقا من جروحي  
حل يخفف عنك يا سيد روحي  
لا أسوق به مالي وافادي بروحي  
وحطو على قبره رسوم تلوحي<sup>(٢)</sup>

علم لفنا عن مهجة الروح شناع  
حللت يا زين النبا حلوا الاطباع  
لو هو من الحيين بشرى وينباع  
مير انهم خلوه في صحصح القاع

(١) مزنة بنت فراج بن سعد بن فواز بن سلمي.

(٢) مندبل الفهد: من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ص ٩٩.

وقال ابن رداًس: «وهذه شاعرة من البادية اسمها (بنت فراج بن سلمي) من سكان قرية قفار» وذكر الخلاف بين أعمامها وأخوالها وأورد لها القصيدة التالية:

الماء غدوا به عن عمامي خوالي	بالعن أبوكم اذبحسوهم ولو بوق
الماء غدوا به متععين المحالي	مثل العساكر بالضبط لجنته فوق
وش عندكم تسوون بأهل العوالي	تزهد بكم لباسه الخصر والطوق
ان كان ما منكم رجال مدالي	سباع تهاب وتأخذ الطاق مطبوق
عسى نساكم ما تحبب العيالي	وعسى عليكم جيب الأحباب مشقوق <sup>(١)</sup>

وآل سلمي من أشهر البطون التيممية في قفار، انتقلوا منها إلى القصيم وتفرعوا إلى أسر عديدة أشهرها: الفريح، والسلامة، والمحمود، والعييد، ومن العييد هؤلاء معالي الدكتور عبد الله بن صالح العييد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وآل سلمي من بني العنبر من بني عمرو من تميم ويرى الدكتور عبد العزيز الفريح وهو من هؤلاء أن أهل قفار، ومن انخزل منهم جميعهم عنبريون<sup>(٢)</sup>.

### (ح) الشيخ أحمد بن مشرف التميمي

ومن ذكر «قفار» في شعره الشيخ أحمد بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى عام ١٢٨٥ هـ. وهو أديب شاعر مجود فقيه محدث سلفي مالكي من أهل الأحساء.

ذكر قفاراً في قصيدة يرثي بها الإمام فيصل بن تركي آل سعود المتوفى عام ١٢٨٣ هـ يقول في قصيدته:

(١) ابن رداًس: شاعرات من البادية، ص ٢٤٤ وعند رواة الشعر النبطي أن اسم الشاعرة مزنة بنت فراج بن سلمي التميمي، وأخوالها آل عيادة من النواصر من تميم.

(٢) وبقي من آل سلمي في منطقة حائل أسرة تقيم في «قصر العشروات» جنوب قفار، ومن أسرة آل محمود الفريق صالح محمود - يرحمه الله - ومن آل فريح الشيخ عبد المحسن بن محمد الفريح المتوفى في عام ١٣٧٩ هـ.



ومنها:

فلما علا رأسي البياض تباعدت	وذو الشيب عند الغانيات مشوم
فأصبحت مأسور الفؤاد بحبها	وما ذاك من كيد النساء عظيم
فما بالها تصبو إلى كل يافع	وتهجر شيخا والداء تميم
ألم تدر أن المقرنين شيعتي	ولي عهد ود بالإمام قديم
إمام حوى كل المكارم والعللا	وطاب له في العـالمين أروم
له نسب في وائل من ربيعة	نماه إلى أعلى الفخار حميم
تفرع من صيد الملوك الذين هم	لهم مكرمات حجة وحلوم

يقصد بالمقرنين آل سعود نسبة إلى جدهم مقرن.

وابن مشرف من الذين كانت لهم مأخذ على عثمان بن منصور الناصري التميمي قاضي قفار في عهد الإمام فيصل، ويأخذ ابن مشرف علي ابن منصور اتصاله بدادود بن جرجيس. وكان مما قاله ابن مشرف:

واقذف جنوب بن جرجيس وشيعته بكل هجو بمنظوم ومأثور

وأول القصيدة:

يا ظبية البان، بل يا ظبية الدور	هل أنت من نسل حواء أم من الحور
الصبح من وجهك الصبيح الأسنى بدا	والشعر داج بظلماء وديجور
مددت للصب طرفاً قاصراً فلذا	قد هام ما بين ممدود ومقصور
لا عيب فيها سوى إخلاف موعدها	أو أنها لم تجد يوماً بميسور
كم واعدت بمزار غير موفية	والخلف للوعد معدود من الزور

وقد أشار إلى طرف من الردود على الشيخ عثمان بن منصور الشيخ الهندي في كتابه «زهر الخمائل في علماء حائل».

(ط) حمير بن عيادة التميمي:

شيد حمير بن عيادة التميمي - أمير قفار - قصراً كبيراً في غربي قفار مقرباً من جبل أجا (لا يزال القصر قائماً) وحين مر به أحد المسافرين قال له: سلم على

عبد الله بن رشيد بحائل وقل له: (نشرب من جوايينا وناكل من قرينا ونلطم وجه اللي يظلم يجينا) فلما وصلت هذه الرسالة إلى عبد الله بن رشيد قال (١):

يا سعيد اركب فوق حمرا معفات      كنك غراب نازل في ظهرها  
سرّه اليا ماتجي دار التميمات      نعم الحمايل عند ميله دهرها  
سقنا تميم عن محل الخشيمات      سوق الظوامي عن زلالي نهرها  
سقتاه لجفيفا وللمستجدات      وفرافره له من يقلع شجرها  
وبخشوم سلمى للمفيدات مشهات      كل يحدر مرزقه من وعرها

وحين سمع حمير بن عيادة التميمي هذه القصيدة رد عليها بقوله:

يا راكب من فوق حمرا سبتات      ما ضرب أبوه كود يعرف مهرها  
هيهات يا جويلان هيهات هيهات      هيهات وين سوفكم وين أثرها  
لو أن دارك للتميمات مشهات      قزوك عنها يم حامي صقرها  
فئك تحط براس اعيرف منارات      وتشرب قراح من زلالي نهرها  
ما غير تشرب من هماج الحميضات      وأوذيت نطار الخضر في نظرها

والسبتات من أسماء السبع، وأبيات هاتين القصيدتين غير مرتبة وفيهما نقص كبير والقرى: التين وفرافرة هي بلدة السليمي، وهي فرافرتان قديما، وهيهات فصيحة وهي لغة بني تميم، وقريش أهل الحجاز يقولون أيها، وقد ورد في القرآن الكريم هيهات بلغة تميم، قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (٢٦) [المؤمنون]، ذكر ذلك السيوطي في الزهر، وزعم مختار سيدي الغوث في كتابه (لهجة قريش) أن السيوطي عكس سهوا وأن أيها هي لغة تميم بدليل قول جرير:

فأيها أيها العقيق وأهله      وأيها وصل بالعقيق نساءله

والمقصود بداره السويقلة شمال مدينة حائل الحالية، ومياها الجوفية تأتيها من قفار وتقدم فيما سبق تحليل لهاتين القصيدتين.

(١) روي مناسبة هاتين القصيدتين فهد الحوير - رحمه الله - وقال الدكتور رشيد العمرو: إن ابن عيادة يقول: ونذبح اللي يجينا.

وأعيرف جبل صغير في وسط حائل، والحميضات بطن من تميم في قفار،  
أما ذكر الخشيمات في أبيات عبد الله فلعله من النحل إذ سكنهاهم لقفار متأخرة  
عن عهده، كما أن البلدان التي يذكرها عبد الله في قصيدته مسكونة ببني تميم قبل  
زمن القصيدة.

ومن شعر حمير بن عيادة القصيدة التالية وهي من قصائد المعارضات:

اجليتوا العربان عن كل منزل	ولا سد عنكم يا حمد در خوره
واويل من عصر تلوذون بيته	أرذال قوم قاصرات شبوره
إن غاب عنكم مير التميمات ليله	بـ (السلف) جيتوا مثل ها في نسوره
بيح كنين القلب ....	والثالث جذّاب الدما من نحوره

(ي) جلعود بن لافي الهمزاني:

جلعود بن لافي قصيدة بعنوان «تقاسموا هذا تميم وشمر» عدد بها أهل  
المضافات الشهيرة بحائل، وذكر مجموعة من بيوت الكرم في قفار والبلدان  
المتفرعة منها والقصيدة هي:

سميت باسم الواحد الرزاق الذي	له كل خلقه خاضعين سجدود
ومن بعد هذا أبدأ بنظم المثايل	أبيات شعر قالها جلعود
والجود والمعروف والمدح والثناء	في جورزاق الملا موجدود
وحشمة خوي الدرب والجار عندنا	والضيف لا جانا ما هو مطرود
كلمة هلا بالضيف وأهلا ومرحبا	هي رمزنا هي غاية المقصود
حائل وأهلها منبع المدح والكرم	وحنا على نهج الكرام نجود

إلى قوله:

راعي جفيفاً يوم قصف المرازق	راعي سخا ما هو كما الجلمود
وابن لحيدان ان تنصاه ملتجي	يعطيه مما يثمر العرجود
قدام باب البيت دايم واقف	وياكم زهّب راعي القعود
وراعي السليمي له فعول غراً	يا جناه ملهود يشوف الفود



وراعي الجشامية كريم السجايا  
ومنا ابن خربوش اللي له فعایل  
يقول نعشي ضيفنا من غما الغيد  
وزيد الخوير اللي إلى الآن باقيه  
داره لمن زاره تزف البشارة  
راعي قفار اللي حريض بواجبه  
وزيد الخشيم ان جاء ضيفه حيا  
ولو ابي اعد أتعب ولا حصيت عدهم  
سلمى ورماني وأجامع سهالها  
تقاسموا هذا تميم وشممر  
ياكم فرج كربة المضهود  
بابه عن ضيوفه ماهو مردود  
يا صار في بعض الأمور صدود  
مقصورته تلفح عليها النود  
وفيها أدلال ما ارمردن بسمود  
في كل درب بالوفاء محمود  
كم من مقل منه شاف الزود  
ولكن هذه مشاركة مجهود  
له نصف طيب ونصف للنفود  
لا هانوا اكرام اللحي بالكود

## (ك) الخشيم:

الخشيم اسمه زيد، وهو معاصر لزيد الخوير التميمي، وللتفريق بينهما ربما قيل للأخير زيدان ومن المرويات أنهما كانا في حملة حجاج حائل في سنة من السنين وبعد الحج استعجلا بالعودة بمن معهما من أهل قفار فشق ذلك على حجاج حائل وقال قائلهم:

تر زيد وزيدان ما جزبوا بخير      مانوخوهن عند حام الدييلة  
ولما قال الخوير:

لي ديرة سمر الغرايب قبالة      بشرقي أجيا يا حلو شلة قناها  
قال الخشيم:

لي ديرة سمر الغرايب قبالة      بشرقي أجيا يا حلو زمة حيوره  
في قصيدتين طويلتين مشهورتين، على أن هناك من يري أن كلتا القصيدتين لآل الخوير، زيد وابن عمه دخيل، أمير قفار.

ورغم ما بين الخوير والخشيم من الألفة والوثام فقد تهاجيا وتلاحيا، ولما

تغني الخشيم بمحلته الفرعة في قفار مفتخرا رد عليه الخوير بهجاء مقذع<sup>(١)</sup> وسبقت الإشارة إلى رواية منديل الفهيد عن طلب الخشيم للإمام عبد الله الفيصل بقصيدة جيدة حين زار حائل حتى أعطاه (الفرعة)<sup>(٢)</sup>، والقصيدة هي:

رجلي تسوج وشف بالي يقوده	الرجل ساجت مادري وش بلاها
طالبك تجبر خاطري من وجوده	وتجلن باتباع نفسي هواها
يا معطي سرده وجرده وقوده	خيل ترامي بالجرابر حذاها
لي ميمر عيا لسانني يعوده	من كثر ما جيته ندور عطاها
نجد كما الصيوان وأنتم عموده	ما تستنقيم إلا بشعلة عصاها

والخشيم شاعر جيد العبارة، كريم مضياف وهو من بني خالد.

#### (ل) ابن صقيه راعي قفار

ابن صقيه اسمه عبد الله بن صقيه التميمي، من حظلة مختلف مع أمير قفار، حمير بن عيادة ورحل عن بلدته وقال:

يا ركب من عندنا فوق عزماس	عملية قطع الفيافي منهاها
تلفي لآخو (عبطا) على هجعة الناس	واليا لفت للشيخ هو متهاها
من باعنا بالرخص بعناه بافلاس	بيعة هليب ميسن من رجاها
طول الجدار وقصرة الرجل نوماس	لا صار ما للرجل داع دعاها

وأخو عبطا هو حمير بن عيادة، وابن صقيه هذا من أسرة الشاعر الكبير عبدالله بن علي بن صقيه التميمي المنتشرة في مدن حائل وجبة وسميراء والعظيم بمنطقة حائل وفي خارجها في بلدان متعددة<sup>(٣)</sup>.

(١) روي فهد بن عبد العزيز الخوير - رحمه الله - طرفا من نقائضهما.

(٢) يري الدكتور رشيد العمرو أن سكتي الخشيم بالضبط في قفار كانت قبل عهد آل رشيد، وهذا يناقض ما أوردناه في الخبر الذي ذكره الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري من أن الخشيم حصل على منحة من الإمام عبد الله الفيصل إبان إمرة طلال بن رشيد على حائل، وهي عبارة عن مبدع قليب.

(٣) ومن شعراء قفار دندن الفهيم وهو من ملاحظات الدكتور رشيد العمرو على مسودة الكتاب.

## وقال الدكتور الفريح عن مشاهير أمراء قفار

تعاقب على إمارة قفار عدد من الأمراء من أشهرهم عقيل بن سلامة بن عيادة، وهو من أعلام الجبلين في زمنه، عاش في فترة لم يكن في حائل إمارة قوية ذات مركز حضاري مستقر، فكان عقيل بن عيادة ممن يتطلعون إلى تثبيت الأمن في حائل في ظل حكم منظم، وبلغ من شهرته في هذه النزعة أن محمد بن علي الذي أصبح أميراً لحائل كان يهدي إليه أبياتاً من الشعر تعبر عن مدي إعجابه بحكمته، وسداد رأيه، ونزوعه إلى أن يكون في حائل قيادة يطمئن الناس إليها، وكان ذلك قبل وقعة العدة في عام ١٢٠٥ هـ التي انضوي بعدها أبناء حائل تحت مظلة الدولة السعودية الأولى<sup>(١)</sup>.

ويتمي عقيل بن سلامة إلى آل عيادة من النواصر، والنواصر كما يقول الأستاذ حمد الجاسر قبيلة تيمية تتفرع منها أسر كثيرة، ونقل الأستاذ حمد عن الشيخ عبد الله البسام أنهم: من ذرية عباد بن الحصين بن عباد، وعباد هذا سمي عبادان في دولة بني تميم بالبصرة منهم آل عيادة وآل رحمة والرومي والخمران، وباديتهم في بر فارس، ولهم عالية شط (كارون) في الأهواز ومنهم نواصر نجد الحميضات أهل المذنب وأهل قفار وتوابعهم<sup>(٢)</sup>... وقال الشيخ البسام في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور الناصري - قاضي قفار - قال المترجم له بالحرف الواحد: لما سافرت من البصرة عام ١٢٣٦ هـ مع شط كارون - دجيل قديما - مع أناس في سفينة وجدت النواصر<sup>(٣)</sup> نازلين على فلاتح لهم بالأهواز فسألتهم من أي النواصر؟ فقالوا: نحن من آل عباد وآل رحمة وآل حمران وآل بو حسين والرومي<sup>(٤)</sup>.

(١) وذكر الدكتور العثيمين أن محمد بن علي قد نصب أميراً على حائل من قبل حجيلان بن حمد التميمي أمير القصيم، وذلك في تحقيق العثيمين لكتاب «كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب».

(٢) حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٨٤٧.

(٣) أخبار آل عيادة أهل قفار وعلاقتهم بآل عيادة في البصرة نقلته عن روايات الشيخ عثمان بن منصور وكتب الشيخ ابن راحم والشيخ ابن بسام والشيخ حمد الجاسر. وقال الدكتور رشيد العمرو: أن آل عيادة في قفار هم غير آل عيادة في البصرة وسواها.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٤٨.

أما عبّاد بن الحصين فهو الفارس المشهور المقدام الذي كان يعدل في المعارك بألف رجل<sup>(١)</sup>، وقد ولي شرطة البصرة في أيام ابن الزبير وقبلها كان شهد فتح كابل - ببلاد الأفغان الآن - وهو من سجستان قديماً، وفي أخريات أيامه عاد إلى كابل وهو مفلوج وبها قتل عام ٨٥هـ<sup>(٢)</sup>.

ويكنى عباد بأبي جهضم، وهو فارس بني تميم في عصره، وذكره الجاحظ في حديثه عن إحدى الوقائع وقال: إنه فارس الناس دون مدافع<sup>(٣)</sup> ومن نسله «مسور الخيل» وهو المسور بن عمرو بن عباد الذي عناه الفرزدق بقوله:

وما انكشفت خيل يبابل تتقى ردى الموت إلا (مسور الخيل) واقف<sup>(٤)</sup>

قال الجاحظ: أظن مسور الخيل ذات يوم في وصف عتاب بن حسكة الحبطي التميمي فقال قائل: لقد كان عتاب قلعا قال: وما يضره ذلك والفارس النجيد في كفه كالخرنق، ونقل الخولي عن ابن دريد: أن عتابا كان أحد بني تميم بخراسان له ذكر وصيت<sup>(٥)</sup>.

وقد خلف عقيل بن سلامة على إمارة قفار ابن عمه حُمَيْر بن فريح بن عبادة المتقدم ذكره، ولم يُعرف في بني عمرو بهذا الاسم غير حُميري بن هلال المازني<sup>(٦)</sup> صاحب خصومة «المرغاب»<sup>(٧)</sup> مع عبد الله بن أبي بكر في عصر بني أمية، وهو ابن هلال بن أحوز، وهلال قائد من الشجعان القساء، قال الزركلي: عرفه ابن حزم بقاتل المهلب بـ «قنديل». قال البلاذري: هرب بنو المهلب<sup>(٨)</sup> إلى

(١) حسين حسن: أعلام تميم، ص ٣٦٢، وترجم له فقال هو: عبّاد بن الحصين بن عمرو بن أوس ابن سيف بن الحارث - الحبط - بن عمرو بن تميم.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الجاحظ: العميان، ص ١٤.

(٤) ديوان الفرزدق.

(٥) الجاحظ، نفس المصدر، ص ١٧٣.

(٦) مازن والحارث (جد النواصر) من بني عمرو بن تميم.

(٧) المرغاب: بخراسان بين هراة ومرو.

(٨) آل مهلب أو المهالبة من العتيك من الأزدي الكهلانية القحطانية.

السند في أيام يزيد بن عبد الملك فوجه إليهم هلال بن أحوز فقتلهم  
بـ «قنديل»<sup>(١)</sup> وتباري جرير والفرزدق في مدح هلال وأطرائه بعد عودته من  
البصرة<sup>(٢)</sup>.

وقد تقدم طرف من أخبار حُمير بن فريح بن عيادة، وهو شاعر قوي  
العبارة، كثير الفخر، عرف بالصلابة والدهاء، وهلك أكثر ذويه بحمي قفار، وله  
قصر شامخ البنيان لا يزال قائما على يسار المتجه من حائل إلى المدينة المنورة وتري  
بعض الأطلال المتصلة بالقصر قديما على يمين الطريق في سفح جبل أجأ ليست  
بعيدة عنه.

وقد توفي حُمير في مطلع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري،  
ولحُمير ذكر حسن ويعتبره تميم حائل من مفاخرهم، وكثيرا ما تغنوا بقصائده،  
وأشادوا ببطلته ودهائه، قال السناني في قصيدة يعدد بها أعلام الجبلين  
ومشاهيرها:

وحُمير المشهور وعواد ومثيب حمر النواظر كان صار الدهر شين  
ومطلع القصيدة:

سميت واديت النجائب من النيب نجائب يزهن جديد السباهين<sup>(٣)</sup>  
والنجائب هي النوق الكرام، قال الشاعر:

ودويه قفر تحار بها القطا إدلاء ركبيها بنات النجائب  
والدوية هي المفازة المغبرة، يعني أن السارين بها يستدلون على الطريق فيها

(١) الزركلي: الأعلام، مادة الهاء.

(٢) وقال ذو الرمة:

رفع الطرف على العليا بالعمد

بقلة الحزن فالصمان فالعقد

ووترت اليمن بذلك اليوم، وكان الطرماح لا يتفك يفخر على تميم بفعال المهالبة:

لقد حان المفاخر لي وحانا

رفعت مجد تميم يا هلال لها

حتى نساء تميم وهي نازحة

تفاخر بابن أحوزها تميم

(٣) ديوان شاعر اللوى.

بما يسقط في الطريق من ولاد النوق النجيات فتبقي مطروحة على الطريق، وأراد بالكرين الذاهب والجاني<sup>(١)</sup>.

أما السنافي فهو شايح بن رياح أمير العيساوية وهو من الحمران من تميم، ومن شعره:

ما دام ستر الله على الناس ضافي      صدور المجالس ضايقه بالصناديد  
ولا صار بأطراف الحدود اختلافي      كنك تراعي لكل حباري ملايد  
واليا صفى الصافي وصارت عوافي      ردوا كما كانوا وصاروا موارد  
الناس في عصر ما حد فيه خافي      راع الغنم يعرف كما يعرف السيد<sup>(٢)</sup>

ولما مات حمير بن فريح بن عيادة خلفه على إمارة قفار دخيل الخوير التميمي من أسرة الخورة المشهورة. وأملك هؤلاء في الطرف الجنوبي الشرقي من قفار.

ودخيل هو صاحب القصيدة الحربية التي مطلعها:

من قفار وحایل ظهرنا      واعتلينا ظهور النجايب

قالها أثناء الإعداد لغزوة الجوف أيام تكوين الإمارة الرشيدية بحائل، وسبقت الإشارة إلى خبر هذه الغزوة، وتجهيز الجيش في قفار، وذكر ابن جنيدل في تعدادة لأحياء مدينة الجوف حي الرحيين وأن ممن اشتهر من هؤلاء خليف بن عرسان الخليف الذي يخاطبه عبيد بن رشيد بقوله:

يا من يبشّر بي خليف وخطّاب      تبشير فرعون بموسى وهارون

قال ابن جنيدل: وفي خليف تقول الشاعرة ظاهرة الشراية، وقد أخذ السبيلة لها غنما فشكت إليه أمرهم فرد عليها غنمها منهم.

يا خليف عيوا لا يجون السبيله      متجزعين كيف للحق يمسون  
الحق ظلما والمصقل دليه      ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون

(١) ابن الأثير: المرصع، ص ٢٧١.

(٢) ابن صقيه: بنو تميم في بلاد الجبلين، ص ٥٥.

وذكر أن الرحيبين ٤٠ بيتا أهله من تميم يقال: إنهم نازحون من قفار وأن من أقاربهم السميحان في حي ينسب إليهم ويتكون من ١٥ بيتا<sup>(١)</sup>.

وذكر عبد العزيز بن عبد العزيز الخوير أن الرحيبين هم من أقارب آل سلامة الذين ما يزالون في قفار، ومن مرويات العامة في قفار أن جد الرحيبين قال حينما رحل من قفار إلى الجوف:

جليت عن دار المفيدي محمد يوم العذاري ما يطل ندييه

وقال ابن جنيد أن خليف بن عرسان الرحيبي التميمي كان ذا مكانة ونفوذ في الجوف، وخليف هو صاحب السيف «دابان» مضرب المثل، قال ابن صقبة:

يا العمروي يا مروى السيف دابان ترويه من دم العدا لا تعزويت  
جذك تنزح من (قفار) على شان كسب العلا وانت على الجد عليت

هذا، وقد مات دخيل الخوير التميمي أمير قفار في حدود عام ١٢٨٥هـ في وقت قريب من وفاة ابن عمه المشهور زيد الخوير التميمي، وقد سبقت الإشارة إلى أن الإمام عبد الله الفيصل منح زيدا الخشيم الخالدي (مبدع قلب) في غربي قفار بعد أن مدحه بقصيدة نبطية أثناء زيارته لحائل في عهد أميرها طلال بن عبدالله بن رشيد (١٢٦٣ - ١٢٨٥هـ) وذكر الأستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء<sup>(٢)</sup> أن زيدا الخشيم قد أصبح أميراً لجزء من بلدة قفار - وهو الجزء الذي تم إقطاعه إياه - وقد تزامنت إمارة الخشيم على جماعته مع الفترة الأخيرة من إمارة دخيل الخوير على قفار، وذكر الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري: أن ابن رشيد غضب على الخشيم أمير قفار وعزله عن الإمارة وجعل مكانه القنصعي نائب الخوير<sup>(٣)</sup>.

وبعد دخيل الخوير تولى إمارة قفار ناصر بن عفنان التميمي ومحلته في جنوب شرقي قفار، وقصره لا يزال قائماً شمال منزل الخوير، وروى فهد بن عبدالعزيز الخوير أن ناصر بن عفنان - أمير قفار - وأخاه راشد بن عفنان، كانا على

(١) ابن جنيد: بلاد الجوف أو دومة الجندل، ص ١٢٦.

(٢) السويداء: القهوة العربية.

(٣) ابن عقيل: أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، ص ١٤٨.

جانب كبير من الثراء والدهاء، ولما بطش الأمير محمد بن رشيد بآل جبر أشفق هذان الأخوان على البقية منهم فأضافاهم في قصرهما المشار إليه في دور وسردايب مدة من الزمن، وحدثني الشيخ سليمان اليعقوب بحديث قريب من حديث الخوير، والشيخ سليمان من آل يعقوب وهم أسرة من أهل الفضل والعلم في مدينة حائل، وكانوا قبلها في قفار.

ومن أخبار آل عفنان أهل قفار أن كبيرهم ناصر قد بلغ من ثرائه أنه كان يجلب عددا من الخيل والعبيد من سوق المدينة المنورة إلى قفار ثم يجلبها إلى حائل في سوق يحمل اسم (عفنان) في وسط المدينة.

وبعد ناصر بن عفنان تولى إمارة قفار على بن رشيد بن عيادة في رأس القرن الثالث عشر الهجري، وكان هذا الأمير صلبا، قيل أنه امتنع على الأمير محمد بن رشيد عندما أراد منح قطعة أرض لأحد الراغبين في الاستيطان بقرب قفار، بل لقد قيل إنه قال: إذا حفر هذا الرجل بئرا فسوف نردمه عليه، مع أن عليا هذا كان في فترة بدأ يضعف فيها شأن قفار بسبب الحمى والحروب.

قال ألويس موزل الذي زار قفار في عام ١٩١٥م: وفي السنوات الأخيرة اجتاحت مرض الحمى القرية فقضي على النساء والأطفال، بينما هلك الرجال في الحروب.

والذي يلاحظ هو أن آل عيادة الذين منهم على بن رشيد كانوا من بين الأسر التي أثرت فيها الحمى تأثيرا قويا فمات أكثرهم في قفار، على أنه مما تجدر الإشارة إليه أن كثيرا من الأسر كآل مفيد وآل حمران والمزاريع وغيرهم من آل حماد قد نزحوا من قفار قبل الحمى بزمان طويل فعمروا بلدانا جديدة في منطقة حائل وفي غيرها من المناطق النجدية من البلدان.

وفي قفار الآن أسر قليلة تنتمي إلى آل عيادة صلبية، وأسر أخرى في قفار والحائط تنتمي إليهم ولواء لا صلبية<sup>(١)</sup>.

(١) ومنهم أسر في تيماء وموفق.



وتولى إمارة قفار بعد علي بن رشيد بن عيادة بن عفيصان بن سليمان بن عفيصان، وهو من آل خوير ومحلة ذويه غرب محلة آل الخوير في جنوب شرق قفار، وفي هذه المحلة قصور وأسوار.

ومن تولى الإمارة في قفار فريحان الموكا، وفي عام ١٣٥٠هـ تم تعيين عبدالعزيز بن عبد العزيز بن راشد الخوير التميمي أميراً لقفار، فظل أميراً بها حتى وفاته في عام ١٤٠٤هـ، ثم تولى الإمارة من بعده راشد الخوير، وعند إنشاء مراكز الإمارة في منطقة حائل أسس مركزاً لإمارة قفار في عام ١٣٩٨هـ، ورئيسه الآن راشد المذكور. والمركز يخدم قفار، وبدائع قفار، والنقرة، ومريقق، وبدائع مريقق، وحمراء الوبير.

وفي شهر جمادى الأولى من عام ١٤١٩هـ أقام بنو تميم بحائل حفلاً كبيراً احتفاءً بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أثناء زيارته لمنطقة حائل، فقدم لسموه راشد الخوير أمير قفار درعاً تذكاريًا نيابة عنهم، بعد أن ألقى كلمتهم الأستاذ الأديب المربي عبد الله بن تركي البكر التميمي، وألقى القصيدة الترحيبية الشاعر عبد المحسن بن حمود الهذيلي التميمي، وقدم الحفل الأستاذ رشود بن عمر التميمي.

وفي قصيدة الهذيلي ورد قوله:

حنّا تميم محاربة صفر الأعيان      نرفع ييارقكم على العسر واللين  
من عهد فيصل ما بنا واحد خان      واضدادكم بنبي على راسه الطين

في إشارة إلى حادثة بني تميم مع الترك في قفار.

أمدنا الدكتور عبد الرحمن الفريح عن بعض الأسماء المشهورة من خيل بني تميم كالتالي<sup>(١)</sup>:

- الأحوي: فرس قيصة بن ضرار بن المنذر الضبي التميمي.
- الاشقر: فرس لقيط بن زرارة الدارمي الحنظلي التميمي.
- الأغر: فرس طريف بن تميم العنبري العمري التميمي.
- جلوي: فرس قرواش بن عاصم الرياحي الحنظلي التميمي.
- الجون: فرس متم بن نورة اليربوعي الحنظلي التميمي.
- الحواء: فرس عقبة بن بهيش العدوي الربابي التميمي.
- الحشاء: فرس عمرو بن عمرو بن عدس الحنظلي التميمي.
- ذو الخمار: فرس مالك بن نورة اليربوعي الحنظلي التميمي.
- الرقيب: فرس الزبرقان بن بدر بن خلف السعدي التميمي.
- ذات الرماح: فرس عامر بن شقيق الضبي الربابي التميمي.
- ذات العجم: فرس أحد بني حنظلة التميمي<sup>(٢)</sup>.
- ذو الوشوم: فرس عبد الله بن عداء الحنظلي التميمي.
- الزعفران: فرس قيس بن عاصم المنقري السعدي التميمي.
- سحيم: فرس المثلث بن المشخرة العائدي الضبي التميمي.
- سكاب: فرس عبدة بن ربيعة المازني العمري التميمي.
- الشغور: فرس الحبطات (بني الحارث) العمري التميمي.

(١) قيل: كانت الخيل وحوشاً لا تتركب فأول من ركبها إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام -  
فلذلك سميت عرباً. وقال أكثم بن صيفي التميمي في وصيته لقبيلة طيء عليكم بالخيول فإنها  
حصون العرب.

(٢) قال الزبرقان:

- الشقراء: فرس أسيد بن حناء السليطي الحنظلي التيمي.
- الشقراء: فرس ربيعة بن أبي الضبي الربابي التيمي<sup>(١)</sup>.
- الشوهاء: فرس حاجب بن زرارة الدارمي الحنظلي التيمي.
- شولة: فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التيمي.
- الشَّيْط: فرس أنيف بن جبلة الضبي الربابي التيمي.
- صدام: فرس القيط بن زرارة الدارمي الحنظلي التيمي.
- صُهبي: فرس النمر بن تَوْلِب العكلي الربابي التيمي.
- الضَّبَّيْح: فرس داوود بن مُتَمِّم بن نويره اليربوعي التيمي.
- العرادة: فرس «فارس العرادة» هبيرة بن عبد مناف اليربوعي التيمي.
- عرقوب: فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التيمي.
- ذو العُقَال: فرس حوط بن جابر الرياحي الحنظلي التيمي<sup>(٢)</sup>.
- العُلْهان: فرس عبد الله بن الحارث بن ثعلبة الفوارس التيمي<sup>(٣)</sup>.
- العنَّاب: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التيمي.
- الغُرَّاف: فرس البراء بن قيس الرياحي الحنظلي التيمي.

(١) وفي الشقراء قال فارسها:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها      فشب آلهي الحرب بين القبائل  
وأوقد ناراً بينهم بضرامها      لها وهج للمصطلي غير نائل  
إذا حملتني والسلاح مغيرة      إلى الحرب لم أمر بسلم لوائل  
والأصل في النسبة إلى الرباب ربي.

(٢) كان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فرس اسمه الورد من نتاج ذي العقال من خيل بني تميم وفيه يقول:

ليس عندي إلا سلاح وورد      قارح من بنات ذي العُقَال  
(٣) قال جرير:

شَبَّتْ فخرت به عليك ومعقل      وأبو مليل فارس العُلْهان  
أبو مليل هو عبد الله بن الحارث بن ثعلبة الفوارس اليربوعي وشبث بن ربعي اليربوعي، ومعقل ابن قيس الرياحي اليربوعي.

- الفهدة: فرس عبيد بن مالك النهشلي الحنظلي التميمي .
- الفينان: فرس قريبة بن عوية الضبي الربابي التميمي .
- كامل: فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التميمي <sup>(١)</sup> .
- الكامل: فرس الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي التميمي .
- الكُميت: فرس المعجب بن سفيان الضبي الربابي التميمي .
- لازم: فرس سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي .
- مبدوع: فرس عبد الحارث بن ضرار الضبي الربابي التميمي .
- المدعاس: فرس صيَّاد الفوارس (عتيبة بن الحارث اليربوعي) التميمي .
- المكسر: فرس صيَّاد الفوارس (عتيبة بن الحارث اليربوعي) التميمي .
- منهب: فرس عُوَيَّة بن سلمى الضبي الربابي التميمي .
- النحام: فرس السُّليكَ بن السلَكة السعدي التميمي .
- نحلة: فرس سبيع بين الخطيم التيمي الربابي التميمي .
- نصاب: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي .
- وبال: فرس ضمرة بن جابر الربابي التميمي .
- وحفة: فرس علَّانة بن الجلاس الحنظلي التميمي .
- الوَرْد: فرس أحمر بن جندل بن نهشل الحنظلي التميمي .
- الوريدة: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي .
- هَبُود: فرس علقمة بن سباح القُرَيعي السعدي التميمي .

---

(١) قال أحد بني ضبة من تميم في يوم بزاخة:

نعم الفوارس يوم جيش محرقٍ	لحقوا وهم يدعون بآل ضرار
زيد الفوارس كرّ وابنا منذرٍ	والخيل تصنعها بنو الاحرار
ترمي بغرة (كامل) وينحره	خطر النفوس وأي حين خطر

هذّاج: فرس الرب بن شريق السعدي التميمي<sup>(١)</sup>.

هذلول: فرس عجلان بن نكرة التيمي الربابي التميمي.

هيفاء: فرس طارق بن حصبة اليربوعي الحنظلي التميمي.

في مصادر الخيل أن داخسا الفرس المشهور إنما هو من خيل بني تميم أبوه ذو العقّال وأمه جلوي وأخته من أمه وأبيه هيفاء، وقد صار هو لقيس بن زهير العبسي الغطفاني والغبراء خالة داحس وأخته لأبيه وقالت بنو عبس: إن جد داحس لأمه هو الشيط فرس أنيف بن جبلة الضبي التميمي.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض الممار

القاب فروسية؛

(صيّاد الفوارس) هو عتيبة (عتّاب) بن الحارث بن شهاب اليربوعي الحنظلي

التميمي.

(سُمّ الفرسان) هو عتيبة (هثّاب) بن الحارث بن شهاب اليربوعي الحنظلي

التميمي<sup>(٣)</sup>.

(أبو الفوارس) هو نهشل بن دارم الحنظلي التميمي.

(ثعلبة الفوارس) هو ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمي.

(مسور الخيل) هو عمرو بن عباد بن الحصين العمري التميمي.

(زيد الفوارس) هو زيد بن ضرار بن المنذر التميمي.

(عمرو القنا) هو عمرو بن عميرة السعدي التميمي.

(١) وفيه قيل:

وفارس هذاج أشاب النواصيا

(٢) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وقيل بل هو الطرماح بن حكيم الطائي.

(٣) بيت جرير.

(عبس الطعان) هو عبس الصريمي السعدي التميمي .

(عطية الخيول) هو عطية بن عمرو بن سحيم (من بني عدي بن جندب)  
العنبري العمري التميمي<sup>(١)</sup> .

(ذو المقانب) هو المنهال بن عصمة الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي .

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

تشبهنا بأهل البدو حتى      أكلنا الخبز مأدوماً بزعر  
وسقنا الخيل خيل بني تميم      وجئنا إلى اصطبل عتـر

وقال جرير:

إنَّ الجياد يبتن حول قبابنا      من آل أجود أو لذي العُقـال

آل أجود وذو العقـال فحلان مشهوران بالنجـابة والفراهة وهما أشهر مرابط  
الخيـل عند العرب .

وقال ذو الرمة من قصيدة فخرية يمدح بها هلال بن أحوـز المازني العمري  
التميمي صاحب وقعة (العُقـر) ببايل ووقعة (قنـدايل) بأرض السند:

اسقي الإله به (حُزوى) فجاد به      ما قابل الزرق من سهل ومن جلد  
أرضاً معاناً من الحي الذين هم      أهل (الجياد) وأهل المجد والعدد  
حنت إلى نعم الدهنا فقلت لها      أُمي هلالاً على التوفيق والرشد  
القائد (الخيـل) يمطو من أعنتها      إجمام سيرٍ إلى الأعداء منجرد

الدهناء من بلاد تميم و (حُزوى) من أكثبتها وهي غير (حُزوى) الواقعة في  
نجد وفي حُزوى الدهناء، مات ذو الرمة وهو عدوي من الرباب من تميم من أهل  
العصر الأموي، ومن قصيدته قوله:

(١) وفيه يقول أعشى همدان:

فإذا جعلت دروب فارس خلفنا درياً فدريا  
فابعث عطية في الخيول يكبهن عليه كَبَا

(٢) هو أحد قادة الحملات المصرية للحج .

رفعت مجد (تميم) يا هلال لها      رفع الطرف إلى العلياء بالعمد  
حتى نساء (تميم) وهي نائية      بقلّة الحزن فالصّمان فالعقد  
لو يستطعن إذا نابتك مجحفة      فدينك الموت بالآباء والولد

والحزن والصّمان والعقد من منازل تميم في الجاهلية والإسلام وعصر بني  
أمية وشطرا من عصر بني العباس. قال ذو الرمة:

تمنت (الأزد) إذ غبت أمورهم      أن المهلب لم يولد ولم يلد  
كانوا ذوي عدد دهم وعائرة      من السلاح وأبطالا ذوي نجد  
فما تركنا لهم من عين باقية      إلا الأرامل والأيتام من أحد  
بالسند إذ جمعنا يكسو جماجمهم      بيضا تداوي من الصورات والصيد  
ردت على (مضر الحمراء) شدتنا      أوتارها بين أطراف القنا القصد  
والحي (بكر) على ما كان عندهم      من القطيعة والخذلان والحسد  
جئنا بأثارهم أسرى مقرنة      حتى دفعنا إليهم رمة القود  
في طحمة من (تميم) لو تصك بها      ركني ثبير لأمسي مائل السند<sup>(١)</sup>

وقد تبارى جرير والفرزدق وحاجب بن ذبيان المازني التميمي ورؤبة السعدي  
التميمي في الافتخار ببطولة هلال بن أحوز، ويعد شعر ذي الرمة من أهم مصادر  
معرفة المواقع والهضاب في الدهناء والصمان في شمال وشرق جزيرة العرب.

ومن أخبار الخيل أن أحد الملوك طلب (سكاب) فقال صاحبها التميمي:

أبيت اللعن إن سكان علق      نفيس لا تعار ولا تباع  
مفداة مكرمة علينا      يجاع لها العيال ولا تجاع  
سليلة سابقين تناجلاها      إذا نسبا يضمهما الكراع  
فلا تطمع أبيت اللعن فيها      ومنعكها بشيء يستطاع

العلق الشيء النفيس، يقول: إن فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل  
للإعارة، وهي مفداة أي تغدي من كرمها وعقها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع

لها العيال، والسليل والسليلة الولد وأصل الكراع في اللغة أنف يتقدم في الجبل فسمي به هذا الفحل لعظمه يقول هي ولد فرسين سابقين إذا انتسبا انتبيا إلى كراع وادفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها نقدر عليه ونستطيعه<sup>(١)</sup>.

وقال فارس العرادة وهو «الكلحبة اليربوعي» هبيرة بن عبد مناف في فرسه:

تسائلني بنو جُشم بن بكر أغراء العرادة أم بهيم  
هي الفرس التي كرت عليهم عليها الشيخ كالأسد الكليم

قال ذلك في يوم «زرود»<sup>(٢)</sup> بين تميم وتغلب، وقال أيضا:

فقلت لكأس أجميها فإنما نزلنا الكثيب من «زرود» لنفزعا

وقال أنيف بن جبلة - فارس الشيط - وقد تنازع في أسر خزيمة بن طارق التغلبي مع أسيد بن حناة السليطي التميمي في يوم زرود:

أخذتك قسرأ يا خزيم بن طارق ولاقيت الموت مني يوم زرود  
وعانفته والخييل تدمي نحورها فأنزلته بالقاع غير حميد

ومن أخبار الفروسية ما قالته العرب أن القمر لو سقط من السماء لما التقطه إلا (صياد الفوارس) وهو (سم الفرسان) وعند أهل عكاظ أن فرسان العرب ثلاثة: صياد الفوارس فارس تميم، وبسطام بن قيس فارس ربيعة، وعامر بن الطفيل فارس قيس. والقيسية تضم هوازن وغطفان وبني سليم وهي في مقابل خندف التي تضم كنانة وهذيل وقيما وأسدا، وكل من قيس وخندف من مضر العدنانية ومن كنانة الخندفية قريش قال جذل الطعان وهو كناني من فرسان العرب:

(١) حماسة أبي تمام.

(٢) زرود لا تزال تعرف باسمها القديم في شمال شرق حائل وكان يقال لها في الإسلام المجاشعية نسبة إلى مجاشع بن حنظلة من تميم، ويقال لها في الإسلام الخزيمية نسبة إلى خازم بن خزيمة الدارمي التميمي، ولا يزال اسم الخزيمية معروفا بجوار زرود.

وفي زرود حدث يومان جاهليان لتميم الأول وبين يربوع - من تميم - وتغلب ورئيس القوم فيه فارس العرادة والثاني بين تميم وشيبان من بكر، ورئيس القوم فيه طريف بن تميمي العنبري التميمي وبعد الإسلام نزل جيش القادسية على تميم في زرود ثلاثة أشهر.



بنی أسد أغنوا سليماً لديكم      ستغني تميم عندها غطفانا  
ونحن سنغني الجذم جذم هوازن      ونوسمهم يوم اللقاء طعانا  
وكونوا كمن آسى أخاه حياته      نعیش جميعاً أو يموت كلانا

وتجتمع مضر مع ربيعة في نزار بن عدنان؛ فهم النزارية والعدنانية، وقد يقال لهم المعدية نسبة إلى معد بن عدنان. ولصياد الفوارس وقائع عدة فقد فتك بالهرماس وأخيه قيس من ملوك غسان في يوم كنهل وهو يوم غول الثاني في شرق الجزيرة وله أيام أخرى منها الغبيط وفيحان وذو قار الأول ومات مغدورا به في «خو» بأرض سميراء جنوب شرق جبل سلمى بمنطقة حائل، وكان يقال له فارس تميم وعقيدها وقد تبارى زعماء تميم في رثائه، ومن رثاه الحصين التميمي ابن سيد بني تميم القعقاع بن معبد (تيار الفرات) يقول:

بكر النعي بخير خندف كلها      بعتيبة بن الحارث بن شهاب  
قتلوا ذواباً بعد مقتل سبعة      فشفي الغليل وربة المرتاب  
يوم الحليس بذى الفقار كأنه      كلب بضرب جماجم ورقاب

يقول: إنهم قتلوا ذواباً قاتل (صياد الفوارس) وسبعة آخرين به وقاتل ذواب هو الربيع بن صياد الفوارس، أما قاتل السبعة فهو أخوه الحليس بن صياد الفوارس ويمضي الحصين بن القعقاع فيقول:

المشتري حسن الشئاء بماله      والبازل الجففات للأصحاب  
يصفه بالكرم الباذخ<sup>(١)</sup>.

ومن رثاه مالك بن نويرة التميمي بقوله:

فإن يقتلوا منا كريماً فإننا      ذوو الخيل إذ تخطبكم بالحوافر  
لعمرك ما تنسى تميم (عقيدها)      و(فارسها) أخرى الليالي الغوائر

(١) القعقاع كان سيد بني تميم في الجاهلية وكان في وفدهم إلى الرسول ﷺ على ما يذكر البخاري وكان عين النبي ﷺ على هوازن يوم حنين، ولقب بتيار الفرات لفرط كرمه. وفي تميم قعقاعة كثيرون.

وكان عمرو بن معدي كرب - فارس اليمن - يقول أنه لا يخشى أحدا من مضر ما لم يلقاه أحد الحرين أو أحد العبدین، والحران هما: صياد الفوارس التميمي وعامر بن الطفيل الكلبي والعبدان هما: السليك بن السليكة التميمي وعترة بن شداد العبسي.

والخندفية المضرية ليس معناها في أبيات جندل الطعان أنها في مواجهة القيسية المضرية دائما فقد يحدث أن قبائل منها تقابل أخرى وكذا الشأن بالنسبة للقيسية.

ومن أخبار فرسان تميم أن القعقاع بن معبد «تيار الفرات» أدرك الإسلام وأسلم وأرسله الرسول ﷺ عينا له في يوم «حنين» وكان ابنه الحصين من فرسان المسلمين في القادسية.

ولتميم في الجاهلية أيام من أشهر أيام العرب ومنها ما لا يعرف له اسم كالיום الذي قتلت فيه ضبة من تميم قيس بن أوس بن حارثة بن لام من سادة طي، وكذا يوم لهم مع بني معن من طي وهو اليوم الذي عير فيه يزيد بن أبي قنافة الطائي حاتما الطائي بفراره تحت جناح الليل عن بني معن وتركهم يواجهون بني تميم، ومن أبياته تلك قوله:

لعمري وما عمري على بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم<sup>(١)</sup>

ومن وقائع تميم في الجاهلية يوم «الصليب» وفيه واجهت تميم أساورة الفرس ومن معهم من بني بكر بن وائل فهزمتهم، وكان على تميم آنذاك طريف بن تميم العنبري التميمي وله في تلك الواقعة شعر معروف. وللمستشرق البريطاني كاستر دراسة عن أخبار تميم والحيرة أفاض فيها بالحديث عن هذا اليوم وترجم الدراسة إلى العربية الدكتور يحيى الجبوري.

ومن وقائع تميم يوم «جدود» لبني سعد على بني بكر بن وائل، ولسلامة بن جندل التميمي شعر في ذلك اليوم، وسلامة فارس شاعر من أهل الجاهلية ومن

(١) انظر تكملة الايات والقصة في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي.

وصَّاف الخيل المشهورين ترجم المستشرق الفرنسي كليمان هوار ديوانه إلى الفرنسية ونشرته دار السندباد بباريس .

ومن مفاخر تميم في الإسلام إسهامهم الكبير في الفتوحات وفي «القادسية» التي يسمونها وقعة «الأفيال» أو «الفيول» كما في شعر ربيعة بن مقروم التميمي، وكانت مصارع قادة الفُرس بيد بني تميم، فالجالينوس قتله رهرة بن الحوية التميمي، ومهران قتله حسان بن المنذر، ورستم القائد العام قتله هلال بن عُلفة.

وقال عن أسماء بعض المشهور من أيام تميم في الجاهلية،

في اليمامة،

- |                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| - يوم السُّلي .               | - يوم السُّباري .        |
| - يوم تَعْشَار (أم الجماجم) . | - يوم مُجْزَل الأمرار .  |
| - يوم الحِسن (شقيقة الحسن) .  | - يوم طُحِيل .           |
| - يوم مُبَايَض .              | - يوم مَلْهَم (الحائر) . |

في عالية نجد والقصيم،

- |                                  |                       |
|----------------------------------|-----------------------|
| - يوم المروت .                   | - يوم القحقح (ماله) . |
| - يوم ذي بيض .                   | - يوم غول وقادم .     |
| - يوم رحرحان .                   | - يوم الكلاب الثاني . |
| - يوم الجونين (ذي الرغام) .      | - يوم دارة مأسل .     |
| - يوم طخفة .                     | - يوم جبلة .          |
| - يوم النصار .                   | - يوم عاقل .          |
| - يوم النصار الثاني (المشاطرة) . | - يوم ذي نجب .        |

في الجبلين وشمال نجد:

- يوم أبضة (في سفح جبل سلمى).
- يوم مليحة.
- يوم بزاحة (في سفح جبل أجا).
- يوم العظالي.
- يوم الهيماء (قفار الحالية).
- يوم أعشاش.
- يوم الأجول (في سفح جبل سلمى).
- يوم الأياد.
- يوم خو (في أرض سمراء).
- يوم أود.
- يوم زرود.
- يوم الغبيط.
- يوم زرود الثاني.
- يوم صحراء فلج.
- يوم وبال.
- يوم ثنية أقرن.
- يوم الصرائم (ذات الجرف).
- يوم وتدة (الوتدات).
- يوم الهبير.
- يوم الأمرار.
- يوم أعيار.
- يوم أضمر.
- يوم أختال.
- يوم ذات الشقوق.

في شرق الجزيرة (البحرين قديما):

- يوم النباح (قرية العليا).
- يوم الهيماء.
- يوم ثيثل (قرية السفلى).
- يوم الجبات.
- يوم ثبرة (وبرة).
- يوم طويلع (الضييعات).
- يوم الوقيط (بين حفر الباطن واللصافة).
- يوم اللهاية.
- يوم جدود.
- يوم الترويح.
- يوم أبرق الكبريت (بقرب الخفجي).
- يوم الخرئق.
- يوم نطاع الثاني.
- يوم جوف دار.

- يوم طنهل (يوم غَوْل الثاني).
- يوم تياس.
- يوم الصليب.
- يوم سَفَوَان (صفوان).
- يوم أواره (وارة).
- يوم سفار.
- يوم تاج.
- يوم الزويرين.
- يوم القاعة.
- يوم الشقيق.
- يوم ملزق.
- يوم نعف قشاة.

في الحجاز وجنوب الجزيرة،

- ١- يوم الدفينة.
- ٢- يوم نجران.

ومن أيام تميم يوم النشاش ويوم أفاق ويوم الخوع ويوم خُوي ويوم رأس العين ويوم الوقبا ويوم زُبالة ويوم الشباك ويوم القاع ويوم المنيفة ويوم الجمد ويوم ذات الحناظل ويوم هباله ويوم ركية لقمان ويوم صلعاء النعام ويوم أراطي ويوم عينين.

ومما لا يُعرف اسمه من أيام تميم الأول الذي قتل فيه غُوي بن جُرّوة التميمي الذي كانت تُدفع إليه أتاوة هوازن وقيل أن ذلك اليوم هو أول يوم انتصفت فيه القيسية من خندف<sup>(١)</sup>.

ومن طريف أخبار خندف أن نصر بن سيار الكناني والي خراسان وبلاد ما وراء النهر في أواخر عصر بني أمية سمّي بته خندفا وابنه تميما وفي ذلك قال:

وسميتهما من حب خندف خندفاً      وأسمي أخاها بعدها بتميم  
أبي القلب إلا أن يكون بطانة      له وصفاء دون كل حميم

(انتهى ما ذكره الدكتور عبد الرحمن الفريح)

(١) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب (نسب بني أسيد من تميم) والبلاذري أنساب الأشراف.

## فروع بني تميم بالوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup>

(١) بطن، حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

آل أباحسين

في المجموعة وحرمة والزبير وعنيزة وأشيقر وهم من الوهبة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

آل أباحسين

قال الشيخ حمد الجاسر : هم في أشيقر وسدير والزبير وهم أبناء على الذي يكنى (أبا حسين بن شبرمة، من آل شبرمة - من آل محمد - من الوهبة - من بني تميم. قلت: والوهبة من بطن حنظلة من بني تميم منهم الشيخ / حسن بن عبد الله ابن حسين بن علي بن أحمد أبا حسين<sup>(٣)</sup> الوهبي المتوفى في أشيقر عام ١١٢٣هـ. قال الشيخ ابن بسام<sup>(٤)</sup> في الكلام على الشيخ / حسن ولا يزال له عقب في أشيقر وغيرها أعرف منهم إمام مسجد أشيقر الآن - أي عام ١٣٥٢هـ حتى عام ١٣٩٧هـ - وهو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن حسن بن علي بن أحمد آل أباحسين، وهذا نسب الشيخ / حسن بن عبد الله أبا حسين.

هو الشيخ / حسن بن عبد الله بن حسن بن علي بن أحمد من آل أباحسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة - من بطن حنظلة - من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وكانت أهله بالعلماء والفقهاء، وقرأ وأفتى وعلم وهمش كتباً كثيرة بتعليقات بخط يده وعين قاضياً في بلدة أشيقر.

(١) عن معجم أسر بني تميم في الحديث والتقديم - حمد الناصر آل وهيب. طبعة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٤٣ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٥٦ ط ١.

(٤) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢١٧.

(٥) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢١٧.

قال ابن بشر: كان له معرفة بفنون العلم ورأيت له كتباً كثيرة عليها تعليقات بخط يده، توحى بأنه قرأها واستفاد وأفاد منها واستمر على ذلك حيث توفي - رحمه الله.

قال الشيخ/ عبد الله بن بسام وفي العشرين من شهر شعبان لسنة ١١٢٣ توفي الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين وهو الأب لعثمان الذي والد/ عبد المحسن وحسن رحم الله الجميع.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان ابن الشيخ/ حسن بن عبد الله بن حسن بن علي بن أحمد من آل أبا حسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، ولكنه نشأ فيها ثم رحل إلى المجمع لأجل طلب العلم، فتلقى العلم على الشيخ/ أحمد بن محمد التويعري ثم رحل إلى الدرعية، فتلقى العلم أيضاً على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله حتى أدرك وصار من أهل العلم، ثم عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً في بلاد المحمل في حريملاء، واستمر في القضاء حتى توفي رحمه الله ولم يعرف متى توفي وربما يكون من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري. والله أعلم.

آل أبانفي

في روضة الخميس<sup>(٢)</sup> وفي المجمع والفاط والرياض وكثير من مدن المملكة وهم من البسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهب - من الوهبة - من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم منهم أمراء الروضة التابعة لمدينة المجمع ومنهم علماء وشعراء شعبيون ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

آل بجادا

واحدهم بجادي بكسر الباء الموحدة وفتح الجيم مخففة.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢، ص ٢٩١-٢٩٠ ط٢

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٢٩٠-٢٩١ ط٢

قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(١)</sup> عند ذكرهم: البجادا في أشيقر، وشقراء في بلاد الوشم وفي الرياض: منهم الشيخ/ أحمد بن محمد بن أحمد بن بجاد بن راجح ابن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

ولد رحمه الله في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب وشرع في طلب العلم على مشائخ زمانه حتى أدرك فعلم طلبة العلم واستمر حتى توفي رحمه الله في عام ١٠٧٨هـ في بلدة أشيقر وهو من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. ومنهم آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي، وآل عثمان بن محمد بن ناصر البجادي، وآل خلف بن ناصر آل بجاد. قال ابن عيسى في كتابه تاريخ بعض الحوادث في نجد ما نصه «وأما أخوه ناصر بن عثمان فهو جد آل خلف بن ناصر: وآل عثمان بن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المعروفون اليوم. والله أعلم. وقال ابن عيسى<sup>(٢)</sup> أيضا في حوادث سنة ١١٤٩هـ: «في هذه السنة الوقعة المشهورة التي وقعت بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في أشيقر قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي وعبد الله الخراشي وغيرهم».

#### بيان نسب آل بجاد المعروفين

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(٣)</sup>: لبجاد من الولد: أحمد؛ ولأحمد محمد، وكان محمد بن أحمد بن بجاد المذكور رئيسا وله صيت أي سمعة وشهرة في بلدة أشقر، وكان من الأغنياء وذوي الثروة، وله أوقاف في عمل البر منها بستان مسقاة مسجد الغليقية، وله أولاد خمسة هم، الشيخ العالم الفقيه/ أحمد، وعبد الله وحماد وعثمان ومانع، وقد انقطع نسل الشيخ أحمد وعبد الله ومانع وحماد، ولم يبق إلا نسل عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المذكورون، فلعثمان المذكور ولد اسمه عثمان، ولعثمان بن عثمان أربعة أولاد هم: جاسر

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣١٠ - ٣٢ - ٢٢٣.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ١٠٤ لابن عيسى.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠.



ومحمد وعبد الله وناصر، وقد انقطع نسل محمد وعبد الله وبقي ولدان هما جاسر بن عثمان - وناصر بن عثمان: فأما جاسر بن عثمان فله ولد وهو: محمد ابن جاسر ولمحمد ولد هو جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد.

ولجاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان: ثلاثة أولاد هم: محمد وعبد الرحمن وعبد الله؛ أما ناصر بن عثمان بن عثمان فله ولدان هما خلف ومحمد: فأما خلف فله ولد وهو إبراهيم بن خلف بن ناصر بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن بجاد. ولإبراهيم بن خلف ثلاثة أولاد هم: خلف، ومحمد، وعبد الله وقد مات خلف وله ولد هو إبراهيم بن خلف بن ناصر بن عثمان، وقد مات محمد بن إبراهيم بن خلف ولم يعقب إلا إناثا: أما عبد الله بن إبراهيم بن خلف فقد مات وله ثلاثة أولاد وهم: إبراهيم وعبد الرحمن وعبد العزيز أما محمد بن ناصر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد فله ولدان هما ناصر وقد مات وانقطع عقبه: وعثمان قد مات وله ولدان وهما: محمد وعبد الله، أبناء عثمان ابن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد؛ فهؤلاء آل ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد. والله أعلم. وقد تقدم أن جاسر بن عثمان هو أخو ناصر بن عثمان فجاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد: وهو جد آل جاسر المعروفين الآن.

وأما أخوه ناصر بن عثمان فهو جد آل خلف بن ناصر، وآل عثمان بن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المعروفون اليوم. والله أعلم. وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> أيضا في حوادث سنة ١١٤٩هـ: في هذه السنة الواقعة المشهورة التي وقعت بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في أشيقر قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي وعبد الله الخراشي وغيرهم.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن بجاد ينتهي نسبه إلى بسام بن عقبة من آل راجع

(١) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠.

من الوهبة من حنظلة من بني تميم، ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم عام ١٣٢٣هـ شب وتعلم وحفظ القرآن الكريم لأربع عشرة سنة من عمره واشتغل في طلب العلم حتى أدرك إدراكا جيدا على علماء وقته وأشهرهم الشيخ / إبراهيم بن صالح بن عيسى من بلدة أشيقر، وفي عام ١٣٥٠هـ تولى القضاء في المستعجلة بمكة المكرمة ثم في الطائف ثم في المدينة ثم في مكة أيضا عضوا للقضاء واستمر في تلك الأعمال حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٩٣هـ وفي آخر عمره تفرغ للتأليف والعبادة حتى توفي عام ١٤٠١هـ - رحمه الله - وقد خلف عدة مؤلفات لم يطبع منها سوى كتاب مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام<sup>(١)</sup>.

#### البراد

واحدهم بريدي وبرادي وجمعها برادا، في بريدة في خب البريدي والبكرية وغيرها من المشارقة<sup>(٢)</sup> (آل مشرف) من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

#### البرآك

في بريدة من أسرة البريدي الذين منهم أهل خب البريدي<sup>(٣)</sup> وهم من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

#### البرآك

في الخبراء من أسر الوهابا واحد منهم وهيي من المشارقة<sup>(٤)</sup> من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

(١) انظر له ترجمة في كتاب مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام ج ١ ط ١ بقلم أحد تلاميذه.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة ط ٢ ج ١ ص ٤٣.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤٥ ط ٢.

(٢) المصدر السابق ص ٤٣.

إلياس بن مضر بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup> وعدنان من سلالة آيينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا محمد وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام.

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر إحدى بلدان الوشم وولادته في النصف الثاني من القرن العاشر ونشأ فيها وتعلم ، وكانت حافلة بالعلماء ولهذا استفاد منهم وأفاد غيره، وتولى عدة مناصب قضائية منها قضاء بلدة القصب وملهم ثم رحل إلى العينة وبقي فيها حتى توفي عام ١٠٤٠هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ / إبراهيم بن أحمد بن يوسف، وهو الشيخ / إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف بن علي بن أحمد بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(٢)</sup> ولد في بلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولم يعرف متى توفي أيضا - رحمه الله. إلا أنه وجد في الجزء الثاني من شرح المنتهى للشيخ منصور البهوتي بقلمه في مكتبة الأزهر بالقاهرة، قال في آخره انتهى بقلم إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان ابن يوسف النجدي الحنبلي عام ١١٨٧هـ.

ومنهم الشيخ / إبراهيم بن غملاس ، وهو الشيخ / إبراهيم بن غملاس بن حجي بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(٣)</sup> : قال الشيخ ابن بسام ما نصه : « على أن ما بين الشيخ إبراهيم وبين غملاس آباء لم يعثر عليهم وإنما غملاس هو الجد الذي تفرع منه تلك الأسر، وهم من آل راجح، أما الذي بعد حجي فهو مسلسل معروف.

ولد في بلد الزبير جنوب العراق ولم يعرف متى ولد وتعلم على علماء الزبير آنذاك وأكثرهم من أهل نجد وكان يدرس طلبه العلم في مدرسة دوحس في الزبير وتخرج عليه جملة من العلماء واستمر إلى أن توفي فيها - رحمه الله - وذلك عام ١٢٩٣هـ.

(١) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٨٦ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٠٠ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٣٦ .

ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عنيق ، وهو الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن موسى بن عنيق - تصغير عناق، وأسرة آل عنيق من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(١)</sup> ولد في بلدة التويم ولا يعرف متى ولد ومتى توفي - رحمه الله تعالى: إلا أنه عثر له على مختصر له بعنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر يدل على أنه على قيد الحياة حتى عام ١٢٨٣هـ.

ومنهم الشيخ سليمان بن إبراهيم بن بسام ، وهو الشيخ/ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد بن بسام<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٢٨هـ وتربى على التقى والصلاح، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكتاتيب ثم اشتغل بطلب العلم حتى أدرك وحصل، ثم إنه عُيِّن قاضيا في بلدة عنيزة عام ١٣٧٥هـ فاعتذر وقبِلَ اعتذاره وبقي يدرس في معهد عنيزة العلمي إلى أن توفي عام ١٣٧٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ صالح بن حمد البسام ، وهو الشيخ/ صالح بن حمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عساكر ابن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ولد في بلدته وبلد عشيرته عنيزة وذلك في عام ١٢٨٥هـ ونشأ فيها وتربى في بيت علم وفضل وشرف وعزة نفس وسكن في الزبير أيام فتنة أهالي القصيم مع ابن رشيد عام ١٣٢٢هـ، وزار قطر بدعوة من أميرها آنذاك وعاد إلى وطنه عنيزة عام ١٣٢٩هـ وجلس فيها يعلم الطلاب ويفيدهم حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٣٧هـ ودفن في مقبرة الشمالية شمال عنيزة.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٧٤ .

(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٤١ .

ومنهم الشيخ/ صالح بن عبد الله البسام ، وهو الشيخ/ صالح بن عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد البسام وبقيّة النسب<sup>(١)</sup> معروف في ترجمات علمائهم أنهم من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التيمي . ولد في بلد عترة عام ١٢٧٠هـ في بيت علم وعز وجاه ونشأ نشأة صالحة واشتهر أمره وارتفع قدره وجد في طلب العلم منذ صغره حتى أدرك وشارك في العلوم الشرعية والعربية مشاركة جيدة فجمع مكتبه حافلة بأمهات الكتب ولكن المنية عاجلته وهو شاب حيث توفي عام ١٣٠٧هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس ، وهو الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس بن حجي بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التيمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلد الزبير ولم يعرف متى ولد: ونشأ بها حيث إن أهله قد نزحوا إليها أيام الفتن في نجد: ودرس على علمائها وأشهرهم والده إبراهيم بن غملاس قاضي الزبير، والشيخ/ عبد الله بن حمود، وقد ألف مؤلفا باسم الأئمة والمساجد ولا يزال مخطوطا، وتوفي فيها عام ١٣٥٤هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد البسام ، وهو الشيخ المؤرخ/ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أحمد البسام من آل زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التيمي<sup>(٣)</sup> ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٦٨هـ ونشأ بها وكان شغوفا بجمع العلم والتاريخ والسياسة وهو صاحب تحفة المشتاق فيما بين نجد والحجاز والعراق مخطوطة ولم تطبع وله مجموعة في الآداب والحكم والأشعار . سماه (دليل المستفيد لمن هو للدين مريد)

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٨ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٠٠ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ٦١٣ .

واستمر في التأليف، مع العلم أنه من أهل التجارة في أول صباه حتى كبر وكبر أبناؤه وخدموه، والقصد أنه من أهل العلم من أهل نجد من حملته، وكان يجالس العلماء والأمراء حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٣٤٦هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن صالح البسام، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة عام ١٢٩٧هـ وهو من بيت علم وشرف وأدب وذكاء؛ فحفظ القرآن الكريم وتعلم الخط والحساب حتى أتقنه ثم شرع في طلب العلم على علماء وطنه ثم سافر إلى بغداد فتزود من علمائها حتى أجاد ودرس فيها ثم عاد إلى وطنه عام ١٣٤٥ هـ واستمر في العلم تعلمًا وتعليمًا واشتغل بأعمال الزراعة في آخر حياته حتى توفي عام ١٣٥٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ علي بن حلوة، وهو الشيخ علي بن سليمان بن حلوة من آل يوسف بن علي بن أحمد بن راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة الزبير مقر علماء نجد: أيام الفتن والمحن أعادنا الله منها ولم يعرف متي ولد ونشأ فيها. وصار من طلبة الشيخ العلامة في العراق/ سيف محمود شكري الألوسي. قال الشيخ ابن عيسى: اجتمعت بالشيخ العالم الفاضل/ علي آل سليمان آل يوسف الوهبي التميمي صاحب «أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة» وله قصيدة في الرد على أمين حنش البغدادي وقصيدة في الرد على النبهاني وغير ذلك، وكان اجتماعي به في البصرة عام ١٣٢٣هـ.

والقصد أنه أقام في بغداد حتى توفي عام ١٣٣٧هـ - رحمه الله.

(١) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد ص ٤٦٧.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٣ ص ٧١٦.

ومنهم الشيخ / علي بن محمد بن بسام ، وهو الشيخ / علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي ابن وهيب - الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها حتى صار من كبار العلماء والفقهاء ، ولي قضاء بلدة أشيقر ، ويوجد له عدة أحكام ووثائق بخطه في أثناء ولايته للقضاء وكان مشهوراً بلقب رميزان ، ولم يزل في القضاء والإفادة والتدريس حتى توفي عام ١٠٩٠ هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم الشيخ / محمد بن صالح البسام ، وهو الشيخ / محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ونشأ في بيت علم وفضل وأدب ، نشأ نشأة صالحة على التقى والصلاح والرغبة في طلب العلم ، وقد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب مع التجويد وقرأ التوحيد والفقه والنحو والتفسير والحديث ، فلما قامت الفتن بين ابن رشيد وابن صباح سافر إلى العراق وتزود من علمائها وكان شاعراً عربياً وعلى جانب كبير من العلم والعمل واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣٨٨ هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ محمد بن يوسف ، وهو الشيخ محمد بن يوسف من آل يوسف أهل أشيقر وهم من ذرية يوسف بن علي بن أحمد بن راجح بن بسام بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم ، لم نعثر على تاريخ ولادته : له تاريخ مخطوط . ومن كتب عنه الشيخ عثمان بن منصور وهو حوليات

(١) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٧٢٥ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٣ ص ٨٠٢ .



بدأها بوفاة الشيخ/ أحمد بن يحيى بن عطوة عام ٩٤٨هـ ولم يدون من أحداث القرن العاشر سوى هذا الخبر وسجل من أحداث القرن الحادي عشر ثمانى سنوات، أما الثاني عشر فتكاد تكون متظمة وقد وقف في تاريخه في منتصف رجب عام ١١٧٣هـ هكذا قال لي عنه أحد الثقات.

#### آل بسام بن منيف

قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(١)</sup>: عن البسام بن منيف: منهم الحصان في أشيقر وبريدة والخراسا في أشيقر والبسام في زميقة في الخرج، وآل قاضي في عنيزة، وآل حسن في أشيقر وفي الزبير: «بسام هذا هو بسام بن منيف بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب. الوهبي - الحنظلي - التميمي، وهذا هو الذي تنفرع منه عائلة البسام بن منيف المشار إليهم، ونذكر مشاهير علمائهم على النحو التالي:

منهم الشيخ/ أحمد بن عثمان البسام، هو الشيخ/ أحمد بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولكنه نشأ في بلدة نشأة صالحة وقرأ على علمائها وكانت زاخرة بالفقهاء الكبار مثل: العلامة الشيخ/ أحمد بن محمد القصير والشيخ الفقيه/ حسن بن عبد الله أبا حسين، وجد واجتهد واستفاد وأفاد وتولى القضاء في بلدة أشيقر واستمر فيه حتى توفي فيها عام ١١٢٩هـ على أثر الوباء الذي وقع فيها - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ حسن بن علي بن بسام، وهو الشيخ/ حسن بن علي بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن

(١) انظر جمهرة الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٣ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٧٣ .

محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متي ولد وشب وتعلم على علمائها وعلى غيرهم، ومن أشهر من أخذ عنهم من مشائخه من غير النجدين العلامة الشيخ/ أبو الفضل معيد الدين صفى الدين صاحب التفسير المسمي جامع البيان. واستمر في طلب العلم وتعليمه حتى توفي عام ٩٤٥هـ - رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

ومنهم الشيخ صالح بن عثمان القاضي، هو الشيخ/ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن - القاضي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاهر بن محمد ابن علوي بن وهيب الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٨٢هـ وشب فيها ونشأ وكان مولعا بالشعر النبطي والتاريخ والأنساب وعلم الفلك حتى أدرك في ذلك وصار له معرفة فيها، وله مؤلفات على حاشية دليل الطالب وحاشية رياض الصالحين ومثلها في التاريخ والأنساب واستمر حتى توفي عام ١٣٥١هـ في عنيزة - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد البسام، هو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد البسام<sup>(٤)</sup>، ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ حيث كان والده وجده مقيمين في مكة ولما بلغ سن التمييز أخذ في طلب العلم فتعلم في مدارس مكة المكرمة، ثم بعثه والده إلى القاهرة، ونال الشهادة فيها ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد ونال شهادة الليسانس عام ١٩٤٠م ثم عاد إلى المملكة وتقلد عدة مناصب في وزارة الخارجية معاونا أولا فيها: ومثل الحكومة في عدة مؤتمرات ثم مستشارا للسفارة السعودية في القاهرة ثم سفيراً للمملكة في باكستان ثم في تونس ثم في اليونان حتى توفي عام ١٣٩٧هـ - رحمه الله.

(١) المرجع السابق ص ٢١٥.

(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٦٧.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤١١.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن حمد القاضي ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن ابن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي ، من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد ، والحاصل أنه نشأ فيها نشأة صالحة وتلقى تعليمه على علمائها حتى أدرك في الفقه ، وعينه الإمام تركي بن عبد الله آل سعود قاضيا في عنيزة من عام ١٢٤٣هـ حتى ١٢٤٨هـ حيث ترك القضاء وتفرغ للعبادة والإفادة حتى توفي عام ١٢٦١هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن بسام ، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن بسام بن علي بن محمد بن عبد الله بن بسام بن منيف بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>.

ولد في بلدته وبلد عشيرته أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها وهو من معاصري الشيخ/ محمد بن إسماعيل وغيره ولعله استفاد منهم . قال الشيخ إبراهيم بن عيسى كان عالما فقيها نبيلاً رأيت له مسائل عديدة وكتب كتباً كثيرة بخطه الحسن الفائق وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ، والله أعلم - رحمه الله تعالى .

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن عثمان البسام ، وهو الشيخ/ عبد الله بن عثمان ابن محمد بن عبد الله بن بسام - الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ولد في بلدة

(١) انظر المصدر السابق ص ٤١٧ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦١٦ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٤ .

أشيقر ولم يعرف متى ولد، والحاصل أنه نشأ بها نشأة صالحة وتلقى العلم على علمائها وأشهرهم الشيخ/ أحمد القصير واستفاد حتى بلغ وأفاد غيره، وتولى القضاء في بلدة أشيقر وذلك عام ١١٣٩هـ وتصدى لنفع الطلاب خاصة والناس عامة حتى توفي - رحمه الله - عام ١١٦٠هـ في بلدة أشيقر.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد القاضي، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن الشيخ محمد الملقب بالقاضي ابن أحمد بن محمد بن علوي ابن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة وذلك عام ١٢٧٠هـ وشب وقرأ على علمائها حتى أدرك وصار من العلماء المعدودين في العلوم الشرعية والعربية ثم سافر إلى عُمان في الخليج العربي وعين قاضياً هناك ثم عاد إلى وطنه وبقي فيه على العبادة حتى توفي عام ١٣٤٣هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن صالح القاضي، وهو الشيخ/ عثمان بن صالح ابن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(٢)</sup>.

ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٨هـ بعد أن سافر والده إلى القاهرة لطلب العلم فنشأ في بيت علم وصلاح وعفاف ولرغبته في العلم قرأ على والده وعلى خاله الشيخ/ عبد الله بن محمد المانع كما قرأ على الشيخ/ محمد أمين الشنقيطي علوم العربية، ولم يزل في طلب العلم حتى استفاد وأفاد وأدرك، وله مؤلفات كثيرة واستمر على التعليم حتى توفي في بلدة عنيزة عام ١٣٦٦هـ - رحمه الله تعالى.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٢ ص ٦٢٩ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٦٨٧ .

## آل بسام بن عقبة

قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(١)</sup>: منهم آل بسام في عنيزة وفي أشيقر وفي الدرعية، ومنهم آل فيروز بن بسام في الأحساء وفي بريدة، ويجتمعون في بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من تميم.

ونورد نبذة عن أشهر مشايخ آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب.

منهم الشيخ/ طلحة بن حسن بن بسام، وهو الشيخ/ طلحة بن حسن بن علي بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد.

وشب وترى وتعلم في بيت علم وصلاح وتقى، وصار من الفقهاء المشاهير إليهم في بلده وتولى القضاء في بلده أشيقر وصار مرجعاً للتدريس والقضاء والإفتاء حتى توفي عام ٩٧٠ هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن فيروز، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ولد في مدينة أشيقر عام ١١٠٥ هـ وانتقل مع والده إلى الأحساء.

وكان من بيت علم كبير فشرع في طلب العلم فأخذ عن علماء زمانه الذين منهم والده الشيخ/ محمد، وخاله الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة ط ٢ ج ١ ص ٤٣ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٨١ .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٢٧ .

مشرف، والشيخ/ فوزان بن نصر الله، ومهر في الفقه وأصول الدين وتوفي -  
رحمه الله - عام ١١٧٥هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد بن فيروز، وهو الشيخ/ عبد الوهاب  
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن  
محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي  
الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ولد في بلدة الأحساء عام ١١٧٢هـ وشب وقرأ على علمائها  
الحديث وأصوله والنحو والبلاغة والمنطق والفقه والفرائض والحساب والجبر  
والمقابلة والهيئة وغير ذلك من العلوم النافعة وكتب كتباً كثيرة وزار الزبير ثم مرض  
وهو فيها وتوفي عام ١٢٠٥هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ مبارك بن مساعد آل مبارك، وهو الشيخ/ مبارك بن مساعد  
آل مبارك والده من معاتيق آل بسام<sup>(٢)</sup> فالذي أعتق والده مساعدا هو: عبد الرحمن  
ابن حمد البسام والد الوجيه الكبير/ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ولد المترجم  
له في بلدة مواليه آل بسام في عنيزة وذلك عام ١٢٥٨هـ وشب فيها وصار فيه  
نجابة وطموح فشرع في طلب العلم في بلده وقرأ على الشيخ/ محمد بن عبد الله  
ابن مانع وعلى ابنه الشيخ/ عبد العزيز بن مانع وغيرهما ثم رحل إلى جدة وكان  
يعمل بالتجارة إلا أنها لم تشغله عن العلم واستمر على العلم وتحصيله وتعليمه،  
وكان بينه وبين زميله الشيخ صالح العبد الله البسام مراسلات أدبية بالثر المحلي  
بالمحسنات البديعية من السجع والجناس والتورية وغيرها، ومنها الأبيات  
والمقطوعات الشعرية. توفي عام (١٣١٦هـ) - رحمه الله تعالى.

الشيخ/ محمد بن عبد الله بن فيروز، هو الشيخ/ محمد بن عبد الله بن  
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس  
ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٧٦ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٩٤٤ .

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٧٦ ، ٨٨٢ .

ولد في بلدة الأحساء عام ١١٤٢هـ ونشأ في كنف والده وكف بصره وهو ابن ثلاث سنوات، وحيث إنه كان مستفتح البصيرة درس على والده وحفظ كثيرا من الكتب منها مختصرا البلاغة وألفية الورد في التعبير وألفية ابن مالك في النحو حتى فاق أقرانه في العلم حيث إنه آية في الحفظ وعدم النسيان واستمر في البصرة بشهرته ونشاطه حتى توفي فيها عام ١٢١٦هـ - رحمه الله.

الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن فيروز، هو الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي - الحنظلي - التميمي<sup>(١)</sup>.

ولد في بلدة أشيقر عام ١٠٧٢هـ وشب فيها وقرأ على علماء عصره حتى أدرك وصار من الفقهاء المشار إليهم بالبنان فولى قضاء الكويت وهو أول قاض ولى قضاء الكويت حيث قال مؤرخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد ما نصه: «أما أول من تولى القضاء في الكويت فغير معروف بالتحديد ولكن أقدم من عرف هو الشيخ/ محمد بن فيروز المشهور كما أخبر به الأستاذ الشيخ/ عبد الله بن خلف واستمر في القضاء بالكويت حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١١٣٥هـ.

الشيخ/ محمد بن أحمد القاضي، هو الشيخ/ محمد بن أحمد بن محمد ابن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهبي، الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>.

ولد في بلدة وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وكانت أهله بالعلماء من عشيرته، فشرع في طلب العلم وجد واجتهد حتى صار من أكابر علماء وقته ثم ولى القضاء في أشيقر وحمدت سيرته، وهو الذي نقل وصية صبيح - عتيق عقبه المتداولة بين الناس والمعروفة بتاريخ ١٥/٩/٩٧٦هـ ويظهر أنه

(١) المصدر السابق ص ٨٩٤.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد لابن بسام ج ٣ ص ٧٩١.

من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري إلا أنه لم يعرف متى توفي بالتحديد. رحمه الله تعالى.

ومن العلماء الذين يتسبون إلى آل بسام: الشيخ عبد الرحمن بن عتيق. وهذه ترجمته: هو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عتيق بن بسام الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>.

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر في أول القرن العاشر الهجري ولم يحدد متى ولد وشب ونشأ فيها وشرع في القراءة على علمائها حيث كانت في زمانه حافلة بالعلماء والفقهاء والمذهب الحنبلي لأنه مذهب عشيرته: قال الشيخ/ إبراهيم ابن عيسى: «الشيخ عبد الرحمن بن عتيق كان عالماً فاضلاً فقيهاً وكان خطه في غاية من الحسن والإتقان كتب كتباً كثيرة في الرد على الجهمية للإمام أحمد وقال: في آخره علّقه على نفسه عبد الرحمن بن عتيق بن بسام الحنبلي. تاريخ عشرة من ربيع الآخرة سنة ٩٥٦هـ ولم يشر إلى متى توفي - رحمه الله تعالى.

قال ابن عيسى في آخر كتابه في بعض الحوادث الواقعة في نجد بما نصه<sup>(٢)</sup>:

«بيان نسب الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام جد آل بسام أهل عنيزة: كان قد انتقل من بلدة أشيقر إلى بلدة القصب قاضياً فيه، افتتح سنة عشرة وألف ١٠١٠ من الهجرة ولم يرغب المقام فيه، فطلبه أهل بلدة ملهم قاضياً لهم، فانتقل من بلدة القصب إلى بلدة ملهم قبل تمام السنة المذكورة، وصار قاضياً فيه: وكان عالماً فاضلاً أخذ العلم عن الشيخ الجليل/ محمد بن أحمد بن إسماعيل العالم المشهور في بلدة أشيقر وغيره. وهو أي الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاء: وأخذ عن غيره من العلماء في نجد وأخذ عنه أي الشيخ / أحمد بن محمد بن عبد الله البسام المذكور عدد كبير من العلماء في نجد منهم الشيخ/ عبد الله بن

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٠٥.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٢٠٥-٢٠٦.



عبد الوهاب المشرفي الوهبي: وهذا نسب الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الله البسام المذكور على قول بعض النسابين من علماء الوهبة أن الوهبة من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة<sup>(١)</sup> بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان والله أعلم.

#### آل بسام

قال الشيخ حمد الجاسر: البسام في زميقة من بلاد الخرج من آل بسام بن عتيق بن بسام بن عقبة بن رئيس من الوهبة<sup>(٢)</sup> قلت: ورئيس هذا هو ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي من بني تميم كما أنه يوجد أسر لآل بسام في دول الخليج العربي وفي الهند وكثير من البلاد الإسلامية والله أعلم.

#### البساما

واحدهم بسيمي، في أشيقر وعنيزة من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

#### التجار

واحدهم تاجر، قال الشيخ/ حمد الجاسر: إنهم في الفرعة والوشم وفي الزبير<sup>(٤)</sup> منهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بن عبد الله النشوان الشارخي المولود

(١) ذكر في شعر جرير (في ديوانه ص ١٤٠ طبعة الصاوي في مصر: انظر بعض الحوادث في نجد

ج ١ ص ٢٠٧-٢٠٨) (يا عقب يا بن سنيح ليس عندكم مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادي).

(٢) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٥ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤٦.

(٤) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ج ١ ص ٦١ وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣

في الفرعة والمتوفى عام ١١٨٧هـ - رحمه الله - من آل نشوان من آل شارخ من آل مشرف من الرهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

### آل نعام، التماميم،

واحداهم تمامي، من سكان وادي بريك سابقا المعروف في حوطة بني تميم حاليا وهم فخذ كبير ينحدر نسبهم من بني دارم من سلالة عبد الله بن دارم أحد فخذ بني حنظلة البطن المعروف في بني تميم وقد عرفوا بالعبادل نسبة إلى جدهم/ عبد الله بن دارم الحنظلي التميمي، وهم كثيرون وقد تفرقوا في كثير من مدن وقرى المملكة العربية السعودية، مثل التماميم في المزارحية وهم مؤسسوها بزعامة/ أحمد بن فواز بن راشد بن حسين التمامي العبدلي الحنظلي التميمي، والتماميم في عودة<sup>(١)</sup> سدير، والتماميم في الحريق، وآل تويم<sup>(٢)</sup> في الخرج، وآل شعلان في نعام في الحريق وفي الدمام في المنطقة الشرقية والرياض، والتماميم في حائل، وآل حميص في الخرج والرياض، وآل حوتان والعميري في الخرج، وآل حميصان في المزارحية، وآل رقطان في المزارحية والقراشا في الرياض، وآل سعيص في الخرج وأما الذين لا يزالون في وادي بريك من العبادل المذكورين فمنهم آل جمعان وآل جميل والحرداء والعتيق والعمارة والقراشا وآل حوتان وآل حريميل، ومن لم يحضرني اسمه والله أعلم.

### التماميم،

واحداهم تمامي، وهم سكان المزارحية الآن وهم أول من أسس المزارحية في النصف الأول، من القرن العاشر الهجري تقريباً بزعامة أحمد بن فواز بن راشد التمامي العبدلي الحنظلي التميمي الذي قال وهو في طريقه من وادي بريك إلى جابر مبيع جنوب الرياض وكان في معيته بعض جماعته وأفراد أسرته ومن أسرته ولد أخيه جعيفر الذي كان يحن على فراق وطنه ومسقط رأسه وعامة أسرته، وقال يعاتبه عتاب الأب لابنه ويشاركه في آلامه ووجدانه على وطنه السابق فقال من قصيدة نبطية:

(١) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ج ١ ص ٦٥ .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٦ .

يا ولد اخوي جعيفر ليه ونيت      لا تكثر الوثّ ولا تكثر اللو  
ما تنفع الوثّ وكثر التناहित      وشلك بدار عنها الأحباب قفو  
رادي بريك ديارنا لو تجلويت      أصبر وكن من فراقه على ضو  
وادي السدر نبغيه يه تعنيت      وسط البطين اللي به الجن غنو<sup>(١)</sup>  
اشتقت له واشتقت لغنات عفريت      لا بد ما توحى الدواوين في جو  
أمدح هل الحاير<sup>(٢)</sup> هل العزم والصيت      اللين إلى ضافو هل الهجن هلو  
قاموا بواجبنا وطقوا لنا البيت      وعيوا علينا وحلفوا لا تروحو

وقد أنجب أحمد بن فواز بن راشد التمامي الأنف ذكره أربعة أولاد: وهم عبد الله، وراشد، وفواز، ومحمد.

أما عبد الله فهو راعي قصر عبد الله المعروف بشمالي المزاحمية باسمه ومن ذريته آل عجل أهل مشيرفه وقد انقطعوا. ومحمد: من ذريته آل عظيم آل مبارك، وفواز: من ذريته آل دليجان، أما راشد فقد أنجب ستة أولاد: وهم على النحو التالي: آل عبد الرحيم، آل فهيد، آل عبد الله، آل ناصر، آل فواز، وآل سعد كلهم موجودون إلا آل سعد فانقطعوا. ومن آل فواز الشاعر الشعبي عبد العزيز بن محمد بن صقر التمامي السقائل من قصيدة شعبية إجابة على سؤال وجه إليه من أحد الحاضرين في بعض المحافل الشعبية عن العبادل من أي بلد جاءوا ومن أي أصل ينتمون وما هي أسماء أسرهم وأسماء البلدان الذين يقيمون فيها معينا محل أقامتهم في بلدانهم فقال:

يا الله باللي ما استعنت بغيره      يا واحد فوق العباد عظيم  
إنك على رد الجواب تعينني      يا معلم الإنسان يا عليم  
يا اللي تسأل عن العبادل منهم      خذ نبذة عنهم ولوك فهم  
أبا ابتدي لك بأحمد التمامي      بحرف الهجاء تسلم من التوهيم  
جاء من علاوي بريك وأسس ديره      بوسط البطين مصممة تصميم  
هي المزاحمية ديرة معروفة      واللي بعثها مارثة تميم

(١) يقصد بذلك خلوه من السكان.

(٢) يعني: بأهل الحاير (الجفران) فخذ من قبيلته سبيع بن عامر من العدنانيين.

من مارثة فهيد وعبد الرحيم  
على طريق سدير والقصيم  
الضيف ليجاهم لقي التكرم  
بالخرج واللي بالرياض مقيم  
مغالين في مرباهم القديم  
من العبادل عمهم تميم  
من روس ربعي رايم حكيم  
أهل كرم ورجالهم حلیم  
تغنيك شهرتهم عن التفهيم  
عزاز النفوس وسيرهم سليم  
ربعنا ما منهم اللي ضيم  
يستاهلون المدح والتفخيم  
في الخرج وفي حوطة بني تميم  
أولاد حماد وأخوه تويم  
من العبادل وافتهم يا فهيم  
من حبهم نظمته تنظيم  
ويرسل لنا ما يثبت التقويم  
اختاره المولي وهو يتيم

منهم التماميم الذي في حائل  
منهم التماميم الذي في العودة  
منهم تماميم الحريق أخوان  
منهم آل تويم أساس أمارة  
منهم آل جمعان الذي في الحوطة  
منهم آل جميل الذي في الحلوة  
منهم آل حميص بالرياض والدلم  
منهم آل حميسان بالمزاحمية  
منهم آل حوتان بالرياض والخرج  
منهم الحرادا في بريك وغيره  
منهم آل رقطان من العبادل  
منهم آل سعبس في الصحنة واليمامة  
منهم العمارا واحدهم عميري  
منهم آل عتيق عيال عمومة  
منهم القرشي طيبين السمعة  
أولاد عبادل ينتمون لدارم  
هذا اجتهادي ومن جهلت يسمح  
وختامها صلوا على خير الرسل

وقال أيضا حين سئل من أي قبيلة ومن بلد هو قال هذه الأبيات الشعبية :

من تميم اللي حموها وبعثوها  
نشعرك باللي تسائل وين جوها  
في سنين الخوف جوها وغرسوها  
بين سدر وبين طلع<sup>(١)</sup> أسسوها  
مزرعتهم في بريك مانسوها  
يوم جو وادي الثمامة وسطوها

كان تشدني فأنا من المزاحمية  
نسل عبادل ما يهابون المنية  
من علاوي ابريك جوها العبدلية  
جدي أحمد أسس العودة بنية  
والسبب في التسمية لها سمية  
ناقلين إسمها نقل الرصية

(١) الطلع نوع من الأشجار الشائكة الكبيرة وتقتات منه الإبل وقت الحاجة .

إلى أن قال في تحديد بلدتهم المراحمية:

خذ حدود الدار نقل عن هليه	يوم أبو مالك وريعة حدودها
حدها من شرق قصر المغرفيه	وخشم أبو مزروع ونقعهم حموها
مبعل اللي ما قدر يشري مطيه	لمن ملاحا السيل ربيعي بعلوها
ومن شمال طريق يسقي الحرمليه	البا وطاها السيل من سيله سقوها
وحدها من غرب كثبان قويه	لو تصداها الشياول ما محوها
ومن جنوب حدها الذبيبي عليه	كان ما قبلي رجال حدودها
ودرنا جيراننا عن كل سيه	سأهموا في نهضة الديرة بنوها
والقصور لها رجال صيرميه	من وفاهم يوم جوها ماعدوها
افتهم باللي جهلت القضيه	كان زليت زلة فادمحوها
ختمها صلوا على خير البريه	عد ما صلي عليه وكروها

أما إمارة المراحمية فمنذ بعثت وهي بأيدي التماميم وآخر من تأمر فيها عبد الله بن فهد بن راشد التمامي في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وفي عام ستين الهجري تقريبا حدث للأمير المذكور وعكة صحية، فوكل بدلا عنه في الإمارة ناصر بن زامل ثلاث سنوات وبعدها أعادوا إبراهيم بن عبد الله بن فهد التمامي إلى الإمارة مرة ثانية وبقي إبراهيم في الإمارة بالمراحمية إلى أن توفي عام ١٣٧٤هـ في عهد الملك سعود رحم الله الجميع.

قلت: تلقيت هذه المعلومات من كبار السن من هذه القبيلة والموثوق بهم ومن ضمنهم الأستاذ عبد العزيز بن سعد الحميص، والشاعر الشعبي/ عبد العزيز ابن محمد صقر التمامي صاحب القصيدتين المذكورتين، هذا ولا يفوتني أن أشير إلى أنني قد استرسلت في الكلام عن العبادل ليس تمييزا لهم عن غيرهم وإنما لعدم ذكر تواريخ أوائلهم وبعض الموجودين منهم في بعض المراجع التي بين أيدينا إلا نادرا ولأجل اطلاع القراء على ماضيهم وحاضرهم ضمن إخوانهم بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، جري تحريره، والله من وراء القصد.

## آل تميم

واحدهم ابن تميم، أسرة كبيرة تسكن الدلم وتعجان واليمامة والسلمية والسيح التابعات لمنطقة الخرج، ومنهم أسر تسكن في مدينة الرياض، وقد أفادنا أحد تلك الأسر<sup>(١)</sup> أنهم من الوهبة والوهبة معروفون أنهم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم. قال بما يعناه أنهم نزح أوائلهم من بلدة أشيقر في حدود أول القرن الثاني عشر واستقروا في منطقة الخرج. قلت : ومنه الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن تميم من علماء القرن الرابع عشر الهجري درس على علماء وقته وأشهرهم الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخذ يدرس الخاصة والعامة وعرض عليه القضاء ولم يرغب فيه وآثر عيشة الكفاف، ولم أظفر على تاريخ ولادته ووفاته إلا أنه من علماء الدلم في منطقة الخرج رحمه الله، ومنهم أيضا الأستاذ/ عبد العزيز بن عبد الله بن تميم وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون المالية والإدارية.

## آل تميم

بضم التاء والمثناة الفوقية، في الدلم في الخرج والرياض وهم من العبادل من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

آل ثاني<sup>(٣)</sup>

حكام قطر حالياً، وهم من المعاضيد يلتقون مع الوهبة في معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم من مضر من عدنان. انتقل آل ثاني من بلدهم وبلد عشيرتهم أشيقر في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى أحد بلدان سدير ثم انتقلوا منه إلى يبرين جنوب الأحساء ثم انتقل جدهم الأمير/ محمد بن ثاني إلى قطر عام ١٢٦٤هـ والمتوفي عام ١٣٣١هـ وكان من أبرز رجال آل ثاني في عصره ثم ابنه الشيخ/ عبد الله بن قاسم آل ثاني المتوفي عام ١٣٧٦هـ.

(١) هو الأخ/ غانم بن عبد الله التيمي.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٧٦ ، ومجلة العرب ص ٢٢ ص ٤٢٧ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ٨٠ .

## آل جاسر

قال الشيخ / حمد الجاسر<sup>(١)</sup> : «إنهم في أشيقر ثم في شقراء . وهم أبناء جاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد بن راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاهر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة - من بني تميم . وتقدم تفريع آل جاسر هؤلاء عند ذكر آل بجاد . منهم الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن بجاد .

## آل جبرين

سكان شقراء القدامى ، قال الشيخ / حمد الجاسر<sup>(٢)</sup> : «إنهم من الوهبة من تميم» وقال أيضا : وجاء في تاريخ ابن زاحم ما نصه «وأهل شقراء قبل بني زيد . هم من بني عدي وهم آل معقل وآل جبرين» .

وذكر أحد بعض هذه الأسر ومن بعض الرواة أنهم من الأسلم من شمر والله أعلم .

## آل جبيل

في ملهم ، من آل معيوف من أبناء محمد بن سعيد بن رئيس من آل عساكر ابن بسام بن عقبة بن رئيس من آل رئيس (الرياسة) من الوهبة ، من بطن حنظلة ، من بني تميم<sup>(٣)</sup> .

## آل جمعان

في حوطة بني تميم ، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢ ج ١ ص ٨٨ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٩١ ، ومجلة العرب ص ٢١ ج ٢ ص ٤٣٤ .

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ط ١ ج ١ ص ٩٣ .

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٠٨ .

### آل أجيمان

بضم الجيم: في القرابين، قال الشيخ/ حمد الجاسر: «إنهم من آل سبيهن من آل شبيحة من آل شبرمة من آل محمد من الوهبة، من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> وهم معروفون في القرابين أحد بلدان الوشم.

### الجبابا (آل حبيبة)

في الحصون وفي المجمع، وهم آل حمد، و آل يحيى، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### العيس

من أهل الرس، أسرة متفرعة من أسرة آل رئيس وهم أبناء عم للضلعان<sup>(٣)</sup> من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

### آل حبيب

من سدبر من آل شبرمة، من آل محمد، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل حرادا

واحدهم حريدي، في حوطة بني تميم وهم من العبادل من سلالة عبد الله ابن دارم من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

### آل حراقا

واحدهم حريقي، في شقراء وعينزة وهم من المشارفة، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ١١٦.

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٢١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ١ ص ١٢١ ط ٢.

(٤) انظر معجم أسر القصيم في حرف الحاء، والأسر المتحضرة ج ١ ص ١٢٢ ط ٢.

(٥) انظر العرب ص ٢٢ ج ٤٢٧.

(٦) انظر جمهرة الأسر المتحضرة ج ٩ ص ١٢٨ ط ٢.



## الحسابات

واحدهم حسيني، في شقراء والقصب: من آل سعيد بن رئيس من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهب من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

**آلِ حَسَنِ**

في أشيقر وفي الزبير، من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن  
زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عيسى في حوادث سنة (١٠٨٥هـ): «وفيها وقع حرب أهل أشيقر قتل فيها أولاد محمد بن حسن وهم إبراهيم ومانع وجوینان وغيرهم: وآل ابن حسن المذكورون من رؤساء بلدة أشيقر من آل بسام بن منيف من الوهبة من بني تميم، وهم غير آل ابن حسن الذين ارتحلوا من أشيقر وسكنوا بلدة حرمة فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من بني تميم.

وقال أيضا في حوادث سنة ١١٣٥هـ: وفي هذه السنة قتل آل قاضي في بلد أشيقر قتلهم بنو عمهم آل ابن حسن، وآل ابن حسن المذكورون غير آل ابن حسن الذين ارتحلوا من بلدة أشيقر إلى بلدة حرمة وسكنوا فيها فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من تميم. انتهى.

قلت وهم من الوهبة والوهبة من بطن حظلة - من بني تميم. والله أعلم.

**آلِ حَسَن**

في الجمعة وحرمه من آل حسن بن مقبل من آل بسام بن منيف بن عساكر  
ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن  
حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٣١ ط ٢.

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٣٢-١٣٣ ط ٢ ، وبعض الحوادث في نجد لابن عيسى ج ١ ص ٦٦ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٣٣ ط ٢.

### آل أبو حسن

في المجمع وحرمة والزبير من الوهبة من بطن حنظلة من أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل حسن

في الخبراء، وهم متفرعون من أسرة الوهابا. واحدهم وهيب من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل حسين

في عودة سدير، وهم: من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### الحصانا

واحداهم حصيني بالتصغير، وهو لقب للشيخ / أحمد بن عثمان بن عثمان المتوفى عام ١١٣٩ هـ على ما ذكره ابن عيسى في نسب الوهبة فعرفوا أبناءه بهذا اللقب وهم في بلدة أشيقر انتقلت أسرة منهم إلى البرود في السر، ثم انتشروا في بلاد أخرى وعلى هذا فنسب الشيخ هو: أحمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب: ومن آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

قال ابن عيسى: والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر الحصانا والخراشا المعروفون في أشيقر وآل بسام الذين في زميقة من بلاد الخرج وآل قاضي المعروفون في عنيزة وآل حسن الذين في أشيقر وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون بالوناسا وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في المجمع وحرمة.

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٣٦ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٣٦ ط ٢.

(٣) انظر العرب ص ٢٢ ص ٤٢٧.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ١ ص ١٧٣.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١٢٩٤هـ<sup>(١)</sup> قتل / عبد الله بن عثمان بن حمد الحصيني أمير بلدة أشيقر هو وابن أخيه/ عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني قتلها عبد الله بن سعود بن فيصل عند باب العقلة المعروف شرق بلدة أشيقر، وكان عبد الله بن عثمان الحصيني المذكور من الشجعان المشهورين في أشيقر كان عاقلا حازما - رحمه الله تعالى - وكان سبب قتلها أن ابن بصيص ومن معه من برية من مطير قاطنون على جوار أشيقر ومعهم عبد الله بن سعود الكبير وكان آل نشوان حيتن في بلدة أشيقر ومعهم عدة رجال من أهل الحريق، وآل نشوان المذكورون من المشاركة من الوهبة وقد تصالحوا هم وآل بسام واستقل آل بسام بديّة ولد الطويل وولد بن حسن من المشاركة للمقتولين في وقعة الدار كما تقدم، وبديّة ولد ابن مقحم المقتول في وقعة الجمعية كما تقدم أيضا، وآل مقحم من آل علي من السعيد من الظفير، فدخل عبد الله بن سعود بلدة أشيقر ومعهم عدة رجال من خدامه وطلب من عبد الله الحصيني الزكاة والجهاد فقال له قد أعطينا ذلك عمك عبد الله آل فيصل، فقام عبد الله بن سعود يريد الخروج إلى أصحابه وهم على الجوار وقام معه الأمير عبد الله الحصيني وعبد الرحمن الخراشي الملقب بالطويسة، وعبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني وساروا معه يتحدثون فلما وصلوا باب العقلة المذكور أمر عبد الله بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبد الله بن عثمان الحصيني هو وابن أخيه عبد العزيز رحمهما الله تعالى، وجرحوا عبد الرحمن الخراشي المذكور جروحا شديدة وانهمز لبيت ماجد ابن بصيص، ثم إن آل بسام أعطوا ماجد بن بصيص مائتي ريال وأطلقوا عبد الرحمن المذكور، وقال أيضا: وفي سنة ١٣٠١هـ<sup>(٢)</sup> وفي جمادى الأولى من هذه السنة قتل سليمان بن حمد بن عثمان الحصيني خارج بلدة أشيقر، قتله آل نشوان انتهى. وقد أشار ابن عيسى إلى بعض ما جرى بين آل نشوان وبين هذه الأسرة وغيرها من أسر أشيقر وميأتي طرف مما أشار إليه في الكلام عن آل نشوان، ومعروف أن الجميع من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، وقد زالت ولله الحمد الأحقاد من النفوس بفضل الله ثم بفضل العلم والوعي والوحدة الاجتماعية

(١) انظر: بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٨٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ١٩٢.

والسياسية التي تعيشها هذه البلاد التي تحكم بشرع الله مما جعل الجميع إخوة متحابين فيما بينهم والحمد لله رب العالمين في ظل حكومتنا السعودية الرشيدة وفقها الله لكل ما يرضيه لصالح الإسلام والمسلمين .

#### آل حمد

في الحصون من قرى سدير وهم من اليحيى من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني قميم<sup>(١)</sup> .

#### آل حميد

بضم الحاء وكسر الياء مشددة، قال حمد الجاسر: في أشيقر وهم من آل شيحة من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني قميم<sup>(٢)</sup> .

#### الحميدان

في الرس من بلدان القصيم من الوهبة من بطن حنظلة من بني قميم<sup>(٣)</sup> .

#### آل حميسان

في المراحمية، من العبادل - من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن قميم<sup>(٤)</sup> .

#### آل حميص

في الدلم والرياض وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة من بني قميم<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر إلى الأسر المتحضرة ج ٢ ص ١٦٣ ط ٣ ، والعرب ص ٦٥ .

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢ ط ٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٢ ط ٢ .

(٤) انظر العرب ص ٢٢ ص ٤٢٧ .

(٥) انظر العرب ص ١٥ ص ٤٢٧ .

## آل حوتان

في الحريق ونعام وحوطة بني تميم والحلوة والخرج والرياض من العبادل من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل حوشان

في بريدة، وهم أبناء عم للرواف، قدموا من العينية زمن حجيلان بن حمد عندما تولى إمارة بريدة عام ١١٩٠هـ تقريبا حتى توفي سنة ١٢٣٤هـ وهم من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل حراز (الخراز)

في خب البريدي في منطقة القصيم<sup>(٣)</sup> (بريدة)، وهم فرع من أسرة البريدي من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، وكذا الخراز الذين في عنيزة إحدى بلدان منطقة القصيم من الوهبة أيضا أبناء عم لمن قبلهم.

## الخراشا

واحدهم خراشي، قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(٤)</sup>: إنهم في أشيقر: من آل بسام بن منيف من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ومن تاريخ هذه الأسرة أنه في سنة ١٢٩١هـ قال ابن عيسى<sup>(٥)</sup>: بلغ الخراشا والحصانا أن محمد بن علي ابن نشوان قد تكلم فيهم بكلام عند سعود، فلما أذن لهم سعود بالرجوع إلى بلدهم وأقبلوا على البلد خرج عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي وأخوه عبد الله وعلى بن عثمان الحصيني وابن أخيه/ عبد العزيز بن إبراهيم الحصيني وأمسكوا محمد بن علي بن إبراهيم بن نشوان خارج البلد وضربوه ضرباً شديداً، فرجع إلى بلد الفرعة وأقام عند أصهار له فيها، ولما بلغ الخبر عثمان بن عبد الله بن

(١) انظر العرب ص ١٥ ص ١٩٩ و ص ٢٢ ص ٢٨٢.

(٢) انظر الأسرة المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٨٢-١٨٣ ط ٢.

(٣) انظر أسر القصيم وانظر البريدي كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٢٠٠-٢٠١.

(٤) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢١٤.

(٥) انظر إلى عقد الدرر ص ٨٨ وكما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر في الأسر المتحضرة ج ١ ط ٢.

إبراهيم بن نشوان وكان آنذاك في الجريفة، سار إلى بلدة الحريق وطلب منهم النصرة لأن آل نشوان وأهل الحريق كلهم عشيرة واحدة من المشاركة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

فسار معه عدة رجال منهم ودخلوا بلدة أشيقر آخر الليل ورصدوا على باب عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، وعلى باب علي بن عثمان الحصيني فلما خرج عبد الرحمن المذكور لصلاة الفجر أمسكوه وضربوه ضربا شديدا وأمسكوا علي بن عثمان الحصيني وضربوه وجرحوه جرحا شديدا، فقام عليهم أهل البلد مع آل بسام وحصل بينهم وبين أهل الحريق قتال فانهزم أهل الحريق إلى بلدهم، وقتل منهم عثمان بن عبد الله بن مقحم. وقال ابن عيسى أيضا وفي سنة ١٣٠٤هـ<sup>(١)</sup> وفي خامس ذي الحجة صبيحة يوم الخميس قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي الملقب بالطويسة؛ قتله عثمان بن محمد بن نشوان الملقب بالفهد، وهرب إلى بلدة الحريق وكان عبد الرحمن المذكور سخيّا شجاعا... انتهى.

قلت: وآل نشوان والخراشا كلهم أبناء عم من زاخر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، وهذا كله سبيه الجهل وعدم الوعي والحمد لله الذي أزال الحقد من القلوب وآلف بينهم وصاروا إخوة متحابين في الله في ظل دين الإسلام الحنيف ثم في ظل هذه الأسرة الحاكمة المباركة «آل سعود».

#### آل خرافا، الخرافا،

واحداهم اخرافي، في أشيقر ورغبة والبرة وعنيزة وحريملاء والرياض والكويت والغاط وفي بعض البلدان. قال ابن عيسى<sup>(٢)</sup>: وأما آل خرافان فالمعروف منهم اليوم محمد بن عبد الله بن خريف في رغبة هو وأولاده وابن أخيه في البرة وعيال الخرافي في عنيزة، والخرافا في الكويت من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم. وقال ابن عيسى أيضا<sup>(٣)</sup>.. وفي ربيع أول من سنة ١١٠٩هـ قتل في أشيقر: حمد بن عبد الرحمن آل حماد بن شبانة من رؤساء بلدة

(١) انظر إلى عقد الدرر لابن عيسى ص ٨٨.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٨.

أشيقر من آل محمد من الوهبة، وهدمت عقدة المنىخ وغزبة في أشيقر وجلا آل محمد وآل خرفان وآل راجح، ثم رجع آل خرفان والراجح بعد أيام قليلة، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا قليل وتفرق باقيهم في البلدان... انتهى. وقال ابن عيسى أيضا<sup>(١٤)</sup>: وفي سنة ١١١٤هـ الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروفة في أشيقر قتل فيها دبوس بن كنعان من آل بسام وجميعان وإبراهيم أبناء سليمان من آل خرافان، وفي آخرها اصطالح أهل أشيقر بينهم... انتهى، وقال ابن عيسى أيضا<sup>(٢)</sup>: وفي سنة ١١١٥هـ باق آل بسام أهل أشيقر من آل عساكر وقتلوا إبراهيم بن يوسف وحمد بن علي، وهدمت المدينة والسوق المعروف في أشيقر ورحل آل خرفان وآل راجح... انتهى.

وقال أيضا: وفي السنة نفسها<sup>(٣)</sup> سطا آل خرفان في أشيقر وملكوا محلتهم سوق الشمال في أشيقر وقتلوا عبد الرحمن القاضي من آل بسام.

#### الخروب

عن هذه الأسرة وافانا الدكتور/ عبد الله بن يوسف الشبل ما نصه «الخروب جمع خرب، في الأصل اسم لذكر الحباري ولُقِّب به سليمان بن ناصر الشبل، وهم من المشاركة عند انتقال هذا الرجل مع أخويه عبد الله ومحمد بن الفرعة إلى المذنب على أثر الصراع بين آل مشرف والنواصر، وقد تتبع المؤرخ «محمد بن يوسف» أخبار هذا الصراع وسجل حوادثه في تاريخه المخطوط ثم حمل هذا اللقب بعض أولاد سليمان وأحفاده ويكاد يختفي هذا اللقب الآن، لأن جل أفراد هذه الأسر قد رجعوا إلى الاسم الصحيح (آل شبل) وعدلوا عن هذا اللقب، وعن أشهر من هذه الأسر: يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن حمد بن سليمان بن ناصر (الشبل) من آل مشرف؛ وهو من طلبة العلم كان في البداية قرينا للشيخ عبد الرحمن السعدي ثم تتلمذ عليه، وكانا يتدارسان القرآن بعد صلاة الفجر كل يوم وفي رمضان بعد صلاة العشاء الآخرة ومكثا على ذلك

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٣.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٤.

(٣) انظر روضة الناظرين ج ٢ ص ٢٢٨.

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٤٥٢ \*\*\*\*\*

أكثر من أربعين عاماً، وكان محباً للخير والإصلاح بين الناس ويكتب لهم الوثائق الشرعية، وعين عام ١٣٧١هـ مديراً للمعهد العلمي السعودي وتوفي في ٢٣ شوال عام ١٣٧٣هـ وكانت ولادته في شهر محرم عام ١٣٠٩هـ - رحمه الله - والتردد الذي ذكره الشيخ إبراهيم بن عيسى - رحمه الله - في نسبهم بين آل مشرف وآل راجح، وكلاهما من الوهبة، لا أصل له لدى هذه الأسر بالمقطوع والذي تناقله أفرادها أنهم من المشارقة، والناس مأمونون على أنسابهم.

### آل خريف

بضم الخاء مصغرة، قال الشيخ/ حمد الجاسر<sup>(١)</sup>: في أشيقر ورغبة وشقراء وجلاجل والغايط والعودة وعنيزة والرياض والمجمعة وهم أبناء خريف بن عبد الله ابن شبانة منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف، ومنهم الشيخ/ عبدالرحمن ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن خريف المولود سنة ١٣١٠هـ والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup> انتهى. قلت: ومنهم أسر في تميم من قري دير وحريملاء في الشعب وغيرها.

### آل خشان

في الرس أحد مدن منطقة القصيم، وهم فرع من أسرة آل خليفة أهالي الشنانة من المشارقة هم والعلولي من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل خلف

في شقراء من البجادا، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٠٣ ط ٢.

(٢) انظر روضة الناظرين كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر ج ١ ص ٢٠٣ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٠٤.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٠٩ ط ٢.



## آل خليفة

في الشنانة التابعة لمنطقة الرس في القصيم وفي الرياض وغيره من مدن المملكة، وهم أبناء عم لآل عقيل أهل القصر من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل خميس

في العطار من قرى منطقة سدير، من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل دحيم

في الوشم، من الوهبة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل دخيل

في المجمعة، من آل أبي حسن، من الوهبة، من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل دخيل

بضم الدال وفتح الخاء، في حريملاء من آل عنيق من آل عسكر من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل دريفيس

في أثيفيه، من آل محمد من الوهبة من بني تميم، قال الشيخ إبراهيم بن عيسى<sup>(٦)</sup> : ولكل بطن من بطون آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب أطراف يلتحقون بهم، ومنهم البجادا في أشيقر وآل دريفيس في أثيفيه وآل سعد في القصب. انتهى. قلت : والبجادا من زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

(١) انظر ما قبله ج ١ ص ٢١١.

(٢) انظر معجم اليمامة ج ٢ ص ١٦١ والعرب ص ٢١ ص ٦٥.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٢٦ ط ٢.

(٤) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٩ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٢٩ ط ٢.

(٦) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧.

## آل دفاع (الدفاع)

في عنيزة، وهو لقب لعبد الله بن صالح بن عويد الذي انتقل من المذنب إلى عنيزة ثم اشتهر اللقب لأبنائه وهم آل عويد من الوهبة من بطن حنظلة من تميم<sup>(١)</sup>.

## آل دهلاوي (الدهلاوي)

في المذنب أحد بلدان القصيم: من الفداغمة من الوهبة<sup>(٢)</sup> من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

## آل ديعان

قال الشيخ / حمد الجاسر<sup>(٣)</sup>: (في سدير والزبير من آل بسام من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم)، وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup>: وأما آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر. فال معروف منهم اليوم: آل يوسف بن علي بن أحمد بن رئيس بن زاخر بن عساكر وآل عتيق في التويم وآل علي بن موسى بن عتيق في شقراء ومنهم المشاهدة في أثيفية. ومنهم آل ديعان في سدير وفي الزبير. انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(٥)</sup>: وفي سنة ١٠٨٤ هـ فيها الواقعة المشهورة بين أهل أشيقر في المغدر قتل فيها عريف بن ديعان، وعبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام وغيرهم. انتهى.

## آل راجح

في أشيقر، من آل رئيس من الوهبة<sup>(٦)</sup> من بطن حنظلة من بني تميم، ومن

(١) انظر الاسر المتحضرة ج ١ ص ٢٣٥-٢٣٦ ط ٢، والعرب ص ٢٠ ص ٥٧٤ وس ٢١ ص ٥٧١.

(٢) انظر الاسر المتحضرة ج ١ ص ٢٤٥ ط ٢.

(٣) انظر أنساب الاسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ١ ص ٢٤٦-٢٤٧ ط ٢ وتاريخ بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٢٢١.

(٤) ذكر ابن عيسى كما ذكر في الكلام على عساكر أن آل عتيق في التويم من آل يوسف من آل عساكر بن بسام بن عقبة ص ٢٢١.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٦٥ لبعض الحوادث في نجد لابن عيسى.

(٦) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١٤، حوادث سنة ١١٠٩، والاسر المتحضرة ج ١ ص ٢٥٧-٢٥٨ ط ٢.

آل راجح: آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي في شقراء وأشيقر، وآل عثمان ابن محمد البجادي في أشيقر، وآل خلف بن ناصر البجادي في أشيقر، وآل قهيدان في أشيقر، وآل عتيق<sup>(١)</sup> في القصب والزبير وآل غملاس بن حجي بن عقبة في الزبير، هؤلاء من آل راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وقد يلحق بهم غيرهم مما لا تحضرني أسماؤهم، وقال ابن عيسى<sup>(٢)</sup>: وفي سنة ١١٠٩هـ في ربيع أول من هذه السنة قتل في أشيقر أحمد بن عبد الرحمن آل حماد من آل شبانة من رؤساء بلد أشيقر وجلا آل محمد وآل خرفان وآل راجح، ثم رجع إلى خرفان وآل راجح بعد أيام قليلة، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل، وتفرقوا في البلدان... انتهى.

#### آل راشد

في المراحمية، من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل راشد

في الحريق في منطقة الوشم، من المشارفة (المشرف) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. قال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> وفي سنة (١١١١هـ) قتل عليان بن حسن ابن مغامس بن مشرف من المشارفة من الوهبة من بني تميم؛ قتله آل راشد بن بريد ابن مشرف وآل محيوس بن مشرف في الحريق المعروف في بلدان الوشم، وجلا ابن يوسف أمير بلد الحريق وهو من المشارفة من بني تميم وقصد بلد القصب وأقام هناك... انتهى.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١٤، وانظر العرب س ١ ص ٧٦٥.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٨.

(٣) انظر مجلة العرب س ٢٢ ص ٤٢٧، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٦٣ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد للشيخ إبراهيم بن عيسى ص ٨١.

## آل رشيد

في الخرج والجريفة، من المشارفة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل رشيد

في مراة، أبناء رشيد بن بسام من آل بسام من آل زاخر من الوهبة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## الرقارقة

في أشيقر ثم في شقراء، وهو لقب على جدهم محمد، وهم من أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عيسى: أنه في سنة (١١٤٧هـ) سطا محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب الرقراق من آل محمد من الوهبة في بلدة أشيقر ومعه عدة رجال من أهل جلاجل واستولوا على محلة آل محمد المعروفة بسوق الشمال في أشيقر وصار أميراً فيه، وأما آل بسام بن منيف فهم أمراء محلته السوق الجنوبي المعروف في أشيقر... انتهى. وقال ابن عيسى أيضاً: وفي سنة (١١٥٥هـ) في ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب توفي أمير بلدة أشيقر محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب بالرقراق، وكان شجاعاً فاتكاً رحمه الله تعالى... انتهى.

## آل رقية (الرقية)

في بريدة من آل سبيهي من آل شيحة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. قال ابن عيسى<sup>(٤)</sup>: ومن آل شيحة آل سبيهي الذين قي القرابين منهم راشد بن سليمان بن سبيهي المعروف بالرقية... انتهى.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٨٣ .

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٢ ط ٢١٠ .

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٣٥ ، والأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٨٥ ط ٢٠ .

(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد للشيوخ / ابن عيسى ص ٢٢٧ .

## آل رواف

في بريدة والدرعية وعرقه، منهم الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن آل رواف من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup> ولد في بلدة بريدة عاصمة القصيم عام (١٢٩٢هـ) ونشأ فيها وأخذ مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب بلده ثم شرع في طلب العلم حتى نبغ وصار من العلماء الاجلاء وتولى عدة مناصب للقضاء في حضرموت (المكلاء) وفي عُمان (جعلان) واستمر فيها حتى توفي غيلة من بعض الأشرار عام (١٣٥٩هـ) - رحمه الله - ويوجد لهم أسر في الشام، حيث إنهم من العقيلات سابقا حسب ما أفاد به أحد كبار السن منهم في مقابلة مع أحد الصحفيين المحليين في أحد الصحف المحلية.

## الرياسة (آل رئيس)

منهم آل رئيس في تميز وفي بلدان سدير وفي الرياض والقصيم، وهم من أبناء رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>، ويلحق بالرياسة فخذ كثيرة من الوهبة مثل المشارفة والمعاويد والبسام وغيرهم، وستمرك أسماء أسرهم في هذا الكتاب عدد ذكر فخذهم في مواضعها إن شاء الله.

## آل رئيس

في الرس، منهم الضلعان وغيرهم من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## الزغاب

في الخبراء، من الوهابا واحدهم (وهيبي) من المشارفة من الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥١٠.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢٩٤ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٩٤ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣١١ ط ٢.

## آل سالم

في الدرعية والرياض وأبناء عمهم آل يوسف في العمار ومن آل سالم الأستاذ/ عبد العزيز السالم مدير مكتب سمو وزير الداخلية سابقا ومنهم الشيخ/ صالح السالم أمير الطائف سابقا من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup> ولهم مناصب في الدولة ومنهم رجال أعمال.

## آل سبيهين

في القرين من قرى الوشم، من آل شيحة من آل شبرمة (الشبارمة) من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم. قال الشيخ ابن عيسى<sup>(٢)</sup> : ومن آل شيحة آل سبيهين في القرين، ومنهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقية في بريدة عاصمة القصيم. انتهى.

## آل سحيم

في عينة، من آل يوسف من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## السعيدان (آل سعيدان)

في أشيقر ثم في القرين وأثنية وثرمداء وشقراء والقص بمناطقة الوشم، من أبناء سعد بن محمد بن سليمان بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد بن سعد من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي ابن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل سعد

في القصب بمناطقة الوشم، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٢١ ط ٢.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧ والأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٢٦ ط ٢.

(٣) انظر تاريخ ابن قاسم للشيخ/ صالح بن عبد الرحمن القاضي، كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٣٣٢ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٣٨ ط ٢ والعرب ص ١٧ ص ٣٠٨.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٧٦ ط ١.

### آل سعيد

على لفظ التصغير في الحلوة بمنطقة حوطة بني تميم وفي الحريق وفي الجهراء (الكويت) وهؤلاء يدعون آل عميره وهم من المشاركة آل مشرف، منهم الشيخ/ عبدالله بن سعيد المعروف بالحر، وكذا في أشيقر وهم من الوهبة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل سعيد بن رئيس

منهم الحسانا وآل معيوف وآل جليل في شقراء والقصب وجلاجل وملهم، من آل عساكر من الرياسة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل سعيدان

في شقراء والدوامي، من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد ابن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل سعيد

بسين مضمومة بعدها عين مفتوحة، في اليمامة بالخرج والرياض، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظل من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل سعيد

بالتصغير والياء المشددة مكسورة، وهم في الحريق ونعام والحلوة والرياض وغيرها، من الوهبة من بطن حنظلة إحدى بطون بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣، والعرب ص ٢١ ص ٨٣٤، والأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥٣-٣٥١ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥٥ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٣ ط ١.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٧ ط ٢، وانظر العرب ص ٢٢ ص ٤٢٧.

(٥) انظر العرب ص ١٥ ص ٢٠١ و ص ٢١ ص ١٠٤، وكتاب الحريق ٧٦، والأسر المتحضرة في نجد ص ٣٥٦ ج ١.

## آل سكران

في قصر ابن سكران المسمى باسمهم في السر وفي الرياض، من المشارفة من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> منهم علماء وشعراء شعيون ورجال أعمال.

## آل سلوم

في العطار<sup>(٢)</sup> في سدير وفي عنيزة وفي الصباح في بريدة، منهم الشيخ/ خميس بن سليمان الوهبي الحنظلي التميمي من سلالة الشيخ ابن سلوم ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وكانت أهلة بالعلماء والفقهاء فتلقى العلم عنهم وأشهرهم الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل وبقي في بلده حتى ولى قضاءها أي بلدة أشيقر واستمر حتى توفي، وهو من علماء أول القرن الحادي عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عبد الرازق بن محمد بن علي بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهبي، الحنظلي، التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في بلد الزبير ولم يعرف متى ولد ولكنه ولد وشب وقرأ على علمائها منهم والده ثم رحل إلى بغداد وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ موسى بن سميكة وعلى أجلاء علمائها في النحو والصرف والبلاغة والمنطق والأصول، وحصل ومهر ومن ثم رجع إلى بلدة فقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وحصل على علوم شتى وألف وأفاد، ثم ولى القضاء في سوق الشيوخ بعد وفاة أخيه وبقي فيها حتى توفي في سوق الشيوخ عام ١٢٥٤هـ رحمه الله تعالى، قال الشيخ ابن عيسى انتقل علي بن سلوم من العطار إلى الأحساء ثم إلى الزبير. انتهى.

ومنهم أخوه الشيخ/ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهبي<sup>(٤)</sup> الحنظلي التميمي نسبا النجدي وطنا الزبيري مولدا، ولد في مدينة الزبير بعدما انتقل إليها والده من العطار إلى

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥٨ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق الأسر المتحضرة في نجد ص ٣٦٤ ط ٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ١ ص ٤٣٣.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٩٨.



الأحساء ثم إلى الزبير فولد المترجم له فيها على رأس القرن الثالث عشر الهجري تقريباً، فنشأ فيها وتعلم وحفظ مختصرات في العلوم ودأب على طلب العلم وأكثر الاشتغال في الفقه حتى مهر فيه مع العبادة والتقوى والعفاف والورع واتباع الآثار النبوية وتولى القضاء في بلدة الزبير بأمر من شيخ المتفق واستمر فيها حتى عام ١٢٤٦هـ ولما أصاب الحاج مرض، مرض هو ووصل إلى بلدة الزبير وتوفي فيها عام ١٢٤٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ محمد بن علي بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> وجميع أسرته من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد في بلدة العطار إحدى قرى سدير عام ١١٦١هـ فشب وقرأ على علماء وقته وخصوصاً القرآن الكريم رغم صغر سنه وأخذ في طلب العلم ثم رحل إلى الأحساء للأخذ والقراءة على علمائها مثل الشيخ/ محمد ابن فيروز فأكرمه وصار كولده، فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه والأصول فمهر في ذلك لاسيما الفرائض وتوابعها الحساب والجبر والمقابلة، وصار شيخه يجيز لإقراء الطلبة عليه ولما سافر شيخه إلى البصرة صحبه فطلبه شيخ المتفق ليتولى القضاء في سوق الشيوخ فامتنع فطلب ابنه الشيخ/ عبد اللطيف فأجابه على شرط أن يصحبه والده فصحبه وذريته وسكن سوق الشيوخ مع ابنه القاضي وكف بصره في آخر عمره وتوفي فيها عام ١٢٤٦هـ - رحمه الله.

#### آل سليمان

في القرينة، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بني حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل ابن سليمان

من أهل عنيزة، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٩٠٩.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٧١ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٧١ ط ٢ للأسر المتحضرة في نجد ط ٢.

## السواكت

واحدهم سويكت، في الزلفي<sup>(١)</sup> وفي عنيزة وفي الكويت من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ/ محمد بن عبد الله السويكت من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وكانت أهله بالعلماء وانصرف إلى طلب العلم وتحصيله فشرع في القراءة على علمائها وأشهرهم الشيخ/ أحمد القصير والفقيه الشيخ حسن بن عبد الله آل أبا حسين، فلما أدرك في الفقه وشارك غيره في العلم طلبه أهالي بلد جلاجل ليكون قاضيا لديهم فرحل إليهم من أشيقر وأقام قاضيا في جلاجل ومدرسا لخواص الطلاب ووعظ العامة وإقتائهم حتى توفي فيها ولم يعرف متى توفي أيضا، إلا أنه من علماء القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم. حيث تأخر مدة طويلة بعد وفاة شيخه أحمد القصير المتوفي عام ١١٢٤هـ رحمهما الله جميعا. . . أمين.

## آل شارخ

في الفرعة ثم في أشيقر والوزير<sup>(٣)</sup>، منهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارخي الملقب كأسلافه التاجر نسبه إلى عشيرته التجار من آل مشرف من آل زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي<sup>(٤)</sup>، ولد في قرية الفرعة المجاورة لبلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وأخذ مبادئ العلوم ثم قرأ على علماء أشيقر حتى أدرك ثم سافر إلى الأحساء وقرأ على علمائها آل فيروز، وقال صاحب السحب الوايلة<sup>(٥)</sup> فيما يرويه عن ابن فيروز: قدم إلينا من أشيقر وقرأ على الوالد مختصر المقنع ثم بعد وفاة الوالد قرأ على الفقير إلى الله

(١) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٧٨ ط ١.

(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٨٧١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٣٥ ط ١.

(٤) انظر كتاب علماء نجد هناك ترجمة كاملة له في ج ٣ ص ٦٦٧.

(٥) صاحب السحب الوايلة المشار إليه: هو العلامة الشيخ/ محمد بن عبد الله بن علي بن حمد انظر علماء نجد ج ٣ ص ٨٦٢ له ترجمة في هذا المعجم وهو من آل أبو غنام من بني ثور من الرباب.

المنتهى حتى أكمله، وكان فقيها تقياً صالحاً دمث الأخلاق. وقال الشيخ/ ابن عيسى: إنه ولي قضاء الزبير وقد توفي في بلدة الزبير بسبب مرض الطاعون عام ١١٨٧هـ - رحمه الله.

### آل شابع

في شقراء والحريق، من المشارفة من آل زاخر من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

### الشبارمة (آل شبرمة)

واحدهم شبرمي، منهم الشبارمة في سميرا وفي القصيبة، وآل ضبيب في جنوبية سدير، والسواكت في الزلفي وعنيزة والكويت وآل أبا حسين بن شبرمة في أشيقر وفي سدير وفي الزبير وآل مانع بن شبرمة في أشيقر وشقراء وعنيزة والأحساء والرياض، وفي قطر وغيرها. وآل شيحة بن شبرمة في أشيقر وشقراء والقرائن وثرمدي وعنيزة. وكل هؤلاء من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الذي تنتسب إليه أسرة الوهبة من بني حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### الشبانة (آل شبانة)

في المجمععة وقراها، منهم الشيخ/ أحمد بن شبانة هو الشيخ أحمد بن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي<sup>(٣)</sup> التميمي، ولد في بلد المجمععة ولم يعرف متى ولد ولكنه بعد انتقال أهله من بلدة أشيقر إلى بلدة المجمععة فتعلم وعلم واستفاد وأفاد واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري، والله أعلم.

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٣٧-٤٣٨ ط ١، ونفس المصدر ط ٢ ج ١ ص ٣٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة في نجد ص ٤٣٩ ط ١، وانظر إلى نفس المصدر ط ٢ ج ١ ص ٣٩٨.

(٣) انظر علماء نجد لابن بسام ج ١ ص ١٨٠.

ومن مشائخهم الشيخ / حمد بن شبانة ، هو الشيخ / حمد بن عثمان بن عبد الله بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند وهم من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة ، من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> ولد في بلد المجمعلة بلده وبلد أسرته ولم يعرف متى ولد ولكنه شب في بيت علم متوارث أبا عن جد فأفراد أسرته كلهم علماء أجلاء ، فلما تبحر في العلم عينه الإمام عبد العزيز قاضيا في بلدان سدير فصار القاضي والمفتي والمدرس والواعظ في بلدة المجمعلة حتى توفي عام ١٢٠٨ هـ - رحمه الله .

ومنهم كذلك الشيخ / حمد بن عبد الجبار الشبانة ، وهو الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ، ولد في المجمعلة ولم يعرف متى ولد ، ونشأ في بيت علم وفضل فوالده عالم وجده من العلماء الكبار ، والحاصل أنه جد واجتهد في طلب العلم حتى أدرك وصار في عداد العلماء لعشيرته ونفع الله به خلقا كثيرا حتى توفي ولم يعرف متى توفي رحمه الله ، إلا أنه من علماء الدولة السعودية الأولى ، والله أعلم .

ومنهم كذلك الشيخ / عبد الرحمن بن شبانة ، وهو الشيخ / عبد الرحمن ابن عبد الله بن شبانة الملقب (بالشبانى) بن محمد بن أحمد بن شبانة بن محمد ابن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها ، وأخذ العلم عن علمائها حتى صار له اليد الطولى في الفقه ، ثم تولى القضاء في بلدة الخرج وحمدت سيرته ، ولم يعرف متى توفي إلا أنه في زمن الإمام فيصل ابن تركي رحمهما الله .

(١) انظر كتاب علماء نجد له ترجمة كاملة ج ١ ص ٢٢٤ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ١ ص ٢٢٥ .

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ١ ص ٣٩١ .

ومنهم الشيخ/ عثمان بن عبد الله بن شبانة ، وهو الشيخ/ عثمان بن عبد الله بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد بن آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلدة المجمعـة ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها، وأخذ العلم عن عمه الشيخ/ أحمد بن شبانة. قال الشيخ ابن بشر عند ذكره لعلماء آل شبانة: ومن آل شبانة عثمان بن شبانة قاضي الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود على بلدان سدير وقد رأيت له أجوبة سديدة في مسائل الفروع كما رأيت له أحكاما تدل على ولايته لقضاء بلدة المجمعـة ولا أعلم عن تاريخ وفاته - رحمه الله - إلا أنه أدرك دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة ، وهو الشيخ / عثمان بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن محمد بن علوي بن وهيب. الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة المجمعـة عاصمة بلدان سدير ولم يعرف متى ولد. وكان من بيت علم وفضل، وشب وتعلم وأخذ العلم على علماء بلده وأسرته، ثم رحل إلى الأحساء والكويت والزيبر للتزود من العلم حتى برع في علوم كثيرة منها التفسير والفقه والفرائض وغيرها ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيا في بلدان عسير ثم رجع وعينه الإمام سعود قاضيا في عُمان ثم رجع ولما توفي عمه الشيخ/ محمد ابن شبانة عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضيا في بلدان سدير وكان رئيسا مطاعا مسموع القول نافذ الكلمة لدي جماعته وهو الذي سعى للصلح بين الإمام تركي وأهل المجمعـة عندما حاصرها الإمام وخرج مع رؤساء البلد وبايعوه على السمع والطاعة واستمر في عمله حتى توفي في بلده ومقر عمله المجمعـة وذلك عام ١٢٤٢هـ - رحمه الله.

(١) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٠٦.

(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٩٠.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار الشبانة ، وهو الشيخ/  
عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن  
محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب ، الوهبي  
الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلدة أسرته المجمعمة ولم يحدد متى ولد إلا أنه من  
علماء القرن الثالث عشر الهجري والله أعلم، والحاصل أنه نشأ في بيت علم وقرأ  
على والده وأعمامه وعلماء وقته حتى أدرك وصار من أهل العلم وانتفع من علمه  
خلق كثير وعينه الإمام فيصل بن تركي قاضيا في مدينة حائل ثم بعد وفاة والده  
قاضيا سدير، نقله الإمام تركي إلى قضاء سدير مكان والده وأقره الإمام فيصل بن  
تركي على القضاء أثناء حكمه على نجد ومقر عمله - أي الشيخ - في المجمعمة  
واستمر فيها حتى توفي عام ١٢٧٣هـ - رحمه الله تعالى، ومن هذه الأسرة علماء  
وموظفون في الدولة ورجال أعمال.

#### آل شبزمة

من آل محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن علوي بن وهيب (جد الوهبة) منهم آل مانع،  
وآل شبحه وآل حبيب في سدير، والسواكت في الزلفى وعنيزة، والشبرمي في  
القصيعة، وآل أبا حسين في أشيقر، وآل شبزمة في سميراء وفي سدير وفي  
الزبير، الكل من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني  
تميم.

#### آل شبزمة (الشبارمة)

واحداهم شبرمي، من أهل القصيعة<sup>(٣)</sup> في منطقة القصيم جاءوا إلى القصيعة  
من سميراء، ويرجع نسبهم إلى آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من  
الوهبة من بطن حنظلة بن تميم، والشبرمي نسبة إلى أحد أجدادهم الذي لقب  
بالشبرمي.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٨٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٤١، ط ١، والأسر أيضا ج ١ ص ٤٠٠ ط ٢.

(٣) انظر معجم أسر القصيم، كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٠٠ ط ٢.

## آل شبل

في عنيزة والمذنب والرياض ومكة والمدينة وحائل وأبها والخفجي والعراق<sup>(١)</sup>  
منهم علماء أجلاء من أشهر علمائهم الشيخ / عبد الله بن صالح بن شبل والشيخ  
عثمان بن صالح بن شبل . وحفيده الشيخ عبد الكريم بن شبل والشيخ محمد بن  
عبد الكريم بن شبل ومن أشهر علمائهم:

الشيخ / سليمان بن محمد الشبل ، وهو الشيخ / سليمان بن محمد بن عبد  
الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل ولد سنة ١٣١٢هـ وتوفي سنة  
(١٣٨٦هـ) وهو من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup> . قال الشيخ /  
ابن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون: للشيخ عبد الكريم ثلاثة  
إخوة والعقب لأخيه محمد وذريته في الزبير وحائل .

والشيخ / عبد الكريم بن صالح بن شبل ، وهو الشيخ / عبد الكريم بن  
صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ، ولد  
في مدينة عنيزة عام ١١٩٩هـ كما ذكر ذلك / عبد الوهاب بن محمد بن حميدان  
بن تركي في تاريخه المخطوط ، والحاصل أنه شب ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ثم  
أراد الزيادة فرحل إلى مكة المكرمة وشرع في القراءة على علماء الحرم الشريف  
واستفاد منهم وأفاد غيره ، وكان من مشائخه الشيخ / محمد بن سليمان بن  
حسب الله الشافعي المكي ، ومن النجديين الشيخ / محمد بن عبد الله بن حميد  
مفتي الحنابلة ، وتوفي - رحمه الله - ولم يعرف متى توفي إلا أنه له  
حاشية العطار بقلمه في عام ١٢٧٥هـ ، ويوجد لهم أبناء عم في الزبير بالعراق  
وحائل .

(١) انظر كتاب الاسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٤٠١ ط ٢ .

(٢) انظر كتاب الاسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٤٠١ ط ٢ .

(٣) انظر كتاب علماء نجد لابن بسام ج ٢ ص ٤٩٣ .

والشيخ/ عبد الله بن صالح الشبل ، وهو الشيخ عبد الله بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد، ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى مكة المكرمة للتزود بالعلم على علمائها فقرأ على العلامة الشيخ/ محمد بن سليمان بن حسب الله الشافعي المكي واستمر في طلب العلم حتى توفي - رحمه الله - ولم يحدد متى توفي إلا أنه له اشتراك في كتب العلم (شرح المنتهى) وذلك عام ١٢٩٣هـ، والله أعلم.

والشيخ/ عثمان بن صالح بن شبل<sup>(٢)</sup> ، وهو من علماء عنيزة من تلاميذ الشيخ حميدان بن تركي عالم عنيزة في وقته وتوفي عام ١١٩٩هـ - رحمه الله تعالى - كما ذكر ذلك الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي في تاريخه المخطوط وهو من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

والشيخ/ محمد بن عبد الكريم بن شبل ، وهو الشيخ/ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهبي، الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٧هـ وشب ونشأ فيها وأخذ في أول شبابه بمبادئ القراءة والكتابة ثم سافر إلى مكة المكرمة وأخذ عن علمائها ثم سافر إلى مصر والشام والعراق والكويت والحرمين الشريفين وأخذ عن علماء هذه الأقطار ثم عاد إلى وطنه وأكمل تعليمه على مشائخ بلده وعرض عليه أعيان عنيزة إمارتها وقضاءها ورفض ذلك وتولى إمامة مسجد الجوز بعد وفاة والده عام ١٢٩٩هـ واستمر فيه حتى توفي عام ١٣٤٣هـ. قلت: ومنهم الدكتور/ عبد الله ابن يوسف الشبل وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للشؤون الطلابية والفنية.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٥٧.

(٢) انظر كتاب الأسر المحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٤٠١ ط ٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٨٤٣.



## الشقارا

في صلبوخ وملهم وحريملاء، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## الشقرون

واحدهم أبو شقرون، في الخبراء، ومنهم عوائل في إمبابة في جمهورية مصر العربية ويعرفون بالوهابا من أسرة الوهابا في الخبراء من المشارقة من الوهبة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل شلفان

في سدير والوشم والكويت، من الوهبة من بني تميم، وهناك آل شلفان غير هؤلاء من قحطان<sup>(٣)</sup>.

## آل شيحة

في أشيقر وشقراء والقراين وثرمدا وعنيزة ومنهم آل وهيب بن شيحة في أشيقر، وآل حميد في أشيقر، وآل سعيدان في شقراء والدوادمي، وآل يحيى في الدوادمي والشعراء والرياض والشرقية، وآل محمد بن منصور بن لهيب في أشيقر وآل أبو حميد (أبو حميد) في أشيقر وآل سبيهين في القراين منهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقية في بريدة، كل هؤلاء من آل شيحة بن شبرمة من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة بن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٤)</sup> وقد تكون لهم بقية، والله أعلم.

## آل الشيخ

في الرياض وفي مكة المكرمة وفي أبها وبيشة والفرع والحريق وفي كثير من مدن المملكة، وفي مصر العربية، وهم من ذرية الشيخ / محمد بن عبد الوهاب -

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٥٤ ط ١.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤٥٥ ط ١.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤١٦ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤١٦ ط ٢.

رحمه الله - وها هو نسبه: هو شيخ الإسلام ومصباح الظلام ومفيد الأنام الشيخ الإمام/ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد ابن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي أسود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup> بن مر بن أد طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومعروف أن عدنان من سلالة آيينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام، ولد في بلدة العيينة عام ١١١٥هـ، وكل هذه الأسر التي تعرف بآل الشيخ من الوهبة والتي تنتسب إلى الشيخ/ محمد - رحمه الله تعالى - هي من كبار الأسر في نجد بعد الأسرة الحاكمة لما لها من الأثر الطيب في نشر الدعوة السلفية التي قام بها ونادى بها عميدها، ولما لها من الزعامة الدينية والعلمية عبر ثلاثة قرون ونيف، تساندها وتدعمها وتشق الطريق أمامها بالسيوف الإسلامية المجاهدة الأسرة السعودية الكريمة في عصورها الثلاثة المشرقة حتى عمت الدعوة أرجاء الجزيرة العربية وأشرقت منها على أصقاع بعيدة من المعمورة وستظل إن شاء الله وسوف تستمر هذه الأسرة الحاكمة المباركة بإذن الله مع شعبها لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، والذود عن الدين والوطن ومقدساته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها متكاتفين يدا واحدة، ومعروف كما مر بنا أن آل الشيخ من آل مشرف أحد أفخاذ الوهبة وهذا الفخذ خرج منه عدد كثير من العلماء والمفكرين بعضهم قبل ظهور وقيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته وبعضهم عاصرها وبعضهم جاء بعدها، وستجد أيها القارئ الكريم تراجمهم وأخبارهم مفصلة في هذا المجلد عند ذكر مشاهير علمائهم إن شاء الله، ومن أشهر علمائهم الشيخ/ سليمان بن علي جد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فهو رئيس علماء نجد في وقته ثم أخرج الله من صلبه ابنه الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان، ثم أخرج الله من الشيخ عبد الوهاب ابنه الشيخ /محمد بن عبد الوهاب مجدد الدعوة السلفية؛ هذا الإمام

(١) انظر المصدر السابق ص ٤٢٧ ط ٢.

المصلح الكبير جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. ثم تسلسل العلم والدعوة في ذريته من بعده وسوف تستمر على منهجه وطريقه بإذن الله تعالى، وآل مشرف من الوهبة كما هو معلوم الذين هم من حنظلة أحد بطون قبيلة بني تميم وكانت إقامتهم في بلدة أشيقر الشيخ/ سليمان بن علي واستوطن هو وأولاده في بلدة العيينة عاصمة بلدان نجد في ذلك الزمان وولى قضاءها ورئاسة علماء نجد في حياته في زمان أمرائها المعامرة (آل معمر) وولد أبناءه الثلاثة في العيينة وهم/ عبد الوهاب وإبراهيم وأحمد وبقي فيها حتى توفي ثم ولى قضاءها بعده ابنه الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان فولد له ابنان الشيخ/ محمد والشيخ/ سليمان، فنشأ بها ونشأ الشيخ/ محمد من صغره على حب العلم وطلبه وبلغ مبلغ الرجال فسافر لطلب العلم سفرته الأولى ثم سافر سفرته الثانية ووالده قاضيها وفي أثناء غيبته عنها ساءت علاقة الشيخ/ عبد الوهاب مع أميرها محمد بن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش والمعامرة من بني سعد بن زيد مناة من بني تميم أحد بطون بني تميم وذلك عام ١١٣٩هـ، وانتقل الشيخ/ عبد الوهاب إلى بلد حريملاء وتولى قضاءها فعاد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب إلى أبيه في حريملاء وشرع في دعوته فيها، ثم انتقل منها إلى العيينة ونشطت دعوته فيها ولقي قبولا من أميرها عثمان بن معمر ثم اعتذر عثمان بن معمر عن بقاءه عنده بإيعاز من ابن عريعر الخالدي أمير الأحساء في ذلك الوقت إذ كان له نفوذ على بعض الأمراء في نجد فسافر من العيينة إلى بلدة الدرعية واستقر فيها ولقي قبولا من أميرها آنذاك محمد بن سعود وأعلن دعوته وأعلن الإمام/ محمد بن سعود مناصرته لها والجهاد لهما لنصر الدعوة إلى الله تعالى فتساعدا على نشر الدعوة باللسان والسنان حتى تحقق لهما النجاح ولله الحمد واستمرا على ذلك حتى توفي الشيخ عام ١٢٠٦هـ رحمه الله تعالى، وهذا كله مفصل في مواضعه من كتب التواريخ والتراجم له ومن حيث النسب وهو الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله، وأولاد الشيخ خمسة أبناء وبنت واحدة وهم حسن وحسين وعلي وعبد الله وهؤلاء الأربعة هم الذين تفرعت عنهم ذرية الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، كما أنجب إبراهيم وعبد العزيز وفاطمة وهؤلاء ماتوا ولم يعقبوا لهم خلفا رحم الله

الجميع، وها هو تفريع علماء وأسر آل الشيخ أما فاطمة<sup>(١)</sup> بنت الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فكانت عالمة جليلة قيل: إنها تجلس لطلاب العلم وتجعل بينها وبينهم سترة أثناء التدريس وكانت تسمى صاحبة الهجرتين، حيث إنها هاجرت حينما هدمت الدرعية سنة ١٢٣٣هـ إلى عثمان ثم قدمت إلى الرياض بعد فتحه من قبل الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الأول ثم توفيت وقبرت في مقبرة العود رحمها الله تعالى.

وباقى أولاده الأربعة وهم الذين يعرفون اليوم بآل الشيخ وهم: آل عبد الله وآل حسن وآل حسين وآل علي وهؤلاء مشاهير علماء آل عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب .

### هؤلاء مشاهير علماء آل عبد الله آل الشيخ

**الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب**، وهو الشيخ/ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، ولد في بلدة الدرعية عام ١١٦٥هـ<sup>(٢)</sup> ونشأ بها في بيت فضل وعلم عند والده، نشأ نشأة صالحة دينية وفي جو علمي ووسط كريم فطبعته هذه المؤثرات على الصلاح والتقوى وجبلته على الورع والعفاف، كما قادت التربية الصالحة إلى العلم والعمل بما علم، وله - رحمه الله - ثلاثة أولاد، وهم: سليمان توفي - رحمه الله - ولم يعقب، وعلي له عقب في نجد، وعبد الرحمن له عقب في نجد وفي مصر تناسلوا فيها بعد نقل والدهم إليها عام ١٢٣٣هـ واستوطنوا فيها وسيمر بيان ذلك مفصلاً إن شاء الله، واستمر في مصر حتى توفي عام ١٢٤٤هـ - رحمه الله .

**الشيخ/ سليمان بن عبد الله آل الشيخ**، وهو الشيخ/ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية عام ١٢٠٠هـ<sup>(٣)</sup> وذلك في أواخر حياة جده الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فلم يدرك القراءة عليه وإنما

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ.

(٢) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٤٨.

(٣) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٩٣.

تربى في بيت علم وصلاح وتقى فنشأ نشأة صالحة على هذه الصفات الكريمة منذ صغره وقرأ على علمائها وأقبل على القراءة تعلمًا وتعليمًا ومراجعة حتى فاق أقرانه وزملاءه، وقد عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضيًا في مكة المكرمة كما اختاره الإمام سعود أخيرًا أن يكون مدرسا للعامة والخاصة لأسرته وحاشيته وله مؤلفات كثيرة في جمع العلم، والحاصل أنه استمر على الدعوة والتعلم والتعليم حتى توفي - رحمه الله - عام ١٢٣٣هـ شهيدا على أيدي جنود الباشا محمد علي بعد محنة سقوط الدرعية.

**والشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، وهو الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية سنة ١٢١٩هـ (١)** ونشأ بها وقرأ على علمائها مبادئ العلوم فسقطت الدرعية على يد إبراهيم باشا فنقل مع من نقل من آل الشيخ إلى مصر وتعلم وعلم واستفاد وأفاد في الجامع الأزهر حتى بلغ مبلغا كبيرا من العلم وله أبناء في مصر وهم أحمد الأزجي وذريته وعبد الله وأحفاده وابن ثالث اسمه محمد رجع من مصر عام ١٢٨٨هـ إلى نجد واستقر في مدينة الرياض وتزوج وله أحفاد مشهورون في الرياض؛ توفي - رحمه الله - في القاهرة عام ١٢٧٤هـ؛ وهم كثيرون غير هؤلاء ولكن من أراد الاطلاع للتأكد فليراجع كتاب البيان الواضح في نسب آل الشيخ حيث إنه فيه تفصيل كامل لهم رحم الله الجميع.

**الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وهو الشيخ/ محمد (٢) بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي، ولد في مصر عندما كان والده فيها ولم نقف على تاريخ ميلاده ورجع من مصر عام ١٢٨٨هـ ولم يرجع من إخوانه غيره وكان رجوعه في وقت الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله - وكان عالما جليلا ذا رأي سديد عاقلا، كان يفسر الرؤيا في المنام فتقع كفتل الصباح ومعروف في زمنه في تفسير الرؤيا كما عرف ابن سيرين**

(١) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٣٩٣.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٣٧.

- رحمه الله - وحدث أن الشيخ/ عبد الله بن حسن بن حسين رأى رؤيا في المنام أنه أخذ عصا الشيخ/ عبد الله بن عبد اللطيف فعبرها عليه، وقال له : يا عبد الله إن صدقت رؤياك فإنك ستنال من الرئاسة والجاه مثل ما نال الشيخ / عبد الله . قال ولما قال لي هذا قلت في نفسي عسى ألا يسمع به أحد لأنني أشعر في نفسي أنني لست أهلا لذلك وابن سعود في ذلك الزمن ضعيف ولا يخطر على البال أنه سينال ما نال من الحكم ويستولى على مكة المكرمة، فلما مضى زمن واستولى الملك عبد العزيز على الحجاز أمر الشيخ/ عبد الله أن يكون رئيسا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز ويتولى الإمامة في الحرم الشريف ثم ذهب إلى المدينة وصلى في الحرم النبوي الشريف إماما - يعني المترجم له - وقال الشيخ عبد الله : إنه ما حدث بهذا الرؤية أحدا حتى تم له ذلك فسبحان من بيده ذلك ولم نقف على تاريخ وفاته - رحمه الله .

ومنهم الشيخ / عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد<sup>(١)</sup> ولد ونشأ وتعلم ورحل إلى أبيها وسكن بها وهو رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هناك ، ومنهم أيضا الشيخ / عبد العزيز بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله ابن الشيخ<sup>(٢)</sup> محمد متعلم وعالم تخرج من كلية الشريعة بالرياض، وكان حسن الأخلاق تولى إدارة التعليم في كل من الطائف والباحة وأبها وبيشة .

وغير هؤلاء كثيرون من هذه الشجرة المباركة نرجو أن يحافظوا على دينهم وعلى سمات أسلافهم الطيبة ذات التاريخ الأبيض إن شاء الله .

### وهؤلاء مشاهير آل حسن من آل الشيخ

الشيخ/ حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وهو الشيخ / حسن<sup>(٣)</sup> ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ، ولد في بلدة الدرعية ولم تقف على تاريخ ميلاده وشب وتعلم على والده ولم نعلم شيئا عن علمه لأنه عاجلته المنية وهو شاب في حياة

(١) انظر البيان الواضع في نسب آل الشيخ ص ٣٦ .

(٢) انظر المصدر السابق في نسب آل الشيخ ص ٣٦ .

(٣) انظر المصدر السابق في نسب آل الشيخ ص ٧ .

والده وتوفي شهيدا في معركة غرابة إحدى المعارك التي حدثت في دعوة والده الشيخ محمد وهو شاب وقد أنجب ابنا واحدا وجعل الله في الخير والبركة ألا وهو العلامة الشيخ عبد الرحمن.

الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب. ولد في مدينة الدرعية عام ١١٩٣هـ والدرعية في ذلك الوقت منار العلم ومعهد الدعوة لعلماء السلف الصالح وعاصمة الجزيرة العربية وعرين الليث السعودية في حماة الدين والذود عن الملة الإسلامية، وله من عقب خمسة أبناء وهم/ محمد قتل في حرب الدرعية وليس له عقب، والثاني إسماعيل ليس له عقب أيضا، أما الثلاثة الباقون وهم الشيخ/ عبد اللطيف والشيخ/ إسحاق والشيخ/ عبد الله وهم الذين لهم عقب وسيمر بك تفصيل ذلك عند تراجهم إن شاء الله، وتوفي - رحمه الله - وهو بكامل قواه وصحته وعلمه وذلك عام ١٢٨٥هـ وقبر بالعود بالرياض.

الشيخ/ عبد اللطيف ابن الشيخ، وهو الشيخ/ عبد اللطيف<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية عام ١٢٢٥هـ ووالدته بنت عم أبيه الشيخ/ عبد الله بن محمد ابن الشيخ محمد، فنشأ بين أبوين صالحين وعريقي الأصل إلا أن الدرعية في وقت تعلمه أصيبت بالنكسة وهو في سن التمييز فذهب مع والده إلى الديار المصرية فتعلم وعلم واستفاد وأفاد غيره من طلبة العلم واستفاد من علماء وقته وهم حاشية والده وعمه وخاله وعلماء الأزهر وعاد إلى وطنه عام ١٢٦٤هـ وعمل في محل أبيه بعد وفاته واستمر فيه حتى توفي عام ١٢٩٣هـ - رحمه الله.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٥٦.

(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٦٣.

**الشيخ / عبد الله بن عبد اللطيف**، وهو الشيخ/ عبد الله<sup>(١)</sup> بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الهفوف بالأحساء عام ١٢٦٥هـ وذلك حينما كان والده في الأحساء لتقرير عقيدة التوحيد وبيان طريق الأسماء والصفات ومناقشة علماء الأحساء، تعلم على والده وعلم غيره من طلاب العلم ونال من بحر العلم ما نال، أسندت إليه ولاية قضاء الأحساء بعد والده ثم عاد إلى الرياض ثم الأفلاج ثم الرياض ثم حائل ثم الرياض يتولى خلال هذه التنقلات قضاء تلك المدن واستمر في تعليم العلم ونشره في الرياض حتى توفي عام ١٣٣٩هـ - رحمه الله.

**الشيخ/ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ**، وهو الشيخ/ إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الرياض عام ١٢٨٠هـ ونشأ في بيت علم وتقى وقرأ على والده وعلى أخيه الشيخ/ عبد الله وغيرهما من مشائخ وقته وبرع واستفاد وأفاد وتولى القضاء في مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ لما توفي والده واستمر في القضاء والتدريس لطلبة العلم حتى توفي عام ١٣٣٩هـ - رحمه الله.

**الشيخ/ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ**، وهو الشيخ/ إسحاق<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٦هـ ونشأ فيها نشأة صالحة في بيت علم وصلاح وتقى فشرع في طلب العلم على أخيه عبد اللطيف والشيخ الفقيه محمد بن محمود وغيرهما حتى بلغ من العلم في العلوم الشرعية. ولما هاجت الفتن في الرياض واستولى آل رشيد على الرياض سافر إلى الهند عام ١٣٠٩هـ وتزود من علمائها وعاد إلى الرياض ودرس ونفع الله به خلقا كثيرين من العلماء وغيرهم وتخرج عليه نخبة من العلماء واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣١٩هـ في مدينة الرياض - رحمه الله تعالى.

(١) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٧٢.

(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٢٦.

(٣) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٠٥.



**الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ**، وهو الشيخ/ عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الرياض عام ١٢٨٨هـ وتعلم وعلم حتى صار من علماء القرن الرابع عشر الهجري وتعلم وكان محمود السيرة كأسلافه ولما تروى في العلوم الشرعية أرسله الملك عبد العزيز - رحمه الله - معلما لأهل عروى من قبيلة عتيبة ثم عينه قاضيا في الخرج ثم رجع إلى الرياض وكلف إماما وخطيبا للجامع الكبير في الرياض للجمع والأعياد واستمر فيه حتى توفي عام ١٣٦٦هـ - رحمه الله .

**الشيخ/ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ**، وهو الشيخ/ محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٣هـ ونشأ فيها وقرأ القرآن في حياة والده العلامة الشيخ/ عبد اللطيف ثم شرع في طلب العلم فأخذ يقرأ على أخيه عبد الله وغيره حتى صار من كبار العلماء في وقته، ثم عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - قاضيا في الوشم في شقراء ثم بعثه إلى عسير وبلاد الحجاز مرشدا وداعيا إلى الله تعالى وكان مولعا بجمع الكتب والمخطوطات، وكان جوادا كريما مضيافا حسن الخلق لطيف المعشر لم يزل على حالته الكريمة الطيبة حتى توفي عام ١٣٦٧هـ - رحمه الله .

**الشيخ/ محمد بن إبراهيم**، وهو الشيخ/ محمد<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٣١١هـ وكان مولده في بيت علم وفضل وزعامة دينية فنشأ على عادات أهله

(١) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب روضة الناظرين عن منائر علماء نجد تأليف - ابن عثمان القاضي ص ٢٠٨ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٤٩ .

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٨٨ والبيان الواضح

وسلفه من عشيرته مجبا للعلم والفضل، حفظ القرآن الكريم وهو في سن الحادية عشرة من عمره على المقرئ عبد الرحمن المفيرج رغم كونه فاقد البصر ولكنه متفتح البصيره، ولما تروى من العلوم الشرعية تولى ما كان يقوم به عمه/ عبد الله ابن عبد اللطيف من الأعمال المهمة وقام بها خير قيام ثم صار رئيس قضاة المملكة العربية السعودية وفتيها واستمر على هذا العلم والعمل الهام حتى توفي عام ١٣٨٩هـ - رحمه الله تعالى.

**الشيخ/ عبد اللطيف بن إبراهيم**، وهو الشيخ / عبد اللطيف <sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولد في مدينة الرياض عام ١٣١٥هـ وقرأ على والده حين كان قاضيا في الرياض في أول حكم الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكان جليسا لأخيه محمد بن إبراهيم يراجع له الدروس والمسائل لكون أخيه فاقد البصر ولكنه متفتح البصيرة رحمهما الله، وقد تولى رئاسة المعاهد العلمية والكليات في المملكة وكان آية عظمى في العلوم الدينية وخصوصا الفرائض أي الموارث، واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣٨٦هـ.

**الشيخ/ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ**، وهو الشيخ/ عبد الملك <sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض وطنه ووطن أهله وأسلافه وتعلم على والده وعلى أخيه الشيخ/ محمد بن إبراهيم حتى أدرك وكان سمحا جوادا كريما حسن الأخلاق، تولى رئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز وقام بها خير قيام حتى توفي عام ١٤٠٧هـ - رحمه الله. ولما كان كتاب علماء نجد للشيخ/ عبد الله البسام حتى الآن لم تعد طباعته حيث كان مطبوعا عام ١٣٩٨هـ نورد بعضا من علماء آل حسن من آل الشيخ وهم:

(١) انظر المصدر السابق كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٤٩٤ والمصدر السابق للبيان الواضح ص ١١.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ١١.

١- الشيخ/ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان له معرفة في الأنساب<sup>(١)</sup>.

٢- الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ المعروف بالصحابي وهو الذي تولى إمارة الطائف لفترة مضت.

٣- الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب كان رئيسا للمحكمة الشرعية في مكة المكرمة.

٤- الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب هو عالم ومسؤول في الدعوة الإسلامية في رئاسة البحوث العلمية عند إعداد هذه الترجمة ومن يريد التأكد فليراجع «البيان الواضح» في نسب آل الشيخ<sup>(٢)</sup> قلت: ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وزير العدل سابقا ، والدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم وزير العدل عند إعداد هذه الترجمة، والشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم رئيس هيئات الأمر بالمعروف في المنطقة الوسطى سابقا.

### وهؤلاء مشاهير علماء آل حسين من آل الشيخ

الشيخ/ حسين ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ حسين ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup> ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد وكان كيف البصر واعى البصيرة، قرأ على والده وعلى غيره من العلماء في الدرعية

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٨٠.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٩-١٥.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٢٠ ، والبيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ١٧.

حتى أدرك وصار له معرفة تامة في أصول العلم وفروعه إلى أن صار من العلماء الكبار وتولى قضاء الدرعية زمن الإمامين/ عبد العزيز بن محمد وابنه سعود بن عبد العزيز، وكان متوقداً للذكاء شديد الإحساس والشعور حتى قيل: إنه يعرف البلح بالمس هل هو أصفر اللون أو أحمر، وقيل عنه إدراكات عجيبة وتوفي عام ١٢٢٤هـ بالوباء الذي أصاب الدرعية وغيرها في ذلك العام - رحمه الله.

**الشيخ/ علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، وهو الشيخ/ علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي. الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة الدرعية ولم نثر على تاريخ ميلاده وشب وترى في أحضان العلم والفضل والدين والتقوى ولما نشأ على هذه الخصال ورغب في العلم كآسلافه قرأ على علماء الدرعية وأشهر مشائخه والده وعميه/ عبد الله وعلي ابني الشيخ محمد رحم الله الجميع. عينه الإمام سعود بن عبد العزيز الأول لقضاء الدرعية وكذلك الإمام عبد الله بن سعود أقره على عمله حتى جاءت نكبة الدرعية، فلما استولى إبراهيم باشا على الدرعية صار الشيخ/ علي من الفارين عنه بدينهم فهرب إلى عُمان وقطر في ساحل الخليج العربي، فلما استعاد الإمام تركي آل سعود ملك آبائه وأعاد للدرعية السلفية مكانتها عاد إلى نجد وأقام في الرياض وعينه الإمام تركي قاضياً في حوطة بني تميم وبقي فيها حتى توفي عام ١٢٥٧هـ - رحمه الله.

**الشيخ/ حسين بن حسن ابن الشيخ**، وهو الشيخ/ حسين بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٨٤هـ ونشأ وقرأ على علمائها وأشهرهم الشيخ/ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ/ محمد بن محمود وغيرهما وزيادة على هذا فهو شاعر مجيد له قصيدة رد بها على أمين بن حنشل العراقي وقصيدة رد بها على يوسف النبهاني، ونزح إلى عمان وساحل الخليج العربي ونشر الدعوة هناك

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧١٢.

(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢١٩، والبيان الواضح.

واستمر في نشرها حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٢٩هـ وليس له عقب فيما يعتقد، والله أعلم.

**والشيخ/ حسن بن حسين ابن الشيخ**، وهو الشيخ/ حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي<sup>(١)</sup> الحنظلي التميمي، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٦٦هـ ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم وأشهر مشائخه الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن والشيخ/ عبد اللطيف، فلما أدرك ولاء الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد قضاء الأفلاج ثم نقله إلى سدير وصار في بلدة الجمعة وهي قاعدة المنطقة ثم نقله إلى قضاء الرياض وكان مع علمه يجلس لحلقات الدرس واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣١٤هـ - رحمه الله تعالى.

**والشيخ/ عبد الله بن حسن آل الشيخ**، وهو الشيخ/ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في الرياض عام ١٢٨٧هـ في بيت علم عريق وفضل واسع ونشأ في حجر والده العالم الجليل وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشرين سنة من عمره ثم شرع في طلب العلم وتعلم وعلم واستفاد وأفاد وتقلد عدة مناصب وقام بها خير قيام، توفي رحمه الله تعالى وذلك عام ١٣٧٨هـ.

**والشيخ/ صالح ابن الشيخ**

هو الشيخ/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في السلمية في الخرج ولم يعرف متى ولد والحاصل أنه نشأ نشأة صالحة وتوفي والده وهو لم يبلغ سن التمييز وكفله عمه الشيخ/ حسن بن حسين الذي تزوج بأمه بعد أبيه فنشأ في بيت

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢١٢ .

(٢) انظر البيان الواضح لنسب آل الشيخ ص ١٧ .

(٣) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٥٦ .

عمه وأمه ثم تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم حتى أدرك وخصوصاً في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ومن مشائخه الشيخ/ عبد اللطيف والشيخ/ عبد الله الخرجي وغيرهما، وفي سنة ١٣٣٧هـ ولاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - قضاء الرياض فكان المثل في العدل والإنصاف والتزاهة والعفاف واستمر في الرياض حتى توفي عام ١٣٧٢هـ - رحمه الله .

والشيخ/ عمر بن حسن آل الشيخ، وهو الشيخ/ عمر بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التيمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلد الرياض عام ١٣١٩هـ وترى في بيت علم وصلاح فنشأ محباً للعلم وأهله راغباً فيه وتحصيله وقد حفظ القرآن الكريم حفظاً مع التجويد المتقن، ثم شرع في القراءة في أمهات الكتب من الفقه وشرح التفسير والحديث فكان آية في الفهم والحفظ حيث إنه في المناسبات والخطب والحديث مع العلماء يورد الشواهد من القرآن والسنة على البديهية لا يتوقف عن أي موضوع، وعين رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الوسطى في نجد، عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل عام ١٣٤٥هـ بعدما بلغ العشرين من العمر، ثم عين رئيساً عاماً للأمر بالمعروف في المنطقة الوسطى والشرقية واستمر بها على أحسن حال حتى توفي عام ١٣٩٥هـ - رحمه الله .

وهؤلاء بقية أشهر علماء آل حسين ابن الشيخ / محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وهم:

- ١- الشيخ/ حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد وترى في بيت علم ولم أظفر له على ترجمة.
- ٢- الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عالم جليل تقلد عدة مناصب منها وزارة المعارف

(١) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٧٤١ .

وخطيب الحجاج واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٤١٠هـ - رحمه الله تعالى.

٣- الشيخ/ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، تعلم وعين وزيرا للتعليم العالي وقد تولى وزارة المعارف سابقا وقام بها خير قيام وقد توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٦هـ.

٤- الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان موظفا في جامعة الرياض سابقا ثم وزيرا للزراعة وقت إعداد هذه الترجمة وفقه الله لكل خير.

٥- الشيخ/ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - تقلد القضاء في الخرج<sup>(١)</sup> إلى أن توفي - رحمه الله.

٦- الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نائب الرئيس العام في رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ولا يزال بها وقت إعداد هذه الترجمة وفق الله الجميع.

٧- الشيخ/ عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما جليلا تولى القضاء في حوطة بني تميم<sup>(٢)</sup>.

٨- الشيخ/ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما جليلا كوالده وتولى القضاء في حوطة<sup>(٣)</sup> بني تميم أيضا.

٩- الشيخ/ عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد فهو عالم جليل تولى القضاء في بيشة وأقام بها<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ١٧-١٩.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢١.

(٣) ومن أراد مما دون أعلاه فليراجع الواضح في نسب آل الشيخ - ص ٢١-٢٢ وص ٢٣ و٢٤ من المصدر السابق.

(٤) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٢-٢٣.

١٠- الشيخ/ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك بن حسن بن إبراهيم بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب تولى القضاء في حوطة بني تميم ثم انتقل إلى الرياض وتوفي فيها عام ١٣٨٥هـ - رحمه الله.

١١- الشيخ/ حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالماً جليلاً تولى القضاء في الحريق وله فيه عقب.

١٢- الشيخ/ حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان كوالده تولى القضاء في الحريق بعد وفاة والده.

١٣- الشيخ/ حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان كوالده تولى القضاء في الحريق بعد وفاة والده.

١٤- الفريق/ محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من الكلية الحربية وموظف في الجيش ثم عين رئيساً للمراسم الملكية.

١٥- الفريق/ عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من الكلية الحربية ومديراً للأمن العام ثم أحيل على التقاعد عند إعداد هذه الترجمة.

١٦- الشيخ/ حسن بن عبد العزيز بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من كلية الشريعة وكان قاضياً في نعام.

١٧- قلت: ومنهم الدكتور/ محمد بن عبد العزيز آل الشيخ وزير البلدية والقروية.

### وهؤلاء هم مشاهير علماء آل علي من آل الشيخ

الشيخ/ علي بن محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ علي بن محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد ونشأ

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ستة قرون ج ٣ ص ٧٣٥.



بها، فلما شب شرع في طلب العلم على والده وعلى غيره حتى أدرك قسماً وافراً من العلم في التفسير والتوحيد والحديث والفقه والأصول وعلوم العربية وهو أكبر أبناء والده محمد ولهذا كان والده يكتنى به. ولما اشتد حصار الدرعية من قبل إبراهيم باشا قال ابن بشر: خرج إليه من الأعيان/ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ العالم علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن مشاري بن محمد علي أن يصالحوه على البلد كلها، فأبى أن يصالحهم إلا على أهل السهل أو يحضر عبد الله بن سعود، فتوصل بينهم على أهل السهل ولما سقطت الدرعية وكان الشيخ من ضمن المنقولين إلى مصر وقد كبر وبقي فيها إلى أن توفي فيها عام ١٢٤٥ هـ - رحمه الله.

الشيخ/ محمد بن علي ابن الشيخ، وهو الشيخ/ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد ولكنه شب وعاش في نجد ولم ينقل مع والده إلى مصر سنة سقوط الدرعية والقصد أنه طلب العلم على ابن عمه الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ وعلى غيره حتى أدرك وصار من العلماء وكان صاحب كرم وضيافة، وقد أرسله الإمام فيصل بن تركي قاضياً في القطيف ولم يلبث إلا قليلاً حتى توفي في القطيف عام ١٢٦٤ هـ - رحمه الله.

الشيخ/ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٤٠ هـ وهي السنة التي استولى فيها الإمام تركي على الرياض وقد قرأ القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب وقرأ على مشائخ البلد حتى أدرك وبرع واستفاد وأفاد وكان - رحمه الله - ذا عقل وذكاء ومروءة وأخلاق مع الصغير والكبير وكان لا تأخذه باللومة لائم وقد غزا مع الإمام/ عبد الله الفيصل ومع أخيه محمد بن فيصل غزوة عيزة وجوده وغيرهما، وتولى القضاء بأمر من الإمام عبد الله الفيصل بالرياض عام ١٢٨٦ هـ بعد وفاة الشيخ/ ابن عدوان ثم بعد

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٥.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٧.

الخلاف الذي حدث بعد هزيمة الإمام عبد الله في الجزعة عام ١٢٩٠هـ خرج الشيخ وعائلته إلى حوطة بني تميم وأكرموا وقدره ، ثم بعد استيلاء الإمام عبد الله الفيصل على الرياض عام ١٢٩٢هـ كلفه بقضاء الرياض عام ١٢٩٣هـ إلى أن استولى ابن رشيد على الرياض فانتقل من الرياض خوفا من الفتن إلى بلدة المجمعة فألزمه ابن رشيد بقضائها وبقي فيها أربع سنوات تقريبا ثم انتقل إلى الرياض فألزمه ابن رشيد بقضاء الرياض فكان هو القاضي فيها إلى أن استولى الملك/ عبد العزيز عليها وبقي حتى طلب الإعفاء لكبر سنه فأعفي عام ١٣٢١هـ وقد توفي في تلك السنة ١٣٢١هـ - رحمه الله تعالى .

**والشيخ/ محمد بن عبد العزيز آل الشيخ**، وهو الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهبي الحنظلي التيمي<sup>(١)</sup> لم أقف على تاريخ ومكان ولادته ولكنه ولد ونشأ وشب وكان طالب علم حافظا للقرآن الكريم، وكان فاقد البصر واعى البصيرة قرأ على والده وسافر إلى قطر لطلب المعيشة وكان عند الشيخ/ قاسم بن ثاني يقرئ أبناءه واستمر عنده حتى توفي في قطر عام ١٣٢٣هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> . ولد وشب وقرأ القرآن الكريم وطلب العلم على مشايخ الرياض حتى أدرك، وقد أرسله الملك عبد العزيز إلى الشيايين من قبيلة عتيبة داعيا ومعلما ومرشدا وحضر معهم غزوة الشعبية وبقي معهم مدة من الزمن ولن نقف على تاريخ ومكان ولادته ووفاته - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ عبد الملك بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد ابن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما فقيها حسن السيرة قرأ القرآن الكريم ثم شرع في طلب العلم وقد تخرج من كلية الشريعة في الرياض وتولى عدة مناصب في وزارة المعارف، مفتشا في الشؤون الدينية، ثم مديرا عاما لامتحانات ثم مديرا عاما للتعليم الثانوي، ثم ملحقا ثقافيا في النمسا لمدة خمسة

(١) انظر المصدر السابق ص ٣٠ .

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٣١-٣٣ .

أعوام ثم ملحقا ثقافيا في صنعاء ثم ملحقا في تونس ثم مديرا عاما لدارة الملك عبد العزيز ثم تقاعد بناء على رغبته.

ومنهم الشيخ/ صالح بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الرياض ولم نعرف مستي ولد ولكنه شب وتعلم وتخرج من كلية اللغة العربية في الرياض. فتولى عدة مناصب منها التدريب في المنطقة الشرقية ثم انتقل إلى وزارة المعارف مفتشا ثم انتقل إلى وزارة الداخلية مديرا للحقوق الخاصة.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، كان عالما قارئا للقرآن الكريم قرأ على كثير من العلماء حتى أدرك وكان إماما لمسجد عبد الله بن العباس عليه السلام في الطائف ورئيس هيئة الأمر بالمعروف بالطائف وكان جوادا كريما حسن الأخلاق.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد ابن علي بن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب كان عالما فقيها قرأ القرآن الكريم وطلب العلم على مشائخ وقته ثم سافر إلى الخارج للتزود من العلم ثم رجع وأكمل دراسته على علماء الحرم الشريف ثم ابتعث إلى مصر فتخرج من الأزهر فتولى العمل بالمكتب الثقافي بالقاهرة ثم ملحقا في النمسا.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تعلم وتخرج من كلية الشريعة في الرياض ثم تولى عدة أعمال بوزارة المعارف ثم كان ملحقا ثقافيا في إيران<sup>(١)</sup>.

ومنهم أيضا الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup>، درس فترة ثم عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الرياض. قلت: ومنهم المهندس/ محمد بن

(١) للتأكد مما ذكر أقرأ كتاب البيان الواضح لأسرة آل الشيخ المطبوع عام ١٣٩٣ هـ ص ٣٣.

(٢) أخذت هذه المعلومات من ابنه إبراهيم ص ٣٤.

على آل الشيخ وكيل أمين مدينة الرياض، وكذا منهم علماء أجلاء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال ومثقفون زادنا الله وإياهم وجميع المسلمين خيرا.

### آل صقية

في حليفة ودقة والصفرات وفي القصيم وحائل، من آل بسام بن عساكر بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

قال الشيخ/ حمد الجاسر<sup>(١)</sup>: إنه كتب إليه الأخ الشاعر/ عبد الله بن علي ابن صقية عن أسرته ما خلاصته يقول: خرج آل صقية من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم من الوهبة وانقسموا إلى قسمين: قسم اتجه إلى القصيم، والقسم الثاني اتجه إلى المحمل واستوطنوا البير البلدة المعروفة فيه وبعد ما بعثت بلدة ثادق إليها ثم منها انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي كنزه قديما وكان ذا آثار عمران قديم ومياه ونبات كثيف من الحلفا فأحرقوها بالنار فسميت البلدة (محرقة) بدلا من الاسم القديم (كنزة) وبعدما استقر بعضهم في حليفة رغب أناس منهم قرية خربة تسمى (دقلة) وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة، كما بعثوا بلدة (القرينة) القريبة من بلدة حريملاء وتركوا دقلة فجاءها رجل يقال له آل دعمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم منهم أي من آل صقية اتجهوا إلى القصيم وبعثوا بلدة الرس وانتقلت منهم بالبيع إلى آل محفوظ من العجمان كما بعثوا بلدة صبيح إحدى قرى الرس في القصيم. ومنهم أناس في النبهانية والخبراء وبريدة وعنيزة وغيرها، وفي مدينة حائل آل صقية أبناء علي بن صقية وخلف بن صقية ومنهم آل صقية دخلوا مع بني خالد في الحلف لا في الأصل وسموا آل (صفية) بالفاء بدل القاف عن طريق الخطأ والتحريف وإلا هم من آل صقية من الوهبة. . انتهى.

وقال ابن بسام<sup>(٢)</sup> نقلا عن ابن عيسى: خرج آل صقية من أشيقر سنة ٩٥٠هـ تقريبا فجاءوا إلى الرس وكان خرابا فعمروه وسكنوه، ثم إن محمدا أبا

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٢) انظر علما نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٥٥٩.

الحصين من آل محفوظ من العجمان اشتراه منهم فانتقل إليه بأولاده من عزيزة سنة ٩٧٠هـ تقريباً . انتهى .

وقال ابن ضويان: إن أول من سكن الرس آل صقية من بني تميم بعد جلوتهم من أشيقر في حدود المائة التاسعة من الهجرة، ثم باعوه على آل أبي حصين . . . انتهى .

وقال ابن عيسى أيضاً: وفي هذه السنة يعني سنة ١١٠١هـ عمرت بلدة القرينة المعروفة بالقرب من بلدة حريملاء لأنها كانت قد خربت بعد عمارها الأول فعمرها آل صقية وغرسوها وهم من أهل بلدة أشيقر . . . انتهى . وقد ذكر ذلك ابن بشر ملخصاً ومن علمائهم الشيخ/ عبد الله بن صقية بن علي آل صقية وهو الشيخ/ عبد الله بن صقية<sup>(١)</sup> بن علي من آل بسام بن عساكر حسب تسلسل نسب آل صقية ولد في بلد الرس أحد بلدان القصيم ولم يعرف متى ولد، ونشأ بها وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ قرناس بن عبد الرحمن، كما قرأ على علماء بريدة منهم الشيخ/ عبد العزيز بن سويلم حتى تفقه وأدرك فلما توفي شيخه عبد العزيز تولى القضاء في بريدة حتى توفي عام ١٢٥٦هـ - رحمه الله .

#### آل ضبيب

في جنوبية سدير، وهم من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup> .

#### آل ضلعان (الضلعان)

في الرس من مدن القصيم، منهم الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان من الرياسة آل رئيس من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٥٩ وبعض الحوادث في نجد ص ٧٥ .

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٥ ص ٤٥٥ ط ٢ .

(٣) انظر مصدر ما قبله ج ١ ص ٤٥٦-٤٥٧ ط ٢ .

## الطوال

واحدهم طويل<sup>(١)</sup> في الدرعية من المشارفة (آل مشرف) من الرياسة من الوهبة من ابن معضاد بن رئيس بن زاخر، فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض والطوال وآل رشيد وآل مهذا في الحريق والجريفة. وقال الشيخ/ حمد الجاسر نقلاً عن الأستاذ/ محمد بن عبد الرحمن الطويل عن الأسرة: إنها من المناكير من بني تميم انتقلت من العينة وسكنت الدرعية. قلت: ولا خلاف في كلا القولين حيث إن الأصل واحد وكلهم من بني تميم والله أعلم.

## آل ضفيان (الضفيان)

ذكر الشيخ (حمد الجاسر عن تلك الأسرة ما نصه) كتب الأخ ناصر بن راشد الضفيان من حوطة بني تميم، أن أسرة «الضفيان»<sup>(٢)</sup> من الوهبة من بني تميم، يسكن بعضهم في الحلوة بمنطقة حوطة بني تميم، وبعضهم في نعام ومنهم آل رشيد في الخرج، وآل عثمان في الزبير وقد عاد بعضهم إلى الرياض ومنهم آل عميرة في حائل، وأشار أن الدكتور الدبل ذكر في كتابه عن الحريق ص ٧٨ آل ضفين وأنهم من تميم، كما ذكر الشيخ الحقبيل آل رشيد وأنهم من بني تميم، ولكنه ذكر الفرع وأهمل الأصل، إذ آل رشيد من آل ضفيان.

كما كتب الأخ الشيخ/ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الفارس ما ملخصه: أشير إلى ما طلبه مني الأخوان/ عبد الله بن ناصر بن سعد آل ضفيان والأخ/ ناصر بن راشد آل ضفيان من بلدة الحلوة من قرى حوطة بني تميم عن أسرتهما: وأفيد أن ضفيان لقب لا أصل له وإنما الأصل الحقيقي راشد بن برد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(٣)</sup>، ثم ذكر أنه نقل هذا عن عبد الله بن منصور أحد أحفاد الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور العالم المعروف، وكذا عن عبد العزيز بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٢٣.

(٢) انظر العرب ج ٥-٦ ص ٢٥ ص ٤٢٤ سنة ١٤١٠هـ.

(٣) انظر العرب ج ٥-٦ ص ٢٥ سنة ١٤١٠هـ ص ٤٢٤.

نشوان المتوفى عام ١٣٧٦هـ وحيث إن النشوان من المشارفة من الوهبة يكون خير دليل قاطع بما ذكر أعلاه.

### آل طويل (الطوال)

واحدهم طويل، في الحريق في الحمادة، وهم من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup> قال الشيخ/ ابن عيسى: وأما المشارفة أولاد مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر فممنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض وآل رشيد وآل مهنا في الحريق والجريفه... إلخ.

### آل عايد (العايد)

في الرس من مدن القصيم، من الحميدان، أبناء عم للعقل والغصون والعلولي والقرلان والضلعان من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### العبادل

واحدهم عبدلي، وهم فخذ كبير من قبيلة بني تميم ينحدرون من سلالة عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup> كانت منازلهم في السابق «يبرين وهي مياههم الأصلية وتقع فيما بين الخرج والأحساء» وأولاد دارم بن مالك عبد الله بن دارم المذكور ومجاشع ونهشل، ومن رؤسائهم وشجعانهم البارزين حاجب ابن زرارة الفارس المشهور وابنه عطارد بن حاجب الذي وفد على النبي ﷺ ومنهم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم كان من المؤلفة قلوبهم، ومنهم الفرزدق الشاعر المشهور وهو ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال وهو صاحب القصيدة التي قالها في علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عندما رأى

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥١٦ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق في نجد ج ٢ ص ٥٣٤-٥٣٥ ط ٢.

(٣) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٣٠-٢٣٢.

هشام بن عبد الملك بن مروان - رحمه الله - كثرة الذين يسلمون عليه بجوار الكعبة المشرفة ويسألونه الدعاء لهم فتجاهله كأنه لا يعرفه إذ قال من هذا ؟ يعني بذلك علي زين العابدين فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبیت يعرفه والحل والحرم  
إلى أن قال:

وليس من قولك من هذا بضائره      العرب تعرف من أنكرت والعجم

ولما تكاثر العبادل وتزاحموا في (يرين) أخذوا في الانتشار في كثير من المناطق مثل: المنطقة الشرقية ودول الخليج العربي والعراق وسوريا وإيران وفلسطين وغيرها، ومن المناطق الداخلية وادي بريك المعروف في حوطة بني تميم قرب المجازة وقد طاب لهم المقام في هذا الوادي وقويت شوكتهم وذلك بعدما استنجد بهم ابن عمهم المسمى بابن الوبيض العبدلي وهو المسمى باسمه حزم الوبيض الواقع في أسفل الباطن في حوطة بني تميم حالياً فهبوا لنجدة من يرين عندما تطاول بنو عقيل وجماعتهم عليه وعلى جاره ابن هزان الوائلي بقيادة ابن رهيمة العبدلي التميمي وبعد انتهاء الخلاف وانتصارهم على بني عقيل بقي ابن رهيمة وبعض من العبادل في وادي بريك الآنف ذكره والبعض الآخر رجعوا ليرين وكانت الإمارة في السابق لابن هزان في الحريق وبعد مكوث ابن رهيمة في هذا الوادي أصبحت إمارة العبادل بيده واستقل بن هزان بإمارة جماعته، وبعد وفاة ابن رهيمة تولى الإمارة آل خويطر وهم من العبادل حيث نوه شاعرهم الراشدي بقوله من قصيدته الطويلة الشعبية التي منها هذه الأبيات:

يقول الراشدي اللي من تميم تحدر	أهل يرين وسيع الحمى مرعانا
نرعي بزيدان كما سحب تزبرت	نتبع شفها ولا نخاف أعدانا
جنبها من تميم مدابيل خيلها	يتبعون شفها يومنها مشهانا
حمينا لها خبوت كثير بها الغضى	تحظى بها اللي هي همنا وامنانا
دار ما مثلها لولا الكثر ما كان	يحل الضيم عند ورد الظميانا
من الزحام الصدور قدها فايضه	وفرجهها الله بابن الوبيض دعانا
دعانا العبدلي ابن الوبيض راشد	راشد العبدلي من تميم نخانا



وانا وابن هزان ننخي الأعوانا  
 ننخي القريب عند لزوم شعانا  
 هيا يا عيال عبدل قبل تسيي نسانا  
 هم فزعني ليضامنا العدوانا  
 ليمن قهرونا بدارنا ومرعانا  
 يا مرحبا بالطارش اللي دعانا  
 من يبرين ظهرنا ما خشينا اعدانا  
 وبالوايلي اللي للضد ما توانا  
 ناوين بالسوء لمن هو نوانا  
 وكثرت الجنائز منا ومن عدانا  
 ونلتقي مع خيالة شجعانا  
 وآل راشد وآل داهوم فعلهم بانا  
 وكذلك الوايلي - ابن هزانا  
 على بني عقيل نصر من الله جانا  
 خلوا بني عقيل دارنا وحمانا  
 اكتست من دم العدو وادمانا  
 ولج الصياح من خفراتهم ونسانا  
 وحمائله حلوا بنفس المكانا  
 جمع على ديارهم والهانا  
 استقروا بالمجازة حذانا  
 ورضوا بامارة بان رهيمة على ابن هزانا  
 مقاديم عبدل نهار الطعانا  
 ليثقلت القالات هم اومرانا  
 يقولون أمنت مادمت نازل بحمانا  
 الخطر دون دخيلهم وقفوا الشجعانا  
 يوم قاد قبائل سدت الشعبانا  
 عقب حروب شبيت هولها الولدانا

يقول بني عقيل كثروا أعوانهم  
 وأنتم أعواننا يا صلب جدي وفزعتي  
 يقول خيل الخيل ياهل يبرين ياهلي  
 يا طارش صح في تميم كلها  
 أخاف يلحقكم همز عند القبائل  
 لبت الصيحات المنادي عبدل  
 ظهرنا مغربين ملين للداعي  
 وجمعنا الله بآل راشد بني عمنا  
 وزى ما جمعنا حول المجازة واشتهر  
 وتصادمنا ببني عقيل الأشاوس  
 ثمان أيام وحنا نصبحهم بغارة  
 آل معضاد وآل بوسعيد بان فعلهم  
 ترثة عبد الله ابن دارم أهل الفعل  
 وفي اليوم التاسع جابها الله على المنا  
 وغطي المجازة كتام غطي عليها  
 وليست غير المجازة ثوبها الحمر  
 وطردها من فروع المجازة كلها  
 وحل ابن رهيمة بقرب المجازة  
 وباقي العبادل يم يبرين نكسوا  
 وابن هزان مع راشد أميرهم  
 وابن الريض في نخيلهم وقصورهم  
 حيث هم وابن رهيمة راشد  
 وآل خويطر بعد ابن رهيمة تومروا  
 يشنون دون دخيلهم بخيلهم  
 عصوا آل خويطر الشريف ولا هابوا  
 وعاهدوا ابن هزان على حرب الشريف  
 حاربوا تميم لين طرح الصلح بينهم

ولم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا عن تاريخ إحياء هذا الوادي الذي هو وادي بريك وهل هو إحياء جديد أم أنها إعادة إحياء وعمار، ولربما أن إحياءهم له في فترة ضعف الخلافة الإسلامية بعد سقوط الدولة العباسية أو أنه لبعد تلك البلاد عن مركز الخلافة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية ولكثرة الجهل والفوضى وعدم الوعي في ذلك الزمان والله أعلم. وقد أشار الراشدي في قصيدته السالفة أن آل خويطر تلمروا بعد ابن رهيمة فقد سكنوا في أسفل الوادي (الروقية) وأحاطوها بسور منيع في أسفل الباطن ويعرف بحوطة بني تميم حالياً ولا تزال آثارهم باقية حتى الوقت الحاضر، ولم يعرف عدد من تأمر منهم ولا عدد السنين ومن بعد آل خويطر انتقلت الإمارة منهم في وادي بريك إلى حافر بن عبد الله العبدلي التميمي وتبعه جميع العبادل الموجودون في الوادي المذكور سوى آل زياد وهم فخذ من العبادل حيث بقي آل زياد بالقرب من المجازة في المكان المسمى بزياد والذي حتى الآن يسمى باسمهم، أما حافر فقد أسس الوسطى الواقعة على الطريق المؤدي من الحوطة إلى الحلوة وقصر الإمارة فيها المسمى الجفرة بالعبدلية، وإلى الآن باقية بعض أطلالها، ومن بعد آل حافر تأمر آل راشد من العبادل ومن بعدهم انتقلت الإمارة في آل تميم وبعد آل تميم تأمر حماد وهو الذي تنتسب إليه العزوة أولاد حماد وكانوا قبل ذلك يتخون بخيال الخيل يبرين على ما كان عليه أوائهم عندما كانوا بمواطنهم الأولى يبرين، وعندما تأمر تميم بن حماد العبدلي التميمي حدث خلاف بينه وبين بني عمه آل زياد من العبادل بسبب تلقي أحد رجال آل زياد للضيوف حيث كان موقع سكنهم على الطريق للقادم من وسط نجد ويمنعهم من الوصول إلى تميم بن حماد وجماعته فغضب تميم على ما بدر من آل زياد وأمر رجاله بالتقدم إلى آل زياد وعقروا ذلول ضيفهم لتأديب آل زياد فغضب آل زياد على ما ارتكبه بنو عمهم آل حماد فأرادوا أن يكونوا على مستوى الموقف وأن يردوا الإهانة ويدافعوا عن الكرامة فأرسل أمير آل زياد في طلب النجدة من ابن أخته حسن العائذي الموجود في الخرج وقد أشير إلى هذه الحادثة في هذه الأبيات من قصيدة شعبية كسجل للحدث باق على مر الزمن وليس أبقى من الشعر، والذكرى الطيبة عند العرب وهي من قول الشاعر ابن زياد العبدلي التميمي حيث قال:

(١) الهرس علامة من الصوف الأسود المنسوج يضعونه على الذلول (الراحلة) كناية عن المضيوم الذي يطلب النجدة.

إذا تباهى سالف الدهر وايتفا لنا داعي نصفي إليه المسامع  
ينخا ويندب يا بني عم جدنا دهانا من أحداث الليالي قوالع  
جندين<sup>(١)</sup> مانحتال دفع لكيدهم وليس إلا الباري للاضداد دافع

وبعد أن وصل محمد بن سعود بن مانع إلى معسكر العبادل بالوسطى وآل  
زياد والعواثذ مجتمعين في معسكر آل زياد (بزياد) ودارت رحى الحرب في لحظة  
شديدة وكان اللقاء في شعيب زياد وصارت نهاية الحرب لمصلحة العبادل أهالي  
الوسطى ويسجل محمد بن سعود بن مانع مسلسل هذه الأحداث في أبيات هي  
جزء من القصيدة العينية السالفة فيقول:

مضينا إلى الداعي ملين كلنا كما اشبال ضرمت الأسود البواتع  
رحلنا من الوادي سريع على النقا نحث النضا من نازح البعد شاسع  
من لابه تحمي العلا عمروية ومطلوبنا العليا في بيض القواطع

وفي النهاية: فإن من نجا من آل زياد والعواثذ قد هرب لا يألو على شيء  
إلا القليل وفي ذلك يواصل شعره محمد بن سعود بن مانع من نفس القصيدة  
حيث قال:

ولينا وعفينا وحق المثلنا إلى سعى ساع بالأحسان شافع  
ناقف ونحن في مراعي الهنا إلى عاد ما ندري من الناس وازع

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها رجع محمد بن سعود بن مانع إلى مقره  
في صباحا بسدير وإذا بالأحوال قد ساءت بعد ذلك في منطقة سدير فشد الرحال  
إلى الأحساء عند ابن عرير ولكن لم يطب له المقام ولم يرجع إلى موطنه بسدير  
بسبب ما حدث بينه وبين أبناء عمه في صباحا وعبر عنها في أبيات من قصيدته  
السالفة الذكر حيث قال:

سطيت بصبحا عقب ما ناموا الملا بشبان أمضى من ليوث القواطع  
سطيت بها وأنا بها غير مرخص إذا الغير بالرخص للأوطان بايع  
عشرين مع عشرين إعداد سطوتي مع الألف أو ظني على الألف طالع

(١) يقصد في الجندي: آل زياد والعبادل وأعوانهم من بني عائذ.

واختار الإقامة بين أبناء عمه العبادل في وادي بريك الذي قام بنصرهم على آل زياد والعوائد فيما سبق وتوجه إليهم وبعد البقاء بينهم بفترة طلب من تميم بن حماد العبدلي التميمي أن يزوجه ابنته المسماة بالبقرة وليس هذا اسمها الحقيقي وإنما اسمها الحقيقي سلمى.

#### قصة البقرة وتسميتها بهذا الاسم:

إنما هي فتاة عربية ذات حسب ونسب وهي ابنة تميم بن حماد العبدلي التميمي، وقد سماها أبوها بهذا الاسم نتيجة حدوث مشاجرة وقعت بين أبناء عمومته كل يريد الزواج بها فحاول والدها صرف أنظار الجميع عنها لذلك لقبها بالبقرة لكي لا يقوم بسببها فتنة فتكرر الموقف حين طلبها محمد بن سعود هميلان من والدها فقال قبلت بها ولو كانت كذلك فتزوج بها برضاء من أبناء عمومته العبادل فأنجبت منه أولادا منهم حسين جد آل حسين ومرشد جد آل مرشد الموجودين في وادي بريك المسمى بحوطة بني تميم حاليا ولا يزال بعض العبادل يسكنون في موطنهم القديم في وادي بريك عدا جزء منهم انتقل إلى مناطق مختلفة مثل الخرج والمزاحمية والعودة في سدير والحريق والرياض وحائل وفي دول الخليج والعراق وغيرها من الدول الأخرى، ثم تولى الإمارة تمام بن تميم بن حماد العبدلي وهو الذي تغيرت العزوة في عهده من خيال الخيل يبرين إلى خيال الخيل حماد حيث أشار إلى ذلك في قصيدة شعبية في هذه المناسبة قال في مطلعها:

يا رشود عيا النوم يطري عليه	عيون تمام والنوم متحارباتي
ييو حماد باللي علومك طرية	يا مرحبا بك عد زهر النباتي
طولت ذا الغربية يا عمي عليه	مالذلي في بريك عقبك مباتي

إلى أن قال:

وردينا عليهم ردة من ييا المنية	مركاضنا تشبع به الحايماي
ويسمي شعيب زياد بالقبورية	واللي سلم فيهم طلبنا النجاتي

وبعد وفاة تمام تولى الإمارة من بعده ابنه حسين بن تمام وكان لحسين أولاد ثلاثة هم: راشد، تويم، وعلي. وسوف نتكلم عن كل واحد منهم على حدة، أما راشد فهو جد التماميم أهالي المزاحمية وهو الذي أسس بلدة المزاحمية المعروفة وسماها على مزرعتهم المزاحمية بحوطة بني تميم حالياً.

أما تويم: فهو جد آل عتيق الذي ينتمي إليه آل عتيق أهل السراجي والفحاحيل وآل حميص وآل حمد التماميم أهالي الحريق وآل حميسان.

أما علي: فهو جد التماميم أهالي عودة سدير وقد أنجب أبناء سماه حسينا على والده ونشير هنا إلى تويم بن حسين العبدلي الذي تولى الإمارة بعد والده حسين فقد أنجب أربعة أبناء وهم: عتيق، ورشود، وحمد، وسعود وإذا رجعنا إلى عتيق نجد أنه تولى الإمارة بعد والده تويم بن حسين وأنجب أربعة أولاد هم: جعيفر، وحماد، وراشد، وخالهم/ سعود بن حسين بن محمد بن سعود بن مانع وهما ولدا أخته سلمى وسماه خاله سعود بن حسين على اسم أخيه الذي توفي مع والده لما يعرف عن شجاعته، ويستحسن هنا أن نشير إلى لفظة لتاريخ عتيق حيث إن خلافاً قد نشب بين آل حماد من جانب وبني عمهم آل تويم من جانب آخر وجميعهم من العبادل انتصر فيه آل تويم وأخذوا البيرق المسمى بطليفيح والإمارة بعد أن قتل عتيق وأبوه حماد، ولم تدم إمارتهم طويلاً حيث قام سعود ابن حسين بن محمد بن سعود بن مانع بسبب خلاف مع آل تويم، وانتصاراً لأخواله آل حماد بمهاجمة آل تويم انتهى بتولية الإمارة وأخذ البيرق من آل تويم وهذه الأسباب التي جعلت آل حماد يتفرقون هنا وهناك ومن الذين شدوا الرحال من آل حماد؛ أحمد بن فاويز بن راشد بن حسين العبدلي التميمي ووالده فاويز وبعض من أسرته وابن أخيه جعيفر حيث أسسوا بلدة المزاحمية كما مر بنا عند حرف (ت) ونأتي بهذه القصيدة لسلمى والدة سعود بن حسين بن محمد بن سعود بن مانع تعرضه على آل تويم لأن ابنتها سلمى أرملة الذي قتل وقد سميت على جدتها البقرة حيث قالت هذه الأبيات التي من مطلعها:

يا سعود يابن حسين جدك هميلان      هميلان جدك ما يخاف المنيه  
أنا أحمد الله لك بني عم واخوان      وعيال مرشد عيال عمك دنيه

ويتضح من الأبيات أن البقرة بعد وفاة محمد بن سعود الملقب بهميلان تزوجها رجل من آل تويم وأنجبت منه أولادا يصبحون عما لسعود بن حسين من الأم. ومما قاله سعود بن حسين ردا على والدته في الأبيات السالفة حيث قال:

لا تكثري من الهرج والكل مليون      تراي أنا مأخذ غير مكان ليه  
وما يأخذ قضى أبوه منكان عجلان      يجيب الفرج ربي رب البريه  
وقولوا لسلمى ما تطول بالاحزان      مولودها حماد شقيقه سميه

وبعد فترة لم تدم قام سعود بن حسين ومن معه بصدام مع آل تويم نتج عنه أنه أخذ الإمارة والبيرق (طليفيح) وبعد ذلك قويت شوكة ذرية محمد ابن سعود الملقب بهميلان فيها وصاروا أمراءها ولهم مواقف مشرفة ضد الغزاة الأتراك لبلادهم ولا يزالون في وطنهم الحوطة وسيظلون بها إن شاء الله تعالى.

كما أنه لا يزال بعض من العبادل موجودين مع بني عمهم في حوطة بني تميم حتى الوقت الحاضر ومن الذين لا يزالون في الحوطة حتى الآن - آل جمعان والحرادا وآل عتيق والحميدان وآل هويمل وآل حوتان والعمارا وآل جميل والقراشا وآل شعلان ومن لم نحضرنا أسماؤهم، أما الذين انتقلوا داخل المملكة فمنهم آل تويم في الخرج والتماميم في المراحمية وآل حميسان في المراحمية وآل حميص في الخرج والرياض وآل سعييس في الخرج وبعض من العمارا في الخرج وآل حوتان في الخرج وآل رقطان في المراحمية والتمامي في عودة سدير والتمامي في الحريق والتمامي في حائل وغيرها في العراق وفي قطر، وقد مر بنا بعض من تلك الأسر في مواضعها.

### آل عبد الجبار

في المجموعة وقرأها وفي عنيزة، وهم أبناء الشيخ/ عبد الجبار بن حمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب

الوهيبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>: ولد في بلد المجمععة ولم يعرف متى ولد إلا أنه بعد أن انتقل أهله من بلد أشيقر أحد بلدان الوشم إلى المجمععة وتعلم وعلم واستفاد وأفاد واستمر على ذلك حتى توفي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أنه من علماء النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم. قال ابن عيسى في هامش حوادث عام ١٢٧٣هـ<sup>(٢)</sup> وفي شوال من هذه السنة توفي الشيخ العالم/ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوهيبي الحنظلي التميمي وكانت وفاته في بلد المجمععة - رحمه الله - أخذ العلم عن أبيه الشيخ العالم العلامة عثمان بن عبد الجبار بن الشيخ حمد بن شبانة وعن العالم العلامة والقدة الفهامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحم الله الجميع، وكان عالماً فاضلاً ولاه الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود القضاء على بلدان منيخ والزلفي بعد وفاة والده الشيخ عثمان بن عبد الجبار سنة ١٢٤٢هـ، فلما توفي الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - وتولى بعده الإمام فيصل وعزل صالح بن عبد المحسن بن علي عن إمارة الجبل وولى في مكانه الأمير عبد الله بن الرشيد وبعث معه الشيخ/ عبد العزيز بن عثمان المذكور قاضياً فأقام هناك ثلاثة شهور حتى انقضى الموسم، ثم أذن له بالرجوع، انتهى. وسبق أن ذكرنا له ترجمة مع علماء آل شبانة في حرف الشين لآل محمد نقلاً عن كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام.

#### آل عبد العزيز

في ملهم، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل عبد الله

في حريملاء، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد لابن بسام خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٨٢.

(٢) انظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ١٧٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٤٨ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق في نجد ج ٢ ص ٥٥٢ ط ٢.



## آل عبد الوهاب

في مراة، والعينية، والدرعية، وحرىملاء، منهم الشيخ/ أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر ابن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> كان قاضيا في مراة في حياة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.

## آل عبد الوهاب

في أشيقر من المشاركة (آل مشرف) من الوهة من حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عتيق

في أشيقر والقصب والمجمعة والزيبر، منهم الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد ابن عتيق بن بسام الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> من أهل القرن العاشر الهجري من آل راجح من آل بسام من الرياسة آل (رئيس) من الوهة من حنظلة أحد بطون بني تميم.

## آل عثمان

في نعبان من بلاد الخرج، من العبادل من بني دارم من حنظلة أحد بطون بني تميم، قال ذلك لنا أحد تلك الأسرة.

## آل عثيمين

في أشيقر وفي المجمعة وحرمة وعنيزة، أبناء عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن مقبل من آل مقبل من الرياسة<sup>(٤)</sup> (آل رئيس) من البسام ابن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب،

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥٣ ط ٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٦٣ ط ، وعلماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٠٥.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٨ ط ٢.

الحنظلي التميمي، ومن علمائهم بالوقت الحاضر الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين وأخيه الشيخ عبد الله وغيرهم.

### آل عجلان العجلان

في حريملاء والقرينة، من آل محمد من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> منهم علماء بارزون بالوقت الحاضر نذكر منهم الدكتور/ محمد بن عبد الله العجلان مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

### آل عدوان

في أثيفية وحريملاء، منهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان من العزاعيز من بني يربوع من حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>، ولد في بلد حريملاء ولم يعرف متى ولد وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ولما اشتهر أمره وشاع ذكره عينه الإمام فيصل بن تركي بمشورة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن قاضيا في مدينة الرياض ثم جاءت ولاية الإمام عبد الله الفيصل فأبقاه في عمله فقام به خير قيام حتى توفي في الرياض عام ١٢٨٥هـ - رحمه الله تعالى.

قال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> : وفي سنة ١٢٨٦هـ توفي عبد الرحمن بن عدوان قاضي الرياض وهو من العزاعيز أهل أثيفيه من بني تميم.

ومنهم الشيخ عبد العزيز بن عدوان، وهو الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزين بن عدوان الرزيني الحنظلي التميمي<sup>(٤)</sup>، ولد في قرية أثيفيه إحدى قرى الوشم ولم يعرف متى ولد وقد نقل عن الشيخ/ محمد بن حميد وعن الشيخ/ محمد بن فيروز قوله: قدم إلينا يعني المترجم له في حياة والدي واسمه عدوان فحول اسمه إلى عبد العزيز وقرأ النحو الصرف والبلاغة والعروض والقوافي حتى برع في ذلك كله وكان يقرض الشعر العربي وتوفي عام ١١٧٩هـ - رحمه الله تعالى.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٧٠ ط ٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٢ ص ٣٩٦.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٩.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٢ ص ٤٧٣.

## آل عزاز

بفتح العين المهملة والزاي المشددة فآلف فزاي، في الرياض وأشيقر والقصيم وسدير والأحساء، منهم الشيخ/ سيف بن عزاز، هو الشيخ/ سيف بن محمد بن عزاز وآل عزاز من آل مشرف من حنظلة أحد بطون بني تميم الأربعة وهو من أحوال الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، والقصد أن المترجم له ولد في بلد أشيقر عام ١٠٨٥ هـ<sup>(١)</sup> ونشأ بها ثم شرع في طلب العلم على علمائها وأحد مشائخه هو العالم/ عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف قاضي العينة، وقد اجتهد الشيخ/ سيف حتى أدرك ومهر في الفقه ودرس عليه عدة علماء أجلاء وأشهرهم محمد ابن فيروز قاضي الكويت المتوفى سنة ١١٣٥ هـ وولى قضاء أشيقر واستمر فيه حتى توفي عام ١١٢٩ هـ في بلد أشيقر - رحمه الله.

## آل عزاز

في جنوبية سدير وفي ثادق، من العزاعيز<sup>(٢)</sup> من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، وقال الشيخ/ حمد الجاسر: إنه استوضح من الشيخ/ عبد الله البسام عن الصلة التي بين آل عزاز الذين منهم الشيخ سيف وبين آل عزاعيز، فكتب إليه بتاريخ ١٤٠٠/٢/٧ هـ ما نصه (وجوابي عن سؤال فضيلتكم: هو أن العزاعيز أهل أئيفية وآل عزاز أهل أشيقر يجتمعون في أنهم من بني حنظلة من بني تميم ويفترقون أن العزاعيز من بني يربوع وأن آل عزاز من الوهبة، وبهذا فإن هؤلاء غير هؤلاء...) انتهى. قلت: وقد أفادني أحد السعوديين المقيمين في دولة الكويت أنه يوجد أسر منهم في الكويت وربما في دول الخليج كما أفادني بعض تلك الأسر أنهم من آل بو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم وهم في جنوبية سدير والشرقية والقصيم وثادق في المحمل. والناس مأمونون على أنسابهم، والله أعلم.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ١ ص ٣٢٩، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٥٨٨-٥٨٩.

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٣٢٩، وانظر هامش علماء نجد ج ٢ ص ٣٩٦-٣٩٧.

## آل عزاعيز (العزان)

منهم آل رزين وآل عدوان<sup>(١)</sup> في أثيفية وحرملاء من بني تميم، ونقل الشيخ/ عبد الله البسام عن الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن جاسر أن آل عزاعيز يجتمعون مع الوهبة في حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم والأدلة هي<sup>(٣)</sup>:

١- أن العزاعيز بإجماع النسابين من بني تميم ولم أر أحدا رفع نسبهم إلى غير بني حنظلة أحد بطون بني تميم الأربعة الكبار فإذا لا يوجد لهم منازع في النسب وقيل: إنهم يجتمعون مع الوهبة.

٢- إن مسكن العزاعيز قرية أثيفية ولم ينقل أنهم طارثون عليها وهذه القرية لبني يربوع بن مالك بن حنظلة ثم نقل عن ياقوت أن (أثيفية قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير الشاعر).

٣- قال في القاموس: إن أثيفية قرية في اليمامة لأولاد (جرير)، عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطمي الشاعر.

٤- العلامة/ محمد بن فيروز لما ترجم لأحد علماء أثيفية وهو الشيخ/ عبدالعزيز بن عدوان، قال في نسبه: والشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عدوان الرزيني الحنظلي نسبا وهو من أهل أثيفية قرية من قرى الوشم قدم علينا في حياة والدي واسمه عدوان فحول اسمه إلى عبد العزيز انتهى.

ولهذا فإنني أرجح أنهم من بني حنظل فهم من بني يربوع ويربوع من أشهر أفخاذ بني حنظلة وأشهر من ينتسب إلى حنظلة الآن في نجد الوهبة ومن بني حنظلة أيضا أهل حوطة بني تميم. انتهى كلام ابن بسام.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٦.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٦.

(٣) انظر هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٩٦.

قلت: ومن بني حنظل الآن في حوطة بني تميم جزء منهم وليس كلهم وستجده مفصلا عند ذكر أسرهم في حروف الكتاب إن شاء الله لأن غالب سكانها من بني عمرو بن تميم أخي زيد مناة جد حنظلة المذكور، أما الموجودون في الحوطة الآن يعني في حوطة بني تميم من بني حنظلة فهم أسر من العبادل من ابن عبد الله بن دارم سكانها في السابق، وقد يوجد بها أسر غيرهم من الوهبة مثال آل ضيفان ومن تحضرني أسمائهم.

وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> في حوادث سنة ١١١٥هـ: استولى العزاعيز على بلدة أثيفية. وذكر ابن بشر استيلاء العزاعيز على أثيفية سنة ١١١٦هـ، والله أعلم. قلت ولهم تاريخ جميل أقرأ كلام الشاعر الشعبي المعروف حميدان الشويعر فيهم إذ قال من قصيدة:

تزينت لأولاد العزاعيز ديرة لهم في ذرى عالي تميم فروع  
آل عساكر<sup>(٢)</sup>

في أشيقر، وهم آل يوسف<sup>(٣)</sup> وآل عتيق في التويم، والمشاهدة في أثيفية، وآل ديحان في سدير والزبير، وآل سعيد بن رئيس والحسانا في شقراء والقصب، والمعيوف في جلاجل، وعساكر هو بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظل أحد بطون بني تميم.

#### آل عطيشان

في القصيم، من آل أبا حسين من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

#### آل عقل

في الرس، في منطقة القصيم وهم من أسر آل حميدان الذين هم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٥، وانظر أيضا إلى معجم اليمامة لابن خميس ج ١ ص ٥٧-٥٨-٥٩ في الكلام على العزاعيز أهالي أثيفية.

(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٩٤ ط ٢.

(٣) انظر كتاب ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢١-٢٢٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٠٠ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٠٦ ط ٢.

## آل عقيل

في الخبراء، أسرة متفرعة من أسرة (آل صقية) من البسام بن عساكر بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عقيل

بضم العين وفتح القاف وتشديد الياء مكسورة، وهم أصحاب قصر ابن عقيل المعروف التابعة لمنطقة القصيم، وهذه الأسرة أسرة كبيرة من المشاركة ومن الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، جاءوا إلى الرس في أول القرن الحادي عشر الهجري تقريبا من بلدهم وبلد عشيرتهم الوهبة أشيقر أحد بلدان الوشم في نجد، والحاصل أنهم لما جاءوا استوطنوا<sup>(٢)</sup> في الرس واستقروا فيه ومنزلهم معروف عند أهالي البلد وقرب المسجد الجامع الأول يبعد عنه شرقا حوالي ٣٠ مترا وهو المنتقل منهم بالبيع إلى حوزة علي الحمد العقل ولهم يهدم أي منزل إلا في عام ١٤٠٣ هـ لصالح البلد بعد النهضة الحديثة، ثم اشتروا أم سلمة المعروفة غرب الرس على ضفاف وادي الرمة من الجنوب تبعد عن الرس بحوالي ١٤ كم تقريبا وذلك في آخر القرن الحادي عشر تقريبا؛ من الطولان من آل أبي الحصين أهل الرس الذين هم من العجمان من يام ثم بعثوا موقع القصر الحالي والمسمى باسمهم (قصر ابن عقيل) في مطلع القرن الثاني عشر تقريبا وهو يقع بجوار البئر القديم الذي يقع على قارعة الطريق المؤدي من القصيم إلى الحجاز - المدينة المنورة وبالعكس وطريق البادية الوافدة على القصيم وقد اشتهر أصحابه - أي القصر - بالكرم وإقراء الضيوف ولهذا ينطبق عليهم قول الشاعر زهير بن أبي سلمى حيث قال:

وفيههم مقامات حسان وجوهها	وأندية يتتابها القول والفعل
وإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم	مجالس قد يشفي بأحلامها الجهل
فما كان من خير أتوه فلإنما	توارثه آباء آبائهم قـبـل
وهل ينبت الخطي إلى وشيجه	وتغرس إلا في منابتها النخل

(١) انظر المصدر السابق للأسر ج ٢ ص ٦١٠ ط ٢.

(٢) انظر تفصيل ذلك في كتاب هذه بلادني عن الرس ص ٩.

أو قول حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله من قصيدة طويلة توحى إلى المحافظة على السمعة الحسنة:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه      لا بارك الله بعد العرض بالمال  
أحتال للمال إن أودي فأجمعه      ولست للعرض إن أودي بمحتال

ولهذا كانوا مقصدا ومستراحا للوارد والغادي متميزا على من جواره ومعروفا لدي المنطقة وقد تسلسل من أصحاب هذا القصر ثلاث أسر وهم:

١- الخليفة .      ٢- آل عبد الله .

٣- آل صالح، ومن آل صالح آل ناصر المقيمون في الخرج والرياض وأبناء عمهم آل محمد وهم أبناء محمد بن صالح بن عقيل - رحمه الله - أدرك (محمد) المناوشات التي حدثت بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - وبين عبد العزيز بن متعب بن رشيد في حرب الشنافة وذلك عام ١٣٢٢هـ هو وأبناؤه عبد الله وسليمان وجميع عشيرتهم من آل عقيل، وقد أبلوا بلاء حسنا هم وأولادهم، وعندما اتخذ الملك عبد العزيز من القصر مركزا له وقام محمد العقيل المذكور وأولاده بإكرام الملك عبد العزيز وجنوده حتى إنهم لجأوا إلى الاقتراض والاستدانة من بعض التجار لشراء بعض الطعام لضيوفهم والمحافظة على سمعتهم واستمروا على ذلك أياما حتى انسحب ابن رشيد، وفي أثناء ذلك لاحظ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - صدقهم وكرمهم له فأرضاه ذلك وبهج سروره وقال لهم: بعد ما استتب الأمن وركدت الأحوال في البلاد ووجد المملكة العربية السعودية: أنتم عملتم معي ما عملتم ولكن اطلبوا ما تشاءون مني.

فقالوا كل ما نطلبه أن الله يعزك على أعداء الإسلام والمسلمين ويوحد كلمتهم على الحق فكرر عليهم ذلك فقالوا: إذا نطلب منك إقطاعا على هذا القصر وحماه فأعطاهم وثيقة عليها ختمه وفيها حدوده بتاريخ ١٣٥٣هـ، وهي موجودة الآن عند أحد أحفاده، ومنذ انسحاب ابن رشيد عام ١٣٢٢هـ كما

أسلفنا؛ عينه الملك عبد العزيز، أي محمد الصالح العقيل أميراً على القصر المذكور.

وبعد ذلك عين الملك عبد العزيز ابنه/ عبد الله بن محمد العقيل أميراً على الجوف عام ١٣٤٢هـ، ثم عاد وشارك في لقاءات الملك عبد العزيز مع حامد الأعور بن رفاة من بلي، والطقيقات شيوخ الحويطات في ضبا، كما شارك في عدة غزوات ثم عين أميراً على جيزان عام ١٣٥٤هـ ثم عاد وتولى إمارة القصر في حدود عام ١٣٥٦هـ واستمر في إمارة القصر حتى عين مستشاراً في الحرس الوطني عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٨٣هـ وتوفي - رحمه الله - عام ١٣٩٠هـ وابنه الثاني سليمان بن محمد العقيل شارك والده في حياة أخيه عبد الله في خدمة الدولة حيث كان عضداً لأخيه عبد الله في حياته. وقد تولى إمارة القصر عدة سنوات على فترات في غياب أخيه عبد الله، كما شارك في بعض غزوات الملك عبد العزيز مها غزوة الجھراء وبعض الغزوات الأخرى، كما عين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصر عام ١٣٦١هـ واستمر فيها حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٩٠هـ تقريباً وتوفي - رحمه الله - عام ١٤٠٧هـ، وقد أنجب عبد الله بن محمد بن عقيل عدة أبناء منهم ابنه/ محمد الذي عين أميراً على القصر بعد تعيين والده مستشاراً في الحرس الوطني عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٠هـ.

ومن أبنائه أيضاً ناصر بن عبد الله بن عقيل الذين عين أميراً للقصر بعد وفاة أخيه محمد ولا يزال أميراً فيه حتى الوقت الحاضر، وأما بقية أولاده وأحفاده فهم موظفون في الدولة وأصحاب أعمال، وأما أبناء سليمان بن محمد العقيل فله عدة أبناء وأحفاد ومن أبنائه/ عبد الله بن سليمان العقيل الذي عين أميراً في بلد المذنب أحد بلدان منطقة القصيم، ثم نقل إلى الأسياح التابعة للمنطقة أيضاً ثم أعيد إلى المذنب ولا يزال يشغل هذا العمل في إمارة المذنب.

ومن أبنائه أيضاً الشيخ/ ناصر بن سليمان بن محمد بن صالح بن عقيل من آل عقيل من المشاركة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد في بلد القصر - قصر ابن عقيل عام ١٣٥٤هـ وقد فقد بصره - رحمه الله - وهو صغير ولكنه



كان متفتح البصيرة، شب ونشأ في بيت متدين وكرم وشهامة فتعلم واستفاد وأفاد حتى حصل على كثير من العلوم الشرعية وتبحر في الفقه والحديث والأصول من كلية الشريعة بالرياض وبعد تخرجه عين ملازماً في المحكمة الكبرى بالرياض، ثم عين قاضياً في محكمة الثقة في المنطقة الشرقية عام ١٣٨٦هـ واستمر فيها حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٧هـ وأما بقية أولاده وأحفاده فهم يشغلون عدة مناصب في الدولة؛ عسكرية ومدنية، وبعضهم يشتغلون في أعمال حرة وبقية العقيل منتشرون في القصيم والرياض والخرج والشرقية، وقد استوفيت هذه النبذة من أحد ثقاتهم ومن أراد التأكد من هذه الأسر فما عليه إلا مراجعة شجرة آل عقيل عند أحد أحفاد الشيخ سليمان بن عقيل.

### آل عكوز

في القصيم، من آل صقية من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل علوان

من أهل الشنانة إحدى قرى الرس، من أسرة الخليفة من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل علولي (العلولي)

من أهل الرس وعنيزة، أسرة متفرعة من الحميدان وهم أبناء عم للعقل والغضون والعايد والقرزلان والمصيطن<sup>(٣)</sup> وعلى هذا يكونون من الوهبة من بطن حنظلة بن تميم.

### آل عمر

في أشيقر ومراة وأثيفية، من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦١٤ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦١٤ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦١٤.

ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل ابن عمر

في أثيفية، من آل مربرد بن عمر من آل فارس بن بسام من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس من الرياسة (ريس) من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل عميرة

في سدير، قال ابن عيسى<sup>(٣)</sup>: (إن بعض النسابين يذكر أنهم من المشارفة وبعضهم يقول إنهم من الرواجح... ) وهم من الوهبة من بطن حنظلة - من بني تميم. قلت: وليس هناك خلاف مادام الكل من بطن حنظلة من بني تميم.

### آل علويط

في النبھانية من قرى الرس في القصيم، يرجع نسبهم إلى آل منيف بن عساكر بن بسام بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل عنيق

تصغير عناق بضم العين المهملة وفتح النون وكسر المثناة مشددة وآخره قاف، في التويم وفي شقراء وفي القصب والزبير<sup>(٥)</sup>، منهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجابر بن موسى بن عنيق من أهل القرن الثالث عشر، وهو الذي اختصر تاريخ ابن بشر وذكر في مختصره حادثة وقعت عام ١٢٨٣هـ من آل راجح بن عساكر بن بسام وسبقت له ترجمته عند ذكر علماء آل بسام<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٢٥ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٢٧.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٣٣.

(٤) انظر العرب س ٢٢ ص ١٣٩.

(٥) انظر علماء نجد ج ١ ص ١٤٨.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٩ ط ٢.

## آل عواد (العواد)

في عنيزة، أسرة جاءت من حريملاء وكانت قبل ذلك في فرعه أشيقر في  
الوشم، وكان مجيئهم إلى عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وهم من  
الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## العواد

في جنوبية سدير، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من بطن  
حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup> وكان منهم أسر في بلدة الزبير وعاد بعضهم إلى أوطانهم  
في المملكة بعد النهضة الحديثة ولله الحمد.

## آل عويد

في المجمعة وعنيزة، أبناء عم للقريشي والسحيم أهل عنيزة من الوهبة من  
حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل عياف

في أشيقر، وهم من أبناء عياف بن محمد بن يوسف من آل يوسف بن  
علي بن أحمد بن رئيس بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر  
ابن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل عيدان

بكسر العين المهملة وإسكان المثناة التحتية فдал مهمة مفتوحة فألف فنون،  
في حريملاء وفي بريدة منهم الشيخ/ حسن<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن عيدان المشرفي

(١) انظر المصدر السابق للأسر ج ٢ ص ٦٤٠-٦٤١ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤٠ ط ٢ ، وانظر أيضا معجم الإمامة ج ١ ص ٢٨١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٥٠ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٥٣-٦٥٤ ط ٢.

(٥) انظر كتاب علماء نجد له ترجمة كاملة ج ١ ص ٢١٤ ، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٥٥-

الوهبي الحنظلي التميمي، فهو من المشاركة ولد ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه قدم الدرعية وهي في أوج عزها وزهرتها فقرأ على الإمام محمد بن عبد الوهاب وعلى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وعلى غيرهما حتى بلغ من العلم غايته وعينه الأمير/ عبد العزيز بن محمد قاضيا في بلاد حريملاء ودرس وأفتى في مقر عمله ولم يزل بها حتى توفي عام ١٢٠٢ هـ رحمه الله. قال الشيخ العبودي<sup>(١)</sup>: جاءوا إلى بريدة في حوالي عام ١٢٧٥ من بلدهم أشيقر وأول من جاء منهم عثمان بن محمد وأخوه إبراهيم الذي تأخرت وفاته إلى عام ١٣١٧ هـ أما عثمان فقد توفي عام ١٢٨٨ هـ في مدينة بريدة رحم الله الجميع. قلت: ومنهم اللواء منصور بن عبد الله العيدان مدير شرطة الرياض، والعميد عبد الكريم بن عبد الله العيدان مساعد مدير عام المرور بالرياض.

#### آل عيسى

في صبيح من قرى القصيم، من آل صقية من آل بسام بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل عيسى

في عودة سدير، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم وفي العطار والحصون أسر من العيسى والجميع من آل محمد بن الوهبة<sup>(٣)</sup>.

#### آل أبو عيينين(\*)

عشيرة كبيرة من بني عبد الله بن دارم من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٣٤ ج ١ وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٥٥-٦٥٦ ط ٢.

(٢) انظر معجم أسر القصيم نقل عنه الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٥٦-٦٥٧ ط ٢.

(٣) انظر: جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٥٧ وص ٦٦٠ ط ٢ وكذا أفادني به أحد تلك الأسر.

(\*) أرسل لنا أعضاء مجلس قبيلة آل بو عيينين من الجليل بالمملكة العربية السعودية أن ما ذكر في المجلد السادس أنهم من آل صبيح من بني خالد (خطأ)، والصحيح أنهم من بني عبد الله =

زيد مناة بن تميم وتتوزع أفخاذها وعائلاتهما في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد عرف آل بو عينين بهذه التسمية نسبة إلى عينين موطنهم التاريخي القديم الذي ارتحلوا منه منذ قرون عديدة إلى قطر ليصبح اسمهم مع حلهم وترحالهم آل عينين وبمرور الزمن تحول ذلك الاسم عامياً إلى (آل بو عينين)، وفي صدر الإسلام ذكر البكري في معجم ما استعجم عينين قرية بالبحرين كثيرة النخل وإليها ينسب خليل عينين من بني زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك من تميم وكان أحد فحول الشعراء في العصر الأموي.

ولآل بو عينين أحلاف دخلوا تحت اسمهم وهم من أفخاذ شتى من قبائل العرب ولكن نذكر هنا الأفخاذ الرئيسية فقط وهم أصل هذه العشيرة الكبيرة ١- النواصر ومنهم عائلات : آل جبران وآل بو حسون وآل نصف وآل درويش وآل شيل وآل جابر وآل بوحسين وآل ناصر وآل راشد والمسحل وآل حسن ومنهم آل عمهيج والمجحد والبوهادي والشاعر وآل سيار وآل منصور.

٢- آل علي ومنهم عائلات آل بو حمود وآل سالم وآل راشد وآل جمعة والضبيعي وآل ثاني وآل محمد بن فارس وآل عجلان وآل عويضة وآل غانم وآل عبد العزيز بن فضل والحاج وآل عويضة ابن عيد وآل لحدان والسيسي وآل سعدان وآل سعدون وآل حسن وآل سعيد بن أحمد وآل راشد بن سعد.

٣- آل محمد ومنهم عائلات آل صقر وآل أحمد والبو خماس وآل شاهين وآل طرق وآل خلف وآل عبد الله بن خلف والمؤمن والعيوني والسبع وآل غنام والعود والمحوش والرومي والبو عيدان والناوي وآل مجدم والبو هنود وآل راشد وآل بالعيش والبو سعود وآل سعود وآل إبراهيم بن مبارك وآل سالم ومنهم آل عيد وآل عيسى وآل صالح وآل جاسم وآل إسماعيل بن سالم.

---

= ابن دارم ابن مالك بن حنظلة من بني تميم وعلاقتهم ببني خالد هي حلف ومصاهرة فقط، وعليه سيتم تصحيح ذلك إن شاء الله في الطبعة القادمة للمجلد السادس من الموسوعة (صاحب الموسوعة).

### آل غصون

في القصيم ، وهم من آل حميدان الذين هم من الوهبة وهم أبناء عم للعقيل والمصيطنر والعايد والعلولي والقزلان من الوهبة من بني تميم<sup>(١)</sup> . منهم الشيخ/ صالح بن علي بن غصون عمل في سلك القضاء فترة ثم كلف برئاسة القضاء في الأحساء ثم عين عضوا في هيئة كبار العلماء .

### آل غملاس

بعين معجمة مكسورة والميم الساكنة واللام مفتوحة بعدها ألف فسين مهملة، في أشيقر<sup>(٢)</sup> ثم في الزبير منهم الشيخ/ إبراهيم بن غملاس، من آل حجي ابن عقبة بن راجح، له مؤلف عن ولاية البصرة طبع باسم (تاريخ غملاس) وتوفي في الزبير عام ١٢٩٣هـ وابنه الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس المتوفي عام ١٣٥٤هـ من آل راجح ابن عقبة بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس من الرياسة آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم . وسبق لهما ترجمة عند ذكر مشاهير علماء آل بسام بن عساكر .

### آل غنام

في حريملاء ، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup> .

### آل فاخر

في التويم وحرمة، منهم الشيخ المؤرخ محمد بن عمر بن محمد بن حسين ابن محمد بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبدالله

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٧٤ ط ٢ .

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧٥-٦٧٦ ط ٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧٦-٦٧٧ ط ٢ .

ابن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة التويم عام ١١٨٦ هـ وبعد وفاة والده عام ١٣٢٢ هـ انتقل إلى الأحساء ثم عاد منها في عام ١٢٢٨ هـ ثم انتقل إلى حرمة في سدير واشتغل بطلب العلم واتجه إلى التاريخ لاسيما تاريخ نجد وأنساب أهلها ووفاة الأعيان وله كتاب لا يزال مخطوطا وابتدأه من سنة ٨٥٠ هـ إلى السنة التي مات فيها وهو العمدة في تاريخ نجد على اختصاره: وكان - رحمه الله - حسن الخط كتب كتبا كثيرة بخطه، وأديبا، وله منقولات كثيرة وقد جمع كتابا من الأدعية النبوية ولكن أتلفته الأرضة ولم يبق منه إلا ورقات قليلة وله معرفة بالشعر العربي نورد منه هذين البيتين يصف بهما ما وقع على الناس في حالة خراب الدرعية يوم محتتها وسقوطها بعد عزها وسبحان من لا يزول ملكه إذ قال:

عام به الناس جالوا حسبما جالوا      ونال منا الأعادي فيه ما نالوا  
قال الأخلاء أرخه فقلت لهم      أرخت قالوا بماذا قلت غربال

وبقي في بلده الأخير حرمة حتى توفي عام ١٢٧٧ هـ - رحمه الله

تعالى .

آل فارس

في روضة سدير (الرفيعة) وفي التويم وحرمة، أبناء فارس بن بسام بن عساكر من الرياسة وكذا في الرس في منطقة القصيم أسر من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

آل فارس

في الخيس والروضة والمجمعة والرياض، من آل أبانمي من البسام بن عساكر

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٩٢٢ وبعض الحوادث في نجد ص ١٤٦.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٨٥.

ابن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل فايز

في أثفية، من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل فهد

في المزاحمية، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل فياض

في روضة سدير، من المشارقة (المشرف) من الوهبة منهم الشيخ / زيد بن فياض من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل فيروز

في أشيقر ثم في بريدة والأحساء والزيبر<sup>(٥)</sup>، منهم الشيخ / عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي<sup>(٦)</sup> و١١٧٢هـ - ١٢٠٥هـ، والشيخ / محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ابن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب<sup>(٧)</sup> ولد سنة ١١٤٢هـ ت ١٢١٦هـ والشيخ / عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن فيروز بن محمد بن بسام بن

(١) انظر شجرة بعض بني تميم.

(٢) انظر جمهرة الاسرة المتحضرة في نجد ٢ ص ٦٨٩ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج ص ص ٧٠٧ ط ٢، وانظر معجم اليمامة: ج ٢ ص ١٥٩.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧١٠ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧١٠ ط ٢.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١٠-٧١١، وانظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٧٦.

(٧) انظر المصدر السابق لعلماء نجد ج ٣ ص ٨٨٢.



عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(١)</sup> ولد سنة ١١٠٥ هـ وتوفي ١١٧٥ هـ، والشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد<sup>(٢)</sup> بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، ولد سنة ١٠٧٢ هـ وتوفي سنة ١١٣٥ هـ. وهم من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم وسبق لهم ترجمة عند ذكر علماء آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

#### القباسا

واحدهم قيسي في الخبراء وهم من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم<sup>(٣)</sup> وقد اطلعت على بعض المصادر أنهم أبناء عم لآل هويريني (الهويرين) الكل من المشارقة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

#### آل قراشا

واحدهم قريشي في عنيزة وكانوا قبل ذلك في أشيقر من آل وهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

#### آل قصارا (آل قصير)

واحدهم قصير - تصغير قصير - في أشيقر والداهنة.

منهم الشيخ/ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن سلطان الشهير بالقصير تصغير قصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٥)</sup>، ولد في بلد أشيقر إحدى قرى الوشم ببلده وبلد عشيرته الوهبة، ولم يعرف متى ولد إلا أنه من علماء أول القرن الثاني عشر الهجري

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٢٧.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٨٩٤.

(٣) انظر المصدر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٢٠ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٢٤.

(٥) انظر الترجمة كاملة في كتب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٦٧.

وتعلم وعلم ومهر في الفقه وغيره وله فتوى لأهل أشيقر بالإفطار في أيام رمضان لأجل حصاد زروعهم لما حاصرههم الشريف سعد بن زيد عام ١١٠٧هـ فأفطروا وحصدوا زروعهم خشية من الشريف وقومه لأنه غزاهم في بلدهم وهم في شهر رمضان وزروعهم قد نضج حبها وتوفي عام ١١٢٤هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ / محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الملقب بالقصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ في بيت صلاح وعلم وتعلم على أخيه العلامة الشيخ / أحمد القصير وعلى غيره من علماء بلده حتى أدرك ثم تصدى للإفادة فأخذ منه عدد من العلماء منهم ابن أخيه الشيخ / محمد بن أحمد القصير ولم يزل مشغولا بطلب العلم والتعليم حتى أصاب بلدان نجد وباء راح فيه خلق كثير فتوفي بذلك الوباء عام ١١٣٩هـ - رحمه الله - وهو من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم .

ومنهم أيضا الشيخ / محمد بن أحمد القصير ، وهو الشيخ محمد بن أحمد ابن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان القصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، والحاصل أنه شب ونشأ في بيت علم كبير فوالده كبير علماء نجد في زمنه ولهذا نشأ محبا للعلم راغبا فيه فأقبل عليه وقرأ على والده وغيره حتى صار من العلماء المعدودين . قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى : كان فقيها فاضلا ولما توفي والده سنة ١١٢٥هـ خلفه في قضاء أشيقر واستمر فيه حتى توفي عام ١١٣٩هـ وكانت وفاته و وفاة الشيخ / محمد بن محمد بن أحمد القصير في زمن واحد على أثر الوباء الذي حل في بلدان نجد رحمهما الله جميعا .

(١) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٩٣٠ .

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٩٣ .

## آل قاضي (القضاة)

في أشيقر وفي عنيزة، وهم أسر كثيرة تنتسب إلى القاضي / محمد بن أحمد بن منيف بن عساكر بن بسام، تولى قضاء عالية نجد فعرف بالقاضي، من الرياسة (آل رئيس) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> قال الشيخ حمد الجاسر نقلا عن ابن قاسم: وفي سنة ١١٣٥هـ قتل آل قاضي في أشيقر قتلهم بنو عمهم آل حسن وانتقل باقيهم إلى المجمعة ثم انتقل منهم إبراهيم وأولاده من المجمعة إلى عنيزة واستوطنوها وهو جد القضاة الذين فيها وهو إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف، ثم ساق النسب إلى وهيب، ثم قال: وفي سنة ١١٧٩هـ تقريبا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ / أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام هو وأولاده من بلد حرمة إلى عنيزة وسكنوها، وذكر من أولاده محمدا، وأحمد، وعبد الله، وعليا، وبقية الكلام ساقط من الأصل.

قال الشيخ / محمد بن عثمان بن صالح القاضي<sup>(٢)</sup>، الشيخ / حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المولود في أشيقر سنة ١١٣٨هـ المتوفى في عنيزة سنة ١٢٢٨هـ ثم نزح مع أبيه وإخوته إلى المجمعة بعد القتال الذي جرى مع آل حسن من بني عمهم سنة ١١٦٥هـ، وانتقل والده إبراهيم من المجمعة وكان في معيته إلى عنيزة، وإبراهيم جد آل قاضي الموجودين في نجد وغيرها. وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> أيضا في ترجمة / عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي سنة ١١٩٨هـ - ١٢٦١هـ : نزح جده من أشيقر إلى المجمعة وينسبون للعلامة قاضي عالية نجد من قبل الأشراف - الشيخ / محمد بن أحمد القاضي وكان مؤرخا نسابه زمانه، نسب القضاة إليه. انتهى.

وهذا الذي قال عنه أنه قاضي عالية نجد هو الشيخ / أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام المذكور في أول الكلام على آل بسام، ومنهم الشيخ / حمد بن

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١٦-٧١٧-٧١٨.

(٢) انظر روضة الناظرين ج ١ ص ٨٥.

(٣) انظر روضة الناظرين ط ٢ ج ١ ص ١٩٤، في كتاب روضة الناظرين عن علماء نجد ومآثر السنين.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي ١١٣٨هـ - ١٢٢٨هـ، والشيخ/  
عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ١١٩٨هـ - ١٢٦١هـ.  
وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> في «عقد الدرر» وفي حوادث ١٢٨٤هـ، وفيها توفي محمد بن  
عبد الله آل قاضي الشاعر المشهور<sup>(٢)</sup> في بلدة عنيزة ١٢٨٠هـ - ١٣٢٣هـ والشيخ/  
عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي  
١٢٧٧هـ - ١٣٤٣هـ والشيخ/ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن  
القاضي ١٢٨٢هـ - ١٣٥١هـ والشيخ/ عثمان بن صالح بن عثمان بن حمد بن  
إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ١٣٠٨هـ - ١٣٦٦هـ، والشيخ/ حمد بن إبراهيم  
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القاضي ١٣٢٣هـ - ١٣٩٥هـ، قال  
ابن بشر وابن عيسى وغيرهما في حوادث سنة ١١٣٥هـ<sup>(٣)</sup> : وفي هذه السنة قتل  
آل قاضي في بلدة أشيقر قتلهم بنو عمهم: آل حسن، وآل ابن حسن المذكورون  
هم رؤساء بلدة أشيقر في ذلك الوقت وهم من آل بسام بن منيف. وقال ابن  
عيسى وابن بشر أيضا: وفي هذه السنة سطا محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب  
بالرقراق، من رؤساء أهل أشيقر من آل محمد، هو وأهل أشيقر على بلدة الفرعة  
وقتلوا آل قاضي وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرها، والنواصر من بني عمرو  
ابن تميم. انتهى.

#### آل قواضا (القويضي)

واحدهم قويض تصغير القاضي، من أهل الضبط في عنيزة وهم أبناء عم  
لآل قاضي المعروفين من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٤)</sup> وعلى هذا يكونون من  
البسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن  
علوي بن وهيب. والله أعلم.

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٠.

(٢) يقصد بالقاضي إبراهيم بن صالح بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي. وانظر الأسر  
المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١٨-٧١٩ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٥ لابن عيسى.

(٤) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٣ ط ٢.

## آل قهيدان

في أشيقر، من آل راجع من آل بسام بن عقبة بن رئيس من بن زاهر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## الكلايا

واحدهم كليبي، في حريملاء والقرينة وملهم، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل لهيب

في أشيقر وبريدة، من الوهيب بن شيحة من الشبارمة (آل شبرمة) من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل مانع

في أشيقر وعنيزة والرياض.

منهم الشيخ/ أحمد بن مانع، وهو الشيخ/ أحمد بن مانع بن إبراهيم بن حمدان محمد بن مانع بن شبرمة الوهبي التميمي<sup>(٤)</sup>، ومعلوم أن آل مانع من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد الشيخ ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه معاصر للشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - واستفاد وأفاد وتعلم عليه خلق كثير واستمر في التعليم حتى توفي عام ١١٨٦ هـ - رحمه الله.

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٣٣ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٤٠ ط ٢.

(٣) انظر للأمر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٥٧.

(٤) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ١ ص ١٨٢

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد المانع ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة ، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ، ولد في بلدة شقراء عاصمة بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ولكنه نشأ في بيت علم وصلاح وتقى وتعلم وعلم وتلمذ على عدد من العلماء منهم والده/ الشيخ محمد بن عبد الله المانع وجده لأمه الشيخ العلامة/ عبد الله أبو بطين وصار له اليد الطولى في العلم وعينه الإمام فيصل ابن تركي - رحمه الله - على قضاء القطيف أيام الموسم فلما انتهى الموسم رجع إلى الأحساء وجعله موطنًا له حتى توفي في الأحساء عام ١٢٨٧هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن مانع ، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن مانع ابن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٨٤هـ ونشأ في بيت علم وتقى وصلاح فتخلق بهذه الأخلاق الفاضلة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم على علماء وقته واستفاد منهم حتى تبحر لاسيما في التوحيد والأصول والفقه والتفسير والحديث وغيرها ، فولاه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل قضاء عنيزة فاستمر فيه حتى توفي عام ١٣٦٠هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ / عبد العزيز المانع ، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٦٣هـ ، فنشأ وشب في بيت علم وصلاح

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٩ .

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٣٤ .

(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٢ ص ٤٨٧ .

وفضل وقرأ على والده وعلى جده لأمه الشيخ/ عبد الله أبابطين مفتي الديار النجدية في زمنه وحصل وأدرك لاسيما في الفقه ثم تولى قضاء عنيزة وإمامة وخطابة الجامع الكبير عام ١٣٠٣هـ واستمر في عمله في قضاء عنيزة حتى توفي عام ١٣٠٧هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المانع، وهو الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٠هـ فلما بلغ السابعة من عمره أدخله والده الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة، كان والده مريضا إذ ذاك وهو قاضي عنيزة وبعد أيام توفي والده فقرأ القرآن كله وحفظه وقرأ مختصرات العلوم الشرعية والعربية وسافر إلى بغداد للتزود من العلوم، ثم إلى مصر للقراءة على علماء الأزهر، ثم إلى دمشق، ثم عاد إلى وطنه وقد تقلد عدة مناصب في الدولة منها أنه في عام ١٣٣٤هـ طلبه حاكم قطر الشيخ عبد الله آل ثاني فسافر إليه فولاه قضاء قطر واستمر نحو ٢٣ سنة ثم في عام ١٣٥٨هـ طلبه جلالة الملك عبد العزيز ليكون مدرسا في الحرم المكي الشريف، وفي عام ١٣٦٥هـ صدر مرسوم ملكي لتعيينه وزيرا للمعارف وفي عام ١٣٨٥هـ توفي - رحمه الله. ومعروف أن المانع من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم. وقال الشيخ ابن بسام<sup>(٢)</sup>، آل مانع في كل من عنيزة وشقراء والأحساء وغيرها، وابتدئ تفرعهم من الجلد الجامع لهم وهو إبراهيم بن حمدان فهو الجلد الجامع لهذه الأسرة ونقل عن الشيخ محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن مانع قوله: نشبنا في هذه الشبرمة انتهى.

قلت: (ومعلوم أن الشبرمة شجرة ذات شوك وأغصان معوجة تنبت صيفا فما دخل فيها قد ينشب). وقال ابن عيسى في حوادث عام ١٢٨٧هـ وفيها<sup>(٣)</sup> توفي الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع

(١) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٨٢٧.

(٢) انظر هامش علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٨٨٧.

(٣) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٩.

ابن إبراهيم بن حمدان بن مانع بن شبرمة الوهبي وكانت وفاته رحمه الله تعالى في الأحساء حيث سبق أن انتقل إليها من بلد أشيقر واستوطنها... انتهى: وقال ابن عيسى أيضا في حوادث عام ١٢٩١هـ توفي الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهبي، التميمي في بلد عنيزة... انتهى.

ومنهم أيضا الشيخ محمد بن مانع، وهو الشيخ/ محمد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد إلا أنه من علماء النصف الأول من القرن العاشر الهجري، والله أعلم، حيث كان من علمائه أي الشيخ محمد بن مانع الشيخ/ طلحة بن حسن بن بسام المتوفى عام ٩٤٢هـ والشيخ/ حسن بن علي ابن بسام المتوفى عام ٩٤٥هـ ونشأ في بلدة وقرأ على علمائها وصار له يد طولى في العلم، قال الشيخ/ إبراهيم بن عيسى: محمد بن مانع عالم مشهور وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء القرن العاشر الهجري والله أعلم - رحمه الله.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١٣٠٧هـ في جمادى الأول توفي<sup>(٢)</sup> الشيخ/ عبد العزيز بن محمد بن مانع قاضي عنيزة ومنهم الشيخ/ محمد بن الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع ١٣٠٩هـ - ١٣٣٧هـ والشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع ١٢٨٣هـ - ١٣٦٠هـ، والشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن حمدان ابن محمد بن مانع بن شبرمة (١٣١٠هـ - ١٣٩١هـ) انتهى. وقد مرت بنا تراجمهم.

### آل محمد

هم بنو محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن علوي بن وهيب من الوهبة، قلت: والوهبة

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٩٢٨.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦٨ وانظر هامش بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٩٥.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٧٩ - ٧٨٠ ط ٢، حيث إن محمد بن محمد سمي على اسم أبيه لأن أباه توفي وهو جنين في بطن أمه فسمي على اسم أبيه.



(٣) انظر تفصيل تاريخهم في كتاب الشيخ ابن عيسى في حوادث نجد ص ١٠٦.

قلت: وكان منهم علماء أجلاء ذكرت بعض تراجمهم عند ذكر أسماء أسرهم وعولت لما ذكرت على كتاب الشيخ عبد الله بن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون.

#### المحيوس

في الحريق في الوشم وهم أبناء محيوس بن مشرف<sup>(١)</sup> بن معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل مليد

في الزلفي من السواكت من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل مرید

في حريملاء وأثيفية وهم بنو الشيخ/ مرید بن أحمد<sup>(٤)</sup> بن عمر وهو الذي عارض دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ ولد في بلدة حريملاء ولم يعرف متى ولد وقرأ على علماء بلده وغيرهم حتى أدرك ثم سافر إلى دمشق لطلب العلم فجلس فيها ثلاث سنوات وأخذ عن كثير من فقهاء الحنابلة فيها ثم عاد إلى وطنه.

قال الصنعاني: الشيخ/ مرید بن أحمد التميمي<sup>(٥)</sup> رجل من أهل نجد له معرفة؛ حنبلي المذهب قد هاجر إلى دمشق ثلاث سنوات. وقد تقلد قضاء بلده حريملاء إلا أنه صار من معارضي الدعوة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم سافر إلى اليمن ثم عاد إلى بلده، ولما صارت المناوشات بين أمراء حريملاء الأمير الأول وأميرها من قبل محمد بن سعود، هرب الشيخ مرید خشية على نفسه لما بدر منه

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٢٨٥ ط ٢ وبعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٨١.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد سنة ١١١١ هـ ص ٨١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٠٠.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٠٢-٨٠٣ ط ٢١١.

(٥) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٩٤٧-٩٤٨.

من معارضته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فلما وصل إلى بلد رغبة أمسكه أميرها علي الجريسي وقتله وذلك سنة ١١٧١هـ، وقال الشيخ الصنعاني: إنه لما ذهب إلى اليمن كما ذكر أعلاه عام ١١٧٠هـ، وذكر في القصيدة المنسوبة للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني في قوله:

رجعت عن النظم الذي قلت في النجدي      فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي

ولكن الشيخ سليمان بن سحمان - رحمه الله - رد على هذه القصيدة بكتاب سماه تبرئة الشيخين وبرأ الصنعاني مما نسب إليه في القصيدة وقد عاد إلى وطنه، وقتله علي بن جريس على ما ذكره ابن بشر في تاريخه. وآل مرید من آل فارس بن بسام من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل مسند

في أشيقر وفي أثيف وفي المجمع وغيرها من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة<sup>(١)</sup> من بطن حنظلة من بني تميم.

المشاركة (المشرف)

في أشيقر والحريق والرياض وحريملاء والحوطة وأبها ومكة المكرمة والقصيم والغايط وأكثر مدن المملكة، منهم آل الشيخ<sup>(٢)</sup> في الرياض وفي مكة المكرمة وفي أبها وبيشة وحوطة بني تميم والحريق وفي كثير من مدن المملكة وفي مصر العربية، ومنهم أيضا الطوال وآل رشيد وآل مهنا في الحريق والجريفة والخرج، وآل عبد الوهاب في أشيقر، وآل سعيد في الجهراء منهم التالي:

عبد الله بن سعيد المعروف بالخر في أشيقر، وآل مغامس في الخطامة، والنغميش والبرادا أهل خب البريدي في القصيم، وآل وهيب في البدائع، وآل وهيب في الغايط، وآل نشوان في الحريق وفي الرياض وفي الغايط، وآل فياض في الرياض وفي روضة سدير، وآل خليفة في الشنانة وفي الرياض، وآل عقيل في قصر ابن عقيل المسمى باسمهم قرب الرس من قرى القصيم، وآل شبل في

(١) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨١٨.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨١٩-٨٢٠-٨٢١.

القصيم والرياض وفي الزبير وفي المدينة وفي كثير من مدن المملكة، وآل عيدان في بريدة وفي الأحساء، والفواخر في حرمه والتويم والرياض، وآل سكران في السر في قصر ابن سكران، والحراقا في الرياض وفي شقراء والحريق وغيره<sup>(١)</sup>، ومشرف هذا هو الذي تنتمي إليه أسر آل مشرف المعروفون وهم أكثر مما ذكر ولكن هذا الذي توصلنا إليه عند إعداد هذا الكتاب: وهو مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الذي تنتهي إليه أسر الوهبة وهم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة أحد بطون بني تميم الأربعة ومنهم علماء ومشائخ أجلاء، وستمرك أسماؤهم إن شاء الله مرتبة على الحروف الهجائية بقدر المستطاع لعلمائهم.

ومن علمائهم الشيخ/ إبراهيم بن حمد بن مشرف، وهو الشيخ إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، كان والده قاضيا في مرات إحدى بلدان الوشم، فقدم على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب في الدرعية وتزوج إحدى بناته ورزق منها ولدان أحدهما القاضي عبد العزيز بن حمد وله ترجمة في هذا الكتاب والثاني المترجم له الشيخ/ إبراهيم فكان الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب جده لأمه ولم يعرف متى وأين ولد إلا أنه ولد ونشأ وشب وتعلم وعلم كأسلافه واستفاد وأفاد، وكان والده قاضيا في مرات وتوفي شهيدا عام ١٢٣٢هـ في معركة بين الجيش السعودي وجيش إبراهيم باشا في الماوية ماء قرب الحناكية - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ إبراهيم بن سليمان بن مشرف، وهو الشيخ/ إبراهيم ابن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي

(١) انظر: الأسر المتحضر في نجد ج ٢ ص ٨١٩-٨٢٠.

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٠٩.

الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في بلد العيينة سنة ١٠٧٠ هـ وكان والده قاضيا فيها وعالم بلدان نجد على الإطلاق، قال (ذلك المنقور في تاريخه، والحاصل أنه نشأ وشب وتعلم على علماء وقته وأشهرهم والده واستمر في تحصيل العلم حتى أدرك، وقال الشيخ/ محمد بن عباد في تاريخه: وفي سنة ١١٤١ هـ توفي الشيخ/ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو الشيخ أحمد بن محمد من آل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ وشب وقرأ على علماء بلده ثم رحل إلى دمشق وقرأ على علمائها ونبغ في العلم وخصوصا الفقه ولم يزل يتزود من العلوم بحثا وتعلما حتى توفي عام ١٠١٢ هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ أحمد بن ناصر بن مشرف، وهو الشيخ/ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ وشب وجد في طلب العلم فتعلم وعلم واستفاد وأفاد حتى برع وصار فقيها وعالما كبيرا وعين قاضيا في بلدة مقرن في الرياض على وقت اليزيديين من بقايا بني حنيفة واستمر على ذلك يعلم ويقضي ويفتي حتى توفي عام ١٠٤٩ هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ حمد بن إبراهيم بن مشرف، وهو الشيخ حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١١٠.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٩٣.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ١ ص ١٩٨.

القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد المترجم له ولم يعرف متى وأين ولد وشب ونشأ وقدم الدرعية وقرأ على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - حتى برع وتولى القضاء في مرأة ولما قدم الدرعية تزوج إحدى بنات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وصار يقرأ على الشيخ محمد فكان من أتباعه حتى توفي عام ١١٩٤هـ في مدينة الدرعية - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ سليمان بن عبد الوهاب بن مشرف، وهو الشيخ/ سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد ابن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في مدينة العيينة ولم يعرف متى ولد ونشأ وتعلم على والده وغيره حتى أدرك ثم تولى قضاء العيينة واستمر فيه. قال ابن لعبون في مخطوطه: وفي السابع من رجب عام ١٢٠٨هـ توفي الشيخ/ سليمان بن عبد الوهاب في الدرعية - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ سليمان بن علي بن مشرف، وهو الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في بلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وقرأ على علمائها وكان له عقار في بلده وبساتين استولى عليها آل خريف من آل محمد لما فارقتها، والحاصل أنه قرأ واستفاد وأفاد وتخرج على يده عدة علماء أجلاء وله رسائل، مؤالات، وأجوبة. وقال الشيخ ابن بشر في وفاته ما خلاصته: وفي سنة ١٠٧٩هـ توفي الشيخ العالم الفقيه/ سليمان بن علي بن

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٠٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ١ ص ٣٠٩.

مشرف جد الشيخ / محمد بن عبد الوهاب . انتهى . قلت : ووفاته في بلدة العينة - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن مشرف ، وهو الشيخ / عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ في بيت علم وفضل فتعلم وعلم وأفاد حيث هو من بيت علم جليل متوارث من تقى وصلاح . قرأ على والده وعلى عمه الشيخ / عبد الوهاب بن سليمان بن علي وعلى غيره من علماء نجد حتى حصل وقال الفاخري في حوادث سنة ١٢٠٦ هـ : وفي آخر شهر ذي القعدة مات الشيخ / محمد بن عبد الوهاب وابن عمه الشيخ / عبد الرحمن بن إبراهيم بن مشرف . انتهى .

ومنهم أيضا الشيخ / عبد القادر بن راشد بن مشرف ، وهو الشيخ عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ فيها وقرأ على علمائها وصار من علماء نجد الكبار وله تصديق على رسالة الشيخ / أحمد بن عطوة التي رد بها على الشيخ / عبد الله بن رحمة في مسألة التمر المعجون هل هو يخرج من الكيل إلى الوزن أم لا ، مع جملة المشائخ وهو من علماء أول القرن العاشر الهجري ولم يعرف متى توفي - رحمه الله .

ومنهم أيضا الشيخ / عبد العزيز بن حمد بن مشرف ، وهو الشيخ / عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ص ٤٩٢ .

الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة الدرعية حوالي عام ١١٩٠ هـ فنشأ وشب في هذه العاصمة العظيمة وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، والشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ووالده الشيخ/ حمد بن إبراهيم، ومهر في سائر العلوم الشرعية والفنون واختاره الإمام سعود بن عبد العزيز في أسفاره إلى صنعاء فكفي في مهمته وفي نهايتها رجع إلى وطنه وتولى القضاء في عنيزة ثم تحول إلى سوق الشيوخ فولاه شيخ المتفق قضاءها إلى أن توفي بها عام ١٢٤٠ هـ قاله الشيخ ابن حميد رحم الله الجميع.

ومنهم كذلك الشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في بلد حريملاء ولم يعرف متى ولد وكان والده قاضيا فيها بعد أبيه الشيخ/ عبد الوهاب فبعد ما نشأ وشب وقرأ على والده وغيره انتقل مع والده إلى الدرعية عام ١١٩٠ هـ وسكنها ودرس على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ومكث فيها حتى دمرها إبراهيم باشا ثم عاد إلى حريملاء ثم نزع إلى الأحساء وبقي فيه بالعبادة والإفادة حتى توفي عام ١٢٦٤ هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الله ابن أحمد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وقرأ على علمائها وعلى الأخص والده الفقيه الكبير شيخ المشائخ حتى بلغ مراده وأروى غليله من العلم، وكان شاعرا عربيا له قصائد في النصح وقد تولى قضاء بلدة أشيقر في زمنه. قال الشيخ/ إبراهيم بن

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٤٣.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٥٨.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٢٣.



عيسى أنه توفي قريباً من عام ١٠٥٣هـ في بلدة أشيقر والله أعلم - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضاً الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن مشرف ، وهو الشيخ/ عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف هكذا نقل نسبه من خط حفيده الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> ، ولد ولم يعرف متى وأين ولد وشب وتعلم على علماء وقته وأشهرهم والده الشيخ/ أحمد وغيره، فلما كان خراب الدرعية هرب مع من هرب إلى رأس الخيمة ثم عاد إلى وطنه ومن الإمام تركي بن عبد الله ثم عينه قاضياً في الأحساء واستمر فيها حتى توفي عام ١٢٦٣هـ - رحمه الله .

ومنهم أيضاً الشيخ/ عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف ، وهو الشيخ/ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد ابن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ، ولد ولم يعرف متى وأين ولد إلا أنه من علماء القرن الحادي عشر الهجري ومن أهل أشيقر ونشأ وشب وقرأ على علماء نجد من صغره ثم ذهب إلى مصر للتزود وقرأ على علمائها وأدرك وعاد إلى وطنه وتولى القضاء في العينة وجعل الله في عقبه البركة حيث له عقب منهم عدة علماء وسيمر بك أيها القارئ أسماؤهم في هذا الكتاب إن شاء الله ، واستمر المترجم له في القضاء حتى توفي عام ١٠٥٦هـ .

ومنهم أيضاً الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن مشرف ، وهو الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد ابن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ، ولد في مدينة العينة قاعدة بلدان نجد في

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٢ ص ٥٢٥ .

(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٩٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٦٦٩ .

وقتها ولم يعرف متى ولد وكان والده قاضي بلاد نجد في زمنه في العينة، فشب ونشأ في بيت علم وفضل واشتغل بطلب العلم من صغره حتى أدرك، لا سيما في الفقه وكان فقيها وتولى قضاء العينة ثم في بلدة حريملاء وهو والد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب واستمر في قضائها حتى توفي في حريملاء عام ١١٥٣هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد ولم يذكر متى وأين ولد ولكنه شب ونشأ وقرأ على والده ووالده تلميذ للشيخ/ منصور البهوتي محرر المذهب، كما أخذ عنه عدة علماء حتى أدرك وولى قضاء بلدة العينة، وهي في ذلك الوقت عاصمة بلدان نجد وكان حاكمها في وقته الأمير عبد الله بن معمر الذي زهت العينة في عهده ومازال المترجم له في ولاية قضائها حتى توفي عام ١١٢٥هـ - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ علي بن عمر بن مغامس بن مشرف، وهو الشيخ/ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مغامس بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وتربى بها ونشأ وتعلم وقرأ على علمائها وأدرك وصار من العلماء الأجلاء، وولى قضاء أشيقر في زمنه ولم يزل مفيدا للطلابين مرشدا للراغبين مجيبا للسائلين حتى توفي عام ١٠٥٠هـ في بلدة حرمة - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن مشرف، وهو الشيخ/ محمد ابن عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٦٧١.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٧٣٧.

التميمي<sup>(١)</sup> ، ولد في بلدة حريملاء حوالي عام ١٢٣٦هـ ونشأ فيها وتعلم منذ حداثة سنه ، وجد واجتهد حتى أدرك في شبابه مالا يدركه غيره في وقت طويل وكان صالحاً تقياً ورعاً عفيفاً على سيرة أسلافه ، قال ابن حميد<sup>(٢)</sup> ما نصه : (النجيب الأريب الأديب الفاضل الذكي) الشيخ / محمد بن عبدالعزيز قرأ وفهم وتميز وفاق أهل عصره بالحفظ ، فمن محفوظاته مختصر المقنع وألفية الآداب وألفية في نظم المفردات وألفية ابن مالك وشذور الذهب وجمع الجوامع في النحو ، ولا يعرف أحد يقابله في كثرة المحفوظات وتوفي في حياة والده في الأحساء وهو شاب - رحمه الله . وذلك في عام ١٢٦٣هـ .

ومنهم أيضاً الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف ، وهو الشيخ / محمد ابن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٣)</sup> ، ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم ، ولم يعرف متى ولد وكانت مقراً للعلماء في نجد فشب ونشأ بها وقرأ على علمائها في ذلك الزمن وأشهر مشائخه والده الشيخ / عبد القادر بن راشد ثم رحل إلى العيينه وقرأ على علمائها وأشهرهم / أحمد بن يحيى بن عطوة الناصري التميمي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أن شيخه ابن عطوة الذي توفي عام ٩٤٨هـ وقد تأخر بعد وفاته في النصف الأخير من القرن العاشر الهجري والله أعلم - رحمه الله - أما حفيده الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر قاضي الرياض في وقته فكانت وفاته عام ١٠٤٩هـ .

ومنهم أيضاً الشيخ / محمد بن عبد الله بن مشرف ، وهو الشيخ / محمد ابن عبد الله بن حسن بن منصور بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ، الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٤)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وقرأ على

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٣٦ .

(٢) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٨٦٣ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٨٤٢ .

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٨٩٣ .

علمائها وهو معاصر للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن بسام والشيخ / أحمد بن محمد بن مشرف وغيرهما، قال الشيخ / ابن عيسى عنه: كان فقيها عالما فاضلا وخطه مضبوط نير، وآخر ما رأيت بخطه وثيقة كتبت في عام ١٠٢٨هـ ولى قضاء أشيقر في زمنه وأفتى في البلد حتى توفي عام ١٠٣٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ / محمد بن عبد الوهاب بن مشرف ، وهو الشيخ / محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup>. ولد في بلدة العينة ولم يعرف متى ولد وكانت زاخرة بالعلماء والفقهاء وشب ونشأ فيها وتعلم على علمائها، وأشهر مشائخه والده / عبد الوهاب قاضي العينة في زمنه وعلى غيره حتى أدرك إلا أن المنية اخترمته شابا ولم يثقف علمه ولم يتول عملا قضائيا، فقد قال الشيخ المؤرخ إبراهيم بن محمد بن عنيق في مختصره لتاريخ ابن بشر (عنوان المجد في تاريخ نجد) وفيها يعني عام ١١٢٦هـ توفي الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب فتكون وفاته بعد وفاة والده بسنة واحدة - رحمهما الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ / محمد بن ناصر بن مشرف ، وهو الشيخ / محمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ، الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup> ، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ في بيت علم وفضل وكان والده وجدته وجد جده علماء بلدهم ، ومن مشائخه والده الشيخ ناصر بن محمد كما أخذ العلم عن العلامة الشيخ / عبد الله بن ذهلان ولازمه واستفاد منه ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء أول القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم - رحمه الله تعالى.

(١) انظر المصدر السابق ج ٣ ص ٨٩٦.

(٢) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٩٤٣.

نعود لآل مشرف بعد ذكر أشهر علمائهم وفي الجملة منهم الشيخ سليمان ابن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ١٠٧٩هـ جد الإمام المجدد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله. ومنهم الإمام الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف (١١١٥هـ) - (١٢٠٦هـ) ، والشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى ابن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد من أهل القرن الثالث عشر الهجري، وهو ابن بنت الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب والشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي من أهل القرن الثالث عشر. ومن آل مشرف/ أحمد بن علي بن مشرف الشاعر الأحسائي المعروف. قال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> في حوادث سنة ١٢٨٥هـ: وفيها توفي الشيخ العالم العلامة القدوة الفهامة/ أحمد بن علي بن حسين بن مشرف المالكي الأحسائي

(۳) انظر عقد الدرر لابن عيسى.

وهو من المشارقة من الوهبة من تميم - رحمه الله تعالى، كان إماما فاضلا سلفيا حسن العقيدة أدبيا لبيبا شاعرا ماهرا بارعا وله ديوان شعر مشهور. ومن أخبار آل مشرف ذكر ابن عيسى: أنه في سنة (١١٠٥هـ) قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد ابن يوسف بن مشرف في الحريق.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة (١١١١هـ) قتل عليان بن حسن بن مغامس بن مشرف في قصر الحريق؛ قتله آل راشد بن بريد بن مشرف وآل محيوس من آل مشرف والمشارقة من الوهبة، وجلا ابن يوسف رئيس بلدة الحريق وهو من المشارقة إلى بلدة القصب.

وقال ابن عيسى أيضا وفي سنة (١١١٢هـ) سطا أهل القصب هم وابن يوسف في الحريق وقتلوا محمد بن راشد بن بريد بن مشرف هو وأخاه، واستقر ابن يوسف أميرا في الحريق انتهى. كما مرت بنا تراجمهم في مواضعها.

#### آل مشاهد (المشاهدة)

في أثنية من آل عساكر<sup>(١)</sup> بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي.

#### المصيطير

في الرس من بلدان القصيم، قال الشيخ العبودي<sup>(٢)</sup>: إنهم متفرعون من أسرة آل حميدان الذين منهم العقل والعلولا والغصون والعايد والقزلان من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

#### آل معارا (المعارا)

واحدهم معيري، في الخبراء، من أسر الوهابا الوهبي من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٢٦ ط ٢.

(٢) انظر معجم أسر القصيم أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر في كتاب الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٢٨ ط ٢.

(٣) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٣٣ ط ٢.

## آل معضاد

منهم: آل ثاني أمراء قطر الشقيق، ومعضاد هو ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب جد الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup> حيث انتقل آل ثاني من بلدهم وبلد آبائهم وعشيرتهم «أشيقر» في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى أحد بلدان سدير ثم انتقلوا منه إلى يبرين جنوب الأحساء ثم انتقل جدهم محمد بن ثاني إلى قطر ولم تسعفني المصادر التي بين يدي متى أنتقل، والحاصل أنه توفي في قطر عام ١٢٦٤هـ رحمه الله تعالى، ثم خلفه ابنه الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني المولود عام ١٢٤٢هـ والمتوفى عام ١٣٣١هـ وكان من أبرز رجال آل ثاني في عصره ثم خلفه ابنه الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني المتوفى عام ١٣٧٦هـ.

## آل معيوف

في جلاجل وفي روضة سدير، وهم أبناء محمد بن سعيد بن رئيس الملقب بمعيوف من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي الحنظلي من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل معيقل

من سكان شقراء القدماء من الوهبة من تميم<sup>(٣)</sup>، جاء في (ز): وأهل شقراء قبل بني زيد من بني عدي آل معيقل، وآل جبرين ومن يلحق بهم انتهى. قلت: وقد سمعت من بعض تلك الأسر أنهم من شمر والله أعلم.

## آل مغامس

في الخطامة في سدير منهم الشيخ/ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مغامس من آل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٣٣ ط ٢.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٤٥ ط ٢.

ابن وهيب الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(١)</sup> وسبق له ترجمة عند ذكر علماء المشارفة، وقد توفي عام ١٠٥٠هـ - رحمه الله تعالى.

#### آل مقاعمة

في القصب في الوشم، من الرواجح من آل مشرف والمشارفة من الوهبة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل مقبل

في أشيقر والمجمعة وحرمة والعتار، من الرواجح أبناء راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد. مناه بن تميم<sup>(٣)</sup> ومنهم الشيخ / حمد بن تركي المقبل القاضي في المحكمة في الرياض ، كذا أفادني به أحد تلك الأسرة.

#### آل مليبس

في القصب والقصيم، من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد ابن علوي بن وهيب من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم<sup>(٤)</sup>.

#### آل منصور

في أشيقر، من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي ابن وهيب من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم<sup>(٥)</sup>.

#### آل منيف

في حوطة سدير: من آل رئيس (الرياسة) من الوهبة من بني تميم.

(١) انظر له ترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٣٧.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٥٧ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٥٧ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٧١ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٧٤ ط ٢.



قال الشيخ ابن عيسى<sup>(١)</sup> : أما آل منيف المعروفون في حوطة سدير فبعضهم يقول: إنهم من آل منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة وبعضهم يقول: إنهم من آل محمد، والله أعلم.

قلت: فليس هناك خلاف، فالبسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب وآل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب، فوهيب الجد الجامع لآل وهبة والهيبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

### آل موسى

تصغير موسى، في حرمة، منهم الشيخ/ عبد الله بن عيسى الشهير بالمويس الوهبي الحنظلي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة حرمة أحد بلدان سدير ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على مشائخ نجد ثم ارتحل إلى دمشق للقراءة على علمائها فأخذ عنهم، ومن أشهرهم الشيخ/ محمد السفاريني المشهور، حتى مهر في الفقه ثم عاد إلى وطنه فصادف رجوعه قيام الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لنشر دعوته فهاجمه ووقف في وجه دعوته السلفية وأخذ يرد على الشيخ، والقصد أنه جلس في بلدة حرمة وولى قضاءها حتى توفي عام ١١٧٥هـ، بسبب وباء أبادمغه<sup>(٣)</sup> الذي أصاب العباد في ذلك الزمان أعاذنا الله منه، وهم من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

### آل مهنا

في الحريق والجريفة من المشارفة، والمشارفة من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

### المهنا

من سكان الصوح قرب الداهنة من المشارفة من الوهبة من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٢٥.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٠٤.

(٣) أبادمغة مرض يصيب الرأس في جسم الإنسان وقد يؤدي إلى وفاة أو اختلال في العقل.

(٤) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٨٤ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٨٤ ط ٢.

## آل ناصر

في الجمعة وعنيزة، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل ناصر (الناصر)

في المذنب، وهم فرع من أسرة آل قويلف التي يرجع نسبها إلى الفداغمة من الوهبة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل نجاد (النجاد)

في أشيقر، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل نشوان

وأفانا الشيخ علي بن عبد العزيز النشوان عن تلك الأسرة ما ملخصه: النشوان (في القرعة وأشيقر والحريق وشقراء والرياض والخرج والأحساء والدمام وجلاجل وحوطة سدير والفاط ثم الجوف).

يمتد نسب أسر (آل نشوان) من مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(٤)</sup>، وهو الجد الذي ينتسب إليه المشارفة والوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

وهم عوائل كثيرة ولهم تاريخ عريق، وظهر فيهم علماء ومشايخ منهم: الشيخ/ عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز بن نشوان، نشأ في بلدة الحريق وتربى على يد والديه، وقرأ على معلمي وقته في الحريق وكان شغوفا بالعلم من صغره فطلب المزيد منه خارج منطقته فكان كثير الترحال من أجل ذلك فسافر كثيرا إلى الأحساء والخليج للأخذ عن علمائهم، وكان على صلة وثيقة

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٩٢ ط ٢.

(٢) انظر معجم أسر القصيم، قال ذلك الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر ج ٢ ص ٨٩٣.

(٣) انظر معجم الأسر المتحضرة في نجد- حمد الجاسر ج ٢ ص ٨٩٨-٨٩٩.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠١.

بعلماء نجد وخصوصا الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز العنقري قاضي المجمععة وسدير والوشم، وكان يكثر من اقتناء الكتب والمراجع، حيث دل على ذلك تراثه، ووصيته التي وجد فيها (وأما الكتب فعددها كثير وأمكتها متفرقة، منها سحارة<sup>(١)</sup>) عند عبد الله بن سيف راعي أم القوين في بلدة عمان وأيضا سحارتا كتب في بلدة الأحساء عند عثمان بن علي الطويل، وأيضا مزودة كتب عند الشيخ/ عبد الله العنقري في المجمععة والباقي في القصب والحريق وشقراء والقرين) ١هـ.

فعلى الرغم من قلة الإمكانيات في ذلك الوقت إلا أنه استطاع الحصول على تلك المجموعات التي تعتبر في وقتها ثروة عظيمة عند من يقدرها رغم صغر سنه حيث توفي - رحمه الله - عام ١٣٣٧هـ وأكبر أولاده عمره ثلاث سنوات<sup>(٢)</sup> وخلف من الذكور ابنا واحدا هو: الشيخ/ عبد العزيز، ستأتي ترجمته قريبا إن شاء الله.

ومنهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارخي الملقب كأسلافه بالتاجر نسبة إلى عشيرته المسمين التجار، المشرفي نسبا ولد في قرية الفرعة في الوشط ونشأ وأخذ مبادئ العلوم ثم شرع في القراءة على علماء أشيقر المجاورة لقرينه حتى أدرك.

ولما وقعت الفتنة في قريته الفرعة بين النواصر والمشارفة انتقل إلى أشيقر واستوطنها وذلك عام ١١٤٠هـ، ثم سافر إلى الأحساء للأخذ عن آل فيروز. قال صاحب «السحب الوابلة» فيما يرويه عن الشيخ/ محمد بن فيروز: (قرأ على الوالد ثم توفي الله الوالد فابتدأ على الفقير.. ثم طلب مني أهل بلدة الزبير آذن له أن يكون إماما وخطيبا ومفتيا فأذنت له فصار إليهم وكان عندهم مكرما معظما في تلك الجهات مقبول القول) ١هـ مختصراً من كلام ابن فيروز. وقد توفي في بلدة الزبير بسبب الطاعون عام ١١٨٧هـ - رحمه الله - <sup>(٣)</sup>.

(١) السحارة: صندوق خشبي كبير له غطاء منه، المزودة: كيس كبير من الصوف المنسوج.

(٢) انظر نبذة عن أسرة نشوان، لدى حفيده الشيخ/ علي بن عبد العزيز النشوان.

(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٦٧-٦٦٨.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز ابن نشوان، ولد في بلدة (الحريق) من بلدان الوشم بتاريخ ١٣٣٦/٢/٧هـ، كما وجد مكتوبا بخط يده، نشأته والدته تنشئة صالحة فهو وحيدها من الذكور وتريد أن ترى صورة والده فيه، حيث توفي والده/ الشيخ عبد الرحمن، وعمر الابن سنة واحدة فهيات له الدراسة عند إمام الحريق/ عبد العزيز الحميري، فأخذ عنه القرآن الكريم والعلوم المتوافرة لديه في ذلك الزمان.

ولما بلغ الرابعة والعشرين من عمره كانت سمعته الطيبة قد خرجت من نطاق الوشم إلى البلدان المجاورة، فأرسل إليه أهل شعيب (وشي) أو أشي سابقا الذي ورد ذكره عند علماء الأدب وفي أشعار العرب، قال زياد بن منقذ:

وحبذا حسين تمسي الريح باردة وادي أشي وفتيان به هضم<sup>(١)</sup>

أرسلوا إليه يطلبون منه أن يؤمهم في الصلاة ويعلمهم أمور دينهم ويدرس أولادهم ويكتب وثائقهم فوافق على ذلك لرغبته في القراءة على الشيخ العبقري العالم المعروف في الجمعة، وصديق والده، فانتقل إلى (أشي) عام ١٣٦٠هـ تقريبا، ومكث فيه مدة تزوج خلالها من إحدى الأسر هناك، وفي شهر ذي العقدة عام ١٣٦٦هـ طلبه قاضي الجمعة وأبلغه رغبة أهالي (الخيـس) في أن يكون إماما لهم ومعلما لأولادهم وكاتباً ومرشداً، فوافق.

بقي في (الخيـس) حتى عام ١٣٦٩هـ، حيث تلقى من قاضي الجمعة الشيخ/ سليمان بن عبيد توجيهها يرغب فيه انتقاله إلى (الفشخا) من ضواحي الجمعة نظرا لانقطاعهم عن الإمام، ليكون إماما لهم ومعلما ومرشداً.

وفي عام ١٣٧٣هـ رشح معلما لأبناء الأمير/ سعود الكبير في الرياض فانتقل بأسرته إليها وكانت فرصة له للاستزادة من العلم على أيدي علماء الرياض، ثم رغب في الدراسة النظامية فالتحق بالمعهد العلمي وتفرغ للدراسة فيه حتى أمه، ثم التحق بكلية الشريعة فتخرج منها عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ، وقد وفق بحمد الله في دراسته فأحبه أهل الخرج وبقي فيه حتى أواخر عام ١٣٨٨هـ حيث

(١) معجم اليمامة ج ١ ص ٨٠.

عين قاضيا في محكمتي المزاخمية والغطط، واستمر على ذلك حتى عام ١٣٨٩هـ حيث وافاه أجله في مستشفى الرياض المركزي، على إثر حادث سيارة أثناء تأدية عمله رحمه الله رحمة واسعة.

كانت وفاته - رحمه الله - فاجعة كبيرة على محبيه ومعارفه، وعلى طلبة العلم والمسؤولين، وصلى عليه في مسجد الشيخ/ محمد بن إبراهيم بالرياض، حيث صلي عليه وشهد جنازته جمع غفير من العلماء والمشايخ وفي مقدمتهم سماحة المفتي ورئيس القضاة الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي عزى ابنه الأكبر علي، قائلا: (أبشر فإن والدك شهيد إن شاء الله).

خلف خمسة ذكور أحياء وهم: علي وعمر وعبد الرحمن ونشوان وعبد الله الذين ساروا على نهج والدهم في طلب العلم، فالتحقوا جميعا بالمعهد العلمي في الرياض وتخرجوا فيه ثم واصلوا دراستهم الجامعية في كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فابنه الأكبر: الشيخ/ علي ولد في الرياض عام ١٣٧٣هـ، ودرس في كلية الشريعة ثم تخرج منها عام ١٣٩٧/ ١٣٩٨ هـ فعين مدرسا في معهد حوطة سدير العلمي، ثم عين مديرا للمعهد في نفس العام، وبقي في حوطة سدير وأحب أهلها وأحبوه وتولى إمامة وخطابة المسجد الجامع، وكانت له دروس ومحاضرات، حتى عام ١٤٠٥هـ حيث رشح للدراسات العليا في الإدارة المدرسية في الرياض، ثم بعد حصوله على شهادتها عين وكيلا في معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض، كما أنه خطيب لجامع الحي الدبلوماسي بالرياض.

أما الابن الثاني وهو: الشيخ/ عمر فقد ولد في الرياض عام ١٣٧٦هـ، ودرس في كلية الشريعة أيضا ثم تخرج منها عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ وبعد التخرج عين ملازما قضائيا في محكمة حوطة سدير، ثم بعد انتهاء فترة الملازمة عين قاضيا في محكمة القصب وتوابعها.

أما الابن الثالث وهو الأستاذ/ عبد الرحمن فقد ولد في الرياض عام ١٣٧٩هـ وهو حاصل على الماجستير في الجغرافيا من جامعة الإمام عام ١٤٠٧هـ ويعمل مدرسا في المعهد العلمي في الرياض.

أما الابن الرابع وهو الشيخ/ نشوان فقد ولد في الرياض عام ١٣٨١هـ، درس قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين ثم تخرج فيه عام ١٤٠٧هـ ويغمل مدرسا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية والمتوسطة بالرياض، كما أنه خطيب جامع في الرياض.

أما الابن الخامس وهو: عبد الله فقد ولد في الخرج عام ١٣٨٦هـ ويترس في قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين، كما أنه إمام جامع في الرياض<sup>(١)</sup>.

ومنهم أيضا الشيخ/ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن نشوان بن شارخ من عشيرة التجار المعروفين من آل مشرف، ولد في (الفرعة) فقرأ على علماء أشيقر حتى أدرك، ثم رحل إلى الأحساء للاستزادة من العلم، فقرأ على العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز، حتى أدرك إدراكا تاما، ولم يزل مشغلا بالعلم حتى توفي - رحمه الله - سنة (١٢٣١هـ)<sup>(٢)</sup>.

ونذكر على سبيل الإجمال بعضا من الأحداث التي مرت بها هذه الأسرة: قال الشيخ ابن عيسى: (وفي سنة ١٢٩١هـ وقعة (الجميعية) في أشيقر بين آل نشوان وآل بسام، قتل فيها ولد ابن مقحم من أتباع آل نشوان)<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضا في حوادث عام ١٢٩٢هـ: (وفي هذه السنة وقعت فتنة في بلدة أشيقر بين آل نشوان من المشاركة من الوهبة وبين الحصان والخراسي من آل بسام بن منيف من الوهبة وسبب ذلك أن أمير بلدة أشيقر محمد بن إبراهيم بن نشوان، لما أمر سعود بن فيصل على أهل البلدان بالغزو - كما ذكرنا في أول هذه السنة - جهز غزو أهل أشيقر وأمر عليه ابن عمه/ محمد بن علي بن نشوان وسافر (محمد بن إبراهيم)<sup>(٤)</sup> المذكور بعد ذلك إلى بريدة لبعض حاجته، وقدم الغزو على سعود.

(١) أخذت هذه الترجمة من ابنه الشيخ/ علي بن عبد العزيز بن نشوان.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٢١.

(٣) ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٨٦.

(٤) في المطبوع (إبراهيم بن محمد) والصواب هو ما أثبتناه.

بلغ الخراشا والحصانا، أن محمد بن علي بن نشوان قد تكلم فيهم بكلام عند سعود فلما أذن لهم سعود بالرجوع وأقبلوا على البلد خرج عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي وأخوه عبد الله، وعلي بن عثمان الحصيني وابن أخيه عبد العزيز ابن إبراهيم الحصيني وأمسكوا محمد بن علي بن إبراهيم بن نشوان خارج البلد، وضربوه ضربا شديدا ورجع إلى بلد الفرعة وأقام عند أصهار له فيها، ولما بلغ الخبر عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن نشوان وكان إذ ذاك في الجريفة سار إلى بلدة الحريق وطلب منها النصرة لأن آل نشوان، وأهل الحريق كلهم عشيرة من المشاركة من الوهبة من تميم، فسار معه عدة رجال منهم، ودخلوا بلدة أشيقر آخر الليل، ورصدوا على باب عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، وعلى باب علي بن عثمان الحصيني، فلما خرج عبد الرحمن المذكور لصلاة الفجر أمسكوه وضربوه ضربا شديدا وأمسكوا علي بن عثمان الحصيني وضربوه وجرحوه جراحا شديدة، فقام عليهم أهل البلد مع آل بسام، وحصل بينهم وبين أهل الحريق قتال، فانهزم أهل الحريق إلى بلدتهم، وقتل منهم عثمان بن عبد الله بن مقحم<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٢٩٢هـ: (وفي هذه السنة قام عثمان بن عبد الله بن نشوان على عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي في بلد أشيقر فرماه بفرد<sup>(٢)</sup>) فأصابته الرصاصة في رأسه فسقط على الأرض، فظن عثمان أنه قتله، فسار عنه فأتى إليه بعض عشيرته فوجد به رمقا فحمله إلى مكان وأخفاه إلى الليل وبلغ الخبر إلى عثمان المذكور فأخذ يفتش عنه سائر يومه ذلك ليجهز عليه فلم يجده، ولما كان الليل جاء إليه عشيرته آل بسام وكانوا قد اختفوا في النهار خوفا على أنفسهم من آل نشوان فحملوه إلى بلدة شقراء وجارحوه وأخرجوا الرصاصة من رأسه وعافاه الله تعالى، ولما كان بعد ذلك بأيام سطا آل بسام المذكورين على آل نشوان في أشيقر وأخرجوهم منه إلى بلد الحريق بغير قتال، ولما كان في رجب من هذه السنة سطا آل نشوان في أشيقر ومعهم نحو سبعين رجلا من أهل الحريق وكبيرهم الأمير/ محمد بن إبراهيم بن نشوان فدخلوا في داره المعروفة في جانب

(١) ابن عيسى، عقد الدرر ص (٧٤).

(٢) الفرد نوع من السلاح معروف بـ (مسلس).

المجلس (السوق) فحصرهم آل بسام فيها وأشرفوا على الهلاك، فلما دخل الناس في صلاة المغرب من ذلك اليوم هربوا إلى الحريق بعد جهد جهيد، وقتل منهم عثمان بن إبراهيم الطويل ومحمد بن عبد العزيز بن حسن بن نشوان<sup>(١)</sup>.

كما ذكر ابن عيسى في أحداث سنة ١٢٩٤هـ: (وكان آل نشوان حيثئذ في بلدة أشيقر ومعهم عدة رجال من أهل الحريق، قد تصالحوا هم وآل بسام واستقلوا آل بسام بدية ولد الطويل، وولد ابن حسن من المشاركة المقتولين في وقعة الدار كما تقدم، وبدية ولد ابن مقحم المقتول في وقعة الجميعية كما تقدم)<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٣٠٠هـ: (وفيها قتل محمد بن إبراهيم ابن نشوان في رابع عشر من شوال في بلدة أشيقر، قتله الحصانا والخراسا، وكان -رحمه الله تعالى - كريما سخيا يضرب به المثل في الكرم)<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٣٠١هـ: (وفيها قتل سليمان بن حمد ابن عثمان الحصيني رحمه الله تعالى، قتله آل نشوان لاشتراكه في قتل محمد بن نشوان)<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عيسى أيضا: (وفي سنة ١٣٠٤هـ في خامس ذي الحجة صبيحة يوم الخميس، قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، الملقب بالطويسة قتله عثمان ابن محمد بن نشوان الملقب بالفهد، وهرب إلى بلد الحريق، وكان عبد الرحمن المذكور سخيا شجاعا، رحمه الله تعالى)<sup>(٥)</sup>.

قلت: الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالأمن والأمان، وعدل السلطان وإقامة أحكام الله في الأوطان، هكذا كانت نجد، قبل استتباب الأمن والأمان وهكذا صارت كما نرى الآن بفضل الله ثم بفضل جهود الحكومة السعودية الرشيدة، كما مر عليك نزاع وقتال حتى بين أبناء القبيلة الواحدة، أما اليوم فقد زالت العداوة

(١) ابن عيسى عقد الدرر ص ٧٤.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى ص ١٨٩.

(٣) ابن عيسى عقد الدرر ص ٨٤.

(٤) المصدر السابق ص ٨٥.

(٥) تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ١٩٢-١٩٣.



والبغضاء وأصبح الناس إخوة متحابين ولله الحمد والمنة، فاللهم أدم علينا نعمتك وارزقنا شكرها والقيام بحقها على الوجه الذي يرضيك عنا، واحفظ الله لنا أئمتنا وولاة أمرنا وارزقهم، اللهم العمل بما يرضيك، وجنبهم مساخطك ومناهيك يا رب العالمين.

#### آل نعيمش (النفميشي)

في بريدة من المشاركة (آل مشرف)<sup>(١)</sup> من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم. قلت: ومنهم أسر في الحريق وفي الرياض من التغامشة من المشاركة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

#### آل وزان

في عنيزة وفي الكويت، وهم من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل ونيس (الوناسا)

في الزبير من آل حسن من آل بسام بن منيف، من الوهبة من بطن حنظلة ابن مالك بن زيد مناه بن تميم<sup>(٣)</sup> قال الشيخ ابن عيسى في حوادث ١١١٩ هـ: وفيها قتل / حمد بن ونيس من رؤساء أهل أشيقر من آل بسام بن منيف... انتهى<sup>(٤)</sup>. وهم من آل رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم.

#### آل وهابا (الوهابا)

واحداهم وهبي، في ثادق من بلدان المحمل وغيرها وهم من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٩٠٩ ص ٢.

(٢) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٢٥-٩٢٦.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٨.

(٥) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٩٣٣.

## آل وهبة (الوهبة)

فخذ كبير من حنظلة، وهم بنو وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>. وتميم هذا هو الذي تجتمع فيه بطون بني تميم الأربعة وهم: حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وعمرو بن تميم، وسعد بن زيد مناة بن تميم. والرباب وهم أبناء عم لتميم، وتميم هو بن مر ابن آد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن عدنان يتصل النسب إلى أينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام، ومن إسماعيل يتصل النسب إلى نوح عليه السلام وهو أبو الأنبياء.

ويصدق القول والله أعلم، أن جميع ما على وجه الأرض وما في بطنها من لدن نوح عليه السلام إلى قيام الساعة من ذريته مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات]، ومن نوح يتصل النسب إلى آدم أبي البشر عليه السلام. قال ﷺ: «كلكم من آدم وآدم من تراب»، وهو الذي خلقه الله بيده. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون].

ويؤكد أكثر وأشهر مؤرخي نجد أن بلدة أشيقر كانت مستقر الوهبة ومنها تفرقوا إلى بلدان نجد وغيرها كما مر علينا وتقدم الكلام على القصة التي حصلت بين الوهبة وبين بني وائل في أشيقر وأن الوهبة هم الذين أخرجوا بني وائل من بلدة أشيقر بدون قتال ولا ضرر ولا خيانة وإنما خشية من شرور قد تقع بينهم<sup>(٢)</sup>.

ومعروف منذ القدم أن بلدة أشيقر لبني عكل وإلى هذا الاسم يعتز أهل هذه البلدة حتى الآن به ولا يزال أكثر سكانها من الوهبة، ومعروف أن عكل لقب عوف بن عبد مناة بن أد من الرباب حضته أمة تدعى عكل فلقب بها. ومن هنا

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٢١١، وانظر بعض الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٣٦ ط ٢.

(٢) انظر تفصيل ذلك في تاريخ بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٨، ٢٩، ٣٠.

نسب بعض المؤرخين - الوهبة إلى عوف بن عبد مناة؛ فقال ابن لعبون في تاريخه<sup>(١)</sup> ومن عدي ذي الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر... انتهى.

وأشار الشيخ / حمد الجاسر<sup>(٢)</sup> إلى ورقات للشيخ ابن زاحم برمز (ز) بعد ذكر الرباب إخوتهم (عكل) أهل أشيقر وبني (عدي) أهل الفرعة، قبل النواصر، وهم بنو وهيب، وأهل شقراء قبل بني زيد وهم بنو عدي (آل معيقل وآل جبرين) ومن يلحق بهم قال: ومنهم أناس بالرس إحدى مدن منطقة القصيم أي من عكل جيران لهم يقال لهم العويجة ويلتقون هم والوهبة وبنو ثور في عبد مناة من الرباب، وكذا إخوتهم بنو تميم وفيها أيضا<sup>(٣)</sup>، وبادية بني عكل مع بريه، وفيها ينسبون الرباب إلى تميم لأن تميم بن مر بن أد والرباب بنو عبد مناة بن أد، وهذا جائز عند العرب تغليبا للحلف والتبعية والشهرة والنصرة لا لنسب فقط... انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> في ذيل كتاب «تاريخ بعض الحوادث في نجد» هذا ما نقلت من خط الشيخ / علي بن عبد الله بن عيسى قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ / عثمان بن عبد العزيز بن منصور قال: ما نقلت من خط الشيخ / عبد المحسن بن علي بن نشوان الشارخي الملقب بالتاجر من التجار (المشاركة) أهل الفرعة نزيل أشيقر، ثم الزبير كان قاضيا فيه. قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٣٢ وكذا قال: ومعروف عند الناس أن الوهبة من بني تميم وهو الذي عليه قول العلماء ونقله علماء الوهبة جدا عن جد وعليه ختمهم أن عقبة الذي ينتهي إلى نسب الوهبة: هو عقبة بن سنيح لا عقبة بن مسعود وهذا نصه: وهيب بن موسى بن مسعود بن عقبة ابن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن أبي سؤد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. والله أعلم.

(٢) انظر جهمرة الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٣٤-٩٣٥.

(٣) يقصد بكلمة فيها أي الورقات الذي نسبها لابن زاحم وكذلك ما بعدها بكلمة (فيها).

(٤) انظر تفصيل ذلك في كتاب بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٠٩.

عالم بلد أشيقر في زمانه في نسبه من الوهبة، قال عن نفسه: أحمد<sup>(١)</sup> بن عثمان ابن عثمان<sup>(٢)</sup> بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيع بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن آد من طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهذا خطه بحروفه فقد رأيت على هذا النسب أن الوهبة يكونون من الرباب من بني عدي بن عبد مناة بن آد، ويكون مسعود بن عقبة بن بهيش جد وهيب بن قاسم بن مسعود، وهو أخو غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور، ثم ساق نسب ذي الرمة؛ وقال بعده: وكثير من الناسيين ينسبون الوهبة في هذا النسب المذكور أعلاه فيقولون: وهيب بن قاسم بن مسعود. ومسعود هو أخو غيلان ذي الرمة ويعدون الوهبة من الرباب، وبعض الناسيين يقولون: إن الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

ويقولون: هو وهيب<sup>(٤)</sup> بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - والله أعلم.

ثم قال ابن عيسى<sup>(٥)</sup> أيضا: قال الشيخ/ حسن بن عبد الله (أبا حسين) الوهبي التميمي الأشيقر: هذا ما نقلت من خط الشيخ العالم القاضي/ محمد

(١) في الهامش بخط الشيخ ابن عيسى أحمد بن عثمان بن عثمان المعروف بالحصيني العالم المشهور في بلدة أشيقر كانت وفاته سنة (١١٣٩هـ).

(٢) في الأصل فوق كلمة عثمان (عثمان) إشارة إلى تكرار الاسم.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٣٦ ط ٢، زاخر جد آل بسام والرياسة والرواجع وآل مشرف ومحمد بن محمد بن علوي جد آل محمد والخرفان، هذا ما أدركت عليه علماءنا وأهل العلم بالنسبة من بلدتنا أشيقر كابرا عن كابرا بالكتابة والنقل. هكذا وجدته بخط الشيخ/ أحمد المذكور بيده في مجموع له وأرخ كتابته بيده عن الشيخ/ عبد المحسن المذكور سنة ست وسبعين ١١٧٦هـ ومائة وألف ومن خطه نقلته حرفا بحرف.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١١.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٢١٣.

(۳) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ۱ ص ۳۰۹.

راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد أخو عقبة بن رئيس الذي في نسب محمد بن أحمد القاضي الذي من ذريته القضاء المعروفين في عنيزة اليوم، وشبرمة من ذريته محمد بن مانع بن شبرمة العالم، والشيخ/ إسماعيل بن رميح راعي العطار وهو من العرينات من الرباب من بني تميم وشيحة أبو آل شيحة وعلى أبا حسين جد آل أبا حسين بن شبرمة فعلى هذا منه آل أبا حسين بن شبرمة، ومانع منه آل مانع بن شبرمة وأهل سميراء والقصيعة. وشيحة ابن شبرمة من آل شيحة أهل أشيقر هؤلاء آل شبرمة، ومن آل شبرمة أهل سميراء وآل ضبيب أهل جنوبية حوطة سدير.

قال: كتبه/ عثمان بن عبد العزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد ابن محمد بن حسين بن رحمه الناصري ثم الحارثي العمروي التميمي. انتهى.

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(١)</sup> بما نصه: أقول وبالله بالتوفيق: إن معرفتي في ذلك أن جميع الوهبة يجتمعون في (محمد بن علوي بن وهيب) ومحمد بن علوي هو الجلد الجامع لبطونهم لأن محمدا المذكور له ولدان: هما زاخر، ومحمد بن محمد المسمى باسم أبيه لأن أباه لما توفي كان محمد بن محمد في بطن أمه، فلما ولد سمي محمد باسم أبيه. فأما زاخر فيجتمع فيه: آل بسام ابن منيف، وآل بسام بن عساكر وآل راجح، وآل رئيس، وآل بسام بن عقبة، وآل مشرف (المشاركة)، والرياسة: والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر: الحصانا والخراسا المعروفون في أشيقر وآل بسام الذين في (رميقة) من بلاد الخرج، وآل قاضي المعروفون في عنيزة، وآل حسن الذين في أشيقر وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون في الوناسا، وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في الجمعة وحرمة. وأما آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر، فالمعروف منهم الآن آل مقبل في أشيقر وآل ضويان بن مقبل، لأن ضويان لقب على محمد بن علي بن مقبل، وهو أبو عبد العزيز بن محمد بن علي المذكور، وآل عثيمين بن مقبل المعروفون في الجمعة وحرمة، ومن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد من ص ٢١٩-٢٢٨.

آل بسام بن عساكر أيضا آل فارس من بسام الذين في التويم وحرمة، ومنهم آل مربد بن عمر ومنهم آل ابن عمر في أثفية وفي أشيقر. ومنهم آل أبانمي المعروفون في الجمعة وفي رويضة الخيس. وفي بلدة الغاط وفي الرياض، ومنهم آل صقية في حليفة ودقلة والصفراء وفي بريديه وصبيح والنهانية وفي قرى حایل وأما آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم الآن آل يوسف بن علي بن أحمد بن رئيس بن راجح بن عساكر في أشيقر وفي العيون في بلدان القصيم، وآل عتيق في التويم، وآل علي بن موسى بن عتيق في شقراء منهم محمد بن دحيم المعروف، ومنهم أيضا المشاهدة ومنهم أيضا آل ديحان في سدير والزيبر، ومن العساكر المذكورون آل سعيد بن رئيس وهم الحسانا المعروفون في شقراء والقصبة، وآل معيوف في جلال وفي روضة سدير وهم أولاد محمد بن سعيد بن رئيس وهو الملقب بمعيوف.

ومنهم آل جليل في ملهم، وأما آل راجح بن عقبة بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي المعروفون في شقراء وفي أشيقر، وآل فهيدان المعروفون في أشيقر، وآل عتيق المعروفون في القصبة وفي الزيبر، وآل غملاس بن أبي حجي بن عقبة المعروفون في الزيبر، والمعروف اليوم عند أهل أشيقر أن آل بسام بن عساكر بن بسام وآل عساكر بن بسام وآل راجح كلهم يقال لهم الرواجح.

وأما آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل بسام المعروفون في القصيم في مدينة عنيزة، والبسام في عنيزة وفي أشيقر وفي الدرعية. ومنهم آل فيروز بن بسام في بريدة والأحساء، وأما المشاركة أولاد مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض، والطوال والرشيد والمهنا في الحريق والجريفة، والنشوان وآل عبد الوهاب بن فياض وآل عبد الوهاب في أشيقر وفي الأحساء وفي حريملاء، والسعيد المعروفون في الجهراء ومنهم عبد الله بن سعيد المعروف بالحر في أشيقر، ومن المشاركة آل مغامس أهالي الخطامة، والنغيمشي في بريدة والبرادا أهل خب البريدي في جنوب بريدة، والبراك والخليفة أهل الشنانة، والعقيل أهل قصر ابن عقيل المعروف قرب الرس،

والعيدان في بريدة وفي الأحساء والفاخري المعروف في التويم، وآل سكران أهل قصر ابن سكران المعروف بالسر، والوهيب في الغاط والحراقا في شقراء وآل شايح الحريق في شقراء، وأما آل معضاد بن رئيس بن زاخر فالمعروف اليوم منهم آل ثاني أمراء دولة قطر وأولاد عمهم آل خاطر في الجليل (أبو عنين)، وأما الرياسة أولاد رئيس بن زاخر فمنهم آل رئيس المعروفون في تميم وفي بلدان سدير وفي الرس من بلدان القصيم، ولكل بطن من بطون أولاد زاخر المذكورين سابقا أطراف يلتحقون بهم، والله أعلم.

وأما آل شبل المعروفون في عنيزة الذين منهم الخروب فبعض الناسيين يذكر أنهم من المشاركة، وبعضهم يقول: إنهم من الرواجح وكذلك آل عميرة في سدير، والشبل المذكورون غير آل شبل المعروفون في عنيزة الذين منهم الشبالا فإنهم من العناقر، وأما آل منيف المعروفون في حوطة سدير فبعضهم يقول: إنهم من آل منيف ابن عساكر بن بسام بن عقبة وبعضهم يقول: إنهم من آل محمد. والله أعلم... أما آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب فهو جد آل محمد والخرافا. والمعروف اليوم من آل محمد آل عبد الجبار بن شبانة وبنو عمهم آل شبانة في المجمعة، وآل ابن ناصر والشبانان في أشيقر والمجمعة وكذلك آل ناصر في عنيزة منهم عبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعروف بالدكماوي وآل مسند في أشيقر وفي أثنية والمجمعة وعنيزة، وآل خريف بن عبد الله بن شبانة منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف في شقراء وآل خريف في حريملاء وفي جلاجل وفي بعض البلدان، والرقاقة أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة المعروف بالرقراق في بلدة شقراء وفي الأحساء لآل شبانة المذكورون أطراف يلتحقون بهم، وهم أولاد شبانة بن محمد بن عبد الله بن مسند، ومنهم القصار المعروفون في أشيقر والداهنة والزيبر، ومن آل محمد بن محمد المذكورين؛ الشبارمة من أهل سميراء والذين في القصيعة وآل ضبيب في جنوبية سدير، والسواكت في الزلفي منهم الوراسا في عنيزة والكويت، ومنهم آل أبا حسين بن شبرمة في أشيقر وفي سدير والزيبر، ومنهم آل مانع بن شبرمة في أشيقر وفي شقراء وعنيزة وفي الأحساء، ومن الشبارمة المذكورون آل شيحة بن شبرمة منهم آل شيحة في أشيقر وفي شقراء



وفي القرابين وترمدا وعنيزة، ومنهم آل لهيب بن شيعة في عنيزة وفي أشيقر، وآل حميد في أشيقر، وآل سلوم في عنيزة، وآل يحيى في شقراء والدوادمي، وآل يحيى في الشعراء والرياض والشرقية، وآل محمد بن منصور بن لهيب في أشيقر، وآل أبي حميد في أشيقر. ومن آل شيعة: آل سبيهين في القرابين ومنهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقبية في بريدة.

ولكل بطن من بطون آل محمد المذكورين أطراف يلتحقون بهم، ومنهم البجادا في أشيقر وآل دريفيس في أثفية وآل سعد في القصب. وأما الخرفان فالمعروف منهم اليوم محمد بن عبد الله بن خريف في رغبة هو وأولاده وابن أخيه في البره وعيال الخرافا في عنيزة والخرافا في الكويت. والله أعلم. انتهى كلام ابن عيسى<sup>(١)</sup> - رحمه الله - قلت: ومنهم آل خريف بالغاط وآل دويش بتشديد الياء تصغير دويش في الغاط أوردته على طوله متصلا كما أوردته عند ذكر كل أسرة في موضعها في هذا الكتاب حسب ترتيب أسرهم بقدر المستطاع للحروف الهجائية.

### آل وهابا

واحداهم وهبي<sup>(٢)</sup> بضم الواو وفتح الهاء، في الخبراء ثم في البدائع والرس وعنيزة من المشارفة «آل مشرف» من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم.

نزع جدهم/ سليمان الوهبي من أشيقر إلى الخبراء أول إنشائها وخلف من الأبناء حمادا وذريته الشقرون والمعارا - عليا ويلقب بالخبراوي انتقل من الخبراء إلى القسوعي بقرب الرس فترة فلحق به هذا اللقب، ومن ذريته آل حسن والبراك والزغاب والقباسا - عبد العزيز وينتهي إليه آل سليمان، وسليمان هو الجد الثامن للشيخ ناصر؛ فهو ناصر بن محمد بن ناصر بن حسن بن علي بن محمد بن سليمان الوهبي (١٣٢٤هـ - ١٣٣٨هـ) والشيخ/ محمد بن ناصر بن حسن بن علي

(١) انظر أول ص ٢٢ من هذه المسودة.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٩٤٦.

الوهبي (١٣٠٣هـ - ١٣٨٨هـ) ومنهم الشيخ/ محمد بن علي بن محمد الوهبي الحنيني - (١٣٩هـ) ومنهم الوهابا الذين في إمبابة في مصر العربية.

### الوهابا

واحدهم وهبي في الأحساء من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم<sup>(١)</sup> منهم الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف المتوفى سنة (١٢٦٣هـ) وابنه الشيخ/ عبد الله بن عبد الله وحفيده الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ/ عبد الله، رحم الله الجميع.

### آل وهيب

في الغاط وفي الرياض، وهم من سلالة/ عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> بن حمد بن عبد الوهاب بن مقحم بن عبد الله بن وهيب بن مقحم بن جماز بن عبد الوهاب ابن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، والله أعلم.

ومنهم مؤلف معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم - رحمه الله تعالى.

### الهورين

وأحدهم هويريني في البكرية والرياض وهم من المشارقة أبناء عم للقباس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٤٧.

(٢) وهو القائل: من قصيدة شعبية في أمير بلد الغاط/ عبد المحسن السديري لما أرسل له يعاتبه عتاب الأخ لأخيه على مقاطعته مجالسهم فقال في ذلك من مطلع قصيدة طويلة:

قال الوهبي يوم وصله نباكم	أهلا هلا به عد ما طاير طار
ودي بكم لكن بلاية بلاكم	خذل الحرار ونومسة كل صفار
نفس رفيعة بالسديري تراكم	أنتم حرار ونا حر من احرار
وانا معكم لو ثاروا أعداكم	دون المحارم والوطن نشعل النار

(٣) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٩٨ - ٨٩٩ ط ٢.

## آل يحيان

آل يحيان في شقراء والشعراء والدوادمي والرياض من آل مشرف من الوهبة، والجد الجامع لهذه الأسرة وفروعها هو محمد الحريقي من نسل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة<sup>(١)</sup>. قلت: والوهبة بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والله أعلم.

## آل يحيى

في الوشم وفي سدير، أبناء يحيى بن محمد بن يوسف بن علي بن أحمد ابن رئيس بن راجح من آل يوسف من آل راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة، من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup> قلت: ويوجد اليحيى في المجمعة والحصون والبير وهم من الوهبة من بني تميم، ومن اليحيى الأستاذ أحمد ابن حمد اليحيى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل .

## آل يحيى

وهم من سلالة عبد الله بن يحيى بن شيحة، قدم من القرائن بالوشم واستقر بالدوادمي، وله من الولد محمد وإبراهيم ولهما عقب كثير لا زالوا يسكنون في الدوادمي والشعراء، وشقراء والرياض والمنطقة الشرقية، ومن مشائخهم الفقيه الأديب الشيخ/ سعد بن محمد بن سيف آل يحيى الذي تتلمذ على يد الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في عصره - رحمه الله - حفظ القرآن الكريم في صغره وكان مرجعا في الفقه والفرائض والأدب في بلدة الشعراء .

وقد عرض عليه القضاء مرات ولكنه يعتذر وآثر عيشة الكفاف، وكان يجيد الشعر العربي والنبطي وله العديد من المراثي الطويلة، ومنها ما قاله في رثائه للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والتي مطلعها:

أيها المسلمون لا حزن إلا عندما ترحل النفوس الغوالي

(١) انظر كتاب ابن صقبة لبني تميم الجليلين، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٧٦ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٧٢.

ومنها ما قاله في الشباب والتي مطلعها:

شباب بلادي عشتم وهديتم ووفقتم للمصالحات البواقيا

ومنها في رثائه للملك فيصل - رحمه الله - من مطلع قصيدة قوله:

وقى الله البلاد وساكنيها وكادنا غب غفلتنا نضيع

وقد توفي الشيخ سعد - رحمه الله - في مدينة الدوادمي في صفر من عام ١٤٠٢هـ، وجميع آل يحيى من آل شيخة بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب<sup>(١)</sup> من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. ومنهم أيضا: إبراهيم بن يحيى صاحب خنوقه الذي اشتهر بالشجاعة والكرم وحسن التصرف وهو صاحب القصة المشهورة مع بعض الأعراب قبل أن يستتب الأمن في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - حيث حصلت مناوشات بينهم وبين أهل الشعراء وقتل رجل من الأعراب فقال شاعر الشعراء في تلك المناسبة من قصيدة طويلة.

خابرين أفعالكم وأفعال أهلنا يوم حكم الجاهلية والعواني  
يوم جونا طامعين في وطننا ربطوا ركايبهم عسفت سواني

ومنهم الدكتور/ عبد الله بن سعد اليحيى المدرس في جامعة الملك

سعود.

آل يوسف

في عيون الجواء التابعة لمنطقة القصيم، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

آل يوسف

في أشيقر وعنيزة، وعيون الجواء، وهم أبناء يوسف<sup>(٣)</sup> بن علي بن أحمد

(١) انظر الأسير المتحضرة في نجد ج ٢ ط ٢ ص ٩٧٣، وباقي المعلومات أخذتها من إحدى تلك الأسير.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٧٨ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٧٩ ط ٢.

ابن رئيس بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاهر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم، منهم الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف بن علي بن أحمد بن راجح الأشيقري من أهل القرن الثاني عشر<sup>(١)</sup>، والشيخ/ علي بن سليمان بن حلوة آل يوسف ١٣٣٧هـ وهو الذي نشر كتاب أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة من الراجح من الرياسة آل (رئيس) من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وقد مرت علينا تراجمهم في المعجم مع علماء البسام بن عقبة.

ومن العلماء الذين يتسبون إلى الوهبة ولم أعثر لهم على أي فخذ يتمتعون إليه إلا أنهم من الوهبة، والله أعلم.

منهم الشيخ/ بدر بن محمد الوهبي، وهو الشيخ/ بدر بن محمد بن بدر ابن حسن بن بدر بن علي بن أحمد بن رئيس الوهبي التميمي نسباً<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة بريدة ولم يعرف متى ولد وأخذ مبادئ الكتابة والقراءة ثم رغب في التزود بالعلم وقرأ على الشيخ/ عبد القادر بن بريد قاضي أجود بن زامل العقيلي ملك الأحساء وما زال في طلب العلم مجتهداً في تحصيله حتى أدرك إدراكاً كاملاً واستمر على التحصيل حتى توفي عام ٩٩٨هـ - رحمه الله.

وقال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى اطلعت على شرح ابن عقيل وآلفية ابن مالك بقول كاتبها الفقير إلى الله تعالى بدر بن محمد بن بدر بن حسن الوهبي في الخامس عشر من ربيع الأول من سنة ٩٩٣هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن مسلم التميمي، وهو الشيخ/ عبد الله بن مسلم ابن عبد الله<sup>(٣)</sup> التميمي، ولم أعثر على بقية تسلسل نسبه إلا أنه من تميم وبالذات من بطن حنظلة ولد في بلده وبلد عشيرته الحلوة إحدى قرى حوطة بني تميم وذلك عام ١٢٦٨هـ فترى ونشأ بها نشأة حسنة وقرأ مبادئ القراءة وكان كفيلاً

(١) أرخ صاحب روضة الناظرين وكانت ولادته ١١٤٦هـ ووفاته عام ١٢٠٥هـ.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٤٢.

(٣) المصدر السابق ص ٦٤٢.

ولكنه متفتح البصيرة وبعد ما قرأ في بلده ذهب إلى الرياض، وقرأ على علمائها حتى أدرك إدراكا تاما وخصوصا الفقه والأصول، قال الشيخ/ على الهندي : كان آية في فقه الحنابلة مع تحصيل في سائر العلوم الأخرى وقد تولى قضاء حائل في زمن إمارة زامل السبهان وبقي بها سبع سنين ثم بعد فتح المغفور له الملك عبد العزيز حائل عزله وعاد إلى بلاد الحريق ومكث فيها حتى توفي عام ١٣٤١هـ رحمه الله .

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن حمد الهديبي ، وهو الشيخ/ محمد بن حمد الهديبي التميمي نسبا<sup>(١)</sup> . ولد في بلدة الزبير في حوالي عام ١١٨٠هـ وشب ونشأ بها وتربى فقرأ القرآن ثم التفسير والحديث والفقه والفرائض والنحو ولازم الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره . قال ابن حميد: إنه سأل الله أن يرزقه أربع دعوات وهي: المجاورة بمكة عشرين سنة وفي المدينة مثلها وأن يرزقه ابنا يرى فيه الصلاح فيموت في حياته ليحوز ثواب أجره عند الله وأن لا يتقطع عن الدرس إلا في مرض موته وقد رزق ما دعا به وتوفي عام ١٢٦١ - رحمه الله تعالى .

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ٣ ص ٧٩٤ ط ٢ .

## (٢) بطون بني سعد بن زيد مناة بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

## آل إبراهيم

في ثرمداء والحريق والكويت والبصرة<sup>(١)</sup> أبناء إبراهيم بن خنيفر العنقري وهم ناصر بن إبراهيم وأبناؤه آل ناصر، وعبد الله بن إبراهيم وأبناؤه آل عبد الله، وريمان بن إبراهيم وأبناؤه آل ريمان، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم.

قال ابن عيسى<sup>(٢)</sup> : وأما إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري فإنه سكن الحريق ومات وله ولدان هما: محمد وعبد الله، محمد انتقل إلى الكويت وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الكويت، وأما أخوه عبد الله بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر فإنه سكن الحريق وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الحريق... انتهى.

## آل إبراهيم

في ثرمدا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup> أحد بطون بني تميم.

## آل بلحاح

في الرياض، من آل ناصر بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان العنقري من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل بكر

في بريدة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٥)</sup>، وقد نقل الشيخ محمد الجاسر عن أن زاحم رمز له بحرف (ز)<sup>(٦)</sup> ما نصه: أهل

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٤ ط ٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢١٥ - ٢١٦.

(٣) انظر تاريخ ابن بشر ص ٤١٩ في سابقة عامة ١١٢٥ هـ.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥ ط ٢.

(٥) انظر للأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٥١ ط ٢.

(٦) انظر مصدر ذلك عن مصادر كتاب الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٨٥ ط ٢.

بريدة آل عليان، وآل بكر إخوة العناقر أهل ثرمدا ومراة من قرى الوشم، الجميع هم بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم. انتهى.

والمعروف أن العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وبنو امرئ القيس هم أهل ثرمدا ومراة قديما. فلعل ما تقدم أصح.

### آل بنيان

في التويم، ويعرفون بآل عمر وهم فرع من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم، منهم آل علي وآل عبد الله وآل محمد وآل جاسر في الكويت، أفادني بذلك أحد تلك الأسر شفها.

### آل جارا الله

في مراة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

### آل جارا الله

في بريدة، من العجلان من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل جمعه

في غسلة وأثيفية في الوشم، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل حجيلان

أمراء بريدة سابقا<sup>(٤)</sup> من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم، وسيمر بك تفصيل كامل عند ذكر أسرهم إن شاء الله.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٨٧.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٧.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٠٩ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٢٥ ط ٢.



### الحرصان

واحدهم حريص، في ثرمدا، من اليوسف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

### آل بو حسن

من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل حسون

في القصيم، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل حماد

بالزلفي، من العناقر منهم الأصفر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٤)</sup> وقد يمكن أن هناك أسر من العناقر بالزلفي حيث لم أتأكد من أسمائهم، والله أعلم.

### آل ابن حمد

في أشيقر، من آل شنيبر من آل مناع من آل مثلب من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم<sup>(٥)</sup>.

### آل حميدة (الحميدة)

في بريدة، من آل أبو عليان أمراء بريدة سابقا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٢٩ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ص ١٣٧ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٣٨ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٥٤ ط ٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٦٤ ط ٢.

(٦) انظر المصدر السابق ص ١٧٣.

### آل أبو خشرم

في القصيم، من آل عدوان من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

### الخضر

في بريدة، والمشهور أنهم متفرعون من أسرة آل أبو عليان من العناقرة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### الدباسا

واحدهم دباسي، في بريدة، من آل أبو عليان - على حد قولهم - ولم يذكر من كبار السن من آل أبو عليان من يؤيد ذلك إلا أن أحد العارفين من غيرهم أكد ذلك وذكر أنهم من (الصاعين) الذين ورد ذكرهم في رسم (بريدة) في بلاد القصيم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup> وكما أفادني به بعض تلك الأسر.

### آل دحيمان (الدحيمان)

في ثرمدا، من آل يوسف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل دخيل (الدخيل)

من أهل السادة قرب بريدة، من آل أبو عليان من العناقر ويتميزون عن غيرهم من الدخيل باسم المصاريع، الواحد منهم مصروع (من الصرع) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٢٠٥.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٢٤ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٦ ط ٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٧ ط ٢.

## الداريا

واحدهم دريبي؛ بضم الدال المهملة وفتح الراء وكسر الموحدة بعد ياء النسب، في ثرمداء وفي بريدة والهلالية، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

قال ابن عيسى<sup>(٢)</sup> : وفي سنة ١١٥٣ هـ قتل حمود الدريبي رئيس بلدة، بريدة بني عمه آل حسن في مسجد بريدة حيث قتل منهم ثمانية رجال وفي السنة التي بعدها قتل حمود المذكور، والدريبي المذكور من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> أيضا: وفي سنة ١١٨٩ هـ غزا سعود بن عبد العزيز بن محمد وقصد بريدة ومعه عبد الله آل حسن فحاصر راشد الدريبي في بريدة وامتنع عليه فبنى سعود قصرا تجاه بريدة وجعل فيه عدة رجال رئيسهم عبد الله آل حسن من آل أبو عليان ثم رجع سعود إلى وطنه وأقام أهل القصر يراوحن أهل بريدة ويغادونهم الغارات ثم إن راشد الدريبي طلب الأمان لنفسه من عبد الله آل حسن فأعطاه الأمان فخرج إليه، ودخل عبد الله آل حسن ومن معه بريدة وملكوها وانقاد له أهل القصيم وبايعوه على السمع والطاعة.

## آل راجح

في نعجان في منطقة الخرج، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup> أحد بطون بني تميم الأربعة.

## آل راشد (الراشد)

في بريدة، من آل أبو عليان حكام بريدة سابقا، ويحتمل أنهم منسوبون

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٣٠ و ٢٣١.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٠٥.

(٣) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث ص ١١٦.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٥٧ ط ٢.

لراشد الدريبي لأنهم هم الذين ناصروه من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

### الرزاة

واحدهم رزياء - وهم وآل شمنير في أشيقر من آل مناع من آل مثلث من العناقر من بني سعد بن زيد مناة من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل رشيد (الرشيد)

بكسر الشين، يرجعون إلى (آل أبو عليان) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup> يقال إن نسبتهم إلى رشيد بن سليمان الحجيلاني الذي نسبت إليه (حية رشيد) في بريدة وتوفي عام ١٢٣٤هـ مقتولا على يد حجيلان بن حمد. وقال ابن عيسى في حوادث عام ١٢٧٩هـ<sup>(٤)</sup> استعمل الإمام فيصل بن تركي محمد بن أحمد السديري أميرا في بريدة وعزل عبد الرحمن بن إبراهيم، وفي عام ١٢٨٠هـ<sup>(٥)</sup> استعمل الإمام فيصل بن تركي مهنا الصالح أبا الخيل أميرا في بريدة وأمر محمد بن أحمد السديري أن يقدم عليه، فقدم عليه وأمره بالتجهيز إلى الأحساء. ثم قال في حوادث تلك السنة وفيها حصل اختلاف بين أهل بريدة وبين أميرها سليمان الرشيد وكثرت منهم الشكاوى فعزله الإمام فيصل بن تركي وأمر مكانه مهنا الصالح أبا الخيل، وآل أبا الخيل من عزة.

### آل ريمان

في الحريق وأثيفية والفشخا من قرى المجمع، منهم السنادا وآل عيسى من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم. قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(٦)</sup> في بيان نسب آل إبراهيم المعروفين في الكويت من العناقر من

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢٦٠ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٧٤ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٨١ ط ٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٧٦.

(٥) انظر المصدر السابق ص ١٧٦.

(٦) انظر كتاب بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٢١٥ ، وانظر ما قاله الشيخ العنقري في ذيل ص ٢١٥ نفس المصدر قال الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز العنقري رحمه الله: هؤلاء الآن في البصرة أما الذين في عهدنا الحاضر في الكويت فهم من العناقر آل عبد الله . انتهى .

بني سعد بن زيد مناة بن تميم الذين ذكر النسابون من أهل نجد أن ريمان بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري الذي صار أميراً في ثرماء بعد وفاة أخيه/ عبد الله بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري سنة ١١٠٠هـ مائة وألف هجرية واستمر فيها أميراً إلى أن قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولوا على ثرماء سنة (١١١٦هـ) وله ولدان وهما زيد بن ريمان وإبراهيم بن ريمان وانتقلا من ثرماء بعد مقتل أبيهما فسكن زيد بلدة أثيفية وهو جد آل زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري في أثيفية أما إبراهيم بن ريمان فإنه سكن بلدة الحريق ومات فيه ولد ولدان هما: محمد وعبد الله، أما محمد بن إبراهيم بن ريمان المذكور فإنه انتقل من بلدة الحريق إلى الكويت وسكنها وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الكويت، أما أخوه عبد الله بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري فإنه سكن الحريق وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الحريق. والله أعلم. انتهى.

وقال الشيخ ابن عيسى في حوادث عام ١١١٦هـ<sup>(١)</sup> : وفيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلدة ثرماء؛ قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولوا على ثرماء. انتهى.

وكان قد تولى إمارة ثرماء عام ١١١٠هـ<sup>(٢)</sup> على ما ذكر ابن بشر في سوابقه وغيره.

### آل زومان (الزومان)

في بريدة، من آل أبو عليان من العنقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم قال الشيخ/ العبودي: الزومان من أهل خب وهطان وقد يقال لهم أهل نقرة (طنه) هناك تمييز لهم عن الزومان الآخرين وهم من آل أبو عليان الذين هم من العنقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

### آل زيد

في أثيفية وفي الوشم، وهم أبناء زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري من العنقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٥-٨٦.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٣١٢ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٣١٦.

## آل زيد

في الرياض، من آل سليمان من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل أبوسايح (السايح)

من أهل القويح أحد خبوب بريدة، من آل عبد الرحيم الذين هم من آل حسن آل أبو عليان من العناقر من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## السلامة

من إحدى الأسر المتفرعة من آل (أبو عليان) وسبب تسميتهم السلامة<sup>(٣)</sup> ترجع إلى أواخر القرن الثاني عشر الهجري عندما أراد حجيلان بن حمد ومن معه من آل حسن من آل أبو عليان وأنصارهم أن يهجموا على راشد الدريبي أمير بريدة في ذلك الوقت ويتزع منه الإمارة في قصة معروفة ذكرت بمعجم بلدان القصيم رسم بريدة، وهم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

## آل سلطان (السلطان)

من أهل بريدة، فرع من العرفج الذين هم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل سلوم

في القراين والدودامي من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم من أحد بطون بني تميم الكبار<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المرجع السابق ج ١ ص ٣١٦-٣١٧ ط ٢، وانظر العرب ص ١٥ ص ٢٠٠.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٢١ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٩ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ط ٢ ص ٣٦٢.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٣٦٥.

## آل سليمان

في الرياض، من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

## السنادا

واحدهم سنيدي، في الحريق والرياض والشماسية في القصيم وشقراء، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم؛ أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>. وقال المغيري<sup>(٣)</sup> في كتاب المنتخب ما نصه: «ومن بني سعد بن زيد مناة بن تميم آل عليان في بريدة، ومن آل عليان السنادا أهل شقراء، وأهل الحريق، والعناقر أهل القرابين ويقال لهم آل سلوم، والعناقر أهل أوثيفية ويقال لهم آل دحمان، والعناقر أهل سرمداء... انتهى».

## الشبل والشبيلي

أفادني الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل عن هذه الأسرة ما نصه، فقال: الشبل والشبيلي في أماكن متعددة من المملكة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، كان يقال لهم «الشبل» فصغر اسم أحد أجدادهم إلى الشبيلي، وهناك رواية أخرى حول قصة التصغير هذه.

والمعنيون من الرواة بالأنساب يقسمونهم إلى ثلاثة أفخاذ:

١- آل ناصر، وهم الشبالي (الشبالا) ومنهم الشيخ ناصر الشبيلي كان ممن عاصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعا بدعوته وتحمس لها فقتل في فتنة أهل القصيم عام ١١٩٦ هـ، ومنهم الجواد الكريم السفير محمد بن حمد بن محمد الشبيلي بدأ حياته العملية موظفاً في الديوان الملكي في مطلع الخمسينيات الهجرية من القرن المنصرم، ثم دخل السلك الدبلوماسي

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٩، وانظر هامشها كما أشار فيه الشيخ/ حمد الجاسر في العرب

سنة ١٥ ص ٢١ جدهم/ سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنifer العنقري، قدم هو وأخوه من الرياض في عهد الإمام تركي آل سعود.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٧٤ ط ٢.

(٣) انظر المنتخب ص ٣٩٤ تحقيق إبراهيم بن محمد الزيد ط ١.

قنصلا ثم سفيرا للمملكة العربية السعودية في العراق ثم في الهند ثم في أفغانستان ثم ماليزيا، اشتهر بالسخاء والبذل والكرم مع ذوق رفيع وأدب جم وحسن خلق، توفي - رحمه الله - في ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ، ومنهم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن صالح بن عبد الله السيلبي وكيل وزارة التعليم العالي، وعبد الرحمن بن حمد السيلبي - سفير المملكة في قطر .

٢- آل حماد، وجل هؤلاء يحملون اسم «الشبل» عدا عبد الله الحماد السيلبي المكنى «أبو حماد» وتوفي عام ١٣٨٤هـ - رحمه الله - ومنهم عبد الرحمن الحمد القنصل - سابقا - في وزارة الخارجية، وأخوه إبراهيم الشبل الموظف في الديوان الملكي وغيرهم .

٣- آل عبد المحسن، وهؤلاء لا يزالون يحملون اسم «الشبل» كلهم ومنهم الشيخ / سليمان عبد الله بن عبد المحسن الشبل شيخ عقيل في الشام في مطلع القرن الرابع عشر الهجري إلى أن توفي عام ١٣١٣هـ - رحمه الله - وهو جد والد الأستاذ ماجد الشبل المذيع في التلفزيون السعودي انتهى .

### آل شنيبر

في أشيقر، من آل مثلب من آل مناع من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup> .

### آل طرياق

بكسر الطاء فراء ساكنة فباء فالف ثم قاف، أحد الأسر المتفرعة من أسرة آل أبو عليان حكام بريدة سابقا الذين هم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الأسر المتحضرة في مجلد ج ١ ص ١٧٤ ط ٢ .

(٢) انظر معجم أسر القصيم، أشار بذلك الشيخ حمد في كتاب الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥١٣ - ٥١٤ ط ٢ .



## آل عباس (العباسي)

من سكان بريدة والصباح، أسر تفرعت من السلامة من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عبد الرحمن

في ثرمداء، وهم أبناء عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنifer العنقري، منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنifer العنقري من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، ولد في بلدة ثرمداء<sup>(٢)</sup> عام ١٢٨٧هـ وقتل والده عام ١٢٨٩هـ وهو ابن سنة ونصف فنشأ في حجر والدته وأعمامه فلما بلغ السابعة من عمره أصيب بمرض الجدري ففقد بصره وعطفت عليه عمته وأجرت مقرثا عندهم يقال له عبد الله بن ماجد يحفظه القرآن وأمرت أيضا إمام البلد ليدرسه بعض كتب التوحيد ثم سافر إلى الرياض ودرس على علمائها وتروى من العلم وشغل عدة مناصب منها قضاء منطقة سدير لمدة ٣٦ سنة حتى - أعفي لما تقدم به السن وأرهبه العمل واستمر في نشر العلم حتى توفي عام ١٣٧٣هـ - رحمه الله تعالى، والعناقر من بني سعد أحد بطون بني تميم. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٢٠٦هـ توفي عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان العنقري<sup>(٣)</sup>... انتهى.

## آل عبد الرحيم

في بريدة، من آل أبو عليان وأقرب الفروع إليهم من آل أبو عليان - السابع وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر معجم الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٤٣ ط ٢.

(٢) انظر ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٨٢

(٣) انظر نبذة لابن عيسى، كذا نقل عنه الشيخ حمد الجاسر في كتاب الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٤٦ ط ٢.

(٤) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٤٧ ط ٢.

## العبد العزيز

أبناء عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري<sup>(١)</sup> وأبناؤهم: إبراهيم أبناؤه في الرياض، وعبد الرحمن أبناؤه في الرياض، وعبد الله وذريته في القريتين في الشام وفي الرياض، ومشاري أبناؤه في ثرمداء، وكل واحد منهم له عقب من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

## آل عبد الكريم

في حرمة وفي العطار وفي الرياض، وهم من المعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عبد اللطيف

في المجمععة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل عبد الله

في ثرمداء، وهم أبناء عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري وهم فرعان آل ناصر بن عبد الله، وآل عبد العزيز بن عبد الله من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل عبود (العبود)

من أهل السادة بمنطقة بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## العجلان

قد يقال لهم العجلان الحسن وقد يقال لهم الجار الله، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٨ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥٠ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥١ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٥١ - ٥٥٢ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥٦ ط ٢.

(٦) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٧١ ط ٢.

## آل عدوان

في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم. قال ابن عيسى<sup>(١)</sup> في حوادث سنة ١٢٧٥هـ: وأمر في بريدة عبد الله بن عدوان وهو من آل أبو عليان عشيرة عبد العزيز آل محمد المذكورة، وفي سنة ١٢٧٦ هـ في صفر قتل عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان أمير بريدة قتله رجال من عشيرته آل أبو عليان وهم عبد الله الغانم وأخواه محمد وحسن آل عبد المحسن وأخوه عبد الله، وعبد الله العرفج، وكان الإمام فيصل بن تركي قد جعله أميراً في بريدة لما عزل عبد العزيز بن محمد عنها وأمره بالإقامة عنده في بلدة الرياض كما تقدم في السنة التي قبل هذه، وآل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم.

## العلوان

من أهل بريدة، وهم فرع قديم من أسر آل أبو عليان التي حكمت بريدة من  
العنابر من بني سعد بن زيد مائة بن عويم<sup>(٢)</sup>.

## آل عرفج

في بريدة، منهم الأمير والشاعر الشعبي المفوه/ محمد العلي العرفج<sup>(٣)</sup> من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup> ومنهم لؤلؤة العرفجية بنت عبد الله العرفج صاحبة الثأر المشهورة. قال ابن عيسى<sup>(٥)</sup> وفي سنة ١٢٣٧هـ قتل سليمان بن عرفج في بريدة وهو من آل أبو عليان، قتله رفاقه (آل أبو عليان) ثم بعد ذلك بأيام سطا عليهم محمد العلي العرفج وقتل منهم بن مرشد . . انتهى.

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٢٤ وانظر الامر المتحضرة في نجد ج ص ٥٧٤ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق لعقد الدرر ص ٢٤ والاسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٧٧ ط ٢ ص ٥٧٨.

(٣) وهو القائل من قصيدة (آه وحسرتي وعبرتي وغربي مثل عبرة يونس أو غربة تميم).

(٤) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٨٠.

(۵) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ۱۵۱.

## العساف

واحدهم عسافي، في الرياض والقصيم والزيبر، من آل أبو عليان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، كذا أفاد به أحد تلك الأسر المقيم في الرياض الأخ/ سامي العسافي.

## آل عليان

من أهل بريدة، من أسرة آل أبو (عليان)<sup>(١)</sup> المشهورة ويرجعون إلى آل حسن من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

## آل أبو عليان

وهم الذين تولوا إمارة بريدة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup> وقد ذكر الشيخ/ محمد العبودي من الأسر التي يتصل نسبها بآل أبو العليان. منهم المذهان والعرفج والراشد والسلطان والطرباق والعقير والدخيل والفراحا واحدهم فريحي والعجلان والسابح والمدلج والخشرم والعدوان والغاتم والسلامة والنصار والمرشد والعبود والرشييد والعبد الرحيم والحسون والدباسا والحميدة، وللأسر العليانية (آل عليان) في الحوادث ما تحمل أخباره عن مؤرخي نجد مثل الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في حوادث نجد سنة ١١٥٣هـ<sup>(٣)</sup> قتل حمود الدريبي رئيس بلدة بريدة بني عمه آل حسن في مسجد بريدة قتل منهم ثمانية وفي السنة التي بعدها قتل حمود المذكور. وفي سنة ١٢٧٧هـ سار عبد الله الفيصل إلى القصيم ونزل روضة الربيعية فلما بلغ عبد العزيز الخبر خرج من بريدة إلى عنيزة ثم خرج ومعه أولاده تركي وحجيلان وعلي وعشرون رجلا من عشيرته ومن خدامه وقصد مكة المكرمة فلحقهم محمد الفيصل وسريته في الشقيقة وقتلوا عبد العزيز آل محمد<sup>(٤)</sup> هو وأولاده وثلاثة معهم وهم عثمان الحميضي من آل أبو عليان، والعبد جالس بن سرور هو وأخوه ناصر بن سرور وتركوا الباقيين، ونزل عبد الله الفيصل<sup>(٥)</sup> بريدة وهدم بيت عبد العزيز آل محمد، وبيوت أولاده ثم

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦١٩ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق رسم آل أبي عليان في الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٢١ - ٦٢٢ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٥.

(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد ص ١٧٤.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٧٥، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٢٢-٦٢٣

بارودا وأشعلوا فيه النار فانفجر البارود وسقطت المقصورة بمن فيها فمات بعضهم تحت الهدم وبعضهم أمسكوه وقتلوه ولم يسلم إلا إبراهيم بن عبد الله بن غانم. ومن أعيان المقتولين: صالح آل عبد العزيز آل محمد وابن أخيه عمر بن تركي آل عبد العزيز آل محمد، وابن أخيه الثاني إبراهيم بن علي بن عبد العزيز آل محمد وعبد الله بن حسن آل عبد المحسن آل محمد، وتولى إمارة بريدة حسن آل مهنا بعد أبيه. . انتهى.

### آل ابن عمر

في التويم أحد قرى سدير، وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup> جدهم عمر بن حسن بن بنيان من آل أبو عليان من العناقر منهم: العلي، والعبد لله، وآل محمد والجالسر في الكويت. قلت: ومنهم العميد/ عبد الرحمن ابن إبراهيم العمر مساعد مدير سجون منطقة الرياض.

### العميريني

في القصيعة من قرى بريدة في القصيم، من أسر آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### العناقر

واحدهم عنقري في ثرمداء والوشم والقصيم، منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري سبقت ترجمته في اسم أسرته رحمه الله، وكان القاضي في بلدة المجمعة وسدير كله حتى توفي عام ١٣٧٣هـ وهو من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>، ومن الأسر التي تعد من بني سعد من زيد مناة بن تميم من العناقر: أسرة آل معمر، وآل غنام، وآل أبي عليان، والدرايا، والشبالا والسنادا. وقد قال ابن لعبون عند ذكر الأسر التميمية الصريحة النسب لما فندها وعددها ما نصه: الخامسة العناقر الذين منهم آل ناصر أهل ثرمداء وآل جار

(١) أخذت هذه المعلومات من أحد أفراد تلك الأسر.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٣٤ ط ٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٨٢.

الله أهل مرأة وآل فريح المعروفون بالفرحة وآل أبي عليان من آل بريدي وآل حجيلان في بريدة والمناقير في سدير والفقهاء في ضرماء. انتهى. قلت: ومنهم آل عمر في التويم ومنهم آل سلوم<sup>(١)</sup> وآل نويصر وآل أبو حسن وآل عدنان وآل عبد اللطيف بن عيسى وغيرهم. قال ابن عيسى: والمعامرة (آل معمر) من العناقر من بني سعد بن زيد مائة بن تميم، وفي سنة ١٠٩٣ هـ قال الشيخ إبراهيم بن عيسى<sup>(٢)</sup> ما نصه: وفيها أي سنة ١٠٩٣ هـ قتل راشد بن إبراهيم رئيس بلدة مرأة من العناقر من بني سعد بن زيد مائة بن تميم وتولى مكانه عبيكة بن جابر الله من العناقر. انتهى. وقال ابن عيسى أيضا أن عبيكة هذا قتل سنة ١٠٩٦ هـ.

وقال ابن عيسى: وفي سنة<sup>(٣)</sup> ١١٠٠ هـ توفي عبد الله بن إبراهيم بن خنifer العنقري. وقال ابن عيسى أيضا<sup>(٤)</sup> وفي سنة ١١١٦ هـ قتل ريمان بن إبراهيم بن خنifer العنقري رئيس بلدة مرأة قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنifer العنقري واستولوا على ثرمداء. وقال ابن بشر: وفي سنة ١١١٩ هـ سار العناقر أهل بلدة ثرمداء بالصمدة من قبيلة الظفير على أهل أثيفية وقتلوهם وذلك في رئاسة بداح من أهل ثرمداء.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٢٤ هـ جرت مقتلة بين آل ناصر العناقر وأهل ثرمداء وتسمى وقعة الظهيرة وملك ابن جابر الله مرأة مرة ثانية<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣١ هـ<sup>(٦)</sup> تصالح العناقر وآل عوسجة والعريشات وهدأت الفتنة بينهم، وقال ابن عيسى: وفي سنة ١١٣٥ هـ استولى محمد بن عبد الله الدوسري رئيس بلدة جلاجل على الروضة بسدير وبني منزل آل أبوهلال ومنزل آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم وكانوا قد جلوا

(١) انظر كثر الأنساب ومجمع الآداب للحقيقل ص ١٢٠ ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ، وانظر الأسر

المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٥ إلى ٦٣٧ ط ٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٦٨.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٤.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٨٥.

(٥) انظر المصدر هاشم بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٠.

(٦) انظر هاشم بعض الحوادث في نجد ص ٩٢.

عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة الجنوبية وولى فيها ابن غنام من العناقر. وقال ابن عيسى: وفي سنة ١١٣٦هـ<sup>(١)</sup> توفي بداح العنقري من العناقر صاحب ثرمداء. وقتل آل ذباخ سلطان وأخاه، قتلهم إبراهيم بن سليمان صاحب ثرمداء. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٥هـ<sup>(٢)</sup> سطا آل إبراهيم بن خنifer العنقري رئيس بلدة ثرمداء وتولى بها إبراهيم بن سليمان العنقري: قال: وفي سنة ١١٣٦هـ قتل سلطان<sup>(٣)</sup> بن ذباخ هو وولده وأخوه وإبراهيم بن جار الله رئيس بلدة مرأة وهم من رؤساء العناقر قتلهم إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن جار الله بن خنifer العنقري رئيس بلدة ثرمداء. . انتهى.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٥١هـ قتل إبراهيم بن سليمان العنقري رئيس بلدة ثرمداء عيال بداح العنقري في ثرمداء وفي سنة ١١٧١هـ<sup>(٤)</sup> توفي إبراهيم بن سليمان بن نصار بن إبراهيم بن خنifer العنقري رئيس بلدة ثرمداء انتهى. قلت: ومنهم الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي، وإبراهيم العنقري وزير العمل والشؤون الاجتماعية سابقا، والمستشار في ديوان خادم الحرمين الشريفين، ومساعد أمين مدينة الرياض، ومنهم الشاعر الشعبي بداح العنقري القائل من قصيدة طويلة:

الله أحد بما غزينا وجينا      وبما ركبنا حاميات المشاويح  
وبما على كيرانهن اعتلينا      وبما ركبناها عصير مراويح  
وبما تعاطف يالهنادي يدينا      وبما تقاسمنا حلال المصاليح

### العنقري

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاء جدهم من ثرمداء بلدة العناقر مغاضبا لبعض جماعته فتزل بريدة واسمه محمد بن مشاري العنقري، ويوجد الآن حفيده

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٦.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج ٢ ص ٦٣٧ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٩٦.

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٠٥.



سليمان بن عبد الله بن محمد العنقري من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن قميم (١).

### العياضي

ذكر لنا الأخ الفاضل عبد العزيز عبد الله العياضي من الرياض عن أسرته في جلال التالى:

تنحدر أسرة العياضي من آل أبو عليان من الدرابا والتي انتقلت من ثرماء في عام ٩٥٠ هـ تقريبا، بقيادة راشد الدريبي واشترى بريدة المدينة الحالية في القصيم من ابن هذلول من قبيلة عنزة وكانت آنذاك مورد بادية وبدأ يسكنها هو وأبناؤه وعشيرته، كما جاء في كتاب تاريخ المجد للشيخ ابن بشر واستمر فيها حتى عام ١١٥٨ هـ، حيث جرت الفتنة بينهم ولا يعرف بالضبط الخلاف بينهم إلا أنه يرجح أنه على الإمارة أي السلطة، وفي ذلك التاريخ حصلت بينهم مذبة في المسجد قتل بعضهم بعضا وهاجر بعضهم خوفا من الثار، وأكثر من هاجر الأمهات اللاتي معهن أطفال صغار خشية على أطفالهن من الثار، حتى إنهم سمو أبناءهم بأسماء أخوالهم أو الجماعات التي لجأ بعضهم إليها، هذه بعض الروايات التي يتناقلها كبار السن، وكل يرويها حسب طريقته ولا توجد وثائق مكتوبة لعدم وجود مؤرخين في ذلك الوقت، وقد أشار إليها بعض المؤرخين مثل ابن بشر وابن عيسى بإيجاز.

ولقد حضرت قصة قصصها عليّ عمي محمد وهو عم والدي في الزبير عام ١٣٨١ هـ، وكان عمره في ذلك الوقت ٩٠ سنة وينسب عن والده مثل هذه القصص وكيف أنهم انتقلوا من بريدة إلى البادية في وادي الرمة.

### كيف جاء لقب العياضي وكيف انتقلت الأسرة من القصيم

جاء فيما سبق بأن أسرة العياضي ينحدرون من أبو عليان فخذ الدرابا، والدرابا من آل أبو عليان وآل أبو عليان من العناقر والعناقر من بني سعد من قميم، وبعد وقوع المذبحة بينهم والتي قتل فيها ثمانية رجال في المسجد حصلت الهجرة،

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٧٩ ط ٢

وكان من ضمنهم حمود<sup>(١)</sup> الدريبي الذي هاجرت به والدته بعد مقتل أبيه إلى أخواله العياضات من قبيلة حرب في وادي الرّمة وعاش معهم وتزوج منهم وتوفي وخلف له أولا ثلاثة حسن وسالم وراشد وتناسلوا واندمجوا في مجتمع حرب إلا راشد فإنه ولد له ولد اسمه حمود بن راشد الدريبي الذي هاجر إلى الزبير جنوب العراق في حوالي عام ١٢٣٠هـ تقريبا، وبقي محافظا على نسبه حيث التصق بالحاضرة في الزبير وكانت الزبير تضم في ذلك الوقت كثيرا من بعض حاضرة نجد الذين هاجروا إليها الدرابا وحافظوا على أنسابهم وعاداتهم، واحتفظ حمود هذا بنسبه وعرف عنه أنه من الدرابا إلا أن لقبه العياضي هي الغالبة عليه.

وعاش حمود المذكور في الزبير عيشة أهلها في ذلك الوقت وبقي وتزوج وولد له أولاد وبنات ما عاش منهم إلا ولد اسمه سالم وتزوج سالم وقتل في الزبير وكانت زوجته حاملا فولدت له ولدا وسمي سالم على اسم والده. وكانت والدته ذات رأي ومشورة وسداد وتديير وبعد نظر وربته على التقوى وعلى التجارة وتاجر وكثر ماله وأحسن سالم بالوحدة فتزوج من عدة نساء ليكثر نسله فتزوج من العامر في الزبير ورزق له ولد اسمه محمد وتزوج من الجمعة من أهل التويم ورزق له ولد اسمه عبد العزيز وتزوج من الأريح ورزق بولد اسمه مزعل وحمود وبذلك كثر عياله.

### حياة عبد العزيز بن سالم العياضي وأولاده في جلاجل

لما كان عبد العزيز طفلا صغيرا مع والدته وهي بنت ابن جمعة وقد حضر معها إلى جلاجل في نجد حيث إن أخوتها من الشويعر أحضروها من الزبير فقد رافقها وبقي معها حتى كبر واشتغل بالزراعة والتجارة وصار يقوم بالتجارة بين الكويت ونجد في وقت كان فيه الأمن غير مستتب وكان يقطع الصحراء لوحده، ولملم بالمسالك الصحراوية وتزوج من جلاجل على رغبة والدته وأنجب كلا من إبراهيم وعبد الله وأحمد.

(١) قيل: إنه مسمى على اسم والده حمود الذي ذكر أنه قتل بعد فترة قصيرة في نجد بعد قتله لأبناء عمومته، وقد ذكره مؤرخون نجد كما تقدم.

بعد زواج عبد العزيز رزق بأولاده الثلاثة وتربوا في كنفه في مدينة جلالجل التي تبعد مائة وسبعين كيلو مترا عن مدينة الرياض شمال غرب وتدرّبوا على الفروسية وركوب الخيل والسفر إلى الكويت ومكة المكرمة لجلب البضائع ونقل الحجاج وتعلّموا الصبر على مشاق الأسفار، وقد شارك إبراهيم بن عبد العزيز بن سالم العياضي في معركة جراب مع الملك عبد العزيز رحمهم الله.

وكذلك عبد الله وأحمد فقد شاركا في معركتي السبلة وأم رضمة مع الملك عبد العزيز، وأحمد موجود وهو كبير الأسيرة حاليا - أمد الله في عمره - وقد ساهم في خدمة بلاده مع السديري في عسير ومع تركي بن ماضي في نجران وانتدب إلى ملك اليمن عبد الحميد عدة مرات من قبل أمير نجران تركي الماضي في ذلك الوقت.

ومن آل العياضي في جلال ذكر الأستاذ الفاضل / عبد العزيز بن أحمد العياضي وكيل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وهو حاليا متقاعد بالرياض .  
والأستاذ الباحث ورجل الأعمال الفاضل / عبد العزيز بن عبد الله العياضي وهو الذي أمدنا بالبحث عن أسرة العياضي ، ويقيم بالرياض حاليا مع أسر عديدة من العياضي .

## آل عیسیٰ

في الفسحا من قرى المجمع، من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عیسیٰ

في الحصون، من تميم<sup>(٢)</sup> وقد أفادني بعض تلك الأسر أنهم من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم.

**آل غانم**

في بريدة فرع قديم التسمية من آل أبو عليان ويتمون إلى الحسن<sup>(٣)</sup> من  
العنقرة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٩ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٥٧ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٥٧ ، وانظر معجم اليمامة ج ١ ص ٣٢٧ .

## الغنام

في جنوبية سدير من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. قال ابن عيسى<sup>(١)</sup> : في حوادث سنة ١١٠٣هـ سطا آل جمار المعروفون من بني العنبر على آل غنام المعروفين من العناقر في الجنوبية من قرى سدير وقتلوهم واستولوا على الجنوبية، وفي سنة ١١٣٥هـ<sup>(٢)</sup> عزل رئيس جلاجل محمد بن عبد الله الدوسري ابن قاسم عن إمارة الجنوبية وولي ابن غنام من العناقر عليها. انتهى.

## آل فريح (الفرجة)

في أشيقر وفي سدير وفي العطار وفي بريدة وعنيزة والزيبر، منهم الشيخ عبد العزيز بن سليمان هو الشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن محمد بن منصور ابن محمد بن فريح هكذا نسبته بخط يده، وآل فريح من العناقر من بني سعد أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup> ولد في بلدة أشيقر ببلده وبلد عشيرته في حوالي عام ١٣١٠هـ ونشأ بها ثم رحل مع والده إلى مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ وقرأ على علماء الحرم الشريف واستمر في التعليم والتروى منه حتى برز في التفسير والتوحيد والفقه والعربية، فلما جاء عام ١٣٧٧هـ عاد إلى وطنه أشيقر فصار إمام الجامع وخطيبه والمدرس فيه إلى أن جاء تأسيس المدارس الحكومية فعين مدرسا فيها حتى توفي عام ١٣٩٥هـ - رحمه الله تعالى.

وقال الشيخ/ القاضي<sup>(٤)</sup> : والفراحا في الوشم والقصيم يرجع نسبهم إلى العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فعد منهم أولاد عثمان بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفريح في عنيزة، نزحوا منها وسكنوا الرياض والحجاز وأقرب من يكون لهم من العناقر آل أبو عليان أمراء بريدة سابقا. انتهى<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٦٣ ط ٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٦، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٧٧.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٤.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٦٠.

(٥) انظر روضة الناظرين ج ١ ص ٢٩٩.

## الفراحا

واحدهم فريحي، في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل فتها (الفقهاء)

واحدهم فقيهي، في ضرما، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل فوزان

في الوشم، من آل عيسى من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل قاسم

في الحريق من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل قعير

من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل محمد

في العينة وسدوس، بنو محمد<sup>(٦)</sup> بن عبد الله بن معمر من المعامرة آل معمر من العناقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

## آل محمد

في بريدة عاصمة منطقة القصيم، وهم من آل أبو عليان الذين منهم أمراء

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٩٥ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٧٠١.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٠٣.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٧١٦.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٧٣.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٨١ ط ٢.

بريدة سابقا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم منهم الشيخ وائل بن يحيى بن سليمان آل محمد: هو العالم الجليل الورع الشيخ/ وائل بن يحيى بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن محمد بن عبدالعزيز. وآل محمد من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

ولد هذا العالم في بريدة - في منطقة القصيم وذلك عام ١٣١٧هـ فنشأ نشأة حسنة، قال عن نفسه: كان والدي - رحمه الله - فقيها ورعا وكان إمام مسجد عيسى في بريدة في زمنه وكان لا يولد له ولد إلا مات ودعا الله عز وجل أن يرزقه ولدا صالحا يكون قرّة عين له فولد له الشيخ المترجم له فشب وقرأ مبادئ القرآن على والده يحيى ولازمه ملازمة تامة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب كما قرأ في سائر العلوم الشرعية مثل الأصول والفروع والتفسير والحديث على علماء بلده في وقته منهم الشيخ/ عبد العزيز العباد، والشيخان/ عمر بن سليم وعبد الله بن سليم - رحم الله الجميع.

وقد حضر بعض الغزوات مع الملك عبد العزيز - رحمه الله - مثل غزوة الدبدبة وغزوة السبلة، ومن ثم تقلد عدة مناصب قضائية منها قضاء بلدة العظيم ثم الخبراء التابعتين لمنطقة القصيم ثم الأرتاوي في السر ثم الغطط واستمر بها إلى أن أحيل على المعاش التقاعدي وذلك عام ١٣٩٥هـ وظل يفيد العامة والخاصة إلى أن توفي عام ١٤٠١هـ - رحمه الله .

ولآل محمد هؤلاء أبناء عم في بريدة يعرفون بالطراقا واحدهم (طريقي) وكما أن لهم أبناء عم يلتحقون معهم في بلدة الزبير بالعراق. والله أعلم.

### آل مدالج

في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناه بن تميم. قال ابن عيسى<sup>(٢)</sup> في حوادث سنة ١٢٩١ هـ: في هذه السنة قتل عبد الله آل غانم

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب روضة الناظرين ج ٢ ص ٣٨٤-٣٨٥ للشيخ/ محمد بن عثمان القاضي كما نقلت بعض المعلومات عن نجله أحمد بن وائل بن يحيى آل محمد عند تحرير هذه الترجمة.

(٢) انظر عقد الدرر ص ٧٠ لابن عيسى.

في بريدة قتله عبد المحسن بن مدلج هو وأولاده، وهم من عشيرته من آل أبو عليان في عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان أمير بريدة سنة ١٢٧٦هـ كما تقدم، ويدعى عبد المحسن المدلج أنه أقرب عاصب له وكان عبد الله الغانم المقتول المذكور من جملة القاتلين لابن عدوان.

وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> أيضا في حوادث سنة ١٢٩٢هـ: وفي هذه السنة قام آل مهنا الصالح على عبد المحسن والمدلج وابنيه عبد الله ومدلج وهم من آل أبو عليان فقبض عليهم وحبسهم وكان قد قيل له: إنهم يكاتبون من بقي من عشيرتهم في عنيزة بعد الوقعة المذكورة ويحسنون لهم السطو على بريدة، فلما كان ذات ليلة هربوا من الحبس فانتبهوا لهم ولحقوا بهم فأمسكوا عبد المحسن المذكور وابنه عبد الله فقتلوهما، أما مدلج فإنه فاتهم وسار إلى عنيزة. وقال ابن عيسى أيضا في حوادث سنة ١٢٩٤هـ<sup>(٢)</sup>: وفي هذه السنة وفد حمد آل غانم وإبراهيم بن عبد المحسن بن مدلج من رؤساء بريدة في الماضي من آل أبو عليان وعبد الله الجار الله المعروف من موالى آل أبو عليان، على محمد العبد الله الرشيد فبلغ الخبر آل مهنا فأرسل ابن عمه صالح آل علي آبا الخيل بسرية يطلبونهم فوجدوهم في الموضع المسمى (بقريه) راجعين من عند ابن رشيد يريدون عنيزة فقتلوهم.

#### آل مذهان (المذهان)

في الصباح في بريدة، من آل أبو عليان<sup>(٣)</sup> من الغانم، والغانم من آل حسن الذي ينتمي إليهم حجيلان بن حمد والذين اختصموا مع الدريبي من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

#### آل مرشد

بكسر الميم والراء المخففة وكسر الشين بعدها دال ساكنة، في بريدة والرياض والمدينة المنورة وجدة والكويت، عن هذه الأسرة وأعيانها وأفادنا الدكتور الشيخ علي بن مرشد بن محمد المرشد ما خلاصته: تنحدر هذه الأسرة من آل أبو عليان

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٦.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٢.

(٣) انظر الاسر المتحضرة في مجد ج ٢ ص ٨٠١ ط ٢.

الفخذ المعروف من العناقير من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وهي التي نزلت من بلدها الأم ثم داء إحدى بلدان الوشم على إثر الخلاف الذي نشب بين هذه الأسرة وأبناء عمومتهما من العناقير على طلب الإمارة والرئاسة خرجوا وسكنوا ضربة القرية المعروفة بالسر ورئيسهم آنذاك راشد الدريبي، ثم ارتفع نفورهم إلى البحث عن مكان يلائم مركزهم الاجتماعي فوق اختيارهم على موقع بريدة حالياً وكانت مياه وموارد<sup>(١)</sup> بادية لآل هذال من شيوخ عنزة واشتراها منهم راشد الدريبي وجماعته وذلك عام ٩٨٥هـ تقريباً وتولوا رئاستها من ذلك التاريخ حتى عام ١٢٨٠هـ حيث تولى إمارتها مهنا الصالح أبا الخليل ومن ثم أبناؤه حسن وصالح إلى عام ١٣٢٤هـ<sup>(٢)</sup> وهو العام الذي تم فيه فتح بلاد القصيم بقيادة الإمام/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله .

أما تفرع الأسرة التي هي: المرشد والنصار من آل أبو عليان: فإنه كان لأفرادها نشاط بارز على مر التاريخ في تلك الفترة للصراع على السلطة حيث حدثني أحد المخبرين الإخباريين وهو الشيخ/ سليمان العباس السلامة أن أسرة المرشد ينحدر منها مرشد وفهد وصالح، أما مرشد فله سلطة في بريدة وكان له ولاسرتة حاشية وموالي من أبرزهم القهيلي والجرمي، ويحفظ الشيخ سليمان من أخبارهم طرائف وقصائد فيها ذكر وإشادة لمرشد خاصة ولكن مع الأسف أنه لم يتسن لي حفظها أو تسجيلها قبل وفاته عام ١٤٠٥هـ - رحمه الله .

أما صالح النصار المرشد فكان له نصيب من تلك الأحداث حيث هو الذي أخذ بالشار من محمد العلي العرفج<sup>(٣)</sup>، ومن أخبار صالح المرشد التي يستأقلمها الرواة أنه كان مشهوراً بالشجاعة وله سيف يكنى برحيان<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق للشيخ حمد الجاسر ج ٢ ص ٦٢٢ .

(٢) انظر إمارة الزبير بين هجرتين، وكتاب بريدة نحوها الحضاري ج ٢ ص ٥، وانظر أيضاً المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية قسم بلاد القصيم ج ٢ ص ٤٧٣، وكتاب شعراء بريدة ص ١٩ تأليف سليمان النقيدان .

(٣) انظر المعجم الجغرافي لبلاد القصيم ج ٢ ص ٥٢٨ وشعراء بريدة تأليف سليمان النقيدان ص ٢٥ .

(٤) رحيان نسبة إلى الرحاء التي يطحن بها الخب (العيش) حيث تصال مع أحد الأعداء ولما أدركه صالح أيضاً واختبأ في موضع الرحاء فأهوى عليه بالسيف وأصاب الرحاء فقسمها قسمين ولقب برحيان .



وقضى صالح معظم حياته في مزرعته بالنقعة جنوب الصباح وكان محل تقدير الغير في أبناء عصره لما هو عليه من حب لمساعدة المحتاج وفعل الخير والمعروف، وأنجب أبناء كثيرين ولم يخلف منهم إلا مرشد جد هذه الأسرة المعروفة اليوم بالمرشد، وورث هذا التراث الطيب من أسرته وكان عزيز النفس يتصف بالشجاعة وتقدير الناس له.

ومن أعيان هذه الأسرة أيضا فهد العبد الله النصار الذي عاش حياة مليئة بالسمعة الطيبة في إحدى غزواته أقام بالزرقاء المكان المعروف غربي بريدة، وقد انقطع من العقب للذكور حيث أشار في وصيته أقرب عاصب له: صالح ومحمد ابنا مرشد الصالح النصار، ومن أعيان هذه الأسرة أيضا محمد المرشد الذي عرف بالصلاح والحب للخير وأهله وكان هو وأخوه صالح من الرجال الذين انخرطوا في شبابهم مع الأمير مفض البهيمي المزيني أمير دخنة المعروفة جنوب الرس الذي كان يقاتل مع الملك عبد العزيز - رحمه الله - أثناء توحيد المملكة. وللجد محمد أكثر من وفاده على الملك عبد العزيز نال فيها الإكرام والتقدير حيث أجرى له ولأبنائه مخصصات لا تزال تصرف حتى إعداد هذه النبذة، ولقد عاش محمود السيرة محافظا على الصلوات جماعة في روضة المسجد حتى وافاه الأجل عام ١٣٩٨ هـ - رحمه الله - وكان محبا للعلم وأهله من العلماء حيث يدعوهم لزيارة مزرعته ومنهم مشائخي الذين تتلمذت عليهم وعلى رأسهم الشيخ/ عبدالله بن محمد بن حميد - رحمه الله - والشيخ/ صالح بن أحمد الخريصي متعه الله بالصحة وحسن العاقبة والخاتمة والشيخ محمد الصالح المطوع - رحمه الله .

ومن الأسرة المذكورة مرشد بن محمد الموجود في مدينة بريدة يعتبر من الرواة الثقات، وخصوصا أسرة آل أبو عليان حيث يتمتع بذاكرة قوية في معرفة الناس وقبائلهم وأنسابهم وقد زاول عدة مناصب آخرها رئاسة هيئة الأمر بالمعروف في حي الطاف من مدينة بريدة قبل إحالته على التقاعد وله عدة أبناء منهم كاتب هذه النبذة عن الأسرة، ومن أعيان هذه الأسرة في الوقت الحاضر علماء ورجال

أعمال ومسؤولون في أعمال الدولة منهم صالح بن علي المرشد وكيل ثانوية ومتوسطة في وزارة الدفاع والطيران بالرياض وصالح بن مرشد بن محمد المرشد يعمل في وزارة الدفاع في السلك العسكري، والشيخ إبراهيم بن مرشد بن محمد المرشد المدير العام للمناهج والمقررات الدراسية والتوجيه التربوي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ومحمد بن علي المرشد المستشار القانوني في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض، وعبد الله بن علي المرشد المدرس في وزارة المعارف بالمدينة المنورة وصالح بن إبراهيم المرشد المدرس في وزارة المعارف بالقصيم ومحمد ابن إبراهيم المرشد المحاضر بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وغيرهم.

#### المزارع

واحدهم مزروع، في الرياض وجلاجل والأحساء وغيرها، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم هكذا ذكره عبد العزيز بن مزرع الأزهرى في مؤلفه بني تميم ودورهم في الأدب والتاريخ في أكثر من موضع، وقد أيد هذا المصدر الأخ محمد ابن عبد الله بن سليمان المزروع وذكر منهم الشيخ صالح بن عبد الله بن سليمان المزروع عضو في هيئة التمييز عند إعداد هذه الترجمة. وقد ذكرتهم في موضع آخر في هذا الكتاب أنهم من بني عمرو بن تميم كما وجدت في بعض المصادر الموثقة، والناس مأمونون على أنسابهم.

#### آل مشلب

في أشيقر، منهم الرزاز - واحدهم رزىا، من آل شنيبر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>.

#### آل معمر (المعامرة)

في العيينة والرياض وسدوس وهم أمراء نجد في القرنين<sup>(٢)</sup> الحادي والثاني عشر الهجريين منهم الشيخ العلامة الفقيه/ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر

(١) انظر الأسر المتحضر في نجد ج ٢ ص ٨٢٧ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ص ٨٣٤ ط ٢.

العنقري السعدي التميمي<sup>(١)</sup> ينتهي نسبه إلى حسن بن طوق من آل عنافر وهو أي حسن بن طوق هو الذي اشترى موقع بلدة العيينة حالياً وذلك عام ٨٥٠هـ عندما انتقل إليها من ملهم، والقصد أن المترجم له ولد في مدينة العيينة، ولم يعرف متى ولد إلا أنه من تلاميذ الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فقد لازمه واجتهد في تحصيل العلم، فلما بلغ منه ما بلغ جلس للتدريس والإفتاء، وأرسله الأمير سعود ابن عبد العزيز إلى الشريف غالب أمير مكة المكرمة، ثم في آخر عمره بعثه الأمير سعود رئيساً للقضاء في مكة فمكث في عمله حتى توفي عام ١٢٢٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر العنقري<sup>(٢)</sup> السعدي التميمي، ولد في بلدة الدرعية يوم كانت عاصمة الجزيرة العربية وذلك عام ١٢٠٣هـ فنشأ في بيت والده العالم الكبير وفي بيت علم فشب على حب العلم والرغبة في تحصيله وشرع يقرأ على علماء وقته، منهم والده وأبناء/ الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى أدرك إدراكاً طيباً فعينه الإمام سعود بن عبد العزيز على جملة قضاء الدرعية، كما شغل جميع وقته في تحصيل العلم والتأليف وألف مؤلفات نفيسة ومفيدة منها كتابه النادر النفيس: «منحة القريب في الرد على عباد الصليب». ولما خربت الدرعية سافر إلى البحرين وأقام بها ونفع الله به خلقاً كثيراً واستمر بها حتى توفي عام ١٢٤٤هـ - رحمه الله، وهو من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة أحد بطون بني تميم الأربعة الكبار.

قال الشيخ عبدالله<sup>(٣)</sup> بن بسام: انتقل جدهم حسن بن طوق العنقري من ثرمداء إلى ملهم ثم اشترى العيينة من آل يزيد من بني حنيفة سنة ٨٥٠هـ فاستقر فيها وتولتها ذريته آل معمر. وقال الشيخ/ حمد الجاسر<sup>(٤)</sup>: ما نصه: «ولا أدري على ما عول الشيخ في قوله عن انتقالهم من ثرمداء أمران جديران بالملاحظة الأول: أن ثرمداء من بلاد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم وهم إخوة بني

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٤٥.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٩.

(٤) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٣٥.

سعد بن زيد مناة، وثرمداء التي لبني سعد في شرق الجزيرة، في وادي الستارين (وادي المياه) بمنطقة ثاج وحنيذ والصرار ونطاع. والثاني : أن بلاد بني سعد في القديم شرق الجزيرة من يبرين جنوبا وهي رمال بني سعد إلى كاظمة شمال الكويت، وأخشى أن يكون السبب في عدم انتساب سكان ثرمداء في الوشم إلى جدهم امرئ القيس لأجل هجاء ذي الرمة لبني امرئ القيس فانتسبوا إلى أخيه سعد وهذا معروف عند العرب منذ عهودهم القديمة، وللأسرة العمرية (آل معمر) في الأثر القديم في تاريخ نجد ما هو جدير أن يذكر في التأليف وهاهي بعض أطرافه . . انتهى .

قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(١)</sup> وغيره من المؤرخين: وفي سنة ٨٥٠هـ اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العينية من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصل والنعيمة<sup>(٢)</sup> الذين من بقيتهم اليوم آل دغيش المعروفون في الرياض، ورحل من بلدة ملهم إليها ونزلها وعمرها وتداولتها ذريته من بعده، والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقالوا أيضا: وفي سنة ٨٦٥هـ توفي حسن بن طوق جد المعامرة في العينية وحسن بن طوق هذا هو الذي اشترى موقع العينية من آل يزيد من بني حنيفة سنة ٨٥٠هـ وعمره وسكنها هو وذريته.

وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> أيضا: وفي سنة ١٠٥٢هـ سار أحمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلدة العينية بجنود كثيرين وتوجه إلى سدير وأخرج رميزان بن غشام من آل أبو سعيد التميمي رئيس روضة سدير من أم حمار المعروفة في أسفل بلدة حوطة سدير وهي اليوم خربة ليس بها ساكن. وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> أيضا: وفي سنة ١٠٥٧هـ قتل ناصر بن عبد الله بن معمر راعي العينية قتله ابن أخيه دواس بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٥.

(٢) نعيمة والوصيل: قال ابن بشر موضعان في الوادي على الدرعية ينتهي ويقعان فيما بين الدرعية والجبيلة.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٥٥.

(٤) انظر هامش ص ٥٩ من المصدر السابق لابن عيسى.

محمد بن عبد الله بن معمر وتولى دواس المذكور في العيينة، وقال في تاريخ المنقور<sup>(١)</sup> : في سنة ١٠٥٧ هـ ترأس دواس بن محمد في العيينة.

وقال ابن عيسى أيضا<sup>(٢)</sup> : وفي سنة ١٠٥٨ هـ قتل دواس بن محمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلدة العيينة وتولى في العيينة محمد بن عبد الله وأجلى آل محمد فلم تتم لهم الولاية في العيينة إلا تسعة أشهر.

وقال ابن بشر: وفي سنة ١٠٧٠ هـ<sup>(٣)</sup> تولى عبد الله بن أحمد بن معمر في بلدة العيينة.

وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٧٢ هـ<sup>(٤)</sup> سار عبد الله بن معمر أمير العيينة إلى القرية المعروفة بالبير في المحمل ومعه عساكر كثيرون فيهم الشيخ القاضي/ سليمان بن علي وغيره من الأعيان؛ وذلك أن أهل البير أخذوا قافلة محملة من اللباس لأهل العيينة رئيسها عبد الله المذكور لأنه أخذ لهم إبلا من سوانيهم فأخذوا القافلة لأجلها فساروا إليهم ليطسوا عليهم، فلما وصل إلى البير بجنوده جعل السطوة وأهل النجدة من قومه تحت جدار من جدران البير، فأراد الله سبحانه أن ينهدم الجدار على تلك السطوة فمات منهم خلق كثير تحت الانقاض، ومسير الشيخ معهم وأمثاله لقصد الإصلاح بينهم.

وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٩٦ هـ<sup>(٥)</sup> تولى عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر في بلدة العيينة وصار له فيها شهرة عظيمة، وكبرت العيينة في زمنه وتزخرفت وكثر أهلها وزادت عمارتها وحج أبوه محمد بن حمد تلك السنة انتهى. وقال ابن عيسى<sup>(٦)</sup> : في النبذة أن محمد بن حمد صاحب العيينة توفي عام ١٠٩٧ هـ . انتهى.

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٣٦ ، وانظر إلى هامش بعض الحوادث في نجد ص ٥٩ .

(٢) انظر هامش ص ٥٩ لبعض الحوادث في نجد لابن عيسى .

(٣) انظر عنوان المجد لابن بشر ص ٤٠٣ .

(٤) انظر المصدر السابق ص ٤٠٣ .

(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٠٨ .

(٦) كذا ذكره الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة ج ٢ ، ص ٨٣٨ .

وقال ابن بشر: وفي سنة ١٠٩٨ هـ<sup>(١)</sup> سار عبد الله بن معمر على بلدة حريملاء مرة ثانية ونصب لهم كميناً فقتل منهم عدة رجال، وهذا يسمى الكمين الثاني. وقال ابن بشر أيضاً: وفي سنة ١٠٩٧ هـ<sup>(٢)</sup> استولى عبد الله بن معمر على بلدة العمارية وأخذها عنوة. وقال ابن بشر أيضاً: وفي سنة ١١١٥ هـ أخذ ابن معمر زروع أهل القرينة وملكهم<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن بشر أيضاً: وفي سنة ١١٣٧ هـ<sup>(٤)</sup> في السابع من شهر شعبان سار إبراهيم بن عبد الله بن معمر على بلدة العمارية فأخذها وأقام فيها، وفي الثالث عشر من شعبان التقى ابن معمر وآل كثير عند الأصيق المعروف في ناحيتهم وانهزم ابن معمر ومن كان معه وقتل من أهل العيينة نحو عشرين رجلاً، ثم حجروا إبراهيم بن معمر المذكور في العمارية ومن كان معه من السطوة الذين يقدرون بنحو خمسة وعشرين قتيلاً.

وقال ابن بشر وغيره من علماء التاريخ: وفي سنة ١١٣٨ هـ<sup>(٥)</sup> كانت وجبة العيينة وهو الوباء الذي نزل بهم وأفنى غالبهم، ومات فيه رئيس العيينة عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن معمر الذي لم يذكر في زمنه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة وسعة الملك والعدد والعقارات والأثاث، ومات ابنه عبد الرحمن، فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتغير، وتولى في العيينة ابنه محمد بن عبد الله بن محمد بن معمر الملقب بخرفاش، ولعبد الله هذا ابنة من فضليات النساء وهي الجوهرة بنت عبد الله بن محمد بن حمد بن معمر التي أمنت الأمير محمد بن سعود ومن معه وهي التي تزوجها الإمام الشيخ / محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

(١) انظر المصدر السابق ص ٤٠٩ .

(٢) انظر عنوان المجلد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤٠٩ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ٤١٦ .

(٤) انظر المصدر السابق ص ٤٢٢ .

(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٢٢ .

وقال ابن بشر في حوادث سنة ١١٣٩هـ<sup>(١)</sup>: وفي هذه السنة غدر محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب (خرفاش) صاحب بلدة العيينة بزيد بن مرخان صاحب بلدة الدرعية وذلك لما أنه أصاب العينه الرباء العظيم في السنة التي قبلها وأن أكثر أهلها ماتوا بمن فيهم رئيسها عبد الله بن محمد بن معمر، طمع زيد بن مرخان وأتباعه في أموالها وأرادوا نهبها، فساروا إليها بآل كثير وبوادي سبيع وغيرهم، فلما وصلوا إلى عقرباء أرسل خرفاش إلى زيد بن مرخان وقال له: إنه ما ينفعك نهب البوادي وغيرهم لنا، وأنا أعطيك وأرضيك فأقبل إليّ أكلمك من قريب فسار إليه زيد بن مرخان ومعه دغيم بن فايز المليحي السبيعي ومحمد بن سعود ومعهم نحو أربعين رجلاً فأدخلهم خرفاش في قصره وكان قد أدخل رجلاً من قومه في مكان وأمرهم أنه إذا جلس زيد بن مرخان يرمونه بالبنادق، فلما جلس زيد رموه في بندقية فلم يخطؤه فوقع ميتاً وقتلوا معه دغيم بن فايز السبيعي، فقام محمد بن سعود ومن معه من أهل الدرعية ودخلوا في مواضع من القصر وتحصنوا فيها ولم ينزلوا إلا بأمان من الجوهرة بنت عبد الله بن محمد بن معمر، ورجع محمد بن سعود ومن معه من أهل الدرعية وتفرقت تلك الجنود التي جمعها زيد بن مرخان واستقل محمد بن سعود بعد مقتل زيد بن مرخان بولاية الدرعية كلها ومعها غصيبة. وكان موسى بن ربيعة صاحب الدرعية جلويًا<sup>(٢)</sup> عند خرفاش في العيينة فحضر تلك الواقعة التي حصلت على زيد بن مرخان وأهل العيينة فأصابته بندقية فمات.

وقال ابن عيسى في كتابه: وفي سنة ١١٤٢هـ<sup>(٣)</sup> قتل محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر رئيس بلدة العيينة قتله آل نهبان من آل كثير وتولى في العيينة أخوه عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر، والأمير عثمان بن حمد بن عبد الله من أبرز أمراء الأسرة المعمرية وأرفعهم شأنًا فقد تولى الإمارة

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤٢٣.

(٢) جلوى أي طالباً للأمن.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٠٢.

من سنة ١١٤٢هـ إلى سنة ١١٦٣هـ أي نحو عشرين سنة وبعد أن انتهى أمر تلك الإمارة بنشأة الدولة السعودية، وفي عهد قيام الإمام المجدد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب «قدس الله روحه» بالدعوة السلفية الإصلاحية التي عادت على الأمة الإسلامية كلها بالخير والبركة، وتطهير تعاليم الدين الحنيف مما ألصق به من الشرك والبدع والخرافات، بالرجوع إلى منابع الصافية وكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما عليه السلف الصالح في القرون الثلاثة المفضلة الأولى، وقد بدأ بنشر تلك الدعوة الكريمة في مدينة العيينة قاعدة البلاد النجدية في ذلك العهد وفي كنف أميرها عثمان بن حمد بن عبد الله وبمؤازرته ونصرته، فقد كانت الصلة بين الشيخ/ محمد وبين الأمير عثمان صلة قوية من صلة النسب وصلة المصاهرة حيث تزوج الشيخ/ محمد الجوهرة بنت عبد الله عمة الأمير عثمان وفتح الله على قلب الأمير لقبول دعوة الشيخ فقام معه على نشرها فهدم قبة زيد بن الخطاب عليه السلام وأقام الحدود، ولكن حاكم الأحساء آنذاك كان له نفوذ قوي في ذلك العهد يمتد إلى بلاد نجد فهدد عثمان حتى أمر الشيخ بمغادرة العيينة وخرج منها إلى الدرعية ثم بعد ذلك وفد عليه وجدد له البيعة واستمر على القيام بمؤازرة الدعوة حتى قتل في صلاة الجمعة في شهر رجب سنة ١١٦٣هـ... انتهى.

وقال الشيخ/ حمد الجاسر<sup>(١)</sup> ما نصه: وقد تحدثت في (أسبوع الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب) الذي أقامته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في آخر شهر ربيع الثاني لسنة ١٤٠٠هـ عن (المرأة في حياة الشيخ) وتعرضت لحادثة قتل الأمير عثمان بن معمر، أرجعتها لأسباب لا صلة لها في عقيدة الرجل ولا أرى ما يدعو إلى الإطالة بذلك وقدم الرجل على ما قدم عليه... انتهى.

وقال الجاسر عن ابن بشر<sup>(٢)</sup> : وفي سنة ١١٦٣هـ ولي إمارة العيينة بعد عثمان بن معمر مشاري بن إبراهيم بن عبد الله بن معمر، من شهر رجب تلك السنة حتى عام ١١٧٣هـ، ومشاري هذا هو صهر الإمام محمد بن سعود، وهو

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٤٢ ، وانظر أيضا مجلة العرب س ١٥ ، ص ٢٧٠ وما بعدها.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٤٢.



الذي تولى ابنه محمد الإمارة في نجد بعد خراب الدرعية حتى قتل في عهد الإمام تركي عام ١٢٣٦هـ.

وقال ابن بشر<sup>(١)</sup> أيضا وغيره: وفي سنة ١١٧٣هـ عزل محمد بن سعود مشاري بن معمر عن إمارة العيينة واستعمل عليها سلطان بن محسن المعمر وسار الشيخ - رحمه الله تعالى إلى العيينة فأمر بهدم قصر ابن معمر فهدم. انتهى.

وذكر ابن بشر أيضا<sup>(٢)</sup>: وفي سنة ١١٨٢هـ أن الإمام سعود بن عبد العزيز غزا آل مرة في جهة الجنوب ف وقعت الهزيمة عليه وقتل من قومه نحو عشرة رجال منهم ناصر بن عثمان بن معمر. انتهى، وعلى العموم فقد ظهر من هذه الأسرة الكريمة أمراء وعلماء ورجال أعمال، وعن أسماء الأمراء من هذه الأسر أفادنا أحد الثقات أن منهم الأمير فهد بن معمر ولي إمارة القصيم، وعبد العزيز بن فهد المعمر ولي إمارة الطائف، وناصر بن صالح المعمر ولي إمارة الطائف، وفهد بن عبد العزيز ولي إمارة الطائف، وسعود بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة محاليل، وسعد بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة ثادق - القويعية - الخاصرة - تربة، وعبد الله بن محمد المعمر ولي إمارة وادي الدواسر - بيشه - الطائف - الأفلاج، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن مشاري المعمر ولي إمارة شقراء - حوطة بني تميم - مرات - الأفلاج - حريملاء - المجمع - وادي الدواسر، وعبد الرحمن بن إبراهيم ابن مشاري المعمر ولي إمارة سدوس - الدلم في الخرج، ومحمد بن عبد العزيز ابن ناصر المعمر ولي إمارة رماح - القويعية - شقراء - المجمع، وعبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعمر ولي إمارة العيينة - ثادق، وعبد الرحمن بن محمد المعمر ولي إمارة رتبة، وسعد بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة محاليل، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله المعمر ولي إمارة سدوس، وإبراهيم بن مشاري المعمر ولي إمارة سدوس، ومشاري بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة سدوس وإبراهيم بن فيصل المعمر ولي إمارة سدوس، ومحمد بن فيصل المعمر

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤١.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٤٩.

ولي إمارة حزوي، وسعد بن فيصل بن معمر ولي إمارة حزوي، وسعد بن عبد الله بن إبراهيم المعمر ولي إمارة سدوس.

### آل مناع (المنيعة)

في أشيقر في الوشم، منهم آل شنيبر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم<sup>(١)</sup>.

### المنافير

في الوسيطا في الحفن بمنطقة حائل، نزحوا من الحنفي في سدير إلى سميرا ثم انتقلوا إلى المستجدة ثم إلى الحفن، وهم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### المنافير

واحدهم منقور، في سدير، والمشهور بين الناس أنهم من بني منقر بن عبيد رهط الصحابي الجليل (قيس بن عاصم) الذي قال فيه الرسول ﷺ هذا سيد أهل الوبر، فقد ذكر ابن لعبون<sup>(٣)</sup> في تاريخه عند ذكر بني تميم المعروفين في نجد وتقدم كلامه، ويؤيد منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم وليس هناك خلاف أن المنافير من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ومنهم علماء ووزراء وأدباء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

ومن علمائهم الشيخ/ أحمد بن محمد المنقور، وهو الشيخ/ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد المنقور؛ هكذا نسبته بخط يده المنقوري، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم الكبار<sup>(٤)</sup> ولد في بلدة حوطة سدير في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٠٦٧هـ ونشأ فيها وجد واجتهد في طلب العلم فأخذ عنه عدد من العلماء أشهرهم العلامة قاضي الرياض في وقته

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٧٢ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٥٥.

(٣) انظر تاريخ ابن لعبون ص ١٩.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٩٥.

الشيخ/ عبد الله بن ذهلان . . وبرع في العلم وهو صاحب المجموع المشهور باسم  
مجموع المنقور، وقد طبع باسم الفوائد والمسائل المفيدة، ولي قضاء حوطة سدير  
حتى توفي عام ١١٢٥هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور، وهو الشيخ/ إبراهيم  
ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد المنقور؛ هكذا نسبه بخط يد  
والده، ينتهي نسبه إلى منقر بن عبيد أحد فخوذ بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>  
ولد سنة ١١٠٣هـ في بلدة حوطة سدير، وقلعة والده في تاريخه: (وفي أول ذي  
الحجة سنة ١١٠٣هـ ولد ابني إبراهيم أصلحه الله) . والحاصل أنه نشأ في هذه  
البلدة وقرأ على مشائخ نجد وأشهرهم والده العلامة الفقيه/ أحمد المنقور صاحب  
المجموع المشهور وجد حتى أدرك لاسيما في الفقه .

قال الشيخ/ ابن بشر: وفي حوادث سنة ١١٧٥هـ حصل غي البلدان  
بقضاء الله وقدره - وباء شديد سمي (أبا دمغة) مات فيه خلق كثير، منهم  
القاضي في سدير/ إبراهيم بن أحمد المنقور . قلت: وفيهم أناس مثقفون  
ومتعلمون منهم الشيخ/ ناصر المنقور وزير المعارف سابقاً وسفير المملكة في لندن  
ثم السويد ومنهم كذلك أناس أصحاب أعمال حرة ومسؤولون في الدولة،  
ومنهم الشاعر الشعبي/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الله المنقور القائل في  
قصيدة له<sup>(٢)</sup>:

يا زين دق النجر قرب الشخاتير      تسمح خريز الماء يمين وشمالي  
ونار سناها للمسير تباشير      في ربعة ما بين عم وخالي  
آل منيعي (المنيعي)

في أشيقر، من آل مناع، من العنابر، من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون  
بني تميم<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٩٨ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٩٨ .

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج ٢ ص ٨٧٨ ط ٢ .

### آل ناصر (الناصر)

في ثرمداء، وهم أبناء ناصر بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، وهم أمراء ثرمداء سابقا، منهم عبد الرحمن بن ناصر وأبناؤه من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم. وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup>: وفي سنة ١١١٦هـ قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولى أي: آل ناصر بن إبراهيم وأصحابهم على مراة. انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(٢)</sup> أيضا: وفي سنة ١١٢٤هـ جرت مقتلة بين آل ناصر من العناقر وبين أهل مرات وتسمى وقعة الظهيرة، وملك ابن جار الله مراة مرة ثانية وقتل فيها.

### آل نصار (النصار)

في الصباح بمنطقة بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل يوسف

في ثرمداء، منهم آل دخيل وآل مدلج والدرايا وآل نشار وآل زامل في مراة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٥، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٨٩١.

(٢) انظر هامش ص ٩٠ من كتاب بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٠.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ٢ ص ٩٠٦ ط ٢.

(٤) انظر كنز الأنساب للعقيل ص ١١٨ ط ١٠، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٨١ ط ٢.

## (٢) بطن، بني عمرو بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

## آل إبراهيم

في الغاط، ويعرفون بالروسان بفتح الراء - جدهم سليمان بن ناصر آل سيف (المطلق) الذي قدم من المذنب وهم من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل إبراهيم

في ملهم، من آل مرشد<sup>(٢)</sup> من آل حماد من المزاريع من بني عمرو بن تميم. ولآل إبراهيم كذلك أسر في جنوبية سدير من آل إبراهيم من بني عمرو بن تميم.

## آل أحمد

في الغاط والكويت، جدهم سليمان بن ناصر من آل سيف (المطلق) من العلي من الناصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل أبو حيمد (أبو أحميد)

في عودة سدير وفي عشيرة وفي الرياض وفي الزبير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>. قلت: ومنهم معالي الأستاذ/ عبد الرحمن بن إبراهيم أبو حيمد وكيل الحرس الوطني.

## آل أبو حاضِر

في القويح بمنطقة حوطة بني تميم، من آل سعيد بن يوسف بن عمر بن مرشد، من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر العرب ص ١٨ ص ٧٤٧، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٦ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ١ ص ١٧ ط ٢.

(٣) انظر العرب ص ١٨ ص ٧٤٧، وانظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ١٨ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٩.

(٥) انظر المصدر السابق ص ١١٩.

## آل إدريس (الدريس)

في عشيرة سدير وغيرها، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## البحارا

واحدهم بحيري على صيغة التصغير البحري المنسوب للبحر، قال الشيخ العبودي: هم في المذنب من بلدان القصيم وهم من النواصر من بني عمرو بن تميم جاءوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر الهجري تقريبا من بلدة الداخلة في سدير وهم متفرعون من أسرة الحصين الشهيرة في شقراء الذين اكتسبوا هذا الاسم منذ حوالي ثلاثمائة سنة وكانوا قبل ذلك يسمون الماجد. قلت: والأصل من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل بخيتان

في الغاط، يعرفون بـ (الجار الله) وهم من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup> قلت: والبختان في ثرماء من بلاد الوشم منهم الصقهان واحدهم الاصفه في كل من بريدة والنبقيه والرياض والطائف ومكة المكرمة وحائل والكويت والجميع من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم، هكذا أفادني أحد تلك الأسر.

## آل برغش

في القويع في حوطة بني تميم، هم وآل سعد وآل علي بن راشد أبناء ناصر ابن عون بن سيف من آل عون من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو ابن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الاسر المتحضرة في مجد ج ١ ص ٢١ ط ٢

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٤ وما نقله الشيخ حمد الجاسر عن العبودي بصددهم.

(٣) انظر العرب س ١٨ ص ٧٤٨.

(٤) انظر الاسر المتحضرة في نجد عن أمير القويع ج ١ ص ٤٠ ط ٢.

## آل بكر

في عودة سدير ثم في حایل وفي الرياض؛ من آل أبي سعيد من المزارع من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل تركي

في حريملاء، من آل ماجد من النواصر من بني الحارث بن عيمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل جارا لله

في المذنب من بلدان القصيم، وهم من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>. قلت: ومنهم علماء وموظفون ورجال أعمال.

## آل جاسر

في بريدة قاعدة بلاد القصيم، منهم صالح بن حمد الجاسر أمير البطين، وهم من الماضي أهالي روضة سدير من المزارع من بني عمرو بن تميم، أخذت هذه النبذة من أحد الثقات من تلك الأسر.

## آل جاسر

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن زيد مناه بن تميم، أخذت هذه المعلومات من أحد الثقات من تلك الأسر.

## آل جراد

في حایل وفي الغاط والمذنب، وهم من النواصر من بني الحارث بن مالك ابن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ١ ص ٥١.

(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج ١ ص ٦٢ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٨٧.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٩٧ ط ٢، وانظر العرب أيضا ص ١٨ ص ٧٤٨.

## آل جيلان

من بني عمرو بن تميم منهم العوض في مدينة حایل ومنهم أناس في الجعلة في القصيم والرياض والكويت ومنهم حاضرة في الجليل في رغبة في المحمل، وفي الرياض وفي ثرمدا في الوشم وجلاجل والكويت، وكذا الشقران من الجبلان ومن أمراء الجبلان مسير بن فراج بن شبلان وعلوش بن مطارد بن رشدان وأخوه سارود وسطام أبا الخيل وشويش المعرب وغيرهم<sup>(١)</sup> وهم الذين قال فيهم محمد بن علي بن صقبة المتوفى عام ١٣٤٠هـ من قصيدة شعبية طويلة يصف بيوتهم ومرابعهم.

أهلهم هل الطولات من ذروة الجبلان      هل الطرش الأعفر قدم الأسلاف يروعه  
حوها من الوفرا إلى حومة النقيان      على المستوى وطوق والسر يحمونه

## آل جحيش

في حوطة بني تميم وفي الخلوة والقويح والرياض، وهم أبناء جحيش بن زيد بن محمد بن زيد بن شامان من أبناء مرشد بن ربيعة بن عثمان بن مانع من آل حماد من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل جفيمان

في الخلوة ثم في الأحساء، من آل مسلم، من آل مرشد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل جماز

في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، قال الشيخ ابن عيسى<sup>(٤)</sup> ١١٠٣هـ: وفيها سطا آل جماز من بني العنبر بن عمرو بن تميم في بلدة الجنوية

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٩٢ ط ٢، وانظر بني تميم في الجليل ص ٩١-٩٦.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٩٤ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٠١، والعرب ص ٢٣ ص ١١-١٢ سنة ١٤٠٩هـ.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٦.



المعروفة في سدير على آل غنام المعروفين من العناقر وقتلوهم واستولوا على بلدة الجنوبية.

### آل جويخان

في البكرية ثم في الخبراء والرياض، من آل رشيد بن رشود بن سالم بن سليمان بن سلمى من آل سلمى من العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

### آل حجيلان

بمنطقة حایل منهم اللحيدان، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### الحداثا (الحديثة)

واحدهم حديثي، في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم قال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> : وفي سنة ١٠٤٤هـ وقيل في التي بعدها وقعت حرب قارة سدير المعروفة: قتل فيها محمد بن أمير القارة عثمان بن عبد الرحمن الحديثي. انتهى. وجاء الخبر في تحفة المشتاق لابن بسام<sup>(٤)</sup> «بهذا النص وقعت المحاربة بين أهل قارة سدير وبين أهالي سدير وحدث بينهم وقائع كثيرة، وقتل عدة رجال من الفريقين. وذكر ابن عيسى أنه في سنة ١٠٨٣هـ<sup>(٥)</sup> : سار إبراهيم بن سليمان بن حماد الدوسري صاحب جلاجل ومعه آل تميم فسطوا على مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حديثة، الحديثي، التميمي وأخرجوه من بلدة الحصون وصارت رئاسة البلدة لآل تميم من بني خالد. وذكر بن بشر في سوابق ١٠٨٧هـ<sup>(٦)</sup> كثر الجراد وكثر الموت في الناس بسبب أكله من شدة الجوع وغلاء الطعام. وجلا مانع بن عثمان آل حديثة وذريته من أهل القارة المعروفة في سدير إلى الأحساء .. انتهى.

(١) انظر بعض الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١١٥ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقبة ص ٤٨ ، والأسر المتحضرة ج ١ ص ١٢٦ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٢.

(٤) انظر تحفة المشتاق لابن بسام مخطوطة ص ٦٤.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٦٤.

(٦) انظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ٦٦.

## الحسانا

واحدهم حسيني، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل ابن حسن

من سلالة علي بن حسن بن رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل حسن

في القويح بمنطقة حوطة بني تميم، أبناء حسن بن عون بن سيف من آل عون، من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل أبو حسين (آل حسين)

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو أحد بطون بني تميم، قال الشيخ ابن عيسى في سوابق<sup>(٤)</sup> عام ١١٣٥هـ: وفيها استولى محمد بن عبد الله الدوسري رئيس بلدة جلاجل على بلدة روضة سدير وبني منزلة آل «أبو هلال» ومنزلة آل أبو سليمان» ومنزلة «آل أبو سعيد» وأخرج العبيد من حوطة سدير وأسكن فيها آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلدة الجنوبية وولي فيها ابن غنام من العناقر. انتهى.

عن هذه الأسر أفاد الأخوين الفاضلين/ عبد العزيز بن محمد بن هديب آل عبد الله وعبد الرحمن بن محمد الطليحان ما ملخصه: «آل بو حسين تجمع فروع وأسر كثيرة في نجد وغيرها منهم: آل عبهول وآل شقير وآل قعاسا في حوطة سدير، وقد تولوا إمارة حوطة سدير على فترات متقطعة فيما بينهم وآخر من تولى منهم في عهد الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - عثمان بن حمد ثم ابنه

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ١٣١ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٣٧.

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٣٣.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٤، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ١٣٩.

عبد العزيز بن عثمان ثم حمد بن إبراهيم بن حمد ثم عبد الكريم بن حمد، ومنهم علماء وشعراء شعبيون؛ ومن علمائهم الشيخ/ عبد الله بن حمد بن حسين الذي تولى القضاء في عدد من البلدان وآخرها بلدة جلاجل واستقر بها حتى توفي عام ١٤٠٩هـ - رحمه الله - ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن عبد الكريم بن فهد القاضي في منطقة الجوف، والعزاعيز في جنوبية سدير وثادق والرياض والشرقية والقصيم، ولو أن بعض المصادر تشير إلى أنهم من الوهبة من بطن حنظلة. قلت: وليس هناك خلاف فالكل من بني تميم.

ويلحق بآل حسين بن حمد؛ آل عبد الله وآل عثمان وآل حسين وآل عبد الكريم وآل سلوم وآل فيصل ومن يلحق معهم في تميم وغيره، ومنهم أيضا آل طليحان وآل عريج وآل دباسة، وقد تولوا إمارة الحوطة بسدير، وآخرون تولى منهم إبراهيم بن طليحان وهو القاتل من قصيدة شعبية عندما أصيب في أحد المناوشات.

لولى صوايبي كان ضرب بشلفان من حافة المزروع إلى المرسلية<sup>(١)</sup>

ومنهم أيضا آل مناع في تميم وآل أبو غنام في الخطامة والخضاراء في الجنوبية بسدير وفي القصيم في بريدة والبكرية والمذنب والرياض وغيره، وآل إبراهيم في الجنوبية، وآل ربيعة في المجمعة والرياض وآل ضاوي في حرمة وآله هذان في الخميس والمجمعة وبريدة والرياض والكويت، وآل غديان في الزلفي والرياض وآل مهيدب في جنوبية، سدير والرياض والشرقية وجدة والكويت ودول الخليج العربي منهم صعب بن محمد بن مهيدب الذي تولى إمارة حوطة سدير، ومن آل أبو حسين آل مبارك في الأحساء منهم علماء وشعراء، وإن كنا قرأنا عن بعض المصادر أنهم من بطن حنظلة والله أعلم، ومنهم أيضا أسر كثيرة في حوطة بني تميم، والحدادا الذين ورد ذكرهم في شعر حميدان الشويعر المعروف من قوله من قصيدة شعبية لما التجأ إليهم:

يمتها لها ابن نحيط كساب الثنا      ورث الشيوخ من أول الدنيا  
ولد الحديثي والذي من لابة      ترثة تميم وفرعها العلياء

(١) شلفان المقصود به السيف.

ومعلوم أن الجميع من بالعنبر بن عمرو، ويجمع آل أبو حسين والحداثا جدهم مانع الذي يذكر بعض تلك الأسر أن اسمه مانع بن جديع بن سلامة بن ذهل والذي يغلب على الظن أنه مانع بن حديثه، والجميع يلتقون في حديثه، والله أعلم.

## آل حسيان

في المذنب والغطاء، وهم من النواصر من بلحارث من آل رحمة من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل حسين

في القصيم وسدير والوشم، من النواصر من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل حسين

في الغطاء، وهم من آل جراد الذين في حائل، قدم جدهم من المذنب وهم من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل حسيني

في القصب وفي سدير والرياض والوشم، من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ عثمان بن منصور الحسيني، وهو أي الشيخ/ عثمان ابن عبد العزيز بن منصور بن أحمد بن محمد بن حسين الحسيني الناصري العمروي التميمي<sup>(٤)</sup>، قال المترجم له بالحرف الواحد: (لما سافرت من البصرة عام ١٢٣٦هـ مع شط كارون مع أناس في سفينة فوجدت النواصر من آل عباد، وآل رحمة، والحرمان، وآل أبو حسين وآل رومي في بلاد فارس...) إلخ، ولد المترجم له في بلدة الفرعة في أول القرن الثالث عشر الهجري وشب ونشأ وقرأ على علماء الزبير منهم الشيخ الفرضي/ محمد بن سلوم المشهور وأجازه بإجازة مؤرخة

(١) انظر العرب س ١٨ ص ٧٥٠.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٤١.

(٣) انظر العرب أيضا س ١٨ ص ٧٥٠.

(٤) انظر العرب س ١٥ ص ١٩٩، وانظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون

عام ١٢٤١هـ. قال ابن عيسى: وفي عام ١٢٨٢هـ توفي الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور - رحمه الله تعالى.. انتهى.

### الحسانا (الحسين)

واحدهم حسيني، في أشيقر، من النواصر من بني مالك بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

### آل أبو حسين (آل حسين)

في حوطة بني تميم، وهم أبناء حسين بن محمد بن سعود بن عثمان من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>. قال الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة الطبعة الثانية ما نصه: كتب إلي أمير القويح بمنطقة الحوطة ما نصه: سكان الحوطة هم آل حسين، وآل مرشد أبناء محمد بن سعود بن مانع، فمن فروع آل حسين: آل سعود بن حسين منهم الرزاقا وآل منحوف وآل محمد أبو فهيد وآل إبراهيم بن ناصر الملقب (أبو بطين) أما جد عيال الولاد فهو أحمد بن راشد بن حمد بن سعود بن حسين، وآل راشد بن حسين منهم آل ضعيف أبناء محمد بن راشد بن زيد بن راشد بن حسين، وآل علي بن حسين منهم آل مزيد ابن حمد بن سعود بن علي بن حسين، وآل محمد بن حسين وآل عبد الله بن حسين، وآل رشود بن حسين منهم آل شريم بن رشود بن حسين. ومن فروع آل مرشد: آل عثمان وآل رقيب (واسمه حمد) وآل رشود، فمن آل عثمان بن مرشد: آل علي وآل راشد وآل رشيد. ومن آل رقيب بن مرشد: آل راشد وآل مرشد ومنهم: آل أبو فهيد وآل عبد المحسن، وآل محمد لم يبق منهم إلا محمد الملقب بالمحلي وهم أبناء سعد بن راشد بن مرشد بن رقيب (حمد) وآل علي بن راشد وآل حمد بن راشد أبناء مرشد بن حمد (رقيب) وآل عبد الله بن سعد أبناء مرشد ابن حمد، رقيب. ومن آل رشود بن مرشد: آل خشيبان وآل روغان وآل أبو خضراء أبناء سعود بن رشود ابن مرشد. ومن آل رشود أيضا: آل مبارك (ومن هؤلاء آل وسواس) أبناء مبارك ابن رشود وآل أبو حيد أبناء زيد بن رشود، والصوانا أبناء محمد بن رشود، وآل موسى بن رشود، والخبور أبناء عثمان بن

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٩٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في ج ١ ص ١٤٤ ط ٢.

رشود، وآل عميقان أبناء أحمد بن رشود، والمتواسين أبناء على بن رشود وآل فواز أبناء فواز بن موسى بن رشود بن مرشد انتهى. قلت: وسيمر بك تفصيلاً عن تلك الأسر في مواضعها.

### آل حصين، (الحصين)

تصغير حصان، في شقراء والمذنب والغطاء والرياض وبعض مدن المملكة من النواصر<sup>(١)</sup> من بني عمرو أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ/ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد - الملقب بالحصين بن ماجد الناصري العمروي التميمي<sup>(٢)</sup>، ولد في قرية الوقف إحدى قريتي القرائن في بلدان الوشم عام ١١٥٤هـ وشب فيها وقرأ على قاضي بلدة الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن العلامة الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل، فلما استقرت الدعوة السلفية في الدرعية رحل إليها فوجد فيها زعيم الدعوة السلفية الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - واستفاد وأفاد، وغامر حوادث إبراهيم باشا وتوفي في شقراء سنة ١٢٣٧هـ - رحمه الله .

وقال ابن بسام: والجد الجامع لآل حصين: هو أحمد بن محمد، ولقب الحصين هو لمحمد بن ماجد - وأبوهم أحمد بن محمد من العلماء وقرأ في نابلس إلا أنه لم يصلنا من أخباره ما يمكننا من جعل ترجمة له مع تراجم علماء نجد، وحفيده عبد الله عاش في القرن الثاني عشر وله ثلاثة أبناء هم:

الشيخ عبد العزيز العالم المشهور والقاضي في شقراء وقد انقرض عقبه.

والشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد (الحصين) بن ماجد الناصري العمروي التميمي<sup>(٣)</sup>، ولد في بلدة الوقف إحدى قريتي القرائن، ولم يعرف متى ولد، وانتقل مع أخيه الأكبر الشيخ عبد العزيز الحصين إلى شقراء ولازم أخاه في القراءة والدرس حتى حصل على علم غزير، وعينه الإمام سعود

(١) انظر العرب س ١٩ ص ٤٢٧ وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٤٧ ط ٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٧٦.

(٣) انظر إلى بقية الترجمة كاملة في كتاب نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٦١.

ابن عبد العزيز بن محمد قاضيا في بلدة القرائن، وكذا استمر في القضاء زمن الإمام تركي بن سعود وبقي في عمله حتى توفي رحمه الله ولم يحدد متى توفي.

وآل حصين الأسر المعروفة الآن من ذريته . قلت: ومنهم أسر في الغاط يعرفون بالسعد والعلي والعيسى، ومن أسر السعد الحصين الذين في الغاط فضيلة الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن سعد الحصين رئيس المحاكم الشرعية في الأحساء، نعود لآل حصين وأشهرهم معالي الشيخ/ صالح الحصين وهو الأستاذ/ صالح بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أيضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله، هكذا ساق النسب وأصله بعد ذلك إلى ماجد، وقال: في بلدهم الأصلي الوقف وانتقلوا منها إلى شقراء لما عين الشيخ عبد العزيز قاضيا فيها فكان أخوه والد آل حصين الموجودين الآن تابعا لأخيه الشيخ عبد العزيز وتلميذا له.

وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> : وفي سنة ١٢٥٧ قتل عبد الله بن ثيان؛ عبد الله بن إبراهيم الحصين الناصري العمروي التميمي، وهو من بلدة القرائن، وكان خالد بن سعود قد استعمله على بيت المال في بلدة الجمعة في سدير، وقتل معه عبد الله ابن عثمان المدلج الوائلي أمير بلدة حرمة، وزامل بن خميس بن عمر الدوسري من رؤساء بلدة روضة سدير.

#### آل حماد

في الزلفي، من النواصر من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل حماد

في حوطة سدير، من آل عشري (آل عشيرة) من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٦٦ .

(٢) أخذت هذه المعلومات من إحدى تلك الأسر شفها .

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٥٦ عن أحمد بن محمد اليحيا .

## آل حماد (الحماد)

في حوطة بني تميم، من المزارع من بني عمرو بن تميم وهو الذين تتسب إليهم أسر كثيرة من بني تميم في نجد - في حوطة سدير وفي حوطة بني تميم ويظهر أن عصر آل حماد متقدم، أي قبل القرن الرابع الهجري لأن الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب المولود سنة ٢٨٠هـ قد ذكر في كتابه ما نصه<sup>(١)</sup> : (الفقي لآل حماد من بني تميم) والفقي هو وادي سدير، كما ذكر قرى في هذه المنطقة لبني العنبر، منها التي يذكر المتحدثون في الأنساب من المتأخرين أن كثيرا من الأسر التي تنتهي إلى آل حماد خرجت منها مما يؤيد ما تناقلته تلك الأسر من أن آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم. وجاء في كتاب «تاريخ ابن ماضي» ومعجم اليمامة<sup>(٢)</sup> وفي أوائل القرن الحادي عشر الهجري كان سكان وادي بريك قوما من بني تميم يعرفون «بالعبادل» وهم من ذرية عبد الله بن دارم التميمي فوقع بينهم وبين جيرانهم من بني عائذ من قحطان حروب أدت إلى تضعضع العبادل أمام بني عائذ، فاستدعى العبادل بني عمهم في سدير وكان رئيسهم محمد بن سعود الملقب (بهميلان) وهؤلاء من ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندي، وهو من ذرية عبد الله بن المنذر الذي قتل في وقعة (الحديقة) أيام حروب خالد بن الوليد؛ ولذا يقول الشاعر رميزان بن غشام التميمي في عمرو، ومنذر:

لنا مفخرا بالأصل عمرو، ومنذر      اليا قدموا عند الفخار العشائر

وفي أولاد حماد سكان وادي بريك؛ قال عبد العزيز بن جاسر بن ماضي المتوفى عام ١٣٢٩هـ من قصيدة طويلة:

ترى فرعهم ياذا حسين ومرشد      كرام اللحا عند اختلاف القبائل  
كذا مرشد أخا حميد وحارث      والأصل حماد لكل الحمائل

فأخذت النخوة محمد بن سعود (هميلان) وجماسته فخفضوا لنجدة بني عمهم، وساروا إليهم وبعد حروب ضارية هزم العائذيون وظل وادي بريك وطنا

(١) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٥١ ط ٢.

(٢) انظر كتاب معجم اليمامة ج ١ ص ١٦٠-١٦١.



منيعا لبني تميم حيث استقر محمد بن سعود (هميلان) وجماعته هناك وكثر عددهم وقويت شوكتهم وتلاشى العبادل فيهم وأخيرا أبعدهم أولاد حماد عن هذا الوادي . انتهى .

قلت : وعندي في ذلك نظر فالذين غادروا الحوطة بعض العبادل وليس كلهم كما ذكر وإنما يوجد بها أسر منهم : آل حوتان فيها وفي الحريق وآل عمار واحدهم عميري وآل جميل وآل حراد وآل جمعان وأسرة كثيرة ، انظر حرف التاء وحرف العين وأسماء بعض أسرهم في بطن حنظلة ، وفيما تقدم قال محمد بن سعود (هميلان)<sup>(١)</sup> من قصيدة :

مضينا إلى الداعي ملين كلنا	كما أشبال ضمرات الأسود البواتع
رحلنا من الوادي سريعا على التقا	نحت النضا من نازح البعد شاسع
ضربنا ببيض الهند هامات ضدنا	ونزلنا بلاد العزم ملقي المجمع
وليناء وعفينا وحق لمثلنا	إذا سعى ساع بالإحسان شافع
نعفو ونحن في مراعي إلا هنا	إلى عاد ما ندري من الناس وازع
نزلنا بها والعبدلي كان قبل ذا	لطيب الجنا منها للذيد النوايع
يهديه للأشرار مداراة شرهم	ومن بر خوف الشر فالبر ضائع
وسكنا بها سكة قریش حجونها	غصب على من كان للمال جامع

وهي قصيدة طويلة اكتفينا بذكر ما تقدم منها للفائدة وإبراز الحقيقة ، وآل حماد الذين يسكنون وادي بريك الآن ينقسمون إلى فرعين كبيرين هما : آل مرشد ، وآل حسين ، فمن آل مرشد آل موسى الذين منهم آل فواز وآل عثمان الذين منهم وجعان الرأس وآل رقيب وآل خريف .

وآل عبد الله ، وآل مسلم ، وآل معدي ، وآل مشهدي ، أهل الحلوة وهذه الخمس من الأسر منهم آل عون أهل القويح ومن آل حسين : آل سعود بن حسين الذين منهم آل شيه وآل شريم وآل راشد وغيرهم ، والله أعلم .

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ١٥٢-١٥٣ .

## آل حماضا (الحميضي)

واحدهم حميضر، في الجوف وفي القصب وفي قفار من حايل وفي المذنب أحد بلدان القصيم، من النواصر من بني عمرو بن تميم، وفي تاريخ ابن زاحم<sup>(١)</sup> قال: فمن نواصر نجد الحميضا أهل المذنب وأهل قفار وتوابعهم وأهل الروضة التي هي الداخلة، ويلحق بهم من كان في الفقي (سدير) آل ماضي (آل حسين) إلى آخر الكلام الذي سيرد ذكر النواصر فيه إن شاء الله، وفي منطقة حائل من الحماضا: الملاحات والعبادلة والسلامة من ذرية فرج الحميضي<sup>(٢)</sup>.

## آل حمامة

في الروضة، في منطقة حائل، من آل عمران من الحماضات من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل حماد (الحماد)

في حوطة سدير، من آل عشري (آل عشيرة) من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل حملان

في الرياض، من النواصر من بني عمرو بن تميم، ومنهم المطلق، كذلك من النواصر من بني عمرو بن تميم، تلقيت هذه المعلومات عن بعض تلك الأسر.

## آل حمران

جمع أحمر<sup>(٥)</sup> في قفار، بمنطقة حائل، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم.

(١) انظر تاريخ ابن زاحم كذا رمز له الشيخ حمد الجاسر بحرف (ز) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٦٠ ط ٢.

(٢) انظر العرب ص ٢٢ ص ٥٠٦.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٤-٣٦.

(٤) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ١٥٦ ط ٢.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥- لا بن صقية.

## آل حمود

في قفار في قصر العشرات بمنطقة حایل<sup>(١)</sup> ، وهم آل قبلا ، وآل راشد وآل ضعيف ، من بني عمرو بن تميم .

## آل حواط

واحدهم حوطي ، نسبة إلى بلدهم سابقا حوطة بني تميم<sup>(٢)</sup> وهم بني عمرو ابن تميم من سكان المزاحمية والرياض ، منهم الشاعر الشعبي عبد الرحمن الحوطي المشهور .

## آل خالد

في الروضة بمنطقة حائل ، من آل عمران من الحماضات من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup> .

## الخزائلة

واحدهم خريديلي<sup>(٤)</sup> في المذنب ، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو ابن تميم ، قال الشيخ<sup>(٥)</sup> ابن بسام عند الكلام على المذنب - البلد الواقع بين عنيزة وإقليم السر على نحو ٣٨ كيلو من عنيزة - كان لأحد بطون باهلة . . انتهى .

وقال الشيخ إبراهيم بن عيسى<sup>(٦)</sup> : وحصن البواهل هو القصر المعروف شمال الجامع وهو خارج عنه بينهما سوق عرضه ستة عشر ذراعا والقصر له باب واحد وغزاهم بعد ذلك السديري وحاصروهم فلما طال عليهم استعانوا عليه بقبيلة من بلدة عنيزة تدعى الفضول (من بني لام) وأعطوهم نصف عقارهم من نخل وأرض وآبار .

فلما شدد عليهم السديري الحصار قدم عليهم عبد الله بن إبراهيم الخريديلي

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٧٩ .

(٢) أخذت هذه المعلومات من أحد أفراد تلك الأمر مشافهة .

(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٤ .

(٤) انظر كتاب الأمر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٩٧ .

(٥) انظر هامش علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦١٩ .

(٦) هكذا أشار إليه الشيخ ابن بسام في الهامش أعلاه ج ٢ ص ٦١٩ .

وذلك في القرن العاشر وقدم الخريديلي من الفرعة القرية المشهورة في الوشم قرب أشيقر. فاشترى نصف المذنب من البواهل وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم المعروفون بآل شامخ الآن اشتروا كذلك وتابعت هجرة النواصر إليه وهم من آل رحمة، ثم ازدادت هجرة النواصر إلى المذنب فاشترى نصيب الفضول منهم وتولى الإمارة فيه عبد الله الخريديلي ثم بعده ابنه إبراهيم وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتسع العمران في زمانه ونزل عليه لفيف من الجيران منهم. شتوي الدوسري من أهل الشماسية نزل فداويا عند إبراهيم مدة وأعانه على عمارة عين نبعة حيث طلب منه الإعانة فأعانه على عمارتها<sup>(١)</sup>، كما نزل المذنب آل شويحان وعمرى الثليمان، وكذلك الفداغمة من الوهة جاءوا إلى المذنب من سدير فعمروا بالمذنب وكثر سكانه من النواصر والموالي، وأولاد إبراهيم ثلاثة هم: يحيى، وهندي وعبد الله، صار الأمير بعد إبراهيم ابنه هندي وبعد هندي عبد العزيز ثم صارت الإمارة لفهد الشامخ من آل إبراهيم وتوفي في حدود عام ١٢٣٠هـ، ثم انتقلت الإمارة إلى محمد بن عبد الله الخريديلي عام ١٢٨٥هـ وتخلل فيها إمارة الخردالة ثم تأمر إبراهيم الناصر، عينه إبراهيم باشا قائد الحملة التركية وأخيرا قتلوه وتأمر سليمان.. (إلى هنا يوجد تآكل في الورقة لم أستطع معرفته).. انتهى.

ثم قال: وصار الأمير/ صالح بن محمد الجمل من عام ١٢٨٥هـ إلى عام ١٣٠٨هـ حيث قتل في المليدا انتهى. وقال القاضي في ترجمة<sup>(٢)</sup> الشيخ/ عبدالحسن بن سليمان بن محمد بن عبد الله الخريديلي المولود سنة ١٢٩٠ والمتوفى عام ١٣٩٠هـ وجده خريدل أول من عمر المذنب<sup>(٣)</sup> وجلب أخاه معجلا من قرية الفرعة وكانت مسكنهم ومسكن آبائهم فترحوا إلى المذنب أولا خريدل ثم معجل وملكوا فيها، ويقال: إن أول من عمرها ابن شامخ وقيل العقالا والله أعلم. قلت: وأعتقد أن الخردالة جددوا عمارة المذنب حيث ذكر حصن البواهل في أول البحث عند أول الكلام عن الخردالة كما أشار بذلك ابن بسام.

(١) الفداوي أبي الحوي بمثابة الخادم لأجل لقمة العيش.

(٢) انظر بقية الترجمة في روضة الناظرين ج ٢ ص ٥٣.

(٣) ذكر محمد القاضي أن أول من عمر المذنب آل خريدل والصحيح أنها عمارة قديمة حيث كان لأحد بطون باهلة، انظر هامش ص ٦١٩ من كتاب علماء نجد خلال ستة قرون.

## الغريف

من آل مرشد من بني عمرو بن تميم وهم في حوطة بني تميم في الحلوة وهم أمراؤها، ومن أسرهم آل معدي وآل مشاري أبناء شامان من آل مرشد بن ربيعة ابن عثمان أخي سعود بن عثمان من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو ابن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل خشيبان

في المذنب ثم في عنيزة، من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>، وكذلك في حوطة بني تميم والرياض.

## الخضار

واحدهم خضيري، في الجنوبية - في سدير وفي القصيم، من بني العنبر بن عمرو أحد بطون بني تميم وهم: آل علي في الجنوبية والزبير وآل سليمان في بريدة والبكرية والخيوب وآل عبد المحسن في الزبير ويرجعون إلى مانع بن محمد بن عثمان من آل أبو حسين وأبناء عمهم آل الربيع في المجوعة الذين منهم الهبدان والضاي، ومن الخضار الشيخ عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد العزيز الخضيري (١٣٣٢ - ١٣٩٣هـ) كان قاضيا في عفيف ثم مدرسا في المعاهد العلمية وكان فقيها ورعا، ومنهم الشيخ / إبراهيم بن عبد العزيز الخضيري كان قاضيا في ضرما ثم السليل ثم الأحساء ثم رئيسا لمحاكم القصيم، ومنهم الدكتور / علي بن عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الإعلام وأخوه منصور، ومنهم محمد العبد الله الخضيري، وعبد الله العلي الخضيري في الجنوبية في سدير.

## آل خليف

في دومة الجندل - الجوف، من الرحيين، من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الاسر المتخضرة في نجد ج ١ ص ٢٠٤ ط ٢ عن أمير القويح.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٠٥.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب روضة الناظرين ج ٢ ص ٤٥ ط ١ قلت: وقد تلقيت هذه النبذة من الدكتور / علي بن عبد العزيز الخضيري.

(٤) انظر كتاب تاريخ بني تميم في الجبلين ص ٩٩ - لابن صقية.

## آل خميس

في عشيرة سدير، من المنعات، من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل خنانا (الخنانا)

واحد خنيني، في قفار ثم في الزلفي وعنيزة والكويت وبغداد، من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عيسى في حوادث سنة ١١٦٠هـ<sup>(٣)</sup> : ركدت عنيزة وغرس فيها أملاك الخننه والزامل وآل أبا الخيل والطعيمي في المهريّة والهيّفا، قال الشيخ العبودي: والظاهر أنهم أبناء عم لآل سلمي أهل الخبراء والبدايع والبكيرية، وعلى ذلك يكونون من العنبر كما نص ذلك في ذكر السلمي في حرف السين<sup>(٤)</sup>. وقال الألوسي<sup>(٥)</sup>، مسجد الخنيني قديم العهد ضيق المصلّى صغير الفناء وكان من المساجد التي أختى عليها الدهر ورضها فتلافاه ذوو الهمة الشماء الشيخ/ عبد الله ابن صالح من آل خنين أحد رجال نجد وأكابرها المقيمين في بغداد فجدد عمارته سنة ١٢٩٢هـ كما تنطق بذلك هذه الأبيات وهي مكتوبة على جداره ولم يشر إلى قائلها وهي كالتالي:

وَفَقَّكَ اللَّهُ أَبَا صَالِحٍ	لكل ما فيه يقام الهدى
ودمت عبد الله في نعمه	طيبة ترغم أنف العدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدا	ما حله المجرم إلا اهتدى
للعلم والزهد حوى معشرا	لله فيه ركعاً وسجداً
بالجود قد تم فأرخ به	على التقى أسسته مسجداً

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢١٣ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢١٣.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٨.

(٤) انظر معجم أسر القصيم .

(٥) انظر تاريخ الألوسي، مساجد بغداد ص ١٢٥.

## ال حوره

خوير في بلدة قفار، بمنطقة حایل<sup>(١)</sup> من آل فرج، الحميضي من بني عمرو ابن تميم.

## آل دامغ

في عنيزة وسدير والرياض: من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> قال في كتاب علماء نجد مسكن آل دامغ مع بني عمهم في الروضة في سدير، وانتقل جدهم/ عبد العزيز بن سليمان بن دامغ من الروضة إلى عنيزة سنة ١٢٥١هـ مع الشيخ/ عبد الله أبو بطين وكان من طلبة العلم، قلت: ومنهم الأخ/ أحمد بن عبد الله الدامغ الأستاذ الأديب الكاتب المعروف.

## آل دباس (الدباسا)

واحدهم دباسن، في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل دبلان (الدبلان)

في الزلفي، من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل دجين

في روضة سدير، من آل ابن راجح آل (أبو راجح) من المزاريع من بني عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل دخيل (الدخيل)

بضم الدال وفتح الخاء وكسر الياء المشددة، في ثرمداء من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر تاريخ بني تميم في الجبلين ص ٥٧ - لابن صقية.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٥٨ وانظر أيضا هامش علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٢٤-٦٢٥.

(٣) انظر معجم الإمامة رسم حوطة سدير ج ١ ص ٣٥٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٤ ط ٢.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٨ ط ٢.

## آل دخيل (الدخيل)

بضم الدال وفتح الحاء المعجمة تصغير دخيل وكسر الياء مشددة، في الداخلة وفي المذهب<sup>(١)</sup> أول من سكن المذهب منهم دخيل بن محمد بن دبوس بن محمد ابن دخيل في حدود سنة ١٢٨٢هـ منهم علماء ومثقفون.

ومن علمائهم الشيخ/ عبد الرحمن بن دخيل ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد بن عثمان بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم ولد في بلده وبلد أسرته المذهب أحد بلدان القصيم وذلك عام ١٣١٠هـ تقريبا وشب ونشأ في بيت علم وتعلم على مشائخ القصيم وتفقه وحصل وتولى عدة مهام منها: إمامة مسجد الجامع في المذهب للجمع والأعياد ثم عينه الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - قاضيا في لينة إلى أن أحيل على التقاعد بناء على رغبته عام ١٣٨٣هـ وأخذ يدرس ويفيد العامة والخاصة حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٤٠١هـ تقريبا.

ومنهم أيضا الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان ، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم المولود في بلدة المجمع في سدير عام ١٢٦١هـ وشب وتعلم على علماء وقته وحصل واستفاد وأفاد وتخرج على يده نخبة من العلماء، ابتداء تعليمه لهم في عام ١٢٩٥هـ واستمر على نشر العلم حتى توفي عام ١٣٢٤هـ وكان والده محمد بن عثمان المذكور هو المسؤول عن بيت المال في المجمع زمن الإمام تركي بن عبد الله، رحم الله الجميع<sup>(٢)</sup>.

ومنهم الشيخ/ محمد بن عبد الله الدخيل ، وهو الشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم، ولد في بلدة المذهب أحد بلدان القصيم وذلك

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٢٩ ط ٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦١٧.



عام ١٢٩٩هـ تقريرا وشب ونشأ في بيت علم وتعلم على يد والده/ عبد الله المذكور فقرأ القرآن وتفنن في علوم الفقه والتوحيد والحديث وتخصص في علم الفرائض فكان فرضيا في وقته وكان المرجع في مدينة المذنب لقسمة الموارث واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - ولم أعثر على تاريخ وفاته. قلت: وتوجد أسر منهم في بلدة الجمعة والرياض كما أفادني بذلك الدكتور/ حمد بن ناصر الدخيل والله أعلم. كما أخذت هذه المعلومات من حفيده فضيلة الشيخ/ علي بن محمد الدخيل الداعية إلى الله في الرئاسة العامة للدعوة والإرشاد، والمتقاعد حاليا.

#### الدرابا

واحدهم دربي، في الهلالية في القصيم من المجامعة من آل أبي هلال، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

#### آل درويش

في الدمام في المنطقة الشرقية، من آل عثمان من آل مرشد بن ربيعة بن عثمان جد أهل الحلوة والقويح بالحوطة من آل حماد، من المزاريع من بني عمرو ابن تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل دهام

في القريع بمنطقة حوطة بني تميم، وهم أبناء إدهام بن عون بن سيف من آل عون من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل راجح

في سدير في الروضة<sup>(٤)</sup> وفي الزبير وفي ثادق، منهم آل ماضي وآل راجح وآل دجين وآل موسى من المزاريع (آل مزروع) من بني عمرو أحد بطون بني تميم

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٣١ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٢ ط ٢.

(٣) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٤٥ ط ٢.

(٤) انظر المصدر السابق ٢٥٧.

الكبار: قال ابن بشر: وفي سنة ١١١١هـ<sup>(١)</sup> ملك آل أبي راجح الربع المعروف في روضة سدير، وهو لآل أبي هلال وذلك أنه سار إليهم فوزان بن زامل بأهل التويم ونزلوا مدينة الداخلة وأخرجوا آل أبي هلال من منزلتهم في الروضة وقتلوا منهم رجالا ودمروا منزلتهم، وساعدتهم على ذلك رئيس الروضة ماضي بن جاسر وصار واليا فيها. انتهى. وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٧٦هـ عمرت منزلة آل أبي راجح في ناحية سدير، وهي بلدة الروضة اليوم. انتهى.

### آل راجح

في ثادق - في المحمل، وهم متفرعون من آل راجح أهالي الروضة في سدير من المزارع من بني عمرو بن تميم. قلت: ومنهم آل زيد في ثادق والرياض<sup>(٢)</sup>.

### آل راشد

في قصر العشرات، بمنطقة حائل، من آل رحمة من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل راشد

في الغاط، من آل علي من آل سيف من آل مطلق من النواصر من آل رحمة من بني عمرو أحد بطون بني تميم<sup>(٤)</sup> منهم خطباء ومقرءون وكتاب ومصلحون. منهم الشيخ صالح بن راشد العلي - رحمه الله، خطيب وإمام مسجد جامع الغاط في وقته والمتوفى عام ١٣٧٤هـ وخلفه بعد وفاته ولداه محمد وأحمد كل منهما إمام وخطيب في مسجدي الجمع في الغاط.

### الرياعا

واحداهم ربع، في البكيرية والرياض، أبناء علي بن سلامة بن سالم بن رشود بن سالم بن سلمي من آل سلمي من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>، منهم عبدالعزيز بن محمد الربع رجل الأعمال المعروف.

(١) انظر أيضا بعض الحوادث في نجد ج ١ ص ٨٠.

(٢) انظر أيضا المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد ص ٦١.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٧٩، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٦٣.

(٤) المعلومات أخذت شفاهة من ثقات الأسرة.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٦٦ ط ٢، وبقية المعلومات أخذت من أحد تلك الأسر.

## آل ربيعة

في المستجدة - بمنطقة حائل، من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>: وقال ابن صقبة: إن أول من أسس المستجدة شعيب بن حمدان العمروي التميمي قدم إليها من قفار.

## آل ربيعة (البيعة)

واقانا الأخ الدكتور/ بدر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البيعة بما نصه «هم من سكان المجمع والرياض وهم: أبناء ربيعة بن سعود بن ربيعة بن محمد ابن عثمان بن مانع بن محمد بن سعود بن مانع بن عثمان من آل حديثة من ذرية عبد الله بن المنذر بن الحلال رضي الله عنه الذي استشهد في معركة اليمامة في جيش خالد بن الوليد وهم من بني العنبر من سلالة حماد بن الحارث بن عمرو الندي بن زيد<sup>(٢)</sup> مائة بن تميم. وجدهم عبد الله بن المنذر بن الحلال تابعي جليل وكان من الفرسان العدودين وشهد عصر النبي ﷺ ولكنه لم يره يقول نافع بن الأسود في رثائه:

اذهب فلا يعدنك الله من رجل  
ما كان يعدله في الناس من أحد  
لقد تركت بني عمرو واخوتها  
مورى حروب وللعافين والنادي  
ولا يوازيه في نعمى وارصاد  
يدعون باسمك للمنتاب والرادي

ويقول رميزان بن غشام التميمي:

لنا مخفر بالأصل عمرو ومنذر  
اليا قدموا عند الفخار العشائر

ويقول عبد العزيز الجاسر الماضي:

تري فرعهم ياذا الحسين ومرشد  
كذا مرشد أخا حميد وحارث  
كرام اللحاء عند اختلاف القبائل  
والأصل حماد لكل الحمائل

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥١-٥٢ وانظر الاسر المتحضرة ج ٢ ص ٢٧٠ ط ٢.

(٢) نقلنا نص كلام الأخ/ بدر البيعة والصحيح المتواترة في المصادر التي بين أيدينا والمتواتر لدى علماء التاريخ: عمرو بن تميم وليس ابن زيد مائة بل هو أخو زيد مائة بن تميم الذي هو أب بطن بني سعد بن زيد مائة بن تميم، وكذا بطن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم. والله أعلم.

وآل ربيعة أسرة كبيرة معروفة في المجمع ومشهورة في منطقتها والمناطق المجاورة لها عرفوا بالكرم والوجاهة والثروة والمكانة الاجتماعية.

عاشوا منذ عهد متقدم في قارة بني العنبر في وادي الفقي (وادي سدير حالياً) كما ذكر الهمداني في تاريخه وذكره الشيخ حمد الجاسر في كتابه (جمهرة الأنساب) حيث ذكر أن وادي الفقي (سدير حالياً) لآل حماد. كما ذكر الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه (معجم اليمامة) فأورد كلام الهمداني عندما حدد القارة (صبحاء) فقال: إنها مقابلة لبلد الحوطة في رأسها حصن، وقال: (صبحاء لا تزال معروفة وحصنها لا يزال ظللاً بارزاً يراه السالك لطريق سدير... إلى أن قال كان يسكن قصر صبحاء قوم من بني عمرو بن تميم من ذرية حماد بن الحارث شجعان حماة أهل نخوة. استصرخهم أبناء عمومتهم العبادل في وادي بريك عندما اشتدت وطأة قبيلة عايد عليهم فحفوا لنجدتهم ورفعوا الظلم وطاب المقام لهم هناك، ويرأس تلك النجدة آنذاك محمد بن سعود التميمي (هميلان) وقد أورد ذلك في قصيدته التي مطلعها:

دع الهون للهزال أضعاف المطامع      وشم للعلل بالمرهفات اللوامع

قلت: وأقاموا مع بني عمومتهم العبادل في ذلك الوادي وربما سموه (حوطة بني تميم) تمييزاً عن حوطة سدير. نعود إلى قارة بني العنبر حيث يقول شاعرهم:

أنا بنينا قارة وسط الفقي      من الدبابيب ومن سح المطي  
ومن أمير جائر لا يرعوي      لا يتقي الله ولا يرثي شقي

أما تسلسل أسرة الربيعة فقد انحدرت من أحد إخوة ثلاثة وهم: ربيعة ومانع وسيف أبناء محمد بن عثمان بن سعود بن مانع «هميلان» في قصيدته التي قالها سنة ١١٢٠هـ يذكر فيها سطوتهم في قارة بالعنبر «صبحاء» عندما اقتحمها الإخوة الثلاثة للسيطرة عليها فتغلبوا على أبناء عمهم، يقول هميلان:

سطيت بصبحاء بعدما ناموا الملا      بشبان أمضى من ليوث الشرايع  
وقال الذي قال كيف يزوره      وقبله قرانيس الحرار الهيايع  
ربيعة المذكور سقم على العدا      وسيف ومحمود السجيات مانع  
حلوا ولا حلوا بها غير ساعة      تلاقوا لنا بالصلح والكل خاضع

فأما مانع فهو جد الخضاري الأسرة المعروفة والمتشرة في منطقة سدير والقصيم ومنهم أناس عاشوا في الزبير والشام «دير الزوم» والأردن، ومنهم وجهاء وعلماء في كثير من فروع العلم وهم أهل كرم ونخوة وحمية.

وأما ربيعة فله من الولد سعود وفي سعود يجتمع مع آل ربيعة الهبدان بن مانع وهم أسرة معروفة أهل كرم وحمية يعيشون في المجمع والخيس منهم أطباء ومهندسون وتخصصوا في كثير من العلوم ويعملون في الأعمال الحرة والوظائف الحكومية.

كذلك يجتمع معهم في سعود آل رشيدان وآل مانع وهما أسرتان انقضتا فأما آل رشيدان فآل عصبهم لآل هبدان، أما آل مانع فآل عصبهم لآل ربيعة ولا زالت أملاكهم بالأحساء بأيديهم وليس العصب دليل قرب وإنما صلح تم بين الأسرتين.

وأما ربيعة فمن ذريته عبد الله الذي سكن جلاجل فترة من الزمن وانتقل منها إلى حرمة وسبب انتقاله إلى حرمة أن الشريف عبد العزيز أسر الشيخ سلامة ابن سويط رئيس قبيلة الظفير في جلاجل فاستجار الشيخ سلامة بعبد الله بن ربيعة فسطا عبد الله على السجن وخلص الشيخ سلامة من الأسر وهرب به إلى قبيلته الظفير حيث بلغ مأمنه ولجأ عبد الله إلى حرمة وبعد فترة من الزمن ضوى عبد الله بن ربيعة على زوجته في جلاجل وأقام عندها وبعد أن أراد الخروج نبه جيرانه ليشهدوا بذلك خشية أن يظن بها إن هي أنجبت منه فأنجبت ولدا ذكرا سمي ضاوي لهذا السبب، وقد خلف عبد الله ولدين أحدهما ضاوي والآخر عبد الرحمن، فأما ضاوي فأقام في حرمة ولا يزال عقب الضاوي فيها حتى الآن، وهم أسرة معروفة من وجهاء حرمة منهم من يشغلون مناصب في أعمال الدولة.

وأما عبد الرحمن بن ربيعة فسكن المجمع وكان رجلا صالحا وشجاعا كريما صاحب رأي وعقل ومروءة وكان من الموالين لإمام الدعوة الشيخ محمد بن

عبدالوهاب والدولة السعودية الأولى، وقد ورد في مجموعة الرسائل والمسائل لعلماء نجد أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتب إليه يشكو عليه الشاعر المعارض لدعوته الساكن في حرمة والذي آذى إمام الدعوة بلسانه، وقال له الشيخ: إنه يستنكر وجود مثل هذا الشاعر في بلدة أنت فيها.. ففهم عبد الرحمن الإشارة وقتل الشاعر المذكور، ولا زال مناصرا للدعوة شديدا على خصومها إلى أن قتل بسبب ذلك كما ذكره الفاخري في تاريخه، وقد نهج أبناؤه من بعده على نفس المنهج بمناصرة أهل الحق ومن آل ربيعة علماء وقضاة تولوا القضاء في هذا العهد المبارك ويتخصصون في كثير من فروع العلم كالطب والهندسة والعلوم التجارية والإدارية والعسكرية ومنهم من تولى مناصب كبيرة في الدولة ووجهاء في المجتمع.

ويلتقي آل ربيعة والحضاري والهبذان والضواوي جميعا مع أسرة آل نحيط في النسب في مانع بن عثمان آل حديثة، كما ورد في تاريخ الفاخري ما نصه: (ففي سنة سبعة وثمانين بعد الألف الهجري جلى مانع بن عثمان آل حديثة وربيعه إلى الأحساء ومانع هذا هو أبو سعود ونحيط. انتهى كلام الفاخري).

وآل نحيط أسرة كبيرة معروفة في نجد أهل رئاسة وكرم وشجاعة يقيمون في الحصون ومنهم من انتقل إلى حرمة ومنهم علماء وموظفون انتهى. قلت: ومن أشهر علمائهم في الوقت الراهن الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعه رئيس المحاكم الشرعية في الدوادمي سابقا وعضو هيئة التمييز حاليا ومنهم أيضا ابنه الدكتور/ بدر بن عبد العزيز الربيعه مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض، وأما أسماء أسرهم ومن يلتحقون معهم في النسب فسوف تمر بك في مواضعها في هذا الكتاب.

### آل رحمة

في الفرعة والذنب وفي سدير، وهم يتفرعون إلى عدة فخذ منهم آل علي، وآل عبد الجبار، وآل عبد الله، وآل عبد العزيز، وآل حسيني، وآل شائع، وآل فايز وآل عبد الكريم، وآل إبراهيم، وآل بني حسن، وآل معجل، وآل شامخ،

وآل عضيبي، وآل يحيى، وآل هندي، وآل سليمان، وآل عتيق، وآل حسين، وآل عقلا، وآل ناصر، وآل يزيد كل هذه الأسر ترجع إلى جد واحد هو محمد بن حسين آل رحمة. قلت: وقد يلحق - غيرهم مما خفي عليّ لعدم المرجع. ومن علمائهم الشيخ/ أحمد بن يحيى بن عطوة وهو الشيخ/ شهاب الدين العلامة: أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي من آل رحمة من النواصر<sup>(١)</sup> من بني الحارث بن عمرو بن تميم ويعرفون بالحبطات، ولد في مدينة العيينة إحدى بلدان العارض باليمامة وهي الواقعة على ضفة وادي حنيفة، وكانت هذه المدينة من أشهر مدن نجد وأكبرها وأشهرها علماء في ذلك الزمان، وقرأ على علمائها وانتفع ونفع وسافر إلى دمشق وتعلم وعلم وتزود حتى بلغ ما بلغ من العلم وعاد إلى نجد وسكن في الجبيلة<sup>(٢)</sup> وقرأ عليه علماء كثيرون. وقال المنقور في مجموعة صحفية ١٥٠: توفي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي ليلة الثلاثاء من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ٩٤٨هـ ودفن في الجبيلة ضجيعاً لزيد بن الخطاب عليه السلام، ووجه أحمد ورأسه حيال كتفي زيد - رحمه الله ويوجد في فارس<sup>(٣)</sup> في إيران عشائر كثيرة من آل رحمة.

### آل رحمة (الرحمة)

في المستجدة من حائل، من الحمران من بني عمرو من بني تميم، ويمكن أنهم من آل رحمة الذين تجتمع فيهم النواصر، والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

### الرحبييون

في قفار ثم في الجوف في دومة الجندل، من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٩٩-٢٠١.

(٢) الجبيلة على ضفة وادي حنيفة شمال الرياض بمسافة ٤٨ كم وهي التي حصلت فيها معركة اليمامة بين المسلمين والمرتدين من بني حنيفة بزعماء مسيلمة الكذاب وسقط فيها عدد من القتلى منهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه فظهرت دعوة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وهناك قبر ينسب إليه أي (زيد) فهدمه الشيخ بيده فيما كان ينشر دعوته في العيينة، انظر حاشية كتاب علماء نجد ج ١ ص ٢٠٣.

(٣) انظر كتاب علماء نجد ج ٣ ص ٦٩٣ في ترجمة الشيخ/ عثمان بن عبد العزيز بن منصور.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٧٣ ط ٢.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٩٩.

## آل رقيب

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر من بني عمرو  
ابن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل رميزان (الرميزان)

في روضة سدير وفي الرياض، من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم  
منهم الشجاع الضرغام البطل الشاعر/ رميزان بن غشام التميمي الذي حصل بينه  
وبين خاله ابن سيار وهو - أي خاله - من بني خالد حيث حصل بينهما مداعبات  
شعرية تدل على الشكوى من نكبات الزمان، فقال رميزان يرد على خاله من  
قصيدة طويلة:

إن كان تشكي الضيم ياخل فأنا اشكي رفاقه      أظن عدمها خير لي من وجوده  
يموت الفتى موتين موت من الفنا      وموت من اخلاف الذراري وجوده  
من مات مارث من ذراريه مثله      تراه مثل نار جر عنها وقوده<sup>(٢)</sup>

## آل رؤساء

في المجمع، وهم أبناء عم لآل هبدان والريبعة والضاري من بني العنبر بن  
عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل رومي

من آل رحمة من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل زامل

في الوشم من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ١ ص ٢٨٥ ط ٢.

(٢) انظر معجم اليمامة ج ١ ص ٤٨٥ والعرب س ١٥ ص ٢٠٠.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٩١ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٢٩٣ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٣٠٠.



## آل زايد

في ثادق والرياض، وهم متفرعون من أسر آل راجح من آل مزروع من بني عمرو بن تميم، وعلي ذلك يكونون أبناء عم لآل ماض أمراء الروضة في سدير وهم وبني عمهم الراجح الذين في ثادق وفي الزبير في العراق منهم الأستاذ/ ناصر بن إبراهيم الزيد وكيل وزارة الداخلية للأحوال المدنية، هكذا أخذت هذه المعلومات عن بعض الثقات منهم.

## آل سالم

في قفاز ثم في الزلفي والكويت، منهم الكنعان والدبلان والغنام من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل سعدي

في المستجدة والحفن بمنطقة حائل ثم في عنيزة، منهم الشيخ/ عبد الرحمن ابن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٧هـ فنشأ وشب عند أخيه الأكبر لأن والده توفي وهو ابن ثلاث سنوات فقرأ القرآن وحفظه وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره<sup>(٣)</sup> واشتغل بالعلم على علماء بلده حتى نبغ وظهر على زملائه فصاروا يدرسون عليه وكتب كثيرا من الكتب في التفسير والحديث وكتب الشيخ ابن تيمية، وله مؤلفات كثيرة، وتلمذ عليه نخبة من العلماء زهاء أربعين ونيفا واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٧٦هـ في مدينة عنيزة.

وذكر القاضي في ترجمة الشيخ ناصر والد الشيخ عبد الرحمن المولود سنة ١٢٤٤هـ والمتوفى عام ١٣١٤هـ أنه من النواصر وآل مفيد والنواصر من أصل واحد، وذكر ابن صقية أن آل سعدي في المستجدة وفي الحفن بمنطقة حائل من الحمران من بني عمرو بن بني تميم، قال ومنهم الشاعر الشعبي/ شايح بن رباح

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٨ والأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٢٢ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٠ والأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٤١ ط ٢.

(٣) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٢٢.

السناقي<sup>(١)</sup> السعدي كان أميرا على العيساوية وأورد له نموذجاً من شعره - رحمه الله . . انتهى .

### آل سعود بن حسين

في الحوطة حوطة بني تميم، من آل حسين من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل سعيد

في القويح بمنطقة حوطة بني تميم، من أبناء ناصر بن عون بن سيف وهم وآل برغش وآل علي بن راشد من آل عون من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل أبو سعيد

في روضة سدير ثم في تمير وحائل، من المزاريع (آل مزروع) من آل حماد من بني عمرو بن تميم. قلت: ويوجد في بلدان الخليج العربي أسر وعائلات كثيرة من آل أبو سعيد.

قال ابن عيسى<sup>(٤)</sup>: جاء مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي هو ومفيد التميمي من آل مفيد من بلدة قفار من جهة حائل فاشترى مزروع هذا الموقع بقصد الروضة في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده. وأولاده: سعيد، وسليمان، وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جد قبيلة، وقال أيضا<sup>(٥)</sup> والمعروف اليوم من آل أبو سعيد: آل فارس أهل روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في بلدة الكويت وهم غير الفارس المعروفون، أيضا في الروضة من آل فارس بن بسام من بلدة أشيقر من الوهبة.

(١) انظر كتاب ابن صقية لبني تميم في الجبلين ص ٥٠.

(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٤٩ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥١ ط ٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٦ لابن عيسى.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧ لابن عيسى.

ومن آل أبو سعيد أيضا آل فوزان المعروفون في روضة سدير، وآل عبد اللطيف في روضة - سدير، وآل قاسم كذلك في روضة سدير، وآل هويل في بلدة تميم وآل عطية وآل عساف في المجمع، وآل بكر في حایل المعروفون... انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> أيضا: وفي سنة ١٠٥٧ هـ قتل الشريف زيد بن محسن: ماضي بن محمد أمير روضة سدير وجعل في بلدة الروضة أميرا رميزان بن غشام التميمي من آل أبو سعيد، وقال أيضا<sup>(٢)</sup>: وفي سنة ١٠٧٩ هـ قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام التميمي من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم.

#### السلطان

في تميم، في سدير من العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup> وهم أبناء عم لآل عبد الله وآل فيصل وآل عثمان والعبد اللطيف.

#### آل سلامة

في القصيم، من آل رحمة<sup>(٤)</sup> من النواصر من بني عمرو بن تميم.

#### آل سلامة (السلامة)

في قفار في منطقة حایل وفي الخبراء والبدائع في القصيم، وهم أبناء عم للسلمي الذين منهم العبيد من ذرية فرج الحميضي الذين من بني العنبر بن عمرو ابن تميم<sup>(٥)</sup>.

#### آل سلمان

في القويح في منطقة حوطة بني تميم، وهم أبناء سلمان بن عون بن سيف

(١) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٥٦.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٦٢.

(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر مشافهة وهو الأخ عبد الله بن عبد العزيز السلطان.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٥٨.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٩ ط ١، وبنو تميم في الجبلين ص ٥٨. وانظر هامش الأسر

المتحضرة ج ١ ص ٣٥٩ ط ٢.

من آل عون من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

#### آل سلمي، السلمي،

من أهل البدائع والخبراء والبكيرية، وأسرة كبيرة تفرعت منها عدة فروع كالعبيد والسلامة والمحمود والفريح. قلت: ومنهم آل عبيد وآل صعب وآل قميع وآل جويخان، ويرجع نسبهم إلى العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> وكانوا يسكنون في قارة صبحاء بالقرب من حوطة سدير ثم انتقلوا منها إلى قفار، بقرب حائل بسبب خصومة مع جماعة من الأعراب حيث قتلوا منها عددا من الرجال وفروا حذرا من اجتماع الأعراب عليهم والانتقام منهم ثم جاءوا إلى القصيم في القرن الثاني عشر على وجه التقريب.

#### آل سيلطين (السلطين)

في الحوطة في سدير، من آل رحمة من النواصر من بني الحارث بن عمرو ابن تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل سليمان، العبد الكريم

في الغاط، جد هم سليمان بن ناصر آل سيف الذي تجتمع فيه أسر العلي في الغاط مثل آل راشد وآل صعب وآل إبراهيم - الروسان، وآل سهيل، وآل أحمد، وآل علي، وغيرهم وهم من آل سيف من النواصر من الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

#### آل سليم (السليم)

في قفار ثم في السليمي بمنطقة حائل منهم الهرشة، والظواهر والعزام من

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٣ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٤ ط ٢ ، والعرب ص ١٧ ص ٩٤٨.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٣٦٦ ط ١.

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٣ ط ٢ ، والعرب ص ١٨ ص ٥٧.

الحرمان من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> والسليمي الذي أصبح قرية كان يعرف بقصر السليمي نسبة إلى أحدهم.

### آل سليمان

في عرقة، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### آل سليمان

في الروضة بمنطقة حائل، أبناء سليمان بن حمود الرشيد آل عمر نزع من قفار إلى الروضة وهو أول من عمرها ونزلها وجاوره فيها أبناء عمه آل عمران وغيرهم من الحماضا من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

### آل سند

في جنوبية سدير، من المنعات من العنبر بن عمرو بن تميم.

### آل سويدان

في قصور ضرما، وهم آل مقبل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup> ومنهم آل سيف.

### آل سهيل

في الغاط، من آل علي من آل سيف جدهم سليمان بن ناصر (المطلق) وهو الجد الجامع لا العلي في الغاط وهم من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

### آل سيف

من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٦٨.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٦٩، والعرب س ١٥ ص ٢٠١.

(٣) انظر بني تميم الجبلين ص ٣٤.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٨١.

(٥) انظر العرب س ١٨ ج ٧٥٧، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٨٤ ط ٢.

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٣٨٩.

## آل سيف

في نعام، من آل مشاي من بني عمرو من بني تميم<sup>(١)</sup>.

## آل سيف

في القويح بمنطقة حوطة بني تميم، من أبناء سيف بن عمر بن مرشد بن ربيعة بن عثمان وهم مبارك جد آل مبارك وسعيد جد آل (أبو حاضر) وراشد جد آل قريع من آل حماد من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل سيف

في القويح، أبناء سيف بن عون بن سيف بن عمر بن مرشد من ربيعة بن عثمان من آل حماد من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل شامان

في القويح بمنطقة حوطة بني تميم، منهم: آل خريف، وآل معدي، وآل مشاري، وآل عديان، وآل محمد، وآل جحيش، من آل مرشد بن ربيعة بن عثمان ابن مانع من آل حماد من المزاريح من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل شامخ

في المذنب وعنيزة، من آل إبراهيم من آل رحمة، من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم وانظر الخردلة<sup>(٥)</sup>.

## آل شابع (الحميدات)

من بني العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر كتاب الحريق ٧٨ في الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٨٩.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٩٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٩٦.

(٦) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٦.

## آل شابع

من آل رحمة من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل شابع الشابع

في عودة سدير والجنيفي، وهم من المنعات من بني عمرو بن تميم، أخذت هذه المعلومات من أحد الثقات من تلك الأسر.

## آل شابع

في عودة سدير في وادي الفقي، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل شتوي

بكسر الشين المعجمة في تميم والمجمعة بسدير من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل شرفان

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>، ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١١١٥ هـ قتل محمد القعباء رئيس حوطة سدير، وإن ابن شرفان تأمر فيها.

## آل شريم

في حوطة بني تميم، من آل حماد، من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> وكذا يوجد لهم أبناء عمومة في الحرج والرياض.

## آل شقارا

في الفرعة وشقراء وعفيف والزبير في العراق والكويت والرياض، من آل سيف من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٣٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٩٧.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٠٩، وبعض الحوادث في نجد ص ٨٥.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤١٠.

(٦) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤١٣.

## آل شقران (الشقران)

في المستجدة، في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل شقير

في حوطة سدير من بني العنبر من بني عمرو بن تميم. قال ابن عيسى وابن بشر<sup>(٢)</sup>: وفي سنة (١١٠٧هـ) غدر آل عبهول أهل حوطة سدير في آل شقير وأجلو آل شقير عنها، وتولى في البلد هذلان القعيساء وإخوانه، وقال ابن بشر أيضا: في سنة (١١١١هـ) أقبل آل أشيقر أهل حوطة سدير من بلدة العيننة قاصدين سدير فقتلهم أهل العودة. وأورد ابن عيسى الخبر بهذا النص أقبل محمد وناصر آل شقير من رؤساء حوطة سدير فاعترضهم أهل العودة في سدير وقتلهم<sup>(٣)</sup>.

## الشهيل

في الحفن في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل صالح

في العمارية، من آل مقبل من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل صالح

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

## آل صعب (الصعب)

في الغاط، من آل علي من آل سيف جد هم سليمان بن ناصر بن سيف (المطلق) وهو الجد الجامع للعلي الذين منهم العبد الكريم والراشد والسهيل

(١) انظر المصدر ما قبله ج ١ ص ٤١٣ ، وانظر بني تميم في الجبلين ص ٥٤ .

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٧ .

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤١٤-٤١٥ ، وانظر أيضا بعض الحوادث في نجد ص ٨٠ .

(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٨ ، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٢٥ ط ٢ .

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٣١ عن ثنيان بن فهد .

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٣١ ط ٢ .



والأحمد، والأحمد الذين في الكويت والبراهيم وكانوا في المذنب من بلدان القصيم ثم جاءوا إلى الغاط واستوطنوا فيه وهم من النواصر من آل رحمة من بني الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

#### الصعب

من أهل الخبراء في القصيم، وهم فرع من آل سلمي الذين يسكنون البدائع والبكيرية والخبراء من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

#### آل صقيعان

في الرياض، من الهلالات (آل أبي هلال) من المزاريع من آل حماد من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل ضاوي

في حرمة والمجمعة، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup> وهم أبناء عم للريعة والهدبان والروسا.

#### آل طليحان (الطليحان)

في حوطة سدير، وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم أخذت هذه المعلومات من أحد الثقات من تلك الأسر كما أنهم موثقون في كتاب الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥١٦ ولكن لم يعز من أي بني تميم.

#### آل طويهر

في السليمي في منطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر العرب س ١٨ ج ٧٥٧ ، والأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٠-٤٤١.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤١ ط ٢.

(٣) انظر العرب س ١٥ ص ٢٠٢ ، والأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٤٤.

(٤) عن شجرة العنبر بن عمرو بن تميم لدى الدكتور على الخضيرى، والأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٥٣ ط ٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥١٧ ط ٢، انظر أيضا كتاب ابن صقية (بنو تميم في الجبلين).

## آل عاتي

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عبد الجبار

في الوشم وسدير والقصيم، من سلالة عبد الجبار بن حسن من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عبد الله

في الغزالة وفي المهاش بمنطقة حائل، منهم آل بشير في الغزالة من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل عبد الله

في تمير من بلدان سدير، وهم من العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup> ومنهم الفيصل والعثمان والسلطان.

## آل عبد اللطيف

في تمير في سدير، وهم من آل فيصل من بني العنبر بن عمرو بن تميم، كذا أفادني أحد تلك الأسر.

## آل عبد اللطيف بن سيف

في روضة سدير، من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل عبد الوهاب

في سدير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٥٣٣٢ ط ٢. وانظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٣ ط ٢.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥، والأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٥٢.

(٤) أخذت هذه المعلومات من أحد أسرهم الموثوق به.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٥١ ط ٢.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٥٣ ط ٢.

## العبودي

من أهل المذنب من بلدان القصيم، وكان يقال عنهم قبل ذلك العبود دون ياء النسب، وهم من العتيق بصفة التصغير وتشديد الياء، من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## العبودي

في عنيزة، فرع من أسر الخنيني الأسرة المشهورة التي يرجع نسبها إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عبهول

في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، قال ابن بشر<sup>(٣)</sup> : وفي سنة ١١٠٧هـ أجلى آل عبهول آل أشيقر من حوطة سدير وتولى فيها هدلان القعيساء وإخوانه، وأما ابن عيسى فقال في حوادث سنة<sup>(٤)</sup> ١١٠٧هـ: وفيها جل آل عبهول رؤساء حوطة سدير وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وصارت رئاسة حوطة سدير للقعاسا من بني العنبر. . انتهى.

## آل عبيد

أهل البدائع - والخبراء - ، ويقال العبيد السلمي؛ لأن أسرهم ترجع لآل سلمي من العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> ومنهم الشيخ سليمان بن عبيد رئيس الحرمين الشريفين سابقا وأحيل إلى التقاعد حاليا حيث أفادني بذلك أحد تلك الأسر.

## آل عتيق

بضم العين مصغرة وفتح التاء وتشديد الياء المكسورة، في المذنب، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥٦ .

(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٥٧ ط ٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٥٧ ط ٢ .

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٧ ، انظر عنوان المجد لابن بشر ص ٤١٢ .

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٥٩ ط ٢ .

(٦) انظر مصدر ما قبله ج ٢ ص ٥٦٤ ط ٢ .

## آل عثمان

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عثمان

في الرياض، من الهلالات (آل أبي هلال) من المزاريع (آل مزروع) من آل حماد من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> قلت: وقد قال لي أحد الإخوان السعوديين العائدين من بلدة الزبير أنه يوجد في الزبير أسر من آل عثمان كما يوجد أسر منهم في المدينة المنورة والكويت وهم أبناء عم لآل إبراهيم في جنوبية سدير.

## آل عثمان

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من بني عمرو بن تميم أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر<sup>(٣)</sup>.

## آل عثمان

في جفيفاء بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## العثمان

في تمير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> ومنهم العبد الله والسلطان والفيصل.

## العريج

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم وفي الزبير في العراق أسر منهم<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٥-٥٦٦ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ص ص ٥٦٦ ط ٢ س ١٥ ط ٢.

(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.

(٤) انظر بني تميم في الجليلين ص ٨٤.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٦٦ ط ٢.

(٦) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨١ ط ٢.

## آل عساف

في المجموعة في سدير، من آل أبي سعيد من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> وفي بغداد بالعراق أسر كثيرة منهم، والله أعلم.

## آل عشيرة

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم وسكان عشيرة أكثرهم من بني تميم منهم آل ناصر أمراء القرية<sup>(٢)</sup> وآل عثمان وآل إدريس وآل هديب وآل موسى وآل صالح وآل جاسر وآل مزروع. وقال ابن لعبون في تاريخه<sup>(٣)</sup> عند ذكر الأسر التميمية الصريحة النسب: الرابعة آل منيعات الذين منهم آل عشري أهل عشيرة.

## العصاما

واحدهم عصيمي، في قفار ثم في الزلفي والرياض، والأحساء والكويت<sup>(٤)</sup> والشام والعراق وعينزة وكثير من مدن المملكة وهم من بني عمرو بن تميم؛ كانوا من سكان قفار وآثار منازلهم وأماكنهم باقية فيه حسب ما أفادني به أحد تلك الأسر، ويتفرعون إلى ثلاثة فخذ أي الذين بالزلفي وهم: المنصور والخزعل والدخيل، وكل فخذ يتفرع إلى أسر وعوائل. ومنهم الأستاذ سعود بن محمد العصيمي مساعد وزير خارجية دولة الكويت سابقا. قال الشيخ حمد الجاسر في هامش ص ٣٥٩ ج ٢ ط ١: «ما نصه كتب إلى محمد بن عبد المحسن الفريح من أهالي البكيرية بتاريخ ١٤٠٦/٥/٣٠ هـ يقول: وأما العقلاء فهم من تميم الجبل والسلمى في البكيرية والعصاما في الزلفي ولهم أفخاذ كثيرة انتهى. قلت: ومن علماء العصاما الشيخ/ مقبل العصيمي تقلد عدة مناصب قضائية ومنهم موظفون في الدولة ورجال أعمال.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٣ ط ٢.

(٢) انظر معجم اليمامة ج ٢ ص ١٥٩.

(٣) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٢.

(٤) انظر العرب ص ١٧ ص ٩٤٨، وانظر أيضا هامش ص ٣٥٩ من الأسر المتحضرة ط ٢ ج ١ وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٩٧ ط ٢.

## آل عساف

في أش بسدير وفي الرياض، ويعرفون بآل عقيل في الوقت الحاضر وهم من بني عمرو بن تميم، هكذا قال لي أحد تلك الأسر.

## آل عضيب

في عنيزة، وهم من سلالة الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب الناصر العمروي التميمي<sup>(١)</sup>، ولد في إحدى بلدان سدير (في الروضة أو في الداخلة) وذلك في حدود عام ١٠٧٠هـ تلقى أول العلم على يد الشيخ ابن نصر الله الثوري الربابي في بلده ثم رحل إلى بلدة أشيقر فقرأ على علمائها في ذلك الوقت؛ ومن أشهرهم الشيخ أحمد بن حسن القصير الوهبي، وقرأ على غيره حتى استفاد وأفاد ومهر في العلم ثم نرح إلى المذنب أحد بلدان القصيم واستقر بها ثم ذهب إلى عنيزة وولي قضاءها عام (١١١٠هـ) واستمر فيه حتى حصلت فتنة بين أهل عنيزة عام ١١١٥هـ وأخذ بتأليف الكتب وتعليم الطلبة حتى توفي - رحمه الله - عام ١١٦١هـ.

قال الشيخ<sup>(٢)</sup> ابن مانع - رحمه الله : إن الشيخ ابن عضيب ولي قضاء عنيزة بطلب من أهلها وكان قبل ذلك في المذنب وهو الذي حفر لهم البئر العذبة التي يستقون منها، وقد توفي في الضبط وقبره معروف حتى اليوم في مقبرتها.

وقال الشيخ محمد العبودي: ومن ذريته الآن يعني عام ١٣٩٦هـ شخص اسمه عبد الله بن ناصر بن عضيب بن ناصر، ولي الشيخ عبد الله قضاء عنيزة وتوفي عام ١١٦١هـ، وقد أصبح اسمهم (العضيب) بإضافة ياء النسب إلى العضيب المذكورين. انتهى.

## آل عطية

في المجمعة وتمير، من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج ٢ ص ٥١٧.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٩٨ هكذا نقله عنه الشيخ حمد الجاسر ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٠٢ ط ٢.

## آل عفنان (العفنان)

في السبعان، منهم الدواس والسعد والمحسن والمحمود من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل عفيضان

في قفار، بمنطقة حایل، من الخورة من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عقالا (العقيل)

بضم العين المهملة وفتح القاف وكسر المثناة التحتية المشددة وآخره لام، وهم في المذنب، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup> وهم غير آل عقيل أهل القصر فإنهم من الوهبة.

## آل عقلا (العقلا)

في الهلالية من قرى القصيم، قال الشيخ العبودي: إنهم أبناء عم للفراج أهل الهلالية وهم جميعا من ذرية فراج بن حميص، ويقال: إنهم أولاد عم للسلمي الذين منهم العبيد أهل الخبراء والبدائع، وعلى هذا يكونون من بني تميم ونسبة جدهم عقلاء بن رشيد الفهد آل مفيد أول من جاء منهم إلى الهلالية جد العقلاء المذكور اسمه رواس بن فهد آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ العبودي أيضا بعدما تقدم ورأيت في بعض الأوراق أن العقلا أهل الهلالية من سبيع. انتهى.

## آل علي

في الغاط، وهم آل علي العبد الكريم من آل ناصر من آل سيف من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر بني تميم في الجليلين لابن صقبة ص ٢٠-٢١، وانظر أيضا الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٠٤.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٠٥ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٥ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ص ٦٠٦-٦٠٧ ط ٢.

(٥) انظر العرب ص ١٨ ص ٧٤٨.

## آل علي

في السبعان، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل علي بن حسين

في القصيم وفي سدير، من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل عمران

في الرياض، (رهط حسن بن عمران أمير مرأة سابقا) من المزاريع «آل مزروع» من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل عمران

في الروضة بمنطقة حائل، من آل حمامة وآل خالد من الحماضا من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل عمير

في الروضة بمنطقة حائل، منهم آل محمد وآل مرشد وآل فريح وآل مقبل، منهم سليمان الحمود الرشيد العمير، انتقل من بلدة قفار إلى محل الروضة فأحياها واستقر بها هو وبنو عمه من الحماضا من النواصر من آل رحمة من بني الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## بنو العنبر

فخذ كبير من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup> منهم علماء ومثقفون ورجال أعمال، وكان من علمائهم الشيخ/ عبد الله بن حمد بن إبراهيم من بني العنبر بن عمرو

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٢ ، وانظر الاسر ج ٢ ص ٦١٨ .

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦١٨-٦١٩ ط ٢ .

(٣) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٢٩ ، والعرب ص ١٥ ص ٢٠٣ .

(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٦ ، والاسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٣٢ .

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٦ ، والاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٢ .

(٦) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٨ .



ابن تميم<sup>(١)</sup> ولد في حوطة سدير عام ١٣٤١ هـ وتولى عدة مناصب قضائية وتوفي عام ١٤٠٩ هـ - رحمه الله - ومنهم آل محدث، وآل حديثة وآل عبهول وآل شقير والقعاسا وآل أبي حسن، وكانوا يتنازعون إمارة الحوطة في سدير في القرن الحادي<sup>(٢)</sup> عشر والثاني عشر الهجري، ومنهم آل نحيط في الحصون وآل جماز في الجنوبية، وآل عريج في الروضة، وآل خضارا في الحوطة والجنوبية في سدير والقصيم وآل شايح، وآل حميدان وآل مقبل بن رويشد وآل فواز في حوطة بني تميم وآل فيصل في تميم في سدير، وآل مهيدب في الحوطة والجنوبية والرياض وآل قفاري في بريدة في القصيم والقماعا في الخبراء في القصيم والقويفل في المذنب في القصيم، ويلحق بهم أسر كثيرة من بني عمرو بن تميم، وسبقت الإشارة إلى منازل من تحضر منهم ومن فروعهم وأنها في إقليم سدير وشرق القصيم وشماله وفي حائل وقراه، وقد عد صاحب كتاب بلاد العرب<sup>(٣)</sup> من منازل بني العنبر: الفقي (سدير) والحريم أي حرمة والغطا «لغات» سابقا وزلفي «الزلفي» حاليا وجلاجل ومعزل «مجزل» - والبرقاء وتؤم «التويم» والروضة.

وقال الهمداني<sup>(٤)</sup> ثم تمضي في بطن الفقي، وهو وادي كثير النخيل والآبار فتلقى قارة بالعنبر هي مجهلة أي مهجورة في الوقت الحاضر والقارة أكمة (جبل منقطع في رأسه بئر على عمق مائة بوع) انتهى. قلت: والبئر اليوم مدفونة ليس لها سوى بوعين تقريبا وقد أخذ عليها الزمان وانثرت وفوهتها تقارب ٢×١ م ولها فوهة تطل على حد الجبل من الغرب على عمق مترين تقريبا ولها فتحة خارج السور من الغرب يستقون منها، أما فوهتها فهي داخل السور وبها برج للمراقبة مازال قائما وفي حالة لا بأس بها وحبذا لو أن إدارة الآثار في الجامعة حافظت

(١) انظر هذه بلادنا - حوطة سدير ص ١٠٨-١٠٩.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٦٣٨-٦٣٩.

(٣) انظر كتاب بلاد العرب ص ٢٥١-٢٦١.

(٤) انظر صفة جزيرة العرب للهمداني في ص ٢٨٥.

عليها وعلى البئر لتكون من تراثنا القديم الذي نفتخر به ويزكرونا بأوائلنا، وحواليها الضياع والنخيل، وقد قال راجزهم في هذه القارة:

إنا بنينا قارة وسط الفقي من الدبابيس ومن سح المطي  
ومن أميرا جائر لا يرعوي لا يتقي الله ولا يرثي شقي

وكان في واد سدير إلى عهد غير بعيد أسر تتسب إلى العنبر، ذكرناها في مواضعها من هذا الكتاب ومنها أسر لا تزال في مواطنها الأصلية.

### العواد

في السبعان في منطقة حائل، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم (١).

### العيادة

في قفار بمنطقة حائل، من ذرية فرج الحميضي من آل رحمة من بني عمرو ابن تميم (٢).

### العوض

في حنيظل ثم في حائل من الجبلان، من بني عمرو في بني تميم (٣).

### آل عون

في القويح من قرى حوطة بني تميم، من آل حماد من المزاريع من بني عمرو ابن تميم (٤).

### آل عيبان

في جلاجل والتويم والرياض وبعض قرى سدير، وهم من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم (٥) وقد قال لي بعض الإخوان العائدين من الزبير أنه يوجد أسر من العيبان في الزبير - والله أعلم.

(١) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٢٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٤٧ ط ٢، وانظر بني تميم في الجبلين ص ٩١.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٤٨ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٥٤ ط ٢.

## آل عيسى

في تميم من قرى سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم من آل عثري أهالي عشيرة، أخذت هذه النبذة عن أحد الثقات من تلك الأسر والله أعلم.

## آل غديان

في الزلفي والرياض، من آل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان عضو هيئة كبار العلماء في رئاسة البحوث العلمية وهم أبناء عم لآل هيدان المعروفين اليوم في الجمعية والرياض والقصيم والخيس والأحساء والكويت.

## الغرابا

واحداهم غرابي، في السبعان في منطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو ابن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل غنام

في الزلفي والكويت وحائل، من آل سالم من آل أبي سعيد من بني عمرو ابن تميم<sup>(٣)</sup>.

## الغنام

في المستجدة في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل غيث

في قفار ثم في بريدة، من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> ويوجد في الزبير أسر منهم وربما أنهم رجعوا إلى بلادهم الأولى في السعودية.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٦٥ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٢، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٦٥.

(٣) انظر المصدر السابق ج ص ص ٦٧٦ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٧٦.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٨١-٦٨٢ ط ٢.

## آل فارس

في روضة سدير وفي الكويت وفي الرياض، منهم الشيخ/ محمد بن عبدالله بن فارس، من آل أبو سعيد من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل فايز

في الفرعة في الوشم وفي مدينة حائل، من آل رحمة من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>. قلت: منهم/ محمد بن علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية، والعقيد/ عبد الكريم بن عبد الرحمن الفايز مدير مرور الرياض.

## الفداغا

واحدهم فداغي، في الخيس وحرمة سابقا، جدهم فداغ من موالى محدث<sup>(٣)</sup> من بني العنبر بن عمرو التميمي الذي باع نصيبه في بلدة الغاط على سليمان السديري جد الأسرة السديرية المعروفة في الغاط وغيره، وتوجد أسر من الفداغا في الرياض والقصيم والزيبر وغيرها.

ومن علمائهم/ الشيخ سليمان الفداغي وهو الشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي من أهل حرمة أحد بلدان سدير ولد في بلدة حرمة ولم يعرف متى ولد ونشأ نشأة صالحة في بيئة متدينة<sup>(٤)</sup> وبالنسبة فليسوا أنهم - أي الفداغ - من آل محدث كما أشار بذلك بعض المؤلفين وإنما هم من موالى آل محدث ولكن ذكرناهم في هذا الكتاب مع بني تميم لأن العرب تعد مولى القوم منهم ولا فرق بينهم إلا بالتقوى والحاصل: أن المترجم له تعلم على علماء وقته في المجتمعة ثم رحل إلى عينة واستفاد، وأشهر مشائخه الشيخ/ صالح بن محمد الصانع واستفاد منه وأجازه وقرأ عليه المتهى قراءة بحث وتدقيق وتحقيق والقصد أنه حصل تحصيلًا

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٨٥ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٨٨-٦٨٩ ط ٢، وبني تميم في الجبلين ص ٩٠.

(٣) انظر تفصيل ذلك في حاشية ص ٢٧٧ الكتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسم.

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٧٧.

جيدا، لاسيما في الفقه حتى ألف كتابه المسمى بتذكرة الطالب لكشف الغرائب وتأهل للتدريس، وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه أدرك القرن الثالث عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

#### آل فداغم

في سدير والمذنب، وجاء في كتاب «كتر الأنساب»: الخصيري والحماذ وآل شايح وآل حميدان (الحميدان) وآل مقبل بن رشيد بن حمد كلهم فداغم من بني العنبر بن عمرو بن تميم. وقال الشيخ حمد الجاسر بما نصه<sup>(١)</sup>: وقد قرأت في كتب المهتمين في الأنساب أن الفداغم من الوهبة كما تقدم في الكلام على الخراذلة ولكنني لم أر ابن عيسى قد حاول إحصاء أسر الوهبة عددهم منهم. قلت: ولا خلاف فالكل من بني تميم، والله أعلم.

#### آل فراج (الفراج)

نقل الشيخ حمد الجاسر عن العبودي: أنهم من أهل الهلالية انتقلوا إليها من أشيقر وكانوا قبل ذلك في روضة سدير ويقال: إنهم أبناء عم للسلمي الذين منهم العبيد أهل البدائع والخبراء، أكبرهم سنا في الوقت الحاضر أي عام ١٣٩٩ هـ الشيخ/ علي بن فراج بن علي بن عقلاء بن رشيد بن فهد بن دواس، وهم على هذا متفرعون من أسرة العقلاء في الهلالية من بني العنبر بن عمرو بن تميم انتهى<sup>(٢)</sup>.

#### آل فريج (الفريج)

في البكيرية، أسرة يرجع نسبها إلى آل سلمى الذين هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

#### آل فواز

في حوطة بني تميم، من آل موسى من آل مرشد، من آل حماد من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأمر المتحضرة ج ٢ ص ٦٩١.

(٢) انظر الأمر المتحضرة في نجد ص ٦٩١-٦٩٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٦٩٤.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٧٠٢.

## آل فوزان

في روضة سدير، من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## الفوزان

في المستجدة بمنطقة حائل، من الحمran من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## الفوزان

في الغاط، وهم الفوزان السيمان من آل مطلق من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## الفيصل

في تمير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup> ومنهم العبد الله والسلطان والعثمان والعبد اللطيف.

## الفيصل

في السبعان في منطقة حائل، من آل مفيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل قاسم

في روضة سدير، من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

## القبالا

في قصر العشرات في منطقة حائل، من آل حمود من بني عمرو بن تميم<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٠٣-٧٠٤.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٠٤.

(٣) انظر مجلة العرب س ١٨ ص ٧٤٧.

(٤) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١١ ط ٢.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٢، وانظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١١.

(٦) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧١٥ ط ٢.

(٧) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢٠-٧٢١.

## القبيل

في ضرغط (ضرغد)، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## القعاسا (القعيساء)

واحدهم القعيساء، في حوطة سدير والمجمعة، من آل أبي حسين من بني العنبر من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٠٩٨هـ<sup>(٣)</sup> قتل حمد ابن عبد الله رئيس حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم وتولى القعيساء، وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> في ذكر حوادث سنة ١١٠٧هـ: وفيها جلو آل عبهول رؤساء حوطة سدير وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وصارت رئاسة الحوطة في سدير للقعاسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم. انتهى.

وقال ابن بشر: وفي سنة (١١١٥هـ)<sup>(٥)</sup> قتل / محمد القعيساء رئيس حوطة سدير وملكها بن شرفان. انتهى.

## القعدان

واحدهم قعيد بالتصغير، في السبعان في منطقة حائل، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

## القفارات

واحدهم قفاري، في بريدة من بني العنبر بن عمرو بن تميم، قال الشيخ العبودي<sup>(٧)</sup>: القفاري نسبة إلى قفار وهي البلدة المعروفة بقرب مدينة حائل نسبوا إليها لأنهم جاءوا منها، وهم أسرة ترجع إلى العنبر من تميم كانوا في بلدة الحريق

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢١.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٢٩.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٧.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٥.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٠-٧٣١ ط ٢.

(٧) انظر المصدر السابق ص ٧٣١.

ثم انتقلوا إلى قفار ثم إلى بريدة وكانوا قبل ذلك يعرفون بالعثمان. قلت: ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن القفاري تقلد العمل في السلك القضائي حتى أحيل على التقاعد.

#### القميع

على لفظ تصغير القمع، في الخبراء من القصيم، وهم أبناء عم للعبيد السلمي من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

#### القويفل

في المذنب، من الفداغمة من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

#### الكلابا

واحدهم ابن كليب، في روضة سدير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

#### الكنعان

في الزلفي، من آل سالم من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

#### الليحيدان

في الروضة والمستجدة في منطقة حائل، من الحجيلان من الحمران من بني عمر بن تميم<sup>(٥)</sup>.

#### الماجد

في ثادق والغاط والرياض، جدهم ماجد الذي ذكر في ترجمه علماء الحصين الذين يلتحقون معهم والله أعلم، وهم من النواصر من آل رحمة من بني

(١) انظر بني تميم في الجليل ج ٢ ص ٧٣١ ط ٢.

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٣.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٤٠.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٤١ ط ٢.

(٥) انظر لبني تميم في الجليل ص ٣٦، وانظر الاسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٥٣.



الحارث بن عمرو<sup>(١)</sup> بن تميم ومن البارزين من الماجد/ سليمان بن محمد الماجد الناصر الذي عينه الإمام سعود بن عبد العزيز أميراً على الأحساء وكان ذلك عام ١٢١٤هـ حتى توفي عام ١٤١٩هـ، كان له الحكمة لفهر مهاجمة جنود سليمان باشا بقيادة وزيره كيخيا ومحاصرة قصرها في الأحساء.

### آل ماضي

أمراء الروضة في سدير، من آل أبو راجح من المزاريح من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

وقد ألف الأمير تركي بن ماضي - رحمه الله - كتاباً عن تاريخ آل ماضي وهو مطبوع ومتداول بين الناس ومعروف بتاريخ آل ماضي. وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup>: وفي سنة (١٠٥٧هـ) سار الشريف زيد بن محسن شريف مكة المكرمة إلى نجد ونزل روضة سدير، وقتل أمير روضة سدير ماضي بن محمد بن ثاري وأجلي (آل أبوراجح) وجعل في بلدة الروضة أميراً رميزان بن غشام من (آل أبو سعيد) وفعل الشريف زيد بأهل الروضة من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا رب العباد. وماضي هذا هو جد جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن عبد الله بن راجح ابن مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي، حيث جاء جده مزروع هو ومفيد التميمي جد آل مفيد من بلدة قفار المعروفة في جبل شمر واشترى مزروع هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جد عشيرة.

والمعروف اليوم من (آل أبو سعيد) آل فارس في روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في الكويت، وهم غير آل فارس المعروفين في الروضة (تصغير روضة) حيث إن آل فارس أهل روضة هم آل فارس من آل بسام من أهل بلدة أشيقر سابقاً من الوهبة، ومن آل أبو سعيد أيضاً

(١) انظر العرب ص ١٨ ص ٧٥٧، وانظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٧٦١ ط ٢، وانظر أيضاً عنوان

المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ١١٢-١١٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦١ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٦-٥٧، وانظر أيضاً الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦١-

آل فوزان في روضة سدیر وآل عبد اللطيف بن سعيد في روضة سدیر وآل قاسم في روضة سدیر وآل هويشل في تميم وآل عطية وآل عساف بالمجمعة وحرمة وآل بكر في حائل والرياض، وأما آل (أبو راجح) فالمعروف اليوم منهم آل ماضي رؤساء الروضة في سدیر وآل راجح في الروضة، وكذلك وآل راجح في ثادق وآل دجين في روضة سدیر وآل موسى الذي منهم سليمان بن مطلق بن موسى المعروف بالزبير، وأما آل أبو هلال فالمعروف عنهم اليوم كلابا في روضة سدیر وآل راجح في الروضة كذلك وفي عنيزة<sup>(١)</sup>.

وآل نمي في العودة بسدیر وفي القصب وهم غير آل نمي أهل الروضة (روضة) (شمال المجمعة) فإن أهل الروضة من البسام بن عساكر من الوهبة من آل راخر بن محمد بن علوي بن وهيب، ومن آل أبو هلال أيضا آل (أبو حميد) في العودة وعشيرة والزبير في العراق وفي الرياض وآل أبو وهيب في حوطة سدیر وفي المجمعة والزبير والهلالات المعروفون في عرقة والمجامعة في بلدة المذنب أحد بلدان القصيم، وأما آل أبو سليمان فقد انقطعوا... انتهى.

قلت: فلربما يوجد لهم أعني آل أبو سليمان عقب فلعل من يعرف عنهم شيئا أن يرشدنا إلى ذلك لتداركه في الطبعة الثانية إن شاء الله.

قال الشيخ إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن صالح بن عيسى في الكلام على حوادث عام (١١١١هـ) وفيها ملك آل أبو راجح ربيع آل أبو هلال في روضة سدیر؛ وذلك أن ماضي بن جاسر رئيس بلدة الروضة من آل أبو راجح من بني عمرو بن تميم استفزع في فوزان المدلجي الوائلي رئيس بلدة التويم وطلب منهم نصرته على آل (أبو هلال) أهل روضة سدیر من بني عمرو بن تميم فسار آل مدلج أهل التويم مع ماضي المذكور واستخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة في الروضة وقتلوا منهم عدة رجال وهدموا منزلتهم، واستقر ماضي بن جاسر بن ماضي المذكور في ولاية الروضة... انتهى.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧-٥٨، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦٣-٧٦٤.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٠، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦٤.

وقال ابن عيسى: وفي سنة (١١٠١هـ) توفي جاسر بن ماضي أمير روضة سدير وتولى بعده ابنه ماضي بن جاسر بن ماضي. وقال ابن عيسى<sup>(١)</sup> أيضا: وفي سنة (١١٣٩هـ) توفي ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس روضة سدير.

وقال ابن بشر<sup>(٢)</sup>: وفي سنة (١١٥٨هـ) قتل محمد بن ماضي رئيس بلدة روضة سدير وذلك أن عمر الشريف صهر محمد بن ماضي على ابنته، فقتل عبدالعزيز بن عبد الله أبو بطين بمالاة وتحريضات من محمد بن ماضي المذكور لابن أباطين صهر مانع بن ماضي على أخته وهو صديق له، وكان تركي أخا مانع جلوي<sup>(٣)</sup> في جلاجل، عند محمد بن عبد الله، فلما قتل (أبو بطين) أرسل مانع لأخيه تركي، فاقبل في سطوة من جلاجل، ودخل والناس في المسجد يصلون على جنازة أبو بطين ومحمد بن ماضي يصلي معهم، فضربه أخوه مانع المذكور وهو في الصلاة ضربة جرحه فيها فحمل إلى بيت أخته زوجة (أبو بطين) فدخل عليه عيد من رجال صاحب جلاجل يقال له أبو خنيفس فقتله وتولى في الروضة تركي بن ماضي، ومحمد بن ماضي وتركى ومانع أخوه انتهى. قلت: الحمد لله الذي أذهب عنا تلك العادات السيئة والحزازات النفسية التي تحدث بين الأقارب والأصحاب على أنه الأسباب وطلب الزعامة. وقد علق ابن يسام صاحب تحفة المشتاق على هذا بقوله: ومحمد بن ماضي هو الذي عناه حميدان الشويعر بقوله من قصيدة طويلة<sup>(٤)</sup>:

فيا طارش قل لابن ماضي محمد	نرى الشور عقبه قد بدا يرجوع
قد تهت أنا وياه في ماضي مضى	وضربنا تلاع ما لهن فروع
تروح اتصافي بومة في خرابه	جنح الدجى ما تهتني في اهجوع
تبي منك حراس إلى جيت خايف	شروى الضريع ما يسد الجوع
وراك ما صافيت راعي جلاجل	ما في مصافاته عليك هزوع

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٠.

(٢) انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٥، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ١٠٧.

(٣) جلوي أي محتمي عنده من الأعداء.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦٥.

وقال ابن بشر<sup>(١)</sup> وفي سنة (١١٧٠هـ) فيها جلا فوزان بن ماضي عن الروضة وتولى فيها ابن أخيه عمير بن جاسر. وقال ابن بشر أيضا<sup>(٢)</sup> : وفي سنة (١٢٣٧هـ) وفيها سار أهل بلدة جلاجل إلى بلدة الروضة وذلك أنه بلغهم أن رئيسها عبد العزيز بن ماضي خرج منها بفزعة من أهلها تسيارا، فدخل أهل جلاجل الروضة بغير قتال واحتلوا قصرها وطردوا صاحب البلدة.

فقصد عشيرة وبعد أيام سار إليهم بأهل عشيرة فوقع قتال فقتل فيه ولم ينالوا طائلا، ثم أقبل أهل التويم إليهم وصالحوهم على هدم سور بلدهم فهدموه، وفي رجب سار أهل عشيرة على الروضة وسطوا عليها وأخرجوا من فيها من أهل جلاجل.

وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> : وفي سنة (١٣٠١) في ربيع الثاني من هذه السنة حصلت وقعة بين أهل بلدة روضة سدير وأمرائهم آل ماضي رؤساء روضة سدير وهم من بني عمرو بن تميم وبين آل ابن عمر وهم من الدواسر في وسط البلد. قتل فيها محمد بن زامل بن عمر رئيس آل بن عمر المذكورين وقتل من أتباع آل ماضي عبد العزيز الكلبي وإبراهيم بن عفرج وصارت الغلبة لآل ماضي وجلاء آل ابن عمر من الروضة إلى بلدة جلاجل وأقاموا هناك. . انتهى.

### آل مانع

سكان قارة سدير القدماء، وهم من آل حماد من بني الحارث من بني عمرو ابن تميم<sup>(٤)</sup> قلت: وقد اطلعت على بعض المصادر أن سكان القارة من بني العنبر ابن عمرو بن تميم.

### آل مبارك

في الأحساء، وقيل في تاريخ الأحساء: إنهم من بني حنظلة من بني تميم.

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج ١ ص ٣٨.

(٢) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٢٧.

(٣) انظر عقد الدر لابن عيسى ص ٨٥.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٦٩-٧٧٠.

وتحدث الشيخ/ يوسف بن راشد آل مبارك عن أسرته آل مبارك في مجلة العرب<sup>(١)</sup> بما نصه: أصل الأسرة ومنسوبيها: تنتمي هذه الأسرة إلى الشيخ/ مبارك ابن علي بن محمد بن قاسم بن حمد بن سلطان وتنتسب إلى عمرو بن تميم.

ثم من بني الجندب بن العنبر، ممن كان يسكن في بلدة قفار أشهر بلدة في إقليم الجبل بعد مدينة حائل وكان سكان هذه البلدة إلى عهدنا الحاضر من بني تميم، فانتقل قسم منهم يدعون المزرع حوالي القرن الثامن الهجري فاستقر بعضهم في روضة سدير وبعضهم في القارة بجوار أبناء عمومتهم من بني تميم. قال ابن بشر: وفي سنة (١٠٨٧هـ)<sup>(٢)</sup> حدثت حوادث بين أبناء العمومة اضطرب قسم منهم لمغادرة إقليم سدير فممنهم من قصد حوطة بني تميم وهم من سكانها الآن ومنهم من قصد الأحساء ومن هؤلاء قاسم بن حمد جد آل مبارك الذي استقر هو وذريته في مدينة البرز في الأحساء وكانت في ذلك العهد قاعدة الأحساء وهي أهلة بالعلماء في عهد إمارة آل حميد على تلك البلاد، وسكن آل قاسم في محلة السياسب وعرفوا هناك بآل حمد النجدي، ولا تزال محلتهم معروفة، وقد أنجبت هذه الأسرة علماء وأدباء وشعراء منهم الشيخ/ مبارك بن علي الذي تنتهي إليه الأسرة وتوفي عام (١٢٣٠هـ) تقريبا، والشيخ محمد بن مبارك بن علي والشيخ عبد اللطيف بن مبارك (١٢٨٥هـ)، والشيخ عبد العزيز ابن حمد بن عبد العزيز بن مبارك وغيرهم.

وفي كتابي «تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء القديم والجديد»، «وشعراء هجر»، تراجم مشاهير علماء هذه الأسرة الكريمة. انتهى.

### آل مبارك

في تميم إحدى قرى سدير، وهم من المنعات أهالي عشيرة المعروفة في بلدة سدير ولهم أبناء هم في الزلفي يعرفون بآل عودة نسبة إلى مجيئهم من عودة سدير

(١) انظر العرب ص ٨ ص ٦٦٧ ، هذا ما أشار إليه الشيخ حمد الجاسر في كتابه الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٧١-٧٧٢ ط ٢.

(٢) انظر تاريخ ابن بشر - عنوان المجد في تاريخ نجد ج ٢ ص ٤٦ ، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ٦٦.

قبل مائة وخمسين سنة تقريبا وهم أي تلك الأسر من بني عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم الكبار، أخذت هذه المعلومات من أحد كبار السن الموثوق به من هذه الأسر.

### آل مجامجة

واحدهم مجماج، في المذنب والأثلة، من آل أبو هلال من المزاريق من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> ولهم أبناء هم في الهلالية يعرفون بالدرايا وهم من المجامجة أيضا.

### آل محدث (المحدث)

في الزلفي وفي الخيس والقصيم والمجمعة والكويت والرياض والشرقية وسدير، وهم من سلالة محدث وحديثه من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> ومن علماء مواليتهم الشيخ/ سليمان بن إبراهيم الفداغ<sup>(٣)</sup> قال ابن بسام: محدث العمروي التميمي من بني عمرو بن تميم، كان أميرا في الزلفي انتهى. قلت: ولهم فيه باقي آثار بنيان قد أخذ منها الزمان ما أخذ وخربت، ولهذا فهي تعرف عند أهل المنطقة (بخربة محدث). ثم قال ابن بسام أيضا: وهو الذي جدد عمارة بلدة الغاط بعد ما دثرت وكان قبل ذلك مياه بني مازن من بني عمرو بن تميم، ولما أعاد عمارتها واستقر فيها جاء سليمان السديري من بلدة عينزة وأعطاه محدث قطعة أرض في الغاط فعمر وغرس فيها، وكان السديري مشهورا بالكرم وكثر أنصاره وأعوانه وأخذ ينازع محدث في رئاسة البلد، فلما أحس محدث منه رية أخذ يدبر أمره ويستنصر بأعوانه ورفاقه فعلم السديري فقال لمحدث: علام ذلك يحصل بيننا ونحن جيران وإخوان؟ تعال نحل أمرنا بيننا سلميا وأجابه محدث وأعوانه أي أسرته - فكان كلا الطرفين فيهما شهامة الرجال وتقدير العواقب المترتبة على الخلاف، فقال أحدهما للآخر بعني نصيبك وإلا اشتري مني نصيبي بدون نزاع

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٧٥ ط ٢، وانظر نفس المصدر ج ١ ص ٢٣١ ط ٢.

(٢) انظر معجم اليمامة ج ٢ ص ٥٢، والأسر المتحضرة ج ٢ ص ٧٧٨ ط ٢.

(٣) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١١ ص ٢٧٧-٢٧٨.

لأنه لا يمكن اجتماع جوادين في مرتبط واحد كما يقال. فاتفق رأيهما على أن يشتري السديري نصيب محدث وأسرته ويرحل عن البلد حيث يشاء فباعه محدث ورحل إلى حرمة وذلك عام (١١١٣هـ) تقرب ومن ثم إلى الخيس المعروف جنوب الغاط، ولا زالت إمارته بأيدي ذريته المعروفين (بالهبدان) إلى اليوم وستظل إن شاء الله تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم قيادة حكومتنا الرشيدة وفقها الله لكل خير، ومن ذريته الهبدان في الخيس والمجمعة والرياض والشرقية والكويت ومنهم الرؤساء في المجمعة والعثمان في القصيم والرياض والغديان في الزلفي والرياض وفي الأحساء وفي العراق.

وذكر ابن عيسى حيث قال: وفي سنة (١٠٩٨هـ)<sup>(١)</sup> سطا آل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم على الزلفي على الفراهيد من الأساعدة من الروقة في الزلفي... إلخ، ويمكن القول أن الحدائنا أهل سدير يلتحقون معهم لأن الاسم واحد والأصل واحد والكل من بني العنبر بن عمرو بن تميم والله أعلم، ومن موالي المحدث سابقا آل فداغ واحدهم فداغي، ويقال: لهم عقب في البصرة بالعراق ويمكن أن يكون لهم عقب في المملكة، والله أعلم.

#### آل محمد

في البديعة في قفار في حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

#### المحمود

في الخبراء جاءوا إليها من قفار قرب حائل وكانوا قبل ذلك في قارة صباحاء في سدير ولهم أبناء عم في السليمي من أهل الخبراء والبدائع في القصيم، من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>. قلت: منهم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المحمود والفريق صالح المحمود مدير سلاح الحدود سابقا والمتقاعد حاليا.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٢.

(٢) انظر بني تميم في الجليلين ص ٥٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٨٤ ط ٢.

## المناطقة

في المستجدة بمنطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل مدالج

في ثرمداء، من آل مرشد من المزارع من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل ملديمغ

في روضة سدير، من آل دامغ من آل أبو هلال من المزارع من بني عمرو  
ابن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل مرشد

في حوطة بني تميم، وهما فرعان كبيران<sup>(٤)</sup> آل موسى، وآل حسين، فمن آل  
موسى: آل فواز وآل عثمان وآل رقيب وآل خريف في الحلوة وآل عبد الله وآل  
مسلم وآل معدين وآل مشاري وآل عون أهل القويح، ومن آل حسين: آل سعود  
وآل شريم وآل راشد والجميع من آل حماد من المزارع من بني العنبر بن عمرو بن  
تميم.

## آل مرشد

بكسر الشين مخففة، في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن  
تميم<sup>(٥)</sup>.

## المزارع (آل مزروع)

من أكبر الفروع التي تنتمي إليها الأسر التميمية من بني عمرو بن تميم في  
نجد ويلحق بهذا الفرع أسر كبيرة، وهم من آل حماد الذين كانوا من سكان منطقة

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٤.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٩٩ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٠٠-٨٠١ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٠٦-٨٠٧، وانظر تاريخ ابن ماضي ومعجم اليمامة

ج ١ ص ١٦٠-١٦١-٣٣٨.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.



سدير قديما ثم في منطقة حائل (الجبيلين) ثم في سدير، وقد عرف في بني تميم بطنان باسم المزروعين<sup>(١)</sup> ذكرهما ابن الكلبي في جمهرة النسب وهما كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وابنه مالك بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهما المزاريع في مصر العربية وفي مباسا في أفريقيا وغيرهما من الدول العربية والإسلامية. وقال الشيخ حمد الجاسر: ولكن مزروعا المعروف لدى تلك الأسر متأخر الزمن ولو اتفقا بالاسم فهو على ما يقولون الأب التاسع لماضي بن جاسر الذي قتله الشريف في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

وبالتحديد سنة (١٠٥٧هـ) كما سيمر بك إن شاء الله، أي أنه من أهل القرن السابع، ومزروع بني سعد قبل ظهور الإسلام.. انتهى.

وأورد الشيخ عبد الله البسا<sup>(٢)</sup> في هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون نسب آل مزروع هذا نصه: «هو مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاة بن عبدة بن عدي بن جندب<sup>(٣)</sup> بن الحارث بن عمرو، وآل عمرو أحد البطون الأربعة الكبار من قبيلة بني تميم.. انتهى.

وقال الشيخ/ حمد الجاسر: ولعل هذا غير المذكور في نسب الماضي إذ ليس بين هذا وبين عدي بن جندب الفخذ المعروف قبل الإسلام سوى ستة آباء - أي نحو قرنين من الزمن.

فينبغي أن يكون عاش في القرن الأول الهجري أو في عهد قريب منه. وفي كتاب ابن راحم<sup>(٤)</sup> بعد الكلام عن النواصر وأهل حوطة بني تميم - القصبا والمنعات أهل عشيرة كل هؤلاء هم والمزاريع من بني عمرو بن تميم خاصة إلا آل أبو حسين وآل مرشد من بني العنبر بن عمرو بن تميم، والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث - الحبط - بن عمرو بن تميم، والحبط هو الحارث أخو العنبر.. انتهى.

(١) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١١ ط ٢.

(٢) انظر هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٢٤-٦٢٥ ط ٢.

(٣) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١١-٨١٢.

(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨١٢، وقد رمز الشيخ حمد بحرف (ز) لابن راحم انظر ص ٩٨٥

من المصدر.

وقال ابن بشر في كتاب عنوان المجد: وفي سنة (١٠٥٧هـ)<sup>(١)</sup> سار الشريف زيد بن محسن شريف مكة المكرمة إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها ماضي ابن محمد بن ثاري وأجللي (آل أبو راجح، وماضي هذا هو ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن حماد الحميدي التميمي).

جاء جده مزروع التميمي هو ومفيد التميمي جد آل مفيد من بلدة قفار المعروفة في جبل شمر واشترى مزروع المذكور هذا الموضع (وادي سدير حالياً) (الفقي) واستوطنه وتداولته ذريته من بعده، وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جدا لأسر كثيرة، ولما قتل الشريف<sup>(٢)</sup> زيد بن محسن المذكور ماضي بن محمد بن ثاري المذكور، جعل في بلدة الروضة أميراً رميزان بن غشام التميمي من آل (أبو سعيد) وفعل الشريف وزيد بن محسن بأهل الروضة من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا الله، والمعروف اليوم من آل أبو سعيد آل فارس أهل روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في الكويت وهم غير آل فارس المعروفين أيضاً في الروضة، فإن آل فارس أهل الروضة هم آل فارس بن بسام من أهل بلدة - أشيقر من الوهبة، ومن آل أبو سعيد أيضاً الفوازن المعروفين في روضة سدير، وآل عبد اللطيف بن سيف في روضة سدير، وآل هويشل في بلدة تميم، وآل عطية وآل عساف وآل بكر المعروفين في حائل وفي الرياض، والمعروف اليوم من آل (أبو راجح) آل ماضي رؤساء بلدة الروضة وآل راجح في ثادق وفي روضة سدير وآل دجين في الروضة. كذلك، وآل موسى الذين منهم سليمان بن مطلق المعروف في بلدة الزبير والمعروف اليوم من آل أبو هلال، والكلابا في روضة سدير وآل دامغ في روضة سدير وفي عنيزة وآل نمي الذين في العودة والخطامة وفي القصب، وآل أبو أحيمد الذين في العودة وفي بلدة عشيرة وفي الرياض، وآل أبو وهيب الذين في حوطة سدير وفي المجمعة والزبير.

والهلالات المعروفون في عرقه والمجامجة في المذنب.

وأما آل أبو سليمان فانقطعوا ولم يعرف عنهم أحد. انتهى.

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٤٠١-٤٠٢.

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ص ص ٨١٢-٨١٣.

قلت: ونرجو ممن يعرف عن سلالة آل أبو سليمان أحدا فعليه إتحافنا بذلك إذ ربما أنهم لم ينقطعوا والله أعلم.

كما يعلم القارئ الكريم أن بعض المواضيع متكررة أكثر من مرة ولكني أتيت بها محافظة على النص لمن سبقنا من علمائنا الأفاضل جزاهم الله عنا وعن جميع المسلمين خيرا.

### آل مزارع

واحدهم ابن مزروع، في جلاجل وعشيرة ومنفوحة في الرياض والأحساء والزيبر، من أبناء سليمان بن مزروع، من المزارع من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>. وقلت: منهم الشيخ/ صالح بن عبد الله بن سليمان المزروع عضو هيئة التمييز كما أفادني أحدهم بذلك، وقد ذكر بعض أفراد هذه الأسر أنهم من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم. قلت: وليس هناك خلاف، فالكل من بني تميم، والله أعلم.

### آل مزيد

في السبعان من منطقة حائل، منهم آل عفنان والعمر والصعب من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

### المشاري

في الحلوة والقويح بمنطقة حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

### المشاري

في الداخلة في سدير، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن عمرو ابن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨١٤ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢١ وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٨١٥ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٢٣ ط ٢ ص ٨٢٤.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٢٥ ط ٢.

## آل معجل

في حوطة سدير والمذنب والرياض والوشم والشرقية، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>. قلت: ومنهم شعراء شعبيون ورجال أعمال ومثقفون وموظفون في الدولة.

## آل مفيد التميمي

قال الشيخ حمد الجاسر<sup>(٢)</sup> ما نصه: تقدم الكلام على آل ماضي في القول أن مزروعا التميمي جاء إلى سدير من بلدة قفار هو ومفيد التميمي جد آل مفيد، وأن مزروعا استوطن وادي سدير، ولم يذكر ناقل الخبر شيئا عن مكان استيطان مفيد وبنيه، أفتراه رجع<sup>(٣)</sup> إلى قفار بمنطقة حائل (الجبليين) فهناك أسر كثيرة تنتسب إلى مفيد وتنسبه إلى عمرو بن تميم في كثير من قرى تلك المنطقة ممن انتقل إلى بلدة قفار. انتهى.

## آل مفيد

في السبعان وقصر العشرات في منطقة حائل<sup>(٤)</sup>، منهم آل عبد العزيز وآل عثمان وآل عفنان وآل إبراهيم وآل فيصل وآل سليمان وآل شايح والغرابا والساطين وآل حنيش وآل جار الله من آل حمود، من بني عمرو بن تميم.

## آل مقبل

في المذنب، من آل قويفل<sup>(٥)</sup> من الفداغمة، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، منهم الشيخ محمد الصالح المقبل وهو - أي الشيخ / محمد بن صالح بن المقبل - من بني العنبر بن عمرو بن تميم ولد في بلدة المذنب أحد بلدان القصيم

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٣٤ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٥٤ ط ٢.

(٣) أفتراه: بمعنى قد يكون يخاطب القارئ، وانظر كتاب الشيخ حمد الجاسر للأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٥٥ ط ٢.

(٤) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٢٠ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٥٥ ط ٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٥٧-٨٥٨ ط ٢.

عام ١٣٠٤ هـ تقريرا ونشأ وتعلم على الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل وعلى يد عمه علي المقبل حتى برع في العلوم الشرعية وعين قاضيا في نجران ثم في المذنب ثم في العقلة - عقله الصقور - واستمر في القضاء حتى أحيل على التقاعد سنة ١٣٩٨ هـ - رحمه الله ، وقد استوفيت هذه الترجمة من الشيخ/ علي بن محمد الدخيل جزاه الله خيرا .

#### آل المقبل

في المذنب وفي الأحساء وفي ضرماء ، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> .

#### آل المقبل

في ضرما والمذنب ، من النواصر من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> .

#### الملاحات

واحدهم ملاحي ، في قفار بمنطقة حائل ، من آل فرج (الحميضي)<sup>(٣)</sup> من بني عمرو بن تميم ، منهم الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله بن بركة بن ليفان - آل عياده المولود سنة ١٢٨١ هـ والمتوفى سنة ١٣٥٢ هـ ، ومنهم الشيخ/ يوسف الملاحي الداعية والكاتب المعروف .

#### الملوحي

في عنيزة ، من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup> .

#### آل مليحان

في الحفن في منطقة حائل ، من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> ونقل ابن صقبة أن

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٥٨ ط ٢ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٥٨ .

(٣) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقبة ص ٥٨ .

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٧١ ط ٢ .

(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٧ لكتاب الجبلين لابن صقبة .

أول من أسس بلدة الحفن هو زامل بن مليحان العمروي التميمي وذلك سنة ١٢٢٥هـ تقريبا.

### آل منعات

أهل عشيرة، قال ابن لعبون<sup>(١)</sup> في ذكر الصرحاء من بني تميم المجتمعين على أحسابهم وأنسابهم، والرابعة آل منعات الذين منهم آل عشري في عشيرة، وآل هديب، ومن المنعات أهل عشيرة آل إدريس، وآل خميس، وآل صالح، وآل عثمان، وآل موسى، وآل ناصر من المنعات من بني تميم. وقال الشيخ/ حمد الجاسر<sup>(٢)</sup> عن ابن زاحم: وأهل حوطة بني تميم القصبا والمنعات أهل عشيرة، كل هؤلاء والمزاريع من بني عمرو بن تميم، إلا آل أبي حسين وآل مرشد من بني العنبر ابن عمرو بن تميم والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث - الحبط - من بني عمرو بن تميم، والحبط أخو العنبر. . انتهى.

### المناع

في تميم من بلاد سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، تلقيت هذه المعلومات عن أحد أسرهم.

### آل موسى

في الزبير، منهم سليمان بن مطلق بن موسى<sup>(٣)</sup> من آل راجع من المزاريع من بني عمرو بن تميم.

### آل موسى

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٧٦-٨٧٧ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٨١، وانظر أيضا بعض الحوادث في نجد ص ٥٧-٥٨.

(٤) انظر المصدر السابق ٨٨١.

## آل موسى

في عشيرة وفي الروضة في سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل مهوس

في الحفن بمنطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل مهوس

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل مهيدب

يتهي نسبهم إلى آل أبو حسين من ذرية مانع بن حمد بن جديع بن مذهب ابن حماد بن الحارث من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وكانوا يسكنون في الحوطة والجنوبية في سدير وكانت لهم إمارتها يعني الحوطة من عام ١١٧١هـ حتى ١٢٣٧هـ وكان أميرها صعب بن محمد بن مهيدب وينحدر منهم آل سلطان، وآل هليل، والهلالا، وآل فوزان وهذه العائلات في تميم، وآل دغثير وقد اندثروا، والله أعلم.

ويسكنون الآن أي المهيدب في سدير والرياض والدمام والخبر والخفجي والأحساء وجدة والكويت والإمارات العربية المتحدة والزبير<sup>(٤)</sup>.

## آل ناصر

في عشيرة في سدير، كانوا أمراءها قديما، من المنعات من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٨٤.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٠.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٨٤.

(٤) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٩٢ ط ٢.

## الناصر

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل ناصر (الشائع)

في الرياض، من بني العنبر بن عمرو بن تميم وهم من آل جميل<sup>(٢)</sup>.

## آل نافع (النافع)

في المجمع وفي بريدة وفي الرياض، وهم من سلالة محدث من بني العنبر<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن تميم وهم أبناء عم لآل هبدان ويطلق عليهم اسم الهبدان وتسمية النافع نسبة إلى جدهم نافع بن محمد بن عبد الله بن هبدان.

## آل نحيط

بضم النون وفتح الحاء المهملة، في سدير وفي الحصون، من بني العنبر بن عمرو بن تميم. قال ابن عيسى: وفي سنة (١١١١هـ) ملك آل مدلج بلدة الحصون وأخرجوا منه آل تميم وولوا فيه آل نحيط من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

وزاد صاحب تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق قال: وفي سنة ١١١١هـ وقد ذكرت في أول هذا العام إخراج آل تميم الخوالة من بلدة الحصون واستيلاء عثمان بن نحيط عليها وكان آل تميم قد قتلوا نحيط بن مانع بن عثمان ابن عبد الرحمن فتوجه ابنه عثمان بن نحيط إلى الأحساء وأقام هناك واستولى آل تميم على الحصون وخرج عثمان هذه السنة من الأحساء وقدم على بلدة التويم فقام أهل التويم معه وسطوا على آل تميم وأخرجوهم كما ذكرنا سابقا.

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٩٣ ط ٢.

(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٩-٨٠ وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٠٠.

(٥) انظر تحفة المشتاق لابن بسام مخطوطة ص ٨٧، وانظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٠٠-٩٠١.



وأولاد عثمان بن نحيط: مانع وسعود وهما اللذان قبضا على والدهما عثمان وأخرجاه من البلد بتدبير صاحب جلاجل وخدعه كما ذكر ذلك حميدان الشويعر من قصيدة طويلة حيث قال منها:

مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط أدركه من زمان وهو يسخره  
إلى أن قال:

بعد ذا أحملوا يا عياله عليه واحد يلمه وآخر عقره  
وقد تقدم هذا في الكلام على آل تميم.

آل نصار (النصار)

في ضرغط (ضرغد)، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

آل نصار (النصار)

في المستجدة في منطقة حائل وفي سدير، من الحمران من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

آل نقيثان

في المذنب من بلدان القصيم، من النواصر من بني الحارث الحبط من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

آل نهي (أنهي)

في عودة سدير وفي القصب في الوشم، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

النواصر

واحداهم ناصري، فخذ كبير من بني الحارث<sup>(٥)</sup> بن عمرو بن تميم يتفرع منها أسر كثيرة أغلبها في الفرعة في الوشم وفي المذنب في القصيم وفي الغاط

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٧٨.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٥٥ ، وانظر أيضا الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٠٦ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٠٩-٩١٠.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩١٠ ط ٢.

(٥) انظر مصدر ما قبله ج ٢ ص ٩١١ ط ٢.

والزلفي وحائل وسدير والرياض والشرقية وفي أكثر مدن المملكة وفي عبادان في إيران وغيره، والله أعلم.

منهم الفايز في الفرعة، وآل دخيل في المجمععة ثم في المذنب من مدن القصيم، وقد ذكرنا نبذة عن علمائهم في حرف الدال - وآل علي في الغاط، منهم آل راشد وآل صعب وآل عبد الكريم وآل إبراهيم وآل أحمد وآل سليمان في الغاط، وأسر لم تحضرني أسماءهم كثيرة، ومنهم علماء كثيرون أجلاء ذكرنا ما عرفنا منهم في مواضعهم عند ذكر أسرهم وتراجمهم على حسب ترتيب الحروف الهجائية بقدر المستطاع، منهم الشيخ أحمد بن عطوة والشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب (١١١٦هـ) والشيخ عبد الله بن حمد بن عثمان بن دخيل (١٣٢٤هـ) والشيخ عثمان بن منصور (١٢٨٢هـ). وذكر الشيخ عبد الله البسام<sup>(١)</sup> في ترجمة الشيخ ابن دخيل أن النواصر من الحبطات من بني الحارث بن عمرو بن تميم من ذرية عباد بن الحصين بن عباد، وبعباد هذا سمي عبادان في دولة بني تميم في البصرة.

ومنهم بالمطاييع وأبو جديع منهم آل عبادة وآل رحمة والرومي والحرمان وباديتهم في بر فارس ولهم عالية (شط كارون) في الأهواز ومنهم نواصر نجد والحميضات وأهل المذنب وأهل قفار وتوابعهم وأهل الروضة التي هي الداخلة ويلحق بهم باقي نواصر أهل الفقي في سدير وغيره... انتهى.

قلت: ومنهم النواصر أهل الفرعة، والنواصر في الغاط شمال سدير وفي جميع أنحاء المملكة إلا ما شاء الله.

وكانوا يقولون عليهم النواصر بالملون<sup>(٢)</sup>، وفيها أيضا والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث والحبط بن عمرو بن تميم والحبط أخو العنبر... انتهى.

وقال الشيخ ابن بسام في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور ما نصه؛ قال المتبرجم له بالحرف الواحد: لما سافرت إلى البصرة عام ١٢٣٦هـ<sup>(٣)</sup> مع شط (كارون) دجيل سابقا مع أناس في سفينة وجدت النواصر نازلين على فلايح لهم

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٦٩٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩١٢ ط ٢ وضع عليها استفهام؟

(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦٩٣.

في الأهواز - فسألهم من النواصر؟ قالوا نحن من آل (عباد) وآل رحمة والحرمان وآل أبي حسين والرومي. انتهى كلامه. قلت: وعندي في هذا الكلام نظر فأما أن هؤلاء من الحبطات ثم من بني عمرو بن تميم فهذا جائز لأنه لا يستبعد أن يكونوا من ذرية الفارس المشهور عباد بن الحصين بن عمرو الحبطي فقد ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وشهد فتح كابل وسميت عبادان باسمه.

أما إنهم من النواصر فإن في هذا شك لأن اسم النواصر لم يحدث إلا قريبا فلم يكن في القرون الأولى، والله أعلم.

فإن كانوا من ذرية عباد فهو عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو بن جلدة بن نيار بن سعد بن الحارث بن عمرو بن تميم. انتهى.

وقال ابن بسام أيضا<sup>(١)</sup> تعليقا على كلام ابن منصور عن النواصر في الأهواز بإيران: أما أنهم من النواصر كما قال الشيخ فليس بصحيح لأن هذا البطن للنواصر من بني عمرو ولم يعرف إلا من وقت قريب لا يبلغ تاريخ جدهم الذي ينتسبون إليه، وهو عباد بن الحصين الذي قتل في مدينة كابل سنة ٨٥هـ. ومن الأخبار المتعلقة في النواصر قال ابن عيسى: وفي سنة (٩٢-١٠هـ)<sup>(٢)</sup> قتل محمد بن بحير الناصري التميمي في منزله في الداخلة من قرى سدير. وقال ابن بشر وابن عيسى وغيرهما: وفي سنة (١١١هـ)<sup>(٣)</sup> سطا دبوس بن دخيل الناصري، والنواصر من بني عمرو بن تميم وهو رئيس الفرعة سطا هو وأهل الفرعة على بلدة أشيقر فقتله أهل أشيقر في الموضع المسمى بالحفر في أشيقر، وانهزم أهل الفرعة بعد أن قتل منهم أهل أشيقر عدة رجال. وقال ابن عيسى أيضا وفي سنة (١١٢١هـ)<sup>(٤)</sup> واختلف النواصر أهل الفرعة المعروفة في الوشم وقتل شايح بن عبد الله بن محمد بن حسين ابن حمد وإبراهيم بن محمد بن حسين عيبان بن حمد بن محمد بن عضيب في المذنب. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٥هـ<sup>(٥)</sup> سطا محمد بن عبد الله بن

(١) انظر كتاب علماء نجد ص ٤٧٦ لابن بسام.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٦٧.

(٣) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٨١.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩١٤ ط ٢، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ٨٩.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٩٥.

شبانة الملقب بالرقراق من رؤساء أهل أشيقر من آل محمد هو أهل أشيقر على بلدة الفرعة وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرها، والنواصر من بني عمرو بن تميم. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٩هـ<sup>(١)</sup> سطا النواصر على بلدة الفرعة وملكوها في سنة ١١٤٠هـ<sup>(٢)</sup> وفي هذه السنة سطا آل عضيب من النواصر في بلدة الفرعة على المشارفة فقتل منهم المشارفة عثمان بن عضيب ورومي بن عيبان وراشد ابن دخيل وأخوه عجلان وغيرهم.

قال ابن عيسى: وفي سنة ١١٤٩هـ<sup>(٣)</sup> تصالح أهل أشيقر والنواصر أهل الفرعة والحمد لله. . انتهى.

### آل وعلان

في الرياض والحريق، من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

### آل أبي وهيب (أبو وهيب)

في الجمعة والحوطة في سدير والزيبر، من آل أبو هلال من المزاريق من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

### آل هبلان

في الخيس والمجمعة والرياض والشرقية والكويت والقصيم، وهم من سلالة محدث بن عمرو التميمي أمير الزلفي سابقا ثم الغاط سابقا أيضا قبل إمارة السديري، ثم استقرت ذريته في بلدة الخيس من عام ١١١٣هـ، وهم أمراؤه حتى الآن وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>، ومن مواليتهم الشيخ سليمان الفداغي من أهل القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين.

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٠.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩١٤.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٤.

(٤) انظر العرب ص ٢٥ ص ٢٠٥.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٤٧، كما أفادني بذلك أحد تلك الأسر.

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٥٢ ط ٢، وكذا شجرة لتلك الأسر عند أحد أفرادها وقد اطعنت عليها.

## آل هليب

في عشيرة وتمير في سدير من آل عشري، منهم الشيخ / محمد<sup>(١)</sup> بن حمد الهديب الزبيري (١٢٦١هـ) من المنعات من بني عمرو بن تميم.

## آل هذا لا

واحدهم هذيلي، في الروضة في منطقة حائل، من آل حمامة من الحماضات من بني عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## آل هرشة

واحدهم هريش، في قفار ثم في السليمي في منطقة حائل، من السليم من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## آل هزاع

في الرس من مدن القصيم، من الحميدان يتسبون إلى بني تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل أبو هلال

في عودة سدير والقصب وعشيرة سدير وعرفة وعنيزة، منهم الكلابا وآل دامغ وآل نمي وآل أبو حميد وآل أبو هيب والهلالات والمجامجة والمزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup>.

## آل هليل

في عشيرة وتمير، من المنعات من بني عمرو بن تميم

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٩٤ ، وكذا الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٥٣ ط ٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٥.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٥٧ ط ٢، وانظر أيضا بني تميم في الجبلين ص ٦٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٦٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٦٣.

## الهلالات

في الرياض وعرقه من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>.

## آل هندي

من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>.

## الهويشل

في سدير من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>.

## الهيافيف

واحداهم هياف في الغزالة في منطقة حائل: ومنهم الزيدان والمهواش والرباح وآل عبد القادر من الحمرا من بني عمرو بن تميم<sup>(٤)</sup>.

## آل يحيى

في ملهم من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم<sup>(٥)</sup> ويعرفون بآل إبراهيم، ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يحيى قاضي حريملاء ثم رئيس محاكم حائل ثم الخرج المتوفى عام ١٤٠٤هـ - رحمه الله .

## آل يحيى

من الخريدل، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث - الحبط - من بني عمرو بن تميم<sup>(٦)</sup>.

## آل يوسف

تصغير يوسف، في ثرمداء، من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٦٣ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٦٤ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٩٧٦ ط ٢.

(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٧٣ ط ٢.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٩٧٣ ط ٢.

(٧) انظر المصدر السابق ص ٩٨١.

(٤) بطن: الرباب<sup>(١)</sup> - حسب الحروف الهجائية -

آل أحمد

في الجنيفي في سدير وفي رغبة، من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء، هكذا أفادنا به أحد أفراد تلك الأسرة.

آل إسماعيل

في أشيقر وعنيزة وهم أبناء إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري<sup>(٢)</sup> الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاء، وآل إسماعيل ظهر منهم علماء أجلاء وبيتهم بيت علم وفضل، وإليك أيها القارئ الكريم نبذة عن أشهر علمائهم.

منهم الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، وهو الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح البكري الثوري الربابي التميمي<sup>(٣)</sup> نسبا السبيعي حلفاء، كانت مساكنهم الأولى في مدينة عنيزة لأن جده زهري بن جراح هو باعثها ثم بعد ذلك انتقلوا منها إلى بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم، ولد المترجم له في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وتربى في بيت علم وفضل، وقال الشيخ/ إبراهيم ابن عيسى: كان عالما فقيها يعني المترجم له تولى القضاء في بلدة أشيقر في حياة أبيه وكتب كتباً كثيرة منها: متن الإقناع،

(١) قلت: الرباب هم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال ابن منظور: إنهم أحياء من ضبة سموا بذلك لتفرقهم، وأيده ابن رشيق وعلى ذلك فهم إخوة بني تميم، وقد دخل معظم الرباب في تميم لقربائهم منهم وجوارهم لهم في الديار منذ العصر الجاهلي وفي العصور المتأخرة دخل الكثير من الرباب في قبيلة سبيع العامرية.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٣ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٣-٢٤ ط ٢، وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١

وكان خطه فائقا مضبوطا ولم يزل مجدا في طلب العلم بحثا وتحصيلا وإفادة حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١١٠٨هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ / إبراهيم بن محمد بن إسماعيل ، وهو الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن الشيخ / محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح ، البكري الثوري الربابي التميمي<sup>(١)</sup> نسبا السبيعي حلفا . ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وتربى في بيت علم وفضل وجلس للتدريس لطلبة العلم ثم عين قاضيا في بلدة القرابين واستمر فيها إلى أن توفي عام ١١٨٥هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم الشيخ / أحمد بن إسماعيل بن عقيل ، وهو الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح البكري الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاء<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولكنه شب ونشأ نشأة صالحة في بيت علم وفضل وقرأ وتعلم على علماء بلده حيث كان مجمع العلماء فيه في ذلك الزمان ، والحاصل أنه أدرك وتعلم وعلم ونفع الله به خلقا كثيرا واستمر على نشر العلم حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١٠٥٥هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ / سليمان بن عبد العزيز بن إسماعيل ، وهو الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور ابن زهري بن جراح الثوري الربابي<sup>(٣)</sup> التميمي نسبا السبيعي حلفا .

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٣٩ .

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٣ ط ٢ ، وانظر أيضا ترجمة ابنه/ عبد الرحمن بن أحمد في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٨٤ ط ٢ .

(٣) انظر بقية الترجمة كامل في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٩١ ط ٢ .



(٢) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٠٩

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل ، وهو الشيخ عبد الله ابن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق ابن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الصوري الربابي التميمي نسبا السبيعي<sup>(١)</sup> حلفا .

ولد في بلدة أشيقر إحدى مدن بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها من أسرته ولما أدرك من العلم سافر إلى عنيزة وقرأ على علمائها حتى صار من العلماء الأجلاء وتولى قضاء عنيزة وبقي فيها حتى توفي عام ١١٩٦هـ، قاله سبطه الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي في تاريخه، رحم الله الجميع .

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، وهو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٢)</sup> .

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ فيها في بيت علم وصلاح وتعلم واستفاد حتى حصل على قسط كبير من العلم ومن أشهر مشائخه الشيخ/ حسن بن عبد الله أبا حسين الوهبي . قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى: كان فقيها نبيها وفي عام ١١١٩هـ قتل شهيدا قتله الشريف عبد العزيز بن هزاع ظلما وعدوانا وعند الله إنصاف المظلوم من الظالم فرحمه الله من شهيد .

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وهو الشيخ عبد الله ابن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن ذرية زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٣)</sup> وبقيّة النسب معروف في تسلسل أبناء عمه في تراجمهم في هذا الكتاب ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وكان والده العلامة

(١) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٠٧ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٧٦ .

(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٦١٢ .

الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل هو عين علماء نجد في زمنه، فشرع في القراءة عليه حتى أدرك وصار من العلماء الفقهاء. قال الشيخ ابن بسام صاحب كتاب علماء نجد ما نصه: لم أقف على تاريخ وفاته إلا أنه أدرك أول القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم، رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا (١).

ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد، وشب ونشأ فيها، وتعلم القراءة والكتابة ثم شرع في طلب العلم، ومن أشهر مشائخه الشيخ/ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقر تلميذ الشيخ/ أحمد بن عطوة وما زال في طلب العلم حتى صار من العلماء المشار إليهم بالديار النجدية في زمنه، وقد تولى القضاء في بلدته أشيقر وصار مرجع القضاة ومؤسس العلم لآل إسماعيل لأنه أول عالم ظهر فيهم ثم إخوته ولم يزل في خدمة العلم حتى توفي عام ١٠٥٩ هـ - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا (٢).

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وقرأ على علمائها حتى أدرك وصار من أهل العلم المشار إليهم وكان معاصرا للشيخ/ منيع بن محمد

(١) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٧٨٨ ط ٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٨١٤.

العوسجي الدوسري ولما ألف الشيخ منيع رسالة (النقل المختار من كلام الأخيار) ردا على بعض علماء الشافعية في الأحساء في مسألة الرضا بالقضاء بعث منيع إلى الشيخ المترجم له إلى آخره واستمر في التأليف والتدريس والإفتاء حتى توفي عام ١١٣٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، وهو الشيخ محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور ابن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(١)</sup>.

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، وشب ونشأ فيها وكان في وسط علمي من أسرته ومواطنيه فشرع في طلب العلم وكان لا يعجزه تعلمه لأنهم كلهم علماء وفقهاء فأدرك إدراكا طيبا. قال الشيخ/ ابن عيسى: كان فقيها نبيا ولم يزل مجدا في طلب العلم بحثا وتعلما وكتابة حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١٠٩٠هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وهو الشيخ محمد بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٢)</sup>، ولد في بلدة عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد، فنشأ في بيت علم وفضل وصلاح وكان محبا للعمل راغبا فيه فشرع في القراءة والتحصيل وقرأ على عدة علماء واستفاد منهم وأدرك إدراكا تاما وعد من كبار العلماء لبلده ومنهم الشيخ/ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد<sup>(٣)</sup> حيث كان تلميذا لجدته الشيخ/ محمد بن إسماعيل. والحاصل

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٥٦.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٥٤.

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٩.

أن المترجم له استفاد وأفاد وولي قضاء أشيقر وكتب في خطة النير ولم يزل في علمه حتى توفي عام ١١٠٩هـ - رحمه الله تعالى .

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المطوع آل إسماعيل ، وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن أحمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر ابن نيهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(١)</sup>، ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر عام ١٣١٧ هـ وشب ونشأ فيها وقرأ على علمائها في العلوم الشرعية والعربية حتى أدرك وصار من كبار الطلبة وأعيانهم كما قرأ على علماء بريدة حتى برع في كثير من العلوم وشغل عدة وظائف منها أنه رحل إلى دبي وعمان في بلدان الخليج<sup>(٢)</sup> فصار مدرسا في مدرسة سالم بن صبيح ثم عاد إلى وطنه وقيل إنه ولي القضاء هناك ولما عاد أمره الشيخ ابن سعدي أن يجلس لصغار الطلبة لتعليمهم ثم عين مدرسا في مدرسة عنيزة ثم عين قاضيا في الجمعية عام ١٣٧١ هـ ثم نقل إلى قضاء عنيزة عام ١٣٧٥ هـ وفي عام ١٣٧٩ هـ نقل إلى قضاء الخرج وقد أصيب بضغط الدم فسافر إلى لندن للعلاج فمات فيها عام ١٣٨٧ هـ ودفن فيها بأمر منه في إحدى مقابر المسلمين - رحمه الله تعالى .

### آل أشقر

في عنيزة، وهم أبناء عم لآل سليم أمراء عنيزة من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا<sup>(٣)</sup> .

### آل براك

في البكيرية، وهم من العرينات من سبيع حلفا من بني تميم أصلا<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٤ .

(٢) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٣٨ - ٨٤٠ .

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٥ .

(٤) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٣٩ ط ٢ .

## آل بكر

في عنيزة وهم أبناء بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري<sup>(١)</sup> الربابي التميمي أصلاً السبيعي حلفاء، منهم آل إسماعيل وآل خليف وأسر كثيرة سوف تمر بك أيها القارئ الكريم في مواضعها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، وهم من آل جراح من بني ثور من الرباب أحد بطون بني تميم.

## آل بكر

في البكيرية من مدن القصيم، وهم من بني ثور من سبيع حلفاء<sup>(٢)</sup> من بني تميم أصلاً.

## آل ثنيان (الثنيان)

في الخبراء جاءوا إليها من الضلفة، وهم من العرينات من سبيع حلفاء من الرباب في الأصل أحد بطون بني تميم<sup>(٣)</sup>.

## ثور

ثور جد تنتسب إليه فخوذ وفروع كثيرة في نجد وفي الخرمة والخاصرة ورنية، ولكن الذي يعرف من ذريته في نجد: آل سليم أمراء عنيزة، وآل إسماعيل في أشيقر وغيره وآل جدعان في جلاجل والشنافا في ضرما، وآل ربيعة في جلاجل وآل عيسى في الغاط وآل نصر الله في جلاجل وآل حناكا (الحناكا) في الرياض والقصيم وبمن ينتسب إلى ثور: الفقيه الجليل أبو عبد الله سفيان الثوري، وكذا ينتسب إليه أسر كثيرة سيمر ذكرها إن شاء الله في هذا الكتاب. وكان بنو ثور يعدون من قبيلة سبيع بالحلف لا بالأصل<sup>(٤)</sup> كعرينة ومليح: وحلفاؤهم وهم المعروفون بالرباب، وثور صريح النسب فهو ثور<sup>(٥)</sup> بن عبد مناة

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٥٠ ط ٢، وانظر أيضا علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٩١.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٥١ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٨٢ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٨٣ ط ٢.

(٥) انظر أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٨، وانظر للرباب الاشتقاق ص ١١١، والمعارف ص ٢٤.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٩٤ ط ٢.

وهو ابن رشيد بن محمد بن حسن بن معمر من آل جراح من آل علي بن زهري من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا ومن سبيع خلفا. قال ابن جاسر<sup>(١)</sup>: إن الجراح أهل عنيزة من بني ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة من بطون الرباب. قال الشيخ ابن عيسى<sup>(٢)</sup>: وفي سنة ١١١٠هـ سطا آل أبو غنام وآل بكر على فوزان بن حميدان بن حسن الملقب بابن معمر من آل فضل من آل جراح أهل عنيزة سطوا عليه في المليحة واستنفذوا منه منزلتهم وأخرجوه من بلدة عنيزة بعد وقعة بريدة وغدره فيهم. ومن أشهر علمائهم الشيخ/ دخيل بن رشيد آل جراح هو الشيخ/ دخيل بن رشيد بن محمد بن حسن بن معمر آل جرح، وآل جراح عشيرة من آل علي أحد أفخاذ زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي خلفا<sup>(٣)</sup> ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وتعلم وأخذ العلم على مشائخ بلده ثم تولى إمارتها بعد مقتل والده عام ١١٧٤هـ واستمر فيها إلى أن حصل ما حصل على أسرته من إبعادهم عن إمارة عنيزة وذهب إلى مكة المكرمة وانقطع عن الدنيا إلى تعلم العلم والعبادة حتى توفي في مكة المكرمة ولم يعرف متى توفي - رحمه الله تعالى، إلا أنه يعتقد أن وفاته في أول القرن الثالث عشر الهجري، والله أعلم.

#### آل جماله

واحدهم جمل، في المذنب وعنيزة والفاط والرياض، من المشاعيب<sup>(٤)</sup> من آل زهري من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا ومن سبيع خلفا منهم الأمير/ محمد بن حسن الجمل أمير عنيزة سابقا وهو المعروف بالجمل، قتل شهيدا عام ١٢٣٦هـ قتله حسين بك القائد التركي أيام المحن التي حصلت على أهل نجد في الزمان السابق، وقد أنبأني بعض الإخوان العائدين من الزبير أنه توجد أسر من الجمالة في الزبير بالعراق في الوقت الحاضر، والله أعلم.

(١) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٩٦.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٩.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال سنة قرون ج ١ ص ٢٥٣.

(٤) انظر كتاب الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٠٨-١٠٩ ط ٢.



## آل جمعي

في عنيزة، من آل علي من ذرية زهري بن جراح وهم أبناء عم لآل سليم من بني ثور من تميم أصلاً من سبيع حلفاء، ومنهم الأمير/ عبد الله بن حمد الجمعي الذي ولي إمارة عنيزة من قبل الأتراك المصريين بعد وقعة الدرعية سنة ١٢٣٦هـ<sup>(١)</sup> وقتل سنة ١٢٣٨هـ<sup>(٢)</sup>.

## آل حجاج

في الهلالية، من قرى القصيم من بني ثور بن عبد مناة بن آد بن طابخة من الرباب من بني تميم<sup>(٣)</sup> أصلاً من سبيع حلفاء.

## آل حسين

في رغبة، من العرينات<sup>(٤)</sup> من سبيع حلفاء ومن الرباب من بني تميم أصلاً.

## آل ابن حمد

في الربيع من قرى القصيم، من بني ثور من سبيع<sup>(٥)</sup> حلفاء من الرباب من بني تميم أصلاً.

## آل حميد

في عنيزة، من آل أبو غنام من آل جراح من بني ثور من سبيع حلفاء من الرباب من بني تميم نسباً<sup>(٦)</sup> منهم علماء أجلاء.

منهم الشيخ/ عبد الله بن علي بن حميد، وهو الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غانم من آل أبي غنام

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٣٠٠.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ص ١١٠ ط ٢.

(٣) كتاب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ١٢٤ ط ٢.

(٤) انظر مصدر ما قبله ج ١ ص ١٤٢ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ١٦٤.

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ١٦٩، وانظر مجلة العرب س ١٢ ص ٦٤٢.

من آل زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي<sup>(١)</sup> نسا السبيعي حلفاء، ولد في حياة جده صاحب الوابلة وذلك عام ١٢٩٢هـ في عنيزة وتولى والده إفتاء الحنابلة وإمامة المقام الحنبلي، فلبث فيه حتى جاءت إمارة الشريف عون على مكة المكرمة عام ١٣٠٣هـ فأساء الشريف إمارته وتعدي على الحجاج، أما المترجم له فقد قرأ على علماء مكة المكرمة حتى أدرك ولا سيما في الفقه الحنبلي ولما تولى الشريف الحسين مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ كان مفتي الحنابلة الشيخ أحمد بن عبد الله جعفر الفقيه الشافعي ثم الشيخ أبو بكر خوفير ثم عزلهما الشريف وولى المترجم له القضاء.

قال ابن بسام في كتاب علماء نجد: أخبرني ابن عمته المؤرخ الراوية محمد ابن علي آل عبيد الله توفي عام ١٣٤٦هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ محمد بن عبد الله بن علي، وهو الشيخ محمد بن عبد الله ابن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غانم من آل زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي<sup>(٢)</sup> نسا السبيعي حلفاء، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٣٢هـ ونشأ فيها وكان عمه عثمان بن حميد وجده لأمه الشيخ/ عبد الله بن منصور آل تركي من أهل العلم والعبادة والصلاح، والقصد أن المترجم له نشأ في بيئة علمية فقرأ على علماء بلده حتى أدرك طرفاً طيباً من العلم ثم سافر إلى مكة المكرمة للتزود من العلم على علمائها والوافدين عليها من الأقطار الإسلامية وهو صاحب مؤلفات منها: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة وجمع حواشي الخلوفي على الإقناع وشرحه وألف حاشية المنتهى وشرحه للشيخ منصور، وصل فيها إلى العتق وله قصائد جيدة عربية ومراسلات أدبية وتوفي في مكة عام ١٢٩٥هـ ودفن فيها - رحمه الله .

#### آل حميدات

في رنية وفي الخرمة والباط والكويت، من بني ثور من الرباب أحد بطون بني تميم أصلاً من سُبَيْع حلفاء، منهم الشيخ/ عثمان بن علي بن عيسى الثوري

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون وما بعدها ج ٢ ص ٥٩٨-٦٠١ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٦٢-٨٧٠ ط ٢ .

الربابي التميمي نسباً<sup>(١)</sup> السبيعي حلفاء، ولد في مدينة شقراء ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها وأشهر مشائخه الشيخ/ عبد العزيز الحصين وأقبل على طلب العلم وحرص على تحصيله<sup>(٢)</sup> حتى أدرك وعينه الإمام فيصل بن تركي قاضياً في بلدان سدير، في الجمعة. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: جلس الشيخ/ عثمان بن علي بن عيسى للقضاء في سدير حتى توفي في مطلع عام ١٢٨٥هـ - رحمه الله تعالى.

### آل حميدان

في الشيعية من قرى القصيم، أبناء عم لآل ربيعان من العرينات من سبيع<sup>(٣)</sup> حلفاء من الرباب من بني تميم أصلاً. وقال الشيخ حمد الجاسر أنه كتب إليه الأخ محمد آل عبد المحسن الفريح من البكيرية بتاريخ ١٤٠٦/٥/٣٠هـ أن الحميدان في سبيع من بني ثور ومركزهم في عنيزة... انتهى.

### آل حناكا (الحناكا)

واحد من حناكي، في الرس<sup>(٤)</sup> وفي الرياض، منهم الشيخ/ سالم بن ناصر ابن مطلق بن محمد الحناكي المولود عام ١٢٩١هـ والمتوفى عام ١٣٧٩هـ، والشيخ/ محمد بن ناصر بن مطلق الحناكي المولود عام ١٢٩٣هـ والمتوفى عام ١٣٨٧هـ، والشيخ/ ناصر الحناكي قاضي الخرمة في عهد الملك فيصل والمتوفى عام ١٤٠١هـ رحم الله الجميع، وهم من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلاً ومن سبيع حلفاء. قلت: ومنهم علماء ووجهاء وأصحاب أعمال.

### الحواس

في الشيعية من قرى القصيم قدموا إليها من الضلعفة، وأول من سكنها منهم حواس وهم أبناء عم للربيعان من العرينات من الرباب<sup>(٥)</sup> من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاء.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٠٨.

(٢) انظر عقد الدرر للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ص ٥١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٧٣ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٧٤ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ص ١٨١.

### الخصير

في البكيرية، وهم من العرينات من سبيع حلفا من الرباب من تميم<sup>(١)</sup> أصلا وهم أبناء عم للسويلم الذين جاءوا إلى البكيرية من الضلعفة، وتوجد لهم أسر في الرياض وفي الشعيب بالقرينة.

### الخليف

من أهل عنيزة، يرجعون إلى آل بكر الذين هم من ذرية زهري بن جراح جد السليم أمراء عنيزة وغيرهم من بني ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا، منهم الشيخ صالح بن محمد بن خليف بن صالح بن خليف المولود<sup>(٣)</sup> عام ١٣٠٣هـ والمتوفى عام ١٣٩٠هـ.

### اللبدة

في عنيزة، من آل علي من ذرية زهري بن جراح من بني ثور من سبيع حلفا من بني تميم أصلا<sup>(٤)</sup>.

### الدخيل

في الرس، من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا<sup>(٥)</sup>.

### آل دخيل الله (الدخيل الله)

في البكيرية جاءوا إليها من الضلعفة، وهم من العرينات من بني عرين من الرباب من بني تميم<sup>(٦)</sup> أصلا من سبيع حلفا.

### الدوشان

واحداهم دويش، في الزلفي وفي الرياض، منهم علماء ومثقفون وشعراء ومن أشهر علمائهم الشيخ/ صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن محمد

(١) انظر المصدر السابق ص ٢٠٨.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢١٠ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢١٠ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٢٤ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٨ ط ٢.

(٦) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٠ ط ٢.

الدويش من العرينات من الرباب من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاً<sup>(١)</sup>، ولد في مدينة الزلفي عام ١٢٩٠هـ وشب ونشأ وتعلم على الشيخ/ محمد بن عبد الله آل سليم، والشيخ/ محمد بن عمر آل سليم ثم سافر إلى مكة فقرأ على مشايخ الحرم المكي الشريف، وكان كثير الأسفار لبلاد الهند وإيران والشارقة ودبي، وأخيراً استقر في بلده الزلفي حتى توفي عام ١٣٥٢هـ - رحمه الله تعالى، ومنهم كذلك الشاعر الشعبي/ عبد الله بن عبد الرحمن الدويش القاتل من قصيدة شعبية طويلة وكان في غربة عن بلاده إذ قال عندما أشاروا عليه بالرجوع إلى نجد أيام الفقر والفاقة في ذلك الوقت:

أربع سنين ما نهوجس بمظهار      نصبر بحكم اللي يفك الوسارا  
أما ظهرنا بالمعزة لنا كار      مال يدمدم كل جرف هيارا  
ولا علينا طبقت غب الأبحار      الدائم الله والفنا للعممارا

وقد كان مجيء الدوشان من بلاد العطار أحد بلدان سدير في حدود أول القرن الثالث عشر الهجري، ظهرُوا من العطار إلى الجمعة ولهم بها ملك يعرف بالدوشية لكنهم باعوه ونزلوا الغاط ثم استقر بهم المقام بالزلفي، قلت: ومنهم علماء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

#### آل دويس

في عنيزة، أبناء عم للسلمي والكعيد من ذرية زهري بن جراح من بني ثور أهل عنيزة<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاً.

#### آل راشد

في العطار وفي الجنوبية في سدير وفي رغبة، من العرينات من الرباب من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاً. قال الشيخ ابن عيسى<sup>(٣)</sup>: وفي حوادث سنة

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٥٤ ط ٢، وروضة

الناظرين ج ١ ص ١٨٢، والأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٤٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٤٤ ط ٢.

(٣) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٩٩.

## بنو تميم

\*\*\*\*\* ٦٩. \*\*\*\*\*

١٣١٥ هـ حصل وقعة بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطار من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد . . انتهى . ومعروف أن العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا كما ذكر ذلك في تراجم علمائهم ، والله أعلم .

### آل ربيعان

في القصيم ، هم وآل عمران وآل سويلم والدخيل الله والخضير واليوسف وآل عمير والمقاوشة وآل ماضي وآل حواش وآل غانم وآل حميدان وآل عثمان وآل صقير وآل ثنينا وآل رميح وآل عيسى وآل عبيد في الكويت وآل عجم في البحرين وآل شافي في عرعر وآل مخلد في سكاكا وآل نذير في الزبير وآل عضيبة في الأردن وغير هؤلاء من الأسر التي مرت أسماؤها في مواضعها في هذا الكتاب ، وآل ربيعان من ذرية ربيعان بن حميدان بن ناصر بن حميدان بن عبد الله بن عيسى بن عمران العريني<sup>(١)</sup> وهم من سبيع حلفا من الرباب من بني تميم أصلا كما هو في تراجم علمائهم الأفاضل ، رحم الله الجميع .

### آل ربيعة

في جلاجل في سدير ، من بين ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا ومنهم أسر في الزبير بالعراق رجعوا إلى أوطانهم في سدير والرياض .

### (الرجاء)

واحدهم رجيعي ، من سكان الصباغ في بريدة ، وهم من قبيلة سبيع . قال الشيخ العبودي أنه حدثه إبراهيم العبد العزيز الرجيعي عن والده قال : إنهم من بني ثور<sup>(٣)</sup> من سبيع وأن أصلهم من سكان عنيزة . . انتهى ، وعلى هذا يكونون من الرباب من بني تميم أصلا ومن سبيع حلفا ، والله أعلم .

(١) انظر العرب ج ٧-٨ ص ٢٠ ص ٥٧٢-٥٧٣ وانظر أيضا إلى الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٦٩ .

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج ١ ص ٢٧١ ط ٢ .

(٣) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج ١ ص ٢٧٢ ط ٢ .

## آل رشيد (الرشيد)

في عنيزة، منهم الشيخ/ دخيل - تصغير دخيل - وقد مرت علينا ترجمة له وهم أي آل رشيد من جراح من آل زهري بن جراح من بني ثور من الرباب<sup>(١)</sup> من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاء. وذكر ابن بسام أن أولاد رشيد بن محمد: دخيل وعبد الله وفايز وجار الله وانقطع عقبهم إلا من البنات. ومن كتاب للأستاذ/ عبد الكريم من محمد الرشيد يرويه عن مقالة للأستاذ/ حمد الجاسر بشأن الفضول نشر في اليمامة عدد ٢٥٨ قبل عام ١٣٨٠هـ قال فيه: يكون آل رشيد من آل فضل ثم آل جراح، وقال في كتابه: آل رشيد بفتح الراء - في عنيزة هم أبناء رشيد بن محمد (رئيس بلدة عنيزة) الذي قتل عام ١١٧٤هـ وفراج رئيس الجناح ورشيد بن محمد من آل رشود من بني عمرو بن عامر بن صعصعة. انتهى. وهذا يتفق مع القول بأنهم من آل جراح إذ هؤلاء من بني ثور ودخلوا في بني عمرو في سبيع بن عامر بن صعصعة، وقال مقبل الذكير (في حوادث سنة ١١٥٦هـ<sup>(٢)</sup>): سطا رشيد بن محمد بن حسن في المليحة المعروفة في عنيزة وملكها وركدت البلاد وسكنت الفتنة وأرسل إلى فراج رئيس آل جناح من بني خالد فتصالحا وأقاما مدة أكثر من عشرين سنة، ثم ذكر مقتل رشيد وفراج سنة ١١٧٤هـ في مجلس عنيزة حيث قتلها عيال الأعرج من آل أبو غنام فثارت الفتنة بين الفريقين. انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> وفي سنة ١٢٠١هـ في هذه السنة هدم الجناح المعروف في عنيزة هدمه عبد الله بن رشيد أمير بلدة عنيزة تجملاً مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح لثويني. وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> أيضاً: وفي سنة ١٢٠٢هـ غزا سعود بن عبد العزيز وقصد بلدة عنيزة ونزلها وأجلى رشيد منها وجعل فيها عبد الله بن يحيى أميراً. انتهى.

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج ١ ص ٢٨٠ ط ٢ نقله عن تاريخ مقبل الذكير المخطوط القسم المتعلق في المدن والقرى والهجر.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٢٣.

(٤) انظر المصدر السابق ص ١٢٤.

وقال مقبل الذكير<sup>(١)</sup> أيضا في كلامه على عنيزة بعد وقعة ١٢٠١هـ وجلاء آل جناح من الجبور من بني خالد وتوحدت الإمارة في عنيزة جميعها لأول مرة وتولى الإمارة عبد الله الرشيد بن محمد بن حسن آل معمر من آل فضل، ثم من آل جراح ثم من سبيع بعد حروب كثيرة استمرت مدة طويلة بينهم وبين آل جناح، ثم بينهم وبين أبناء عمهم الذين ينارعونهم الإمارة من آل بكر (آل أبي غنام)، وقال أيضا: ثم عن جار الله الرشيد أمير عنيزة خطب ابنة أمير الشماسية لابنه فلما قدم ابنه للزواج قتله خدام حجيلان أمير بريدة فلم يلبث أبوه جار الله إلا مدة يسيرة فتوفي فركب عبد الله بن رشيد إلى الإمام سعود وشكا عليه عمل حجيلان وقتله لابن أخيه، ثم ذكر أن حجيلان وفد إلى الإمام سعود واستطاع التأثير عليه حتى أرسل غزوا إلى عنيزة فأدخلها وأورد أبياتا من شعر العرف مولى عبد الله بن رشيد وأن الإمام بعد ذلك أمر بترحيل عائلة آل رشيد إلى الدرعية، ولكن الإمام سعود أذن لعبد الله بن رشيد بالرجوع إلى عنيزة قبل حرب الدرعية . . انتهى .

### آل رميح

في العطار ورغبة وفي بريدة وعنيزة، من العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا ومن علمائهم:

الشيخ/ أبو نمي عبد الله النمي وهو الشيخ أبو نمي بن عبد الله بن راجح بن أبي نمي بن راجح بن سلطان بن فاضل بن عيسى بن عرينة الربابي، التميمي<sup>(٢)</sup> نسبا السبيعي حلفا، ولد في بلدة العودة إحدى بلدان سدير ولم يعرف متى ولد. قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (وليس هو من آل أبو نمي الذين في العودة فإنهم من آل أبو هلال، بل هو من غيرهم وهذا جائز وهذا لتشابه الأسماء والكنى)، والحاصل أن المترجم له تعلم وحصل وجلس للتدريس والإفتاء حتى توفي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أنه وجد منسكا بخط يده قال في

(١) انظر تاريخ الذكير المخطوط المتعلق في المدن والقرى ونقله عنه الشيخ حمد الجاسر في الاسر المتحضرة ج ١ ص ٢٨٠ ط ٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج ١ ص ١٥٢.



آخره: قال الفقير إلى الله تعالى أبو نجي عبد الله بن راجح وذلك في عام ١٠١٤ هـ فهو من علماء أول القرن الحادي عشر والله أعلم.

ومنهم أيضا الشيخ/ أحمد بن يحيى بن رميح ، وهو الشيخ أحمد بن يحيى ابن محمد بن عبد اللطيف ابن الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة الربايي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(١)</sup>.

ولد في بلدة العطار أحد بلدان سدير ولم يعرف متى ولد وهو من عشيرة العرينات وهم رؤساء البلد ونشأ وشب وتعلم من العلوم الشرعية حتى بلغ من العلم ما بلغ ، ثم عينه الإمام فيصل بن تركي قاضيا في بلدة رغبة التي يسكنها أيضا فخذ من العرينات ، واستمر فيها حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٢٦٣ هـ وهو من سلالة الشيخ إسماعيل صاحب الترجمة التي بعده.

ومنهم أيضا الشيخ إسماعيل بن رميح ، وهو: الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة الربايي، التميمي نسبا السبيعي<sup>(٢)</sup> حلفا. ولد في بلدة العارض وقرأ على علمائها وأشهرهم الشيخ/ محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي، وصنف مجموعا مشهورا باسم مجموع ابن رمح وطبع هذا المجموع واسمه التحفة، وتولى القضاء في العارض حتى توفي عام ٩٧٠ هـ - رحمه الله..

ومنهم أيضا الشيخ/ حمد بن راشد العريني ، وهو الشيخ حمد بن راشد العريني والعرينات من الرباب من بني تميم<sup>(٣)</sup> أصلا من سبيع حلفا، ولد ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه نشأ وشب وتعلم ورحل إلى الدرعية لطلب العلم فأخذ عن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وأدرك في الأصول والفقه ثم عينه الأمير

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٠٤.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٠٨.

(٣) انظر المرجع السابق ص ٢٢٣.

عبد العزيز بن محمد قاضيا على مقاطعة سدير، فقام بما وكل إليه بأمانة وديانة واستقامة حتى توفي في آخر ولاية الإمام سعود بن عبد العزيز وهو من قضاة سدير ولم يحدد متى توفي - رحمه الله تعالى، وابنه عبد الله هو رئيس من قاتل من أهل سدير في الدرعية يوم حصارها.

## آل روق

في عنيزة، وهم من أبناء عبد الله بن محمد بن زامل، وزامل جد آل سليم وآل منصور، وآل زامل وهم من آل جراح من بني ثور<sup>(١)</sup> من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا.

## آل زامل

في عنيزة، وهم أبناء زامل بن عبد الله بن سليم من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا، منهم الشيخ/ سليمان بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن زامل من آل علي الذين هم أحد ذرية زهري ابن جراح، الثوري الربابي التميمي نسبا<sup>(٢)</sup> والسبيعي حلفا، ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ وتعلم العلم على علمائها وكانت أكبر مدينة في القصيم في ذلك الوقت، وتولى قضاء عنيزة بعد شيخه عبد الله بن عضيبي وذلك سنة ١١٣١هـ فصار مرجعا لأهل بلده بعد شيخه حتى صار يلقب بالإمام وهو من العلماء الذين كان يرأسهم الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ولم يزل على أعماله حتى توفي عام ١١٦١هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد العزيز بن زامل آل سليم، وهو الشيخ عبد العزيز ابن زامل بن عبد الله بن سليم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل من ذرية

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٩٣ ط ٢، وانظر تاريخ مقبل الذكير في الكلام على عنيزة.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٩٩-٣٠٠.

زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(١)</sup> ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٨٣هـ وشب ونشأ في بيت إمارة إلا أنه رغب في طلب العلم والعبادة فأقبل على طلب العلم حتى أدرك في الفقه والتوحيد والفرائض والحديث والنحو لم يل أي عمل لكونه ولد أمير البلد حتى توفي عام ١٣١٠هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ / محمد بن علي بن زامل ، وهو الشيخ محمد بن علي ابن زامل الملقب أبو شامة وهو من سلالة زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا، السبيعي حلفا<sup>(٢)</sup> ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد. والحاصل أنه نشأ وشب فيها وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، فلما قدم إلى عنيزة العلامة الشيخ / عبدالله بن عضيب الناصري قاضيا ومدرسا ومرشدا، لازمه المترجم له وتلقى عنه العلم حتى أدرك من العلوم الشرعية إدراكا جيدا فولى قضاء عنيزة بعد زميله الشيخ / عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، فصار في البلدة القاضي والمفتي والمدرس ولم يزل في عمله حتى توفي آخر القرن الثاني عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

وأما آل زامل - آل سليم فمنهم / سليمان بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل من أمراء عنيزة. قال الشيخ / محمد بن عثمان القاضي في ترجمة الشيخ / سليمان<sup>(٣)</sup> : وله خلف وله أحفاد من ابنه عبد الرحمن؛ فمنهم محمد وعبد الله وصالح أولاد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن زامل، فعبد الله خلف صالحا، وعبد العزيز خلف سليمان ومحمدا، كذا زامل خلف سليمان، والرابع صالح ليس له عقب انتهى. قلت: ومنهم المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، وعبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والمهندس أحمد الزامل وكيل وزارة البترول.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٤٥٦.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ١٠٨.

(٣) انظر روضة الناظرين ج ١ ص ١٢٠.

## آل زهري

في عنيزة، وهم أبناء زهري بن جراح الثوري<sup>(١)</sup> الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاء، منهم آل بكر وآل علي الذين منهم آل زامل ومنهم آل سليم وآل غنام وآل عويمر، من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء.

## السباعا

واحدهم سبيعي، في أشيقر، من آل إسماعيل من بني ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء.

## السحاما

واحدهم سحيمي، في أشيقر وعنيزة، وهم من سلالة عثمان بن محمد بن عبد الله الملقب بالسحيمي من آل بكر من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء، قال الشيخ/ ابن عيسى<sup>(٣)</sup>: في سنة ١٢٧٥هـ وفيها قتل ناصر بن عبد الرحمن السحيمي في الهلالية قتله عبد الله آل يحيى آل سليم، وكان سبب ذلك أن السحيمي أيام إمارته في بلدة عنيزة - قتل إبراهيم<sup>(٤)</sup> بن سليم وذلك سنة ١٢٦٥هـ، وناصر السحيمي المذكور هو ناصر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل من آل إسماعيل المعروفين في بلدة أشيقر وفي عنيزة، من آل بكر من بني ثور من الرباب من تميم نسبا من سبيع حلفاء، والسحيمي لقب على عثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، انتقل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل هو وأولاده وأولادهم المعروفون بالسحاما وهو جد ناصر السحيمي المذكور من بلدة أشيقر إلى عنيزة؛ ومعه ابنه عبد الرحمن أبو ناصر المذكور ومع عبد الرحمن ابنه مطلق

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣١٣ ط ٢.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٢٣ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٣.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٢٧ ط ٢.

الضرير فنزلوا على عشيرتهم آل بكر من سبيع حلفاء. لا أصلا أهل (الخريزة) فأكرمهم وأقاموا عندهم، وتزوج عبد الرحمن هناك وولد له ناصر<sup>(١)</sup>، وكان آل بكر وبنو عمهم آل زامل يتجاذبون الرئاسة على بلدة عنيزة، فلما كبر ناصر المذكور ظهرت منه الشهامة والنجابة والشجاعة، وكان يحى في ذلك الوقت هو الأمير في بلدة عنيزة فصار ناصر يعارضه في بعض الأمور ويساعده في ذلك أكابر عشيرته من آل بكر، وكان يحى بن سليم عاقلا حليما حازما فخاف من شر يقع بينه وبين آل بكر فاستدعى ناصرا وقال له: إن لك علينا حقا فأختر في إمارة عنيزة وأنا لي الشداد ومعلوم الدرب وإلا لك الشداد وأن لي الإمارة، وكان ذلك في اختلاف نجد بعد وقعة الدرعية وقبل قيام الإمام تركي بن عبد الله واستيلائه على نجد فقال له ناصر: أنت كبيرنا والأمر لله ثم لك ولا أريد شيئا من ذلك، وكان ناصر قد ظن أنه غير صادق فيما قال فحلف له يحى أنه صادق فيما قال له، فلما علم ناصر صدقه قال له: لك الإمارة ويكفيني الشداد واستقام الأمر على ذلك. ولما قتل يحى بن سليم في الواقعة التي حدثت بين ابن رشيد وبين أهل القصيم في (بقعاء) سنة ١٢٥٧هـ في الواقعة التي بين أهل عنيزة وبين رشيد أيضا، فتولى بعده أخوه إبراهيم بن سليم، ولما كان عام ١٢٦٤هـ عزل الإمام فيصل بن تركي إبراهيم ابن سليم عن إمارة عنيزة وأمر فيها ناصر بن عبد الله السحيمي. ولما كان في السنة التي بعدها قام عبد الله آل يحى بن سليم وزامل العبد الله بن سليم ورجال من أتباعهم، ورصدوا على طريق ناصر بعد العشاء الآخر وكان ناصر قد ضبط قصر عنيزة بالرجال، فلما وصل إليهم رموه ثلاث رميات وأصابته واحدة منهن على غير مقتل، فسقط على الأرض وظنوه أنهم قتلوه، فركضوا إلى القصر ليدخلوه فوجدوا من فيه قد أنذروا وأغلقوا أبواب القصر وشمروا للحرب، وأما عبد الله اليحيى وزامل فانهزموا إلى بلدة بريدة وأقاموا عند أميرها عبد العزيز آل محمد، وأما ناصر السحيمي فإنه قام من موضعه فورا ودخل بيته وجارحوه حتى برئ من جروحه، وكتب إلى الإمام فيصل بخبره بأن آل سليم تعدوا عليه بلا جرم ولا سبب، وكتب عبد العزيز آل محمد إلى الإمام فيصل بخبره أن آل سليم عنده

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ١ ص ٣٢٨-٣٢٩ ط ٢.

وأنهم ما فعلوا ذلك إلا لأجل أشياء حدثت من السحيمي فكتب الإمام فيصل إلى عبد العزيز آل محمد يأمره بأن يرسلهم إليه بلا مراجعة، فأرسلهم إليه بهديه سنية، فأنزلهم الإمام في بيت وعفا عنهم، وكتب إلى السحيمي أن آل سليم عندنا وأنت على إمارتك ومربتك، ونحن ننظر في الأمر إن شاء الله. وكان مطلق بن عبد الرحمن اليحىي الضرير لما جرح أخوه ناصر أرسل إلى رجل من أعوان آل سليم يقال له ابن صخيبر فضربه حتى مات، ثم قام ناصر السحيمي لما برئ من جروحه على إبراهيم بن سليم فقتله، فقام آل سليم يحاولون قتل ناصر السحيمي بعد قتله إبراهيم بن سليم المذكور ولم يتفق لهم ذلك إلا هذه السنة، ولما كان في هذه السنة يعني سنة ١٢٧٥هـ<sup>(١)</sup> اتفق أنه ركب من عنيزة لينظر إلى خيل له قد ربطها في بلدة الهلالية عند بعض أصدقائه فيها ليعلفها هناك فعلم بذلك عبد الله اليحىي بن سليم وزامل بن عبد الله بن سليم وإبراهيم بن سليم فركبوا في أثره وسطوا عليه في الهلالية فوجدوه نائما عند خيله فقتلوه كما مر بنا ثم رجعوا إلى عنيزة وانتقل أخوه مطلق بن عبد الرحمن الضرير بعد مقتل أخيه ناصر بأولاده إلى بلدة أشيقر ولم يزل بها حتى توفي سنة ١٢٨٢هـ رحمه الله تعالى. انتهى. ومن مشاهير علمائهم أعني السحاما من يأتي:

الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد السحيمي - الخطاط، وهو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الملقَّب بالسحيمي<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٣)</sup>، ولد الشيخ في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ في بيت علم وفضل كابرا عن كابر فشرع في طلب العلم على علماء عشيرته ومشائخ بلده وبرز في حسن الخط وجمال الكتابة. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: وجدت بخط

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٧٣.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٤٠٦-٤٠٧.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٤٠٦-٤٠٧.

السحيمي هذا المصحف الشريف في جمادى الأولى سنة ١١٦٣هـ بقلم الفقير إلى الله - يعني المترجم له - وقال في آخر ما كتبه: كتبت هذا المصحف الشريف بخط يدي وهو رابع عشر مصحفاً كتبته، وتوفي ولم يعرف متى توفي رحمه الله إلا أنه من علماء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن عقيل السحيمي، وهو الشيخ عثمان بن عقيل الملقب بالسحيمي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نيهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاً<sup>(١)</sup> ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وشرع في القراءة على علماء بلده أشيقر حتى أدرك وتأهل للتدريس والتعليم فكان من علماء بلده وولي قضاءها بعد الشيخ عبد الله ابن عثمان بن بسام وعاصر الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وقبل دعوته وركب للسلام على الإمام/ عبد العزيز بن محمد آل سعود والشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولما عاد بلده ووصل إلى بلدة ثادق مرض وتوفي بها عام ١١٨٢هـ - رحمه الله تعالى.

### آل سعدون

في الرياض من أهل منفوحة، من بني ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

### آل سلوم

في قرية الحنفي في سدير وفي القصيم، من العريئات من سبيع حلفا من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا<sup>(٣)</sup>.

### آل سليم

بضم السين، في عنيزة وهم أمراؤها القدامى، من آل زامل من آل جراح من

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٠٧.

(٢) انظر العرب ص ١٥ ص ٢٠١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٥ ط ٢.

بني ثور من الرباب نسبا من سبيع حلفا منهم الشيخ/ عبد العزيز بن زامل بن عبدالله بن سليم بن يحيى من آل سليم تقدمت ترجمته عند ذكر علماء آل زامل في هذا الكتاب، وسليم تصغير سليمان بن يحيى المولود سنة ١٢٨٣هـ والمتوفى سنة ١٣١٠هـ. قال الشيخ/ ابن عيسى<sup>(١)</sup>: وسليم لقب على سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل، فأولاد زامل: سليمان بن يحيى بن علي المذكور وأولاد أولادهم المعروفون بآل سليم من رؤساء عنيزة الآن، فعبد الله بن يحيى المذكور هو عبد الله بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل انتهى.

وقال مقبل الذكير<sup>(٢)</sup>: زامل هو جد السليم والزامل وله من الأولاد: عبدالله وإبراهيم فعبد الله جد السليم وله من الأولاد أربعة.

١- يحيى وهو أول من ولي إمارة عنيزة من آل سليم وقتل الجمعي سنة ١٢٣٩هـ - وقتل في كون بقعاء سنة ١٣٥٧هـ.

٢- عبد الله تولى الإمارة بعد أخيه يحيى، حتى قتله عبيد بن رشيد في موقعة الوادي عام ١٢٦٠هـ.

٣- علي توفي سنة ١٣١٥هـ في عين ابن فهد.

٤- إبراهيم تولى الإمارة وقتله السحيمي عام ١٢٦٣هـ ثم ذكر كل واحد من هؤلاء الأربعة... انتهى.

وقال ابن عيسى<sup>(٣)</sup> وفي سنة ١٢٣٨هـ وفي شعبان من هذه السنة قتل عبدالله بن حمد الجمعي أمير عنيزة قتله يحيى السليم في مجلس عنيزة، وقال ابن عيسى<sup>(٤)</sup> أيضا: وفي سنة ١٢٤٠هـ وقعت منافسة بين يحيى السليم وأتباعه وبين أهل الخريزة والعقيلية في عنيزة ووقع بينهم قتال قتل فيه أربعة رجال من الفريقين

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ١٦.

(٢) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٧ كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر عن مقبل الذكير في الكلام عن عنيزة في تاريخه المخطوط.

(٣) انظر الاسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٧-٣٦٨ ط ٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٥٤.



(٥) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٨.

## آل سليمان

في قرية الجنيبي من قرى سدير، من العرينات<sup>(١)</sup> من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

## آل سويلم

في الدرعية وفي الرياض وفي البكيرية في القصيم، منهم الشيخ/ عبد العزيز بن سويلم العريني التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٢)</sup> ولد في بلدة الدرعية ولم يعرف متى ولد وشب وتعلم على علمائها، ومن أشهرهم الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وولده الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب واستمر في تحصيل العلم حتى أدرك، ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيا في مدينة بريدة وقراها، واستمر في القضاء في ولاية سعود بن عبد العزيز وعبد الله بن سعود وبعد خراب الدرعية توفي عام ١٢٤٤هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد العزيز بن عمر بن سويلم، وهو الشيخ عبد العزيز ابن عمر بن سويلم العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي<sup>(٣)</sup> حلفا، المتوفى عام ١٣٥٠هـ تقريبا ولم نعثر له على ترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون. وقال صاحب كتاب علماء نجد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام أن العرينات من بني تميم من الرباب بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وإنما كون العرينات يتسبون إلى سبيع لأنهم دخلوا معهم في الحلف. انتهى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن سويلم العريني، وهو الشيخ محمد بن سويلم العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(٤)</sup>، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها أيام النهضة لعلمائها فأخذ يتلقى العلم عن الشيخ/

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٧٠ ط ٢.

(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٤٦٣.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للشيخ حمد الجاسر ج ٢ ط ٢ ص ٣٨٢.

(٤) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٩٩.

محمد بن عبد الوهاب وابنيه عبد الله وحسين وغيرهم من العلماء لتلك العاصمة آنذاك وجد واجتهد حتى أدرك ثم عينه الإمام/ عبد العزيز بن محمد بمشورة شيخه/ محمد بن عبد الوهاب قاضيا في بلدة الدلم في بلاد الخرج ولم يعرف متى توفي - رحمه الله تعالى .

### آل سيف

في بلدة العطار إحدى قرى منطقة سدير، من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء، قال الشيخ ابن عيسى<sup>(١)</sup> في حوادث عام ١٣١٥هـ: وفيها وقع قتال بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطار من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد . انتهى .

### الشفة

في عنيزة، من المشاعيب (آل مشعاب) من آل جراح من بني ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب، من تميم نسبا من سبيع حلفاء.

### آل شمس

في الرياض، وفي المبرز في الأحساء، من عرينة<sup>(٣)</sup> من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفاء منهم الشيخ/ سليمان بن شمس العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاء<sup>(٤)</sup>، ولآل شمس ذكر في تاريخ الرياض حيث قتل واحد منهم من دهام بن دواس في معركة الشباب عام ١١٥٩هـ، والحاصل أن المترجم له ولد في مدينة الرياض في أول القرن التاسع الهجري ونشأ فيها وتعلم على علمائها، منهم الشيخ/ حسين بن عثمان بن زيد الحنبلي، ثم الشافعي وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه وجد حكما له في عام ٩٦٩هـ والله أعلم - رحمه الله تعالى .

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٩٩ .

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٠٨ ط ٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٤٢٠ ط ٢ .

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٣٢٤ .

## الشفا

واحدهم شنيفي بضم الشين المعجمة، في ضرما والرياض والمجمعة<sup>(١)</sup> من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وعلمت من بعض المعاصرين منهم أنهم من بني خالد. والناس مأمونون على أنسابهم كما يقال، والله أعلم.

## آل عبد الكريم

في قرية الجنيفي في سدير من العرينات<sup>(٢)</sup> من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

## آل عبيد

على لفظ التصغير وتشديد الياء مكسورة، من أهل عنيزة، أسرة متفرعة من أسرة الحميد التي منها الشيخ / محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، من آل أبي غنام من آل جراح من بني ثور من الرباب<sup>(٣)</sup> من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

## آل عثمان

في الغاط، من آل عيسى من بني ثور<sup>(٤)</sup> من الرباب من سبيع حلفا من تميم أصلا.

## آل عثمان

في الجنيفي من قرى سدير، من العرينات من الرباب<sup>(٥)</sup> من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٤٢١ ط ٢

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ١ ص ٥٥٠

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٥٩-٥٦٠ ط ٢ ، انظر علماء نجد ج ٣ ص ٨٦٢.

(٤) انظر العرب س ١٨ ص ٧٤٧.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٦

واحدهم عريني بفتح العين أو ضمها وهو الشائع عند العامة، وهم منتشرون في بلاد نجد في سدير والمحمل والقصيم والوشم. والشائع عند الناس أنهم من بني تميم<sup>(١)</sup> من الرباب ودخلوا في قبيلة سبيع بالحلف. وقال الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة في نجد ما نصه<sup>(٢)</sup>: «ولكن الذي أعرفه أن الذين دخلوا في قبيلة بني عامر وسبيع من بني عامر، هم بنو عرينة بن نذير بن قسر من بجيلة قبل ظهور الإسلام، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب جرير بن عبد الله البجلي منه أن يجمع له بجيلة ومنهم عرينة هؤلاء<sup>(٣)</sup> وأراهم هم الذين لا يزالون يعدون من سبيع، أما الذين من تميم فهم بنو عرين بفتح العين - بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذين منهم الشاعر الفارس الكلجة العرني اليربوعي صاحب العرادة - وهي فرسه - واسمه هبيرة بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين».

وعرينة هؤلاء هم الذين هجأهم الشاعر جرير وهم من قومه بني يربوع  
حيث قال من قصيدة:

عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنْهَا      بَرِثٌ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينٍ  
وَجَرِيرٌ مَعْرُوفٌ بِحَبِّهِ لِلْهَجَاءِ وَلَوْ لِقَوْمِهِ... انتهى.

قلت : وعندي في ذلك نظر للآتي :

١- أولا أن الشيخ الجاسر - رحمه الله - لم يسند ما ذكره إلى مرجع موثوق من أن عرين بفتح العين من بني يربوع من حظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وحبذا لو ذكر المصدر لهذا التفصيل.

٢- أن أكثر مؤرخي نجد كابن لعبون<sup>(٤)</sup> وابن بسام<sup>(٥)</sup> وغيرهما لم يتطرقوا إلى هذا التفصيل في تواريخهم إلا أنهم قالوا عرينة من سبيع حلفا ومن

(١) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٥٨٦ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٥٨٦-٥٨٧.

(٣) انظر كتاب غامد وزهران في الكلام على «بجيلة».

(۴) انظر تاريخ ابن لعبون ص ۲۲.

(٥) انظر تفصيلي ذلك في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٢٣ للشيخ/ عبد الله بن بسام.

الرباب من تميم نسبا، وعلى كل حال الأصل واحد كون عرينة من بني تميم من الرباب أو من بني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة الكل يجتمع في مر بن آد بن طابخة، وفيما لو كانوا عرين من بني عامر بن صعصعة، فالكل يجتمع في معد بن عدنان والله أعلم، ومن علماء آل عرينة من يأتي:

الشيخ/ حمد بن فارس العريني، وهو الشيخ حمد بن فارس بن محمد بن فارس بن عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله ابن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلقا، ولد عام ١٢٦٣هـ ولم يعرف أين ولد ولكنه شب ونشأ في بيت علم عند والده فاستفاد من أهل العلم فنشأ نشأة طيبة وتربى تربية صالحة فصار من علماء النحو وقد صار من أنحى علماء زمانه وكان فلكيا، وعينه الأمير عبد الله الفيصل على بيت المال كما عينه أيضا مديرا لأوقاف آل سعود ينفذها في أعمال البر والإحسان، وكان المترجم له مع علمه دينا متعبدا كثير الصيام والقيام ولم يزل على حاله حتى توفي عام ١٣٤٥هـ - رحمه الله - هذا، وقد مر بنا تراجم لأشهر علمائهم عند ذكر أسماء أسرهم في هذا الكتاب حسب ما وجدنا عن علمائهم في المصادر التي بين أيدينا.

ومن علمائهم أيضا الشيخ/ علي بن حمد العريني، وهو الشيخ علي بن حمد بن راشد العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلقا<sup>(١)</sup>، ولد ولم يعرف متى وأين ولد ونشأ وشب محيا للدعوة وأهلها وقرأ على علماء الدرعية واستفاد منهم وكان من مشائخه والله أعلم الشيخ<sup>(٢)</sup> عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهما واستفاد منهم العلم والحماسة للدعوة والغيرة عليها.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧١٣.

(٢) انظر المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٣.

ولما حصل على العلوم الشرعية ما خول للقضاء عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضيا في مقاطعة الخرج فقام بها خير مقام حتى جاءت محنة الدرعية فقام بالجهاد معهم، فلما سقطت الدرعية كان جملة من المقتولين صبورا. قال الشيخ ابن بشر في تاريخه: وعن جعل في ملفظ القبس عام ١٢٣٣ هـ الشيخ/ علي بن راشد العريني قاضي ناحية الخرج - رحمه الله تعالى.

### العريني

في الضلفعة ثم في البكيرية وفي الرياض والبدايع، وهم من العرينات<sup>(١)</sup> من سبيع حلفا من الرباب من تميم نسباً.

### عكل

عكل لقب صريح النسب ومعروف منذ القدم فهم أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فعرف له خمسة أبناء وهم:

- ١- الحارث.
- ٢- وجشم.
- ٣- وقيس.
- ٤- وسعد.
- ٥- وعلباء.

حضنتهم أمة لامهم تُدعى عكل<sup>(٢)</sup> فسموا بها وهم من الرباب البطن المعروف والمشهور في بني تميم، وقد تحالفوا مع بني عمهم ثور بن عبد مناة بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر.

وعرينة<sup>(٣)</sup> بن تميم، ومليح<sup>(٤)</sup> بن تميم ابني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر فعدوا من بطون بني تميم الكبار، وقد سبق تفصيل ذلك عند ذكر بطن الرباب وقد تحضرت فروع من عكل منذ عهود قديمة وكانت بلدة أشيقر مقرهم ولهذا عرفت نخوة أهل أشيقر بأولاد عكل إلى هذا العهد، ويقال: إن

(١) انظر الأسر المحضرة في نجد ج ٢ ص ٥٨٨ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦١٣.

(٣) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٧.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢٥.

جعفر الرباب كانت فيه<sup>(١)</sup> وقد انتشروا في (الفتي)<sup>(٢)</sup> - وادي سدير الحالي مع قومهم من بطون الرباب وبني تميم. ويرى بعض النسابين أن العكالا الذين يعدون في بداية الدياحين من بركة من مطير من بقايا بادية عكل هؤلاء وإلى العكالا هؤلاء تتسب أسرة العمارين في القصيدة وقد تكون هناك أسر أخرى متحضرة من عكل، والله أعلم.

### آل عمارين

واحدهم عميرني، في القصيدة وعنيزة من العكالا<sup>(٣)</sup> من الدياحين من مطير حلفا من بطن الرباب من تميم نسبا.

### آل عمير

في البكرية، جاءوا إليها من الضلفة، وهم أبناء عم للسويلم والخضير والدخيل الله واليوسف<sup>(٤)</sup> من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

### آل عوجة

في الرس، من عكل من بني تميم جاء في كلام ابن زاحم<sup>(٥)</sup>، على أن عديا من الرباب وهم أهل شقراء قبل بني زيد، وأن من بني عدي آل معقل وآل جبرين ومن يلحق بهم ومنهم أناس يقال لهم العويجة في الرس في منطقة القصيم يلحقون مع بني ثور وتيم بن عبد مناة من الرباب... انتهى. قلت: وقد سمعت من بعض الرواة أن آل معقل والجبرين من شمر والله أعلم.

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٨٧١.

(٢) انظر كتاب بلاد العرب للهمداني ص ٢٥٣-٢٨٤-٢٨٦، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦١٣ ط ٢.

(٣) انظر أنساب الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٢٤ ط ٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٣٣ ط ٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤٩ نقل الشيخ حمد الجاسر عن ابن زاحم ورمز له في (ز).



## آل علي

في الغاط، وهم المعروفون بالعلي السليمان، منهم الشيخ المقرئ الكاتب عبدالله بن سليمان العلي المتوفى عام ١٣٥٤هـ فقد رأيت مصحفاً<sup>(١)</sup> من القرآن الكريم يقال: إنه كتبه بخط يده وهو خط جميل النسخ، ويوجد الآن له رسائل مع علماء وقته ونصائحه مدونة في مجلد لدى ابن أخيه الشيخ/ محمد بن علي السليمان العلي الذي هو أيضاً من طلبة العلم وتعليمه لا سيما في علوم الدين والعربية والتاريخ والأدب وهو ما زال يزاوّل التدريس، وهم من بني ثور من الرباب من سبيع بالحلف ومن بني تميم بالأصل.

## آل عواد

في البكيرية، من العرينات من بني تميم أصلاً من سبيع حلفاء، كذا أفادني به أحد تلك الأسر.

## آل عيسى

في الغاط وفي جلاجل، منهم آل نصر الله وآل جدعان وآل ربيعة في جلاجل والزبير في العراق ومن الأسر التي تلتحق بالعيسى في بلدة الغاط آل علي العبد العزيز، وآل منصور، وآل طواله واحدهم طويل، وآل عثمان، وهناك أسر يقال لهم آل عيسى وهم أبناء عم للسالف ذكرهم من المشاعيب من آل زهري من بني ثور من الرباب ومن بني تميم نسباً من سبيع حلفاء<sup>(٢)</sup>.

## آل عيسى

وهم الذين في بلدة الغاط، ويعرفون بآل الشيخ نسبة إلى جدّهم الشيخ/ عثمان<sup>(٣)</sup> بن علي بن عيسى المتوفى عام ١٢٨٥هـ، ومنهم أسر في الرياض وفي الكويت وهم من الحمدات من بني ثور من الرباب من بني تميم نسباً من سبيع حلفاء.

(١) انظر العرب: س١٨، ٧٥٣ مع القراء واستلثهم.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٣ ص ٢٥٩، والعرب س١٨ ص ٧٥٣ ط٢.

(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٠٨، والعرب س١٨ ص ٧٥٣.

## آل غنام (أبو غنام)

في عنيزة، منهم آل حميد وآل يحيى وآل رشيد وآل عبيد وآل حميدان، ومن آل حميد الشيخ<sup>(١)</sup> / محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، وهم من ذرية سرور بن زهري بن جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

قال الشيخ ابن بسام: آل أبي غنام أحد الأفخاذ الأربعة لذرية زهري بن جراح الثوري الذي أنشأ مدينة عنيزة في أول القرن السابع الهجري.

وقال الشيخ العبودي<sup>(٢)</sup>: آل أبي غنام من أهل عنيزة، أسرة صغيرة من سبيع وقد يقال لهم أحيانا الغنام. انتهى.

## آل فارس

في الرياض وفي نعام، منهم الشيخ / حمد بن فارس بن محمد بن فارس ابن عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ إسماعيل بن رميح<sup>(٣)</sup> ولد في بلدة العطار بلدة آبائه وأجداده في حدود عام ١٢٦٣هـ وتوفي في مدينة الرياض حوالي عام ١٣٤٥هـ - رحمه الله تعالى - وسبق له ترجمة عند ذكر علماء آل إسماعيل وهم من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

## الغايز

في العطار والجنيفي من قرى سدير، وهم من العرينات من بني تميم نسبا ومن سبيع حلفا على ما ذكر من علماء عرينة في العطار<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر بقية الترجمة في المصدر السابق لعلماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٦٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٦٧٩ ط ٢، وانظر ما نقله الشيخ حمد الجاسر عن الشيخ محمد العبودي ، وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٥٩٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج ٢ ص ٦٨٩ ط ٢ ، وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج ١ ص ٢٣٣.

(٤) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٦٨٩ ط ٢.

## آل فضل

في عنيزة، من آل جراح من بني ثور<sup>(١)</sup> من الرباب من بني تميم نسباً من سبيع حلفاء، قال الشيخ حمد الجاسر ما نصه: ولآل فضل هؤلاء في تاريخ عنيزة في القرن الثاني عشر الهجري أخبار أورد منها على سبيل الإجمال الشيخ/ محمد ابن مانع في النبذة التي جمعها في تاريخ عنيزة - فبعد أن ذكر أن أول من أنشأ بلدة عنيزة عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نيهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي<sup>(٢)</sup> وأنها كانت حلالاً متفرقة، قال: ثم بعد ذلك اجتمع أهل المليحة والخريزة والعقيلية وصارت الإمارة لفوزان ابن حميدان بن حسن بن معمر من آل فضل. قال ابن عيسى ثم في سنة ١١١٠هـ<sup>(٣)</sup> سطا آل أبو غنام على أهل الخريزة وآل بكر بالمليحة وأخرجوهم من بلدة عنيزة، وفي سنة ١١١٥هـ<sup>(٤)</sup> قتل فوزان بن معمر قتله آل جناح من الجبور من بني خالد واستولوا على بلدة عنيزة، ثم أخرجهم منها حميدان بن فوزان بن معمر. وفي سنة ١١٢٨هـ<sup>(٥)</sup> سطا إدريس بن شابع بن صعب الخالدي شيخ الجناح على عنيزة وهدمها فلما كان في رمضان سطا عليه آل فضل وأخرجوه ثم بعد ذلك صارت الإمارة في عنيزة لآل مشعاب من آل جراح من سبيع، وفي سنة ١١٥٥هـ<sup>(٦)</sup> قتل حسن بن مشعاب واستولى آل جناح من بني خالد على عنيزة، ثم سطا آل فضل على آل جناح في عنيزة وأخرجوهم منها وتآمر في عنيزة رشيد من آل فضل من سبيع. وفي سنة ١١٧٤هـ<sup>(٧)</sup> قتل رشيد رئيس بلدة عنيزة من المشاعيب من آل جراح من سبيع وفراج أمير الجناح بعد العصر وهما جالسان في مجلس عنيزة ثم تآمر دخيل بن رشيد ثم صار بعده أخوه عبد الله بن رشيد الذي

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٩٨.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٩٨-٧٠٠ ط ٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٩.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٨٤.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٩٢.

(٦) انظر المصدر السابق ص ١٠٦.

(٧) انظر مصدر ما قبله بعض الحوادث في نجد ص ١١٠-١١١.

قتل من قبل إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا. عندما عزموا على الارتحال عن نجد بعد وقعة الدرعية وفي سنة ١١٠٩هـ<sup>(١)</sup> وفيها نهب فوزان بن حميدان أمير بلدة عنيزة؛ بلدة بريدة، وفوزان من آل فضل من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سُبُع حلفا.

### القرينية

واحدهم قريني، وهي غير قبيلة بالقرن، وتسكن هذه القبيلة في نجد في الجهتين الجنوبية والغربية من مدينة الرياض<sup>(٢)</sup> وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن أحد أبناء هذه القبيلة التقى بعدة أشخاص من قبائل شتى قد فرقها الحروب والنزاعات القبلية واقترح عليهم الاجتماع والتعاقد والتعاون فيها بينهم على المصلحة العامة كغيرهم من الأحلاف وهذا شائع بين القبائل مثل الرباب في تميم والهواملة في مطير، مع العلم أنهم دواسر والجلالان والعيابين في مطير وهم من تميم وهكذا فاستقر رأيهم على أن يأخذوا قرن بارود كان يستعمل في ذلك الوقت أو قرن وعل ويمسكوا فيه وكل من وضع يده عليه دخل في هذا الحلف الذي يعد بمثابة عهد للجميع لما يقع على أحد منهم أو كلهم من خير وشر ويقوموا بالدفاع عنه بأموالهم وأرواحهم حتى الموت، المهم ينقذونه مما وقع عليه من أي شيء إلا ما قدره الله فلا راد لقضاء إلا هو. وهذه القبيلة قوامها عدة أفخاذ عدنانية وقحطانية. والذي نحن بصدده في بحثنا هذا هي القبيلة العدنانية وبالذات قبيلة مضر وبالأخص قبيلة بني تميم ومن يلتحق معهم في النسب. قال الشيخ/ حمد الحقييل<sup>(٣)</sup> ما نصه: بنو ضبة وجدهم عبيد الضبي من بني ضبة بن أد منهم آل محسن وهم قسمان. آل محسن وآل أد:

(١) انظر تحفة المشتاق - المخطوط ص ٧٩.

(٢) انظر كثر الأنساب ومجمع الآداب للحقييل ص ٢١٩، وانظر أيضا إلى الاسر المتحضرة في نجد

ج ٢ ص ٧٢٥.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٢١٩ و ٢٢٠ ط ١.

أ- آل فهيد وهم: آل علي وآل عبد الله وآل حسن.

ب- آل مطرود وهم:

آل محمد، وآل عبد الله، وآل ناصر، وآل سعود، وآل سعد بن محمد، وآل نمشان وهم آل حماد وآل سالم وآل راشد، وآل دخيل (الرصعان) نسبة إلى أخوالهم فخذ من السهول يسمون بهذا الاسم، وآل هزاع أهل الحلوة ومنهم آل سيف وآل حماد، وآل حمد وآل محمد وآل سالم، وآل راشد ومنهم آل فهيد بن رشيد، وآل صندل، وآل جبر في الحلوة أما بقية بني ضبة فإِنَّهم في العراق في الزبير والبصرة وغيره، وهناك بعض بني ضبة في عُمان وهم المعروفون ببني قتب (كتب) والسؤال .. انتهى.

قلت: وضبة بن أد بن طابخة وتميم بن مر بن أد بن طابخة، وقيل: إن ضبة تحالفت مع بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر على بني عمهم تميم<sup>(١)</sup> بن مر بن أد بن طابخة ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها وبقي سائرهم، والله أعلم.

#### القضايا

واحدهم قضيب يفتح القاف وكسر الضاد المعجمة، في المجمة، من بني ثور<sup>(٢)</sup> من الرباب من بني تميم نسا من سُبُع حلفا.

#### آل كعيد

في عنيزة، وهم أبناء عم للسليم والسديس، وهم جميعا من العويمر أحد أفخاذ زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسا السبيعي حلفا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٨ ط ١.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ٢ ص ٧٢٨ ط ٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٩ ط ٢.

## الماضي

في عنيزة، من آل بكر الذين هم من ذرية زهري بن جراح الثوري<sup>(١)</sup>  
الربابي من سبيع حلفا من تميم أصلا.

## آل محمد

في قرية الجنيفي في سدير وفي رغبة، وهم من العرينات من بني تميم من  
سُبيح<sup>(٢)</sup> حلفا ومن تميم نسبا، والله أعلم.

## المشاعيب آل مشعاب

في عنيزة وفي حوطة سدير وفي الزبير.

منهم: الشيخ/ صالح بن حمد بن نصر الله، وهو الشيخ صالح بن حمد بن  
نصر الله بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر  
ابن مشعاب، هكذا نسبه بخط يده من المشاعيب من آل جراح من ذرية زهري بن  
جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السُبيعي حلفا<sup>(٣)</sup>.

ولد في بلده وبلد عشيرته حوطة سدير ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وشب  
وتعلم وقرأ على علماء سدير حتى أدرك وصار من العلماء المشهورين، ومن  
مشائخه الشيخ العلامة/ عبد الله أبو بطين، والحاصل أنه أرسله الإمام تركي بن  
عبد الله قاضيا في القطيف أيام الموسم فعاد من القطيف مريضا وتوفي بعد وصوله  
إلى حوطة سدير بلده وذلك عام ١٢٤٨هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ فوزان بن نصر الله، وهو الشيخ فوزان بن نصر الله بن  
محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، هكذا نسبه بخطه

(١) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٦٧ ط ٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ٢ ص ٧٨١ ط ٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٣٧٨.

حفيدة الشيخ صالح بن مشعاب فهو من المشاعيب من آل جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا<sup>(١)</sup>.

ولد في بلدة عنيزة ولم يعرف متى ولد وبسبب خلاف وقع بين أسرته وبني عمه نزح إلى حوطة سدير واشتهر بنزول الحوطة قبل نهاية القرن الحادي عشر الهجري وقرأ على علماء سدير والوشم حتى أدرك وصار من العلماء المعروفين والمحسوبين في العلم وسافر إلى دمشق وقرأ على علمائها ثم عاد إلى وطنه وأخذ يدرس فنفع الله به خلقا كثيرا حتى توفي عام ١١٤٩هـ - رحمه الله .

ومن هذه الأسرة - أعني أسرة هذين العالمين - فقد حدثني الأخ محمد بن علي بن عبد العزيز العيسى أن أسر العيسى المعروفين في بلدة الغاط من بني ثور من الرباب من تميم نسبا من سبيع حلفا يلتقون مع هؤلاء في عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، والله أعلم. ومن أخبار المشاعيب في عنيزة ما ذكره الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في كتاب بعض الحوادث في نجد<sup>(٢)</sup> حيث قال: وفي سنة ١١٥٥هـ قتل حسن بن مشعاب أمير بلدة عنيزة قتله آل جناح من بني خالد أهل الجناح والشخنة من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وجلا آل جراح من عنيزة واستولى آل جناح من بني خالد والشخنة من المشاعيب من آل جراح على عنيزة كلها، والشخنة منزلتهم الجادة المعروفة في عنيزة.. انتهى.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٧٤هـ<sup>(٣)</sup> قتل رشيد رئيس بلدة عنيزة من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وفراج رئيس آل جناح من بني خالد قتلها عيال الأعرج من آل أبي غنام ومعهما آل زامل وذلك في مجلس عنيزة.. انتهى.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٧٦١.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٦.

(٣) انظر المصدر السابق ٧٧ ص ١١٠.

## المطاوعة

واحدهم مطوع، في عنيزة منهم الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن علي بن أحمد ابن الشيخ عبد الله بن إسماعيل بن عقيل وبقية النسب مسلسل في نسب آل إسماعيل، وقد تقدم تسجيل ترجمته في هذا الكتاب عند ذكر آل إسماعيل، وهو المولود سنة ١٣١٧هـ والمتوفى سنة ١٣٨٧هـ من آل إسماعيل من آل بكر من آل جراح من بني ثور من الرباب من تميم نسبا من سبيع حلفا<sup>(١)</sup>.

## المقاوشة (المقوش)

واحدهم مقوشي، بفتح الميم ففاف ساكنة فواو مكسورة فشين مكسورة فياء، وهم من العرينات سكان البكيرية من سبيع حلفا من الرباب من بني تميم أصلا<sup>(٢)</sup>.

## آل مليح، آل مليحات،

واحدهم مليح بتشديد الياء وكسرهما وسكون الحاء، وهم من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وقد تقدم ذكرهم عند الكلام على العرينات أنهم حلفاء لسبيع مثل بني ثور<sup>(٣)</sup>.

## آل منصور

في الغاط، وهم من آل عيسى من آل جراح من بني ثور من الرباب<sup>(٤)</sup> من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

## آل مهيزع

في العطار من قرى سدير وفي عنيزة وفي حريملاء وفي الرياض وفي الأحساء، من العرينات<sup>(٥)</sup> من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وكان

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٣ ص ٨٣٨ ط ٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٨٦٩ ط ٢.

(٣) انظر المصدر السابق ٢ ص ٨٧١ ط ٢.

(٤) انظر العرب س ١٨ ص ٧٤٨.

(٥) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج ٢ ص ٨٨٦ ط ٢.



منهم علماء وقضاة منهم الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المهيزع كان من القضاة في محكمة الرياض وابنه/ عبد العزيز بن محمد المهيزع القاضي في عرقة ومنهم رجال أعمال وعلماء .

#### آل ناجم

في الجنيفي من قرى سدير، وهم من العرينات من تيم من الرباب من تميم أصلا من سبيع حلفا<sup>(١)</sup>.

#### آل نصرالله

في حوطة سدير، منهم الشيخ/ صالح بن حمد بن نصر بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسباً من سبيع حلفاً المتوفى في عام ١٢٤٨هـ - رحمه الله - وقد تقدم له ترجمة في هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>.

#### آل يحيى

في عنيزة، وهم أبناء يحيى بن سليمان بن سليم بن زامل من آل جراح من بني ثور من الرباب<sup>(٣)</sup> من سبيع حلفاً من بني تميم نسباً.

#### أسرهم تلحق إلى فروع

هذه أسر ذكرت من بني تميم ولم تلحق إلى أي فرع معين من فخذ وبطون بني تميم ولعل من يطلع عليها يفيدنا بذلك وهم:

١- آل بديري في تيماء ثم في العلا من بني تميم<sup>(٤)</sup>.

٢- آل جريد في القصب في البوشم من بني تميم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٩١ ط ٢.

(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج ٢ ص ٢٧٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج ٢ ص ٩٧٢ ط ٢.

(٤) انظر هذه بلاد في تيماء ص ٦٠-٦١ ط ١٤١١هـ.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٩٨.

٣- آل حرادا واحدهم حريدي في حوطة بني تميم<sup>(١)</sup> وهم من بني تميم.

٤- آل حسين في القصب في الوشم من بني تميم<sup>(٢)</sup>.

٥- آل حصانا واحدهم (حصيني) من آل سند. قال الشيخ حمد الجاسر عن تلك الأسر ما نصه (أنه اتصل به أحد الإخوة من الحصانا واحدهم حصيني من أهل الشقة السفلى من قرى بريدة قاعدة القصيم وقدم وثيقة تحتوي على:

(١) كتابة موقعة باسم إبراهيم بن محمد بن خميس ومصدقة باسم عبدالرحمن بن عبد الله الخيال قاضي المستعجلة الولي بجدة بتاريخ ١٣٩٤/١/٢٩هـ.

(٢) كتابة موقعة باسم ناصر بن محمد الحناكي القاضي المتقاعد مؤرخة في ١٤٠٣/٧/١٢هـ.

(٣) كتابة موقعة باسم علي بن إبراهيم بن مشيق مساعد محاكم القصيم سابقا مؤرخة في ١٤٠٣/٨/٣هـ تنص تلك الوثائق الثلاث على أن آل سند الذين منهم الحمولة المعروفة بالحصانا من أهل الشقة السفلى أنهم من الوهبة من قبيلة بني تميم وإن كنا نرى أنهم مندمجون في الوقت الحاضر بطريق المصاهرة مع من لا ينتمي إلى أصل عربي، ثم ساق الكلام بعد التوثيق قائلًا (وحسب الاطلاع على أسرهم فأقول أنه من المستفيض المتحقق أن أهل الشقة السفلى في قضاء مدينة بريدة، يعرفون بالحصانا ويعرفون بآل سند فهم من قبيلة بني تميم حتى لا يخفى، وأنهم من الوهبة)<sup>(٣)</sup> وصلى الله على محمد. قلت: أتيت بها محافظة على النص والأمانة وكل له ظروفه وقيمه في المجتمع والحياة، والله الموفق.

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٢٧.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٤٣.

(٣) انظر مجلة العرب س ١٨ ج ٧-٨ عام ١٤٠٤هـ ص ٥٦٢-٥٦٣.

- ٦- آل رحيق بالرياض من بني تميم<sup>(١)</sup> .
- ٧- آل شايح (الشايح) في صبيح في قرى الرس من تميم<sup>(٢)</sup> .
- ٨- آل عداون في أشيقر من تميم<sup>(٣)</sup> .
- ٩- آل فتوخ في القصب من قرى الوشم من بني تميم<sup>(٤)</sup> .
- ١٠- آل فوزان في الرس من القصيم من بني تميم<sup>(٥)</sup> .
- ١١- آل سعد في القصب من قرى الوشم من بني تميم<sup>(٦)</sup> .
- ١٢- آل يوسف في الرياض من بني تميم<sup>(٧)</sup> .
- ١٣- آل مشاري في الرياض من بني تميم<sup>(٨)</sup> .
- ١٤- آل مطلق في الأحساء من بني تميم<sup>(٩)</sup> .
- ١٥- آل كواريه في قطر من بني تميم، والله أعلم<sup>(١٠)</sup> .
- ١٦- آل مقبل في الأحساء من بني تميم<sup>(١١)</sup> .
- ١٧- آل معاضيد في شمر من الوهبة من بني تميم<sup>(١٢)</sup> .
- ١٨- آل نهيد في الأحساء من بني تميم<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) انظر مجلة العرب س ١ ج ٢٠٠ والأسر ج ١ ص ٣٠٠ .
  - (٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٩٧ .
  - (٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٥٧٧ .
  - (٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٠٢ .
  - (٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٠٤ .
  - (٦) انظر العرب ص ٢٩١ والأسر ج ٢ ص ٨١٦ .
  - (٧) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩٧٩، والعرب س ١٥ ص ٢٠٥ .
  - (٨) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٨٢٤ .
  - (٩) انظر الأسر ج ٢ ص ٨٣١ .
  - (١٠) أفادني بذلك أحد الأخوة الأكارم .
  - (١١) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٨٥٨ .
  - (١٢) هكذا قال لي أحد الرواة .
  - (١٣) انظر الأسر المتحضرة ج ٢ ص ٩١٨ .

## أسر خارج المملكة العربية السعودية

ومن الأسر التي خارج المملكة في الدول العربية والإسلامية وغيرها كما أفادني بعض الثقات من تلك الأسر الذين عادوا إلى أوطانهم في الآونة الأخيرة ومن ذلك أسر آل الوهبة من بني تميم:

١- آل أبا حسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير وغيرها.

٢- آل بسام من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الهند ودول الخليج وغيرها.

٣- آل جاسر من آل بجاد من آل راجح من البسام من الوهبة من حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤- آل جاسر من آل راجح من البسام بن عقبة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٥- آل حسن من آل بسام بن منيف من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الهند ودول الخليج وغيرها.

٦- آل حوطا واحدهم حوطي من العبادل من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٧- آل خميس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

٨- آل ديحان من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

٩- آل راجح من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

١٠- آل رئيس من آل زاخر بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١١- آل رقاقة من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٢- آل سعيد من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٣- آل سلوم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٤- آل شبلا من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٥- آل شارخ من آل نشوان من المشارقة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٦- آل صقية من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٧- آل ضبيب من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٨- آل غملاس من آل راجح من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٩- آل قصارا واحدهم قصير من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٠- آل قواضا واحدهم قاض من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢١- آل عتيق من آل راجح من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٢- آل مشارقة من المشارقة من سلالة مشرف بن عمر بن معضاد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٣- آل مقبل من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٤- آل منيف من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٥- آل وناسا واحدهم ونيس من آل حسن من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في دول الخليج وغيرها.

٢٦- آل وهابا واحدهم وهيبي في عُمان بالخليج العربي، منهم الأستاذ/ محمد ابن سعد الوهيبي<sup>(١)</sup> مدير عام الثقافة في سلطنة عُمان أفاد بذلك الشيخ/ عبد الله بن حمد الحقييل خلال لقاء به في الرباط بالمغرب في ندوة صلاح الدين الأيوبي المقامة هناك في ٢٠/٤/١٤١٤هـ.

وهذه أسر من بني سعد بن زيد بن تميم:

٢٧- آل عبد الكريم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير والبحرين وغيرها.

٢٨- آل عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٩- آل عيسى من آل ريمان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٠- آل فرحة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣١- آل الفقهة واحدهم فقيهي من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج.

٣٢- آل ناصر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

(١) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

## بنو تميم

\*\*\* ٧٢٣ \*\*\*\*

٣٣- آل نصار من آل أبو عليان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير والبحرين وغيرها.

وهذه أسر من بني عمرو بن تميم،

٣٤- آل بحارا واحدهم بحيري من النواصر من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٥- آل جفادا واحدهم جغيدي من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٦- آل حماضا واحدهم حميض من النواصر من بالحارث من بني عمر بن تميم في الزبير بالعراق ودول الخليج وغيرها.

٣٧- آل حمدان في البصرة من العراق من بني عمرو بن تميم ولهم في البصرة محلة تعرف بالحمدانية هناك وقد استوفيت هذه المعلومات من بعض الثقات منهم الدكتور نزار الحمادني المدرس في جامعة أم القرى في مكة المكرمة عند إعداد هذه النبعة.

٣٨- آل خضارا واحدهم خضيري من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٩- آل عساف من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٠- آل عصاما واحدهم عصيمي من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤١- آل غديان من بني العنبر من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٢- آل فارس من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٣- آل ماجد من النواصر من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٤- آل ماض من آل أبو راجح من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٥- آل مزاريع واحدهم مزروعي من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٦- آل معجل من النواصر من بالحارث من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٧- آل مفيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٨- آل موسى من آل راجح من المزاريع من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٩- آل مهوس من آل مفيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.



# الدَّوَّاسِرُ

## الدوسر في لغة العرب

١- جاء في معاجم اللغة العربية<sup>(١)</sup> أن معنى الدسر (بتشديد الدال وفتحها وإسكان السين) الطعن والدفع بقوة، يقال دسره دسرا أي طعنه ودفعه، (وجاء الدسر: الدفع الشديد) قال ابن عباس رضي الله عنهما: (ليس في العنبر زكاة إنما هو شيء يدسره: البحر دسرا) أي يدفعه ويرمي به، ويقال دسره بالرمح.

٢- والجيش إذا بلغ اثني عشر ألفا سمي الدوسر<sup>(٢)</sup> وهو قريب مما يسمى (الفرقة) في الاصطلاح العسكري الحديث، وكان أولى أن نسمي الفرقة في جيوشنا العربية الدوسر لأن فيه معنى الاجتماع، ويقال لمن قاد الجيش إذا بلغ اثني عشر ألفا قائد الدوسر، وكان للنعمان كتيبة اسمها الدوسر.

قال المثقب العبدى يمدح عمرو بن هند:

ضربت دوسر فيهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر<sup>(٣)</sup>

٣- وورد أيضا أن الدوسر هو الأسد الصلب الموثق الخلق، قال الشاعر القديم يصف أسدا:

عبل الذرعين شديد دوسره<sup>(٤)</sup>.

وجاء الدوسر هو الأسد، ووادي الدواسر (وادي السباع)<sup>(٥)</sup>.

(١) تاج العروس للزبيدي ص ٤٠١، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢٨٧، وشمس العلوم للحميري باب الدال ص ١٢٣.

(٢) حاشية الإكليل للهمداني ١٠/ ٧٤.

(٣) تاج العروس للزبيدي ص ٤٠٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) الموسوعة الكويتية ج ٥٩٧.

٤- وقيل في البعير العظيم الهامة، المتورم الأخادع دوسر ودوسري، وأما ناقة دوسرة فغيره ذلك؛ لأن الناقة لا توصف صفة الفحل في عظم الهامة، وإنما يقال فيها وجناء عظيمة الوجنات عريضة الخدود<sup>(١)</sup> (والدوسري والدوسراني والدواسري ودوسر جمل ضخمة شديد مجتمع ذو هامة ومناكب)<sup>(٢)</sup>.

٥- ودوسر اسم رجل، والدواسر حي من العرب<sup>(٣)</sup> قال السخاوي: الدواسر قبيلة، ثم أورد أبيات عن الجرمي المتوفى عام ٢٢٥هـ والحي من ثغامة الدواسر<sup>(٤)</sup>.

### نسب القبيلة:

ترجع قبيلة الدواسر إلى قبيلة الأزد العظيمة والتي يقول فيها الرسول ﷺ (نعم الأزد، نقية قلوبهم مباركة أيمانهم، طيبة أفواههم)<sup>(٥)</sup> وقال علي رضي الله عنه في الأزد: (أربع ليست لحي غيرهم: بذل لما ملكت أيديهم، ومنع لحوزتهم، وحي عمارة لا يحتاجون إلى غيرهم، وشجعان لا يجنون)<sup>(٦)</sup>.

وتتبع قبيلة الدواسر إلى جدهم الملقوم ملك سد مأرب عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وعمر بن عامر لقبه مزريقاء وهو المراد بالمثل المشهور «أعظم في نفسه من مزريقاء»<sup>(٧)</sup> ويلقب بالملقوم أيضاً للقصة المشهورة في كتب التاريخ في احتياله لقومه للخروج من اليمن ويبيع ضياعهم، وفي ذلك يقول ابن المقرب<sup>(٨)</sup>:

(١) الإكليل للهمداني ١٥٧/١٠.

(٢) هجرة الدواسر من البحرين للخرش من مجلة الإنسانية عدد ١١.

(٣) شمس العلوم للحميري ص ١٢٢ باب الدال.

(٤) سفر السعادة وسفير الإفادة.

(٥) مسند الإمام أحمد ٣٥١/٢ ، ومجمع الزوائد ٤٩/١٠ قال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٦) الكامل للمبرد ص ٥٣.

(٧) المستقصى في أقوال العرب للزمخشري.

(٨) شرح ديوان ابن المقرب ص ١٣٨.

وإني في قومي كعمرو بن عامر      ليالي يعصي في قبائله الأزد  
 أرأهم أمارات الخراب ومابدي      من الجرذ العياث في صخرها الصلد  
 ولم يرعوا مما رأوا فتفرقوا      أيادي سبأ في الغور منها وفي النجد  
 وأبوه عامر ماء السماء سُمي بذلك لجوده، ومن قولهم: «كفانا عامر  
 قحطنا، فهو ماء المزن لنا» ومن ذرية الملطوم حفيده الأسد بن عمران الملقب بدوسر  
 ومنه قبيلة الدواسر، قال ابن الكلبي<sup>(١)</sup>: (هؤلاء بنو الأسد بن عمران بن عمرو  
 مزقياء ابن عامر ماء السماء، يقال للأسد الدوسر) ومما يؤيد قوله قصيدة أحد  
 أبنائهم ثابت قطنة التي قالها مفتخرا بقومه لما أجدوا مدرك بن المهلب العتكي  
 الأسدي من بني تميم<sup>(٢)</sup>:

ألم ترى دوسرا منعت أخاها      وقد حشدت لمقتله تميم  
 رأوا من دونه الزرق العوالي      وحيلا لا يبارح لهم حريم  
 شنوئنها وعمران بن عمرو      هناك المجد والحسب الصميم  
 عليها كل أصيد دوسري      عزيز لا يفرو لا يريم

وكانت ديار بني الأسد بن عمران وفروعها العتيك في القرن الخامس  
 الهجري في وحاف القهر القريبة من وادي الدواسر جنوبا كما ذكرها الهجري في  
 التعليقات والنوادر.

### بعض ما قاله المؤرخون والباحثون عن أصل الدواسر ونسبهم

أ- قال الشيخ عبد الله البسام في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون:

عندي بحث طويل عن قبيلة الدواسر، وأكتفي أن أقول أن الذي يترجح  
 عندي أن جذمي قبيلة الدواسر: تغلب وزائد كلاهما من القحطاني، لأن بعضهم -  
 وهم تغلب - من عدنان كما يقول بعض الناس، فتغلب عدنان ذهبوا عن نجد إلى  
 العراق قبيل الإسلام ولم يبق منهم من له اسم يذكر، ومكان الدواسر الآن هو

(١) نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي تحقيق محمود العظم.

(٢) تاريخ الموصل لابن إياس ص ٩، وتاريخ الطبري ٥٨٦/٦.

طريق هجرة قبائل قحطان من اليمن والسرارة إلى نجد ويترجح عندي أنهم من الأزدي.

وآل زايد من الدواسر يتفرعون إلى ثلاثة أبناء هم عامر وصهيب وسالم، ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة أفخاذ وعشائر كثيرة جداً، ولكل بطن أمير كابن نصار وابن هذلول وابن هذال وابن حفيظ وابن معجب وابن قينان وابن عواد وابن عريمة وابن درعان وابن نادر وابن روية وابن وتال وابن مصبيح والهلقيمي، وإذا تجمعت الألوية فأمرير الكافة ابن قويد، وأشهر حاضرة الدواسر - السدارا - ذرية أحمد بن محمد السديري وهم أهل الغاط من بلدان سدير وهم من بطن البدارين، وهم أخوال الملك عبد العزيز آل سعود وبعض أنجاله، وفيهم كرم وفضل وقائمون بأعمال جليلة في الدولة السعودية. والدواسر مفرقون في أنحاء الجزيرة العربية والعراق وعمان والبحرين ونجد، وأما بلادهم الأصلية فحدودها من الشرق الربع الخالي وهناك يجاورهم قبائل الصيعة، ومن الجنوب النفود ويجاورهم قبيلة يام القاطنة في نجران، ومن الغرب قور الشريف ويجاورهم من القبائل قبيلة سبيع، ومن الشمال قني ويجاورهم قبيلة قحطان، عاصمة قبيلة الدواسر سابقاً - اللدام - والآن العاصمة - الخماسين - ووادي الدواسر من أكبر وأخصب أودية الجزيرة العربية وفيه من العيون الغزيرة والاثمار الوفيرة وهو آت من الغرب إلى الشرق وأعلى قرية القرعة وأسفله بلد السليل، وأهله بادية وبعضهم حاضرة، وقال بعضهم : الدواسر بطون وأفخاذ متفرقة، منهم بعمان والبحرين وقطر والكويت والعراق ونجد، وبلادهم الأصلية الوادي والأفلاج، ومنهم حاضرة وبادية، وهم شجعان أشاوس كما وصفهم بذلك (أمين الريحاني) المؤرخ المعروف، ومن مفاخرهم الوفاء ومن وفائهم أن أحدهم ليلبغه أن رجلاً استجار به، وعسى أن يكون نائياً عن داره فيصاب ذلك الرجل فلا يرضى حتى يأخذ بثأره أو يفنى القبيلة التي أصابته، وأنه ليلجأ إليهم المجرم المحدث عن غير معرفة ولا قرابة، فتكون أنفسهم دون نفسه وأموالهم دون ماله. انتهى.

ب- وذكر المغيري في المنتخب عن الدواسر التالي:

قال: إن الدواسر هم من الأزدي والأزدي كانت تقسم في اليمن عند سد مأرب

ما نصه نقلا عن كتاب وصايا الملوك: وذكروا أن عمرو بن عامر كان أيسر أهل زمانه وأكثرهم مالا وعددا، وضياعا، وكان له ثلثا جنة مأرب، وعمر عمرا طويلا، ورزق جماعة من الأولاد، وعاش حتى رأى من نسله ونسل بنيه سبعة آباء، وذكروا أنه تولى الأطراف والثغور للملوك حمير: عمرو بن أبرهة، وشرحيل ابن عمرو، والهدهاد بن شرحيل؛ مصاهر الجن؛ أبو بلقيس، وذكروا أن عمرو بن عامر عند ذلك أخبره كاهن بخراب مأرب - وحذره ذلك - وقال له: احذر في تخليصك من ضررها فإنك في أوان ذهاب هاتين الجنتين، ثم إن عمرو بن عامر احتال على قومه فأولم وليمة جمع فيها أهل بيته وعشيرته وتقدم إلى ابنه ثعلبة وقيل إلى وادعة، وهو أصغر ولده، وقال له يا بني: قد علمت ما أشرفنا عليه من خراب هذا السد، وذهاب هاتين الجنتين، وعزمت على بيع الذي لي فيهما، وليس أحد يشتريه مني إلا بحيلة احتالها، وإني سأبادر لك الكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان، فكلما كلمتك بكلمة شكسة، ردّ علي مثلها أو أشكس منها، وإذا رأيته أهم برفع يدي لأضربك فارفع يدك حتى يرى الناس أنك أردت ضربي، حتى أحلف على بيع ملكي من مأرب وخروجي منها، ويرى الناس أنني أريد بذلك خيرا، فلما اجتمع الناس عنده للوليمة من حمير وكهلان، وفرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم وقُرب الشراب، أقبل عمرو بن عامر على ابنه وادعة، وكلمه بكلام شكس، ورد عليه وادعة بكلام مثل كلامه وأشرس، فرفع عمرو بن عامر على ابنه ليلطمه فرد عليه يده وقال وايم الله لئن لطمتني لألطمك، فعند ذلك آل عمرو بن عامر يمينا لا كفارة لها على بيع جميع ملكه في أرض مأرب من الجنتين وغيرها، وخروجه منها، ونادى هل من مشتري، فلما رأى الناس أنه مجد في البيع أقبلوا عليه وقالوا: أتأذن أن نساومك، فقال لهم: قد أذنت لكم فسوموا فقالوا قد أخذنا النصف الذي لك بمائة حمل من كل شيء، فقال: هو لكم بما طلبتم فدفعوا إليه مائة حمل من كل شيء، وسلم له النصف الثاني ولم يجد له مشتر فتركه وخرج من مأرب بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة، فأقبل فيما يعلمه الله من العدد والخيل والإبل وغيرها من أجناس المال والسوائم، فلم يرد قومه وكافة من معه ماء إلا نزحوه ولا قصدوا بلد إلا أجذبوه

وأرسلوا الرواة في البلاد تلتمس لهم، وكان روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث خرج لهم مرشدا إلى أخوتهم همدان، فرأى بلدا ضيقة لا تقوم مراعيها ومياها بماشيتهم، وكان من روادهم أيضا عائذ بن عبد الله بن نصر الأزدي، فخرج رائدا فرأى بلدا تحملهم ولا تقوم مياها ومراعيها بماشيتهم، مع ما فيها من كثرة أهلها قال: فأقاموا في أزال وبريدة وما حولها، ترعى خيلهم ونعمهم وماشيتهم وصلح لهم الطلوع إلى الجبال، وهبطوا منها في تهامة وغلبوا غافقا عليها، فأقاموا بتهامة ما أقاموا، ثم ساروا إلى الحجاز فرقا فرقا، فسار كل فخذ إلى بلد، فمنهم من نزل بالسراة ومنهم من أقام بمكة وما حولها ومنهم من سار إلى مصر ثم إلى العراق والشام، ومنهم من سار إلى عُمان، قال: فأما من سكن عُمان من الأزد: فيحد والحذاب ومالك، وأما من سكن العراق: فجزيمة بن الوضاح وولده عبد الله بن الأزد، وأما من سكن الشام: فجفنة، وأما من سكن المدينة: فالأوس والخزرج، وأما من سكن مكة ونواحيها: فخزاعة<sup>(١)</sup>، وأما من سكن السراة: فبجيلة بن أثمار بن أرش بن خثعم بن أثمار بن أراش، ومن الأزد الحجر ولهب ونارة وعائذ وبارق والسوام وسنجار وعلي وعُمان ودوس والنمر وحوالة والبقوم وبارق وشهران وعمرو وألمع، فكل هؤلاء من قبائل الأزد وسائر كهلان، ثم إن عمرو بن عامر لما خرج بكلية قومه الأزد من أرض مأرب اشتغلت كندة بالأعمال التي كان يتولاها عمرو من الأطراف والثغور، وكذلك اشتغلت مذحج وحمدان بما في أيديهم من البلاد والأعمال، وقعدت لحُم وجذام، واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاسات الأطراف والثغور، وصار أولاد نصر بن الأزد في أرض فارس، وجوا بن شحر وهي عشيرة الجلندي بن كركر، وانتشرت قضاة في الشام والحجاز ونجد، ونزلت الحجاز منها عذرة، ونزلت جهينة في رضوى، وأقبل أولاد عمرو بن عامر على البلاد فلا يدخلون بلدا إلا غلبوا أهل ذلك البلاد، أما خزاعة فغلبت جرهم على مكة، وأما الأوس والخزرج فغلبوا اليهود على المدينة، وأما المنذر فغلبوا أهل العراق عليها، وأما جفنة فغلبوا أهل

(١) هنا نخالف هذا الرأي في نسب خزاعة لأنها عدنانية من مضر كما ذكرنا ذلك في المجلد الأول من الموسوعة (انظر عنها) وكذلك سنذكر ذلك في السرد عن خزاعة في المجلد التاسع إن شاء الله.

الشام، وأما ولد عمرو بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه وبني بنيه وبني قومه فخطبهم وأوصاهم وكان له ثمانمائة ولد، منهم أربع مائة سيد شريف، وأربعمائة منهم ملوك. (انتهى كلامه رحمه الله تعالى).

ج- وقال عاتق بن غيث البلادي الحربي في كتابه (بين مكة وحضرموت):

الأرد منذ أن غادرنا الطائف أو بالأصح بعده بقليل إلى أن صرنا على مقربة من مدينة أبها البهية، ونحن في ديار الأردن (أرد السراة) والمحننا إلى عدد من قبائلها، ولاشك أن قارئ هذه الرحلة سيتساءل: من هي الأردن وما نسبها وأين ديارها؟ ومن حقه أن نورد له لمحة مختصرة عن هذه القبيلة، نسبها وديارها وفروعها. الأردن قبيلة من اليمن كانت تقطن مأرب بأرض اليمن، وكانت لهم ضياع هناك تسقى بسد عظيم يعرف بسد مأرب فخرب ذلك السد فتفرقت قبائل الأردن في البلاد، وهم بنو الأردن، ويقال الأسد - بإسكان السين - بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ، كذا أجمع نسابو العرب، ولذا ضرب بتفرقهم المثل فقليل (تفرقوا أيدي سبأ) وخبرهم يطول وموجزه: أن فرقة منهم أخذت على تهامة فنزلت ماء يقال له غسان فدعيت أرد غسان، ونزلت مكة فتخزعت خزاعة منها، بينما استمرت القبيلة في مسيرة إلى الشام فتخلف الأوس والخزرج بالمدينة فكانوا الأنصار الذين نصر الله بهم سيد البشر، وواصلت غسان المسير فكان منهم بنو جفنة ملوك الشام، وبنو عمران ذهبوا إلى عُمان. (انتهى).

د- وقال ابن الجاور<sup>(١)</sup> عن مال أهل جنوب نجد:

(وينقسم مال هذه البلاد على فرقتين الضأن وبعض الإبل والخيول، فأما الإبل والضأن يستقونهم قوم يقال لهم الشاورية، وبعض الإبل والخيول يستقونهم الدواسر ولم يعرفوا غير هذا المال شيئاً آخر يعني مثل الماعز والبقر والحمير والبغال والآن ينزل البدوان حول القصور بيوت الشعر والخيول والإبل والغنم، وهم أهل جود وعطاء وكرم مأكولهم لحم الإبل ومشروبهم الحليب وركوبهم الخيل وبيعهم وشراؤهم الخيل والإبل ولبسهم الخيام، وهم أهل قوة وفصاحة ويدورون الفلاة وراء الأموال والغنم لا يؤدون قطعة ولا يعرفون خراجاً). انتهى.

(١) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ص ٢٣١.

هـ- وقال الشيخ محمد البسام التميمي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ في الدرر المفاهر:

(الدواسر هم قبيلة مشهورة، ذات سداد واعتداد ومحافظات على عقب الجياد ذوو كرم وافر وإقدام متكاثر، عدد سقمانهم ثمانية آلاف سقماني، وخيلهم ألف وخمسمائة). انتهى.

و- وقال الحيدري في عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد المؤلف سنة ١٢٨٦هـ:

(من أعظم عشائر نجد الدواسر، وهم خلق كثير حاضرة وبادية، في غاية القوة والشجاعة والعنف وقبائلهم في البادية كثير... انتهى).

ز- وقال محمد اليزيدي أمير عسير قديما في الدواسر الأبيات التالية<sup>(١)</sup>:

ودوسر أعصار إذا شبت الوغى	يلف الذراعات بصولة قاهر
ترى خصمهم بالذل خلف حوله	عزاء ولن تغنيه دمع المحاجر
فقد أقسموا أن لا يباح حماهم	لطاغ تنادوا بين مدّ وجازر
أكفهم باللامعات تحركت	بنحر العدا فاشهد عظيم المفاخر
إذا ضربوا هام العدو بسيفهم	ترى رجعهم كالصاعقات الزواجر

ح- ما قاله عبد العزيز الأحيدب<sup>(٢)</sup> عن قبيلته الدواسر:

قال: الدواسر هذه القبيلة الكثيرة العدد المنيعة في ديارها والتي تمتد من أطراف نجران حتى الحرج ونواحيه ويشكلون الأغلبية في ثلاث محافظات وهي:

١- محافظة وادي الدواسر.

٢- محافظة السليل.

٣- محافظة الأفلاج.

والتي يشتهر أفرادها بكرم عرف عنهم ونجدة لمن استجار بهم، وقد يسأل واحد من الناس لمن يرجع الدواسر في أصولهم القديمة؟

(١) عسير في مذكرات سليمان الكمالي ص ٣١.

(٢) يتبع الباحث عبد العزيز الأحيدب إلى إحدى العائلات المتحضرة وهي عائلة الأحيدب من قبيلة اللوداعين من الدواسر في المملكة العربية السعودية.



الجواب :

أولاً: أن قاعدة النسب الأولى هي أن القوم يؤتمنون على أنسابهم وهذه القاعدة لم تختلف سواء كانت في زمن ابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية والذي أخذ أخبار الأنساب من أفواه القبائل ودونها أم الزمن الحالي، والدواسر من كان من باديتهم والمتشرون من أطراف نجران والربع الخالي إلى الخرج ونواحيه والأسر التي تحضرت واستقرت وعمرت بلدان في نجد مثل الغاط وجلاجل والعودة وثادق والبير ودقلة والقرينة والصفراء المعشبة والشماس والشماسية وغيرها، كما أن لهم عددا كبيرا في بعض المدن الأخرى مثل الزلفي والروضة يرون أنهم يرجعون لزايد الملطوم ابن ملك اليمن ويوردون في الأخبار المتناقلة لديهم خبر الرؤيا التي رأى فيها ملك اليمن الجرذ الذي يحفر في أساسيات السد وخبر الكاهن الذي فسر هذه الرؤيا تعني أن السد سوف ينهار بعد مدة وخبر اتفاهه مع ابنه زايد على افتعال نقاش وهمي يهم الأب أن يلطم ابنه وما تلا ذلك من خروج الابن ومغادرته مأرب وبعد فترة يبيع الملك أملاكه بحجة للحاق بابنه زايد وهو الجامع لأفخاذهم والذي يرجعون زمنه إلى انهيار السد في مأرب، وخبره متناقل لديهم من الأجداد إلى الأحفاد ولا يحيدون عن ذلك. هذا ما حفظه الدواسر عن أجدادهم.

وإذا رجعنا إلى كتب التاريخ القديمة مثل السيرة النبوية لابن هشام المتوفى عام ٢١٣ هجرية وكذلك كتاب البداية والنهاية للإمام المحدث الفقيه ابن كثير وكذلك كتاب الكامل في التاريخ للإمام العلامة ابن الأثير وكذلك كتاب الإمام الطبري وفي مروج الذهب للمسعودي وغيرها وهذه الكتب تورد رواية الملطوم كما ذكرها الدواسر عدا أنها تذكر تفصيلات أخرى مثل الملطوم هو عمر بن عامر وهو ملك اليمن ويطلق عليه ملك سبأ وأطلق عليه مزيقياء لأنه كانت تسج له ثلاثمائة وستون حلة في السنة فإذا أراد الدخول إلى مجلسه رمى الحلة السابقة ولبس جديدة، وقد ورث الملك من أبيه عامر ماء السماء، وسمي ماء السماء لأنه كان يقوم في أيام القحط مقام ماء المطر فيعطي الناس ما يسد حاجتهم فلا يحسون بما يترتب على توقف المطر، وكان لمزيقياء أملاك عظيمة لم يكن لأحد من تبابعة اليمن مثلها، وكانت مأرب هي العاصمة وفيها السد العظيم وكان فيها بساتين

كثيرة على يمين الوادي الذي عليه السد وشماله وكانت المرأة تمشي والمكتل وهو زنبيل يعمل من الخوص على رأسها فيمتلئ من الثمر بدون أن تتعب في قطفه، وقد رأى عمر بن عامر رؤيا في المنام كأن جرذا يقال له الخلد يحفر في جدار السد وقد قص رؤياه على كاهنة يقال لها طريفة فأخبرته أن السد سوف ينهار بفعل سيل العرم فأعمل الحيلة في الخروج من اليمن وبيع أملاكه وخاف أن نادى ببيع أملاكه أن ينكر قومه ذلك فاتفق مع أصغر أولاده والمحبيب إلى قلبه أنه إذا قعد في محفل قومه سوف يناقش في أمر من الأمور وسوف يكلمه بحدة وسوف يرد عليه فيغضب عمر ويلطمه بيده ويرفع الولد يده كأنه يهجم برد اللطمة وقد تم الأمر حسب ما اتفق عليه، وقد هم قوم عمر بن عامر بالفتك بالولد وهم لا يعلمون أن الأمر مدبر بينهم فمنعهم الأب وطلب من ابنه الخروج من اليمن فغادر الابن بناء على طلب أبيه، وبعد فترة من الزمن طلب عمر من قومه الاجتماع وأخبرهم أن خروج ابنه أثر فيه وأحزنه وهو لا يصبر عنه لذا عزم على بيع أملاكه والخروج من اليمن فتغامر أهل اليمن الفرصة لشراء أملاكه وعندما تم بيع أملاكه أخبر جماعته الخاصين وهم الأزد أن السد سوف ينهار وأن عليهم الخروج معه .

وقد اختلف من هو الولد الذي صارت له اللطمة مع أبيه عمر بن عامر ويدعي الأنصار أنه أبوه ثعلبة، ولكن المصادر القديمة تذكر أن ثعلبة هو الكبير من أولاد عمر الملقوم وأن ثعلبة بقي مع أبيه حتى وفاته وكذلك ذكرت بعض المصادر أنه وداعة وهو وداعة، ولكن هذا ليس بصحيح حيث إن وداعة مع أبيه عمر حتى وفاته، وقد أجمعت المصادر القديمة أن جميع أولاد عمر بن عامر معه عدا ابنه عمران أبو الأسد الدوسر. وقد ذكر محمد بن حبيب المتوفى عام ٢٤٥ هجرية شارح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري أن جميع أولاد عمر معه عدا عمران، وأن عمران خرج مغضبا لأبيه، وهذا يثبت أن صاحب اللطمة هو عمران الذي تحمل فراق أبيه وإخوته وجماعته في سبيل إنجاح مسعى أبيه عمر لبيع أملاكه، وقد سار عمر مع أولاده وجماعته الأزد حتى إذا كانوا في ماء يقال له غسان مرض وأحس بقرب الوفاة، وقد جمع عمر بنه فقال لهم: إني قد علمت أنكم ستفرقون من منزلكم هذا بعدي فمن كان منكم ذا هم بعيد وحمل شديد ومزاد حصيد فليلحق بكاس وكود فلحقت وداعة بن عمر بأرض همدان، ثم قال:

ومن كان منكم ذا هم مدن وأمر ذي عن فليلحق بأرض شن، وفي رواية من كان ذا هم أمكن وخيل أدكن فليلحق بأرض شن فلحقت بارق بها، واسم بارق عوف ابن عمر بن عدي بن حارثة، ونزل معهم بنو مالك بن عمر بن عدي بن حارثة ثم قال عمر بن عامر من كان منكم يريد عيشا أبنا وحرما أمنا فليلق بالأبرقين ناحية نجران فلحقت به بنو بلحارث بن كعب بن حارثة بن عمر بن عامر، أما بقية حارثة مع أولاد عمر وهم كعب وإخوته كلهم حتى إذا ما حاذوا مكة انزعوا من قومهم وسميت خزاعة، وقال عمر بن عامر أيضا من كان منكم يريد خمرا وخميرا وذهبا وحريرا وملكا وتأميرا فليلحق ببصرى وعويرا فلحقت به بنو جفنة بن عمر والحارث بن عمر ومالك بن عمرو وعوف بن عمر بن حارثة بن عمر الملطوم وهو الذين يقال لهم غسان بالشام، ومنهم ملوك غسان وغلب عليهم اسم الماء الذي نزل عليه عمر بن عامر، وآخرهم جبلة بن الأيهم، ثم قال عمر بن عامر من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فلحقت به الأوس والخزرج وهم الأنصار أبناء ثعلبة بن عمر الملطوم، أما عمران جد الدواسر فهو صاحب الاتفاق مع أبيه على اللطمة فقد خرج قبل ذلك وتفرقت ذريته فمنهم من استقر في السراة ومنهم من سكن عُمان والإمارات ومنهم من استقر في وحاف القهر وعروى القرية من الوادي وهم العتيك بن الأسد (الدوسر) ابن عمران الذين نزلوا على الوادي بعد ذلك وسمي الوادي باسمهم وقبيلة الدواسر ترجع إلى العرب العاربة من قحطان وتسلسل الأجداد كالآتي: هم أبناء الأسد الدوسر بن عمران بن عمر الملطوم مزيقياء، بن عامر ماء السماء ابن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.

ويطون الدواسر القديمة هم: العتيك وسلمة والحارث وشهميل وثعلبة وهذه البطون وعددهم خمسة هم أبناء الأسد الدوسر بن عمران بن عمر الملطوم.

### مواطن الدواسر:

عمران هو صاحب اللطمة ولا صحة أنه أخوه ثعلبة جد الأنصار أو أخوه وادعة والذي دخل أولاده في همدان، وهناك أدلة وبراهين على ذلك، وقد استقر

عمران في السراة وله ولدين هما الأسد الدوسر والحجر وقد دخل أولاد الحجر في الدواسر ومن السراة انتشر أولاد عمران فمنهم من دخل عُمان وأقام حكم آل نبهان ومنهم من دخل في دبي وهي في الإمارات وهم جزء من العتيك ومنهم البطن الذي في الحجاز ويقال لهم آل شهميل، أما الدواسر الذين في الوادي والأسر المتحضرة في نجد فهم من العتيك بن دوسر فقد كان أول نزولهم في وحاف القهر وعروى، وهذه منطقة جبال منعة لا يصل إليها السلطان وهي تبعد عن الوادي حوالي ٨٠ كيلو مترا بين نجران وتثليث وتسمى حاليا القهرة، وهنا نورد قصيدة مزاحم العقيلي وقبيلة عُقيل من عامر بن صعصعة هم سكان الوادي قديما، قال مزاحم عندما أراد الوالي المعين من قبل بني أمية استدعاه بواسطة كتاب مرسل إليه:

أتاني بقرطاس الأمير مغلس      فأفزع قرطاس الأمير فؤاديا  
فقلت له لا مرحبا بك مرسلا      إلي ولا لبني أميرك دعيا  
أليست جبال القهر قعسا مكانها      وعروى وأجبال الوحاف كما هيا

ومعنى قول مزاحم أن القرطاس الذي مرسل بطلبي قد أزعجني في بداية الأمر ولكن يوم أمعنت التفكير وتذكرت أن جبال القهر وعروى وجبال الوحاف موجودة في محلها وهي قرية مني بحيث أهرب إليها ولا يستطيع السلطان أن يطلبني فيها وذلك لصعوبتها عليه ومنعتها لذلك جاوبت المرسل من الأمير جوابا قويا رافضا الإذعان والخضوع وقلت لا مرحبا بك ولأميرك الذي أرسلك.

ولا شك أن نزول الدواسر على الوادي والذي سمي باسمهم من بداية القرن الرابع الهجري، وأول من ذكرهم ابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية في كتاب نسب معد واليمن الكبير حيث قال: إن أولاد الأسد بن عمران بن عمر الملقوم يقال لهم دوسر، وكذلك ورد في كتاب المقتضب لياقوت الحموي الأسد الدبوس وصحتها الأسد الدوسر، وكذلك ورد في كتاب التعريف في الأنساب للأشعري يقال له الأسد الدوس وقد صححها الشيخ حمد الجاسر في تحقيقه لهذا الكتاب الأسد الدوسر، وكذلك ورد في كتاب الأنساب للسمعاني تحقيق عبد الله البارودي دوس بن عمران بن عمر وهو أبو أزد عمان، والحقيقة هو دوسر بن عمران، كما

أوردها ابن الكلبي والذي من أولاده في عُمان هم قبيل من العتيك وليس كل العتيك، ودوسر علم على تلك القبيلة، فقد ذكر الشاعر الفارس ثابت قطنة العتكي الأزدي في تاريخ الطبري في أحداث سنة ١٠١ هجرية نجدة قومه الأزدي لمدرِك بن المهلب الأزدي عندما أرادت تميم قتله فقال:

ألم تر دوسرا منعت أخاها	وقد حشدت لتقتله تميم
رأوا من دونه الزرق العوالي	وحباً ما يباح لهم حريم
سنؤتها وعمران بن عمر	هناك المجد والحسب الصميم
فما حلمو ولكن نهنهتهم	رماح الأزدي والعز القديم
رددنا (مدركا) بمرد صدق	وليس بوجهه منكم كلوم
وخيل كالقذاح مسومات	لدى أرض مغانيها الجميم
عليها كل أصيد دوسري	عزيز لا يفر ولا يريم
بهم يستعنب السفهاء حتى	تري السفهاء تردعها الحلوم

ونستدل على قرب هذا الفرع الأزدي الذي يطلق عليه دوسر خلال القرن الثالث الهجري بما ورد في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ما نصه (ثم سراة الخال لشكر نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأسد بن عمران) ويفهم من هذا النص أن هناك قبائل منهم في السراة.

وبالرجوع إلى كتاب التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري تحقيق الشيخ حمد الجاسر ذكر فيه أن العتيك بن الأسد الدوسر بن عمران هم أهل وحفة القهر وعروى في القرن الثالث الهجري وتسمى هذه المنطقة الآن القاهرة وعروى ولا زالت موجودة بنفس الاسم وتبعد عن الخماسين عاصمة الوادي من ٥٠ إلى ٨٠ كيلو مترا، وفي خبر آخر ذكر الهجري أن قُشير أهل الأفلاج ونهد والعتيك أهل وحفة القهر لغتهم واحدة والمقصود لهجتهم مما يدل على مجاورتهم لقُشير أهل الأفلاج في ذلك الزمان، وفي خبر آخر من الكتاب أنشد الهجري للكتيف بن صدقة البيهني القشيري في أماليه شعرا يرثي به المريفع بن زيد القرطي، وأجابه سليمان ابن يزيد الأبروني العتكي من وحفة القهر، وشعر القشيري والعتكي من ضمن

الأوراق المفقودة من كتاب النوادر، ولكن هذا الخبر يدل على الاتصال بينهم وقرآن المكان. أما الكثرة فمما يدل على ذلك قصيدة للزهيري النهدي موجهة للمستنير العتكي والتي مطلعها:

يا طول ليلك بالنخيل فباقم      فصدور صالة فالمسيل الأجوف  
منع الرقاد به الهموم فحشوتي      تصل الأنين بزفرة وتلهف

إلى قوله:

لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم      يوم البراق وأنا لم نضعف

وعند ذكر العتكي علّق الهجري وقال: (العتيك بن الأسد بن عمران بن عمر بن عامر إلى مازن الأزدي وهم أهل وحفة القهر إخوة الأنصار) ولا شك أن نزول الدواسر بعد القرن الرابع الهجري إلى وادي العقيق والذي أول من سكنه حسب ما اتضح من المصادر القديمة قبيلة كندة وذلك ما يؤيد قول النابغة الجعدي:

وكنّدة كانت بالعقيق مقيمة      وعك فكلأ قد طحرناه مطحرا

وكذلك ما كشفته الآثار عن قرية الفاو في الوادي وهي قرية ذات كاهل وهي حاضرة كندة ثم بعد ذلك سكنت قبيلة جرم من قضاة من حمير، وقال الشاعر التميمي الفرزدق من قصيدة له يذكر الوادي (وجرم بوادي يضرب البحر ساحلة) ثم بعد ذلك في صدر الإسلام جاءت قبيلة عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وزاحمت جرم على الوادي وقد شكاهم الصحابي أسماء بن رباب الجرمي إلى الرسول ﷺ وقد حكم الرسول ﷺ به لجرم إلا أن عقيلاً لم ترض بحكم الرسول ﷺ بدليل قول أسماء بن رباب:

وإني أخو جرم كما قد علمتوا      إذا جمعت عند النبي المجمع  
فإن أنتموا لم تقنعوا بقضائه      فإني بما قال النبي لقانع

وعند ضعف جرم وتفرقها بعد ذلك حلت عقيل في الوادي وسمي عقيق بني عقيل، وبعد ذلك في القرن الرابع الهجري بدأ نزول الدواسر إلى الوادي من

هو أن أم العتيك بن دوسر هي هند بنت سامة بن لؤي القرشي وأمها هي ناجية بنت جرم، وأولاد سامة بن لؤي يطلق عليهم بنو ناجية وقد كان بنو ناجية مع

أخوالهم جرم في العقيق (وادي الدواسر حالياً) وقد جرى بينهم وبين بني عامر بن صعصعة من هوازن حرب، والشاهد قصيدة النابغة الجعدي العامري والتي منها:

ونحن حذرنا رهط سامة بعدما أبنو من الاجباب مبدى ومحضرا

والأقرب للدواسر من القبائل التسلسل النسبي التالي:

#### ١ - أولاد الحجر بن عمران:

هو أخو دوسر بن عمران وهم غير الحجر بن الهنو الذين يقال لهم رجال الحجر وقد دخل بنو الحجر بن عمران من ضمن دوسر بن عمران ومن أشهر بطونهم بنو زياد، وقد أورد الهمداني قصيدة عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي وهي قصيدة طويلة في افتراق الأزدي وتحول بعض منهم إلى حياة البادية والتي من ضمنها:

أبعد الحي عمران بن عمر      وبعد الأكرمين بني زياد  
وبعد شنوءة الأبطال أضحت      بيوتهم ترفع بالمعماد

وشرح الأبيات أن بني عمران بن عمر الملقوم بعد أن كانوا في عز الملك والسلطة ولهم القصور والحدائق الياضة تحولت حياتهم إلى البادية وأصبحت بيوتهم بيوت الشعر.

#### ٢ - الأنصار وهم الأوس والخزرج أبناء ثعلبة بن عمر الملقوم :

هو أخو عمران وعم دوسر وقد أطلق عليهم الأنصار لأنهم نصرُوا الرسول ﷺ عندما ناصبت قريش العداء للرسول ﷺ وأخبار الأنصار كثيرة، وحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الرسول ﷺ وله أشعار يفتخر بقومه الأزدي منه قوله:

يا بنت آل معاذ أنني رجل      من معشر لهم في المجد بنيان  
أما سألت فإنا معشر نجب      الأزدي نسبنا والماء غسان

ومنها قوله يفتخر بأجداده:

فمن يك عنا معشر الأزدي سائلا      فنحن بنو الغوث بن زيد بن مالك  
وزيد بن كهلان الذي نال عزه      قدما دراري النجوم الشوابك



يذكر كبار السن من الدواسر وقعة قديمة للدواسر مع الشريف وهو أن واحدا اسمه ابن مطرف اغتاز منه شريف مكة فهرب ابن مطرف منه وأنذر الشريف أن أي قبيلة تزبنه وتؤيه سوف يهجم عليها وزبن عتيبة واعتذروا منه ثم زبن سبيع واعتذروا منه أنه لا قبل لهم بحرب الشريف ثم لجأ للدواسر وزبنوه فطلب الشريف من الدواسر تسليمه أو يحاربهم ويهجم عليهم فعرض الدواسر

وجاهتهم للشریف أن یتُرك ابن مطرف ولكنه أجابهم أنه أصم لا یسمع وأعمى لا یرى حتى یسلم ابن مطرف له فعند ذلك عرف الدَّوَّاسِرُ أن الشریف عازم على حربهم فاستعدوا له ثم وقعت المعركة بينهم فهُزِمَ وقُتِلَ وسُميَ الموقع الذي قُتِلَ فيه قوز الشریف ثم إن ابن مطرف مدح الدَّوَّاسِرَ وبین أفعالهم فی القصيدة یقول ابن مطرف:

جلینا وجلانا الشریف ابن هاشم	وسواة من جلا الشریف یخاف
زبنایم رجال عتیبة	وقلوبهم صوب الشریف صخاف
جلینا ونصینا سُبَیع بن عامر	یدوسون الأریا والعزوم ضعاف
مشینا ونصینا رجال آل زاید	طوال القنی للمحاربین عساف
ومن قبل ذا قد زینوا اللی قبلنا	وداوو عما من لا یشوف وشاف
أفیا نعم ولد ابن خطاب شیخهم	وسیفه من رأس الشریف عساف
ویا نعم ولد المبیعیج ناصر	جواده فی العج اتغبا وتشاف
أو عمري اصطا من شبا السیف حاضر	جواده منها السابقات تخاف
وتری عترتی منهم رجال الفادر	غشاهم من البیض اذرا والحاف
عسی الله یحیی لی بلاد آل زاید	وعساها من عقب الریبع تصاف
ما زین اللی مثلنا کون مثلهم	کسروا عساكر دولة الأشراف
یوم اصفقوا القوم فی القوم ارتکوا	ارزان المواقف هم ذراء من خاف

وأحب أن أوضح بعض الأعلام الواردة فی القصيدة یمدح ابن خطاب والذي ضرب رأس الشریف بالسیف والخطاطبة هم أحد فروع الرجبان من آل سالم من زاید الملطوم ثم یمدح واحد من أولاد المبیعیج، والمبیعیج هو ناصر بن ودعان من الوداعین من آل سالم بن زاید، ویقول أن جواده فی عجة المعركة تبین ثم تختفی أي أنه فی وسط العدو، ثم یمدح رجال آل فادر وأنهم قاتلوا قتالا شديداً، وآل فادر هم أحد بطون الغیاثات من صهیب بن زاید.

ومن أخبارهم المدونة ما ورد فی کتاب تحفة المشتاق فی أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد البسام:

١- في سنة ٨٥١ هـ في هذه السنة غزا زامل بن جبر العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصَبَّح الدَّوَّاسِر وعائد على الخرج وحصل بينهم قتال شديد.

٢- في سنة ٨٥٢ هـ وفي هذه السنة ظهر إلى نجد زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة وقصد الدَّوَّاسِر في واديهم وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء فأوغروا صدره فدهمهم في منازلهم ثم أنهم صالحوه على أن يكفوا الغارة عمن تحت يده من العربان فرجع إلى وطنه.

٣- في سنة ٨٦٣ هـ وفي هذه السنة تناوخوا الدَّوَّاسِر والفضول على تبراك ورئيس الدَّوَّاسِر قاعد بن حسن ورئيس الفضول سلطان بن مصيخ وحصل بينهم قتال شديد.

٤- في سنة ٨٧٧ هـ وفي هذه السنة تناوخوا آل مغيرة هم والدَّوَّاسِر في أرض الخرج وحصل بينهم قتال شديد.

٥- في سنة ٨٨٠ هـ مناخ بين الدَّوَّاسِر والفضول ومع الدَّوَّاسِر سبيع ومع الفضول آل مغيرة.

٦- في سنة ٨٩٠ هـ في هذه السنة غزا أجود بن زامل ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة وتوجه إلى نجد وصَبَّح الدَّوَّاسِر على الخرج.

٧- في سنة ٨٩٣ هـ وفي هذه السنة غزا أجود بن زامل بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد وصَبَّح الدَّوَّاسِر هم وسبيع على الحرملية وكانوا قد أكثروا الغارات على بواديه.

٨- في سنة ٩٠٠ هـ غزا أجود بن زامل العقيلي من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد وصَبَّح الدَّوَّاسِر على الروضة.

٩- في سن ٩٠٢ هـ في هذه السنة صَبَّحوا الدَّوَّاسِر السهول على الروضة.

١٠- في سنة ٩١٦ هـ في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود من الحاضرة والبادية وصَبَّح الدَّوَّاسِر على الخرج.

- ١١- في سنة ٩٢١هـ تناوخوا الدواسر ومعهم سبيع وعزرة على الحرملية.
- ١٢- في سنة ٩٥١هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر والفضول على مبايض ومع الفضول آل مغيرة وحصل بينهم قتال شديد.
- ١٣- في سنة ٩٦٧هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة وآل كثير في العرمة أيام الربيع ومع آل مغيرة وآل كثير وسبيع وحصل بينهم قتال شديد.
- ١٤- في سنة ٩٧٦هـ في هذه السنة أخذ الدواسر قوافل الفضول وهي خارجة من الأحساء في العرمة وقُتل عدة رجال من الفريقين منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول.
- ١٥- في سنة ٩٨٠هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة على الحرملية ومع آل مغيرة آل كثير وسُبيح والسهول ومع الدواسر آل مسعود من قحطان، وحصل قتال شديد بينهم وقُتل عدة رجال من الفريقين منهم جساس بن جمهوج من مشاهير مغيرة ومسعود بن صلال وزبن بن رجاء وعايض بن عفنان من الدواسر.
- ١٦- في سنة ٩٩٨هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر بوادي جنب من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل نبهان من آل كثير وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما ثم أنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على آل مغيرة وأتباعهم وقُتل من الجميع عدة رجال فمن مشاهير آل مغيرة شافي الخياري ومساعد بن نبهان بن حصن، ومن الدواسر ناصر بن مرضي البدراني ومن قحطان مسعود بن سعيد وهويدي بن نشا.
- ١٧- في سنة ٩٩٩هـ تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وآل روق من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل كثير وآل صلال من الفضول وزعب ثم اقتتلوا قتالا شديدا وقُتل من الفريقين عدة رجال ومن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن عصاي شيخ المساعرة ورميح بن فهيد شيخ الشكرة وخليف بن هداي شيخ الغبائات

٢٢- في سنة ١٠٦٠ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعية ثم اقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الدواسر فيحان بن بجاد شيخ جمالة وفهيد بن علوش آل مسعود وهجاج بن سالم.

هنا وقفة لا يوجد في الدواسر بطن يقال لهم جمالة ولا يوجد كذلك آل مسعود ويبدو أن هناك سقطا في النقل من المخطوطة وتصوري أن جمالة هم بطن جمالة من عبدة من قحطان وأن آل مسعود هم آل مسعود من قحطان.

٢٣- في سنة ١٠٦٤هـ وفيها صادفوا قحطان غزواً للدواسر على مغير وهم نحو خمسة وثلاثين رجلاً فاقتتلوا فقتل الغزو وعقيدهم مناحي بن صلال من الشكرة وقتل من قحطان عشرة منهم مسفر بن شمام.

٢٤- في سنة ١٠٦٨هـ تناوخوا الدواسر هم وقحطان في الخرج ومع قحطان سبع السهول ومع الدواسر آل كثير وأقاموا في مناخهم نحو شهر ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وقتل عدة رجال، فمن الدواسر طلب بن حواش وضيدان بن مسفر ومن آل كثير مزيد بن هلال وملحان بن سند، ومن قحطان عويضة بن جاسر ومن سبع علي بن وقيان ومناوخ بن فهيد وسعيد بن عمران.

٢٥- في سنة ١٠٨٩هـ تناوخوا الدواسر هم وقحطان على الحرملية ومع قحطان آل كثير ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وقتل من الفريقين عدة رجال، فمن الدواسر طاحوس بن معجب وخلف بن كريدس ومن قحطان وازع بن سفر.

٢٦- في سنة ١٠٩٢هـ وفيه صبح الشريف محمد الحارث الدواسر قرب المردمة وقتل منهم عدة رجال.

٢٧- في سنة ١١١٣هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف بالقرب من الدرعية ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وقتل من الفريقين عدة رجال فمن قحطان زيد بن فالح ومحمد بن راجح آل عاطف ومن الدواسر محسن بن صادر.

٢٨- في سنة ١١٤٤هـ وفيها قتل شافي بن ناصر شيخ آل روق من قحطان قتله الدواسر.

٢٩- في سنة ١١٥٠هـ وفيها تناوخوا الدواسر وقحطان على الأنجل الماء المعروف في أرض الوشم ومع قحطان آل كثير ومع الدواسر سُبُيع والسهول وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوماً ثم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وقتل من الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان.

٣٠- في سنة ١١٥٨هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف قرب القويعة وأقاموا في مناخهم نحو شهر ثم مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالا شديداً وقتل عدة رجال من الفريقين منهم صلف بن حيلان الغيثي.

هنا وقفة كل الوقعات التي حصلت بين عدد محدود من الأفراد ولا تعتبر حروبا بين قبائل كاملة العدد، والغالب أنهم مجموعة من قبيلة تقوم بغزو فريق آخر من قبيلة أخرى وقد لا يزيد كلا فريق المتقاتلين ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ فرد والقصد كسب عدد محدود من الإبل ولكن المؤرخ عندما يذكرها يقول قبيلة كذا، كأن هذه القبيلة اشتركت كلها في هذه المعركة وهذا غير صحيح، ومثال على ذلك قبيلة الدواسر والمعروف أن هذه القبيلة مركز استيطانها الحقيقي في ثلاث مناطق غنية بالمزارع وذلك لوفرة المياه فيها وهي:

١- منطقة وادي الدواسر.

٢- منطقة السليل.

٣- منطقة الأفلاج.

ولم يحصل أن غزاهم أحد في مناطقهم من القبائل الأخرى بل إن الثابت أن هذه القبيلة كلما زاد عدد أفرادها توسعت سواء كان جنوباً أو شمالاً مثل الخرج أو نواحي نجران وليس ذلك بغريب للكثرة العددية على غيرها من القبائل، والدليل أنهم لم يتحركوا من مناطقهم بل إنهم امتد استيطانهم إلى مناطق جديدة مثل وادي برك في الحوطة وأصبحوا هم الغالب على بادية الخرج، وذلك غير

استيطانهم القديم في مناطق نجد الأخرى مثل السدير والوشم والزلفي والقصيم ولكنهم في هذه المناطق تحضروا واندمجوا مع سكان هذه المناطق، وهنا نذكر وقعة اشترك عدد كبير منهم فيها ضد الشريف غالب بأمر من الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود في الدولة السعودية الأولى.

يقول ابن بشر في كتابه عنوان المجد في أخبار نجد ما ملخصه أن الشريف غالب في عام ١٢١٢هـ غزا على قبائل من قحطان فأمر الإمام سعود على ربيع بن زيد أمير الوادي بنصرة قحطان فجمع ربيع عددا كبيرا من الدواسر وسار مساندا لهادي بن قرملة شيخ قحطان فقام الجميع بالهجوم على الشريف في منطقة الخرمة فهزموه هزيمة شنيعة وقُتل من جيشه عدد يفوق ألفا ومائتي رجل منهم الشريف مسعود بن يحيى بن بركات وابن أخيه هزاع وعبد الملك بن يشنة وسلطان حازم وحسن إلياس وغيرهم من الأكابر وعدد القتلى من قریش أربعون رجلا ومعه رجال من عُتَيَّة ومن ثقيف ثمانون رجلا، وقال ابن بشر أنه قال لي من ضبط القتلى أنهم ألفان وأربعمائة.

ثم أورد ابن بشر جزءا من قصيدة راجح ولم يوردها ابن بشر كاملة وهي قوله:

جوناً الدواسر مع فريق القحاطين      كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع  
الأشراف لانوا بعد ما هم بقاسين      والشق ما يرفاه خمسة عشر باع

وقد أورد ابن بسام في كتابه تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق الخبر لكن أكثر في التفاصيل وهو قوله في سنة ١٢١٢هـ وفيها غزا الشريف غالب ابن مساعد بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح عربان قحطان والدواسر على القنصلية وشيخ قحطان إذ ذاك هادي بن قرملة وشيخ الدواسر ربيع بن زيد فحصل بينه وبينهم قتالا شديدا يشيب من هوله الوليد وصارت الهزيمة على الشريف غالب وقُتل من أتباع الشريف غالب نحو ألف رجل وقتل من الأشراف في هذه الوقعة نيف وأربعون شريفا وقال الشريف راجح بن عمرو الشنبري من قصيدة:



الله لا يسقي نهـار على تين      يوم غدينا يا شجيع به اقطاع  
جونـا الدواسر مع فريق القحاطين      كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع  
يا شيب عيني يوم قالوا عقالين      ود الذليل انه تراب من القعـاع  
جونـا الدواسر مثل ورد محيمين      جونا وجينا هم على كل مطواع  
حطيت بالرجلين زين التوامين      ووسطتها ما بينهم ثقل مزاع  
والخيل مثل مغلشات الشياهمين      والقلب من كثر المثاراـت يرتاع  
نبي نرد ولا اودعونا الوداعين      ياما وطوا منا على صحصح القعـاع  
يا شوفة الله ليلة الغزو ملفين      لو تجمع الستين عشاهم الصاع  
يا فضحنا من لابسات السباهين      اللي يديرن الشويرع بالاصابع  
الأشراف لانوا عقب ما هم بقاسين      والشق ما يرفيه خمسة عشر باع

وبعد قيام الملك عبد العزيز آل سعود باستعادة ملك آبائه وأجداده كان الدواسر في الصفوف الأولى معه ولم يغدروا أو يخونوا بل كانوا عوناً له على عدوه ولهم مواقف تشهد لهم بذلك.

### ما ذكره المؤرخون والباحثون عن فروع الدواسر

#### أولاً: ما ذكرني بالبحث الميداني:

أمدنا الأستاذ الأخ الصديق عبد العزيز الأحيدب من أشهر الباحثين في قبيلة الدواسر بالمملكة العربية السعودية وينتمي إلى الوداعين من قبيلة الدواسر أمدنا بهذا البحث عن فروع قبيلته كالتالي:

تقسيمات الدواسر البادية وهم الأساس الذي ترجع له جميع العائلات المتحضرة ونكتفي بذكر البطون الأساسية ونقول التالي:

إن الدواسر جد هم هو زايد وإن زايد له ولدين هما: سالم وصهيب وإن سالم له أربعة هم:

١- بدران وجميع أولاده تحضروا واستقروا في مدن نجد الشمالية وأسسوا لهم إمارات وسيأتي بيان بهذه العائلات مع نبذة عن أخبار أولاد بدران.

٢- ودعان وهم العدد الأكبر من سكان الوادي وكذلك لهم السليل كاملا بالإضافة إلى العائلات المتحضرة منهم في مدن نجد الشمالية وتكاد عائلاتهم المتحضرة أن تساوي أسر البدارين وهم ينقسمون إلى قسمين:

- آل غانم وأكثرهم في الوادي كما أن أغلب العائلات المتحضرة في شمال نجد من هذا الفرع وفروعهم في الوادي.

- وآل خليف. - والرواشدة.

- وآل عويمر وشيوخهم ابن مفيز.

- وآل معني. - وآل ناهش.

- وآل دواس. - وآل سويلم الجماعين.

- والولامين وشيوخهم ابن درعان.

- وآل لاحق وهم الأكثرية في السليل وجزء منهم في الوادي كما أن منهم عائلات متحضرة وفروعهم في السليل هي:

- آل محمد وشيوخهم ابن روية.

- وآل حنيش وشيوخهم ابن نادر.

- وآل ضويان. - وآل حجي. - والشغمة. - والدعل.

- والقعاسين. - والخماسين وشيوخهم ابن هذلول وهم في الوادي.

ومقر محافظة وادي الدواسر هي مدينة الخماسين، وسيأتي بيان عن العائلات المتحضرة من الوداعين.

٣- الرجبان وهم يرجعون إلى آل رجب بن سالم بن زايد.

وهم ينقسمون إلى:

- العياضات. - والشوايق. - والخطاطبة.

- والرجبان وهم في الدام في الوادي وكذلك جزء في الهضب كما أن منهم عائلات متحضرة في قرى نجد الشمالية منهم السريع والسيف في المعشبة قرب جلاجل.

٤- المخاريم وهم يرجعون إلى منيع بن سالم بن زايد.

وهم ينقسمون إلى:

- آل معيلي. - والضبان.

- وآل أبا الديون. - والهملة.

وشيوخ المخاريم الهلثمي وهم في المعتلا بمنطقة الوادي وكذلك لهم أغلب هضب الدواسر. ومنهم ربيع بن زيد أمير الوادي في عهد الدولة السعودية الأولى هؤلاء هم آل سالم بن زايد.

أما أقسام صهيب بن زايد فهم:

المساعرة أولاد جري بن صهيب وهم:

- آل أبا الحسن. - آل بو سباع. - آل بو رمام.

وشيوخ المساعرة ابن قويد ومناطق المساعرة النويمة ونزوي والفاو في منطقة الوادي كما أن منهم عائلات متحضرة منهم التالي:

عائلة السعيد في جلاجل والذين في جلاجل يطلق عليهم السعيد، ولكن هناك عائلة تفرعت منهم يطلق عليهم آل مكيتري وتشمل آل حسن، ومنهم الذي مدحه ابن لعبون الوائلي العتزي الشاعر المشهور ومدح قبيلة الدواسر ومن المكيتري آل نصار وآل حمد.

ومن المساعرة عائلة الشايع في الزلفي وهم من آل بو رمام.

وعائلة آل موسى في الزلفي والفاط.

ومن المساعرة عائلة آل رفدان في العسيلة من نواحي الأحساء.

وآل جهيم وآل سلطان وآل حمدان في الفاط.

وعائلة الدخيل من المساعرة من آل أبا الحسن.

وعائلة آل فيصل وآل حماد والسعود وهم يرجعون إلى آل أبا الحسن.

وآل بريك أولاد جري بن صهيب وهم:

- آل علي. - وآل مهنا.

وشيوخ آل بريك ابن سويلمة كما أن الزقروط شيخ آل بريك في وادي برك.

ومن مناطق آل بريك النويمة ولهم وجود في الهضب كما أن أغلب وادي بريك لهم، كما أن منهم أسرة آل جريس أهل العمارة، ومن آل جريس عبد الله ابن جريس الذي كان من ضمن الأربعين رجلا الذين كانوا مع الملك عبد العزيز رحمه الله عند دخول الرياض بعد خروجه من الكويت.

أما الفرغان أولاد فرج بن حسن بن صهيب وهم:

- آل منيف. - وآل محمد. - وآل وبارين.

ومناطقهم الأفلاج وهم أكثر سكانه.

والشكرة أولاد شكر بن حسن وهم:

- البردة. - والحنابجة.

- والجعانة. - وآل بو علي.

- والجروة. - والغرابا.

ومناطق الشكرة الحمر في الأفلاج كما أن عددا كبيرا منهم في الخرج.

وآل عمار أولاد عمار بن حسن بن صهيب وهم:

- آل حامد. - وآل سعد.

- وآل مبارك. - وآل مانع.

- والخرقان.

ومناطق آل عمار السبخ في الأفلاج كما أن عددا كبيرا منهم في الخرج والمنطقة الشرقية.

والشرافا هم أولاد شرف بن عيسى بن صهيب وهم:

- الشرافا. - والعويضات.

وللشرافا بلدة الشرافا في الوادي وهي بلاد ذات مزارع ونخيل ، كما سيأتي  
بحث عن الشرافا كتبه واحد منهم هو مسفر بن محمد الشرافى في مجلة العرب  
فصل فيه قبيلته الشرافا .

والحرجين وهم أولاد موسى بن صهيب وهم :

- آل براك . - وآل راشد . - وآل حميد .

وشيوخ الحرجين ابن ملحهم وهو من الجواميس من آل راشد الحرجين ومناطق  
الحرجين الحرج وخريص .

والغياثات أولاد غياث بن صهيب وهم :

- آل فادر . - وآل سلمة .

- والمظالة . - والشيابين .

ومناطق الغياثات الوادي والأفلاج والخرج .

كذلك من الغياثات مجموعة عائلات متحضرة منهم :

- آل سلوم وهم في الوشم .

- وآل ناجم ويرجعون إلى السلوم .

- وآل دوخي ويرجعون إلى آل السلوم .

- وآل يوسف ويرجعون إلى آل السلوم .

- وآل مقحم ويرجعون إلى آل ناجم .

- وآل السديري ويرجعون إلى آل ناجم .

وهذه العائلات ترجع إلى فرع الشياحين من الغياثات .

وعائلة آل سلمة في الرياض وهم العائلات المعروفة في الرياض ، كما أن  
منهم أعلام في الدولة السعودية وهم يرجعون إلى فرع آل سلمة بن غياث .

هؤلاء هم آل صهيب بن زايد .

وآل زايد يمثلون أكثرية الدواسر .

وقال الأحيدب عن الوداعين التالي:

الوداعين وهم يرجعون لناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي  
ويتفرعون إلى:

أ- غانم بن ناصر.

ب- لاحق بن ناصر.

ينقسم أولاد غانم إلى:

١- زايد بن غانم ويقال لهم عيال زايد الصغير ورايد الكبير هو زايد  
الملطوم، وينقسم آل زايد بن غانم إلى آل عويمر وآل معني وآل ناهش وآل  
عريمة.

وينقسم آل عويمر إلى آل رافع وآل رشيد وآل حازب.

وينقسم آل رافع إلى آل محمد وآل جلاجل وآل مجلي، ويتفرع من محمد  
غيث وذبيان، ويتفرع من غيث مسلط ومطرف، ويتفرع من مسلط آل مفيز، والمفيز  
هم أمراء آل عويمر، ويتفرع من ذبيان آل زهمول ويتفرع من جلال بن رافع آل  
المجلي ويتفرع من مجلي بن رافع آل المصري.

ويتفرع من رشيد بن عويمر المرازيق جماعة عون بن مرزوق وهم الآن مع  
قبيلة دهم اليمنية وآل البراهيم، ويتفرع من حازب بن عويمر مخيزيم ويتفرع من  
مخيزيم آل حميضان.

وينقسم آل معني إلى آل داغر وآل سعدون وآل مطرف وينقسم آل داغر إلى  
آل عبد الهادي وآل ثامر ومن آل معني حويل الودعاني الذي كان له دور في الدولة  
السعودية الأولى وكذلك ابنه إدريس بن حويل.

وينقسم آل ناهش إلى آل شارع والإمارة فيهم وآل دليعة وآل سهيلان وآل  
خليان.

وينقسم آل عريمة ويقال لهم آل ناصر إلى آل شواي وآل برغش وآل عبدالله  
ابن سعد وآل نهار.

٢- سويلم بن غانم وتشمل البطون التالية : (أ- آل بنيان والإمارة فيهم.  
ب- الضغمة. ج- الجماعين. د- آل قرون) ومن آل سويلم آل وديان وهم مع  
الخماسين حلفا.

٣- ولان بن غانم ويقال لهم الولاين وينقسمون إلى (آل درعان وهم أمراء  
الولاين والصقر وآل مخزم وآل تميم وآل غلفص وآل علي وآل مروان وآل حسن  
وآل دويس وآل نايف وآل شايح، ومن آل شايح (آل مانع وآل منصور) وآل حمدان  
وآل حمود وآل وادي وآل وسام).

٤- دواس بن غانم وتشمل البطون التالية : (أ- آل عبيد والإمارة فيهم.  
ب- آل مخيزيم. ج- آل هاجد. د- آل عبد الهادي. هـ- العجالين ويقال لهم  
الدعل وهم غير عجالين الفرجان).

ومن آل دواس آل عريمان وآل غنيمان وهم مع الخماسين حلفا.

٥- خميس بن غانم ويقال لهم الخماسين وينقسمون إلى (آل سلطان وهم  
أمراء الخماسين وآل قطين وآل راكان وآل جعري وآل مسيب وآل مطرف وآل دايل  
وهم في مرات وآل القعيسات ومن القعيسات آل ثمر وآل بنيان).

٦- الرواشدة من غانم ويقال لهم الرواشدة.

انتهت بطون غانم بن ناصر بن ودعان.

ونعود إلى أولاد لاحق بن ناصر بن ودعان وأكثرهم في السليل.

وينقسم أولاد لاحق بن ناصر إلى:

١- خميس بن لاحق وهم (آل ضويان وآل حجي).

آل ضويان وتشمل البطون التالية : (أ- آل فراج والإمارة فيهم. ب- آل  
عبدالقادر. ج- آل هميل. د- آل مطيع. هـ- آل حليم).

آل حجي وتشمل البطون التالية : (أ- آل يحيى والإمارة فيهم. ب- آل  
شاهين. ج- آل حسين. د- آل عامر). ومن آل حجي آل مطلقة وهم مع  
الخماسين حلفا.

٢- خليف بن لاحق: وتشمل البطون التالية (أ- آل مانع والإمارة فيهم.  
ب- آل معتق. ج- آل مسيب. د- آل عريج).

٣- دليم بن لاحق وهم آل حنيش وآل محمد ويل نيف.

آل حنيش وتشمل البطون التالية: (أ- آل نادر والإمارة فيهم. ب- آل مشعي. ج- آل فرحان. د- آل زويل).

آل محمد وتشمل البطون التالية (أ- آل الروية والإمارة فيهم. ب- آل فاران. ج- آل دمجان. د- آل شيب. هـ- آل حمدان).

آل نيف بن دليم ويقال لهم آل نيف.

هذه بطون الوداعين في وادي الدواسر أما العائلات المتحضرة وهم الذين تحولوا من الوادي واستقروا في نجد من الوداعين فهم كثير ونورد منهم حسب ما وردنا ونستعين بالله ونقول:

هذا توضيح للعائلات المتحضرة من الوداعين في مناطق نجد خارج الوادي.

١- آل شماس ويرجعون لغانم بن ناصر بن ودعان وهم مجموعة عائلات ترجع لجد واحد هو شماس وقد أسسوا عدة بلدان في نجد وهم الغالب على سكانها ومثال ذلك بلدة القرينة ودقلة والعودة والشماسية والشماس، وقد تحدث عنهم ابن بشر وذلك عند ذكره لعالم من علمائهم في عهد الدولة السعودية الأولى وهو الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدوسري والذي أرسله الإمام سعود بن عبد العزيز قاضيا في المحمل ثم أرسله قاضيا في عُمان ثم أرسله قاضيا لعبد الوهاب أبو نقطة في ناحية عسير ثم حاول خورشيد باشا عندما غزا نجد واستولى عليها أن يلزم الشيخ بالقضاء فتعلل بأعذار فأذن له ورجع إلى وطنه، وفي الدولة السعودية الثانية أرسله الإمام تركي بن عبد الله قاضيا على المحمل ثم في عهد الإمام فيصل بن تركي أرسله فيصل قاضيا على الأحساء في وقت الموسم فعلق في الأحساء بحمي ولم يزل محمومًا حتى توفي عام ١٢٦٧ هجرية رحمه الله. وقد تحدث ابن بشر أيضا عن نسبه وقال إنه



ذو حسب ونسب ويجمع نسبه مع عشيرته أهل الصفرة في فطاي بن سابق وهم يجتمعون مع أهل بلد الشماسية البلد المعروف في القصيم في سابق بن حسن ثم هم يجتمعون مع الحمدان أهل بلدة العودة المعروفة في سدير الذين يقال لهم آل شماس المعروف عند بريدة في جد واحد، ويرجعون إلى غانم بن ناصر بن ودعان وكان جده سند بن علي ذا كرم يشار إليه في بلدته المعروفة بالصفرة ملك فيها عقارات كثيرة أكثرها له، وخلف أولاد منهم مقرن أبو الشيخ محمد وعلي وسلطان وزومان فخلف مقرن الشيخ محمد وإخوته زامل وعبد العزيز وحمد وخلف ابنه علي: حمد ومحمد وعبد الله، وخلف ابنه زومان: حمد ومحمد، وخلف ابنه سلطان: عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز وإبراهيم وكل من هؤلاء المذكورين تناسلوا وكثروا، وفي عام ١٢٠٠ هجرية ظهر أولاد المذكورين في قرية دقلة المعروفة فغرسوها وأحكموا بناءها فلما نشأ الشيخ وكبر أشار على بني عمه بغرس قرية القرينة المعروفة فظهر فيها هو وعمه سلطان وبنوه وبنو أعمامه علي وزومان وإخوته زامل وعبد العزيز وحمد وذلك في عام ١٢٢٠ هجرية فغرسوها وأحكموا سورها ونزلها الشيخ ونزلوها معه. وقد ذكرهم الشيخ حمد الجاسر في كتابه جمهرة الأسر المتحضرة في نجد وأورد بعضاً منهم.

١- آل سند في دقلة والقرينة أبناء سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق ابن حسن بن شماس.

٢- آل مقرن في القرينة أبناء مقرن بن سند بن فطاي منهم الشيخ محمد بن مقرن.

٣- آل زومان في دقلة والقرينة وملهم والدرعية أبناء زومان بن مقرن بن سند ابن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن بن شماس.

٤- آل سلطان في دقلة والقرينة والشعيب والأحساء أبناء سلطان بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي.

٥- آل فطاي في القرينة أبناء فطاي بن سابق.

٦- آل مقرن في القرينة أبناء مقرن بن سند بن فطاي.

- ٧- آل علي في الشعيب هم أبناء سند بن علي بن عبد الله بن فطاي .
- ٨- آل سابق في الشماسية وبريدة منهم الشيخ فوزان السابق العثمان الشخصية المعروفة وهم يجتمعون مع آل سند أهل دقة والقرينة في فطاي بن سابق بن حسن بن شماس .
- ٩- آل شماس الذين في عودة سدير . أبناء حسين بن سعد بن حسين بن شماس بن سابق وهم يرجعون إلى سابق بن حسن أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن زايد الملطوم الأزدي وينقسمون إلى قسمين :
- (١) آل سعيد . (٢) آل سلطان .
- آل سعيد وهم (آل حسين وآل زيد وآل سعيد وآل شويش وآل فيصل) .
- وآل سلطان ومنهم (آل دباس أبناء دباس الذي قتل عام ١١٦٣هـ ومنهم الشاعر المشهور راشد بن دباس ومنهم آل راجح آل ضويحي) ، وجد هذه العائلات سلطان بن حسين بن شماس بن سابق من آل غانم بن ناصر بن ودعان .
- ١٠- آل راجح في المذنب ومنهم آل شتوي في نبعة في المذنب والبرود بمنطقة السر من آل شماس الوداعين .
- ١١- الدخيل في القصيم منهم الكاتب والصحفي المعروف المتوفى عام ١٣٦٤هـ سليمان بن صالح الدخيل الذي كان ينشر مقالات له في الأنساب وغيرها في كتاب لغة العرب لصاحبها أنستاس الكرمللي وهم من ذرية سابق بن حسن وداعين .
- ١٢- آل زامل في العودة وداعين .
- ١٣- الربيعة في الغاط وداعين من آل عويمر .
- ١٤- الأحيدب وهم في جلاجل فقط ولا يوجد غيرهم بهذا الاسم ، وقد انتقل بعضهم إلى الرياض وغيرها بحكم الوظيفة فقط من ذرية حسن بن مفيز

ابن حسن بن محمد الأحيدب وهم يرجعون إلى آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي ومنهم أعلام لهم خدمات في الدولة السعودية.

١٥- آل بطي في بريدة والربيعية في القصيم وداعين.

١٦- البليهي في الشماس والشماسية وبريدة وداعين.

١٧- الطراقا واحدهم طريقي في الزلفي والباطل في الزلفي وهم يرجعون إلى الولايمين، ولما بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي.

١٨- آل أبا حسن في العينة منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن طراد الدوسري ومنهم آل سيف وهم وداعين.

١٩- الحصين من الشماس في بريدة من الداعين.

٢٠- آل حماد في بريدة والشماسية وداعين.

٢١- الحمود في اللسيب غرب الخبوب وكانوا في الشماس وداعين.

٢٢- آل دايل أمراء بلدة مرات وينقسمون إلى آل حمد وآل عبد الله وآل إبراهيم وآل عبد المحسن وهم وداعين.

٢٣- آل عامر في الزلفي ويتفرعون إلى آل عامر والعمر، ويتفرع من العامر العبداء وآل مرزوق والمهنا والجار الله والمحسن والسيف ومن السيف النخيل، ومن العمر يتفرع الربيعي والحمدة والسويد والصحن.

هذه العائلات تنتمي إلى آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان بن زايد الملطوم الأزدي.

٢٤- آل حجيلان في بريدة ويدعون آل مد الله وداعين.

- ٢٥- آل عبد المنعم في بريدة أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطراقا .
- ٢٦- القبس وآل فهد في الزلفي يرجعون لجدهم معني بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان .
- ٢٧- آل عيفان في جلاجل وداعين .
- ٢٨- المطاوعة في بريدة والشماسية وداعين .
- ٢٩- المزيد في الشماسية وداعين هم أبناء موسى الودعاني هم والحمود والرميان والصماعين (مصدر المعلومة العبودي) .
- ٣٠- آل عبد المنعم في بريدة أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطراقا من الوداعين .
- ٣١- آل سيف أهل الصفرات ويتفرع منهم عدة عائلات وهم آل سلطان وآل العوام وآل الدوأي وآل سند وآل الدهيشي وآل سيف وآل سليمان وآل غصاب وآل العلي وآل خيطان وآل زامل وآل إبراهيم وآل عبد الله وآل مطرب ، وهذه العائلات وداعين .
- ٣٢- التلال وآل غنام في بريدة من آل شماس وداعين .
- ٣٣- الثنيان في بريدة من آل شماس وداعين .
- ٣٤- الصمعان في بريدة وداعين .
- ٣٥- آل عفتان وداعين .
- ٣٦- آل عساف من الشماسية وداعين .
- ٣٧- آل عمران من أهل بريدة وداعين وكانوا في الشماس .
- ٣٨- آل عودة ويقال لهم العودة الرديني من الوداعين .
- ٣٩- آل فوزان في الشماسية من الوداعين .
- ٤٠- آل يحيى في الشماسية هم وآل حماد وداعين .

وقال الأحيدب عن البدارين من الدواسر التالي:

البدارين هم:

أولاد بدران بن سالم بن زايد الملقوم الأزدي وقد كانت زعامة الدواسر في البدارين وقد ذكر ابن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأمصار أن زعيم الدواسر في القرن السابع الهجري هو روا بن بدران وقد استمرت هذه الزعامة إلى القرن العاشر الهجري وقد كان آخرهم هو عامر بن زياد بن بدران وقد اشتهر بالشجاعة والفروسية ولقب بضمين وقد مدحه راشد الخلاوي الشاعر المشهور وهو من أهل القرن العاشر من ضمن قصيدة له وهي:

خلت نجد ما يلقي بها كاسب الثناء      أكود (ضمين) يم وادي الدواسر  
ويذكر بالصوب الجنوبي خير      شقا حرد الأيدي مكرم الضيف (ناصر)

ضمين هو عامر بن زياد بن بدران أما ناصر فهو ناصر بن ودعان وذلك رواية الوداعين ويلقب بالمبيعج لأنه بعج خطة عامر بن بدران.

وقد ورد خبر ضمين أنه شيخ الدواسر في مخطوطة لم تحقق واسم المخطوطة تحفة الأسماع والأبصار لما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار لمطهر ابن محمد الجرמוزي.

وكذلك مدحه فارس بن شهوان الضيغمي العبيدي الجنبي المذحجي عندما مر على وادي الدواسر من بلاد الجوف في اليمن وهم في طرقهم لبلاد الجبلين أجاً وسلمى موطن طيئ ويقول فارس بن شهوان الضيغمي العبيدي الجنبي المذحجي من ضمن قصيدة طويلة:

وليلة وردنا العد عد آل زايد	لاقلت هون من جمامه زاد
ضيفنا وضيفنا ابن بدران عامر	حيث يا غمر فلاحه باد
شيخ ذبح بالحال عشرين فاطر	والكباش ما يعرف لهن عداد
وكثر مزهبتنا على كثر عدنا	وخلى الجمال تشيل كل الزاد
فلا ظل إلا ظل غار من الصفا	ولا شيخ إلا عامر بن زياد

ومن الحوادث التي وقعت في زمنه معركة بين الدواسر وقبيلة أخرى ونتج عن هذه المعركة كثرة عدد القتلى من الدواسر فأخذ عامر بن بدران ثياب المقتولين واحتفظ بها عنده حتى بلغ أولاد المقتولين سن الرجولة فجمعهم وأعطى كل واحد منهم ثياب أبيه المقتول وقال لهم هذه ثياب آبائكم المقتولين عند هذه القبيلة.

وذلك لأجل تحميسهم للقتال ثم بعد ذلك أمرهم بالمسير لديار القبيلة المعادية وكان طريقهم يمر على وادي برك وكان الوقت شتاء شديد البرودة وقد أراد بعض أفراد القبيلة أن يطلب من الشيخ عامر بن بدران أن يستريحوا في الليل ثم يواصلون المسير في الصباح ولكنه سمع عامر يقول والعرق يتصبب منه توسع يا برك فرجع إلى باقي القبيلة وقال لهم: إن الشيخ عامر لا نية له في التوقف عن المسير وهذا كلامه وعند وصولهم إلى مناطق هذه القبيلة أنذرهم خلوي كان عندهم وقال لهم: إنه أبصر خيل ابن بدران الصفر ولكنهم لم يصدقوه وضحكوا عليه وعند ذلك وضع عامر بن بدران خطة حربية للهجوم وقال لهم: لا تتعدوا هذه الخطة ولكن ابن أخته ناصر بن ودعان استعجل الهجوم قبل الموعد المحدد من قبل عامر بن بدران وبعج الخطة التي وضعها عامر بن بدران وسمي ناصر المبيعج ونتج عن المعركة انتصار الدواسر وقتل كثير من القبيلة الأخرى وتقول امرأة منهم اسمها وسيم وقد قتل أولادها التسعة وإخوتها السبعة:

عند الضحى والدمع غادي بدايد  
في ورد سمحين الوجيه آل زايد  
وبيت الغنى لا يأمن الفقر عايد  
واليوم تومي به هبوب الشدايد  
وهلها مضرينها بلفح الجرايد  
وتستر بالفرقا اكبود غدايد  
وعوي عواه بنايفات الفرايد  
غدا عندهم بين اختلاف الوعايد  
صبور إلى شبتوا عليها الوقايد

قالت أوسيم وشرفت  
على تسعة أولاد مع سبعة إخوة  
قولوا لبيت الفقر لا يأمن الغنى  
يا طول ما ييتي مرب لهجمة  
هل سبق مع حرب خيل وهجمه  
والله لولا ذلتي تشمت العدا  
لعوي أعو السرحان في جرهديه  
بشر غدا عند المبيعج ناصر  
فأنا أصبر من صموك على الصفاء

ولعامر بن زياد بن بدران قصيدة مشهورة يقول فيها:

يقول ابن بدران مسقي حريبه  
يقول ابن بدران مبدي مثايله  
يزيد فعل الرجل في طلبه العلا  
كب أ (الغيثي) يا (المنيعة) وهود  
مجاهيل حرب من صهيب بن زايد  
سواقة المظهر من مئة العدا  
أقول ذا وأنا على سرج عندل  
عليها فتى ما اهتز قلبه من العدا  
شكوا ضربها الأشراف في حومة الوغى  
ودخلنا يلقي الذرى في بيوتنا  
وحرينا يلقي العنا عقب حربنا  
وصديقنا والجار نجزيه بالرضا  
وديارنا ما هيب دار لغيرنا  
نسعى بدنيانا نبي طيبة الثنا

توضيح في قوله كب (الغيثي يا المنيعي) وهود، ويقصد الغيثات وهم أولاد غياث بن صهيب بن زايد، والمنيعي ويقصد المخاريم عيال منيع بن سالم بن زايد ويبدو أنهم كان بنهم خلاف، ومن الأبيات يتبين أن عامر بن زياد بن بدران ينصح المخاريم بترك الخلاف مع أولاد عمهم الغيثات الذين ينتمون لصهيب بن زايد

ويمدح أولاد صهيب ويذكر فعلهم في الحروب، وكلمة «كب» بمعنى أترك وكلمة «هود» بمعنى أسكن.

وبعد نزوح البدارين إلى الشمال حيث تركوا أبناء عمومتهم في سدير قال ناصر بن ودعان الملقب بالمبييع:

يا سدره الخضرا على شارع الصفا	في جال مخضر الجنان قرون
ابشدك ما شفتي هل الجود والسخا	اللي لهم كود الأمور اتهمون
من عقبهم يا دار لا علك الحيا	ولا اخضر بك وقت الربيع غصون
ولا عاد مرك عقبهم ما طر السما	ولا شيف نوار الزهر بفنون
علمي بهم شالوا على حزب النضا	يقودون طوعات الرقاب بهون
شدوا وخلوني اجاذب هضايي	وتحملت من كثر الغبون أغبون
أقفوا مع البيدا تباري اضعونهم	ورجوعهم عقب الفراق أظنون
لكن ارقاب الزايدات بالحنى	رقاب المها لولادهن أصفون
أقفوا وأنا عيني تخايل اظعونهم	ظماين لفت تلاها أظعون
ونيت ونات تحطم لها الحشا	وهلت غزيرات الدموع عيون

ورحل البدارين إلى مناطق نجد الأخرى وأسسوا إمارات لهم فيها مثل الغاط وجلجل وثادق والبير ومنها انتشرت أسرهم إلى مدن سدير والزلفي والقصيم.

وهنا أبين تلك عائلات ومثال ذلك: أسرة السدارا (السديري) في الغاط ولهم إمارة الغاط كما أن لهم أدوارا مشرفة خلال حكم الدولة السعودية سواء كان في الدولة السعودية الأولى أو الثانية أو الثالثة والأخيرة وهم من ذرية بدر بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران.

ومن رجالاتهم المشهورين الأمير أحمد بن محمد السديري الملقب بالكبير وجده سليمان المشهور بالكرم والذي مدحه الشاعر المشهور حميدان الشويعر.

وقد ذكر عثمان بن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد عن الأمير أحمد الكبير كثير من أخباره، ومن ذلك قول ابن بشر ما نصه: (كان أحمد رجلا



عاقلا سمحا جوادا محبوبا عند الرؤساء وغيرهم) وفي خبر آخر يقول: (كان له رأي وبراعه وسخاء ولين وسماحه مع الناس وشدة وقوة على الانجاس) ثم يذكر في خبر آخر ويقول: (وكان أحمد وبنوه من أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة والينهم طبيعة ولهم في الولايات فنون رفيعة) ثم يقول: (فلو نظرت إلى أصغرهم لقلت هذا بالآدب قد أحاط، وإن نظرت إلى الأكبر لرأيت فوق ما يذكر لم يكن في عصرهم مثلهم للمطيع الصاحب ولا أشد منهم على العدو المحارب فهم نصح للإسلام والمسلمين وفظا عليظا على المحاربين يبادرون لطاعة الإمام ويقدمونها على ما لهم من الدمام، فنسأل الله تعالى الذي غرس فيهم هذه المكارم أن يصرف عنا وعنهم طرق المآثم).

وقد مدح الأمير أحمد الكبير كثير من الشعراء ومن ذلك قول عبد العزيز بن جاسر بن ماضي:

سور البلاد عن الأضداد ونسبته من عامر في زايد جدانها

وقول الشاعر محمد بن عشبان المصروري التغلبي المتوفى عام ١٢٦٩هـ.

ذروة (خميس) و(عامر) بالجوامع..

ومن أخبارهم في الأحداث من المصادر المدونة من قبل ابن بشر وغيره:

- في عام ١٢٣٩هـ وفد على الإمام تركي بن عبد الله آل سعود أمير الغاط أحمد بن محمد السديري.

- وفي عام ١٢٥٣هـ عيّن في سدير أحمد بن محمد السديري أميراً من قبل خالد بن سعود آل سعود.

- وفي عام ١٢٥٤هـ عيّن أحمد بن محمد السديري أميراً على الأحساء.

- وفي عام ١٢٥٨هـ عيّن أحمد بن محمد السديري أميراً على القطيف بأمر الإمام فيصل بن تركي آل سعود.

- في عام ١٢٦٠هـ عيّن أحمد بن محمد السديري أميراً على الأحساء من قبل الإمام فيصل بن تركي آل سعود.

- في عام ١٢٦٧هـ قدم الأمير أحمد بن محمد السديري بغزو أهل الأحساء بأمر من الإمام فيصل بن تركي آل سعود.
- وعين أحمد أميرا في عُمان من قبل الإمام فيصل آل سعود.
- وعين ابنه تركي أميرا في الأحساء ونواحيه في البريمي ونواحيه من عُمان.
- وعينه ابنه محمد أميرا في سدير وكذلك أميرا في الأحساء والقصيم وبلدانه وعين ابنه عبد المحسن أيضا أميرا في بلدهم الغاط.

كما شارك عدد من أولاد الأمير أحمد الكبير في الأحداث التاريخية الهامة في أواخر الدولة السعودية الثانية وكذلك شارك كثير من أحفاده وأبناء عموماتهم في إدارة شؤون عدد من المناطق من البلاد وخاصة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وكذلك في عهد أبنائه البررة.

وآل جلاجل وجدهم جلاجل بن إبراهيم أطلق عليه شيخ آل بن خميس قتل عام ١٠٧٧ هجرية قتله العرينات أهل العطار. وخميس هو ابن عامر بن بدران، ومن ذرية جلاجل هذا برز عدد منهم في أحداث نجد من ذلك ما ذكره ابن بشر في كتابه تاريخ نجد في حوادث سنة ١٢٩١ هجرية في خلال فترة الدولة السعودية الأولى أن الإمام سعود بن عبد العزيز عين عبد الله آل جلاجل أميرا على بلدان سدير وفي خبر آخر أنه سبق أن عين عبد الله آل جلاجل أميرا من قبل الإمام عبدالعزيز بن محمد أبو الإمام سعود على ناحية سدير وأن مقره جلاجل وفي خبر آخر في حوادث سنة ١٢٣٥ هجرية أن مشاري بن سعود بن عبد العزيز أقر محمد ابن عبد الله آل جلاجل أميرا على سدير، وفي خبر في نفس السنة أن أهل سدير ورئيسهم محمد آل جلاجل بايعوا مشاري بن سعود، وفي حوادث ١٢٤٩ هجرية أن الإمام تركي بن عبد الله عين محمد بن عبد الله آل جلاجل أميرا على وادي الدواسر، وفي حوادث سنة ١٢٥٣ هجرية أن الإمام فيصل بن تركي عين محمد ابن عبد الله آل جلاجل أميرا على الأفلاج، وفي حوادث ١٢٦٣ هجرية أن الإمام فيصل بن تركي عين محمد بن عبد الله آل جلاجل أميرا على القصيم، أما في الوقت الحاضر فإن آل جلاجل في الرياض وفي جلاجل والقصيم ومنهم آل

جلاجل في جلاجل وجدهم داحس بن جلاجل وفي القصيم عائلة آل جلاجل منهم عثمان آل جلاجل صالح بن عثمان آل جلاجل ومحمد بن عثمان آل جلاجل من أشهر تجار العقيلات .

وهناك عدد من العائلات تنتمي لجدهم محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري من ذرية علي بن خميس بن عامر بن بدران حكم سدير كله حيث إنه في حوادث عام ١١٥٣ هجرية قام محمد وهو وقتها رئيس بلد جلاجل بالاستيلاء على بلدة روضة سدير وبني منزلة آل أبو سعيد ومنزلة آل بو هلال ومنزلة آل بو سليمان وبعد أن استولى على الحوطة وأخرج العيد منها وأسكن فيها أهلها آل الحسين من بني العنبر من تميم وعزل ابن قاسم من إمارة الجنوبية وولى فيها ابن غنام من العناقر من تميم، وفي حوادث سنة ١١٤٣ هجرية قام محمد بالهجوم على بلد الحصون وأخذه وجعل فيه ابن نحيث من مزينة أميرا، وقد توفي محمد في عام ١١٥٨ هجرية . أما العائلات الذين يتسبون إليه وذلك حسب وثيقة قديمة كتبها إبراهيم باشا المنديل وهو من ذريته، فهم :

السويد ذرية سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهو الذي تولى الإمارة بعد وفاة أبيه وكان معاصرا للإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد ابن عبد الوهاب وأولاد سويد هم :

١- عبد الكريم . ٢- فهد .

٣- محارب . ٤- علي .

والإمارة في العلي ومن أشهر العلي سويد بن علي راعي صرخة وقد أعطاه الإمام فيصل بن تركي إمارة جلاجل؛ وذلك لأجل مساندة الإمام فيصل ضد مشاري الذي اغتصب الحكم وهم الآن أمراء بلدة جلاجل .

والمنديل ذرية منديل بن فوزان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ومن المنديل إبراهيم باشا المنديل والذي كان من كبار شخصيات الزبير بالعراق أثناء الحكم العثماني، وكذلك عبد اللطيف باشا المنديل والذي كان مندوبا للملك عبدالعزيز في العراق .

- التركي ذرية تركي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في جلاجل .
- الشهيل ذرية شهيل بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في جلاجل .
- العوائل المشار إليها ذرية محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد ابن عامر الدوسري من ذرية علي بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران .
- التركي في جلاجل وحرمة وهم من ذرية تركي بن إبراهيم أخو عبد الله بن إبراهيم وهم محمد بن عبد الله بن إبراهيم المشار إلى أخباره أعلاه، ومن عائلة التركي هذه أعلام في الدولة السعودية .
- العواسج وهم مجموعة عائلات ترجع إلى جد واحد وقد نشرت عنهم في مجلة العرب السعودية (ج ٨، ٧ ص - محرم، صفر سنة ١٤٢١ هجرية) .
- وهم من ذرية عامر بن بدران بن زايد الملطوم الأزدي وتفصيلهم كالآتي :
- آل عمران ومنهم آل سويلم ومن آل سويلم يتفرع الفوزان والمشاري واللباس والفارس وآل يحيى وآل سعد وآل سليمان، هذه عائلة آل سويلم وهم في ثادق ومن ذرية عمران آل سليمان المطاوعة وهم في البير في منطقة المحمل، ومن ذرية عمران آل سلامة ومن آل سلامة آل الشيخ وهم في ثادق وهم ذرية محمد بن سلامة العوسجي الذي قتل عام ١١٦١ هجرية في عهد الإمام محمد بن سعود ومن آل سلامة آل سلامة الذين في الصفرات في المحمل .
  - آل منيع وهم في ثادق والخطامة ويتفرع من آل منيع فايز في الصفرات وآل غدير في القصيم وآل مانع وآل حسن .
  - آل عباد ومنهم المؤرخ ابن عباد (ت ١١٧٥ هجرية) وهم في البير والصفرات وحرملاء .
  - آل صبيح في ثادق والبير وتمير ومن آل صبيح آل غرشي وهم في حوطة سدير وكذلك من آل صبيح في الكويت .

- آل حزاب وهم في البويردة بالمحمل وأبناء عمومتهم آل عبید في البیر جدهم مثلش العوسجی .
- آل ربیعة فی ثادق ومن آل ربیعة آل سلطان وآل صالح وهم فی حریملاء .
- ومن آل بریعة المؤرخ محمد بن ربیعة العوسجی صاحب کتاب تاریخ ابن ربیعة .
- آل فهید وهم فی روضة سدير .
- آل حماد وهم فی روضة سدير .
- آل إبراهيم وهم فی البیر فی منطقة المحمل .
- هذه أسر العوسج البدارين .
- آل حنینن وهم مجموعة عائلات ترجع إلى جد واحد وكانت لهم أخبار فی تاریخ نجد نورد بعضها: قال ابن بشر فی حوادث سنة ١٠١٥ هجرية: استولى آل حنینن محمد وعبید الله أخوه العاقر علی بلد البیر القرية المعروفة أخذوه من العرینات فعمروه وغرسوه وتداولته ذرية محمد المذكور من بعد وهو حمد بن محمد وذريته وهم آل حمد المعروفون إلى اليوم، وفي حوادث سنة ١٠٩٨ هجرية قتل عبد الله بن حمد بن محمد بن حنینن أمير البیر . وفي حوادث سنة ١١٠٤ هجرية قتل آل عوسجة حمد ابن حسن بن حمد بن محمد بن حنینن صاحب البیر، وفي سنة ١١١٨ هجرية قتل دبوس بن حمد بن حسن بن حمد صاحب البیر وتولى فيه إبراهيم وحمد أبو حسن، هذا هو أبو محمد أيضا ومحمد هو أبو يحيى جد آل يحيى بن محمد بن حنینن صاحب البیر . وفي تاریخ ابن عيسى فی حوادث سنة ١١٣١ هجرية قتل سبهان بن حمد من رؤساء بلد البیر .
- وذرية حنینن فی الوقت الحاضر تشمل العائلات التالية وهم فی البیر والخرج والرياض آل يحيى بن حنینن وهم:

- آل حسين . - وآل راشد .
- وآل الزايدي . - وآل رومان .
- وآل سبهان . - وآل الصقر .
- وآل فوزان . - وآل يحيى .

ذرية حمد بن حنيحن وهم :

- الربيعة . - والبراك . - وآل حنيحن .

الغزي وهذه العائلة من العائلات المشهورة في الزلفي وأغلبهم في الزلفي وبعضهم في القصيم ومنهم علماء ودكاترة وشعراء وهم يرجعون إلى غزي بن سبهان من آل حنيحن .

أما عائلة آل عمر في الروضة وجلاجل والرياض وهم من ذرية خميس بن عامر بن زياد بن بدران، وقد انتقل بعضهم إلى جلاجل بعد قتل محمد بن زامل ابن عمر رئيس آل عمر سنة ١٣٠١هـ .

وعائلة آل سلمان في جلاجل من ذرية خميس بن عامر بن زياد بن بدران ومنهم آل جردان في جلاجل يرجعون إلى جردان بن سلمان .

وعائلة الواصل وهم في جلاجل وعنيزة وعفيف ويتفرع من الواصل الفايز والثاقب وآل عمر وهم في جلاجل .

وعائلة آل عيسى وهم من ذرية عامر بن زياد بن بدران وهم عدد من الأسر وأغلبهم في ثادق وجزء منهم في الغاط وحريملاء والشماسية ومنهم آل علي وهم الجرباء والصقر والصقهان والسعود وآل عبد العزيز والعيسى في ثادق والغاط والعواد في حريملاء والمعر في ثادق والحמידان في ثادق والزلفي والعامر في ثادق والغاط وجلاجل وآل يحيى الفارس في الغاط والمطرودي في ثادق .

وعائلة آل غثير في ثادق وهم من البدارين .

و عائلة آل عمران وهم بدارين وهم في جلاجل وعودة سدير .

و عائلة آل عربي في الزلفي بدارين .

و عائلة آل موسى في البير وعودة سدير وهم بدارين .

و عائلة آل موسى في ثادق بدارين .

و عائلة آل مهوس آل (سلطان) في ثادق مهوس لقب سلطان وهم بدارين .

و عائلة آل يوسف في الدرعية بدارين .

و عائلة آل سلطان في المجمع و هم ذرية الشيخ العلامة محمد بن عبد الله ابن سلطان بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري هكذا نسبه بخط يده في آخر نسخة مخطوطة من كتاب مناقب الإمام أحمد الذي ألفه، وقد توفي عام ١٠٩٩هـ .

و عائلة الحباسا في الغاط والزلفي وهم بدارين .

و عائلة آل حماد الفوزان في بلد الشماس قرب بريدة وهم بدارين .

و عائلة آل حمدان في البير وتمير والغاط وهم بدارين .

و عائلة الزايدي من أهل الشماس قرب بريدة وهم بدارين .

و عائلة الزوايد في القصيم بدارين .

و عائلة آل سلطان في الغاط بدارين .

و عائلة آل عواد في الزلفي دواسر .

و عائلة الغماسا في القصيم دواسر .

و عائلة آل فالح في عنيزة دواسر .

و عائلة الكروود في المبرز في الأحساء دواسر .

و عائلة آل كهلان ويقال هلقان في المجمع دواسر .

و عائلة آل وهيب (الرواجح) في الغاط أبناء عم للحباسا دواسر .

و عائلة ال يوسف في القرابين وشقراء دواسر.

و عائلة الدهاشا في المحمل دواسر.

و عائلة آل سعدون في عودة سدير دواسر.

و عائلة آل مهنا في العيون بالأحساء دواسر.

و عائلة آل سليم في العيون بالأحساء دواسر.

و عائلة الدباس في ثادق من البدارين.

و عائلة الراشد بدارين في ثادق.

و عائلة الربيعة في ثادق بدارين.

و عائلة السلیمان من البدارين في ثادق.

و عائلة آل الصليفيح من البدارين في ثادق.

و عائلة المانع من البدارين في ثادق.

و عائلة المبرز من البدارين في ثادق.

و عائلة الخميس وهم مجموعة أسر ترجع إلى علي بن خميس بن عامر بن

زياد بن بدران وهم في جلاجل والباط والبير والعودة.

وآل صالح في حريملاء بدارين.

وآل فزارة في الأحساء وغيرها دواسر.

وآل سعد بن محمد في الأحساء وغيرها دواسر.

وآل حجيلان في القصيم دواسر وهم غير حجيلان عنزة وحجيلان تميم

وحجيلان الفضول ولذلك أوردنا العائلات الأخرى للتفريق بينهم.

والدهاشا في المحمل دواسر.

وآل شتوي في المذنب ومنهم الرواجح غير رواجح بني زيد.

وآل دهمش في حريملاء والخرج والمجمعة دواسر.



وآل يحيى في الغاط بدارين .

و عائلة آل لاحم في الشماسية في القصيم بدارين .

والحجيلان من العمير بدارين .

والسالم في بريدة بدارين .

و عائلة السالم في خب واسط بريدة دواسر .

وآل بو حبلين من آل عمير من الحجيلان الدواسر .

و عائلة الرميان في الشماس وحويلان والصمعاني والحمود بدارين .

و عائلة الرواجح في المذنب في آل شماس دواسر .

و عائلة الزايدي من أهل الشماس القدما بدارين .

و عائلة البخيتان في العين ثم في أبا الدود وهم دواسر .

و عائلة آل شبيب في روضة سدير من الدواسر .

و عائلة آل زومان وآل يوسف في الدرعية بدارين .

و عائلة آل عمار بدارين في سدير .

و عائلة آل خيطان في الصفرة بدارين .

و عائلة آل عبيد في البير بدارين .

وقال عن الرجبان:

الرجبان وهم عيال رجب بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي .

ينقسم الرجبان إلى ثلاثة فروع وهم:

١- (عياض والجمع عياضات).

٢- (شايق والجمع شوايق).

٣- (خطاب والجمع خطاطبة).

ينقسم العياضات إلى ثلاثة فروع وهم:

١- (آل براز). ٢- (آل حميد). ٣- (الحرارشة).

آل براز وينقسمون إلى آل عويمر وآل حمد.

والعويمر وينقسمون إلى:

١- اليتاما ومنهم المفرج وآل سماح وآل المرجعاني.

٢- آل عليان ومنهم آل طفيل وآل هادي ومنهم السريع وآل سليمان أهل المعشبه المجاورة لجلاجل.

٣- الدواغرة ومنهم آل الهندي وآل مسيب وآل الشعالين وآل مجيد.

٤- آل علاج ومنهم العويضة والمعروفين بآل عرييد وآل القطارين وآل مصلح ومنهم آل هادي وآل محمد.

٥- آل هيا. ٦- آل طيب. ٧- آل سابري.

آل حمد وينقسمون إلى:

١- الغرافين. ٢- آل صادر.

الغرافين ومنهم المصبيح وآل هاجد.

وآل صادر ومنهم آل البياع آل السوادين معروفون باسم آل هدلاء والعبد العليم ومنهم المنير وآل طيب.

آل حميد من العياضات وهم:

١- آل شديد. ٢- رثعه. ٣- عريج.

الحرارشة من العياضات وينقسمون إلى:

١- آل رويشد. ٢- آل راشد.

آل رويشد من الحرارشة ومنهم آل الخضاري وآل الجخاوين، ومنهم شريم بن مجحي ذكر أنهم مع عامر بن بدران وآل المزاهير وآل الكرافيت والجزء الكبير مع قحطان مع آل شايب.

آل راشد من الحرارشة وهم المنيع والمهنا ومعروفون بآل حزيم وآل عدامة وآل الخشاش وآل درويش وآل صقر.

الشوايق من الرجبان وينقسمون إلى ثلاث وهم:

١- آل ثويمر.

٢- القثن ويقال لهم القثامين.

٣- الطوال.

الثويمر وهم آل وثيلة وآل منصور وآل الشحنين وآل صلال وآل خنيفر وآل عون والهلايين والموازين والهبادين والسنادا.

وآل وثيلة واسمه منصور ورث جماهر وجماهر، ورث موفي ومصري، ومصري هذا عقيم ليس له أولاد، أما موفي بن وثيلة ورث عبد الله وعبد الله ورث حقطان وجماهر وشجاع ومصري.

آل قثن من الشوايق.

والطوال من الشوايق ومنهم الفروان وآل هكشة وآل شويمان.

آل خطاب وينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهم:

١- ذلق ويقال لهم الذلوق.

٢- آل سلطان ويقال لهم الغربية.

٣- آل الدويس ويقال لهم الدوسة.

والمعلومات عن الرجبان وفروعهم أخذت من الأخ مناحي بن مفرج الرجباني الدوسري.

وقال عن المخاريم:

المخاريم هم عيال منيع بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي، وينقسم المخاريم إلى أربعة بطون هم:

١- آل معيلي . ٢- الضبان .

٣- آل أبا الديون . ٤- الهملة .

ينقسم آل معيلي إلى سبعة أفخاذ وهم :

١- آل مشهاب ومنهم آل سمرة الهلاقمه ولهم إمارة في المخاريم ومن آل مشهاب آل زوبع وآل مصييح .

٢- آل جلال وهم آل القضييع والضلمان .

٣- الشروخ . ٤- الكعاتين .

٥- العطوان . ٦- آل فاضل .

٧- الحصانية .

وينقسم الضبان إلى سبعة أفخاذ وهم :

١- آل كلاب . ٢- الشهلان .

٣- القلوب . ٤- آل دوغان .

٥- الهضابين . ٦- العيايين .

٧- الشلاهيب ويعتقد أن الشلاهيب هم العيايين .

وينقسم آل أبا الديون إلى خمسة أفخاذ وهم :

١- الصييلات ومنهم ربيع بن زيد وأخوه بدن الذي كان لهم شأن في الدولة السعودية الأولى ولهم إمارة في المخاريم قديما وحديثا ومنهم آل جعلود وآل علي وآل زريق .

٢- آل أبو فرية وينقسمون إلى قسمين هم الرفيدي وآل غنام .

٣- آل عيسى .

٤- آل النمارين ومنهم آل مدغش وآل بو جبة ويقال لهم الجيب .

٥- المساهرة ومنهم الوحران وآل مسمار وآل جنبان وآل ذهبان .

القسم الرابع الهملة وهناك من يرى أنهم من الظبان وهم:

١- آل جعدة ومنهم آل دعيكان والدفنة وبني خرصان وآل ونية.

٢- آل الحساوي.

ومناطق المخاريم أكثرهم في الهضب هضب آل زايد ولهم المعتلا في وادي الدواسر ولهم الزويراء في وادي الدواسر ولهم كذلك السودة وهي تقع شمال شرق الهضب.

المعلومات عن المخاريم ويطونهم أخذت من الأخ الشاعر بخيتان بن ضافي المخيرمي وهو من فرع الكعاتين آل معيلي.

وقال عن الغيانات:

الغيانات هو بنو غياث بن صهيب بن زايد الملطوم ويتفرعون إلى أربعة بطون وهم الأول آل سلمة، والثاني آل فادر، والثالث الشياحين، والرابع المظالم.

تفرعات آل سلمة:

١- آل نابت بن سلمة وهم سكان الخرفة بالأفلاج ومنهم (آل دايل ومن آل دايل آل سلطان ولهم إمارة وآل جزاء) ومن آل نابت (آل عامر ومن آل عامر آل ناجي وآل ناصر)، ومن آل نابت (آل درع ويتفرع من آل درع آل مطرف وآل فواز وآل دحام).

ومن آل نابت (آل مطلق ويطلق عليهم قديما آل محمس).

ومن آل نابت ( آل مخيزيم ويتفرع من مخيزيم آل عسل وآل راشد وآل هزاع).

٢- آل أبو روق بن سلمة ومنهم (الحطمان) ومنهم (آل خليفة) ومنهم (آل منير) ومنهم (آل عيد) ومنهم (آل حضرم ويعرفون بآل حاذور) ومنهم (آل خفران).

٣- آل شمعة بن سلمة ويعرفون كلهم بآل شمعة.

هذه فروع آل سلمة البطن الأول من غياث.

تفرعات آل فادر:

- آل نصار . - المزاريع .
- آل طلال . - آل وقيان .

هذه تفرعات آل فادر البطن الثاني من آل غياث .

المظالم وهم البطن الثالث من غياث فهم بادية ويعرفون كلهم بالمظالم .

الشيابين وهم البطن الرابع من غياث ويعرفون بالشيابين .

ومن العائلات المتحضرة من الغياثات:

عائلة آل سلمة وهم من عائلات الرياض المعروفة ومنهم أعلام لهم خدمات جلييلة في الدولة ، وهم من آل سلمة بن غياث أكبر بطون الغياثات في الوادي والأفلاج .

كذلك من العائلات المتحضرة من الغياثات مجموعة عائلات أكثرها في الوشم ينتسبون إلى سليمان بن سلوم وهم :

آل سلوم وآل ناجم وهم في الوقف (القرابين) وآل السديري وهم في حايل ويرجعون إلى آل ناجم وآل مقحم ويرجعون إلى آل ناجم وآل دوخي وهم من آل سلوم وآل يوسف وهم من آل سلوم وهذه العائلات ترجع إلى الشيابين من الغياثات .

هؤلاء هم آل غياث بن صهيب بن زايد الملطوم الأزدي .

وقال عن المساعرة:

المساعرة أولاد مسعر بن جري بن صهيب بن رائد الملطوم وهم ثلاثة بطون:

البطن الأول (آل أبا الحسن) .

البطن الثاني (آل أبو سباع) .

البطن الثالث (آل أبو زمام) .

فروع البطن الأول آل أبا الحسن وهم:

١- القودة ويقال للفرد منهم ابن قويد وهم شيوخ شمل المساعة.

٢- الفصاصمة. ٣- الحناتيش.

٤- الحباشين. ٥- الجفارين.

٦- الغباشين. ٧- النوامين.

٨- الدموخ. ٩- الرواعية.

١٠- آل موق. ١١- آل عدام.

هذه فروع أبا الحسن.

فروع البطن الثاني آل أبو سباع وهم قسمين وكل قسم فيه فروع:

القسم الأول وهم آل علي ويشمل الآتي:

١- الخوران وفيهم آل خريم وآل ثابت وآل مثبت وآل فارس وشيوخ آل أبو سباع هم: آل خريم.

٢- الرمضة. ٣- الدعجة.

٤- آل مطرف. ٥- القنامين.

٦- العفاجين. ٧- العجاوين.

٨- الغدافين. ٩- الطلالبة.

القسم الثاني وهم الحمران ويشمل:

١- آل أبو عقيل وفيهم آل محمد وآل غريب وآل مزوي والشناورة والمائع والعبادين والشرمان.

٢- الضباعين. ٣- السمارين.

٤- الحراقين. ٥- الجراوين.

٦- آل بو رجلين.

هذه فروع آل بو سباع.

فروع البطن الثالث ال ابو زمام وهم:

- ١- الدويلة .
- ٢- الوطابين .
- ٣- آل بنيان .
- ٤- الحمادين .
- ٥- آل رزان .
- ٦- الوقادين .
- ٧- آل سعيد .
- ٨- آل علي .
- ٩- آل أبو يد .
- ١٠- بني مدلول .
- ١١- آل بو حميرين .
- ١٢- آل هاوي .

هذه فروع آل بو زمام .

ومن العائلات المتحضرة من المساعرة آل الرفدان في العسيلة من نواحي الاحساء وآل جهيم والسلطان وآل حمدان في الغاط والموسى في الغاط والزلفي والشايح في الزلفي وهم يرجعون إلى آل بو زمام من المساعرة .

ومن العائلات المتحضرة من المساعرة أسرة السعيد في جلاجل ومن السعيد المكينزي ومن المكينزي آل حسن وكذلك آل نصار وآل حمد، وكذلك من المساعرة أسرة الدخيل في الرياض وكذلك منهم آل فيصل وآل حماد والسعود وهم يرجعون إلى آل أبا الحسن من المساعرة .

وقال عن آل بريك:

آل بريك وهم أبناء بريك بن جري بن صهيب بن زايد الملطوم الأزدي ويتفرع آل بريك إلى فرعين:

الفرع الأول آل علي وفيه البطون التالية:

- ١- آل حمود ويتفرع منه (الناقيش ومنهم الزقروط وهم شيوخ آل بريك في وادي برك) ومن حمود (الرمازين) و(الدعاسين) و(آل فراج) و(آل عشيران) و(آل ردعان) و(العجران) و(الحلاحلة).



٢- آل بزيغ ويتفرع منه (الحراملة) و(الجنادلة).

٣- آل بو هشام ويقال لهم كلهم آل بو هشام.

الفرع الثاني آل مهنا وفيه البطون التالية:

- آل سلطان ويتفرع منه (آل سويلمة وهم شيوخ آل بريك كافة) و(الزرقان).

- و(آل بيغوت ومنهم آل صفقان وآل محيل وآل عجيري وآل زمال وآل زمان).

- و(الدباكين ومنهم آل شداد وآل حمير وآل الحماوين وآل ضافي)، ومنهم (آل شاوي) وكذلك (آل نجمة).

ومناطق بنو بريك هي:

١- النويمة في الوادي.

٢- ولهم في الهضب موارد مثل أم عصبه والزورنية والرزيزا.

٣- وادي برك وهو جنوب حوطة تميم يسعد عنها حوالي ٣٠ كيلو متر وطوله من ٨٠ إلى ٩٠ كيلو متر وأكثر سكانه بنو بريك.

ومن الأسر المتحضرة من آل بريك أسرة آل جريس أهل العمارية من

ضواحي الرياض.

وقال عن الحراجين:

الحراجين وهم عيال موسى بن صهيب بن زايد الملقوم الأزدي وينقسم

الحراجين إلى البطون التالية:

أ- آل براك. ب- آل راشد. ج- آل حميد.

ينقسم آل براك إلى الفروع التالية:

١- الجواميس ومن الجواميس آل ملحم أمراء الحراجين.

٢- الفلحة ومن الفلحة آل فياض وآل بوميس.

٣- الهبادين ومن الهبادين آل صيتان وآل سفر وآل زواد وآل فلاح.

ينقسم آل راشد إلى الفروع التالية:

١- آل سلطان ومن آل سلطان آل مرشد وآل هويمل وآل عيد.

٢- آل الدريع ومن آل الدريع آل ودهي وآل خريع وآل سعد.

٣- الشمس ومن الشمس آل روشد وآل يحيى وآل جار الله.

٤- الخشارمة ومن الخشارمة آل شديد وآل دغيم والرمازين.

٥- الحسانا ومن الحسانا آل مسعود وآل عوير.

ينقسم آل حميد إلى الفروع التالية:

١- الحولان. ٢- الفلاوا. ٣- الهجانية.

هذه بطون الحراجين الكبيرة.

والمناطق التي يسكنها الحراجين هي:

- الخرج وخريص تبع المنطقة الشرقية والأحساء.

- والبادية منهم يرحلون شمالا وجنوبا حيث العشب والمراعي لحلالهم مثل الصمان والدهناء.

- ووسم الحراجين حلقة ويضيف آل راشد على الحلقة المشعاب.

نقلت المعلومات عن الحراجين من الأخ علي بن منديل آل مرشد من آل راشد الحراجين.

وقال عن الشكرة:

وهم أولاد شكر بن حسن بن صهيب بن زايد الملطوم.

وهم سبعة بطون وهذه البطون هي:

الأول البردة.

الثاني آل بو علي.

الثالث الخناجعة.

الرابع الجعانة.

الخامس الجرورة.

السادس الغرابا.

السابع المفارخة.

فروع القسم الأول البردة هي:

١- آل هذال ويتفرع من آل هذال (آل وقيان) و (آل زيد) و (آل شايح) و (آل بريكان) و (آل فهد).

٢- آل هشام ويتفرع من آل هشام (آل حويل) و (الحرمان) و (آل حقلان) و (آل شبيب).

٣- آل وقيان ويتفرع من آل وقيان (آل عمار).

٤- آل دحيم ويتفرع من دحيم (آل ظافر) و (آل شايح) و (آل راشد).

٥- آل ظافر ويتفرع من آل ظافر (آل مشعي) و (آل فالح) و (آل شينان) و (آل غفلان) و (آل مطلق) و (آل حسن) و (الزورة).

٦- آل ظفر ويتفرع من آل ظفر (آل جفين) و (آل حزام) و (آل سند) و (آل خلف) و (آل جزاء) و (آل فرحان) و (آل مجرب).

٧- آل فراج ويتفرع من آل فراج (آل حفيظ) و (آل غصاب) و (آل مهنا) و (آل ماجد) هذه فروع القسم الأول البردة.

فروع القسم الثاني آل بو علي هي:

١- آل عفدين ومن آل عفدين (آل حفيظ أمراء بادية الشكرة).

٢- آل سفر.

٣- الهراثمة ومن الهراثمة (آل محسن) و (آل كليب) سكان واسط في الأفلاج.

٤- آل شنار .

٥- آل حشان .

هذه فروع القسم الثاني آل بو علي .

فروع القسم الثالث الحنابجة هي :

١- آل عجيمة ومنهم (آل حسن) و(آل بشير) .

٢- آل زهير .

٣- آل مثير .

٤- آل جدوع ومنهم (آل سريحة) و(آل سمحان) .

هذه فروع الحنابجة .

فروع القسم الرابع الجعائنة هي :

١- آل راشد

٢- آل هديب .

٣- آل طهيف .

هذه فروع الجعائنة .

القسم الخامس الجروة .

القسم السادس الغرابا .

القسم السابع المفارحة .

هذه بطون الشكرة .

ومناطق الشكرة في الوادي بلد الحنابجة سميت هذه البلدة على اسم أحد

بطونهم الحنابجة، وهذا البطن هم سكان الحنابجة .

وفي الأفلاج لهم بلدة الحمر وباقيهم في الخرج والرياض .

وقال عن الفرغان:

الفرغان وهم أولاد فرج بن فرج بن حسن بن صهيب بن زايد الملقوم وهم  
ثلاثة تفرعات وهم:

الفرع الأول آل منيف.

الفرع الثاني آل محمد.

الفرع الثالث الوبارين.

بطون آل منيف هي:

١- آل بازع وهم أمراء آل حسن في القديم ومنهم (آل بو راس) و(آل سربان)  
و(آل سريحة).

٢- آل حسين وهم العجاليين وآل حمدان والجبارين، أما العجاليين فهم أمراء  
ليلي عاصمة الأفلاج بعد آل بازع وأفخاذهم (آل عبد الله) و(آل سعد)  
و(آل حمود) و(آل محمد).

وأما آل حمدان وأفخاذهم (آل راشد ومنهم الحبشان وآل شجعان) و(آل  
ردعان) و(آل جار الله).

أما الجبارين فقد انقرض أكثرهم والباقي منهم قليل جدا.

٣- آل فلاج ومنهم آل ثلاب وآل حمد.

٤- آل حجي ومنهم (آل مرموس) و(آل هضييان) و(آل هضبة) و(آل طويرش)  
و(آل مبهل).

٥- المقابلة وهم مع الضخابة ولكنهم في الأساس من آل منيف ومنهم (آل  
مساعد، ويتفرع منهم آل فراج وآل دمشق وآل ناصر) و(آل حضن ويتفرع  
منهم آل رشدان وآل فرحان) و(التبانين ويتفرع منهم آل شليل وآل  
شخبوط).

هذه بطون آل منيف بن فرج.

بطون آل محمد هي:

- ١- الصخابة ومنهم (آل صويان وهم أمراء الصخابة) و(آل يحيى) و(آل عفيص) و(آل سعود) و(آل فراس) و(آل مفرج) و(آل شاهر).
- ٢- الهواملة وأكثرهم بادية ومنهم (آل هويدي) و(آل بدره) و(آل خضير) و(آل رميان) و(الفوارين).

هذه بطون آل محمد بن فرج.

بطون الوبارين هي:

- ١- الخضران وأكثرهم بادية ومنهم (آل حرمل ومن آل حرمل آل سجوان) و(آل هديان ومنهم آل علي ومن آل علي آل نايف وفيهم الإمارة وآل شمال) و(آل لمعان).

٢- الهواشلة وكلهم بادية.

٣- الشينة وكلهم بادية.

٤- الدبالين وكلهم بادية.

هذه بطون الوبارين من وبران بن فرج.

تمت بطون الفرغان.

وأكثر الفرغان في منطقة الأفلاج وهم الغالب على سكانه كما أن كثيرا منهم تفرقوا في مناطق المملكة مثل الخرج والأحساء والمنطقة الشرقية ومنطقة الرياض.

وقال عن آل عمار:

وهم أولاد عمار بن حسن بن صهيب بن زايد، وهذا ما يراه آل عمار، ولكن الفرغان يرون أن آل عمار يرجعون إلى عمار بن فرج بن حسن بن صهيب أخو فرج بن حسن بن صهيب جد الفرغان ولا يوافقهم آل عمار على ذلك.

وتفرعات آل عمار خمسة هي:

- الفرع الأول آل حامد.

- الفرع الثاني آل سعد.

- الفرع الثالث آل مبارك.

- الفرع الرابع آل مانع.

- الفرع الخامس الخرفان.

بطون الفرع الأول آل حامد وهم أهل السبح بالأفلاج:

١- آل قينان.

٢- آل نشير ومنهم (آل تميم) و(آل جويعد).

٣- آل غانم.

بطون الفرع الثاني آل سعد وهم في السبح:

١- آل واسط. ٢- آل بتير.

٣- الشواهين.

بطون الفرع الثالث آل مبارك:

١- آل مشنان. ٢- آل ناجي.

٣- آل جبران. ٤- آل غمشان.

٥- آل حمامة.

بطون الفرع الرابع آل مانع:

١- الدغمة ومنهم (الطباخنة وهم آل جفنان وآل رينان وآل نامي) و(آل عمرة

وهم آل كليب وآل هادي) و(اللواما وهم آل يحيى وآل سعيد) و(الكبشة

وهم آل حمد وآل سعد).

٢- السواحلة ومنهم (آل مسيفر) و(آل وتيد) و(آل راشد).

الفرع الخامس وهم الخرفان :

وهم بادية ومنهم (الصوادرة) و(آل مسيعيد) هذه بطون آل عمار .

وقال عن بني تغلب الدواسر :

تغلب أو التغالبة وهم حلف مع الدواسر آل زايد ويرون أنهم يرجعون  
لتغلب بن وائل من ربيعة من عدنان والقوم مؤتمنون على أنسابهم . وينقسم التغالبة  
إلى :

١- آل محمد . ٢- العليات .

وينقسم آل محمد إلى الخييلات والعمور .

وينقسم العليات إلى المصارير والحقبان والمشاوية، وهناك من يرى أن المشاوية  
من الحقبان .

- الخييلات أميرهم ابن جريس .

- العمور أميرهم ابن شلهوب .

- المشاوية وأميرهم ابن غصين .

- المصارير ويطلق عليهم أولاد الحبيبي وينقسم المصارير إلى :

١- آل رشدان . ٢- الجوارية . ٣- الرقاعين .

٤- آل ثلاب . ٥- آل جبر . ٦- آل فويز .

وإمارة المصارير في آل رشدان .

الحقبان وينقسم الحقبان إلى الأفخاذ الآتية :

١- آل مرشد . ٢- الرمازين . ٣- الهدايا .

٤- الشواعة . ٥- المغامة . ٦- آل جريس .

٧- آل أبا القرب .



آل مرشد يسكنون الخرج ومنهم العائلات التالية:

آل جفيران وآل عجران وآل بادي وآل مطيع وآل سفر وآل دخيل في أبها والرياض وآل مقيم في الأحساء.

أما الرمازين فمنهم آل غنيم في الخرج وآل صقر في حوطة بني تميم وآل باتل في الأحساء وآل شايح في الأحساء وآل شمالان في الأحساء والخرج وآل القديمي في الرياض.

والمغاغة ومنهم آل فارس في كمدة بوادي الدواسر وآل الحميدي في الخرج والأحساء وآل رزقان في حائل ووادي الدواسر وآل رجب في الأحساء في أبها والأحساء وآل حسين في القويعة.

والهديا ومنهم آل ناصر في الدلم بالخرج وآل عامر في الأحساء.

وآل جريس وهم سكان الصغو بالأفلاج وآل خلف ويعرفون باسم الخرصه نسبهم إلى الجد الأعلى للحقبان جميعا.

أما آل أبا القرب وهم في منطقة الجنوب فقد لحقوا بسبيع، لكن الشيخ فراج ابن هقشة القاضي بالطائف يرى أنهم التحقوا بشهران وليس بسبيع، أما فخذ آل الشويعر فمع كثرتهم فهم لا يزالون يحتفظون بهذا الاسم وقيل إنه انفصل منهم جزء تسمو بآل عثمان.

المشاوية وهناك من يرى أنهم من الحقبان فأميرهم ابن غصين ويسكنون الخرج.

المعلومات عن تفرعات تغلب الأساسية وعن المصارير عن طريق ناصر بن بداح المصارير الدوسري.

المعلومات عن الحقبان وفروعهم فهو من مقال للدكتور/ محمد بن سعد الشويعر منشور في مجلة العرب رجب وشعبان ١٤٠٠ هجرية، وكذلك كتاب آل الشويعر للدكتور محمد بن سعد الشويعر.

أما العائلات المتحضرة من التغالبة فهم:

أسرة الشواعر من الحقبان وهم في الأساس من الدرعية وبعد أن هدم إبراهيم باشا الدرعية تفرق الباقيون وبعد عودة الإمام تركي بن عبد الله واستقرار الأوضاع استقر أفراد هذه العائلات في أربع مدن في نجد وهي الرياض وشقراء وجلاجل وحائل، ومن الشواعر من تقلد مناصب كبيرة في الدولة ومنهم رجال أعمال.

عائلة الفوزان في جلاجل أبناء فوزان بن غنيم الحقباني.

عائلة الدهيسان في الخرج وحريملاء والمجموعة من المصارير.

عائلة آل عشبان في الدلم من المصارير ومن آل عشبان الشاعر محمد بن مبارك بن عشبان عاش في جلاجل بعد أن انتقل إليها من الحريق ويعد من مشاهير الشعراء ومن الشجعان البواسل توفي عام ١٢٦٩ هجرية وله عدد من القصائد منها القصيدة التي مدح فيها الأمير أحمد بن محمد السديري المتوفى سنة ١٢٧٧ هجرية وأولها:

سرىا قلم ما بين مفروض الأصابع      بالزاج شرع واضح الطلح تشريع

وهي قصيدة طويلة حوالي ٤٧ بيتا.

وفي الأفلاج أيضا جميلة ومنهم الكبراء والتيفات ويرون أنهم أبناء سهل بن تغلب بن وائل وفروعهم.

أبناء فيصل الجميلي وهم آل غرير والتيفات.

الكبرا وهم آل حيلان والسنادا وآل محمد.

وهناك عائلات مشهورة انضمت لحلف العتوب وقد هاجروا منذ زمن من الهدار بالأفلاج إلى بلاد الخليج وهم آل خليفة وآل صباح والجلاهمة والمداعمة، ومن المعروف أن آل خليفة هم حكام البحرين، وآل صباح حكام الكويت.

وهناك تقسيم آخر لجميلة وهم آل خليفة وآل صباح والجلاهمة والتيفات والكبراء والغرة.

## ثانياً: مذكره الباحثون والمؤرخون:

(أ) مذكره محمد بن عثمان بن صالح القاضي عن فروع الدواسر<sup>(١)</sup>:

قال: هذه القبيلة شهيرة وتنقسم إلى قسمين عدنانيين وقحطانيين، فالعدنانيون يتمون إلى دوسر بن تغلب بن وائل<sup>(٢)</sup> وهم أفخاذ، والكثير منهم يشتغلون بتربية بهيمة الأنعام في البوادي وليس منهم الرعاة في القصيم والدمام والوشم ومنشؤهم وادي الدواسر.

واشتهر كثير من هذه القبيلة بالفتك والأذى في سابق الزمن قبل أن يستتب الأمن في ربوع مملكتنا الفتية، وينسب لهم وادي الدواسر وتفرقوا في نزوحهم منه إلى بلدان عديدة. ومن القحاطين آل زايد وهم فخذان آل سالم وآل صهيب فأل سالم ينتمي لهم الوداعين ومنهم الخماسيون وأميرهم (بن سلطان) والولائيون وأميرهم (بن درعان) وآل خنيش وأميرهم (بن نادر) وأما صهيب فيسكن لهم العوائل التالية: البدارين، وآل حسن ومنهم الفرجان والشكرة وآل صبحي.

الغيثات وأميرهم (بن أوقيان) ومن صهيب الشرفا وأميرهم (بن هذلول) وقد تفرقوا ما بين نجد والعراق والحجاز وعمان، وأصل الجميع من وادي الدواسر ويسمى قديماً وادي العقيق، ويقسم بعضهم في الأفلاج ومن أشهر البدارين: السدارا وفيهم أمراء وشعراء واشتهروا بالكرم والجود والمروءة والنخوة والشجاعة وهم أخوال الملك عبد العزيز والملك فهد وأشقائه، ومن أشهرهم أحمد بن محمد ابن سليمان وبلادهم الغاط ولا تزال المقاطعات الكبار تحت إمرتهم أو هم الوكلاء للإمارة وذلك من قبل حكومتنا الرشيدة للكفاءات والحنكة التي تميزوا بها وقد ذكرنا مشاهيرهم وترجمنا لهم في كتابنا «روضة الناظرين» وقد كان أسلافهم في عنيزة ونزحوا منها إلى الغاط عام ألف ومائة من الهجرة تقريباً، والصدارا من أشهر البدارين لما عرفوا به من جود وشجاعة وها نحن نرتبهم حسب الحروف الهجائية.

(١) عن كتاب منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب طبعة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بالقاهرة.

(٢) هنا ثمة خطأ حيث إن دوسر ليس من تغلب بن وائل وإنما من الأزد كما تقدم، والصحيح أن يقول تغلب بن وائل هم الفرع العدناني، والدواسر من الأزد من دوسر وقد أسلفنا عنه. وذكر الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة في نجد أن تغلب في الأفلاج من تغلب بن حلوان من قضاة، ولكن هذا الرأي يخالف تواتر شيوخ ورواة تغلب الذين يذكرون نسبهم لبني وائل وأن وجودهم أقدم في الأفلاج من الفروع الأردية المكونة لقبيلة الدواسر.

البطي بالقصيم، البليهي في بريدة دواسر وفيهم علماء وأدباء، البواتل في الزلفي، البواريد في المذنب، وآل تركي بالمجمعة وحرمه، وآل تركي بجلاجل بدارين، الثنيان في بريدة، آل جلاجل بن إبراهيم بالمجمعة وبجلاجل، الجردان والجريس وكذا بسدير والوشم بدارين، الجمعة بخب حويلان وبريدة بدارين، وتقدم أن من صهيب البطون التالية: آل حسن ومنه: م الفرجان والشكرة وآل صبحي والهواشلة والصخابرة والهواملة والقودة وفيهم أمراء وشعراء، وآل حميدان بالزلفي، والموسى منهم بالزلفي، آل حماد الفوزان في القصيم بالشماسية وما حولها، آل حبشان بليلي قاعدة الأفلاج، آل حماد في بريدة، آل حجيلان بالقصيم وهم غير العنوز وتيم، آل خميس بالقصيم وسدير بدارين، آل دايل وهم أمراء مرات سابقا، الدميخي بالمذنب، آل دخيل في بريدة ونزح بعضهم إلى العراق ومنهم الشيخ سليمان بن صالح الدخيل الصحفي الشهير المولود سنة ١٢٩٠هـ والمتوفى سنة ١٣٦٤هـ، آل ربيعي بالغات، الرديني والرميان بخبوب بريدة وأكثرهم بالقصيعة ومن أشهرهم عودة الرديني، آل رشود بليلي قاعدة الأفلاج، الرواجح بالمذنب وهم غير بني زيد بالبكيرية وعنيزة، الزايدي بالقصيم بدارين، آل زايد وأسلفنا بأنهم فخذان؛ آل سالم وآل صهيب، وأن سالما ينتمي له الدواعين وأميرهم بن سلطان، والولائيين وأميرهم بن درعان، وآل حنيش وأميرهم بن نادر، وينتمي لآل صهيب آل حسن والشكرة وآل صبحي والصخابرة، الزومان بالدرعية وملهم وداعين، وآل زيد بعودة سدير وداعين، السدارا وتقدم ذكرهم قريبا وأنهم نزحوا حوالي سنة ١١٠٠هـ من عنيزة إلى الغاط، آل سويد كانوا يسكنون البير ثم نزحوا عنه وجدهم مع بطون ستاتي حنيحن وهم الذين عمروا البئر سنة ١٠١٥هـ بعد أن تغلبوا على العرينات من سبيع واستولوا عليه وغرسوه وتناسلوا فيه، آل سلطان بالمجمعة، آل سويلم بثادق، آل سلطان بالقرينة بدارين، آل سند بن فطاي بالصفرة والقرينة وداعين وفيهم علماء وأدباء ومن أبرزهم العلامة الشيخ محمد بن مقرر بن سند الفطاي تنقل في سلك القضاء واشتهر في علمه وورعه وزهد، فولادته رحمه الله سنة ١٢٠٥هـ ووفاته سنة ١٢٦٧هـ وكان يسكن الشعب.

آل سيف بالمحمل في قول وفيهم علماء بارعون ومن أبرزهم الشيخ إبراهيم ابن سيف قاضي الرياض المتوفى سنة ١٢٥٥هـ تقريبا وغنيم وعبد الله آل سيف قاضيا عنيزة في عهد سعود بن عبد العزيز الأول واشتهروا بالعدالة والتزاهة والورع، ومحمد بن إبراهيم بن سيف وهو ابن الأول قاضي مدينة حائل واشتهر بعلمه وورعه وزهده وتوفي سنة ١٢٦٥هـ، آل سلوم بضرما وهم غير الوهبة بالقصيم والرشم، آل سلطان بالأحساء وداعين ومن أبرزهم العالم الجليل محمد ابن سلطان المتوفى سنة ١٢٩٨هـ، السلطان بالزلفي وهم غير العتبان الأساعدة.

الفرزان السابق في بريدة والشماسية ومن أبرزهم معتمد حكومتنا في مصر فوران السابق وكان ذا مكانة مرموقة عند الملك عبد العزيز وعند إعقيل وهذه تسمية للجلالية السعودية المقيمة خارج المملكة وكانت تقيم في المطرية بالقاهرة ويجتمعون في الليل بمكان يسمى إصطبل فوران السابق بالمطرية فيه الخيول يسمرون بالغناء ويتحاورون بأشعارهم عن ماضيهم العريق من عربي وتبطي ومعهم الشيخ فوزان ولهم يومان في الأسبوع للسباق بعد العصر يوم بالجيزة ويوم بمصر الجديدة، وكل قادم من نجد للغربة إذا قدم يجتمع معهم في الإصطبل فيمضون معظم الليل فيه ويتعطشون لأخبار نجد منهم في وقت الحروب وغيرها، وقد أدركت بقايا من الجلالية المجتمعة بالإصطبل سنة ١٣٧٣هـ وفيه أواني كثيرة أثرية من أباريق ودلات وأواني عربية وقد تلاشت. وعودا إلى بدء ولد فوزان السابق في بريدة سنة ١٢٧٥هـ وتوفي سنة ١٣٧٣هـ ويجتمعون مع آل سند في فطاي بن سابق ولهم بنو عم بعنيزة بالضبط ومنهم أخوارقية وجماعته.

آل سالم بواسط، آل سعيد بعودة سدير وداعين، آل سلطان بعودة سدير وداعين، آل سعد بجلاجل وداعين، آل سويل بثادق وجلاجل؛ يقول الجد الشيخ صالح القاضي السلومي بعنيزة: أصلهم من آل ناجم من الغيثيات وهم الذين عمروا بلدة الوقف وسكنوها ونزح بعضهم بعد ذلك إلى جهات عديدة من القصيم انتهى. ويوجد منهم بالمدينة والرياض ومن أبرزهم محمد الناصر السلومي ترعرع في عنيزة ونزح منها إلى المدينة المنورة فأقام بها معظم حياته وتوفي بها

سنة ١٣٧٠هـ تقريباً رحمه الله وله أولاد منهم ناصر يشغل وظيفة عالية في الدولة، وفي قول بأنهم من عترة.

آل شتوي بالملذب وداعين، الشويعر بالدرعية وفي شقراء وهم غير الخوالد ومنهم الأديب البارع الدكتور محمد بن سعد الشويعر وهو أديب بحانة ويشغل وظيفة عالية ومدير مجلة البحوث الإسلامية بالرياض، الشمسان بالملذب بدارين.

آل شايح بالزلنفي، الشكرة بالأفلاج، آل شماس بعودة سدير والشماسية بالقصيم وداعين وهم في عودة سدير حتى الآن الشماسي بالقصيم، الشيبان في بريدة والصحيح بالكويت من البير، الصنانيت بثادق، آل عواسجه بثادق ومن أبرزهم الشيخ محمد بن ربيعة المتوفى سنة ١١٥٨هـ وحمد العوسجي المتوفى سنة ١٠٩٩هـ، ومنيع بن محمد العوسجي المتوفى ١١٣٥هـ في ثادق. وأنت ترى أن بيتهم بيت علم ودين، وآل عوسج هم أول من عمر ثادق وغرسها وذلك سنة ١٠٧٩هـ، آل غزي بالملذب والزلنفي وهم غير آل غزي الفضول، الغماميس بالقصيم ومنهم سليمان من أعيان عنيزة ووجهائها، آل غنام بالشماسية بالقصيم بدارين، آل فوزان أحد من قاموا بعمارة البير وغرسوه وتنازلوا بالبير هم وآل سويد المتقدم ذكرهم ومعهم آل يحيى ثم نزح معظمهم منه إلى الرياض والخرج، الفهيد بروضة سدير، والقريشي بحوطة سدير من آل عوسج، آل قديم بالقصيم، اللاحم، آل مقرن بن سند، وتقدم آل منديل بجلاجل المطرود بالشماسية بالقصيم وهم غير الخوالد، المطاوعة بالشماسية وبريدة ومن أبرزهم بالعلم الشيخ محمد الصالح المطوع المولود سنة ١٣١٢هـ والمتوفى في بريدة سنة ١٣٩٩هـ وكان آية في الورع والصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، آل ناهض بقريتهم بالأفلاج، آل يحيى بالشماسية بالقصيم. (انتهى).

ب- ما ذكره فؤاد حمزة عن الدواسر في قلب جزيرة العرب:

قال: أكثر الدواسر متحضرة، والأفلاج مملوء منهم والظاهر أن الدواسر أحلاف يتسبون إلى جذمي العرب قحطان وعدنان، وبناء على ذلك فهم ينقسمون إلى قسمين: الأول دوسر وينسب إلى تغلب، والثاني رائد وينسب إلى الأزد من القحطانية.

البطن الأول: آل دوسر بن تغلب، وينقسمون إلى خمسة أفخاذ وهي:

المصارير، والحقبان، والخييلات، والعمور، والمشاوية.

البطن الثاني: آل رائد من قحطان وينقسمون إلى فخذين:

الفخذ الأول: صهيب.

الفخذ الثاني: سالم.

أما الفخذ الأول ففيه عدة عشائر وهي:

عشيرة آل حسن وفيها عدة عائلات: الفرجان، والشكرة، وآل عمار، وآل محمد، والوبارين، والعجالين، وآل حجي، وآل حمدان، وآل أبو ارس، والهواملة، والصخابرة، والهواشلة، والخضران، والدبالين، والشينية، وآل بو على، وآل ثاقب، والمزمان، وآل قينان، وآل نشير، وآل مبارك، وآل واسط، وآل مانع.

وعشيرة المساعرة فيها عدة عائلات أهمها: آل أبو سباع، وآل أبو الحسن، والخرمان، وآل أبو عقيل، والرمضة، والقودة، والجفرين، والدموخ، والحباشة والحناتيش.

أما الفخذ الثاني ففيه عدة عشائر أهمها:

عشيرة المخاريم، عشيرة الرجبان، وعشيرة الوادعين.

ج- ما ذكره عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح الجذالين الكثيري اللامي عن الدواسر<sup>(١)</sup>:

قال: قبيلة عربية كبيرة مشهورة مؤلفة من بطون وفروع كثيرة لا يجمعها جد

(١) عن كتاب الأفلاج وحضارتها طبعة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

واحد وإنما يرجعون إلى أصول قحطانية وعدنانية جمعهم (حلف) مشهور في القرن التاسع الهجري عقوده ضد بني لام لإضعاف قوتهم وتقليص نفوذهم، حيث كانت لبني لام السيطرة على نجد، وقد عرف الدواسر بهذا الحلف فصار لهم بعده شأن في التاريخ، وكان مقرهم الأصلي وادي الدواسر (العقيق) قديما وقد وفد كثير منهم إلى الأفلاج في أول القرن الحادي عشر الهجري، وانتشروا بعده داخل الجزيرة العربية وخارجها.

#### نسب الدواسر:

أما قبائل الدواسر القحطانية فهم أبناء زايد بن سالم من بني وداعة<sup>(١)</sup> بن عمرو بن عامر من الأزد من كهلان بن سبأ من قحطان، وقبائل الدواسر القحطانية في الأفلاج هي:

١- آل حسن بن صهيب<sup>(٢)</sup> بن زايد وهم الفرجان وآل عمار والشكرة.

٢- الغيانات وهم من الصهبة من بني موسى بن صهيب بن زايد الدواسر.

٣- الدواعين وهم أبناء ودعان بن سالم بن زايد الدواسر.

أما قبائل الدواسر العدنانية فهم التغالبة (من تغلب بن وائل)<sup>(٣)</sup> ويسكن الأفلاج منهم حاليا قبيلتان هما:

١- الحقبان. ٢- المصارير.

#### قدوم الدواسر إلى الأفلاج:

تعددت الروايات في قصة قدوم الدواسر إلى الأفلاج في أول القرن الحادي عشر الهجري بعضها قد يميل إلى الحقيقة وبعضها خرافي بعيد عن الصواب.

(١) عمرو بن عامر الملطوم، وقد لطمه ابنه الأصغر (وداعة) في قصة لا يتسع لذكرها، وقيل غير ذلك، علما بأن بعض الباحثين يرى أن اسمه (وداعة) ولكن غلب عليه التحريف.

(٢، ٣) ويرى الشيخ حمد الجاسر أن بني صهيب (الصهبة) البطن المعروف في الدواسر هو بنو صهيب البطن الشهير في بني قشير الذين سكنوا الأفلاج قديما كما مر معك، وأن بني تغلب (الدواسر) ليسوا من تغلب بن وائل وإنما هم من تغلب قضاة من حمير من القحطانية.



وجملة القول أنها تهيأت عدة ظروف واجتمعت أمور ساعدت على انتقال بعض من الدواسر إلى الأفلاج منها: أن خلافا قويا حصل بين الشثور أنفسهم - وهم أشهر سكان الأفلاج وخاصة ليلى (عاصمة الأفلاج) قبل الدواسر - مما جعل شثور أسيلة يغيرون على شثور النقية<sup>(١)</sup> حاضرة الشثور آنذاك فقتلوهم ولم يبق من شثور النقية إلا القليل، وبهذا الاعتداء ضعفت قبيلة الشثور وانكسرت شوكتها.

ومن طرف آخر كان الخلاف محتدما بين الشثور في ليلى وبين آل حامد أهل السبع سبيه أن رعيان الشثور يعتدون على مزارع القطين بالسبع مما أغاظ آل حامد على الشثور فذهب أحد رجال آل حامد إلى وادي الدواسر يستجد بأهلها.

ولم تكن قبائل الدواسر في الوادي بأقل خلافا عن قبائل الأفلاج، فقد كان آل حسن بن صهيب قد اختلفوا مع غيرهم من الدواسر، كل هذه الأسباب والخلافات دعت بعضا من الدواسر إلى الرحيل من الوادي إلى الأفلاج فرارا من الخلاف القائم بينهم واستغلالا للفرصة الساتحة في ضعف سكان الأفلاج الأصليين وهم الشثور، وكان أول من قدم من الدواسر «آل حسن» تحت قيادة آل بازغ فتقاسموا الأفلاج وبعدها تتابع مجيء الدواسر سنة بعد أخرى حتى تكاملت أفخاذ الدواسر (القحطانية والعبدانية) التي تقطن للأفلاج حاليا على ما سنبينه إن شاء الله تعالى.

**أفخاذ الدواسر بالأفلاج:**

١- آل حسن بن صهيب بن زايد وهم: الفرجان وآل عمارة والشكرة.

(١) الفرجان: أبناء فرج<sup>(٢)</sup> بن حسن بن صهيب وهم ثلاثة أفخاذ: آل منيف وآل محمد والوبارين.

(١) النقية: قرية كبيرة شرقي ليلى كانت أهلة بالشثور قبل القرن الحادي عشر.  
(٢) ويقال: إن الفرجان أبناء فرج بن فرج بن حسن وأن آل عمار أبناء فرج بن حسن، والشواهد على عدم صحة هذا القول كثيرة.

[١] آل منيف وهم:

(١) آل بازع وأبناء عمومتهم آل أبو راس<sup>(١)</sup>، وقد كان لآل بازع تاريخ ومجد إذ كانوا أهل نخبة وشجاعة وكانوا أمراء آل حسن من قبل القرن الحادي عشر إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، ولم يبق منهم اليوم إلا القليل.

(٢) آل حسين<sup>(٢)</sup> وهم العجاليين وآل حمدان، أما العجاليين فهم أمراء ليلى بعد آل بازع وأفخاذهم:

آل عبد الله، وآل سعد، وآل حمود، وآل محمد.

وأما آل حمدان فهم:

- آل راشد وهم (آل حبشان، وآل شجاع).

- آل ردعان. - آل جار الله.

(٣) آل حجي: وهم الفخذ الثالث من آل منيف، ويسكنون ليلى ولم يبق منهم إلا القليل.

[٢] آل محمد من الفرغان وهم الهوملة ويسكنون الفيصلية بليلى وأفخاذهم:

آل هويدي، وآل بدره، وآل خضير، وآل رميان، والفوارين.

ومن آل محمد الصخابة سكان البديع بالأفلاج وأفخاذهم:

(١) آل صويان (وفيهام الإمارة).

(٢) آل عفيص.

(٣) آل شاهر.

(٤) آل مفرج.

(١) يجتمع آل بازع وآل أبو راس في جد قبل منيف غاب عني اسمه.

(٢) آل حسين والجبارين هم أبناء علي بن منيف بن فرج، ولم يبق من الجبارين إلا رجل واحد منجب.

(٥) آل يحيى .

(٦) آل سعود .

(٧) آل فراس .

[٣] الوبارين من الفرغان: ومنهم الخضران سكان المقرن بالأفلاج، ومن

أفخاذ الخضران:

(١) آل حرمل ومنهم آل سجوان ومن آل سجوان آل عبلان في ليلى .

(٢) آل هديان في العجلية والشطبة والشيكة والمقرن<sup>(١)</sup> وهم:

- آل علي ومنهم آل نايف (وفيهم الإمارة) .

- آل شمال .

(٣) آل لمعان من الخضران في هجرة نهم بالقرب من الغيل .

وقد رحل كثير من الوبارين عن الأفلاج في أزمان متفرقة .

من مشاهير الفرغان:

كثيرون أولئك الرجال المشاهير الذين حفل بهم التاريخ ولا نستطيع أن نحصي مشاهير القبائل ورجالها الذين كان لهم دور كبير في المجتمع ولكننا سنكتفي بذكر بعض من مشاهير الدواسر وغيرهم ممن قبلهم أو بعدهم ممن اشتهر بالإصلاح والشجاعة والكرم والبذل والنجدة وشهد له بالخير والصلاح .

وسنبداً بذكر مشاهير الفرغان:

١- راشد بن بازع الفرغان: الرجل الكريم الشجاع والقائد الحكيم المطاع الذي

تولى إمارة قبائل مدينة ليلى إلى أن توفي عام ١٢٢٢هـ .

(١) المقرن: موضع عن البديع جنوباً ٨٠ كيلاً .

- الشطبة قرية قديمة في وادي الشطبة عن البديع جنوباً بـ ٩٠ كيلاً .

- الشيكة: قرية قديمة في الجنوب الشرقي من البديع .

- العجلية: هي في الأصل ماء للخضران وقد غلب اسمها على وادي الشطبة .

- ٢- مبارك بن راشد بن بازع: وهو كأبيه شجاعة وقيادة وكرما تولى إمارة القبائل في ليلى بعد والده إلى أن مات سنة ١٢٤٠هـ.
- ٣- سعد بن بازع: تولى إمارة القبائل بعد ابن أخيه عام ١٢٤٠هـ إلى عام ١٢٥٠هـ، وكان رجلا كريما ذا سخاء وبذل وفروسية.
- ٤- شبيب بن سعد بن بازع: تولى إمارة القبائل بعد والده إلى أن مات سنة ١٢٨٥هـ، وكان كأبيه في الكرم والشجاعة.
- ٥- مرضي بن حمود بن عجلان: اشتهر بالشجاعة، وقد تولى إمارة قبائل ليلى من عام ١٢٨٥هـ إلى أن مات سنة ١٢٩١هـ.
- ٦- سعد بن فهد آل أبو راس الفرغان: تولى إمارة قبائل مدينة ليلى من عام ١٢٩١هـ إلى أن مات سنة ١٢٩٩هـ وكان رجلا مهيبا شجاعا يحب أهل الخير والصلاح.
- ٧- معجب بن تركي بن عبد الله بن عجلان: كان رجلا شجاعا مقداما تولى إمارة القبائل في مدينة ليلى من عام ١٢٩٩هـ إلى أن مات سنة الرحمة<sup>(١)</sup> عام ١٣٣٧هـ.
- ٨- حزام بن خزام العجاليين: الرجل الحكيم والقائد المدبر كان ذا رأي سديد وتفكير صائب يعرف زمن الإقدام، شارك مع الملك عبد العزيز آل سعود في فتح الرياض ١٣١٩هـ وكان كريما مساعدا للآخرين، تولى إمارة القبائل في مدينة ليلى بعد معجب بن تركي إلى أن توفي سنة ١٣٦٥هـ.
- ٩- سودان بن راشد آل حمدان: وقد اشتهر بالكرم والشجاعة ومساعدة الآخرين، توفي سنة ١٢٢٣هـ وهو الجدد الأعلى لآل شجاع من آل حمدان.
- ١٠- فهد بن راشد بن ناصر آل حبشان: كان جوادا، توفي سنة ١٣٦٠هـ.

(١) سميت سنة الرحمة (تفاؤلا) وقد حصلت فيها وفيات كثيرة.

١١- موزي بن عبد الله آل حيشان: اشتهر بجوده وكرمه لجميع الناس ومحبه لأهل الخير والصلاح، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

١٢- منصور بن ناصر آل ردعان: اشتهر بالشجاعة، توفي سنة ١٣١٨هـ.

١٣- مسلم بن منصور آل ردعان: اشتهر بالشجاعة كأبيه، توفي سنة ١٣٨٩هـ.

١٤- دغش بن شاهر الصخابرة: كان رجلاً كريماً، توفي سنة ١٣٦٧هـ.

١٥- سعود بن عواد الصخابرة: اشتهر بالشجاعة، توفي سنة ١٣٨٢هـ.

١٦- سُحمي الهواملة: رجل شجاع مشهور، توفي سنة ١٣٦٨هـ.

(ب) آل عمار: من آل حسن: أفخاذهم أربعة هي:

١- آل حامد (وهم غير آل حامد الأشراف).

٢- آل سعد.

٣- آل مانع.

٤- آل مبارك، وتفصيلهم كالتالي:

(١) آل حامد من آل عمار هم:

- آل نشير (وهم: آل جويعد وآل تميم).

- آل قينان.

- آل غانم وهم يسكنون سيح الأفلاج.

(٢) آل سعد وهم: الشواهين وآل واسط وآل بتير وهم من سكان السيح.

(٣) آل مانع وهم: الدغمة والسواحلة أبناء مانع بن عمار ويسكنون مروان وسويدان بالأفلاج.

أما الدغمة فهم:

- آل عمرة وهم: آل كليب وآل هادي.

- الطباخة وهم: آل جفتان وآل رينان وآل نامي.

- اللوماء وهم: آل يحيى وآل سعيد.

- الكبشة وهم: آل حمد وآل سعد.

وأما السواحلة فهم:

- آل وتيد. - وآل راشد. - وآل مسيفر.

(٤) آل مبارك من آل عمار من آل حسن ويسكنون الروضة بالافلاج ومنهم:

- آل مشنان (وفيهم الإمارة). - آل ناجي.

#### من مشاهير آل عمار:

١- ناجي بن كليب آل مانع: اشتهر بجوده وإنفاقه، توفي سنة ١٣٣٧هـ.

٢- محمد بن ناصر آل مانع: رجل كريم منفق على المحتاجين، توفي سنة ١٣٦٠هـ.

٣- مسعود بن فرحان آل جويعد: اشتهر بالكرم والبذل، توفي سنة ١٣٦٢هـ.

٤- سيف بن قينان آل عمار: تولى إمارة آل عمار إلى أن توفي سنة ١٣٧٠هـ.

٥- محمد بن درمان آل تميم: اشتهر بالشجاعة والكرم الفياض، توفي سنة ١٣٧١هـ.

٦- محمد بن خليفة بن مشنان آل مبارك: اشتهر بالشجاعة والكرم، وشارك مع الملك عبد العزيز في عدة مواقع، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

ج) الشكرة: من آل حسن: وهم أربعة أفخاذ:

١- البردة. ٢- الحنابجة.

٣- الجعانة. ٤- آل أبو علي.

### أفخاذ البردة،

- ١- آل مسفر: ومنهم آل هذال وآل وقيان وآل هشام.
- ٢- آل فراج: ومنهم آل مهنا وآل حفيظ سكان أسيلة.
- ٣- ومن أفخاذ البردة آل دحيم وآل ظافر وآل تركي وآل فرحان وآل ظفر.
- ٤- ومن البردة آل راجح ومنهم آل عون.

### أفخاذ الحنابجة هي،

- ١- آل عجيمة: وهم آل حسين وآل بشير.
- ٢- آل زهير: ومنهم آل بيشان وآل نافع.
- ٣- آل جذوع وهم آل سمحان وآل سريجة.
- ٤- آل مثيب.

### أفخاذ الجماعنة،

نزع كثير من أفخاذ الجماعنة إلى الخرج والمنطقة الشرقية وغيرها ولم يبق في الأحمر إلا فخذان هم: آل هديب، وآل طهيف.

### أفخاذ آل أبو علي،

- ١- آل عفدين ومنهم آل حفيظ أمراء بداية الشكرة وليسوا آل حفيظ أهل أسيلة.
- ٢- الهراثمة ومنهم آل محسن وآل كليب سكان واسط.
- ٣- آل سفر.
- ٤- آل شنار.

ومساكن الشكرة (الأحمر والبديع الجنوبي وأسيلة).

### من مشاهير الشكرة:

- ١- إدريس بن حسن الشكرة: اشتهر بالشجاعة والإقدام، توفي في أول القرن الثاني عشر الهجري.

٢- هذال بن زيد بن وقيان: كان كريما جوادا يسعى لإصلاح ذات البين ويحب أهل الخير والتقوى وهو من أشهر الناس في زمانه بالعارض، تولى إمارة قبيلة البردة بالأحمر بعد وفاة أبيه إلى أن توفي سنة ١٣٦٠هـ.

٣- فرحان بن حفيظ آل أبو علي الشكرة: اشتهر بالشعر والكرم، توفي سنة ١٢٩٨هـ.

٤- محمد بن فرج بن حفيظ آل أبو علي الشكرة: اشتهر بالشعر والكرم والشجاعة، وتوفي عام ١٣٤٥هـ.

٥- سند بن محمد بن فرج آل أبو علي: كان شاعرا شجاعا كريما كأييه، توفي عام ١٣٣٤هـ.

٦- منيف بن حمدان آل بو علي الشكرة: اشتهر بالبذل والسخاء، توفي عام ١٣٢٥هـ.

٧- سعود بن علي بن فرحان بن حفيظ آل فراج: اشتهر بالجود والبذل والشهامة، تولى إمارة أسيلة عدة سنوات إلى ان توفي سنة ١٣٤٦هـ وليس له ذرية.

#### الغياثات:

وهم من الصهبة أبناء غياث من بني موسى بن صهيب بن زايد فرع كبير من الدواسر حاضرة وبادية، ومن بطونهم آل نابت سكان الخرفة بالأفلاج نسبة إلى نابت بن علي بن راشد بن عناز بن منير الغياثات قدموا إلى الأفلاج في القرن الحادي عشر الهجري.

أفخاذ آل نابت هي:

١- آل مطلق. ٢- آل درع.

٣- آل دايل وهم آل سلطان (وفيهم الإمارة) وآل جزا.

٤- آل عامر.

٥- آل مخيزيم ومنهم آل غيث وآل هزاع.



### من مشاهير الغياثات بالأفلاج:

١- عبد العزيز بن مفلح بن درع بن نابت الغياثات: اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم، وقد لقب (بالدحَّام) لإقدامه وشهامته، توفي بالخرقة عام ١٢٩٨هـ.

٢- سلطان بن خزيم بن دايل الغياثات: اشتهر بالكرم والجود، توفي عام ١٣٠٢هـ.

٣- مطلق بن عبد الله بن مطلق بن محمّس: اشتهر بالشجاعة وذات اليد، توفي عام ١٣٥٠هـ.

### الوداعين:

وهم أبناء ودعان بن سالم بن زايد الدواسر، ولا يوجد منهم في الأفلاج إلا فخذان هما:

١- آل خليف: ويسكنون الهدَّار، وقد انتقل كثير منهم إلى الجوبة بين وادي الدواسر والسليل.

٢- آل عبد الله من آل ضويان من الوداعين، ويسكنون الخرقه بالأفلاج.

### قبائل الدواسر العدنانية:

#### ١- الحقبان:

وهم من بني تغلب بن وائل من بني ربيعة من عدنان، قدم بعضهم من كمدة بوادي الدواسر في القرن الحادي عشر وبعضهم من الخرج، وأفخاذ الحقبان الذين في الأفلاج ستة:

١- آل جريس . ٢- آل خلف .

٣- آل هزاع . ٤- آل ذبخان .

وهذه الأفخاذ الأربعة يسكنون الصغر بالأفلاج.

٥- آل جابر من الهدايا من الحقبان ويسكنون ليلى .

٦- آل مسعود من الهدايا من الحقبان ويسكنون واسط .

ومن مشاهير الحقبان في الأفلاج:

١- محمد بن جريس بن عمار الحقباني: رجل اشتهر بكرمه وإنفاقه على الفقراء واستقباله للمحتاجين، توفي عام ١٣٦٥هـ .

٢- عمار بن سعد بن عمار الحقباني: اشتهر بالجود والسخاء .

المصادر:

وهم من بني تغلب بن وائل من بني ربيعة من عدنان، ويسكن بعضهم الهدار وبعضهم يسكن الحيانة، وأفخاذهم هي:

١- آل ناهض . ٢- آل جعشان . ٣- آل فهيد .

٤- آل ضيف الله . ٥- الجوازية . ٦- آل ثلاب .

ولا يوجد في الأفلاج من الدواسر غير من ذكرنا، وقد وهم صاحب معجم قبائل العرب حينما جعل الرجبان والعمور يقطنون الأفلاج وإنما من سكة وادي الدواسر . (انتهى) .

د- مذكوره رضا كحالة في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عن الدواسر (١) :

قال: الدواسر من القبائل النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق، ويقدر عدد بيوتها ٥٠٠، وتمتد منازلها من وادي الدواسر إلى حوطة بني تميم جنوبي الرياض، وتنقسم إلى قسمين: الحضر وهم الذين يسكنون في قرى الوداعين. والبدو ويتقسمون إلى قسمين: غياثات وشريفات وهؤلاء البدو ينزلون عادة بين نجد ووادي الدواسر .

وتعد الدواسر من أكثر القبائل نفوذا في البحرين ونفوذهم مستمد من سلوكهم الحسن في الجزيرة ومن ثروتهم التي اكتسبوها من التجارة (٢) .

(١) انظر المجلد الأول طبعة ثالثة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٢) مراجع المعجم: قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ١٤٩-١٥٠، والبادية للراوي ١٩٠-١٩١، وتاريخ نجد للألوسي، وجزيرة العرب لحافظ وهبة ١٠٤، وملوك العرب لأمين الريحاني ج ٢ ص ١١، تاريخ سيناء، لنعم شقير ٦٧٠ .

هـ- مذكره الشيخ حمد الجاسر، رحمه الله - عن الدواسر،

أولاً: في جمهرة الأسر المتحضرة في نجد<sup>(١)</sup>،

قال: الدواسر قبيلة - كغيرها من القبائل العربية الكبيرة - مؤلفة من فروع لا يجمعها جدٌ واحد.

فقد كانت بلادها عند ظهور الإسلام من منازل بني جرم من قضاة، فكان الوادي يعرف بعقيق جرم، فامتدت فروع من قبيلة عَقِيل بن عامر من قيس عيلان من عدنان، فزاحمت جرماً في بلادها فعرّف الوادي - أيضاً بعقيق بني عَقِيل.

وفي عَصُور مجهولة - في العهد الإسلامي - نزحت فروع من الأزد ومن همدان من اليمن فحلت في الوادي، منها من همدان من مُرْهَبَة.

الدَّوَّسَر - وأحدهم دوسرى، وكان لهؤلاء ذكر وشهرة - على ما جاء في الجزء العاشر من كتاب «الإكليل» للهمداني.

أما الأزدِيُّونَ فإنَّ خَبَرَ عامر (الملطوم) الذي لا يزال بعض سكان الوادي من الدواسر يتناقلونه - من الأخبار المشهورة عند قدماء المؤرخين، وقد ذكره بهذا الاسم منهم العالم اليمني نشوان بن سعيد الحميري في كتابه اللغوي «شمس العلوم».

وهناك فروع من قبائل عدنانية انضوت تحت اسم الدواسر، فأصبحت معدودة منها، وهذا مما يتناقله المعاصرون حتى الآن، وخاصة بالنسبة إلى التغالبة (تغلب) كما تقدمت الإشارة إلى ذلك عند ذكر هذا الاسم، ولكن ليس كل ما يتناقل العامة من الأخبار صحيحاً، فهم - من قبيل المثل، يعدون بني صهيب من

(١) انظر مجلة العرب س٣ ص ٧٥٩ وفي «أمتاع السامر» ٢٨: دوسر قبيلة أزدية من غسان، وحلت مع بطون وداعة من بني عامر في وادي العقيق مع جرم واختلطت معها قبائل من بني عَقِيل المذحجي، ودخلت معها بنو موهبة من همدان، وبعض بطون من سبيع بن صعب بن معاوية وهم (سبيع العزة) وخاصة من بني سهل الذين نزح معظمهم إلي نجد، انتهى. وبني عَقِيل سكان العقيق من عَقِيل بن كعب من بني عامر بن صعصعة من عدنان كما في «صفة جزيرة العرب» وفيما تقدم من كلام صاحب «الإمتاع» خلط وخطأ.

تغلب، وقدماء علماء الأنساب ذكروهم من بني قشير من قيس عيلان من مضر، من سكان الأفلاج القدماء<sup>(١)</sup>.

ومما ذكره المتقدمون أيضا أن الدواسر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٢)</sup> سكان شرق الجزيرة بعد ظهور الإسلام، ونقل صاحب «تاج العروس» أن بني سعد كانت تلقب في الجاهلية دوسر، وذكروا أن للنعمان ملك العرب في الحيرة بأطراف العراق كتيبة تعرف باسم (الدوسر) من تغلب وغيرهم.

ورأيت في الأوراق التي وجدت في أوراق الشيخ صالح العثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٥٠هـ، والتي تكرر النقل عنها، والرمز إليها بحرف (ق) ما هذا نصه: المعروف عند من له معرفة من الدواسر في أنسابهم أن أولاد بدران بن زايد اثنان: سالم وصُهيب.

وأولاد سالم ثلاثة: ودَّعان جدَّ الدَّاعين، ومانع جد المخاريم، ورجب جد الرجبان.

وأولاد صُهيب أربعة: جري جد المساعرة، وآل بُرَيْك وآل (بو زمام)، وحسن وموسى، وعيسى.

وأولاد حسن بن صُهيب ثلاثة، وهم: شكر وعمَّار وفرج كل واحد منهم جد قبيلة.

فنشكر جد الشُّكرة، وهم آل (بو علي) والجعائنة والغرابا والمفارقة - بالحاء المهملة - والجرووه (كذا) والبردة والحنابجة.

وأما عمار بن صُهيب فهو جد آل عمار، وهم آل قينان والنشير وآل مبارك والشواهين وآل بدير والسواحلة والدغمة.

وأما فرج بن صُهيب فهو جدَّ الفرجان، وهم: الصخابرة، والهواملة والهواشلة، والخضران، والوبارين، والحراجين، والعجالين أهل ليلى، وآل حمدان، وآل (بوراس) والحداجين، وآل حجي.

(١) انظر كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني ص ٣٠٥ طبعة (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر).

(٢) ذكر هذا الأزهرى في موضعين من كتابه «تهذيب اللغة».

وأما موسى بن صهيب فهو جد الغنَّات.

وأما عيسى بن صهيب فهو جد الشرافا.

ويقولون: أن أولاد حسن بن جري بن صهيب اثنان سباع، جد آل (بوسباع) وحسن جد آل (أبا الحسن) عشيرة ابن قُويد.

ويقولون: إن الخييلات والمشاوية والعمور والحقبان والمصارير أنهم من تغلب وأنهم يجتمعون مع الدواسر في دوسر، فالله أعلم، انتهى.

ومع إحكام هذا التفريغ لأفخاذ الدواسر وبطونهم إلا أنه لا يتفق مع ما هو معروف من عدم صلة الأبوة وقرابة النسب بين تلك البطون، فلا يزال بعض الدواسر أنفسهم يتسبون إلى تغلب العدنانية، مع اتفاقهم على أن الأصل في قبيلة الدواسر يرجع إلى الأزدي القحطانية.

والحديث في إرجاع كل فرع من فروع القبائل العظيمة في هذا العهد، عديم الجدوى، لعدم المصادر التي يصح الاعتماد عليها، وهذا لا يختص بالدواسر، بل يعم جميع القبائل العربية في الجزيرة باستثناء قبائل صغيرة لم تغادر مواطنها القديمة ولم يخالطها أحد في سروات الحجاز خاصة.

وكانت جريدة «الجزيرة» التي تصدر في مدينة الرياض قد نشرت في عددها الصادر في يوم الجمعة ١١ رجب ١٤٠١ هـ حديثاً لأحد أهل المنطقة الشرقية فهم منه أن الدواسر في المنطقة الشرقية لا صلة لهم من حيث النسب بالدواسر، سكان الوادي المعروف بهم، فأثار استنكار الدواسر في المنطقة، فكتب الشيخ حمد بن عيسى بن راشد الدوسري في تلك الجريدة في عدد يوم الإثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠١ هـ مقالا مطولا يستنكر ما جاء في ذلك الحديث ويقول: إننا ننتهي إلى العمور من الدواسر ولي في ذلك دليلان أولهما أن العم محمد بن راشد الدوسري قد أوقف وقفاً في عام ١٣٥٤ وأسماه وقفاً لوالدي راشد بن جبر الدوسري العمري، وأعرض مع هذا صورته (ونشرت الجريدة الصورة).

والدليل الآخر ما ذكره الشيخ حمد الحقييل في كتاب «كنز الأنساب» - ص ١٣٠ - الطبعة الخامسة. إلى أن قال: (فنحن كتلة واحدة أصلنا من الوادي، وأبناء عمومة).

ونشرت الجريدة أيضا في يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠١ مقالا بتوقيع محمد ابن يوسف الدوسري قال فيه: (فدواسر المنطقة الشرقية يعود أصلهم إلى الوادي) ونقل نصوصا من كتاب «دليل الخليج» منها (ص ٣٧٢٧): أقام الدواسر فيها عدة سنين (يقصد جزيرة الزخنوتية الواقعة على بعد عشرة أميال في الجنوب الشرقي من العقير) عند هجرتهم من نجد إلى البحرين وفي ص ٥٧٦: (دواسر البحرين) هاجروا من نجد، بينما تحولوا نحو الشرق تدريجيا، بعد أن قضوا سنين عديدة في الطريق، عند جزيرة الزخنوتية، وأخيرا وصلوا إلى البحرين عام ١٨٤٥م، وحوالي ثلاثين عائلة من القبيلة يقيمون في الدوحة في قطر، وربما نفس العدد يقيم في الكويت، وتوجد شُعب من دواسر البحرين في منطقة الساحل الإيراني - إلى أن قال نقلا عن ذلك الكتاب: وبعض هؤلاء في البحرين يتمون إلى قسم يعرف بالدموخ الذين يذكرون أنهم يتمون إلى حسن، من نفس القبيلة. وذكر الشيخ حمد بن عيسى بن راشد الدوسري أن الدواسر نزحوا من البحرين يوم ١٣١٤/١١/٢٧هـ إلى الخبر والدمام - وأوضح سبب نزوحهم في جريدة «الجزيرة» (العدد ٣٢٠٥ يوم الإثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠١هـ) انتهى.

ومما يعترض الباحث مما لا يجد له مصدرا ملخصا يعول عليه تحديد أزمان انتقال فروع القبائل من بلادها القديمة، وتفرقها فمع أن موطن الدواسر المعروف الآن هو واديهم الذي عرف بهم - إلا أن كثيرا من فروعهم انتشروا في نجد، وفي سدير، وفي القصيم - غير الفروع الكثيرة في شرق الجزيرة.

ويرى الشيخ عبد الله البسام في كتابه «علماء نجد»<sup>(١)</sup> أن من المعروف أن جميع بطون وأفخاذ الدواسر المنتشرة في مدن وقرى نجد، ترجع إلى جد واحد، هو غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس من الأزد.

وبصرف النظر عن سلسلة هذا النسب فرأي الشيخ عن رجوع الفروع إلى أصل واحد له ما يقويه وخاصة الوداعين - أي بالنسبة لمن يتسب إلى ودعان من تلك الفروع.

أما المتسبون إلى (البَدَارَيْن) ممن لم يرد لهم ذكر في كلام الشيخ فهم - على ما يتناقله النسابون - أبناء بدران بن زايد، وبدران على قولهم له ابنان سالم وصهيب، وسالم هو أبو ودعان، ومنهم أسر كثيرة شهيرة معروفة.

ويظهر من تتبع أحداث الأسر الدوسرية في نجد - على قلة ما دُوِّن منها - أن تاريخ انتقال أول من عرف منها إلى نجد، لا يتجاوز خمسة قرون، مع عدم الجزم بتحديد الزمن.

وسيمر بالقارئ طرف مما عرف من أحداث تلك الأسر عند ذكرها.

### ثانياً: في معجم قبائل المملكة العربية السعودية قال الجاسر:

الدواسر واحدهم دوسري وهم فرعان: آل دوسر، وآل زايد.

ورأيت في أوراق وجدت في تركة الشيخ صالح العثمان القاضي المعروف عند من له معرفة من الدواسر في أنسابهم أن أولاد بدران بن زايد اثنان هما: سالم وصهيب، وأولاد سالم ثلاثة: ودعان جد الوداعين، ومانع جد المخاريم، ورجب جد الرجبان.

وأولاد صُهيب أربعة: جري: جد المساعرة، وآل بريك، وآل بورمام، وحسن، وموسى، وعيسى.

وأولاد حسن بن صهيب ثلاثة وهم شكر، وعمار، وفرج، وكل واحد منهم جد قبيلة: فشكر جد الشكرة وهم آل بو علي، والجعاثنة، والغرابا، والمفارحة - بالحاء المهملة، والجروة، والبردة، والحنابجة.

وأما عمار بن صهيب فهو جد آل عمار وهم: آل قينان، والنشير، وآل مبارك، والشواهين، وآل بتير، والسواحلة، والدغمة.

وأما فرج بن صهيب فهو جد الفرجان وهم: الصخابرة، والهواملة، والهواشلة، والخضران، والوبارين، والحراجين، والعجالين أهل ليلى بالأفلاج، وآل حمدان، وآل بوراس، والحداجين، وآل حجي.

وأما موسى بن صهيب فهو جد الغيثات .

وأما عيسى بن صهيب فهو جد الشرافا .

ويقولون : إن أولاد حسن بن جري بن صهيب اثنان : سباع منه آل بو سباع ، وحسن جد آل أبا الحسن عشيرة ابن قويد .

ويقولون أن الخييلات والمشاوية والعمور والحقبان والمصارير أنهم من تغلب وأنهم يجتمعون مع الدواسر في دوسر ، فالله أعلم .

**ثالثا : ما ذكره الجاسر في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد عن فروع الدواسر :**

- ١- آل الأحيدب (الحديبان) في جلاجل ، من الوداعين ، من الدواسر .
- ٢- آل بازع في الأفلاج ، من آل منيف ، من الفرغان ، من آل حسن بن صهيب ، من الدواسر .
- ٣- آل بتير في سيح الأفلاج ، من آل سعد ، من آل عمار ، من آل حسن بن صهيب ، من الدواسر .
- ٤- آل بدره في ليلي في الأفلاج ، في الهواملة ، من الفرغان ، من الدواسر .
- ٥- آل براك في البير ، من البدارين من الدواسر .
- ٦- البردة (آل بريد) في بلدة الأحمر - في الأفلاج - منهم الهذال ، وآل هشام ، والظافر ، وآل دحيم ، وآل وقيان وآل ظفر ، وآل فراج ، وآل مسفر ، من الشكرة ، من آل حسن وقيان بن صهيب ، من الدوسر .
- ٧- آل بريك في وادي الدواسر في النويمة وغيرها ، من آل صهيب بن بدران ابن زايد من الدواسر .
- ٨- آل بطي في بريدة والربيعية في القصيم ، من الوداعين من الدواسر .
- ٩- آل البليهي في الشماس ثم بريدة وحایل ، منهم الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي ، والشيخ محمد بن عبد الرزاق البليهي تولى القضاء نحو عشرين سنة ، من الوداعين ، من الدواسر .
- ١٠- البواتل في الزلفي ، من الدواسر .



- ١١- آل تركي، في حرمة والمجموعة وسدير، من الدواسر.
- ١٢- آل تركي في جلاجل، بدارين، من الدواسر .
- ١٣- التلال من الدواعين أهل الشماسية .
- ١٤- الشبان من أهل بريدة، وكانوا قبل ذلك في الشماسية، من آل شماس من الدواسر.
- ١٥- آل ثويني في الشماسية، من آل شماس من الدواعين، من الدواسر .
- ١٦- آل جابر من الحقبان، من تغلب، من الدواسر.
- ١٧- آل جاسر في الأفلاج ثم في الخرج وفي الرياض، من العمور، من الدواسر.
- ١٨- آل جدوع في الدلم والخرج، من الثمور من المصارير، من الدواسر.
- ١٩- آل جردان في جلاجل، من آل راجح من البدارين، من الدواسر.
- ٢٠- الجماعة في العمارة والرياض، من آل بريك من آل صهيب، من البدارين، من الدواسر.
- ٢١- آل جريس في الصغو والأفلاج، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.
- ٢٢- آل جريس في الأحمر في الأفلاج، من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.
- ٢٣- آل جعيد في الخرج من الدواسر.
- ٢٤- آل جلاجل في بلدة جلاجل، من آل خميس من البدارين، من الدواسر.
- ٢٥- الجمعة من أهل حويلان من قرى بريدة، جاءوا إليه من الشمسية وهم أهله القدماء من البدارين، من الدواسر.
- ٢٦- الجهم في اليمامة، من الزمامات (آل أبو زمام) من المساعرة، من الدواسر.
- ٢٧- آل حامد في الأفلاج، غير الأشراف، ومنهم آل نشير وآل غاتم وآل قينان من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.
- ٢٨- الحباسا في الغاط والزلفي، من البدارين من الدواسر .

٢٩- آلبشّان في ليلى في الأفلاج، من آل حمدان من الفرجان، من الدواسر.

٣٠- آل (أبو حبلين) من العمير، من الحجّيلان، من الدواسر.

٣١- الحجّيلان في بريدة، يُقَدُّ يقال لهم الحجّيلان العمير تميّزا لهم عن الأسر الأخرى التي تسمى بهذا الاسم ولأنهم يرجعون إلى العمير الذين هم من البدارين، من الدواسر.

٣٢- آل حجّيلان في بريدة، ويدعون آل مدا لله من الوداعين، من الدواسر.

٣٣- الحدبان في جلاجل، من الوداعين من الدواسر.

٣٤- آل حزاب من أسرة البويردة في أعلى وادي دقلة، من المحمل من آل عوسجة العواسج من البدارين من الدواسر.

٣٥- آل حسن في الأفلاج، وهم بنو حسن بن صهيب بن زايد، من الدواسر، انتقلوا من وادي الدواسر في أول القرن الحادي عشر الهجري، سكنوا الأفلاج وهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي: الفرجان وآل عمارة والشكرة.

١- الفرجان: أفخاذهم ثلاثة أقسام: آل منيف وآل محمد والوبارين

(أ) آل منيف أقسامهم ثلاثة هي:

١- آل بازع، ومنهم آل أبو راس، وهم أمراء آل حسن في الزمن الماضي.

٢- آل حسين ومن آل حسين العجالين وينقسمون إلى: آل عبد الله وآل سعد وآل حمود وآل محمد وهم أمراء ليلى حاليا، ومن آل حسن: آل حمدان وهم ثلاثة أقسام: آل حبشان وآل شجاع وآل ردعان.

٣- آل حجى، وهم من سكان ليلى.

(ب) آل محمد من الفرجان:

وهم الهواملة ويسكنون الفيصلية في ليلى وأفخاذهم (آل هويدي وآل بدره وآل خضير وآل رميان والفوارين)، ومن آل محمد: الصخابرة سكان البديع في الأفلاج، وأفخاذهم: آل صويان وآل عفيص وآل سعود وآل مفرج. الوبارين من

الدوسري أمير جلاجل وتولى بعده ابنه سويد بن محمد وحصل بينه وبين تركي بن ماضي أمير روضة سدير محاربة فسار إليه سويد المذكور بأهل جلاجل وخرج تركي لقتاله فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه تركي بن ماضي المذكور وراجح بن راجح وتولى في بلدة الروضة بعده أخوه فوزان ابن ماضي.

٤٢- الحماد ويقال لهم الحماد الرديني، تميزا لهم عن الحماد الآخرين؛ لأنهم تفرعوا من الرديني من البدارين من الدواسر أهل الشماس القدماء.

٤٣- الحماد، الفوزان في الشماسية من البدارين، من الدواسر.

٤٤- آل حمد في الزبير، هم وآل حسن وآل نصار وآل سعيد - أبناء عم - من المساعرة من صهيب، من الدواسر.

٤٥- آل حمد في ثادق والغطاء، من آل جرياء من البدارين، من الدواسر.

٤٦- آل حمد أهل البير في المحمل، من آل جنين من البدارين، من الدواسر.

٤٧- آل حمد في البير ثم في ثادق ثم في الرياض، أبناء حمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الشيخ من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

٤٨- آل حمدان (الموسى) في الغطاء من آل موسى في الزلفي، من المساعرة، من الدواسر.

٤٩- آل حمدان في البير وتمير والغطاء، من البدارين، من الدواسر.

٥٠- آل حمدان في ليلى في الأفلاج، وهم آل حبشان والردعان من الفرغان، من الدواسر.

٥١- آل حميدان في الزلفي، من الدواسر.

٥٢- الحنابجة في وادي الدواسر، من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٥٣- آل خرفان في أسيلة في الأفلاج، من آل عمار من آل صهيب من الدواسر.

٥٤- الخضران سكان الشطبة والمقرن من الأفلاج، من الوبارين من الفرجان من الصهبة، من الدواسر.

٥٥- آل خضير في ليلى، في الأفلاج، من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

٥٦- آل خلف في الصغو، في الأفلاج، من الحقبان، من الدواسر.

٥٧- آل خليف بتشديد الياء وكسرها، في الهدار في الأفلاج، من الوداعين، من الدواسر.

٥٨- آل خميس في العودة والغات وفي سدير والقصيم، من البدارين، من الدواسر.

٥٩- آل داخس في عودة سدير، من البدرين، من الدواسر.

٦٠- آل دايل في فرعة وادي الدواسر، ثم في مراة والخرج وفي الرياض، وهم آل حمد، آل عبد الله، آل إبراهيم، وآل عبد المحسن، من الوداعين، من الدواسر.

٦١- آل دايل في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الوداعين، من الدواسر.

٦٢- آل دباس في عودة سدير، أبناء دباس (قتل سنة ١١٦٣) ابن سلطان بن حسين بن شماس بن سابق، ومنهم راشد بن دباس شاعر عامي له قصيدة تدعى اليتيمة من آل شماس، من الوداعين من الدواسر.

٦٣- آل دحيم في الأحمر في الأفلاج، من البردة من الشكرة، من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

٦٤- آل دخيل بفتح الدال وكسر الخاء المعجمة، في بريدة من آل سابق بن حسن، من الوداعين من الدواسر منهم: سليمان الصالح الدخيل المؤرخ والصحفي (١٢٩٠-١٣٦٤) وهو سليمان بن صالح بن دخيل بن جار الله بن سابق.

٦٥- آل دخيل في الرياض، من المساعرة، من الدواسر.

٦٦- آل درع في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الغيئات من الصهبة من آل زايد، من الدواسر.

الفرجان: ومنهم الخضران، سكان المقرن بالأفلاج، ومن الخضران آل سجوان في ليلى. آل عمار: من آل حسن أفخاذهم: آل حماد وآل سعد وآل مانع وآل مبارك وتفصيلهم كالآتي:

١- آل حامد (وهم غير آل حامد الأشراف) هم آل بشير وآل غانم وآل قينان، وهم يكسنون سيح الأفلاج.

٢- آل سعد: وهم الشواهين وآل واسط وآل بتير، وهم من سكان الأفلاج.

٣- آل مانع وهم الدغمة والسواحلة، ويسكنون مروان وسويدان في الأفلاج.

٤- آل مبارك: ويسكنون الروضة في الأفلاج. (الشكرة): من آل حسن: أفخاذهم هي: آل أبو علي والبردة، والخبابجة والجعانة. أما آل أبو علي فهم آل عفدين، وآل سفر والهراثة وآل شنار. وأما البردة فهم آل مسفر، ومنهم آل هذال وآل وقيان وآل هشام، ومن البردة أيضا: آل دحيم وآل ظافر وآل ظفر وآل فراج. ومن آل فراج: آل حفيظ، والشكرة يسكنون الأحمر في الأفلاج ما عدا آل أبو علي، فيسكنون البديع الجنوبي بالأفلاج، وآل حفيظ يسكنون أسيلة (وسيلة).

٣٦- آل حسين في عودة سدير، منهم آل سعيد وآل سلطان من أبناء حسين بن سعد بن حسين بن شماس بن سابق بن حسين بن غانم بن ناصر من الوداعين (ودعان بن سالم بن زايد) من الدواسر، وحسين قتل سنة ١١٩٤هـ.

٣٧- آل أبا حسين من أهل العينة، منهم: الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد ابن طراد الدوسري من حوطة سدير (١٢٢٥هـ) منهم آل سيف، من الوداعين من الدواسر.

٣٨- الحصين في الشماس الذي دخل في مدينة بريدة، من الوداعين من الدواسر.

٣٩- الحقبان سكان ليلى والصغو في الأفلاج، وفي الرياض، ومن أفخاذهم آل خلف وآل جريس وآل هزاع وآل ذبخان من تغلب من الدواسر.

٤٠- آل حماد في بريدة وفي الشماسية من قرى بريدة، من الوداعين.

٤١- آل حماد في جلاجل من البدارين من الدواسر، ولهذه الأسرة الدوسرية أثر كبير في تاريخ منطقتي المحمل وسدير منذ آخر القرن الثاني عشر إلى عهدنا الحاضر. وها هي إشارات تاريخية موجزة عنها:

ففي سنة ١٠٨٣هـ سار إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري، أمير بلدة جلاجل ومعه آل تميم من بني خالد من أهل بلدة الحصون وسطوا في بلدة الحصون من قرى سدير على مانع بن عثمان الحيثي التميمي، وأخرجوه من البلد، واستولى عليها آل تميم المذكورون.

وفي سنة ١٠٨٤هـ - حدثت واقعة القاع بين أهل التويم وأهل جلاجل قتل فيها رئيس جلاجل إبراهيم بن سليمان ورئيس التويم محمد ابن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج، وفي سنة ١١١٧هـ وقع بين أهل الروضة وأهل سدير وصاحب جلاجل حرب قتل فيه محمد بن إبراهيم بن سليمان بن حماد، ورئيس جلاجل عبد الله بن محمد بن إبراهيم.

وفي سنة ١١٣٠هـ غدر خيطان بن تركي بن إبراهيم في ابن عمه محمد بن عبد الله بن إبراهيم رئيس بلدة جلاجل، وأراد خيطان قتله فلم يبلغ أمه وسلم منه، وفي سنة ١١٣٥هـ استولى محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير بلدة جلاجل على روضة سدير، وبنى منزلة آل (أبو هلال) ومنزلة (آل أبو سليمان) ومنزلة (آل أبو سعيد) وأخرج العبيد من حوطة سدير، وأسكن فيها أهلها آل (أبو حسين) من بني العنبر من تميم وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلدة الجنوبية وولي فيها ابن غنام من العناقر، وفي سنة ١١٥٨هـ توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر

٦٧- آل درعان في وادي الدواسر - أمراء الولاين من الوداعين، من سالم من آل زايد، من الدواسر.

٦٨- آل دغمة في الأفلاج، من آل مانع، من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٦٩- آل دوشي في الوقف ثم الرياض، من آل سلوم من الغبيشات، من الدواسر.

٧٠- آل الدهاشا في المحمل، من الدواسر.

٧١- آل دهيسان في حريملاء والخرج والمجمة من المصارير، من التغلبة من الدواسر.

٧٢- آل ذبخان في الصغو وليلى، في الأفلاج، ومنهم: آل جابر، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.

٧٣- آل راجح في عودة سدير، أبناء راجح بن سلطان بن حسين بن شماس من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

٧٤- آل راجح في جلاجل وفي نبعة من قرى المذنب في القصيم، منهم آل شتوي، من آل شماس من الوداعين، من الدواسر. قال العبودي: جاءوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر تقريبا، وأعادوا عمارة قرية نبعة المعروفة هناك.

٧٥- آل راشد في البير، من آل يحيا، من البدارين، من الدواسر.

٧٦- آل ربيعة في البيرة وثادق، ثم الزبير، من آل عوسجة (العواسج) من البدارين، من الدواسر.

٧٧- الربيعي في الغاط، من الدواسر.

٧٨- الردعان في ليلي قاعدة الأفلاج، من آل حمدان، من الفرجان، من الدواسر.

٧٩- الرديني من أهل بريدة، من أهل الشماس القدماء، تفرع منهم أسر منها العودة والحمداد، من الوداعين، من الدواسر.

٨٠- الرفدان في العسيلة - من نواحي الاحساء من الزمامات (ال ابو زمام) من المساعرة من الدواسر.

٨١- آل رميان في ليلي، في الأفلاج، من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

٨٢- الرميّان من أهل اللسيب وبريدة، كانوا من أهل الشماس القدماء، خرجوا منه إلى حويلان مع أبناء عمهم من الدواسر، مثل الصمعاني والحمود ثم في حويلان سكنوا وقال لي أحدهم: إن جدهم موسى الودعاني نزع من الفرعة في وادي الدواسر فسكن الشماس، وعمر بنوه الطعمية جنوب شرق بريدة ثم انتقلوا إلى اللسيب من قرى بريدة، ومن موسى: الرميان والحمود والسمعاني والمزيد - في الشماسية من الوداعين، من الدواسر.

٨٣- الرواجح في المذنب، من آل شماس من البدارين، من الدواسر.

٨٤- الزايدي من أهل الشماس القدماء الذين هم من البدارين، من الدواسر بخلاف من هم من الوداعين.

٨٥- الزمامات (آل الزمامي) في ضرما والحريق والخرج والمزاحمية والأحساء والرياض، ومنهم آل جهيم والرفدان والسلطان من آل زمام من المساعرة من الوداعين، من الدواسر.

٨٦- الزوايد في القصيم، من البدارين، من الدواسر.

٨٧- آل زومان في دقلة ثم القرينة وملهم، والدرعية وهم أبناء زومان بن مقرن ابن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، ولزومان ولدان من آل شماس أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد من الوداعين من آل زايد من الدواسر.

٨٨- آل سابق في الشماسية وبريدة، منهم آل فطاي بن سابق بن حسن أهل الصفرة أسرة الشيخ محمد بن مقرن بن سند من أبناء غانم بن ودعان بن سالم بن زايد، من آل شماس من الوداعين من آل زايد، من الدواسر، ومنهم الشيخ: فوزان بن سابق بن فوزان آل عثمان (١٢٧٥ - ١٣٧٣) يجتمعون مع آل سند أهل القرينة في فطاي بن سابق بن غانم بن ناصر بن



ودعان بن سالم بن زايد. وقال الشيخ العبودي: السابق في بريدة قدموا إليها من الشماس وهم من أهل الشماس القدماء الذين هم من الوداعين من الدواسر، بل كانت لهم إمارة الشماس وكان أوائلهم هم الذين أسسوا الشماس يقال أن أول من أسسه منهم شماس بن سابق.

٨٩- السالم في خب واصط بمنطقة بريدة، يرجع نسبهم إلى الدواسر.

٩٠- آل أبو سباع في نزوا بمنطقة وادي الدواسر، من الدواسر.

٩١- آكل سجوان في ليلى من الحضران، من الفرجان من الوبارين من الصهبة،  
من الدواسر .

٩٢- السدارا<sup>(١)</sup> واحدهم سديري وبلدتهم الغاط (لغات قديما) من البدارين من الدواسر، وأولاد أحمد بن محمد بن سليمان ستة: محمد وتركبي وعبد المحسن وعبد العزيز وسعد وعبد الرحمن - وهو أصغرهم، وكان مسكنهم الغاط، وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسنه الأحساء، وأحمد

(١) جاء في مجلة العرب السعودية ج ١١، ١٢ الجُمادى عام ١٤٠٧ هـ تعليقاً على ما ورد عن السدّار في جُمهرة الأسر المتحضرة حيث قال توفيق السديري موجهاً قوله للشيخ حمد الجاسر: لكم جهود مشكورة في العناية بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم، ومن تلك الجهود كتابكم «جُمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» ولا يخلو عمل شامل كهذا من الخطأ غير المقصود إن شاء الله، ومن ذلك ما ذكرتم في القسم الأول من هذا الكتاب من ص ٣٧٢، ٣٧٣ عندما تكلمتم عن نسب (أسرة السديري) حيث تابعتم صاحب «المنتخب في غلظه في ذكر نسب الأسرة، رغم تشكيككم فيما ذكر حيث قلتم: (وإن كان بحاجة إلي مزيد من التثبت والتحقيق) وكان الأولى بكم لاسيما وأنكم غير متأكدين من صحة ما ذكر أن تتحققوا من ذلك بسؤال أحد أفراد الأسرة حيث سيوضح لكم الصواب، أو يدلّكم على من يوضحه، وأعتقد أن مثل هذا الأمر غير معجز لكم، وهو أولى من التقليد وأقرب إلى البحث العلمي الموضوعي والقاعدة المعروفة في الأنساب والتي اتخذتموها أساساً لكم: (أن الناس مأمونون على أنسابهم) فلا المسغيري ولا غيره أعرف بنسب أية أسرة منها، لا سيما إذا كان لدى هذه الأسرة وثائق تدلّ على أنسابها أو فيها كبار من المهتمين بالتاريخ والأنساب.

وقول المغيرة: إن السدارا الموجودين هم أبناء أحمد بن محمد بن سليمان بن فوزان - غير صحيح - فالسدارا الموجودون هم أبناء محمد بن تركي بن مقحم بن محمد بن سليمان، وأحمد الذي يقصده المغيرة هو أحد أبناء محمد الجد الذي يرجع إليه جميع السدارا الموجودون اليوم، وهو جد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - لأمه، حيث لم يبق اليوم من فروع السدارا إلا كل من أبناء تركي بن محمد وهم: آل تركي وأبناء أحمد بن محمد وهم آل أحمد. =

وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم وكان سليمان جد أحمد مشهورا بالكرم، ومن أولاد عبد الرحمن: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سليمان، ومن بطون السدارا: آل عامر الذين يجتمعون مع بني خالد في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر المتقدم ذكره، وآل سليمان وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان بن عامر المتقدم ذكره، وآل سليمان وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان، وآل صدير سكان يجتمعون في شاكر بن هجال المتقدم ذكره وآل فوزان سكان البير، ومنهم الأمير أحمد بن محمد السديري الذي تزوج الإمام عبد الرحمن بن فيصل ابنته فأنجبت الملك عبد العزيز - رحمهم الله. وأورد الشيخ الحقييل لعبد العزيز بن جاسر بن ماضي في مدح السديري:

سور البلاد عن الأضداد ونسبته      من عامر في زايد جدانها

قال ابن عيسى: في سنة ١٢٥٤هـ وفي هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو خورشيد باشا أحمد بن محمد السديري أميرا على الأحساء، وقال

= والمغيري لم يعرف من السدارا إلا أحمد وأولاده لأن أحمد تولى الأحساء وكذلك ابنه محمد، كما تولى ابنه تركي عُمان والساحل، فالمغيري لكونه قريبا من الأحساء لم يعرف إلا هؤلاء فلم يذكر بقية أفراد الأسرة الموجودين في الغاط، وهم ذرية تركي بن محمد أخو أحمد بن محمد، وكذلك بقية الفروع التي كانت موجودة في وقت المغيري والذين انقطعوا الآن مثل الحسين والفراج والناصر وغيرهم.

وخلاصة القول: إن الموجودين من السدارا اليوم هم أبناء تركي وأحمد أبناء محمد بن تركي بن مقحم بن محمد بن سليمان السديري، وسليمان هذا جد الأسرة الأول، وهو أول من سكن الغاط من الأسرة والذي ذكره حميدان في شعره.

وأولاد أحمد الذين ذكرهم المغيري ليسوا ستة كما قال، ولكنهم سبعة وهم: محمد وتركبي وعبدالمحسن وعبد العزيز وعبد الله وسليمان وعبد الرحمن، فهو لم يذكر عبد الله وسليمان وأضاف سعدا وهو ليس من ذرية أحمد.

أما القصيدة التي ذكرتم أن الشيخ الحقييل أورد بيتا منها فهي في تركي بن محمد جد آل تركي أخو أحمد بن محمد حيث كان تركي متوليا إمارة الغاط وإقليم سدير في نهاية الدور الأول للدولة السعودية، وفي مطلع الفترة ما بين الدور الأول والثاني فاسمه ورد صريحا في القصيدة، وكذلك فإن قائل القصيدة وهو ابن ماضي كان معاصرا لتركبي بن محمد، وعلى كل حال فالقصيدة موجودة لدى كاملة. أما قصيدة محمد بن عشبان المصروري فهي في أحمد بن محمد جد آل أحمد. (انتهى)، الرياض - توفيق بن عبد العزيز السديري.

ابن عيسى أيضا في حوادث سنة ١٢٧٧هـ، وفيها توفي أحمد بن محمد السديري أمير الأحساء من جهة الإمام فيصل بن تركي، وفي سنة ١٢٩٧هـ استعمل الإمام فيصل، محمد بن أحمد السديري أميرا على بريدة.

- ٩٣- السدارا (السديري) في حایل من آل ناجم، من الغيثات، من الدواسر.
- ٩٤- آل سريع في روضة سدير، من المساعرة، من الدواسر.
- ٩٥- آل سعد في العيون، من بلاد الأحساء، أبناء سعد بن سويلم من الشكرة، من آل صهيب من الدواسر.
- ٩٦- آل سعد في سيح الأفلاج، وهم الشواهين وآل واسط وآل بتير من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.
- ٩٧- آل (أبو سعد) في الشماسية، أبناء عم للبطي أهل الربيعية بمنطقة بريدة، من الوداعين من الدواسر.
- ٩٨- آل سعود في البديع، في الأفلاج، من الصخابرة من آل محمد من الفرغان، من الدواسر.
- ٩٩- آل سعد في عودة سدير، أبناء سعيد بن حسين بن شماس بن سابق بن غانم بن ناصر وهم آل حسن، وآل زيد وآل شويش وآل محمد من الوداعين، من الدواسر.
- ١٠٠- آل سعيد في جلاجل، والكويت، من آل حسن من المساعرة، من آل صهيب من آل زايد من الدواسر، ومنهم الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية.
- ١٠١- آل سفر في البديع، والخرج من آل أبو علي، من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.
- ١٠٢- آل سلامة في البيرة والصفرة وفي دقلة، أبناء سلامة بن عمران العوسجي من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

١٠٣- آل سلطان في المجمع، منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران (بن علصم) بن زايد الدوسري (١٠٩٩) والشيخ حمد بن عبد العزيز بن محمد بن حمد بن علي العوسجي البدراني (١٣٢٠) من البدارين من الدواسر.

١٠٤- آل سلطان في عودة سدير، أبناء سلطان بن حسين بن شماس بن سابق ابن حسين بن غانم بن ودعان وهم آل دباس وآل راجح وآل ضويحي من الوداعين، من الدواسر.

١٠٥- آل سلطان في عودة سدير، وهم رؤساؤها من الحمدات، من آل شماس، من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن سند بن زايد من الوداعين، من الدواسر.

١٠٦- آل سلطان في دقلة ثم في القرينة، هم أبناء سلطان بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، ولسطان من الأبناء عبد الله وعبدالرحمن وعبد العزيز وإبراهيم، وكلهم تناسلوا وكثروا، من أبناء غانم ابن ناصر بن درعان بن سالم بن زايد، من الدواسر.

١٠٧- آل سلطان سلطان بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي في ثادق وحريملاء، من آل عوسجة (العواسج) من البدارين، من الدواسر.

١٠٨- آل سلطان في الشعيب وفي الأحساء، وهو سلطان بن سند بن فطاي من الوداعين من الدواسر، منهم الشيخ عبد الله بن فيصل (١٣٤٩) قال ابن عيسى: في سنة ١١٦٩ قتل آل سلطان، رؤساء بلدة العودة واستولى عليها عثمان بن سعدون.

١٠٩- آل سلطان في الغاط من آل سلطان، من البدارين، من الدواسر.

١١٠- السلطان في المصانع من نواحي الرياض، من الزمامات (آل أبو زمام) من المساعرة، من الدواسر.

١١١- آل سلمان في سدير، من الدواسر.

١٠٩- آل سلوم في الوقف من القرابين وفي ضرما، من آل ناجم من الغيثات من آل حسن من آل صهيب، من الدواسر.

١١٠- آل سند في دقلة ثم في القرينة، من أبناء سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، من آل شماس، من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، من الوداعين من الدواسر، منهم الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي (١٢٦٧) قال ابن بشر في تاريخه، وفي سنة ١٢٦٧ توفي العالم الفقيه من قد اشتهر فضله وسيرته، وترجع ملوك عصره إلى مشورته الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدوسري، رحمه الله.

١١١- السواحلة في الأفلاج من آل مانع، من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١١٢- آل سويد في جلاجل أبناء سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير جلاجل سنة ١١٥٨هـ من البدارين من الدواسر. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٢٣٩ سطا أهل الروضة وأتباعهم علي سويد بن علي في جلاجل، وصارت الغلبة لأهل جلاجل، وقتل من أهل الروضة وأتباعهم واحد وعشرون رجلا، منهم إبراهيم بن ماضي ومحمد بن عبد الله بن ماضي بن ناصر بن عشري، وقتل من أهل جلاجل ستة رجال.

١١٣- آل سويلم في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١١٤- آل سيف في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١١٥- آل سيف في الرياض، من آل سويلم، من الوداعين، من الدواسر.

١١٦- آل سيف في العيينة وحرمة، وحوطة سدير، منهم الشيخ محمد بن طراد الدوسري (١٢٢٥هـ) من آل أبا الحسن من آل سيف، من الدواسر.

١١٧- آل شايح في الزلفي، من الدواسر.

١١٨- آل شتوي بكسر الشين وكسر الواو، في نبعة المذنب ثم في مُصَيِّبَة بمنطقة السر، من آل راجح من آل شماس من أبناء غانم من الوداعين، من الدواسر قال ابن عيسى قدم شتوي الدوسري من الشماسية على إبراهيم بن عبدالله

الخريدلي أمير المذنب، فأعانه إبراهيم على عمارة عين نبعة فأعانه - وعبد الله أبو إبراهيم من أهل القرن العاشر على ما يفهم من كلام ابن عيسى .

١٢٢- الشرافا في قرية المراجيح وفي قرية باسمهم في وادي الدواسر، من التغالبة، من الدواسر .

١٢٣- الشكرة في البديع في الأفلاج، منهم آل أبو علي والبردة والجعائنة والحنابجة، من آل حسن، من الصهبة، من الدواسر .

١٢٤- آل شماس في العودة في سدير، وفي الشماسية في القصيم، من أبناء سابق بن حسن من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، من الوداعين من آل زايد، من الدواسر .

١٢٥- الشماسي على لفظ النسبة إلى الشماس البلدة التي كانت ملاصقة لبريدة من جهة الشمال وخربت على يد حجيلان بن حمد أمير بريدة وتفرق أهلها في بلدان القصيم، وكانت الأسرة من أهلها الذين قدموا إلى بريدة فنسبوا إلى الشماس وهم، من الوداعين، من الدواسر .

١٢٦- آل شثار في البديع، في الأفلاج من آل أبو علي من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر .

١٢٧- الشواعر واحدهم شويعر في شقراء من الدواسر .

١٢٨- الشواهين في سيح الأفلاج، من آل سعد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من الدواسر .

١٢٩- الشويرخ في عودة سدير، من الوداعين، من الدواسر .

١٣٠- آل شويش في عودة سدير، أبناء شويش بن سعيد بن حسين بن شماس من آل سعيد، من الوداعين، من الدواسر .

١٣١- الشيبان في بريدة، يرجع نسبهم إلى قبيلة الدواسر .

١٣٢- آل الشيخ في ثادق، أبناء حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن حمد بن علي بن سلامة بن عمران العوسجي (١٢٤٥- ١٣٣٠هـ) من البدارين من الدواسر .

١٣٣- آل صبيح في البير وثادق وتمير والصفرة، من آل عوسجة من البدارين، من الدواسر.

١٣٤- الصبيعي الصباعا، الصخابة في البديع في الأفلاج، من آل محمد من الفرغان، من آل صهيب، من الدواسر.

١٣٥- آل صقر في الخرج والرياض، من البدارين، من الدواسر.

١٣٦- الصمعاني من أهل بريدة والصباخ ونفرة الصماعين وحويلان، كانوا في الشماس، إذ هم من أهله القدماء، من الوداعين، من الدواسر.

١٣٧- الصنات من أهل بريدة وكانوا قبل ذلك في الشماس، إذ هم كانوا من أهله القدماء، من الوداعين، من الدواسر.

١٣٨- آل صويان في البديع وفي الأفلاج، من الصخابة من آل محمد، من الفرغان، من الدواسر.

١٣٩- الضُّبَيْب في اللسيب من قرى بريدة أبناء ضبيب الصالح الحمود من الحمود، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٠- آل ضويحي في عودة سدير، أبناء ضويحي بن سلطان بن حسين من آل سلطان من آل حسين من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

١٤١- الطراقا واحدهم طريقي، في الزلفي والغات وفي بريدة، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٢- الظافر في وادي الأحمر في الأفلاج، من البردة من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١٤٣- آل ظفر في الأحمر، من البردة من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٤٤- آل عامر في ثادق والغات، من البدارين، من الدواسر.

١٤٥- آل عامر في الزلفي، من العمور، من الدواسر.

١٤٦- آل عامر في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الغيانات من صهبة، من الدواسر.

١٤٧- آل عايض، وآل مرعي، وآل عباد، في الصفرة والبير وثادق، من آل عوسجة، من الدواسر.

١٤٨- العبد المنعم في بريدة، أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطرافا، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٩- آل عبيد في البير، من البدارين، من الدواسر.

١٥٠- العتيضان في بريدة، أبناء هم للعمير الذين منهم حجيلان العمير، جاءوا إلى بريدة من الشماس لأنهم كانوا من أهله القدماء فيه، من البدارين من الدواسر.

١٥١- آل عثمان في الشماسية وبريدة، منهم آل سابق، من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

١٥٢- العجالين أمراء ليلي قاعدة الأفلاج، من الفرغان من آل صهيب، من الدواسر.

١٥٣- العساف من أهل الشماسية، وهم أبناء عم للدخيل الدواسر أهل بريدة الذين كانوا قبل ذلك في الشماسية؛ إذ دخيل جد الدخيل وعساف جد العساف هؤلاء أخوان من الوداعين.

١٥٤- آل عشبان في الدلم، من المصارير، من التغالبة (تغلب)، من الدواسر.

١٥٥- آل عفسدين في البديع في الأفلاج، من آل أبو علي من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١٥٦- آل عفيص في البديع في الأفلاج، من الصخابة من آل محمد، من الفرغان، من الدواسر.



١٥٧- آل عمار من سكان السبح في الأفلاج، وهم آل حامد وآل سعد وآل مانع وآل مبارك من آل صهيب من الدواسر.

١٥٨- العمر في الزلفي، ومنهم السويد من العمور، من الدواسر.

١٥٩- آل عمر في روضة سدير، من البدارين، من الدواسر.

١٦٠- آل عمران من سكان عودة سدير، من البدارين، من الدواسر.

١٦١- العمور في تمرة وكواكب بمنطقة السليل، من التغالبة، من الدواسر.

١٦٢- العمير في بريدة قدموا من الزلفي إلى بريدة، من الدواسر.

١٦٣- آل عواد في الرياض والزلفي، من الدواسر.

١٦٤- العواسج آل عوسجة «العوشزة» في البير وروضة سدير والعودة، منهم آل فهيد وآل حماد وآل غرشي وآل صبيح في الكويت من عوسجة، من البدارين من الدواسر.

١٦٥- آل عيسى في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١٦٦- آل غانم في سبخ الأفلاج، من آل حامد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من البدارين، من الدواسر.

١٦٧- آل غربي في الزلفي، من البدارين، من الدواسر.

١٦٨- آل غرشي في حوطة سدير، من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

١٦٩- آل غزي بالغين والزاي مشددة، في المذنب والزلفي، من البدارين، من الدواسر.

١٧٠- الغماسا، أهل خب الغماس في القصيم، من الدواسر.

١٧١- الغيثيات في وادي الدواسر وفي الأفلاج، فرع كبير من فروع قبيلة الدواسر تنتسب إلى موسى بن صهيب، من آل زايد، من الدواسر.

١٧٢- الفالح في عنيزة، من الدواسر.

١٧٣- الفراج في وادي الأحمر في الأفلاج، من البردة (آل بريد) من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٧٤- الفرجان في الأفلاج، وهم آل منيف وآل عمار والوبارين من أبناء حسن ابن صهيب بن زايد، من الدواسر.

١٧٥- آل فرج في الكويت والدمام، من المناديل من آل طراد من آل حسن من الوداعين، من الدواسر

١٧٦- الفوارين في ليلى من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

١٧٧- آل فوزان في ثادق، من آل سويلم من البدارين، من الدواسر.

١٧٨- الفوزان في جلاجل، أبناء فوزان بن غنيم الحقباني، من الحقبان من الدواسر.

١٧٩- الفوزان في الشماسية من الوداعين، من الدواسر، وهم كانوا أهل الشماس تركوه إلى الشماسية وأسموها على اسم الشماس، والشماس نفسه تسمية مأخوذة من تسمية أهله القدماء آل شماس الذين منهم الفوزان هؤلاء.

١٨٠- آل فوزان في الخرج والرياض والبير والغطاط والشماسية، من البدارين، من الدواسر

١٨١- آل فهد في الزلفي، هم والقبس من المعني أهل فرعة وادي الدواسر، من الوداعين، من الدواسر.

١٨٢- آل فهد في روضة سدير والعودة، من آل عوسجة، بدارين من الدواسر.

١٨٣- آل قينان في سيج الأفلاج، من آل حامد من آل عمار من حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٨٤- الكروود في المبرز من بلاد الأحساء، من الدواسر

١٨٥- آل كهلان ويقال هلكان في المجمععة، من الدواسر.

١٨٦- اللاحم في الشماسية، من الدواسر.

١٨٧- آل مانع في الزريقية وسويدان ومروان من قرى الأفلاج، من آل عمار من آل صهيب، من الدواسر.

١٨٨- آل مانع في الأفلاج، وهم الدغمة والسواحلة من آل عمار من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

١٨٩- آل مبارك في الروضة في الأفلاج، من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٩٠- آل محارب في جلاجل، من البدارين، من الدواسر.

١٩١- آل محمد في عودة سدير والرياض، أبناء محمد بن سعيد بن حسين بن شماس بن سابق من آل حسن من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

١٩٢- المحيسن من أهل حويلان في بريدة، يتسبون إلى الدواسر.

١٩٣- آل مخيزم في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت من الغياثات من الصهبة، من الدواسر.

١٩٤- آل مد الله من أهل المريدسية بمنطقة بريدة، وهم فرع من أسرة الحجيلان الذين منهم العمير، من الدواسر.

١٩٥- المزيد في الشماسية من أبناء موسى الودعاني الدوسري، هم والحمود والرميان والصماعين، انتقل جدهم من فرعة وادي الدواسر ونزل الشماسية ثم تفرق بنوه في السيب ونقرة عقيل وحويلان من الوداعين من الدواسر.

١٩٦- المساعرة واحدهم مسعري من فروع الدواسر الكبيرة، من صهيب من آل رايد، ومنهم آل سباع وآل أبا الحسن والرمضة والحزمان والقودة والجفارين والدموخ والحباشة والحنايتش وآل عقيل، وأكثر هؤلاء متحضرون مستقرون في الوادي ونواحيه في النويعة، ونزوى والقويز وفي الخرج وجلاجل.

١٩٧- آل مسفر في الأحمر في الأفلاج، من البردة من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

١٩٨- المصارير في الهدار من الأفلاج، من تغلب من الدواسر.

١٩٩- المطاوعة في بريدة والشماسية من الوداعين من الدواسر، منهم الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع (١٣١٢-١٣٩٩هـ).

٢٠٠- المطاوعة (آل سليمان) في البير، من آل عوسجة من البدارين، من الدواسر.

٢٠١- المطرودي في الشماسية، من البدارين، من الدواسر.

٢٠٢- آل مطلق في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت من الغياثات من الصهبة من الدواسر.

٢٠٣- آل مفرح في البديع في الأفلاج، من الصخابة من آل محمد من الفرجان، من الدواسر.

٢٠٤- آل مقحم في الوقف (القراين) ثم في شقراء والرياض، من آل ناجم من الغياثات، من الدواسر.

٢٠٥- آل المكيتزي في جلاجل ثم في الزبير، من آل سعيد من آل الحسن من المساعرة من صهيب، من الدواسر.

٢٠٦- آل منديل في جلاجل، من الدواسر.

٢٠٧- آل منيع في الخطامة في سدير، من آل بريك من آل صهيب من الدواسر.

٢٠٨- آل منيع في ثادق والخطامة، من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

٢٠٩- آل موسى في البير وعودة سدير، من البدارين، من الدواسر.

٢١٠- آل موسى في الزلفي، منهم آل شايح، من الدواسر.

٢١١- آل مهوس (آل سلطان) مهوس لقب سلطان في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

٢١٢- آل ناجم في الوقف (القراين) ثم في الرياض، منهم آل سلوم وآل مقحم من الغياثات، من الدواسر.

٢١٣- آل نابت في الخرفة وفي الأفلاج، وهم آل مطلق وآل درع وآل مخيزم وآل عامر من الغيانات من الصهبة، من الدواسر.

٢١٤- آل ناهض في قرية باسمهم بمنطقة الأفلاج، من الصخابرة، من آل صهيب من الدواسر.

٢١٥- آل نشير في سيح الأفلاج، من آل حامد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢١٦- آل نصار في الزبير، هم وآل المكينزي وآل حسن وآل حمد وآل سعيد أبناء عم من آل أبا الحسن، من المساعرة من صهيب، من الدواسر.

٢١٧- آل واصل في الرياض وجلاجل وعنيزة والغات وعفيف وتبوك والحجاز وغيرها من البلاد، من البدارين من الدواسر ويتفرعون إلى:

١- آل واصل. ٢- آل فايز. ٣- آل عمر.

٤- آل ثاقب، سكنوا بلدة جلاجل في منطقة سدير في القرن الحادي عشر الهجري واستوطنوها وتناسلوا فيها ثم تفرقوا في أنحاء البلاد، وفي القرن الثاني عشر الهجري انتقل بعض العائلة من بلدة جلاجل إلى عنيزة في منطقة القصيم واستوطنوها وتناسلوا فيها، وفي عام (١٣٦٠هـ) انتقل الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل من عنيزة إلى بلدة الشرائع بجوار مكة المكرمة، وفي عام (١٣٦٤هـ) في حال رجوعه إلى عنيزة، مر في طريقه على بلدة عفيف وكانت في أول نشأتها فطاب له المقام هناك واستقر في عفيف وتوفي في بلدة عفيف في يوم الخميس الموافق (٢٧/٨/١٤١٦هـ) وله ذرية صالحة فاضلة في عفيف، رحمه الله تعالى.

٢١٨- البوارين في الأفلاج، ومنهم الخضران وآل سجوان وهم من الفرغان، من الدواسر.

٢١٩- الوداعين أبناء ودعان بن سالم بن صهيب بن زايد منهم آل فطاي في القرينة وآل شماس في الشماسية والحمدات في عودة سدير وهؤلاء أبناء غانم بن ناصر بن ودعان من الدواسر.

٢٢٠- آل وقيان في الأحمر وفي الأفلاج، من البردة (آل بريد) من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

٢٢١- الولاين، يسكنون بلدة باسمهم في وادي الدواسر، من الوداعين، من الدواسر.

٢٢٢- آل وهيب (الرواجح) في الغاط، أبناء عم للحباسا، من الدواسر.

٢٢٣- آل هذال في الأحمر في الأفلاج، في آل بريد من الشكرة، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٢٤- الهراثمة في البديع في الأفلاج، من آل أبو علي من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٢٥- آل مزاع في الصغو في الأفلاج، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.

٢٢٦- آل هشام في الأحمر، في الأفلاج، من البردة من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

٢٢٧- الهواشلة في قرية بهذا الاسم بمنطقة الخرج، من آل صهيب، من الدواسر.

٢٢٨- الهواملة في ليلي من آل محمد من الفرغان، من الدواسر.

٢٢٩- آل هويدي في ليلي في الأفلاج، من الهواملة من آل محمد من الفرغان، من الدواسر.

٢٣٠- آل يحيا في الشماسية من قرى بريدة، وهم آل حماد من الوداعين، من الدواسر.

٢٣١- آل يوسف في الدرعية، من البدارين، من الدواسر.

٢٣٢- آل يوسف في القراين ثم شقراء من الدواسر.

وغير هؤلاء من العائلات كثير لا نستطيع حصرهم، أما البادية من قبيلة الدواسر فكثير وهم منتشرون في أنحاء الجزيرة العربية. . (انتهى).

## بحوث متفرقة عن فروع الدواسر

أ- آل عيسى من الدواسر<sup>(١)</sup> :

قال الدكتور عيسى إبراهيم آل عيسى عنهم :

ينتسبون إلى جدهم (عيسى) الذي عاش في أوائل القرن العاشر الهجري على أرجح الأقوال وهو من ذرية الأمير عامر بن زياد آل بدران الذي عاش في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري وهو زعيم الدواسر في ذلك العصر وهو الملقب بالضمين أي ضمين الرجال، حيث إن من أراد أن يلجأ إليه يسم عصاه فلا يتعرض له أحد من العرب بأذى.

قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

خلت نجد ما تلقى بها كاسب الشنا      يا كود الضمين يم وادي الدواسر  
ويذكر لنا بالصوب الجنوبي خير      شقي حرد الأيدي مكرم الضيف ناصر<sup>(٣)</sup>

وقال آخر<sup>(٤)</sup> أيضا [وهي قصيدة طويلة نورد منها بعض الأبيات]:

وليلة وردنا العد عد آل زايد      عد إلانها جمامة زاد  
ضفنا وضيفنا ابن بدران عامر      حبيت يا عمر فلاحه باد  
شيخ ذبح في الحال عشرين فاطر      والأكباش ما يعرف لهن اعداد  
وكمل مزاهبنا على كثر عدنا      وخلا الجمال تشيل كثر الزاد  
فلا ظل غار في الصفا      ولا شيخ إلا عامر بن زياد

وقد وهم بعض الإخوة الذين يظنون بأن قبيلة البدارين جميعهم من ذرية عامر بن زياد بن بدران، والصحيح أن البعض فقط هم الذين ينتسبون في الحقيقة

(١) أرسل لنا الأخ السعودي الدكتور/ عيسى بن إبراهيم آل عيسى البحث يوم ١٨ / ٦ / ١٤١٨ هـ، وهو مقيم بالرياض بالملكة العربية السعودية.

(٢) قال البعض نسب هذه الأبيات لراشد الخلاوي وهذا غير صحيح.

(٣) وهو ناصر المبيع ابن أخت عامر بن بدران وهو جد معظم الدواعين.

(٤) نسب البعض هذه القصيدة لفارس بن شهبان الضيفمي، والبعض الآخر نسبها لبني هلال والرأي الأول أرجح.

إلى عامر بن بدران وهم آل عيسى، آل خميس، آل عمر، آل حنيحن، آل سويد وآخرون.

وقبيلة البدارين ينتسبون إلى جدهم «بدران» بن سالم من آل زايد الدواسر الذين ينتسبون إلى الأزد (ويلقب بدوسر) بن عمران بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث من قحطان.

ووقت نزوح البدارين من وادي الدواسر إلى منطقة المحمل وثادق غير ثابت تاريخيا إلا أنه من المؤكد قبل بداية القرن الحادي عشر الهجري وذلك بعد وفاة عامر بن زياد ثم حصل خلاف بينهم وبين قبيلة العرينات من سبيع فأغاروا عليهم بزعامة محمد بن حنيحن وأخيه عبد الله العاقر واستطاعوا أن يستولوا على «البير» في المحمل وذلك عام ١٠١٥هـ.

واستوطنوا آل عيسى في البير في بادئ الأمر ثم نزحوا إلى ثادق بعد عمرانها<sup>(٢)</sup>، وكان أول من سكن ثادق هم آل عوسجة وهم فخذ من قبيلة البدارين، وكانت إمارة ثادق في آل منيع من آل عوسجة، ثم مرت فترة مجهولة الأحداث حتى ظهور الدعوة السلفية على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب (عام ١١٥٧هـ) فكان أمراء ثادق هم آل سويلم<sup>(٣)</sup> من آل عوسجة واستمروا حتى ظهور الملك عبد العزيز واستيلائه على الرياض وذلك عام ١٣١٩هـ فتحولت إمارة ثادق إلى آل عيسى، وعندما بدأ الملك عبد العزيز جهاده في توحيد أجزاء المملكة كان علم الجهاد (البيرق) لأهل المحمل والشعيب في ثادق وغالبا ما يكون أمير الجهاد من آل عيسى.

**أسماء أمراء ثادق وأمراء الجهاد (منطقة المحمل والشعيب) من آل عيسى:**

١- عيسى بن سليمان بن عيسى - أمير ثادق (١٣١٩ - ١٣٢١هـ).

(١) هو عمرو بن عامر صاحب سد مأرب بأرض اليمن.

(٢) عُمِرَت ثادق وهي إحدى قرى نجد في عام ١٠٧٩هـ.

(٣) آل سويلم من البدارين ومن أفخاذهم آل الفوزان وآل السليمان وآل الدباس وآل الفارس وآل البحي وآل المشاري وآل السعيد وجميعهم يسكنون ثادق.



- ٢- علي بن ناصر بن علي - أمير ثادق (١٣٢١ - ربيع الأول ١٣٢٢ هـ) وكان أمير الجهاد في معركة البكيرية وقتل فيها.
- ٣- علي بن عبد الله بن علي - أمير ثادق (ربيع الأول ١٣٢٢ - ١٣٢٩ هـ) وكان أمير الجهاد في حروب القصيم.
- ٤- حمد بن ناصر الجرباء - أمير ثادق (١٣٢٩ - ١٣٥٨ هـ) وكان أمير الجهاد في فتح الأحساء عام ١٣٣١ هـ.
- ٥- عيسى بن علي بن عبد الله بن علي - أمير الجهاد في فتح حائل وعسير والدبدبة وأم رضة وغيرها.
- ٦- ناصر بن حمد الجرباء - أمير الجهاد في حرب السبلة.
- ٧- عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز - أمير الجهاد في فتح الحجاز، قتل في حصار جدة.
- ٨- محمد الصقر - أمير الجهاد في حرب اليمن.

#### فروع آل عيسى:

- آل عيسى في ثادق، ومنهم آل عيسى في الغاط.
- آل علي في ثادق وهم الصقهان، الجربان، العبد العزيز، الناصر، والسعود.
- آل محمد العود في ثادق
- المطرودي في الشمامسة.
- آل معمر في ثادق.
- آل عامر في الغاط.
- آل حميدان في ثادق.
- آل عواد في حريملاء.

وآل عيسى لهم اهتمام بتربية الإبل ووسمهم حلقتين ومطرق (٥٥) على عضد الناقة اليمين.

ب- العواسج من الدواسر في ثادق<sup>(١)</sup> :

[كانت «مجلة العرب» قد طلبت إيضاحاً عن عائلات الدواسر من الأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب - وهو ذو عناية متميزة بأنساب قبيلته (الدواسر)، فكتب وفقه الله وشكر له هذا البحث].

قال: رودني الدكتور عيسى بن إبراهيم العيسى، وهو من أهل (ثادق) بـ معلومات عن أنساب (العواسج) في ثادق هاهي:

فروع العواسج<sup>(٢)</sup> في ثادق والصفراء والبوريدة والبير:

- ١- آل حزاب، وآل عبيد، وآل ربيعة، ومن آل ربيعة آل سلطان وآل صالح.
- ٢- آل عمران: ومنهم آل سويلم، ومن آل سويلم يتفرع الفوران والمشاري والدباس والفارس وآل يحيى وآل سعد وآل سليمان، ومن آل عمران آل سليمان المطاوعة، ومن ذرية عمران آل سلامة، ويتفرع من آل سلامة آل إبراهيم.
- ٣- آل منيع: ويتفرع من آل منيع آل فايز وآل غدير وآل مانع وآل حسن.
- ٤- آل عباد: ومنهم المؤرخ ابن عباد (ت ١١٧٥هـ).
- ٥- آل صبيح: ومنهم آل غرشي.
- ٦- ومن العواسج: آل فهيد وآل حماد في الروضة.
- ٧- آل الشيخ في ثادق.

(١) عن مجلة العرب السعودية سنة ٣٥ ج/ ٨٥٧ - محرم وصفر عام ١٤٢١هـ.

(٢) [«العرب» ورد ذكر العواسج في «صفة جزيرة العرب» ص ٢٥٥ للهمداني الحسن بن أحمد (٢٨٠/ ٣٥٠ تقريباً) وأنهم من سكان جرش - بضم الجيم - كورة نجد العليا من ديار عتر وهي اليوم خراب، وعلق القاضي محمد الكوع على هذا بقوله: ويعرفون الآن باسم (العواشر) في وادي ابن هشبل وهو من روافد وادي بيشة ولها بقية في خولان انتهى. وأخبرني أحد آل ربيعة المتسبين إلى الشيخ العوسجي المؤرخ أن منهم من ينزل (وادي ابن هشبل) أثناء (وادي بيشة) أن بين العواسج في نجد وبين أولئك مواصلة في هذا العهد].

هذه عائلة العواسج في (ثادق)، وقد اطلعت على كتاب «إمارة الزبير بن هجرتين» تأليف عبد الرزاق الصانع ورفيقه فوجدت فيه معلومة مغلوطة عن نسب (المنديل) الذيك كانت لهم شهرة في (الزبير) والعراق، ويطلق عليهم (البشوات) منهم إبراهيم باشا المنديل وعبد اللطيف باشا المنديل حيث نسبهم إلى المنديل الذين في بني خالد، ومنديل بني خالد أسرة أخرى ولا علاقة لهم بالمنديل الذين في (الزبير) وأن المنديل هؤلاء أصلهم من (جلاجل) ولجذتي أم الوالد إبراهيم الأحيدب بآل منديل قرابة فهي هيلة بنت عبد الله بن فهد بن عبد الكريم بن سويد، فقد ساق إبراهيم المنديل نسب أولاد جده على هذا النسق: محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري الذي حكم (سدير) كله على هذا:

- ١- المنديل: ذرية منديل بن فوزان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم.
- ٢- الشُّهَيْل: ذرية شهيل بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم.
- ٣- التركي ذرية تركي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في (جلاجل) وهناك أسرة أخرى يقال لهم (التركي) في (جلاجل) و(حرمة) من ذرية تركي بن إبراهيم أخي عبد الله بن إبراهيم. وقد أوردت نسب الأسرتين لإزالة الالتباس.
- ٤- السُّوَيْد: ذرية سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ولهم إمارة (جلاجل) قديما وحديثا وأولاد سويد هم: عبد الكريم، فهد، محارب، علي، والإمارة في آل علي، يتضح هذا مما كتبه إبراهيم المنديل في بيان أنساب ذرية محمد بن عبد الله بن إبراهيم عام ١٣١٧، ونقله عن خطه أحمد بن عبد العزيز بن سلمان عام ١٣٧٠.

ج- الشرافا من الدواسر (فروعهم وبلادهم)<sup>(١)</sup>:

قال مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري - يقيم بتبوك - عن الشرافا:

(١) عن مجلة العرب السعودية ٣٠ صفر ومحرم ١٤١٦هـ، ج ٨، ص ٧.

الشرافا هم بنو شرف بن عيسى بن صهيب بن زايد (الدواسر) و زايد من ذرية عمرو الملطوم ونسبه معروف إلى (قحطان) وعمرو الملطوم هو صاحب خبر (سد مأرب) وملك قبائل الأزد في عصره، أما زايد فله شهرته ومكاته بين قبائل العرب حتى أطلق على عموم قبائل الدواسر (آل زايد).

ويعُدُّ أبناء قبيلة الدواسر الزايدية عزوة، وفزعة لهم في الحروب والخطوب، يقول مبارك بن محمد الرجباني:

خصُّ ربع تكرم الضيف وتغز القصير (آل زايد) عزوتي ما تعزوي إلا بها  
عزوة يدري بها الضد في اليوم الكبير هم زناد النار والنار من شبَّابها<sup>(١)</sup>

والشرافا قسمان: الشرافا والعويضات، وكلا القسمين يلتقيان في حزام بن شرف بن عيسى، أي أن أولاد حزام بن شرف اثنان هما شرف وعويضة.

**أولاً: فخذ الشرافا ويسكنون من:**

[١] المحاورة وهم:

أ- آل هذلول (وفيهم الإمارة) ويسكنون بلدة الشرافا.

ب- البهاشين: ويسكنون الشرافا، التوضيحية، البادية.

[٢] المراجيح وهم:

أ- القطنين.

ب- العماقين ويسكنون الشرافا.

[٣] السمرة وهم: آل الحزيمي ويسكنون الشرافا.

[٤] آل حصن: ويسكنون الشرافا وهم آل عبد الله والدرامحة.

[٥] السمنة وهم:

أ- آل شينان: ويسكنون الشرافا.

ب- آل إدريس: وهم بادية.

(١) من كتاب «أشعار الدواسر» للفصام.



(ب) آل ركبان وهم:

(١) آل دخيل: ويسكنون الشرافا.

(٢) آل منصور: ويسكنون الرياض والكهفة بوادي العجمان والدمام.

(٣) آل قريان: ويسكنون الرياض والدمام والبادية.

(٤) آل فاران: ويسكنون النعيرية والبادية.

(٥) آل عامر: ويسكنون وادي العجمان والبادية.

أما أفخاذ الشرافا المنطقعة والتي لم يبق لهم ذرية فهم:

(١) الفراحين (٢) العفاصين (٣) آل عون.

(٤) آل غانم (٥) آل زايد. (٦) الحديثات.

وقد ذكرتم في كتابكم «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» نسب الشرافا وعددتهم من التغالبة والصواب أنهم كما مر من الصهبة من آل زايد.

#### بلاد الشرافا:

الشرافا: بشين مفتوحة وراء مهملة ثم ألف بعدها فاء وآخره ألف: بلاد ذات مزارع ونخيل مشهورة ومعروفة بأسمائها، وهي من قرى وادي الدواسر (العقيق سابقا) سميت باسم القبيلة، والشرافا تعد المدخل الشرقي لمدينة وادي الدواسر وتقع شرق قرية الحنابجة (بلاد الشكرة) والرويساء (بلاد العمور سابقا) وهي منطقة محصورة وسط مثلث رؤوسه المشاف وبينه والقعاص<sup>(١)</sup> قال شاعرهم ابن حصن محدد بلاد الشرافا:

بين القعاص وبينه والمشافا غرس حمينا من لحفا<sup>(٢)</sup> جنابه  
ليتك تشوفه في ليالي الخرافا لا زان مقياظه وكل هقابه

وقال عبد الرحمن الحاقان<sup>(٣)</sup>: ثم بعد مسافة كيلين (من قرية الحنابجة) قرية الشرافا وهم بنو شرف بن موسى بن زايد ويقدر سكانها بألفي نسمة.

(١) المشاف وبينه والقعاص: هي مناطق تحيط بقرية الشرافا.

(٢) لحفا: أي الاعداء.

(٣) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

ونقول: الصواب أنهم بنو شرف بن عيسى بن صهيب بن زايد.

وبلاد الشرافا هي التي عنها الشاعر الشعبي محمد بن مشعي في قوله:

وانص الشرافا متعبين المعاميل يوتهم للضيف من دون بيبان

وكانت تسمى قبل ذلك بالشمامية والشمام هو الشجر المعروف.

وفي «دليل الخليج»<sup>(١)</sup>: الشمامية على بعد حوالي ٢٠ ميلا إلى الشرق من دام الصحيح (اللدام) أنها أقل من ذلك، وذكر اللدام لأنها كانت في ذلك الوقت هي قاعدة الوادي) ٣٥٠ منزلا للدواسر (الشرافا) تضم قريتين مسورتين منفصلتين على مسافة قصيرة من بعضهما البعض؛ واحدة تحتوي على ١٥٠ منزلا تسمى قصر العويضات، والأخرى تتكون من ٢٠٠ منزل، تسمى قصر الشرافا. ويتكون سكانها من بطون الدواسر والماء حلو على عمق ٥ قامات والزراعة والماشية عادية. ثم ذكر (صبحة) وعدّها من قرى الشمامية ويسكنها الشرافا. وصبحة هي قصر لآل هذلول وهي غير صبحة الشكرة وغير صبحة الولاين.

وتتكون بلاد الشرافا من عدة أحياء منها: حي الشرافا، وحي العويضات، وحي آل منصور وحي آل فواز وحي المراجيح وحي اللهمة وحي المبرز وحي الزايدية، وفي قرية الشرافا مدرسة ابتدائية ومتوسطة بنين وبنات ومستوصف حكومي.

وسم الشرافا وبعض شواهد أفخاذهم:

وسم قبيلة الشرافا (الشمطري) وهو عبارة عن خذعة ورقمتين على الرقبة من يسار (١٠)، ولكل فخذ من أفخاذ الشرافا شاهد يميز وسمهم عن وسم غيرهم وهي على النحو التالي:

١- آل هذلول: حلقة على قاعة الرقبة من يسار (٥).

٢- آل منصّر: وسمهم العام الحلقة (٥) فوق الثفنة من يمين وشاهدهم الكاز (١٠) فوق الثفنة من يمين.

- ٣- ال الخزيمي: مطرق في جليل الرقبة من يمين ( / ).
- ٤- آل منصور: رقمة في قاعة الأذن اليسرى (٠).
- ٥- آل حصن: رقمة في قاعة الرقبة اليسرى (٠).
- ٦- آل فواز: رقمة فوق الفخذ من يسار (٠).
- ٧- آل ركبان: الدامع فوق الخد من يسار (١).
- ٨- وآل ثواب: العاضد فوق اليد من يسار (-).
- ٩- المراجيح: كان وسمهم العام المطرق والحلاق (٥/٥) أما اليوم فوسمهم كوسم الشرافا (الشمطري) وشاهدتهم ركزة من فوق ثفنة الرجل اليسرى (٠).
- ١٠- المطارقة من البهاشين: شاهدتهم حلقة على عاتق الرقبة من يسار (٥).
- ١١- آل سعيد: رقمة فوق اليد من يسار (٠).
- ١٢- آل جحيش: لطمة على سيف الفخذ من يسار ( / ).
- ١٣- العلانطة: (البقام) عند شندق المطية من يسار ( / ).
- ١٤- آل سودان: القرعة على قحف العين من يسار (٠).
- ١٥- آل منير وآل دعس وآل مفرح: رقمة فوق الثفنة من يسار (٠).
- ١٦- آل برام: وسمهم العام الشمطري (٠١٠) ولكنه على الخد من يسار بدلا من الرقبة وشاهدتهم الرثمة على خشم المطية (-).
- ١٧- الشقاوات: وسمهم العام الشمطري (٠١٠) ولكنه على الخد من يسار بدلا من الرقبة وشاهدتهم خذعة على دقيق الرقبة من يسار ( / ).
- ١٨- آل شليويح من آل برام وسمهم العام (الشمطري) (٠١٠) ولكنه على الفخذ من يسار وشاهدتهم خذعة على دقيق الرقبة من يسار ( / ).
- ١٩- آل دريس: الركزة على الفخذ من يسار (١). (انتهى).





والقصة الخامسة: أن الدواعين رغم أنهم حاضرة فإنهم حماية بجنود ما تحميه ولا تحتاج من يحمي لها حيث إن جميع حاضرة نجد إلا الدواعين يدفعون الخاوة للبادية، أما الدواعين فلا يدفعون للبادية خاوه بل يأخذون التارده: على بادية الدواسر عموما.

والقصة السادسة أن الدواعين يفرضون التارده على جميع الدواسر بدون تمييز حتى جاء حكم الملك عبد العزيز، وقد قيل في هذا الأمر شعر كثير، وقد كان آخره قصيدة مناحي بن حزيم آل رجبان حيث يقول في رده:

إن كان نظري حضران البلد فأهله وداعين ترد المائله  
التارده من كل طماع ترد فلو كان ما قلته فغيري قائله

والقصة السابعة أن الدواعين مهملة القصير فإذا استجار به أحد فهو في جبرته يرحل حيث يشاء في جميع ديار الزايدية مكفول من كل أذى أو تعدي.

القصة الثامنة أن الدواعين أصحاب المثلثة وهذا دليل على الكرم والسخاء.

والقصة التاسعة وسم الدواعين لعصا الخوي: فإذا وسم الدواعاني عصا خويه ارتحل في جميع أراضي الدواسر بهذا الوسم لا يعترض سبيله أحد.

القصة العاشرة: مثار الدواعاني لخاله فجميع قبائل الدواسر لا يثار لخاله إلا الدواعاني وهذا قليل من كثير.

**وقبائل الدواعين هم:**

١- آل مانع ومنه الخماسين حاليا، ويسكنون الخماسين ويتقسمون إلى عدة بطون وهم:

(أ) آل مطرف، ويسكنون الخماسين حاليا.

(ب) آل سلطان، ويسكنون الخماسين حاليا.

(ج) آل راكان، ويسكنون الخماسين حاليا.

(د) آل مسيب، ويسكنون الخماسين حاليا.

هـ) آل قطيم، ويسكنون الخماسين حالياً.

و) آل جعري، ويسكنون الخماسين حالياً.

ز) آل دابل، ويسكنون مراه حالياً.

ومزينة الخماسين تسمى قديماً قصر مشرف وكانت في القدم مقر العجاليين الوداعين فارتحلوا عنها وسكنها بعدهم آل مانع (الخماسين) وتحالف مع آل مانع أربعة أفخاذ من الوداعين وهم:

١- آل وديان من آل سويلم.

٢- آل مطلقة من آل حجي.

٣- آل عريمان وآل غنيمان وحمايل أخرى انقرضت من آل دواس.

٤- القعيسات منهم آل ثمر وآل بنيان ومنهم سعد بن مقرن أمير الخرج سابقاً والشيخ سلطان رئيس محاكم الوادي سابقاً، وآل بودباس وآل فطاي وقد تحالفت الخمس فروع في حلف واحد على الخير والشر وسمي مشرف بالخماسين نسبة إلى الحلف.

وقد اشتهر آل مانع (الخماسين) بمناصرتهم للأسرة السعودية الحاكمة في جميع أدوارها الثلاثة ابتداء من الأمير محمد بن سعود (رحمه الله) وكانت الخماسين هي العاصمة السعودية لمنطقة وادي الدواسر في جميع الأدوار، وبعد وصول الأتراك إلى وادي الدواسر اتخذوا اللدام مقراً لإمارتهم بهذه المنطقة، وعندما وصل مندوب إمارة ابن الرشيد إلى هذه المنطقة اتخذ اللدام مقراً لإمارته ففرض مندوب ابن الرشيد على أهالي وادي الدواسر ضرائب باهظة فرفض آل مانع (الخماسين) دفع هذه المبالغ فاعتقل من كل قبيلة من قبائل آل مانع رجلاً واحداً فاجتمع بقية آل مانع وداهموا حاكم ابن الرشيد لعدم مناصرة الرجبان له وقد كرهه الرجبان لفرض الضرائب عليهم ورضوا بعمل آل مانع (الخماسين) ضده، فانتقل بإمارته إلى الولاين وبقيت إمارة ابن الرشيد بالولاين. فلما دخل الملك عبد العزيز آل سعود الرياض سارع آل مانع الخماسين إلى مبايعته وطلبوا من

الملك عبد العزيز إرسال حاكم إلى الوادي من قبل الملك عبد العزيز واستقر بإمارته في الخماسين، فلما علم مندوب ابن الرشيد بوجود حاكم ابن سعود بالخماسين هرب هو وجنده ليلاً إلى حائل وما زالت الخماسين إلى هذا اليوم مقراً للدوائر الحكومية ومناصرة للأسرة السعودية الحاكمة.

٢- آل ولان: ويسكنون حالياً في الولاين.

٣- آل ناصر: ويسكنون حالياً بالفرعة شرق قصر آل مهني والبعض الآخر في السليل وبعضهم بالأحساء.

٤- آل معني ويسكنون في قصر آل مهني غرب قصر آل ناصر.

٥- آل عويمر وهم ثلاثة أقسام:

أ- آل رافع.

ب- آل رشيد ويسكنون في قصر آل عويمر.

ج- آل إجلال ويسكنون بالقرب من قصر آل ناهش.

٦- آل ناهش وهم ثلاثة أقسام:

- القسم الأول يسكنون في قصر آل ناهش بالقرب من آل إجلال.

- والقسم الثاني يسكنون في أم سلمة.

- والقسم الثالث يسكنون بالخالدية ويسمون آل طامي.

٧- العجالين: ويسكنون في أعلى الفرعة في حلة الناصرية والرفيعة.

٨- آل حميضان ويسكنون في السراجي.

وهذه الفروع السابقة تسكن في أعلى الوادي من الخماسين شرقاً حتى الفرعة غرباً.

٩- آل دواس: وغالبيتهم سكنوا السليل وبعضهم بالخماسين.

١٠- آل ضويان: ويسكنون في السليل وفي خيران شرقي تمرة.

١١- آل خليف: ويسكنون في الجوية في قرية الفائزة والخالدية وفي السليل وفي الهدار.

١٢- آل حنيش: ويسكنون في السليل وفي القانس والدحلة.

١٣- آل محمد: ويسكنون بالليل.

١٤- آل حجي: ويسكنون في السليل.

١٥- الرواشد: ويسكنون في حمام وفي الخرج وفي نعجان.

١٦- القعيسات: ويسكنون في الخماسين وفي القرينة وفي الرياض.

١٧- آل سويلم: ومنهم الجماعين ويسكنون في السليل والشيدية والحسي.

والودعائين هم أبناء ودعان بن سالم بن زايد، وقد خلف ودعان ناصر وغانم.

غانم بن ودعان خلف الولامين وهذا سبب أن الولامين لا يسمون المبيعج حيث إن المبيعج في ذرية ناصر أخو غانم.

ناصر خلف سالم ويلقب ناصر بالمبيعج.

وسالم خلف لاحق وغانم.

غانم بن سالم بن ناصر بن ودعان خلف الرواشدة وآل سويلم، ومنهم الجماعين وآل خليف وزايد، كما خلف زايد بن غانم بن سالم بن ناصر بن ودعان خلف آل عويمر وآل معني وآل ناهش.

لاحق بن سالم بن ناصر بن ودعان خلف آل مانع (الخماسين) آل ضويان وآل حنيش وآل محمد وآل دواس والعجالين وآل ناصر والقعاسين وآل حجي.

وفي قصر مشرف بمدينة الخماسين قبل حكم الملك عبد العزيز لا يوجد جيران للخماسين إلا جيران من السمران وهم آل سيف وجيرتهم عند العجالين فلما خرجوا للبادية أدخلوهم عند آل سلطان ويقوا بالخماسين، وأما جيران آل مطرف الخماسين فهم آل جدلاء وآل رمان وآل بوظليمة وآل صديغاء، فلما حكم

الملك عبد العزيز ارتحل آل رمان إلى الزويراء وآل بو ظليمة إلى اللدام وآل صديغاء إلى الولايمين وآل جدلاء إلى الفرعة .

وأما جيران آل مسيب الخماسين فهو طريجم بن عوض ، أما جيران آل جعري الخماسين فهم آل جرفان وقد انتقلوا إلى الولايمين بعد حكم الملك عبد العزيز ، وهؤلاء الجيران لم يكن في الخماسين قبل الحكم الملك عبد العزيز أحد سواهم من البيضان أو السمران ، أما بعد حكم الملك عبد العزيز فقد استقر في مشرف مدينة الخماسين من البيض والسمران .

- (١) آل متعب : وهم آل حجيل وآل شايح ثم انتقل آل شايح إلى اللدام .
- (٢) آل قير وآل قميم : وهم أبناء عمر كانوا في الشرافا ثم القويز ثم استقروا في الخماسين .
- (٣) آل صافي : كانوا في الشرافا ثم في اللدام ثم استقروا في الخماسين .
- (٤) آل مبخوت : وهم الصغار وآل مسحل وآل جحفل وكانوا عند آل رشيد آل عويمر ثم استقروا في الخماسين .
- (٥) آل شريدة : وكانوا في نزوى ثم استقر بعضهم في الخماسين وبقيت الباقية في نزوى .
- (٦) آل غنام : وكانوا في نجران ثم استقروا في الخماسين .
- (٧) آل عشوان : وكانوا مع آل ضويان واستقر بعضهم بالخماسين .
- (٨) آل برمة : وكانوا في الشرافا وارتحلوا إلى آل ثوير الرجبان ثم استقروا في الخماسين وبقيتهم في الشرافا .
- (٩) آل النجار : وكانوا عند آل رشيد آل عويمر ثم استقروا بالخماسين .
- (١٠) آل خشيم : كانوا في الهداد والبديع ثم استقر غالبيتهم بالخماسين .
- (١١) آل بو دجين : كانوا في الأفلاج ثم استقروا في اللدام وأخيرا في الخماسين .
- (١٢) آل خليفة : كانوا مع الهدبان آل ناصر ثم استقروا في الخماسين .
- (١٣) آل قليص وآل راشد كانوا سابقا في الأفلاج ثم استقروا في الخماسين .



قال البسام في كتابه علماء نجد خلال ستة قرون: بدران هو ابن عامر بن زائد الذي كان الرئيس العام في الدواسر ويروون بيت شعر يدل على مشيخته الكبيرة وهو:

لا ظل إلا ظل غار من الصفا ولا شيخ إلا عامر ولد زائد

وذرية بدران يقال لهم البدارين وهم بطون كثيرة من أشهرهم السداري أهل الغاط أحوال الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وبعض أنجاله ولهم مناصب رفيعة في الدولة السعودية والدواسر قبيلة كبيرة تتفرع إلى بطون وأفخاذ وعشائر كثيرة من بين بادية وحاضرة، وتجتمع هذه البطون والأفخاذ في جدهم غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زائد بن سالم بن وداعة بن عمر بن عامر إحدى قبائل الأزدي من شعب كهلان أحد جذمي قحطان الكبرى وإذا قلت في كتابي هذا قحطان الكبرى - فأقصد هذا الشعب الكبير الذي يضم قبائل جنوب الجزيرة وغيرها من القبائل التي نزحت إلى نجد، وهذا الشعب المقابل لشعب - عدنان - وإذا قلت - قحطان الصغرى - فأريد بذلك هذه القبيلة الشهيرة التي أصلها في سراة عبيدة وتحولت بعض بطونها إلى نجد. وقال البسام أيضا: إن الذي يترجح عندي أن جذمي قبيلة الدواسر: تغلب وزائد كلاهما من القحطانية لا أن بعضهم - وهم تغلب من عدنان كما يقول بعض الناس، فتغلب عدنان ذهبوا عن نجد إلى العراق قبيل الإسلام ولم يبق منهم من له اسم يذكر<sup>(١)</sup> ومكان الدواسر الآن هو طريق هجرة قبائل قحطان من اليمن والسراة إلى نجد، ويترجح عندي أنهم من الأزدي ثم كهلان، وما يؤيد هذا آيات ثابت بن كعب الأزدي:

ألم تر دوسرا منعت أخاها وقد حشدت لمقتله تميم  
شنوتها وعمران بن حرام هناك المجد والحسب الصميم  
وخيل كالقذاح مسومات لدى أرض مغانيها الجميم  
عليها كل أصيد دوسري عزيز لا يفتر ولا يريم

(١) هذا القول فيه نظر، لأنه ليس ما يمنع بقاء أنسلاؤه من تغلب بن وائل في بلاد نجد معظمها من الأسر المتحضرة إلى جانب آخر دخل في بادية عترة كما يقول الرواة من هذه القبائل، وقد ذكر ابن خلدون في تاريخ العبر وجود تغلب وائل في بلاد البحرين والأحساء في القرن السابع الهجري وهذا يعني وجودهم في الجزيرة العربية ولربما فروغ الأفلاج ووادي الدواسر تناسلت من هؤلاء (صاحب الموسوعة).



وآل زائد من الدواسر يتفرعون إلى ثلاثة أبناء هم عامر وصهيب وسالم ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة أفخاذ وعشائر كثيرة جدا، ولكل بطن أمير كابن نصار وابن هذلول وابن حفيظ وابن قينان وابن عواد وابن عريمة وابن درعان وابن نادر وابن روية وابن وتال وابن مصيبج والهلقمي، وإذا تجمعت الألوية فأمرير الكافة - ابن قويد - وأشهر حاضرة الدواسر - السداري - ذرية أحمد بن محمد السديري وهم أهل الغاط من بلدان سدير وهم أخوال الملك عبد العزيز آل سعود وبعض أنجاله كما تقدم، وفيهم كرم وفضل وقائمون بأعمال جليلة في الدولة السعودية.

والدواسر مفرقون في أنحاء الجزيرة العربية والعراق وعمان، وأما بلادهم الأصلية فحدودها كالآتي من الشرق الربع الخالي وهناك يجاورهم قبائل الصيصر، ومن الجنوب النفود ويجاورهم قبيلة يام القاطنة في نجران، ومن الغرب قوز الشريف ويجاورهم من القبائل قبيلة سبيع، ومن الشمال قني ويجاورهم قبيلة قحطان، وعاصمة قبيلة الدواسر سابقا - اللدام والآن العاصمة هي - الخماسين - ووادي الدواسر من أكبر وأخصب أودية الجزيرة العربية فيه العيون الغزيرة والثمار الوفيرة وهو أت من الغرب إلى الشرق وأعلاء قرية الفرعة وأسفله بلدة السليل وأهله بعضهم بادية وبعضهم حاضرة والوداعين نسبة إلى جدهم: ودعان بن سالم ابن زائد وهو الجحد الذي تجتمع فيه آل زائد من الدواسر، والوداعين تجمع آل فطامي وآل شماس الذين في القرية التي في القصيم والتي سميت باسمهم والمجمع لهؤلاء في غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زائد جد القبيلة كلها، ومنازل الدواسر في وادي الدواسر وبلدان الأفلاج الواقع في جنوب نجد، وزايد هو الاسم الذي يجمع فروع الدواسر وعزوتهم إليه: (أولاد زايد). وقال أيضا: الدواسر قبيلة من الأزدي من كهلان من قبائل القحطانية، انحدرت من جنوب الجزيرة العربية في أرمان متقدمة وحلت في جنوب نجد، واستقرت فيه ومنه تفرقت حاضرتها في مدن وقرى نجد. أما باديتها فلا تزال باقية في أماكنها جنوبي نجد وهي قبيلة كبيرة ذات بطون وأفخاذ عديدة.

قال المغيرة في كتابه المنتخب: ومن بطون الأزد الدواسر، والدواسر بطون وأفخاذ متفرقة، منهم بُعْمان، والبحرين والعراق ونجد، وبلادهم الوادي والأفلاج وهم حاضرة وبادية، ومن بطونهم الوداعين وهم بطون وأفخاذ يجتمعون في غانم ابن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر، ومن الوداعين: آل حسين وآل شويش وآل ضويحي وآل حمد وآل مطرب وآل سلطان وآل عبد المحسن سكان الصفرة والقرينة، ومنهم آل شماس أهل الشماسية والطرقان أهل الزلفي، ومن الوداعين آل دايل في مرات وهم: ثلاثة أفخاذ: آل حمد وآل عبد الله وآل إبراهيم وهم أولاد سليمان ويلحق بهم آل عبد المحسن فخذ، ومن بطون زايد المخاريم بطن، الرجبان بطن منهم: آل حبيب سكنت بلدة الطرف من الأحساء فهؤلاء في سالم، وآل عمار بطن، والفرجان بطن، والحراجين بطن، والشكرة بطن، والغيثيات بطن، منهم الغيثية البطن المعروف في همدان والهواولة بطن، والصخابرة، فهؤلاء يجتمعون في صهيب بن سالم.

ومن بطون زايد البدارين وهو بدران بن سالم، والبدارين بطون وأفخاذ وأشهرهم السداري وهم أبناء أحمد وهو أحمد بن محمد بن سليمان بن فوزان بن تركي بن عبد المحسن بن محمد بن خالد بن حمد بن فارج بن ناصر بن عبد الله ابن مُقَحَّم بن حسين بن عبد الوهاب بن عامر سويد بن سليمان بن محسن بن زيد ابن عامر بن غالب بن محسن بن جواد بن صدير بن شاكر بن هَجَّال بن مشجع ابن حمدان بن غايد بن بدر بن خميس بن عامر بن بدران بن سالم بن زايد بن سالم ابن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. ومن البدارين العوامر والجباسا أهل الزلفي، وأما أولاد أحمد المذكور فهم ستة: محمد وتركبي وعبد المحسن وعبد العزيز وسعد وعبد الرحمن وهو أصغرهم وكان مسكنهم الغاط البلدة المعروفة في سدير.

وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسكره الأحساء ومنها إلى الرياض والباطن من  
قرى نجد، وأحمد وأولاده أهل رياة وفضل وكرم، وكان سليمان جد أحمد  
مشهورا بالكرم وكان في زمن (حميدان) الشوير وقال فيه شعرا ومن قوله:

مَنْ قَابَلَ خَشْمَ الْعَرْنِيَّةِ فَالْخَاطِرُ مَنَقُولُ خَطَرِهِ  
وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مِثْلُ سَلِيمَانَ كَرَّمَ السَّامِعُ يَأْكُلُ بَعْرَهُ

ومن عيال عبد الرحمن بن أحمد: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
محمد بن سليمان، ومن بطون السداري آل عامر الذين مع بني خالد يجتمعون في  
عبد الوهاب بن سليمان بن عامر - المتقدم ذكره - وآل سويد أهل جلال  
يجتمعون في سويد بن سليمان، وآل صدير سكان الرمادي يجتمعون في شاعر بن  
هجال المتقدم ذكره - وآل فوزان سكان البير، ومن بطون شاعر بن هجال سكان  
تونس، ومن آل مشجع بن حمدان المتقدم ذكره - فرقة في عُمان، وفرقة زنجبار  
وفرقة في عُمان، ومن البدارين الحدبان أهل جلال والسعيد وآل عمر وآل عمران  
أهل العودة، فهؤلاء في سدير وآل يحيى في بلدة البير، فهؤلاء البدارين يلحق  
بهم الرجبان والمخاريم، والوداعين في سالم بن زايد، ومن بطون الدواسر آل  
حسن يلتحقون بهم في سالم بن زايد، وآل حسن بطون ومن بطونهم الفرجان من  
أولاد فرج بن حسين والهوامل البطن المعروف في مطير سكان مبايض ومنهم  
الهوامل الذي في دعاين عتيبة يقال لهم ذو رحمة، ومن بطون آل زايد المساعة  
بطن منهم آل سباع والحراجين بطن والغيثيات بطن، ومنهم الغيثيات البطن المعروف  
في همدان، والشرافا بطن، ومن بطون بني زايد الحناتيش ويلحق بهم الحناتيش  
البطن المعروف في عتيبة جماعة (ناصر) بن محيا، والغريبة أهل الصوح بقرب  
الداهنة، ومن البدارين المتقدم ذكرهم البدارين البطن المعروف في حرب جماعة بن  
راجح، ومن بطون زايد العوامر البطن المعروف في همدان، ومنهم العوامر الذين  
مع بدارين حرب، فهؤلاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وداعة بن عمرو  
ابن عامر المتقدم ذكره، ومن وداعة هذا بطون وأفخاذ في عرب الرات وفي عرب  
همدان، ومن البدارين الكروود وآل فوازن وآل سليم سكان العيون من الشكرة  
بالأحساء (انتهى كلام المغيري).

وذكر عن آل واصل التالي:

(آل واصل) وهم من آل عامر من آل بدران (فخذ البدارين) من آل سالم،  
 وهم جذم كبير من آل (زايد) من قبيلة الدواسر، القبيلة العربية المشهورة المنتمية  
 للأزد من كهلان من سبأ من شعب قحطان الكبرى (وفخذ آل واصل) ينتسبون إلى  
 جدّهم (واصل) الذي عاش في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري، وهو من  
 ذرية الأمير عامر بن زياد بن بدران بن سالم بن زايد بن العتيك بن الأسد، وهو  
 دوسر، ويطلق على أولاده الدواسر بن عمران بن عمرو، وهو صاحب سد  
 مأرب، وملك قبائل الأزد في عصره وهو الملقوم: ويسمى مزيقياء بن عامر واسمه  
 ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن كهلان بن  
 سبأ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود - عليه السلام - ابن  
 عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - ابن متوشلخ بن  
 أخنوخ، وهو إدريس - عليه السلام - ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن  
 شيث بن آدم عليه السلام، وكان مقر أسرة آل واصل في وادي الدواسر المعروف،  
 ثم انتقلوا من الوادي مع قبيلتهم البدارين، وذلك قبل بداية القرن الحادي عشر  
 الهجري واستوطن آل واصل في محافظة جلاجل في منطقة سدير في المملكة،  
 العربية السعودية وسكنوها وتناسلوا فيها وهم من الأسر الشهيرة المعروفة في  
 سدير، ثم انتشروا في أنحاء البلاد كالرياض وغيرها من المملكة، وفي القرن الثاني  
 عشر الهجري انتقل بعض آل واصل من محافظة جلاجل إلى محافظة عنيزة في  
 منطقة القصيم وسكنوها واستوطنتها وتناسلوا فيها وهم من العائلات الشهيرة  
 المعروفة في القصيم، وانتقل بعضهم من عنيزة إلى الرياض وغيرها، وفي عام  
 ١٣٦٠هـ انتقل الشيخ/ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل من  
 محافظة عنيزة إلى محافظة الشرائع بجوار مكة المكرمة للعمل هناك، وفي عام  
 ١٣٦٤هـ حال رجوعه من الشرائع قاصدا عنيزة مر في طريقه على محافظة عفيف  
 التابعة لمنطقة الرياض، وكانت في أول نشأتها فطاب له المقام فيها واستوطنتها،  
 وعمل في التجارة وتوفي فيها في يوم الخميس الموافق ١٤١٦/٨/٢٧هـ، ودفن في  
 محافظة عفيف رحمه الله: ويعتبر من المؤسسين لمحافظة عفيف، وله ذرية صالحة

في محافظة عفيف معروفة بالخير والفضل، وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح. وآل واصل عائلة كبيرة شهيرة تنفرع إلى ١- آل فائر. ٢- آل عمر. ٣- آل ثاقب. وهم يقيمون في جلاجل والرياض وعنيزة وعفيف والغطاط والأرطاوية وتبوك والمنطقة الشرقية وغيرها من البلاد السعودية، وفيهم قضاة وطلبة علم وشعراء وأدباء ووجهاء وأساتذة وفضلاء ومشاهير، نذكر البعض منهم وهم: الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل تولى القضاء في منطقة السر والرياض وأحيل إلى التقاعد، ومنهم الشاعر والأديب والراوية الكبير الشيخ/ إبراهيم بن محمد الواصل، والشيخ/ خالد بن سليمان بن عبد الرحمن الواصل، والشاعر الأستاذ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الواصل، والشيخ/ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل، والدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الواصل، والدكتور/ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الواصل، والدكتور/ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل، والأستاذ/ محمد بن إبراهيم بن محمد الواصل، والأستاذ/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الواصل، والأستاذ/ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل، والأستاذ/ سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواصل، وغير هؤلاء من المشاهير.

ووسم آل واصل من البدارين هو علامة الحية على رقبة الإبل من اليمين أي مطلق العصا، ويشترك في وسم الحية بعض القبائل كما هو معروف ولكن تختلف مواقع الوسم والشواهد (S).

ولآل واصل شجرة تجمعهم وصندوق أنشأوه لخدمتهم واجتماع دوري يتشاورون فيه في أمور دينهم ودنياهم بصفة دائمة.

#### و- مذكره مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري عن الدواسر

قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في مجلة العرب السعودية التالي<sup>(١)</sup>:

كتب الأخ مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري يعقب على ما ورد في مجلة العرب س ٢٨ ص ٥٦٩ من التعليق حول قبيلة صهيب قائلًا: إن ما

(١) عن مجلة العرب السعودية عدد ذو القعدة والحجة لسنة ١٤١٤هـ.

قصد هو أن صهيب الأفلاج من الدواسر من الأزد وليس لهم صلة بصهيب الأفلاج القدماء الذين من قُشير<sup>(١)</sup>؛ لأن صهيب الأفلاج استقروا فيها حديثاً في القرن الحادي عشر، بينما صهيب قشير كانوا في الأفلاج منذ القرن الرابع الهجري وقد هاجروا مع بقية إخوتهم عُقيل والحريش شرق وشمال الجزيرة، كذا قال الأخ ولكنه لم يذكر أدلة تؤيد هذا الكلام من أي كتاب من الكتب التاريخية المعتمدة.

كما كتب الأخ تعليقا على ما ورد في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» عن بعض الأسر التي تنتمي إلى الدواسر فذكر:

١- أن زايد هذا الاسم لا يجمع فروع الدواسر بل يجمع فرعين فقط هما سالم وصهيب.

٢- قال عن آل حسن في الأفلاج ص ١٣٤: يحسن أن يضاف: إن هؤلاء لهم بقية في وادي الدواسر يقال لهم الحنابجة في قرية تسمى باسمهم وهم من الشكرة من آل حسن وقريتهم تقع بين الشرافا ونزوى.

٣- قال عن آل زمام ص ٣١٠: المعروف أنهم من المساعرة من الصهبة دون ذكر الوداعين.

٤- عن آل سجوان ص ٣٢٦: المعروف أنهم من الخضران من الوبارين من الفرجان من الصهبة.

٥- وعن آل سلمة من الغيثيات ص ٣٦٣: المعروف أنهم من الغيثيات من الصهبة دون ذكر آل حسن.

٦- عن آل سلوم من آل ناجم ص ٣٦٥ قال: المعروف أن آل سلوم من الشياخين من الغيثيات من الصهبة من الدواسر، وآل ناجم وآل السديري وآل دوخي وآل مقحم وآل يوسف يجتمعون في آل سلوم كما ذكر يوسف السلوم في رسالته.

---

(١) هو قشير بن كعب من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

٧- آل عمار من آل صهيب من تغلب ص ٥٧٢، قال: المعروف أنهم من آل حسن من الصهبة من آل زايد دون ذكر تغلب، ذكرهم الشيخ عبد الله المفلح في مجلة «العرب» س ٢٣ ص ٣٦٨ وهو العارف بهم.

٨- المساعرة من صهيب من سالم ص ٧٥٧، قال: المعروف أنهم من صهيب ابن زايد وسالم أخو صهيب.

٩- آل مقحم من آل ناجم من أبناء مقحم بن عثمان بن مقحم بن ناجم ص ٧٩٨، قال: المعروف أن هؤلاء يطلق عليهم آل ناجم دون ذكر آل مقحم، بينما آل مقحم أبناء عمومته أبناء مقحم بن سليمان بن سلوم كما ذكر يوسف السلوم في رسالته.

١٠- الوبارين منهم الخضران وآل سجوان ص ٨٥٨، قال: المعروف بأن الوبارين منهم الخضران والهواشلة والدباليين ومن الخضران آل سجوان والوبارين من الفرغان من آل حسن من آل صهيب الدواسر.

١١- الوداعين أبناء ودعان بن سالم بن زايد دون ذكر صهيب، ومن الوداعين الخماسين والولاميين والجماعين وآل عويمر وآل مغني - بتشديد النون وكسرهما - وآل عريمة وآل ناهش وآل حنيش وآل محمد وآل خليف - بتشديد الياء - وغيرهم.

١٢- الهواملة من سكان قرية الفاو الأثرية من آل صهيب من الدواسر ص ٨٩٧، ثم ذكرتموهم مرة أخرى في ليلي من آل محمد الفرغان من الدواسر وكلتا القبيلتين واحدة، ويسكنون الأفلاج من آل محمد من الفرغان من آل حسن من آل صهيب الدواسر.

هذا ملخص ما كتب به الأخ مسفر، وسبق أن حضر إلى مكتبة «العرب» فبحث في هذه الأمور ولكن المشرف على تحرير المجلة طلب منه ما يؤيد هذه الأقوال لكي يتسنى اعتماد صحتها، فما سبق ذكره في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» اعتمدت نصوصه من قبل معنيين بالأنساب يوثق بهم،

وكلام الأخ مسفر وإن كان محلاً للثقة إلا أنه بحاجة إلى ذكر المصدر كما قال الشاعر:

وَنُصَّ الْكَلَامُ إِلَى أَهْلِهِ      فَإِنَّ الْأَمَانَةَ فِي نَصِّهِ  
والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. . (انتهى).

### بعض رجالات بارزين وأعلام من الدواسر<sup>(١)</sup>

أ- الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي<sup>(٢)</sup> بن سابق ابن حسن الودعاني ثم الدوسري :

فالودعاني نسبة إلى بطن كبير من قبيلة الدواسر الشهيرة بنجد والقاطنة في جنوب نجد.

ولد في قرية - دقلة - إحدى قرى المحمل<sup>(٣)</sup> في شمالي الرياض فلما شب انتقل هو أبناء عمه إلى محل - القرنية - فأنشأها وفي البلدة الواقعة بالشعيب - بلدة حريملاء - وانتقالهم إلى القرية وإنشاؤهم لها عام ١٢٢٢هـ.

نشأ محبا للعلم مولعا به، وكانت الدرعية عاصمة الجزيرة العربية في ذلك الوقت تموج بالعلم والعلماء فرحل ووجد فيها طلبته فعكف على نهل العلم

(١) انظر «علماء نجد في ستة قرون».

(٢) ونخلص هنا إلى البطن الذي منهم المترجم له فهو من آل فطامي وهم فخذ من الوداعين نسبة إلى جدهم: ودعان بن سالم بن زائد وهو الجد الذي تجتمع فيه آل زائد من الدواسر، والوداعين تجمع آل فطامي عشيرة الشيخ وآل شماس الذين في القرية التي في القصيم والتي سميت باسمهم، ثم إن هاتين العشيرتين مع الحمدات أهل بلدة العودة التي في سدير، والمرجع لهؤلاء في غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زائد جد القبيلة كلها. وكان جده يسكن بالصفراء حتى كثر أولاده ولما صار عام ١٢٠٠هـ غرسوا قرية دقلة فلما كبر الشيخ أشار على ابن عمه بغرس قرية القرنية التي عند حريملاء، ونزلوها فكانت بلد الشيخ محمد بن مقرن وعشيرته

(٣) بلدان المحمل مجاورة لبلدان الشعيب فليس بين المقاطعتين سوى أربعين كيلو تقريبا فالمحمل عاصمة ثادق ومن بلداته: رغبة والروضة والبير والصفراء ودقلة والمشاش، وأما الشعيب فيشمل حريملاء وهي العاصمة والقرنية وملهم وسدوس وصبوخ والبيرة.



الصحيح من معينه فقرأ على أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وأشهرهم وأعلمهم الشيخ عبد الله بن محمد، وصادف هذا الجو العلمي استعدادا فطريا لديه ورغبة ملحة عنده فحصل في وقت قصير علما كثيرا فعينه الإمام سعود ابن عبد العزيز قاضيا في بلاده المحمل وعاصمته ثادق.

ب- الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زائد الدوسري<sup>(١)</sup>:

هكذا نسبه - بخط يده - في آخر نسخة مخطوطة من كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل.

قلت: فجده بدران هو ابن عامر بن زائد الذي كان الرئيس العام في الدواسر ويرون بيت شعر يدل على مشيخته الكبيرة وهو:

لا ظل إلا ظل غار من الصفا ولا شيخ إلا عامر ولد زائد

وذرية بدران يقال لهم البدارين وهم بطون كثيرة من أشهرهم السداري أهل الغاط أخوال الملك عبد العزيز - رحمه الله، ولهم مناصب رفيعة في هذه الدولة السعودية.

والقصد أن المترجم له قرأ على علماء نجد وكان معاصرا للشيخ العلامة عبدالله بن ذهلان، ومدركا لزمن الشيخ سليمان بن علي، فأدرك في العلم والفقه حتى تولى قضاء بلدة - المجمع - عاصمة مقاطعة سدير وصار خطيبها ومفتيها ومدرس طلابها وقاضيا، حتى توفي عام ١٠٩٩هـ.

وخلف ثلاثة أبناء عبد الله بن محمد، والثاني إبراهيم بن محمد، والثالث عبد الوهاب بن محمد وكلهم طلبة علم، وصار لهؤلاء الثلاثة أولاد وأحفاد ولكن لا يتسع المكان لسرد شجرتهم ونسبهم، ومن أحفاده الشيخ عبد الحميد بن عبد الله بن محمد بن سلطان إمام وخطيب جامع بلدة المجمع.

(١) انظر «علماء نجد في ستة قرون».

## ج- عبد اللطيف المنديل (١٨٦٨ - ١٩٤٠م):

كان من وجهاء البصرة وكبار ملاكيها، ينتمي إلى قبيلة الدواسر القاطنة في نجد، وقد قدم والده إلى البصرة جنوب العراق سنة ١٨٣٧م فزوال التجارة فيها، أنعمت عليه الدولة العثمانية برتبة الباشوية سنة ١٩١٣م، وعين وزيرا للتجارة في أول حكومة عراقية تشكلت برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب وزيرا للأوقاف في وزارة عبد المحسن السعدون، كما انتخب عضوا في المجلس التأسيسي ثم عضوا في مجلس النواب فعضوا في مجلس الأعيان ثم اعتزل السياسة لأسباب صحية واقتصر على الاهتمام بأشغاله التجارية والزراعية حتى وفاته رحمه الله.

## د- أحمد بن محمد السديري:

ذو الرياسة والأدب صاحب العقل الحصيف والرأي السديد والشجاعة النادرة والكرم الخائمي والفصاحة المتناهية: أحمد بن محمد السديري جامع خصال الرجولة ومكتمل صفات البطولة صاحب المكانة الرفيعة في دولة آل سعود وغيرهم عن جدارة واستحقاق، تولى رئاسة بلدة الغاط ثم الأحساء عدة مرات وكان محبوبا لجميع سكان النواحي التي حل بها ، فأرسله الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود واليا على (عُمان) بضم العين - ونواحيها وقاد السرايا الإسلامية المظفرة، يعالج المشاكل بالعقل أولا ثم بالسيف أخيرا إذا لم يجد مناصا عنه .

قصده الشعراء ومدحوه فأجازهم ولم يكن هو وحده منفردا بهذه الخصال بل جميع أبنائه درجوا عليها منافسين والدهم بحكم غريزتهم وما جبلوا عليه، كلهم ذو مناصب رفيعة ومكانة سامية. ذكر المؤرخ النجدي المشهور: عثمان بن بشر في تاريخه (عنوان المجد في تاريخ نجد) ما نصه<sup>(١)</sup>: «وكان أحمد هذا هو وبنوه من أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة ولهم في الولايات مفاخر رفيعة لذلك استعمل الإمام فيصل أحمد هذا أميرا في الأحساء ثم في ناحية عُمان وابنه تركي بن أحمد بعد أبيه أميرا في الأحساء وابنه محمد أميرا في سدير ومنيخ<sup>(٢)</sup> وما يليه،

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر.

(٢) منيخ اسم جبل داخل مدينة المجمععة مقام عليه برج عال.

وعبدالمحسن أميراً على بلدهم الغاط، فلو نظرت إلى أصغرهم قلت هذا بالأدب قد أحاط، وإن نظرت إلى الأكبر رأيت فوق ما يذكره ولم يكن في عصرهم مثلهم، للمطيع صاحب ولا أشد منهم للعدو المحارب.

ولم يكن يعرف من هؤلاء السداري<sup>(١)</sup> شيء من حركات أهل الولايات من المكر والقلب، ومع ما منحهم الله من السعادة والسيادة في تلك النواحي الكبار لم يكن أحد منهم يدخر درهما ولا دينارا، قد جلبهم الله على فعل المعروف وإغاثة الملهوف، توفي رحمه الله عام ١٢٧٧هـ وهو من المعمرين.

هـ- الأمير تركي بن أحمد بن محمد السديري:<sup>(٢)</sup>

وهو أحد أبناء الأمير الصنديد أحمد بن محمد السديري من مشاهير نجد وزعمائها المعدودين، ولد الأمير تركي - رحمه الله - في بلدتهم الغاط سنة ١٣١٩هـ وهي السنة المشهورة التي فتحت بها الرياض واستعاد بها الملك عبدالعزيز أول ملك آبائه وأجداده وأخذ يمهّد لتوحيد الدولة السعودية الثالثة.

لذا فقد نشأ بظروف غير مستقرة لأن والده رحمه الله كان أحد قواد الملك عبد العزيز الذين صار لهم دور هام في تلك الفتوحات، وقد صقلته هذه الظروف وجعلت منه وإخوته رجالا غير عاديين.

درس الأمير تركي مثل غيره في ذلك الزمن في الكتاتيب وتعلم القراءة وأصول الدين حتى أخذ نصيباً مما قسم الله له ثم علمه أبوه ركوب الخيل والرماية

(١) قال ابن جمران العجمي عن السداري في تحقيقه لكتاب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لابن بسام آل السديري من فخذ البدارين وهم أمراء بلدة الغاط بإقليم سدير في نجد، جدّهم المؤسس سليمان السديري الذي مدحه حميدان الشويعر في القرن الثاني عشر الهجري، ومن أبرز زعماء هذه العائلة محمد السديري حاكم القصيم ثم الأحساء في عهد الإمام فيصل بن تركي وهو جد الملك البطل عبد العزيز آل سعود لأمه (سارة) ومنهم أيضاً تركي السديري أمير البريمي في القرن الثالث عشر الهجري، ومنهم أيضاً الأمراء الكرماء محمد الأحمد السديري أمير عرعر ثم جيزان، وخالد الأحمد السديري أمير نجران، وعبد العزيز الأحمد السديري أمير سكاكا الجوف، وجميع هؤلاء الأفراد النخباء مشهورون بالكرم والشعر البليغ والحزم والعدل، وهم أحوال بعض أصحاب السمو الملكي الأمراء من أنجال الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

(٢) انظر أخبار السداري مع الدولة السعودية لعبد الله فليبي.

وتحمل المشاق حتى هيا نفسه للمهام حيث رافق الملك عبد العزيز في عدة غزوات وعمره لم يتجاوز العشرون سنة إذ بدأها عام ١٣٣٩هـ حتى عام ١٣٤٥هـ وفي عام ١٣٤٦هـ ولآه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الجوف، وفي عام ١٣٤٧هـ عندما ظهرت فتنة الإخوان عاد للاشتراك في إخمادها وهي معركة السبلة المعروفة ثم اشترك بعدة حملات على الحدود الشمالية والغربية، ثم عاد إلى عمله أميراً على منطقة عسير التي لم تكن أجزاؤها مستقرة آنذاك، وأخذ رحمه الله تلك الصعوبات بحكمته وصلابته حتى هدأت الأوضاع تماماً وعاد الأمن والأمان لتلك المناطق، ثم أضيفت منطقة جيزان لصلاحياته فترة من الزمن لكنه رأى أن تكون جازان إمارة مستقلة وطلب من الملك إعفاءه من إمارتها فأجيب طلبه، وصارت جيزان إمارة مستقلة، وفي أثناء عمله بعسير قام بمجهودات جبارة مع الأمير سعود ابن عبد العزيز والأمير فيصل أثناء حرب اليمن عندما قادا رحمهما الله الحملات أثناء الحرب عام ١٣٥٢هـ، فكان تركي يقوم إلى جانب عمله أميراً لعسير بتسيير وتجهيز الجيوش والإشراف التام على التموينات العسكرية حتى انتهت الحرب بالنصر المؤزر واستولى الأمير فيصل على الحديدة وميدي وبيت الفقيه وغيرها حتى خضع إمام اليمن للشروط وانسحبت القوات السعودية من تلك الجهات بعد اتفاقية الطائف المعروفة.

وفي عام ١٣٥٤هـ انتدبه الملك عبد العزيز إلى جيزان على إثر وفاة أميرها حمد الشويعر - رحمه الله - وتردى بعض الأوضاع، وفي ١٣٦١هـ ترأس الحملة على بعض قبائل الريث وبعضاً من قحطان لحصول اعتداءات من بعضهم البعض وسادت الفوضى بينهم وكثر القتل والنهب وامتنعوا عن تأدية الزكاة، وقد نجحت حملة معاليه نجاحاً تاماً وانقادت تلك العشائر لولي الأمر وتصالحوها فيها بينهم إلى اليوم.

وفي ١٣٧٠هـ حصل سوء تفاهم بين قحطان أهالي تثليث أدى إلى صدام بينهم حيث نهض لهم السديري وعمل على إصلاح ذات البين بما وهبه الله من حكمة وسعة تفكير ورجع مظفراً والكل يدعو له بالتوفيق.

وفي عام ١٣٧١هـ عين رسمياً في إمارة جازان وظل على رأس العمل حتى وافاه الأجل يوم ٤/١١/١٣٩٧هـ في مسقط رأسه (الغاط) رحمه الله رحمة واسعة وعين ابنه الأمير محمد بن تركي السديري أميراً على منطقة جازان خلفاً لوالده ولا زال معاليه على رأس العمل يتمتع بسمعة طيبة لا مثيل لها وفيه الكثير من صفات والده الحميدة.

وأعمامه الكرام الذي لم تتمكن من الحصول على كامل تراجمهم مثل الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري - رحمه الله - والأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري، ولو أنهم وأحفادهم أشهر من أن يعرفوا لما قدموه للوطن من خدمات جليلة سوف لا تنسى، لأن أبناء الأمير أحمد بن محمد السديري جميعهم صاروا مثله في الوطنية الحققة والشجاعة النادرة وعلو الهمة، وكذلك فإنهم شعراء مجيدون لا يباريهم أحد في ذلك.

و- محمد بن أحمد بن محمد السديري (أبا زيد) :

صاحب خصال حميدة ومزايا عديدة، ولد رحمه الله بليلى بمنطقة الأفلاج سنة ١٣٢٦هـ عندما كان والده والياً على تلك الجهات ولما بلغ الرابعة من عمره انتقل مع أهله إلى بلدتهم الأصلية - الغاط - وقد عمل والده على تعليمه مع إخوته وأوكل لهم من يقوم بذلك. علاوة على ما يتلقاه على أيدي الكتاتيب الموجودة بالغاط، حفظ ما تيسر له من القرآن والأحاديث وبعض علوم النحو والحساب حتى صار متعلماً، ولما قوي وكبر علّمه أبوه ما كان عليه وإخوته من شجاعة وإقدام صفتان تلامان كل من يرى بنفسه الكفاءة لخوض غمار الحياة. ولأن السديري ولد وترعرع في وقت مليء بالأحداث ذلك أن الملك عبد العزيز طيب الله ثراه كان قد بدأ بإعادة توحيد البلاد منذ عام ١٣١٩هـ ولم تهدأ الأوضاع تماماً إلا في أواخر الأربعينيات الهجرية، وقد استفاد من ذلك لأن السديري وإخوته الكرام ليسوا بمنأى عن تلك الأحداث بل هم على رأسها<sup>(١)</sup>.

وحين يسر الله الأمر للبطل عبد العزيز وتوحدت البلاد وأعلنت المملكة العربية السعودية دولة مستقلة موحدة سنة ١٣٥١هـ عين الأمير محمد الأحمد

(١) انظر أخبار السداری مع الدولة السعودية لعبد الله فلي.

السديري أميراً للجوف وهو لم يتجاوز العشرين عاماً لكفاءته النادرة. ثم اختير أميراً لجازان وعاصر ثورة ابن الوزير باليمن على الإمام يحيى وقد انتدبه الملك عبدالعزيز لهم ومكث لديهم شهراً عمل على حل الإشكالات القائمة وساهم مباشرة في إنقاذها.

وعندما قامت حرب فلسطين (عام ١٩٤٨م) شكل عليه جيشاً من المجاهدين وسار بهم إلى الشمال السعودي ومكثوا أكثر من سنتين على الحدود ولم يستطيعوا الاشتراك في الحرب لأن بعض الأطراف حالت دون ذلك، وعندما عاد للرياض كان خط الأنابيب قد بدأ مده من المنطقة الشرقية إلى صيداء بلبنان، لذا عينه الملك عبد العزيز محافظاً له وأميراً على الحدود الشمالية وظل هناك حتى سنة ١٣٧٦هـ، وفي عهده نشأت على هذا الخط عدة مدن وقرى ومراكز أهمها عرعر قاعدة الحدود الشمالية ورفحاء وطريف والقيصومة وعدة مراكز أخرى، وقد استقر بالطائف حتى سنة ١٣٨٢هـ حيث بدأت حرب اليمن قبل الأخيرة فكلّف بالذهاب إلى جازان للمحافظة على الحدود وتهدئة الأمور ومكث عدة سنوات هناك حتى استقرت الأوضاع وعاد للطائف ثم اشترى مزرعته المعروفة بالخفية بالقصيم وعمل على تطويرها واستقر بها وعاش رحمه الله متنقلاً بين الطائف حيث أسرته وبين القصيم إلى أن توفي عام ١٣٩٩هـ بالرياض ونقل جثمانه ودفن في القصيم بمزرعته بعد أن أدت الصلاة عليه بمدينة بريدة في جامعها الكبير.

ومحمد السديري - رحمه الله - لا يستطيع أحد حصر مزاياه العديدة فقد كان فارساً شجاعاً كريماً يكره البخل وأهله ولا يرد لأحد طلباً مهما كان، لا تخلو منازله من الضيوف وأصحاب الحاجات ويؤمه العديد من زعماء القبائل وأكابر البلاد وكان أدبياً شاعراً لا يبارى يحب العلم وأهله، عمل على تربية أولاده فصاروا جميعاً مضرب المثل في الرجولة وعلو الهمة وقبل أن يتوفى بأيام قال رحمه الله ثلاث أبيات وجهها لسمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود:

سلطان شفت الموت مرة ومرة	والثالثة يا أمير كشر بنابه
مايبه لكن بلاني بشره	زود على خيله بجمع ركابه
لو ظهر لي في صحاصيح بره	نذر على إني لا أبين صوابه

ومن أجود ما قاله رحمه الله:

كم واحد له غاية ما هرجها	يكنها لو هو للأدنين محتاج
يخاف من عوجا طوال عوجها	هرجه قفا يركض بها هراج
يقضب عليك المخطيه من حججها	حلو نباه وقلبه أسود من الصاج
الله خلق دنيا وساع فججها	وعن ما يريب القلب لك كم منهاج
والرجل وإن شطت لياليك سجها	عسى تواليا تبشر بالأفراح

ومن جزيل شعره:

لا خاب ضني بالرفيق الموالي	مالي مشاريه على باقي الناس
لعل قصر ما يجيله ظلاله	ينهد من عالي مبانيه للساس
لا صار ما هو مدهل للرجالي	وملجأ لمنهو يشتكي الضيم والباس
بحسناك يا منشي حقوق الخيالي	يا خالق أجناس ويا مفني أجناس
تجعل مقره دارس المعهد بالي	صحصاح دو دارس مابه أوناس
اليوم في تالي هدامه يلاله	جزاك يا قصر الحنا وكر الأنداس

ومما قاله في رثاء شقيقته حصة الأحمد السديري والدة خادم الحرمين

الشريفين:

لا واحسايف يام وافين الأشبار	عقب إجماع الشمل زارت لحدها
راحت فوات الحرص من وال الأقدار	في سهله بالمود دفنت وحدها
أم برور للموالي والأحرار	وكن الضعيف اللي يجيها ولدها
بالله عسى مكانها وسط الأبرار	والجنة العليا تفوز بسعددها
وعساه ما تعرض على واهج النار	وبجنة الفردوس طاهر جسدها
بالله تجعلها تجاور للأخيار	أمين تقبل طلبتي لا تحسدها

قال الأمير راضي بن دحيم في السديري - رحمه الله:

في وقتنا ياقل منهو وصيفة	حاش العلوم الطيبة والرفاعه
بالجود والماجود نفسه خفيفة	مجبول بالمعروف ماهي صناعه
له مجلس فيه العلوم الشريفة	واسما المعاني رافع له شراع

ووصفه الشيخ خالد بن محمد ال خليفة بقوله :

يا سيد كل اللي بدع نظم فنان      حنا جنود الشعر ولا أنت أميره  
وانت الذي ما يعسره بدع الأفنان      عدال معوج الشعر في مسيره  
قرم ويشري المرحلة باغلى الأثمان      وذرك مع العالم غشى كل ديره

قال مرشد البندالي - رحمه الله - راثيا الأمير محمد السديري :

لا والله إلا رجل الحمايا      اللي ملك في ساحة المجد مرقاب  
راح الذي من بين كل النحايا      مثل السراج اللي على البعد جذاب  
ومرحوم باعز الخوي والدنيا      مرحوم يا حلال عسرات الأنشاب  
ومرحوم ياراع الصحون الملايا      ياللي مضيفه قال به كل لقاب  
عقبه برد القيل مالى نوايا      كل يسامحني ترى خاطري طاب

ز- الأمير خالد بن أحمد بن محمد السديري<sup>(١)</sup>

راعي الغاط المعروف وهو أشهر من أن يعرف فهو من الذين خدموا هذا الوطن وقدموا له أغلى ما يملكون وساهموا مساهمة فعالة في توحيد سادته الأمن والأمان وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية، والأمير خالد السديري رحمه الله ولد بليلى بالأفلاج سنة ١٣٣٣هـ عندما كان والده حاكما إداريا على تلك المنطقة وعندما انتقل والده إلى مسقط رأسه الغاط أدخله وإخوانه مدارس الكتاتيب حيث درس القرآن الكريم ومبادئ الكتابة وقرأ على والده سيرة ابن هشام وبعض الدواوين ثم أحضر له مدرسا خاصا من بريدة هو الشيخ عبد الله الحصين الذي حول الكتاتيب إلى مدرسة حيث استفاد منه ثم انتقل إلى الرياض لإكمال تعليمه وبدأ يحضر دروس الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد اللطيف، اهتم بقواعد اللغة ثم واصل تعليمه بالطائف لدى مدرس مصري أحضره الملك عبد العزيز لأبنائه حتى تعلم القواعد والإنشاء.

وفي سن مبكر جدا التحق بالجيش الذي توجه إلى عسير كرئيس فرقة وتعتبر

(١) انظر أخبار السداري مع الدولة السعودية لعبد الله فليبي.



أولى المهام الرسمية التي تولاهها معاليه، وعند استقرار الأمور في أبها أمر الملك عبد العزيز ببقائه وكيلًا لإمارتها ثم معاونًا لأخيه تركي بن أحمد ثم صار أميرًا لجيزان مدة خمس سنوات، وعلى يده أخذت فتنة الريث المعروفة. وفي أواخر الحرب العالمية الثانية تم تعيينه حاكمًا على منطقة الظهران «الشرقية حاليًا» حيث أشرف على تشييد قاعدة مطار الظهران، وفي عام ١٣٦٦هـ اختير عضوًا في مجلس المستشارين بالرياض، وفي نهاية ١٣٦٧هـ عين معاليه أميرًا على تبوك حيث مكث بإمارتها ثماني سنوات وعلى أثر مقتل عبد الكريم بن رمان دخل السديري تيماء وعمل على إنهاء المشكلة واحتوائها ونجح في ذلك كما استطاع إنهاء مشكلة عشائر محمد الأيذاء<sup>(١)</sup> وعشائر ابن رفاة<sup>(٢)</sup> بعد أن عجزت عدة لجان عن حلها، وحمد الناس مساعيه وحسن قيادته، وفي عام ١٣٧٥هـ عين السديري وزيرًا للزراعة إذ صار أول وزير للزراعة وفي عام ١٣٨٢هـ عاد إلى الجنوب مشرفًا على إمارة نجران وهي في فترة الحرب الأهلية التي دارت في اليمن آنذاك، تعامل معها بكل ثبات كما عاصر أحداث الوديعه التي برز فيها كقائد محنك وواجه تلك الأحداث بكل صلابه وتدبير حسن.

توفي هذا المغوار عام ١٣٩٩هـ بموته فقدت بلادنا فارسًا من فرسانها كرس نفسه لخدمتها منذ مطلع شبابه كفاح متصل وقد خلف وراءه من الأبناء تسعة أولاد وست بنات، وأولاده هم:

- ١- فهد بن خالد السديري - أمير نجران سابقًا.
- ٢- تركي بن خالد السديري - وزير الدولة ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية سابقًا.
- ٣- محمد بن خالد السديري - وزير وعضو مجلس الوزراء.
- ٤- ناصر بن خالد السديري - أعمال حرة.
- ٥- أحمد بن خالد السديري - محامي ورجل أعمال.

(١) الأيذاء : من قبيلة عنزة.  
(٢) ابن رفاة: شيخ شمل قبيلة بلي.

٦- عبد العزيز بن خالد السديري - طيار ومدير قاعدة مطار الطائف .

٧- سلطان بن خالد السديري - أعمال حرة .

٨- مساعد بن خالد السديري - لواء بالجيش العربي السعودي .

٩- متعب بن خالد السديري - أعمال حرة .

وعما يجب الإشارة له أن خالد السديري - رحمه الله - مثل إخوته شاعر مجيد في جميع أغراض الشعر بلا استثناء فمن قوله في الحماسة :

نبهج الصدر يا منهو نشد عنا      والخرائب نولعها ونظفيها  
مرتكن على اللي ما سهى عنا      والفرايض لوجه الرب نديها  
وله في الغزل يرحمه الله :

أرفق بجسم مابقى غير روحه      يطويه من لوعات الأيام طاوي  
عالج فؤادي بالرضا والسموحة      أنا المحب اللي لوصلك رجاي  
ومن روائع شعره :

الأيام تجري والأعمار قصار      واللي مضى ليل قضاء نهار  
أعدد الأيام وأعدي لعددا      وصيور ما تصبح قصص وأخبار  
لأيماننا نعد وهي تعدنا      والله يعلم ما خفى وصار  
قليلها واجد كفى الله شرها      تضحك وهي ترمي حمم وأحجار

ومن مرثية الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري في شقيقه خالد ومحمد السديري رحمهما الله :

عزى لمن مثلي تفاقم سلاحه      هذا وذاك مع ذاك لـ  
خالد رحل وأخوه طاح بمطاحه      أبو زيد لو يجدي بكيته ولا طاح  
خالد إلينا كثر العوي والنباحه      والضد هاج وضاق بالمزح مزاح  
خالد صعد بالمجد وأثبت وضاحه      شادت به الأقلام والكتب والواح  
وأبو زيد عد عارفين قراحه      أواه فات الفوت باعقاب وشلاح

ح- متعب بن فيحان بن قويد الدوسري:

أحد زعماء قبيلة الدواسر ومن رجالها الميامين وقبيلته غنية عن التعريف، فهي أزدية قحطانية يلحق بها بطون وأفخاذ من عدنان جمعتهم الأحلاف. والأزد جاء عنهم في مسند الإمام أحمد أن المصطفى قال: «نعم الأزد نقية قلوبهم، بارة إيمانهم، طيبة أفواههم».

والدواسر الكرام بادية، حاضرة فهم بادية يزهون بها وتزهو بهم يملكون من الإبل أصفاه وأغلاها ومن الخيل أجملها وأزهاها وهم يحتلون من المدن والقرى والأودية ما لا يحتله غيرهم من أراضي نجد.

من ألقابهم المعروفة «وداية جارها من جدارها» ومعنى هذا اللقب أن شخصا جاء للدواسر مستجيرا بهم وشاءت الأقدار أن يسقط عليه جدار من بيت مجيره ليقنته، فما كان من المجير إلا أن دفع ديتة لأولاده وفاء منه بحق الجيرة.

ويلقبون بخطلان الأيدي أي طوالها في الشجاعة والكرم الصفتين اللتين عرفوا بهما.

قال الشاعر ابن لعبون رحمه الله:

حنّا هل الوادي وحنّا المناكير      وحنّا ودينّا جارنا من جداره  
ووصفهم في بيت آخر بقوله:

خطلان الأيدي كالأسود الهزابين      مقابس للحرب ون شب ناره  
ولهذه القبيلة شيوخ كثيرون من فخوذها وعلى بلدانها ولكننا بصدد سيرة  
الأمير متعب بن فيحان بن قويد - رحمه الله - وأسرته الكريمة.

ولد متعب بن فيحان بن زابن بن قويد في النويمة من بلدان وادي الدواسر سنة ١٣١٥هـ تريبا ونشأ على ما كانت عليه عشيرته ورجالها من قوة ومنعة، كما ورث زعامته من أهله فهم من أكابر هذه القبيلة منذ عرفت.

وكان والده فيحان بن زابن بن قويد من فرسان الوادي المشهورين بالشجاعة

والديانة، حضر معظم غزوات الملك عبد العزيز حين وحد البلاد السعودية تحت رايته يرحمه الله.

وقد ظهر ابنه هذا متعب بن فيحان فارساً مثله حضر معظم الوقعات مثل تربة والسبلة، كما اشترك مع الأمير/ عبد العزيز بن مساعد يرحمه الله في عدة غزوات، والمعروف أن الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد كان على رأس معظم غزوات التوحيد التي استمرت أكثر من ثلاثين عاماً من سنة ١٣١٩هـ حتى سنة ١٣٥٣هـ.

وفي سنة ١٣٤٩هـ توفي الأمير متعب بن فيحان بن قويد إلى رحمة ربه، بعد ان أدى واجبه على أحسن وجه وله من الأبناء:

١- الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد.

٢- سلطان بن متعب بن قويد.

٣- زابن بن متعب بن قويد.

٤- متعب بن قويد، وقد سمي هذا متعباً لولادته بعد وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٤٩هـ.

وحسب أنظمة القبيلة خلف الأمير متعب بن قويد شقيقه الأمير خلف بن فيحان بن قويد على المشيخة وكان خلف رحمه الله من خيارهم ترأس قبيلته من سنة ١٣٤٩هـ، حتى توفاه الله سنة ١٣٦٥هـ، وحضر عدة غزوات وأكوان حرية في أيام تكوين المملكة العربية السعودية ومعه ابن عمه الفارس شيان بن بادي بن قويد، ولما توفي خلف بن قويد صار بعده ابنه مترك بن خلف بن قويد على رأس القبيلة شيخاً أكثر من ثلاثين عاماً وتوفي سنة ١٤٠٢هـ، ثم آلت المشيخة لشيخها الحالي الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد وكذلك رئاسة اللواء الثالث من الحرس الوطني، وسار مران بقبيلته وأفراد لوائه على أحسن ما تكون الإدارة وصار أخوه متعب بن قويد وكيلاً له في إمارة اللواء الثالث، ويعتبر هذا هو ساعده الأمين، في معظم أموره الإدارية والقبلية حتى تقاعدا الاثنان حسب الأنظمة،

وتفرغ مران لقيادة قبيلته وبعض أموره الخاصة منها اهتمامه بالإبل وتربيتها وصار  
مران يمضي جل وقته معها، وفي مراعيها وفي مران قيل العديد من القصائد في  
مدحه والثناء عليه منها ما قاله محمد آل حنايا:

الشيخ أبو زابن له عزوم وفحول	فعله ينومس والقبایل شهودي
هذا نقل حملة وهذاك مكفول	ومن لاذ به يلقي الفرج والسعودي
كم سجين حط من دونه قفول	ثم أطلقه مكلمات القيودي
جاءه وفعله ما هو بمجهول	شيخ يحل محكمات العقودي

وعن قبيلته المساعرة من الدواسر قال سعد الفصام:

حنا الدواسر مكرمين الخطاطير	ونخيلنا نعطي حلاوة ثمرها
حضر ليال القيظ وان جاء المحاضير	بدو تطردني الوسامي خضرها
خيل إلى شدوا تباري المضاهير	من جاء يبيها جض لا شاف أثرها
وان قلت الحيلة وعمت لشاوير	يزومها ابن قويد يظهر خبرها
واخص أنا مران شوق الغنادير	اللي بنى العلياء ونفسه عمرها

ومما قاله عيد بن سيف بالأمير مران بن قويد:

سلام يا شيخ ذراه يذري	بالمنصب المساس له ميراد
شيخ نعزه والملوك تعزه	والله يحفظه للجُميع اسناد
مران هو يزومنا لا دعينا	هو شيخنا ونا على استعداد
شيخ يمثل لا به زايديه	لا عاهدوا ما خانوا الأعهاد
جده خذا الريشه بضرب مخلص	وقفنا عليها والجمل بقياد

ولابد من ذكر الفارس الضرغام شارع بن قويد، زعيم الدواسر في وقت  
مضى، لقد طال أجله وامتدت به الحياة حتى بدأ يسأم منها ويتوجع من عقابيل  
السنين، التي أنهكت قواه ثم أقعدته، وفي يوم من الأيام صارت غارة على قوم  
شارع فنهضوا يتسابقون إلى ظهور الخيل أسرع من لح البصر واعتلى كل خيال

جواده يركله برجله ويمر أمام المقعد - شارع بن قويد - ويعتزي «خيال الخيل مسعري» وفي أثناء مرور الفرسان أمام شارع وصياحهم عليها واحد تلو الآخر. داخلت النشوة رأس الشيخ وداخله غرام الشجاعة، فصاح بأعلى صوته (عطوني فرسي، عطوني فرسي) ونسي رحمه الله أنه مقعد وأنه فارق الفرس وفارقتة.

فقال امرأة عنده: أنت عود مهدي مالك وللفرس... فراجع نفسه وتنفس بزفرة سمعها كل من حوله، ثم أتبعها بهذه القصيدة:

بكي ما بين الجبل والنفودي	وذكرت أنا لي منزل قد حميناه
واليوم شبت ووهنتني عضودي	مع العجوز ومركب الجيش عفتاه
بين الحناني والكتب والعمودي	ياويل من قل الجهد منه عزاه
تبكي فعلي ناقضات الجمودي	لي زرفل المظهور واللاش خلاه
وانهيج زمل مورسات الخدودي	كم واحد من شوف ربعه قطعناه
ولا ركبنا كل قباء عنودي	يامن بنا المصالح لو طال مفلاه
نرعى بها في نازحات الحدودي	ليا زير الوسمي سقى النبت من ماه
ياولاد مسعر بالموافق زنودي	يا سعد من هم محزومه بالملافاه

رحمك الله يا شارع أنت وأمثالك وعامة المسلمين فلقد بكى الشباب قبلك أجيال وأجيال فما أغناهم ذلك شيئا والدنيا أدوار أيها البطل، ذكر هذه القصيدة شيخنا عبد الله بن خميس في كتابه «من أحاديث السمر، مع عشرات القصص التي اختارها.

ط- سعود بن درعان الدوسري:

خطلان الأيدي أشهر من أن يعرفوا، إنهم عامة الدواسر وداعينهم وبادارينهم، باديتهم وحاضرتهم، هكذا يلقبونهم أهالي نجد هذا اللقب المريح للنفس، والذي يحمل في معناه أوصاف الرجولة، فخطلان الأيدي تعني طولها بالشجاعة والفتك بالأعداء وتعني أيضا طولها بالبذل والسخاء.

ولاشك أن أحفاد زايد يستحقون هذا اللقب المميز الذي عرفوا به وتناولته الشعراء والأدباء حين يذكرون الدواسر، وصاحب هذه السيرة هو الشيخ/سعود بن

عماش بن محمد بن درعان من شيوخ الوداعين من قبيلة الدواسر، ورث السمعة الطيبة من أهله آل درعان، الذين لا تخفى أخبار بطولاتهم على أهالي نجد، وقد ولد سعود بن درعان بوادي الدواسر سنة ١٣٣٤هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب والعلماء ببلدته الولامين بواديهم الشهير، ولما شب تعلم الفروسية مثل أترابه ورافق والده عماش بن محمد بن درعان وشاركه في أواخر معارك التوحيد التي قادها الملك عبد العزيز يرحمه الله، والتي كان لآل درعان الكرام مشاركات فعالة فيها وتاريخ حربي شهير.

- فحين بسط محمد العبد الله الرشيد نفوذه على نجد، طلب محمد بن درعان لغرض وضع منصوب له لديهم وطلب حمايته من قبله، وقد وافق ابن درعان للأمر الواقع ولخلو الساحة من آل سعود على أثر خلافتهم وانتهاء الدولة السعودية الثانية، وسارت الأمور طبيعية بعض الوقت ومنصوب ابن رشيد بجوار ابن درعان، إلا أن ابن رشيد جاءه من يشعره أن الدوسري غير راغب في حكم ابن رشيد الجديد، وأنه يتوجد على حكم آل سعود، حيث طلبه وأودعه السجن، الذي أمضى فيه ستان. يقول أحفاده: إن قبيلتهم تمردت على ابن رشيد وتوقفت عن دفع الزكاة، مادام ابن درعان سجيناً في حائل، وفي هذه الأثناء نادى المتنادي بدخول الملك عبد العزيز الرياض فاتحاً ومعلننا بداية الدولة السعودية الثالثة، وتقول الدواسر: إن ابن رشيد أخرج محمد بن درعان من السجن وأخبره بما حصل في الرياض وقال له: هل ترغب الذهاب إلى أهلك وقبائلك أم تبقى معنا في حائل؟ فقال ابن درعان: (قبل اليوم أفضل الذهاب إلى أهلي وأمتني ذلك، أما اليوم فليس لي رأي) فقال ابن رشيد: لا بل ستذهب إلى أهلك لكنني أطلب منك أمرين:

الأول: عهد منك أن تبقي سنة كاملة لا تزور خلالها ابن سعود لأنها كفيلة بإنهاء الوضع بيننا وبينه.

الثاني: ألا يلمس منصوبنا أي أذى وأن يصل لنا سالما.

فقال: ابن درعان: لك ذلك إن شاء الله.

وتوجه محمد بن درعان لعشيرته وكان اول عمل اجراه هو إرسال منصوب ابن رشيد مع حجاج وادي الدواسر إلى مكة المكرمة تحت حمايته، ثم أرسل ابنه صقرا إلى الملك عبد العزيز مهتتا بدخوله الرياض وأنه أرسل منصوب الرشيد لهم وأنهى وضعه تماما، وأنه لا يستطيع الوصول له بسبب العهد بينه وبين ابن رشيد، وقد استقبل الملك عبد العزيز صقر بن محمد الدرعان مندوبا عن والده وقال له «نحن لا نشك في ولائكم لنا، عد لوالدك وأنت مندوب لنا» حيث عاد لوالده وقبيلته التي رفعت راية النصر والتوحيد، واشترك الدواسر عامة في معظم غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبد العزيز وقواده العظام.

- ومن أهم تلك الغزوات التي شاركت بها عائلة (الدرعان) هي تربة والرغامة، ونجران، وجازان وتهامة، والحديدة وقد صوّب عمّاش بن محمد الدرعان والد المترجم له في تربه وكذلك شقيقه صقر المحمد وقتل ابنه البطل عبد الله بن صقر بن محمد بن درعان في معركة «الحفائر» سنة ١٣٥١هـ وكانت آخر مشاركات هذه العائلة النجبية في حروب البلاد هي مشاركة المترجم له الشيخ/ سعود بن عمّاش الدرعان في إخماد الفتنة في جبل القهر ومعه ابن عمه عبد الله ابن حنيف بن درعان سنة ١٣٧٥هـ.

- ونعود لسعود بن عمّاش بن درعان لنقول أنه من المميزين من هذه العائلة التي أركانها شيوخ خمسة لا يقل بعضهم عن بعض هم أبناء الفارس/ محمد بن درعان وهم في الوقت الحاضر يمثلون عشيرة كاملة بأبنائهم وأحفادهم وهم:

١- سعود بن محمد بن درعان - رحمه الله .

٢- صقر بن محمد بن درعان - رحمه الله .

٣- عمّاش بن محمد بن درعان - رحمه الله .

٤- حنيف بن محمد بن درعان - رحمه الله .

٥- تركي بن محمد بن درعان - رحمه الله .

وقد ساهم سعود العمّاش في بناء بلده ومعزة جماعته وكان بينه وبين الملك



عبد العزيز مراسلات كثيرة احتفظ ببعض الصور منها وكذلك بينه وبين الأمير البطل فيصل بن سعد بن عبد الرحمن، وله علاقات مع معظم زعماء نجد، وقد تولى رئاسة الفوج الثالث بالحرس الوطني سنوات عدة وشارك بأفراده في توطین الأمن والمناسبات الوطنية، وكان سباقاً في كل ما فيه عزة لبلده، توفي رحمه الله سنة ١٣٩١هـ وله ولدان هما:

١- ناصر بن سعود بن عماش كان نائباً لوالده على الفوج الثالث ثم توفي رحمه الله سنة ١٤٠٨هـ وخلف خمسة أبناء نجباء جميعهم متعلمون وأغلبهم حصلوا على شهادات عليا وفيهم رجال الأعمال والمعلمون والضباط منهم الرائد/ خالد ناصر الدرعان.

٢- بدر بن سعود بن عماش كان ضابطاً بالحرس الوطني ثم تفرغ لأعماله الخاصة.

- سعود بن محمد الدرعان هو اكبر أبناء محمد الدرعان لم يخلف إلا عبدالله بن سعود الذي توفي رحمه الله وعقب عايض بن عبد الله الدرعان له أبناء وأحفاد.

- صقر بن محمد الدرعان خلف ثلاثة أبناء، عبد الله وسعد ومتعب وابنه عبد الله هو أمير يبرق حين فتح جازان وهو قائد وقعة الحفائر التي استشهد بها، ولم ينجب رحمه الله سوى بنت واحدة تزوجت بالأمير فهد بن سعد السديري، وسعد بن صقر شارك في فتح جازان وما تلاه من وقعات وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٩٥هـ وله ولدان أكبرهما عبد الله بن سعد بن صقر محافظ «قلوه» إحدى محافظات الباحة، له عدة أبناء أكبرهم سعد.

والثالث من أبناء صقر هو متعب بن صقر بن محمد الدرعان، برز هذا في الأسرة بعد وفاة عمه الشيخ تركي بن محمد الدرعان سنة ١٣٨٣هـ وعين رئيساً لمركز (الولامين) ثم توفي رحمه الله سنة ١٤٠٨هـ، وصار من بعده ابنه محمد ابن متعب بن صقر الدرعان شيخاً ورئيساً لمركز الولامين ولا زال على رأس العمل يكمل ما بناه أهله الكرام من عز وشموخ لوطنهم الأم ويتعاون ابن درعان مع أبناء عمه على ذلك.

- عماش بن محمد الدرعان هو والد المترجم، كما ذكرنا توفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٧٣هـ وكان من وجهاء العائلة وفرسانها، ولم يخلف سوى ابنه سعود هذا.

- حنيف بن محمد الدرعان من أبرزهم ولما طعن والده في السن تفرغ لخدمته ورعاية مصالح أخويه صقر وعماش اللذين كانا يشتركان في حروب التوحيد مع الملك عبد العزيز يرحمه الله، توفي حنيف بن محمد بن درعان سنة ١٣٧٢هـ وخلف واحدا مثله هو الشيخ/ عبد الله بن حنيف بن محمد الدرعان أحد رجال الأعمال بوادي الدواسر، وقبل ذلك تأمر في عدة مراكز في منطقة الباحة ثم تقاعد مبكرا سنة ١٤١٢هـ له سبعة عشر ولدا منهم عشرة يحملون الشهادات العليا والبقية يكملون تعليمهم «وفقههم الله».

- تركي بن محمد بن درعان وهو أصغر أبناء الفارس محمد بن درعان كان من خاصة الملك عبد العزيز ثم ابنه الملك سعود رحمهما الله، توفي رحمه الله سنة ١٣٨٣هـ وخلف أربعة أبناء أكبرهم عبد الله بن تركي. ومن مشاهير العائلة الواجب ذكرهم:

الفارس عايض بن عبد الله الدرعان، وعريعر بن عبد الله الدرعان، وفراج ابن عايض ومنهم ناصر بن تركي بن درعان من وجهاء العائلة وخيارها.

قال الشاعر عاطف بن مسعود في إطراء الشيخ/ سعود بن عماش الدرعان رحمه الله:

زائد زاد مدحه في المحالي	وجده الطيب ماخذها فصيله
والله إنه مثل ولد الهلالي	كل منهم زائد فوق جيله
يوم بارود المشوك له اشعالي	بأن أسد الغاب والخائب ذليله
راح عبد الله مع وجه الرجالي	يوم شيل بيرقه فوقه يشيله
واقتفاه سعود شاله يوم مالي	واستمات بالعز ماله بالفشيله

ي- حمد بن ناصر الجرباء (١) :

آل جرباء الكرام من العائلات العريقة ذات السيادة وهم أهالي ثادق قاعدة «المحمل» يعودون في نسبهم إلى «البدارين» من قبيلة الدواسر، التي يعود لها كبار أهالي ثادق الكرام والأمير حمد بن ناصر الجرباء من هذه العائلة ولد بثادق سنة ١٢٩٨هـ تقريباً، وتولى رئاستها بعد وفاة شقيقه الأمير علي بن ناصر الجرباء - رحمه الله - الذي استشهد بمعركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ، وقد بلغت فترة إمارته على ثادق والمحمل مدة أربعين سنة شارك خلالها الملك عبد العزيز رحمه الله كثيراً من غزواته حين أراد الله سبحانه وتعالى توحيد هذه البلاد العظيمة على يديه.

وكان الجرباء يقود بيرق ثادق وعامة المحمل في فتح الأحساء وجدة وغيرها من المعارك الجانيية التي تشرف بالمساهمة فيها مع جماعته أهالي المحمل والشعيب. ولما تم توحيد البلاد السعودية تفرغ الجرباء لإغناء بلدته وتعميرها، وقد وهبه الله احترام الأهالي عامة وجيرانهم واكتسب سمعة في ذلك الوقت لا مثيل لها بالكرم والنجدة، وكان الملك عبد العزيز يرأسه مباشرة ويأخذ برأيه لقيمه وعلاء شأنه، وفي سنة ١٣٦٣هـ، توفي حمد بن ناصر الجرباء إلى رحمة ربه، بعد عمر عامر بالمكارم مخلفاً السمعة الحسنة، وله خمسة أبناء هم:

- ناصر . - عبد العزيز .

- محمد . - إبراهيم .

- ناصر بن حمد بن ناصر الجرباء الذي شارك مع والده في الفتوحات السعودية وبعض المعارك مثل «السبلة» سنة ١٣٤٧هـ، التي أصيب فيها حيث كان هو قائد بيرق جماعته حين تمرد الإخوان سامحهم الله، وكان ناصر الجرباء في زمانه لا يقل عن والده في الشجاعة والقيادة والمروءة أيضاً، وله دور بارز في خدمة بلده مثل اختيار مواقع للمخططات الحديثة وإنشاء السدود ومشاريع المياه وربط البلدة في الطرق الأخرى، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٣هـ، وله من الأبناء خمسة:

(١) وهم غير آل الجرباء من شمر.

محمد - عبد العزيز - علي - عبد الله - توفي محمد الأول ورزق بولد سماه عليه وهو أصغرهم.

- أما عبد العزيز بن ناصر الجرباء فهو محافظ القويعة حاليا، وقبلها كان محافظا للدوادي، وكان قد رأس عدة دوائر منها إمارة مرات وهو شاب جامعي به كثير من صفات أهله الكرام ومن آل جرباء الكرام الذين يديرون أعمالا هامة:

- حمد بن إبراهيم بن حمد: يعمل رئيسا لفرع هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض وكان قبل ذلك مستشارا بوزارة الداخلية.

- حمد بن عبد الله بن حمد الجرباء: يعمل مديرا عاما للإدارة الوطنية للمياه بوزارة الزراعة والمياه.

- دكتور عبد العزيز بن علي بن عبد الله الجرباء طبيب استشاري.

ومحافظة ثادق إحدى أهم محافظات منطقة الرياض يتبعها أكثر من اثني عشر مركزا ويزيد عدد سكانها عن خمسة وعشرين ألف نسمة، نالت حظا من النهضة الشاملة للمملكة وصارت مدينة كبيرة بها جميع مقومات الحياة العصرية، مخططاتها منظمة جميلة ومنتزهاتها فسيحة عامرة وطبيعية مثل وادي عبثران والخلاب والقصور وروضة نورة وأم الشقوف برغبة المثل بالبير ووادي الحسي الشهير بمركز الحسي وبثادق مستشفى مركزي عام من أحدث مستشفيات وزارة الصحة.

ومن أعيان هذه المدينة الذين أثروا على الحياة الاجتماعية فيها ولا زالوا:

الوجيه عبد الله بن حمد الجرباء - عبد الله بن علي العبود - عبد العزيز بن محمد العيسى - عبد العزيز حمد الجرباء - إبراهيم سليمان الاصقه - عيسى بن محمد العيسى - دباس بن عبد العزيز الفارس - ناصر بن علي العيسى - إبراهيم الصبيحي - محمد الاصقه.

أما من الجيل الحالي الذين يشغلون مناصب قيادية في الدولة، ولهم دور كبير في تعمير وتقدم البلد فيذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

معالي الشيخ/ محمد بن حمد المهوس - معالي الأستاذ/ ناصر بن حمد الزيد - معالي الأستاذ/ عبد العزيز الصبيحي - الأستاذ عبد الله بن حمد الوهيبي - معالي الأستاذ/ عبد العزيز بن حمد السويلم - الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز الدريهم - معالي الدكتور/ إبراهيم بن عيسى العيسى - الأستاذ/ محمد بن ناصر المعمر.

وغيرهم العشرات المشهورون من رجالات ثادق، أما الأمراء الذين تعاقبوا على ثادق بعد الأمير حمد بن ناصر الجرياء فهم على التوالي:

عبد الرحمن بن دباس - إبراهيم بن حماد - حسن العمران - محمد بن دليم - محمد بن شعيل - مقعد بن سعدي - سعد بن معمر - إبراهيم بن مويغ - صالح بن جريس - صالح الشنيقي - صالح بن جمعان - عبد العزيز بن سحيم - محمد بن شعيل - عبد الله بن معمر - فهد بن محمد البهلان وهو محافظ ثادق حالياً والله المستعان.

ك- حمد بن عبد الله الشويعر:

الشويعر عائلة كبيرة، يعود نسبها إلى الحقبان من قبيلة الدواسر الشهيرة.

وكانت هذه العائلة بوادي الدواسر وهو قاعدة القبيلة ثم انتقلت إلى العينة ثم الدرعية، وكان للشواعر الكرام دور هام في مناصرة الدعوة السلفية، التي قام بها الإمامان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب سنة ١١٥٧هـ، وفي زمن الإمام سعود بن العزيز كان للأخوين صالح وحمد الشويعر «الأول» دور هام، وقد أرسلهما إلى حائل لجباية زكاة جبل شمر، إلا أن الحروب اشتدت بين الدولة السعودية الأولى، وبين القوات التركية حيث بقيا في حائل لظروف الحرب، ولازال أحفاد حمد في مدينة حائل.

قال المؤرخ ابن بشر رحمه الله: إنه حين استعاد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، ملك آبائه وبدأ بتنظيم الدولة السعودية الثانية، عين حمد الشويعر في بيت مال الجبل «حائل» ذلك سنة ١٢٤٣هـ، وتوجد لدى العائلة صورة موثقة لرسالة الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، التي وجهها لأعيان حائل في ذلك الوقت،

وقد خص منهم صالح وحمد الشويعر، ومحمد الخطيب، وعبد الله بن جبر، وهذا يوضح دور هذه العائلة ومشاهيرها وفرسانها كما أنهم اشتهروا بمرباط الخيل التي عرفت عنهم، وقد سار أحفادهم على نهجهم في الفروسية والقيادة، فعبد الله بن ناصر الشويعر كان أحد قادة ابن رشيد المشهورين.

وصاحب هذه السيرة هو: حمد بن عبد الله بن ناصر الشويعر، ولد بحائل سنة ١٣١٦ هـ ونشأ وترعرع بها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها، كما تعلم الفروسية وشئونها حتى صار من الفرسان المعدودين في أوائل القرن الماضي، وكان ابن شويعر أحد رجال ابن رشيد أيضا وهو أمير الجوف من قبله سنة ١٣٣٦ وذلك قبل دخول الملك عبد العزيز إلى حائل سنة ١٣٤٠ وضمها تحت سلطانه المجيد، لذا اختاره الملك عبد العزيز أميرا على جازان مرتين، وبقي حتى توفي سنة ١٣٥٤ هـ، بعد أن ترك أثرا طيبا في تمثيله للدولة، وقد أحبه الأهالي وأعجبوا بشخصيته وقيادته وكان من إعجابهم بحمد الشويعر أن سموا كثيرا من أولادهم عليه، وقد تحدث عنه المؤرخ السعودي أحمد العقيلي صاحب جازان في كتابه «المخلاف السليمانى» وبين صفاته مواقفه الإنسانية.

ولحمد العبد الله الشويعر - رحمه الله - ثلاثة إخوة لا يقلون عنه جميعهم تولوا مراكز قيادية في عهد الملك عبد العزيز وخلفائه الكرام وهم:

- سعود بن عبد الله الشويعر كان يرحمه الله نائبا لأخيه حمد الشويعر في إمارة جازان ولما توفي سنة ١٣٥٤ هـ، وعين مكانه بجازان وبعد فترة اختير أميرا لمدينة الجبيل ثم أميرا للخبر وكان سعود الشويعر من خيار العائلة توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٦ هـ، وله عدة أبناء أكبرهم ناصر بن سعود بن عبد الله الشويعر.

- علي بن عبد الله الشويعر كان أميرا على صيبا ثم أميرا على شرورة حتى توفي إلى رحمة الله سنة ١٤١٨ هـ، خلف عدة أولاد أكبرهم عبد الله بن علي الشويعر.

عبد العزيز بن عبد الله الشويعر لا يقل عن إخوته وكان أيضا من أمراء البلاد الذين يعتمد عليهم، فقد رأس سلوى عدة سنوات وتوفي رحمه الله بعد

وفاة شقيقه سعود رحمهم الله جميعا وعامة المسلمين، ولعبد العزيز أربعة أبناء أكبرهم عبد الله بن عبد العزيز الشويعر.

- أما حمد العبد الله الشويعر رحمه الله فلم يخلف إلا واحد سمي عليه حيث جاء بعد وفاته رحمه الله وهو حمد بن حمد بن عبد الله الشويعر وله عدة أولاد وأحفاد وهم: ناصر بن حمد الحمد الشويعر، يعمل بالخطوط السعودية بمدينة حائل وإخوانه محمد - عبد الله - سعود - عبد العزيز - نايف - علي.

والشواعر عائلة ذكرها المؤرخون منهم ابن بشر رحمه الله، والأمير سعود ابن هذلول في كتابه ملوك آل سعود، والريحاني في كتابه ملوك العرب، وكتاب الخيل وأصولها لعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، ومخطوطة لعائلة آل شويعر وفروعهم للدكتور محمد بن سعد الشويعر وهو أحد رجال هذه العائلة مؤرخا عالما كثير الكتابة في القصص والرأي والمشورة.

ل- أحمد بن عبد الله السويد:

رئيس بلدة جلاجل وصاحبها ولد أحمد بن عبد الله السويد ببلدته جلاجل سنة ١٣٥٩هـ وهم أهالي جلاجل وأمرائه منذ أن بوأهم جدهم سويد بن علي الفارس المشهورة هذه الشهرة.

وجدهم هذا هو راعي صرخة وهي قردته المشهورة وقصتها معروفة مع صديقه عبد الله العلي الرشيد رحمهما الله عندما قاما بمساندة الإمام فيصل بن تركي آل سعود وساعدها على استعادة ملكه وأخذ الثأر من قاتل والده الإمام تركي آل سعود.

فبعد أن عادت الأمور إلى طبيعتها وعاد الحق إلى أهله طلب سويد من الإمام أمارة بلدة جلاجل وطلب صاحبه عبد الله بن رشيد أمارة بلاده حايل وكان لهما ذلك سنة ١٢٥٠هـ وصارت أمارة جلاجل في عقب سويد إلى يومنا هذا وهم عائلة في عائلات نجد الكريمة تعود في نسبها إلى الدواسر، وآل سويد اشتهروا بالصبر والجهاد والكرم الذي يعرفه عنهم أهالي اليمامة وما حولها، والأمير أحمد ابن عبد الله هو حفيد هؤلاء الكرام صاحب دين ورجولة حقة

ويحبه الصغير والكبير ومواقفه مع أهالي بلدته حميدة، كما أن جلاله تطورت في ولايته تطورا ملموسا فهو وراء ذلك التقدم من بناء وتحسين وتجميل، والأمير أحمد هو الأمير الثامن الذي تولى الإمارة من عهد سويد الأول حتى يومنا هذا.

توفي أحمد بن عبد الله السويد في أوائل عام ١٤١٧هـ وحزن عليه كل من عرفه أو سمع عنه كما نعته الصحافة السعودية ولم يخلف ذكورا رحمه الله.

أما رئاسة جلاله فقد اختير لها أحد شباب آل سويد الكرام وهو المهندس سويد بن علي بن سليمان السويد من مواليد أبها قاعدة عسير سنة ١٣٧٢هـ وهو مهندس زراعي تقلب في عدة وظائف إشرافية قبل وصوله لرئاسة البلدة وكانت آخر وظائفه رئاسة بلدية حوطة سدير لمدة أربع سنوات وكان طيلة عمله مثالا للإخلاص حصل على العديد من شهادات التقدير واشترك في أكثر من سبع دورات تدريبية في مجال عمله، وقد احتفلت مدينة جلاله يوم الخميس الموافق ١٤١٧/١١/١٨هـ بتنصيب ابنها سويد بن علي السويد رئيسا لها وحضر الحفل العديد من رجالات سدير والمناطق المحيطة بها.

#### م- إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب:

الحذبان عائلة كريمة تعود في نسبها إلى الوداعين، من قبيلة الدواسر التي تعود لها كثير من الأسر المتحضرة بنجد وجددهم هو مفيز آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان الذي ينتهي إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقد نزح مفيز هذا من بني عمه آل عويمر أهالي الفرعة بوادي الدواسر في القرن العاشر الهجري، وحط في جلاله التي كانت تضم كثيرا من الأسر الدوسرية واشتهرت آنذاك بوفرة مياهها وكثرة نخيلها، وحين نزل بها استقر وعمر بها وتكاثر نسله، وهم «آل الأحيدب» وصاروا أسرة معروفة في بلدتهم «جلال» ولها فروع بالرياض والجوف ورفحاء ووادي الدواسر والخزعة وغيرها من مدن المملكة. ومن هذه الأسرة تبين العديد من رجالات نجد الذين أسهموا ببناء الوطن في شتى المجالات وصارت لهم بصمات خير تذكروا ومنهم صاحب هذه السيرة الذي اخترناه منهم وهو الأمير إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الأحيدب



- رحمه الله - الذي ولد ببلدة «جلاجل» سنة ١٣٢٧هـ وترعرع فيها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها وكتاتيبها آنذاك، ولما بلغ العشرين من عمره انخرط في جيوش الملك عبد العزيز، التي كانت في ذلك الوقت تجوب البلاد لتوحيد المملكة العربية السعودية، حيث اشترك الأحيدب في معركة السبلة سنة ١٣٤٧هـ التي انتصر فيها الملك عبد العزيز، ثم اشترك في غزوة الدبدبة التي كانت آخر الغزوات الرئيسية، وبعد أن استقرت الأمور تماما للموحد عبد العزيز يرحمه الله، بعدها عمل إبراهيم الأحيدب مع الأمراء: تركي بن أحمد السديري في إمارة الجوف، والأمير عبد العزيز بن أحمد السديري في القريات، والأمير محمد بن أحمد السديري في عرعر، والأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد في إمارة الحدود الشمالية، ثم عين أميراً على عدة مدن هامة منها علقان وحقل وحاف ورفحاء وطريف والعضيلية، حتى ١٣٨٩/٢/٢٤هـ وكان في رئاسته على هذه البلدان نعم الأمير المستول، حيث برز في جميع أعماله، وكان الأميران سعود بن عبد الله بن جلوي والأمير عبد المحسن بن جلوي اللذين تعاقبا على إمارة المنطقة الشرقية رحمهما الله كانا يعتمدان عليه في أمور كثيرة هامة، ولما بلغ السن القانوني أحيل إلى التقاعد بعد عمل متواصل قارب الخمسين عاماً خدم خلالها بلاده بما أَرْضَى ضميره، ثم قرر الإقامة في مدينة الرياض واستقر بها سنة ١٣٩٣هـ مع كامل أسرته وتفرغ لتربية أولاده، ومتابعة تعليمهم حتى نالوا جميعهم قسطاً من العلم وصاروا من خيار أبناء الوطن إن شاء الله تعالى.

وفي تاريخ ١٤١٦/١١/٢٧هـ انتقل إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب إلى جوار ربه وخلف أبناء لا يقلون عنه وهم:

- عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب: متقاعد وله اهتمامات بالأدب والتاريخ<sup>(١)</sup>.

(١) والأستاذ الصديق/ عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب قد أمدنا مشكوراً بمراجع وبحوث عديدة عن قبيلته العريقة (الدواسر)، وقد تقابلنا عدة مرات في القاهرة وجزاء الله خيراً عن قبيلته وإن شاء الله يكتب له ما قدم من مجهودات في ميزان حسناته (صاحب الموسوعة).

- عبد الله بن إبراهيم الأحيدب: نقيب بالدفاع المدني.

- الدكتور محمد بن إبراهيم الأحيدب: أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ويعمل حالياً عميداً لمعهد اللغة العربية بالجامعة نفسها، ويتمتع الدكتور محمد الأحيدب بسمعة طيبة وأخلاق إسلامية عالية، وله بحوث في مجال تعليم اللغة الإنجليزية والترجمة.

- أحمد بن إبراهيم الأحيدب: يزاول أعمال التجارة.

ولإبراهيم الأحيدب ثلاثة إخوة هم:

- حماد بن عبد العزيز الأحيدب.

- حسن بن عبد العزيز الأحيدب.

- محمد بن عبد العزيز الأحيدب.

وقد اشترك حماد ومحمد في فتح جدة سنة ١٣٤٤هـ ووقعة المسعري في أواخر سنة ١٣٤٧هـ التي كانت بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود - رحمه الله.

ولحماد بن عبد العزيز - رحمه الله - عدة أولاد أكبرهم سليمان، ومنهم عبدالله بن حماد الأحيدب: كان رئيساً للأحوال المدينة برفحاء<sup>(١)</sup>، ثم مديراً للمركز الصحي التابع للحرس الوطني بمحافظة رفحاء، وهو من ذوي الأخلاق الفاضلة، وله سمعة طيبة بالبلدة وخارجها.

وللحبدان كما أسلفنا مساهمات في بناء بلادهم منهم:

- اللواء/ صالح بن إبراهيم الأحيدب: أحد الرجال البارزين في أعمالهم، كان مديراً عاماً للشرطة الدولية «الإنتربول» رحمه الله.

- العميد/ عبد العزيز محمد بن عبد الله الأحيدب: كان وكيلاً للأمن العام بالمنطقة الشرقية في ولاية الأمير سعود بن جلوي - رحمه الله - وله اهتمامات في

(١) رفحاء تقع في الحدود الشمالية للمملكة وهي قرب الحدود العراقية ومعظم سكانها من قبيلة شمر.

الأدب والتاريخ والقصص والأمثال، وقد ألف أكثر من عشرين كتابا حول ذلك، لاقت جميعها استحسان القراء.

- يوسف بن عبد الرحمن الأحيدب: الوكيل المساعد للشؤون البلدية بوزارة الداخلية ثم وكيلًا لوزارة الشؤون البلدية والقروية، ثم تقاعد وهو الآن من رجال الأعمال.

ومن هذه العائلة أيضا:

- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن علي الأحيدب: يعمل قاضيا.
  - الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب: يعمل أستاذًا للجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - المهندس صالح بن أحمد الأحيدب: وكيلًا مساعدًا لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف.
  - الدكتور سعد بن أحمد الأحيدب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - الشيخ محمد بن إبراهيم الأحيدب: يعمل قاضيا لمحكمة الحزمة.
  - الوجيه عبد الله بن حسن الأحيدب: من رجال الأعمال.
  - الدكتور علي بن عبد الله الأحيدب: أستاذ طب الأسنان بجامعة الملك سعود.
  - محمد بن سليمان الأحيدب: ماجستير في الصيدلة، وله اهتمامات في الصحافة.
  - عبد الرحمن بن إبراهيم الأحيدب: ماجستير في العلوم.
  - عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب: ماجستير في العلوم.
- ومن هذه العائلة عدد من الضباط الذين يعملون بمختلف الأجهزة الأمنية بالدولة عرفوا جميعًا بالجد والإخلاص والوطنية.

## ن- الشيخ فوزان السابق الفوزان:

صاحب الصفات الحميدة والآراء السديدة علما فاضلا سياسيا جمع ما بين الدين والدنيا عسى أن وجود الزمان بمثله، كان رحمه الله تاجرا من كبار العقيلات وأمرائهم له علاقات قوية بأهالي الشام ومصر، عينه الملك عبد العزيز سفيرا في أوائل الأربعينيات الهجرية ثم سفيرا لبلاده بمصر الذي مكث بها أكثر من ثلاثين عاما متتالية، وكان الملك عبد العزيز يقدره كثيرا ويأخذ بمشورته، ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٧٥هـ وينحدر من عائلة عريقة لا تخفى على أحد «آل فوزان» أمراء الشماسية، ومن مؤسسيها وهم يرجعون إلى الدواعين أحد بطون الدواسر، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على يد علماء بريدة آل سليم وغيرهم، وتابع تحصيله بالرياض على يد المشايخ من آل الشيخ، ثم سافر للهند وقرأ على الشيخ نذير حسن عالم المسلمين في ذلك الوقت حتى صار عالما وخطاطا لا مثيل لخطه يرحمه الله، كتب بخطه الجميل عدة كتب قيمة وأسس مكتبة في بريدة واشتهرت في ذلك الوقت، طبع لها مئات الكتب وأرسلها من مصر ضمن هذه المكتبة إلى مكتبة بريدة، وللشيخ فوزان آياد بيضاء في تعمير المساجد والمساهمة في أعمال الخير لأنه صاحب كرم وشهامة قد جعل من داره بمصر مَصَافَاةً للسعوديين القادمين لها والمقيمين فيها، وكان يتفقد أحوال الرعايا بنفسه ويحرص على قضاء حاجاتهم.

عمل على توطيد العلاقات بين المملكة وبين مصر حيث إنه محبوبا لدى ملوكها، ويشقون به وفي عام ١٣٧٣هـ انتقل هذا الجواد إلى جوار ربه وهو على رأس العمل بالقاهرة عن عمر يناهز الثمانية والتسعين عاما قضاه في خدمة بلده. ومن عائلته اللواء سابق الفوزان قائد سلاح الحدود بالغربية سابقا، ومن هذه العائلة برز العديد من المشاهير من علماء وأدباء وشعراء ورجال مال وأعمال منهم الأمير الشاعر/ فيصل بن راشد الفوزان وأبنائه، والوجيه الشاعر/ راشد بن فوزان، والشاعر/ محمد بن فوزان، والأمير سليمان علي الفيصل، والسفير صالح السليمان الفوزان وإخوانه، والوجيه عبد الله بن فوزان العثمان وابنيه، ورجلا الأعمال المعروفين محمد عبد الله الفوزان وأحمد عبد الله الفوزان صاحباه و معروف ولهما مساهمات في تحسين بريدة.

وصاحب هذه السيرة له قيمة اجتماعية ويعتبر أيضا نبрасا يحتذى به في الشعر والرواية والمواقف الإنسانية، وهو أحد أصدقاء الأدب الشعبي الذين طالما

أتحفونا بدرر أشعارهم النفيسة، وعلاوة على هذه الصفات فإن ابن غزي يرحمه الله من أكرم رجال عصره كيف لا وهو القائل لابنه حمد:

يا حمد خل الباب مفتوح خله      حتى المسيرة لا عنا ما يهابه  
أخاف يترك طقة الباب ذله      ويخسر مجيه وانت تخسر جنباه  
جدي وجدك ما شروا باب الله      وديوانهم ما يوم قد صك باباه  
إلى لاقاك الضيف باشر وقله      يا مرحبا في ضيفنا يا مرحبا به  
وقلط الميسور والوجد كله      مما تاجد واحسب لضيفك حسابه  
الضيف لو أنه قعد لا تملة      تراه رزقه حين يلقي لفاه

وكان نشيد مساعد - رحمه الله - قولاً وعملاً، ولا أحصي ما قرأت عنه في الصحف والمجلات السعودية وغيرها.

قال عبد المحسن العوهلي: شاهدت امرأة كبيرة في السن تشكي ظروفها لمساعد الجار الله، الذي تأثر من قولها ودمعت عيناه ثم سحب ثمانية آلاف ريال من صندوقه وسلمها للمرأة، يقول العوهلي: وقد عرفنا فيما بعد أن المبلغ هذا هو كل ما في الصندوق، وكان منزله في الرياض مقصد الوافدين والزوار من رجال الأدب وله علاقات وصدقات حميمة معهم، منهم الأديب الشاعر/ عبد الرحمن العطاي، والعمدة الأستاذ راشد بن جعيثن، والشاعر عبد الله الزازان، والرواية إبراهيم اليوسف، وشاعر سدير المبدع/ ابن شرهان، والشاعر/ عبد العزيز البادي رحمه الله، بالإضافة إلى شعراء الزلفي وعلى رأسهم عميدهم أحمد الناصر، متعه الله بالعافية. والمعروف أن آل غزي شعراء مجيدون منهم والده جار الله بن حمد - رحمه الله - وجده حمد بن جار الله الغزي الذي يقول من قصيدة طويلة له:

الشوف سرب وأوجس الحيل داني      والغيب ما يدري بخبشه وطيبه  
إن غاب راسي من يجي في مكاني      ومن لا يسد النوب وش ينبغي به  
ومنهم جار الله العبد العزيز الغزي، وغزي الحمد الغزي الذي يقول ببلدته

الزلفي:

لي ديرة ما أطيع به كل شوار      وأنا أشهد إنه من خيار الديارا  
ما تنبت إلا الورد مع زين الأثمار      والمسك والريحان عطر السكارا

ففي يوم ١٩/٣/١٤٠٢ هـ انتقل مساعد بن جار الله الغزي إلى جوار ربه بسبب حادث مروري أليم تعرض له مع صديقيه الشاعرين: عبد المحسن العوهلي وعبد العزيز البادي وهما من كبار أهالي عنيزة وشعرائها المميزين وكان ثلاثتهم قادمين من الرياض ومتوجهين للزلفي وحصل لهم الحادث المروع الذي أودى بحياة مساعد الغزي وصديقه عبد العزيز البادي، أما عبد المحسن العوهلي فقد نجا من الحادث وأخذ ينعي صحابه وقتنا طويلا، وقد ترك مساعد السمعة الطيبة وسبعة من الولد وبنتا واحدة، وأبناءؤه هم: حمد، عبد العزيز، سبهان، غزي، سعود، جارالله، طلال.

ومن المراثي العديدة التي قيلت بمساعد رحمه الله طويلة لشاعر الزلفي الكبير أحمد الناصر منها:

رفيقي اللي راح لا وأسفا به	أقفى مثل من راح أقفى ولا عاد
مرحوم باللي مابعد صك بابيه	بينه وبين الموت حزه ومييعاد
مرحوم باللي يتفقّد في غيابه	وطيبه ينادي به على روس الأشهاد
اللي جمع غير الشهامة حبابه	بيض طواريقه تنادي بعواد

وقال صديقه الشاعر عبد الله السلوم:

لا والله إلا صابك الحزن يا دار	ومن مر جنبك سال دمه ومعدور
من راح منك مديح الضيف والجار	شيخ عسى سالف خطاياهم مغفور
أبو حمد معروف في طيب الأذكار	مساعد الغزي له الطيب منشور
له مجلس يجمع ربوع وخطار	بابه مشرع ما على الباب ناطور

ومما قاله الحميدي الحربي:

مرحوم يا من جد ومما وجد جاد	ما فيه عيب إلا دماءة جنابه
له مع رجال الطيب مصدر وميراد	من شيد الديوان ما صك بابيه
حيث انه له من كل الأبداد وراد	مع كثرهم يزداد صدره رحابه

رحم الله مساعدا فقد ضحى كثيرا في سبيل المكارم ودروب الرجولة التي جعلته في ذاكرة الناس .

وآل غزي عامة رجال أباة ظهر منهم العديد ممن أثر في الحياة الاجتماعية في الزلفي وغيره من مدن المملكة، كان جدهم الأول حمد بن سبهان بن حمود آل غزي مضرب المثل في النخوة والشهامة، كان له ولدان، الأول جار الله بن حمد ابن سبهان بن غزي وهو جد آل غزي الموجودين بالزلفي، والثاني هو صالح بن حمد بن سبهان ذهب للقصيم وحط في المذنب عند أبناء عمومته منهم:

آل شتيوي، وآل زعير، وجميع هذه العائلات من البدارين من الدواسر، أما ذرية صالح هذا فهم آل حوشان .

ومن هذه العائلات عبد العزيز بن جار الله الغزي - رحمه الله - ومنهم الأمير محمد الحمد الغزي، والشيخ الدكتور عبد الرحمن بن محمد الغزي والمحامي عبد العزيز بن محمد الغزي وغيرهم العشرات من هذه العائلة الكريمة .

### ألقاب قبيلة الدواسر

#### (١) ودأية جارا من جدارها،

وذلك أن أحد المستجيرين بالدواسر سقط عليه جدار فقتله، فلم يكن من مجيرها إلا أن ساق ديته لأولاده وفاء بحق الجيرة مع أن الجيرة لا تتطلب ذلك .

قال ابن لعبون على لسان الدواسر:

حنا هل الوادي وحنا المناعير وحنا ودينا جارنا من جداره

#### (٢) وسامة عصا الجار،

بعض القبائل تحير مجيرها ما دام يسمع صوته بينما الدواسر يضعون وسمهم على عصا الجار ويهملونه في جميع أراضيهم وويل لمن آذاه .

يقول ابن بلال اليامي:

بني زايد اللي تنطح الضد في الميعاد دواسر تمكن في عداها مضاربها  
هل العرف واهل السيف والمنسف المعتاد وهل جيرة باسم عصا الجار صاحبها



(٣) «مقيدة الجمل»

وذلك أنهم يركبون المزيّن (البنات الجميلات) على الجمال مع تقييد تلك الجمال بالحديد ويسوقونهم أمام الجموع نهار القتال وذلك لشحذ همهم للصبر في القتال .

قال الخفيف العجمي مادحا الدواسر بعد مناصرة الدواسر لهم في وقعة الرضيمة:

وجينا بخطلان اليبدين آل زايد ربع ترائع في الأحدة ركايبها  
(٤) خطلان الأيدي،

أي طوال الأيدي في الكرم والشجاعة.

يقول ابن لعبون:

خطلان الأيدي كالأسود الهزايير      مقابس للحرب وان شب ناره

(5)، مزينة المجرم، ويشاركهم في ذلك بعض القبائل

أي يجيرون ويجمعون المستجير الذي عليه دم.

يقول ابن جليان العجمي:

ديرة مصانيم الدروع آل زايد  
أهل ييوت كنهن الفرايد  
ويقول ابن عبلان العجمي:

نص الركائب غلصة زايدي  
هشين يشين باليسر والقسا  
ومن كان مضيوم يزين بجالهم  
يانعم من تلقى عليه الركائب  
وفرسان لاشبت ضوي الحرايب  
حتى تقطع منه كل الطلايب

(٦) «قوم رماحهم جريد، وورقهم بعيد»

يقول الشيخ حمد الجاسر: رماحهم جريد؛ أي كجريد النخل لطولها، ورزقهم بعيد؛ لقوتهم عندما يوجهون الرماح لأعدائهم.

وفي ذلك يقول المطيري معاتباً ابنه عندما عقر الدواسر فرسه:  
يا بوك ما خليتها تركب العان وابعدتها عن زرق خطلان الأيدي  
وقد سُئل أحد فرسان الدواسر علام رمحك جريدة فأجاب: إن أصابت  
فمجيدة وإن أخطأت فجريدة.

### وسم الدواسر<sup>(١)</sup>

#### التعريف بوسم الدواسر:

لكل فرع من فروع الدواسر الكبرى وسم خاص به، ثم كل فرع كبير يتفرع  
منه أفخاذ، و يتميز الفخذ بعلامة تضاف إلى الوسم الأم، وتسمى هذه الإضافة  
شاهداً.

والمؤلف ذكر وسم الدواسر، وأما الشواهد فاقصر على قبيلته آل با الحسن.  
لإحاطته بها.

#### ١- الوسوم

n

١- المساعرة: يسمون الهادج<sup>(٢)</sup> على ثفنة الفخذ اليسرى

U

وكل فخذ من المساعرة لها شاهد يميزها عن الباقيين ما  
عدا آل أبو عقيل من آل أبو سباع من المساعرة يسمون  
القلادة الطويلة على حلق الناقة.

1/

٢- السداري من البدارين الدواسر<sup>(٣)</sup> : يسمون حلقتين

على فخذ الناقة من يسار يصل بينهما مطرق (خط  
مستقيم).

(١) انظر كتاب أشعار الدواسر لمحبوب بن سعد مدوس الفصام الدوسري.

(٢) الهادج: اليهودج بلهجة الإمالة الدوسرية. (ابن خلدجان) - الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ.

والمساعرة من فروع الدواسر الكبيرة من صهيب من زايد.

(٣) آل السديري من ذرية خميس بن عامر بن بدران وكانت مشيخة الدواسر مع جدهم عامر بن

بدران منذ عهد المؤرخ ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ وقبيله.

٨  
 %  
 T  
 S  
 n  
 |:  
 .f:  
 ||  
 :.  
 :.  
 :.  
 S  
 U

٣- المصارير<sup>(١)</sup> : يسمون الحنوة القصيرة على الرقبة من يسار وكل فخذ من المصارير لها شاهد.

٤- الشرافا<sup>(٢)</sup> : يسمون الخذعة على الرقبة من يمين.

٥- الوداعين<sup>(٣)</sup> : يسمون المبيعيج على فخذ الرجل اليمين.

٦- آل بريك<sup>(٤)</sup> : يسمون القلادة المعكوفة وبعضهم يسم الهادج مثل وسم المساعرة.

٧- آل عمار<sup>(٥)</sup> : يسمون السرد على فخذ الرجل وهو عبارة عن مطرق وثلاث رقعات (أي نقط).

٨- الخرقان: من آل عمار يسمون الكاز<sup>(٦)</sup> الخلفي.

٩- العمور<sup>(٧)</sup>: يسمون مطرقين على عاتق الرقبة من يمين.

١٠- الفرجان<sup>(٨)</sup> : يسمون الكاز على فخذ الرجل وبعضهم يسم الكاز الأعور.

١١- الشكرة<sup>(٩)</sup> : يسمون الشمطري وبعضهم يسم الكاز والبعض الآخر يسم الحية.

١٢- الغيثيات<sup>(١٠)</sup>: يسمون القلادة القصيرة.

(١) المصارير: من تغلب.

(٢) الشرافا: من صهيب بن زايد.

(٣) الوداعين: يعودون إلى المبيعيج ناصر بن ودعان.

(٤) آل بريك: من الصهبة.

(٥) آل عمار: من صهيب.

(٦) الكاز: الكوز.

(٧) العمور: من تغلب.

(٨) الفرجان: من آل حسن من صهيب.

(٩) الشكرة: من آل حسن من الصهبة.

(١٠) الغيثيات من الفروع الكبيرة من آل موسى من الصهبة.

O

١٣- الحراجين<sup>(١)</sup> : يسمون الحلقة على الخد من اليسار.

W

١٤- المشاوية<sup>(٢)</sup> : يسمون القلادة المشلوخة.

U

١٥- آل براز من الرجبان<sup>(٣)</sup> : يسمون الخنوة القصيرة على الرقبة من يسار.

\

١٦- آل ثويمر والطوال من الرجبان: يسمون العمود على الفخذ اليمين.

///

١٧- آل حميد: من الرجبان: يسمون ثلاثة مطارق على الرقبة من يمين.

/

١٨- الحاراشة من الرجبان: يسمون مطرقا على الرقبة يسمى الصافق.

U

١٩- الذلوق من الرجبان: يسمون الخنوة القصيرة.

7

٢٠- المخاريم<sup>(٤)</sup> : يسمون المشعاب وأحدهم يضعه على الفخذ وأحدهم يضعه على الرقبة.

||

٢١- الخييلات<sup>(٥)</sup> : يسمون مطرقين على الرقبة.

H

٢٢- الكبراء<sup>(٦)</sup> : يسمون الهجار على شكل.

?

٢٣- الغررة<sup>(٧)</sup> : يسمون الباكورة على الرقبة من يمين.

+

٢٤- التتيفات<sup>(٨)</sup> : يسمون العراقي على الفخذ من يسار.

(١) الحراجين: من الصهبة.

(٢) المشاوية: من تغلب.

(٣) الرجبان: من آل سالم من آل رائد.

(٤) المخاريم: من آل سالم من آل رائد.

(٥) الخييلات: من تغلب.

(٦) الكبراء: من جُميلة من تغلب.

(٧) الغررة: من جُميلة من تغلب.

(٨) التتيفات: من جُميلة من تغلب.

∴ ∴

٢٥- آل جعيد: يسمون السرد وبعضهم يسم الكار.

o \ ° ⊥

٢٦- الحقبان<sup>(١)</sup>: يسمون مغزلا على مقدمة الرقبة من يمين وبعضهم يسم حلقتين على الفخذ وبينهما مطرق.

\

٢٧- الهواملة: من الفرجان يسمون الرثمة على أنف الناقة على شكل مطرق قصير عرضا هكذا:

## ٢- الشواهد

∴

١- آل قويد<sup>(٢)</sup>: (القودة) يضعون الكار على الهودج هكذا:

..n

٢- الفصاصة: (آل فصام)<sup>(٣)</sup> يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى والشاهد رقمتان أفقيتان على الخد الأيسر هكذا:

⊥ n

٣- الحناتيش<sup>(٤)</sup>: يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى ومغزلا على الرقبة اليسرى عصاه على مقدم الرقبة هكذا:

h

٤- الغباشين<sup>(٥)</sup>: يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى وفوقه مطرق يسمى الركزة.

un

٥- النوامين<sup>(٦)</sup>: يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى والقلادة على الحلق هكذا:

(١) الحقبان: من تغلب.

(٢) آل قويد شيوخ الدواسر من المساعة.

(٣) الفصاصة من آل أبا الحسن من المساعة.

(٤) الحناتيش: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٥) الغباشين: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٦) النوامين: من آل أبا الحسن من المساعة.

١٨

٦- الدموخ<sup>(١)</sup> : يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى ويمطرق على عرض الرقبة من يسار لميس الخذعة هكذا.

١٩

٧- الجفارين<sup>(٢)</sup> : يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى ويمطرق فوقه رقمة على شحمة الأذن اليسرى هكذا.

٢٠

٨- الحباشين<sup>(٣)</sup> : يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى وسطه رقمة هكذا.

٢١

٩- آل عدام<sup>(٤)</sup> : يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى ويشقرون رأس الأذن اليسرى ويسمون لها الشرفة هكذا.

٢٢

١٠- آل موق<sup>(٥)</sup> : يسمون بالهودج على ثفنة الرجل اليسرى ويمغزل على عرض الرقبة اليسرى هكذا.

### المستدرك على النوسوم السابقة للدَّوَّاسِر

هناك تصويبات طفيفة ترد في جدول الخطأ والصواب إن شاء الله .

وإنما أذكر للأهمية هاهنا استدراكين على هذا النحو:

#### (أ) وسم الهواملة

ورد عن الهواملة بآخر السياق عن ذوي الوسم مفصولين عن الفرجان وفروعهم بفاصل طويل بسبب أن المؤلف لم يراع في السرد تنظيماً معيناً، وإنما كان يعتمد على الذاكرة وما سبق إلى ذهنه.

(١) الدموخ: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٢) الجفارين: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٣) الحباشين: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٤) آل عدام: من آل أبا الحسن من المساعة.

(٥) آل موق: من آل أبا الحسن من المساعة.

ولهذا أُملى المؤلف على الشارح أن الهوامل من آل محمد الفرجان من آل حسن من صهيب بن زايد.

ووسمهم الكاز على فخذ الرجلن والرثمة على أنف الناقة.

(ب) شواهد آل أبو زمام وآل أبو سباع من المساعرة من صهيب بن زايد

ن

١- آل أبو زمام: من المساعرة من صهيب بن زايد يسمون الهادج وشاهدهم مطرق من موقفه يسمى المعروض.

/ون

٢- الخوارن: أمراء آل أبو سباع المساعرة من صهيب بن زايد يسمون الهادج وشاهدهم الحلقة على العضد اليسرى ومطرق على اللحي.

ن

٣- القنامين: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.

/ن

٤- الغدافين: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة ومطرق على الرقبة.

/ن

٥- العجاوين: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وخذعة على الرقبة من يسار.

ون

٦- آل ثابت: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم حلقة على الورك من يسار.

/ون

٧- الطلابة: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة ومطرق ورقمه.

ون

٨- الدعجه: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والحلقة على اليد.

//ن

٩- آل مطرف: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج ومطرقين تسمى الرويكب.

- ١٠- الرمضة: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم المشعاب على الرقبة من يسار.
- ١١- السمارين: من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم مطرقين على عاتق الرقبة من يسار.
- ١٢- الضباعين: من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة القصيرة ورقمه على الخد من يسار.
- ١٣- الجراوين: من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.
- ١٤- الحراقين: من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.
- ١٥- آل أبو عقيل: من آل أبو سباع المساعرة يسمون القلادة بدون هادج.

### خيول وإبل الدواسر

قال الجاسر في أصول الخيل ما نصه:

الدواسر إحدى قبائل هذه البلاد المنتشرة في جميع جهاتها والتي كان لها في عصور الفروسية الأخيرة ما هو متناقل ومعروف، ومن الأشعار والأخبار، مما يدل على أنها كانت ممن يقتني الخيل ويرتبط الأصايل والعناق منها منذ عهد قديم، فقد ذكر ابن فضل الله العمرى<sup>(١)</sup> وهو من أهل القرن السابع الهجري أن سلطان مصر في عهده كان يكتب إلى هذه القبيلة بشأن خيل للسلطان، مما يدل على عنايتهم بتربية الخيل، وصلتهم بالملوك في ذلك العصر بشأنها، وها هو نص ما قال: (ومن يكاتب من عرب اليمن الدواسر وزبيد كان إلى رجال منهم، بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وكنا نكتب إليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار عن

(١) عن مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٧٠٠-٧٤٩هـ / ١٣٠١-١٣٤٩م.



مكانة الرجل منهم وفي كتاب الأصول: أن ابن قويد معدي شيخ الدواسر له مرتبط خيل صقلاوية.

قال سعود محمد الهاجري<sup>(١)</sup> :

اشتهرت الجزيرة العربية بسلالتين من الإبل (النجدية والعُمانية)، وأهم أنواع النجدية: الحر والعطايات في منطقة القصيم، والمجاهيم في وادي الدواسر.

فقبيلة الدواسر امتلكت نجائب الإبل على أنواعها، إلا أن المجاهيم لها مكانة في نفوسهم وهي أغلب إبلهم بل ضرب المثل بأصالتها فإذا قيل عنها دوسرية فحسبك بها نجابة وأصالة.

والمجاهيم: إبل سود سميت بذلك تشبيهاً بجهايم الليل، فهي تبدو من شدة سوادها كقطع الليل المظلم، وتمتاز المجاهيم بضخامة الهيكل العظمي عند مقارنتها بالإبل الأخرى بل من رآها للوهلة الأولى ظنها فحولا، وشهرتها لكونها أكثر الإبل غزارة وإدرازا للحليب، (انتهى).

### التفصيل عن ديار الدواسر

كانت منازلهم في القدم حول سد مأرب مع قومهم الأزد، ثم انتقلوا من ديارهم الأصلية قبل انهيار السد مع قبائل الأزد يقودهم ملكهم وجدهم عمرو الملطوم بن عامر، فنزل بنو الأسد بن عمران بلاد السراة كما حكاه الهمداني في صفة جزيرة العرب، وفي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري تقريبا نزل بنو الأسد بن عمران وفروعها العتيك وحفة القهر وحصل بينهم وبين بنو نهد القضاة حروب، فقد ذكر أبو علي الهجري قصيدة حربية للزهيري النهدي موجهة للمستنير العتيكي والتي مطلعها:

يا طول ليلك بالنخيل فباقم      فصدور صالة فالمسيل الأجوف  
منع الرقاد به الهموم فحشوتي      تصل الأنين بزفرة وتلهف  
إلى قوله:

لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم      يوم البراق وإننا لم نضعف

(١) عن كتاب بني هاجر وقد سمح لنا الأخ الصديق/ سعود محمد الهاجري الباحث السعودي المقيم بالرياض بالنقل عن قبيلته من كتابه في المجلد السابع من الموسوعة (انظر عنهم).

وعند ذكر العتيكي علّق أبو علي الهجري وقال: (العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر إلى مازن الأزدي وهم أهل وحفة القهر إخوة الأنصار، وقال في موضع آخر: (قشير ونهد والعتيك هم أهل وحفة القهر) وقد تضمنت قصيدة النهدي السالفة الذكر أسماء عدد من المواضع التي تقع في حواشي جبال القهر أو قريب منها كما تضمنت كثرة قوم المستنير في قوله: لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم (البيت) وفي قرابة القرن الخامس وأوائل القرن السادس تقريبا نزل الدواسر وادي العقيق وقد كانت تسكنه قبلهم بنو عُقيل بن كعب من عامر بن صعصعة وقبلها بنو جرم من قُضاة وهم الذين تحاكموا إلى رسول الله ﷺ فيه، فقد قدم الصحابي الجليل أسماء بن رباب الجرمي إلى النبي ﷺ وشكا له اعتداء بني عُقيل عليهم فأحضرهم عليه الصلاة والسلام مع خصمهم أسماء وبعد سماع دعوى الطرفين قضى به لأسماء وقبيلة جرم إلا أن بني عُقيل لم ترض بحكم النبي ﷺ بدليل شعر أسماء بن رباب حيث يقول:

واني أخو جرم كما قد علمتوا إذا جُمعت عند النبي المجامع  
فإن انتموا لم تقتنعوا بقضائه فإنني بما قال النبي لقانع

وعند تفرق جرم وضعفها حلت مكانها عُقيل فسمي الوادي عقيق بني عُقيل، وعند نزول الدواسر العقيق دارت بينهم وبين أهله معارك ضارية كان الفوز حليف الدواسر.

وفيهما يقول السديري:

دار خذوها بالمراهيف عنوة وهم نورها الساطع ينير ضياه  
بني عُقيل أخلوا مغاني ديارهم بعد دمهم بأرض العقيق سقاه  
من غلّة ما باعوا العز والشرف يوم الردي فعل الجميل نساه  
تشهد مشارف اليمامة بفعالهم فعل تعد العالمين ثناه

ومنذ نزول الدواسر العقيق أطلق عليه وادي الدواسر إلى يومنا هذا، وقد صادفهم فيه القبول والنمو ومنه انتشروا في أصقاع الجزيرة فنزلوا الأفلاج والخرج

وبعض سدير والقصيم وآخرون نزلوا البحرين وعاد قسم منهم إلى الخبر والدمام،  
وسكن بعض الدواسر جنوب العراق بمنطقة تسمى باسمهم.

ما ذكره الشيخ/ عبد الله بن خميس في معجم اليمامة عن ديار الدواسر:

وقال آخر:

جازت القور والمهارم أمّا ثم مالت لجانب الدهناء  
وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذي الرمة:

خليلي قوما فارغما الطرف وانظرا لصاحب شوق منظرأ متراخيا  
عسى أن نرى والله ما شاء فاعل باكثبة الدهنا من الحي باديا  
وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الإنسان ما ليس رائيا  
يرى الله أن القلب أضحي ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا

وقال ذو الرمة:

حنت إلى نعم الدهناء فقلت لها أُمّي (هلالا) على التوفيق والرشد  
الواهب المائة الجرجور حانية على الرباع إذا ما ضن بالسيد

وقال أيضا:

غراء أنسة تبدو بمعلقة إلى سويقة حتى تحضر الحفرا  
تشتو إلى عجمة (الدهناء)<sup>(١)</sup> ومربعها روض يناصي أعالي ميثة العفرا

وهكذا يكثرون من ذكرها، ويحنون إلى أجارعها ووعاسها وشقائقها  
وصرائمها.

وأخيرا فإن الدهناء (بنية) تمد وتقصر على خلاف بين البصريين والكوفيين  
في ذلك.

(١) (الدهناء) المراجع: معجم البلدان .. ديوان ذي الرمة .. بلاد العرب .. ابن بشر .. الرياض  
عبر أطوار التاريخ .. أخبار الثقات .. راشد الخلاوي.

هذا هو حديث (الدهناء)، وقد شاهدت أعلامها وجبت سهولها وسهوبها ووقفت فيها وقفات المتأمل وما أبرئ نفسي.

#### وادي الدواسر<sup>(١)</sup>

الدواسر قبيلة شهيرة قحطانية أزدية، ويلتحق بها بطون وأفخاذ وأسر عدنانية جمعتهم الدوسرية بالحلف، وهذه القبيلة انحدرت من سرواتها إلى جنوب نجد فملأت حيزا كبيرا منه.. وغيرها من القبائل الأغلب أن يكونوا بدوا رحلاً يتبعون مساقط الغيث ومراعي الماشية ويقطنون المناهل في القيظ.. أما الدواسر فهم بدو من ناحية يملكون الإبل والماشية ويعطون البداة حقها، وحاضرة من ناحية أخرى لهم النخيل والمدن والمزارع، والبث والحرث، وبلادهم من أخصب جزيرة العرب وأكثرها مياها وأصلحها إنتاجا وأطيبها مرعى وأوسعها رقعة<sup>(٢)</sup> فحدودهم من الشرق الدهناء ومن الشمال الشرقي تمتد حدودهم حتى تأخذ قسما من العرمة.. ومن الخرج تذهب مغربة مارة بترك فالديبل فالسودة إلى الهضب هضب آل زايدن ومن الغرب مدافع بيشة وتثليث، ومن الجنوب تستدخل حدودهم قسما كبيرا من الربع الخالي وأسفل نجران.. فهي بلاد مترامية الأطراف واسعة الأرجاء.

وهذه البلاد كان يسكنها عقيل وجعدة وقشير من بني عامر وقيم وحنيفة وهزان وغيرهم من القبائل، كانت تستقل بدارها من هذه المساحة الواسعة.

ويبدو أن حكم بني الأخيضر في اليمامة الذي من أهدافه الأولى القضاء على القبيلة في المنطقة وتشتيتها ومناواتها، مما اضطر كثيرا من قبائل المنطقة إلى

(١) المفروض أن يرسم لوادي الدواسر بحرف الواو من هذا المعجم إلا أن وادي الدواسر لم يعد واديا بالمعنى الصحيح فلقد غلب عليه اسم المنطقة المضافة إلى الدواسر القبيلة لذا أثرنا أن نرسم له هنا بحرف الدال لما ذكرنا.

(٢) قلت: يقول شاعر الدواسر سعد بن مدوس الفصام:

حضر ليالي القيظ وإن جاء المخاضير	بدو نطرد بالوسامي زهرها
نهسد بالكلب السلوقي وبالطير	ونسجها من برها إليا بحرهما
بخيل إلى سدوا تباري المظاهر	من جايينا جظ لاشاف أثرها

وكان قديما يدعى (عَقِيقَ جَرَم)، وهو غني بمعادن الذهب منذ القدم، وهو مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام فيما يروى: مطرت أرض عقيل ذهباً..

ومفهوم وادي الدواسر الآن ليس هو هذا الشريط الذي يمتد بطول مجرى الوادي سابقا حوالي أربعين كيلا في عرض خمسة أكيال في المتوسط، وإنما المراد به الوادي المنطقة ذات الولاية. . والتوابع والملحقات من بادية وحاضرة إنه ما حدده شاعره الشعبي بقوله :

لي ديرة قبليلها في حوضا      وشماليلها المشقوق والرقاش  
وجنوبيلها العد المسمى آل زايد      مظماه خرب ومن وراه مناش  
سكانها وداية من جدارها      دواسر لي جا الدهور هشاش

فحدود الوادي من الغرب رغبة وجخجوخ وفرشة ظاعن. . وحدوده جنوبا منهل المستجد وخرب، وحدوده شرقا (فردة) وجال العارض والربع الخالي، وحدودها من الشمال ديار قحطان، والشيايين من عتية.

وبمنطقة الوادي من الجبال المشهورة من الشمال: الخوار، والريانية، وصيحاح، وأسلم، وفيخ، والباقر، والهباله، والعلاقي، وبني عيبان، ويحامر والستارة، وأم الفهود، والرحيلين، والخشب، والأصيم، والصخر، وأم الناس، وصدعة والصعيرا، والجنبة.

ومن الجنوب: المقطم، سران، ويليق، ودريع، ووهطان، والبراعيم البيض، والبراعيم السود، وجويل، والخصيين، والمصقرة، وبني مصيقرة، وأبرق المقارب، والجزلي السودا، والبيضا، وبني سنامه، وسدير الأبيض، وسدير الأسود، ومخيظ والمواعيل، ووثال، وهضبة ابن جملا، وبني ضحية، وأعلام أخرى غير هذه.

والمعروف في قاعدة بلاد الدواسر وبلدانه أنها تسمى باسم فخذ القبيلة التي تسكنها أو الأسرة التي تحتلها. . فقاعدة الوادي تسمى (الخماسين) باسم بطن كبير من بطون الدواسر، وهكذا بالنسبة للبطون والأفخاذ الأخرى التي تسكن الوادي في الغالب. .

فبلدان الوادي وقراه هي: الخنابجة، الزويرا، السراجي، الشرافا، الشريدة، العشاش، الفرعة، آل عويمر، الفرعة، آل عريمة، القويز، الكدود، العويضات،

اللهمة، آل ناهش، اللدام، المراجيح، المعتلى، النويعمة، الولامين، كمدة، مقابل، نزوى.

أما موارد المياه بمنطقة الدواسر فهي: أبو كعب، أبو هريس، أبو خيالة، البتيري، الشغيري، الجرب، الجفيرة، الحمرانية، الحوار، الحصاة، الحفير، الخضراء، الحزيم، الرقيقة، الريانية، الرزيز، الرويقي، السلام، الصوتي، الطويلة، الطوال، العينية، الفقيقي، القصير، المطيرحة، المستجد، المنجور، النعامة، الهباله، الهطال، الهوة، الاغيفر، بلثقا، ثريا، ثگران جخجوخ، جفير الدحي، جلاجل، حفاير آل قرنين، خزام، رغوان، رغوة، ربة، سران، صدعة، ظاعن، عريعن عيدال حميدي، العسيلي، العرجية، العريجا، العينية، الهملة، عليق، عيبان، عسيلان، عشيرة، قني، ماسل، ماروك، مويسل، مكلبة، مريخة، مطرجم، نحيفان.

لواذي الدواسر من أحداث نجد ووقائعها نصيبه ونحن موردون هنا ما وصل إليه علمنا من ذلك.

ففي سنة (١٢٨٣هـ) وبعد الجفوة التي حصلت بين سعود بن فيصل آل سعود وأخيه عبد الله حاكم نجد الشرعي.. ذهب سعود إلى الجنوب ومر بعسير فنجران واستجد بأهل نجران على حرب أخيه عبد الله فأنجدوه وعلى رأسهم أمير طائفة من يام (أبو ساق)، وجهز معه غزوا فيهم اثنان من أبناء أبي ساق فزحف سعود بجيشه إلى وادي الدواسر، ولما علم به عبد الله جهز جيشا بقيادة أخيه محمد، فتقابل الجيشان في قرية (المعتلى) بالوادي، فانهزم جيش سعود وقتل أولاد أبي ساق وجمع من يام، وفر بعدها سعود إلى الشرق.

أما عبد الله بن فيصل ففي السنة التي بعدها جهز جيشا قصد به وادي الدواسر، فقطع فيه نخيلا وهدم بيوتا وأخذ أموالا تأديبا لأهل الوادي حينما ناصروا أخاه سعودا.

وقبل ذلك في سنة (١١٩٩هـ) جاء وفد من وادي الدواسر إلى الدرعية يرأسه ربيع وبدن أبناء زيد، فأعلنوا طاعتهم وإيمانهم بالدعوة السلفية وانقيادهم

لها، وجرى منهم بعد ذلك ما جرى من نقض ومحاوله خروج على الولاية، ولكنهم عادوا سنة (١٢٠٢هـ) إلى الطاعة والانقياد.

وانجبت الوادي رجالا هم مضرب المثل في الكرم والشجاعة ومكارم الأخلاق فيقول الخلاوي يصف أزمنة شهباء مرت على نجد:

خلت نجد ما يلقي بها كاسب الثنا      الا (ضمين) يم وادي الدواسر  
ويذكر لنا بالصوب الجنوبي خير      شقى حرد الايدي مكرم الضيف ناصر

ومن رجالها البارزين: الشجاع المغوار ربيع بن زيد الذي كانت له مواقف بطولية وأيام مشهودة ووقائع معدودة... ومنها رجال آخرون لهم شهرة ومكانة.. وادي الدواسر<sup>(١)</sup> الآن قاعدته ومنطقته: بلاد ناهضة ومنطقة حية فيها المدارس والمصححات والمرافق العامة والزراعية المتقدمة، وقد تفجرت خلالها ينابيع المياه التيارية واتجهت الأنظار نحوها لما يرتقب لها من نهضة زراعية مقبلة، وهي ملتقى طرق (عسير) و(نجران) و(الرياض) وعالية نجد وجنوبها.. وتبعد عن الرياض جنوبا حوالي سبعمائة كم يربطها به خط معبد ومنطقتها مربوطة بالمنطقة الوسطى إماراة الرياض ولها مستقبل زراعي وتعديني مرموقان.

### دَوَّار

بفتح الدال وتشديد الواو مفتوحة فالف، وراء سجن اليمامة المخيف المرعب ينفر اللصوص من ذكره ويتعوذون من شره، هيأت أرض اليمامة بما فيها من جبال شامخات وغابات وأدغال.. هيأت المجال للصوصها أن يكثر وأن يعوذوا بشعابها عن سطوة الأمراء والحكام، فرصد لهم سجن دوار، وجعلوا يحتالون على اللصوص ببعضهم البعض، ومن وقع تحت أيديهم استقبله دوار ولبس المنزل.

وكان إبراهيم بن عربي والي بني أمية في اليمامة شديدا على اللصوص، وعلى المجرمين ونصيره في عمله دوار حتى لقد سماه الأستاذ حمد الجاسر (موطد الحكم الأموي) في كتاب ألفه عنه.

(١) (وادي الدواسر) المراجع: ابن بشر... ابن عيسى... سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب... راشد الخلاوي.



قال أحد لصوص اليمامة (جحدر)، وكان إبراهيم بن عربي قد وكل به

اِنِّى دَعَوْتُكَ يَا اِلَهَ مُحَمَّدٍ  
 لِتَجْبِرَنِي مِنْ شَرِّ مَا اَنَا خَائِفٌ  
 تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَاِنَّمَا  
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا  
 سَجَنٌ يَلَاقِي اَهْلَهُ مِنْ خَوْفِهِ  
 دَعَوِى فَاُولَهَا لِي اسْتَغْفَارُ  
 رَبِّ الْبَرِيَّةِ لَيْسَ مِثْلَكَ جَارُ  
 رَبِّى بِعِلْمِكَ تَنْزِلُ الْاَقْصَادُ  
 شَتَّى وَالْأَفْ بَيْنَنَا دَوَارُ  
 اَزَلَا وَيَمْنَعُ مِنْهُمْ الزَّوَارُ

## أبو عرينة: فى السودة.

أبو كعب: في الهضب.

أبو خيالة: شمال شرقي جلاجل في احزم.

أبو حداد: جنوب السهباء بالخرج وشرق الصلعة.

**أبو جفان: شمال سهباء اخرج.**

**أبو شواكل: في الحزم جنوب شرق الزويرا.**

**أبو هريس: غرب الحمراية فى الهضب.**

أم سليم: شمال السوادة للشرق.

أم خلية: في نفود الدحي.

أم الرجاجيل: فى صحابة جبال فى الهضب.

(١) عن كتاب: أشعار الدواسر، لمحبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (ابن جلعان) ١٣٥٦هـ. تحقيق أبو عبد الرحمن الظاهري ١٣٥٧هـ (الطبعة الأولى ١٤١٠هـ) الجزء الأول.

- أم السمر: تقع غربا من أبي كعب .
- أم سريحة: جنوب عينه الحزم في الحزم .
- الأرمض: شمالي صاحة للغرب .
- الأخشن: في السودة .
- الأطواء: شرق السليل .
- أم الناس: شرق جلاجل في الحزم .
- بدوية: لعامر بن بدران غرب الدحي بدوار جبل البدارين الأحمر والأسود في وادي الركا وفوقها جنوب غرب عد معانق لابن قويد .
- بريدان: شرق السودة وغرب الدحي .
- البتيراء: في نفود الدحي .
- بيرصمعان: جنوب مويسل .
- البيضاء: في الحزم جنوب رافدة .
- برودة: شرق من أبو خيالة غرب هضاب السماحيات في الحزم .
- بئر أبو سنية: جنوب الضريبة غرب مناجل الحزم .
- بئر ابن خزيم: في الجزلاء، وابن خزيم من الرجبان .
- الجفير: في نفود الدحي .
- الجوفياء: جنوب الحياينة غرب طويق شرق نفود الدحي .
- الجنبه: شمال غرب نفود الوادي الشمالي .
- جالان: في نفود الدحي .
- جنخجوخ: في غرب الهضب .
- جلاجل: شمالي الصخرة أرض جبلية تميل إلى الحمرة في الحزم .
- الحوار: في السودة .

- الحفاير: في الحزم في علو باطن الحميل .
- الحيانية: شرق نفود الدحي وغرب جبل طويق .
- الحمراء: شمال عيبان في الهضب .
- حلوان: في نفود الدحي .
- حليفة: في السوادة .
- حفيان: شرق عسيلان شقق بين الرمال وليس عدا في الدحي .
- حسي الشبعان: شمال الوادي في النفود .
- الحسي: جنوب السليل .
- حسام: شمال الشيدية يبعد عن السليل ٥٠ كم .
- الحمرائية: شرق أبو هريس جنوب جبال الهضب .
- حنكين: في السوادة شرق بئر القرعاء في الحزم .
- الحدني: غرب جبل العميد في الحزم .
- خزام: في أسفل باطن الحمل في الحزم .
- خضراء: غرب أبو خيالة في الحزم .
- خور النوامين: غربي نفود الدحي (كدنان) .
- الدبول: غرب جبل طويق عدة آبار وعدود منها القصير وقني . إلخ .
- الدلامي: شمال نفود الوادي .
- الدعلية: شمال نفود الوادي .
- دهو: في باطن دهو في الحزم .
- الدخين: شرق المحرق غرب ناجل في الحزم .
- الريانية: شرق ضاعن .
- الرزيزاء: شمال السلام في الحزم .

الرويتي: في شمال بدوة السفلى .

ريداء: شرق السليل بين الرملتين تبعد عن السليل ٢٠٠ كم .

رملان: في نفود الدحي .

رغوان: شرق نفود الدحي .

ريية: شرق السودة جنوب أم عصبه .

الزهر: جنوب قرية الفاو .

الزويرانية: في جبل مناجل في الحزم .

سقمان: في الهضب .

سرمدا: جنوب الطويلة وشمالي خرب الأبيض نفود مقابله خرب الأسود

جبل والجميع يقع جنوبا عن الوادي .

سمر: في بدوة السفلى الشرقية بدوة جبل .

السلام: شمال القرعاء في الحزم .

الستارة: غرب السودة وستارة الهضب، وستارة قرية غرب الأفلاج قرب

منطقة الغيل .

الشيكة: شمال غرب العجلية .

الشحاطية: شرق هريسان غرب الدهناء .

الشيديّة: شمال السليل وجنوب حمام .

صلبا: شمال السودة في أم عصبه غرب نفود الدحي .

صدعان: في القمر في الحزم وهي واد .

صبيحا: قريب من الهباله شرق الهضب .

الصعيراء: جنوب الصخرة في الحزم .

صفيراء : المضبة لكثرة الضباب بها في الركا وهي واد فيه آبار وهجرة

للتيفات جنوب الدبول .

- الضيرين: في الهضب.
- الضريبة: جنوب القمرا في الحزم.
- الضبيعة: شمال حمام جنوب العجلية.
- ضاعن: غرب الريانية.
- طلحاء: شمال بعيحاء أسفل برك.
- الطويلة: جنوب الوادي شمالي سرمداء.
- الطوال: في الركا.
- الطيري: تقع غربا عن غيص مشرب.
- العجلية: شمال الضبيعة جنوب البديع من الأفلاج تبعد عنه ٨٠ كم.
- العفيسانية: في باطن الحنو غرب الباردة.
- العلبشية: شمال الوادي وسط النفود.
- العليات: في الحزم جنوب السلام.
- العويحاء: في الحزم شمال الحمل وشرق هضاب الخذاع جبال في الحزم.
- العينة: للمخاريم غرب الحزم.
- العينة: للرجبان جنوب كلاخ جبل في الهضب.
- العسيلي: في نفود الدحي للقراميط.
- عسيلان: شرق السوادة وغرب الدحي.
- عشيرة: في نفود الدحي.
- علق: تقع شرق عليق في الهضب.
- عليق: في الهضب.
- عيان: في الهضب.
- غمرة: في السوادة.

الفقيقي الأعلى: في الهضب.

الفقيقي الأسفل: في الهضب.

فحشان: شرق العينة عينة المخاريم.

فغران: في الهضب.

القرعا: شمال غرب جلاجل في الحزم.

قمران: في القمرا في الحزم.

قني: في الديبول.

قرية الفاو: جنوب شرق الوادي.

قرون: شمال السليل غرب حمام واد به عد.

قليب جري: في الصخرة في الحزم، وهي للمساعة.

قليب لبنان: في الصخرة في الحزم، وهي للمساعة.

قليب ابن خفران: في الحزم شمال أم فرقين شرق الخذاع وهي للمساعة.

قليب ابن خنفور: شرق الصعيراء في باطنها وهي للمساعة.

قليب آل أبو فريّة: غرب الزويرانية في الحزم وهي للمخاريم.

قليب جليمد: غرب الخذاع شرق الدخيل في الحزم وهي للمساعة.

قليب راشد بن ضري: في مناجل، وهي للمساعة.

كدنان: في نفود الدحي.

كلاخ: جنوب القمرا وشمال العينة في الحزم.

كتيمة: جنوب القرعا شمال خضراء في الحزم.

لاصم: في الحمل.

اللصيب: شرق بدوة.

- المرّة: غرب نفود الدحي وجنوب السوادة.
- الملّيح: في نفود الدحي.
- المستجد: غرب الوادي جنوب الهضب شمال المهمل.
- المجامع: غرب جبال الهضب.
- مريخة: في نفود الدحي.
- مغيطية: في نفود الدحي.
- ماروك: في الهضب.
- مشانة: جنوب غرب العويجا وهضاب الخذاع في الحزم.
- محينذا: في الهضب.
- مريصيص: في نفود الدحي.
- منجور المخاريم: شمال الوادي وسط النفود نفود الوادي.
- منجور الحرارشة: غرب الوادي.
- مراغة: شرق جعاشيم جنوب السوادة.
- مغيران: شمال عليق.
- ملح: غرب سقمان وشرق عرق سبيع.
- مطرجم: شمال شرق نفود الوادي غرب العارض.
- مسهاج: شرق صاحة.
- ماسل ومويسل: شمال بئر صمعان.
- مران: شمال حمام وجنوب الضيعة للواديين.
- مران: شرق الوهدة جبال في الحزم جنوب المرة للمساعرة.
- مشاش ثلثان: شرقي بلدة بديع الأفلاج.

- مشاش تخاديد: شرق الأفلاج.
- مشاش الحلقاوي: جنوب الثليماء.
- مشاش جيفان: في باطن الخوار في هريسان.
- مشاش الخريزة: شرق العقيمي شمال هضبة محرقة.
- مشاش الخفيسة: جنوب محرقة في هريسان.
- مشاش جو: في باطن الخويوير في هريسان.
- مشاش الملبح: غرب سراية وشمال الغيثاني.
- مشاش أبو حياص: جنوب كبشات في هريسان.
- مشاش جدعان: شمال أم رجم في هريسان.
- مشاش سنامان: غرب أبو حميض في هريسان.
- مشاش أبو حميص: شرقي سنامان في هريسان.
- مشاش الدوسري: شمال أبو حميض في هريسان.
- مشاش الحلوة: شمال الدوسري وجنوب الدعيب في هريسان.
- مشاش الغيثاني: في هريسان.
- مشاش أبا الغيران: جنوب الغيثاني في هريسان.
- مشاش الحسيني: جنوب أبا الغيران في هريسان.
- مشاش شريان: غرب هجلة سراية في هريسان.
- مشاش الدعيب: شمال شريان وغرب صمغان في هريسان.
- مشاش سراية: في هريسان.
- نسلة: شرق بعيحاء وطلحاء.
- الهازمية: جنوب محرقة شمال شطيب.





وترى أمامك وأنت تغادر بلاد الخماسين جبل طويق بقمة الفارعة ومستونه العالية يمتد من الشمال الغربي صوب الجنوب الشرقي لا تدرك له نهاية آخذ بعضه برقاب بعض حتى تختفي أطرافه وتغيب أكتافه في رمال الربع الخالي .

وبعد أن تنكب قرية المعتلا على يسارك ومزارع المقابل على يمينك يأخذ بك الطريق في صحراء فسيحة، وبطن الوادي على يسارك، لا تشاهد على يمينك ويسارك إلا صحراء رملية رغوية التربة بعيدة الأماد ما عدا مرتفعات طويق العالية التي تراها أمامك، بأنوفها الشم وقممها المنيعه وجوانبها العاتية .

وترى أنوفا شامخة أمامك يمينا في بحبوبة من الصحراء الواسعة منحتها هية المظهر وبروز الجوانب المتسامقة حتى تقابلك هضبة فردة وجبال ثمره حافة بالطريق من اليمين على مقربة منه، يناوحها من الجانب الآخر خشم الفرز حافا به من الشمال .

إنها قسم شاهقة وقتن منيفة فارغة، وتكوين طبيعي عجيب، خلقه الله بقدرته، و أشار إليه بحكمته ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) ﴾ [الغاشية] .

إنه برهان على قدرته - تعالى - وتعبير عن إتقان صنعه وعجائب خلقه، بل إنه دليل على عظمة خالقه ﴿وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣)﴾ [النارعات] .

إنها رعان اليمامة الشم، تمثل الروعة بجمالها والمناعة بشموخها:

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مُصلتينَا

إنها مشمخرة منيعة في جانبها الغربي، ولكنها تتيح اليسر والسهولة والانبساط في جانبها الشرقي، حيث يستقر الناس في تلك الأودية العميقة ويتشرون على ضفافها في تلك السطوح الانحرافية السهلة المتدرجة الانحدار، حيث تنمو المروج الخضراء وتنشر القرى هنا وهناك في مدافع أوديتها حيث السهول الفسيحة فتكون العيون الغزيرة والينابيع الشرة، وتغني بالآبار بالماء الوفير وتغذي الحرث بالماء النسيم وفيما بين «فردة» و«جبال ثمره» من اليمين وبين «خشم

الفرز» من اليسار ينفذ الطريق حيث الرمث الكثيف والغضا وحيث غزارة الوادي وتصاعد الرمال وحيث تظهر على شعف الكشبان وتلتف حولها غابات من الغضا والرمث، هنا حيث تستقر مياه الوادي وحيث تنتهي مسيرته، إنها هنا تحجزها خيب غليظة وتلال رملية متماسكة في منخفضات رملية شبه دائرية، لا تتجه لها مجاري ولا تستقيم لها شعاب ولا تمتد لها سهول ولا تنداح لها قيعان، بقاع غليظة ونباتات كثيفة وحواجز طبيعية من الرمال والنبات تعوق سير السيول وتهدئ من سرعتها. وتصطدم بأمواجه فتزد من قوة اندفاعاتها وكأنما تقول لسيول هذا الوادي: هنا فاستقري، لتلتهمه في جوفها العميق وتحفظ به بين طيات بطنها الرغيب، لتغذي به آبارها وعيونها ونحيء به أرضها وتنمي بها زرعتها ونخيلها، حيث تطل عليها أنوف أجبل الأخرس من قرب، وكأنما دنت إليه لتراقبه عن كثب، إنها تدنو إليه من جانبه الأيمن في هذا المكان فتضفي عليه وعلى ما حوله مظهرا من الهيبة وروعة من الجمال، ومشهدا عجيبا من الطبيعة الخرساء إنها خرساء ولكنها بصمتها الرهيب وتكوينها الطبيعي العجيب ناطقة بقدرة خالقها عن جلاله وعظمته، إنها تملي على متأملها فنونا من التعبير وتتيح له ميدانا ملهما وتمده بمعين ثر من القول.

إنها رعان مشمخرة وأنوف متأممة، كأنها نهضت رقابها لتطل على ما غربها، وحتت ظهورها مولية عما شرقها فمنحت الناس ظهورا سهلة وأعقابا واطئة ميسورة.

إن اللبّ يحار في تكوينها الغربي، ويعجب من انحرافها الشرقي، ويروق البصر لونها الأشقر الجميل، ويلفت النظر تكوينها الجيولوجي المتميز.

في أوديتها تنتشر البلدان والقرى، وتتسامق غابات النخيل الخضراء، ملتفة حولها الصحاري الفسيحة، في ضفاف تلك الأودية الخصبة التي تدفع بسيول هذه المرتفعات صوب الشرق، إنها مستقبلة شمس الصباح بمدافعها الغنية فتتصب أشعتها الذهبية على هذه القمم الشقراء وتسطع على تلك المروج الخضراء وتمتد أضواؤها على رحابها الفسيحة.

وبعد أن تنفذ بين هذه الجبال وأنت على متن الطريق يتجه الطريق صوب الشرق الشمالي - تارة ويميل صوب الشمال الشرقي تارة أخرى، وكأنما أراد بك أن

تمر على كل بلدة وقرية، وأن يطلعك على كل حديقة في هذا الوادي وأنت في طريقك إلى بلدة السليل ثم إلى ليلي.

ومن ثم وقد نكبت على يمينك كل ما علا وارتفع وخلفت ما صعب وامتنع، وعلى يسارك ترى امتداد تلك الرعان المتلاحقة، وقد أوشك الطريق أن يدفع بك على مدينة السليل، وأنت محفوف من يمينك بانحرافات جبلية متظامنة وتكوينات متدرجة واطئة، تشبه تلالا سهلة المتون ممسوحة الظهور، وعلى يسارك ذلك الوادي العظيم يحف بجانب الطريق لا يفارقك منذ فارقت مدينة الخماسين، يمتد مع امتداده هذا الطريق، يزاحمه من جانبه بحمضه وعشره وبغضاه وغلظته ومن ورائه مرتفعات الجبل الأشم كأنما حفت به لتحصره في اتجاه محدد وتسيره في مجرى مرسوم، وترده إلى هذه القرى والنخيل طائعا، وتضفي عليه شيئا من الجلال والروعة.

فلا تكاد عينك تفقد معالم العمران، ولا تغيب عنها خضرة النخيل ولا تفارقها رؤية ذوائب غابات النخيل والأثل إلا في لحظات وجيزة ومساحات قصيرة.

### مدينة السليل،

تقع هذه المدينة في براح من الأرض تحف بها من الشرق تكوينات جبلية غير مرتفعة هي في الواقع انحرافات شرقية سهلة، وامتدادات متدرجة من سلاسل الجبال التي خلفتها ورائك. ينفذ الطريق من هذه التكوينات باتجاه شرقي شمالي تاركا ما سهل منها يمينا منه وغلظ منها شمالا منه، وتسير معك هذه التكوينات إلى مسافة غير بعيدة، ويخروجك من مدينة السليل متجها إلى الأفلاج تكون قد خلفت جميع بلدان وادي الدواسر، وخلفت كل معالم العمران حتى تقابل العمران بعد رحلة شاقة ومسافة طويلة في بلاد الأفلاج.

وحيثما تخرج من التكوينات الجبلية الآتفة الذكر يأخذ الطريق يميل تدريجيا من اتجاهه الشرقي الشمالي إلى الشمال، ويندفع في صحراء فسيحة مترامية الأطراف لا ترى فيها إلا أشجار الطلح المتناثرة، وحرجا من شجر السمر والسلم

المتفرقة، تفصل بينها بقاع جرداء، تلتفت يمينا فلا ترى لها نهاية، وتنظر أمامك فلا ترى فيها أعلاما ولا ترى لها معالم، وتلتفت على يسارك فلا ترى إلا أطرافا تنخفض متدرجة من أعقاب سلاسل جبل اليمامة ذي الطابع الجيولوجي المتميز.

إن هذه الأعقاب سرعان ما تندمج تدريجيا في متون هذه الصحراء المترامية التي كلما تقدمت مع الطريق امتد أمامك اتساعها، وبرز لك تحديها وارتفاعها وثناء عنك امتداد ذلك العارض العتيد، وقلت كثافة السلم والسم، وندرت خضرة أشجار الطلح، وأخذ بك الطريق في جرد من الصحراء، عبلاء الظهر قليلة النبات مطموسة المعالم، ويخفي عنك جبل اليمامة برعانة، ويبتعد بأعقابه وانحرافاته، ليس فيها أودية ولا تلال، جل نباتها الحرمل والهرم في قيعانها. وشجيرات سمر متفرقة تراها بين حين وآخر في خرومها، وبعد أن يتقدم بك الطريق مسافة غير قصيرة تبدو لك أطراف جبال اليمامة من بعد، تراها على يسارك ولكنها سرعان ما تختفي عنك مرة أخرى.

وذلك التكوين الجبلي العجيب يتسع صوب الشرق تارة وينكمش تارة أخرى.

يتسع فتطول أوديته وتمتد أعقابه به في انحدارات تدريجية صوب الشرق، وينكمش رعانه وترتد انحداراته وتلتف أطرافه، تلتف حول عموده الفقري ذي الأجزاء المتناسكة والتكوينات المنسقة.

#### وادي حمام

في هذه الصحراء الفسيحة وأنت تسير من السليل إلى ليلى - كبرى بلدان الأفلاج - يجور بك الطريق أودية قليلة ولكنها أودية عظيمة في سعتها وفي عمقها وطول امتدادها، إنها تنغض من أعماق ذلك الجبل، ذلك الجبل الذي امتطى متن صحراء نجد، وانتصب عليه بسلاسله المتوازية وهضابه المتتالية ورعانه الشم المتناوحة، تنغض من أوساطه وتنحدر من أعاليه منطلقة صوب الشرق، تمدها روافدها المتعددة بين حين وآخر لتشد سيرها وتتم مسيرتها مفترية ظهر هذه الصحاري الواسعة مندفة إلى مسافات تفضي بها إلى أخرى، وكأنها في سباق قصدت به مرتفعاتها تذليل سهولها ووهادها حتى تصل إلى صحراء البياض،

وهناك يضعف اندفاعها وتنشعب مياهها وتفقد كل ما فيها من نشاط ويقابلها رمل الدهناء بكثبانها الجائمة وكأنه يقول لها هنا فاستقري وفي جانبي إهدئي فتبتلعها أرض البياض وتمتص بقية ما عجزت الضفاف عن امتصاصه من مياهها.

وأول واد تجوزه من هذه الأودية بعد وادي السليل هو وادي حمام، وأول ما تراه من معالمه ويظهر لك من مقادمه أشجار الطلح الضخمة، تطل عليك بذوائب فروعها الأدثشة الخضراء، وتبدو لعينك بسيقانها المرتفعة المشوكة، تحف بها من حولها أشجار السلم والسمر، يزدحم بها مجرى هذا الوادي، وتزين بها صفافه، تمتد على امتداده خضرتها، وتزيد من حسنه وروعة أفئائه بهجتها، قد أقيم عليه جسر عظيم لعبور الطريق، وفيه قرية صغيرة وآبار لقبيلة الرواشد من الوداعين من قبيلة الدواسر تخرج من هذا الوادي الأخضر ذي الأشجار الوارفة الخضراء على نفس الصحراء ذات الظهور الأجرد، إنها صحراء بكل ما في هذا التعبير الجغرافي من معاني بعيدة الأطراف عمياء المسالك، طامسة المعالم، يفري الطريق منها بخط مستقيم مسفلت، لا تصده مرتفعات ولا تعترضه رمال، جيد البناء محكم التصميم، سهل العبور لا تنشعب منه طرق فرعية ولا يمر بقرى حتى يصل إلى بلاد الأفلاج.

بعد أن تجوز وادي حمام، وبعد أن يتقدم بك الطريق يأخذ وجه الصحراء في التغير فيظهر بصفات جغرافية جديدة، فتبدو فيه الحزوم السود والتلال - سفان سود - تمتد من الغرب إلى الشرق، فتجوز هذه الحزوم السود والتلال في مسافة غير طويلة، فتعود الصحراء إلى شكلها المتقدم، ويستقيم الطريق في صحراء بيضاء سهلة، وترى فيها تلالا متظامنة جرداء عارية من الأشجار، مجدبة من النبات، خالية من السكان، تمثل الصحراء بمفهومها الجغرافي.

وبعد أن تسير مسافة طويلة، ويتقدم بك الطريق في شقة نائية تبدو أمامك مرتفعات مستوية الظهور، واطئة المتون بنية اللون، جبلية التكوين، تراها يمينا وشمالا ثم تجوزها بعد قليل، ثم تظهر على يسارك سلسلة تراها من بعد، ارتفاعها قليل، وانحدارها متدرج، وبعد أن تنكها تمتد الصحراء أمامك على

هيئتها الآنفه الذكر، سهل فسيح خال من الأشجار، ثم ترى بعد قليل تلا منظرها في الأرض، تراه على يمينك وسرعان ما يختفي عن بصرك.

### وادي الضبية:

إن أول ما يبدو أمامك من معالم هذا الوادي خط أخضر ممتد، تشكل فروع الدوح بخضرتها الناصعة، إنها أشجار الطلح الضخمة وغابات السلم الملتفة مكونة خطا مديدا، وكأنما كست ضفاف هذا الوادي برداء سندسي أخضر، تبدو لك ذوائبها من وراء تحجب هذه الصحراء قد ازدان بها بطن هذا الوادي العميق وتحلت ضفافه، إن القمر يغني على أفنانها والطيور كالنشوى مترنم على فروعها، هذا الوادي العميق الذي تنجذب أعاليه من مرتفعات الجبال وتمده روافده من متفرعاتها، فيندفع صوب الشرق مفتريا هذه الصحراء وفي أعلاه قرية داخلية فيه لا تراها ببصرك تدعى الشطبة، ورغم أنها كانت بلدة قديمة فإنها قد أصبحت خالية مهجورة وهي في واد عميق يلتقي بوادي الضبية ويندمج فيه، وقد أقيم على هذا الوادي جسر عظيم لعبور الطريق.

فإذا خرجت من هذا الوادي ونكبت معالمه انداحت الصحراء مرة أخرى مترامية الأطراف مقفرة الأرجاء وتنكب على يسارك السلسلة المتطامنة الآنفه الذكر، وتبدو أمامك من ناحية اليمين قارة تقلها الصحراء من بعد على تيار مائج من السراب وكأنما بدا لك قرن شامخ، وتشاهد على يسارك قرنا صغيرا له رأس محدد ولكنك عندما تحاذيهما تجد أنهما صغيران ملتصقان في ظهر الصحراء، وتنكب هذه الأعلام يمينا وشمالا والصحراء على صفتها السابقة لا تحدها حدود ولا تميزها أعلام ولا تحدها معالم، جوانبها مكشوفة ومتنها عار وظهرها محدب، مفتوحة من كل صوب، لا ترى ببصرك إلا أرضا جرداء وسماء زرقاء وشجيرات من السمر متفرقة تراها بين حين وآخر تتخللها شجيرات صغيرة من الطلح.

### وادي العجلية:

بعد أن يتقدم بك الطريق في هذا الصحراء وبعد أن تسير فيها برهة من الوقت تبدو أمام بصرك أشجار الطلح ذات الفروع الخضراء الجميلة والسيقان

المرتفعة مشكّلة خطا عريضا ممتدا من الغرب إلى الشرق تجتذب انتباهك نضارتها من بعد ويبهج عينيك جمالها من قرب، وينساق بصرك في امتداد خضرتها، في بطن هذا الوادي العميق الواسع وعلى ضفافه وفي مدافع روافده، وقد أقيم عليه جسر كبير لعبور الطريق.

وبعد أن تخرج من هذا الوادي وقبل أن تغيب عنك معالمه، تجوز واديا آخر قد أقيم عليه جسر كبير لعبور الطريق إنه مزدان بخضرة الأشجار، ومزدحم بأنواع النبات من العضاة، وفيه على أيمن الطريق ماء قد ترده البادية، وقد أقيمت عليه قرية صغيرة ولكنها أصبحت خالية مهجورة وتعدى العجلية.

وهذا الوادي يلتقي بالذي قبله بعد انحدارهما صوب الشرق.

وتخرج من هذا الوادي وتعود الصحراء على طبيعتها السابقة، مترامية الأطراف مقفرة الأرجاء، فتبعد عنك الجبال، وتغيب عنك المعالم وتبدو لك بين حين وآخر صنفان سوداء تارة وبنية اللون تارة، وبعد أن يتقدم بك الطريق وتنجذب بك الصحراء يأخذ وجه الصحراء بالتغير فتشاهد الأشجار الكبيرة والنباتات الخضراء إنه شجر الطلح والسمر، ونبات الحرمل الأخضر وأنواع الحمض فيه الرمث والهرم وتظهر أقواس رقيقة من الرمال المتحركة ثم تجوز هنا وادي الحنو.

#### وادي الحنو:

فلإذا جزت وادي الحنو، وهو واد غير كبير، بدت لعينيك طلائع بلاد الأفلاج بعد شقة طويلة قطعتها بينها وبين وادي الدواسر، فتشاهد خضرة النخيل من بعد وذوائب الأثل والصحراء يمينك وشمالك ممتدة الانحاء بعيدة الآماد، كثيرة الأشجار، ثم يتقدم بك الطريق فتجوز وادي الهدار والصحراء ما زالت على صفتها السابقة.

وعلى مقربة من بلدة البديع تفقد نبات الطلح والسلم ويكثر نبات الحرمل والهرم، ثم تمر على متن الطريق بين بلدة البديع الشمالي وبلدة البديع الجنوبي فتجوز وادي حرم، ثم تنكب بلدة البديع الشمالي على بعد ٣٥ كيلو مترا من





تنداح أمامك الصحراء، فلا تبصر لها نهاية فلا ترى إلا أشجار السلم والسمر،  
وتحدبات الصحراء التي تظهر أمامك واحدا بعد آخر، حتى إذا سرت من ليلي  
مقرية عشرين كيلو متر جزت وادي الغيل.

### وادي الغيل،

من الأودية الكبيرة ذات الروافد العديدة، وهو يجذب من مرتفعات جبال  
طريق ومن أوديته، وروافده الكبرى تلتقي به وتتحد معه بعد خروجه من الجبال  
وانحداره مع الصحراء صوب الشرق، وفي أعلاه قريتان عامرتان إحداهما تسمى  
الغيل والآخرى تدعى ستارة، وأهم روافده وادي المرا وادي العرس ووادي  
حراصة.

### وادي حراصة،

يطلق هذا الاسم على الوادي وعلى قرية في أعلاه عامرة، وبعد أن يتحد  
مع وادي الغيل وروافده الكبرى يمر بقرية وسيلة الواقعة شرقا من الطريق، ثم تجوز  
هذا الوادي فترى أن جغرافية الصحراء بدأ فيها تغير يسير، فنشأ هذا المراعي الجيدة  
حيث يتوفر العرفج والشمام والحمضي وأنواع من الحشائش والأعشاب، وتكثر بين  
حين وآخر برياض فسيحة، تفصل بينها تلال وسفان سوداء، وتحف من حولها  
صحاري دمنة كثيرة الحشائش طيبة المراعي حتى تجوز وادي شطاب.

### وادي شطاب،

على بعد (٤٥) كيلو مترا من مدينة ليلي تقريبا تجوز هذا الوادي وهو من  
أعظم الأودية التي تمر بها في هذا الطريق وأعمقها وأطولها مجرى، ينحدر من  
مرتفعات طريق الغربية ويفري منه ثم يفري هذه الصحراء، مزدحم بنبات الشبرم  
والعشر والشمام والخرمل وأنواع الحشائش، وقد أقيم عليه جسر عظيم لعبور  
الطريق، وهو يعتبر الفاصل بين بلاد اليمامة وبلاد الأفلاج في تاريخها القديم.

وبعد أن تجوز هذا الوادي تنداح الصحراء أمامك ويمينك وشمالك فلا ترى  
لها حدودا ولا تبصر فيها أعلاما أو معالم، وبعد أن يتقدم بك الطريق مسافة نائية



وفيها يقول الشاعر الشعبي سعد بن محمد لقمان:

وَأَنْ فَرَّقَتْ صَارَتْ عَنَّا وَكَسَّارُ      أُرُوعَ مِنَ الْفَرْعَةِ وَأَسْنَدَ لِحَيْرَانِ  
رَبِّعَ إِلَى جَا الْهَوْشِ مَاهِمْبَ ذَلَانِ      يَا طَيْبَهُمْ لَوْلَا يَفْرَاقُ الْأَشْوَارُ

ويقول محمد بن مشعي الدوسري:

مِنَ الْفَرْعَةِ إِلَى اللَّدَامِ      قَدْ جِئْنَا هُمْ ذَاكَ الْعَامِ  
عَلَى وَقْتِ ابْنِ أَعْفِيصَانَ      رَحَلْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ

وقد أخذت هذه القرى بنصيب من النهضة العمرانية والاجتماعية التي شملت معظم بلدان المملكة في التعليم والزراعة والمواصلات والصحة وغيرها.

وحدثني سكان هذه البلاد أن سكان قرى الفرعة هم آل عويمر وآل حميضان وآل ناهش، وكلهم من الدواعين الدواسر.

وفي كتاب دليل الخليج: الفرعة Farahs حوالي عشرين ميلاً غرباً أو إلى الجنوب نوعاً ما من اللدام، وهي القرية الدائمة في أقصى الغرب من وادي الدواسر، مائة وخمسون منزلاً لآل ناهش الدواسر.

للقرية مدخل واحد فقط ويوجد بها البلح العادي والحبوب والماشية والآبار عمقها خمس قامات ومالحة قليلاً<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث عنها حافظ وهبة وقال: وفي الجهة الغربية من الواحة توجد مزارع نخيل واسعة النطاق يتخللها بعض أشجار الأثل، وتسمى هذه الجهة «الفرعة» وبها عدة قرى بعضها إلى جانب بعض، ويطلق عليها اسم «الحمر» وهي واقعة إلى الجهة اليمنى من الوادي.

وقال: وإلى الغرب - أي من اللدام ومشرف - تقع مزارع نخيل الفرعة وكرومها، وهي تكون الحد الغربي للواحة، ففي هذه الواحة يجري مجرى نهر الدواسر، مجرى الوادي نفسه طيني التربة ولكنه مغطى بطبقة خفيفة من الرمل،

(١) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٨٨.

والى الجنوب تمتد صحاري قاحلة لا نبات فيها، وبها تلال رملية تتلاشى رويدا حتى تتلاشى في رمال الصحراء<sup>(١)</sup>.

**الولامين:**

بواو مفتوحة ثم لام بعدها ألف ثم ميم مكسورة بعدها ياء مثناه ثم نون: بلدة تقع في أعلا وادي الدواسر بين مدينة الخماسين وبين الفرعة.

وسميت هذه البلدة بهذا الاسم لأن أهلها الذين يقيمون فيها هم الولامين من وداعين الدواسر، فاشتهرت بهم وسميت باسمهم، ويقول عبد الرحمن بن حاقان في بحثه: إنها تسمى أيضا صباحا، وإن بينها وبين قرى الفرعة كيلو ونصف، وبينها وبين مدينة الخماسين مسافة كيلين، وقال إن سكانها آل ولمان بن غانم ويبلغ عددهم ستة آلاف شخص<sup>(٢)</sup>.

وقد اشتهرت في الشعر الشعبي باسم الولامين، يقول محمد بن مشعي الدوسري في أرجوة له ذكر فيها بلدان الدواسر:

وَأَرْخَلَهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عَلَى كَيْفَاتٍ وَشُحُومٍ  
كُلَّ يَوْمٍ خَرَّ وَفِينَ مِنَ الْخَمَاسِينَ لَا الْوَلَامِينَ

الواقع أن المسافات التي ذكرها عبد الرحمن بن حاقان بين هذه القرى قد تغيرت، لأن النمو العمراني الذي شمل هذه البلاد قد غير معالم البلدان وأحدث تقاربا بين عمرانها كما هي الحال في مدينة الخماسين وبلدة اللدام فإن العمران في كلتا البلدتين قد امتد حتى وصل بين البلدتين وتلاشت المسافة الصحراوية التي بينهما، وليس القصد من هذا أن كل بلدان هذه الناحية قد التقى بعضها ببعض كما حدث بالنسبة لمدينة الخماسين واللدّام، ولكن القصد منه التنبيه على ما حدث من تغير في أبعاد المسافات بينها.

وقد تحدث عنها حافظ وهبة وقال: ولامين واقعة إلى الشمال الغربي من مشرف، وسكانها نحو ألف نسمة، ويفصلها عن مشرف حائط يسمى الفُرْنَج<sup>(٣)</sup>.

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦ - ٥٧ .

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ في رجب ١٣٨٣ هـ.

(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦ .

ونلاحظ مما ذكره عبد الرحمن الحاقان وحافظ وهبه اختلافا كبيرا في عدد سكان هذه البلدة فيما ذكر أحدهما ان عددهم ستة آلاف شخص إذا بالآخر يذكر ان عددهم نحو ألف نسمة!؟

#### الخماسين:

بضاء معجمة مفتوحة وميم بعدها ألف ثم سين مهملة مكسورة بعدها ياء مشاة ثم نون: مدينة واقعة في أعلا وادي الدواسر، في متسع فسيح من الأرض، تقع في الغرب منها بلدة الولايمين، وتحف بها من الشرق بلدة اللدام، أما من ناحية الشمال فإنها محفوفة بالمزارع والنخيل، ومن ناحية الجنوب تحف بها صحاري رملية، وسميت هذه المدينة باسم مؤسسيتها وسكانها الخماسين من الوداعين من قبيلة الدواسر، أسسوها بعد ارتحالهم من منزلهم القديم في (الجرارية) الواقعة شمال الخماسين، وقد أصبحت الجرارية أطلالا دارسة خالية من السكان، وكان سبب ارتحالهم منها هو زحف رمال عرق الدواسر عليها ونمو كثبانها على منازلهم فيها، فانتقلوا منها إلى نخوة فسيحة مستوية من الأرض، وعمرُوا فيها بلدتهم الجديدة (الخماسين) وسموها مشرفا، لوقوعها على شرف من الأرض، غير أن اسم القبيلة غلب عليها واشتهرت به فأصبح هو الاسم الذي تعرف به، أما اسمها الأول (مشرف) فإنه أصبح غير معروف إلا عند أهلها وعند من يسكن في ناحيتها، غير أنه ورد ذكره في الشعر الشعبي، يقول الشاعر سفران بن محمد بن مبارك بن وميم الدوسري في قصيدة له:

مَنْ بَعْدَ ذَا وَادِي الدَّوَّاسِرِ نَوَّهِنْ      مِثْلُ الْقَطَا لَا وَرْدَ حَنَامٍ  
تَنْهَضُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ قَصْرِ مِشْرِفٍ      قَصْرُ الْخَمَاسِينَ الرَّفَاعِ كَرَامٍ

وكذلك ذكرت في الشعر الشعبي باسم الخماسين، يقول محمد بن مشعي الدوسري في قصيدة له:

وَقَصْرُ الْخَمَاسِينَ الرَّفَاعِ الْمِدَاهِيلُ      الْحَضِرُ وَآلُ قَطِيمٍ وَكُلُّ آلِ سُلْطَانٍ

ومدينة الخماسين هي كبرى بلدان وادي الدواسر، وفيها مقر إمارة وادي الدواسر وترتبط به جميع بلدان الوادي وباديتهن، وفيها مركز القضاء الشرعي ودوائر الحكومة والمرافق الاجتماعية المختلفة، وترتبط إداريا بإمارة الرياض.

ومن الملاحظ أن هذه المدينة قد امتد عمرانها وتوسع توسعا كبيرا وقد تغيرت معالمها وأخذ يظهر فيها طابع العمران المسلح - لا سيما بعد أن ارتبطت بمدينة الرياض بطريق مسفلت - كان له أثر واضح في نموها العمراني والزراعي والتجاري.

سوق تجاري قديم واقع في وسط البلدة، دكاكينه صغيرة وأبوابها ضيقة، ومساحته صغيرة والطريق المؤدي إليه ضيق، وقد انتقلت منه حركة البيع والشراء وعرض السلع بصورة تدريجية إلى السوق الجديد الذي أقيم في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة، وفيه دكاكين كثيرة، أبوابها واسعة ومساحاتها فسيحة، ويؤتى إليه من عدة طرق واسعة، وتباع فيه جميع أنواع السلع والبضائع، وتشاهد في هذه المدينة كثيرا من البيوت الكبيرة الواسعة، ومعالم نهضة عمرانية حديثة شيدت بالأسمنت المسلح، وشوارع فسيحة منسقة، وقد أخذت بنصيب من التطوير العمراني والاجتماعي الذي شمل معظم بلدان المملكة العربية السعودية.

لم تعد مدينة الخماسين محدودة السكنى على قبيلة الدواسر أو مقصورة على أهلها منهم (الخماسين) ولكنها قد أصبحت مدينة حافلة أهله بالسكان من مختلف الأسر من الدواسر وغيرهم، كما هي الحال في المدن الرئيسية في البلاد السعودية.

إن النهضة العمرانية القائمة في البلاد والتطور الاجتماعي والاقتصادي وتغير الأساليب الزراعية وما رافقها من وعي حضاري لها أثر في جلب السكان من مختلف القرى والمدن إلى المدن الرئيسية في أنحاء المملكة كموظفين يعملون في المرافق الحكومية والمؤسسات التجارية، أو تجار يعرضون تجارتهم في الأسواق أو أصحاب حرف وصناعات يساهمون في العمل والأنشطة المختلفة التي تقوم بتوفير احتياجات النهضة الشاملة في البلاد، وقد توفر في هذه المدينة إلى جانب مركز الإمارة والقضاء مكتب إشراف للتعليم يشرف على مدارس البنين ومكتب مندوبية يشرف على مدارس البنات، وقد توفرت فيها كل مراحل التعليم للبنين والبنات، الابتدائي والمتوسط والثانوي، كما اشتملت على مستشفى شيد تشييدا حديثا

يحتوي على خمسين سريرا فيه كل احتياجاته الفنية والصحية، وفيها دائرة للشرطة ومكتب للجوازات والجنسية ومكتب للأوقاف وشؤون المساجد ووحدة زراعية، وفيها بلدية وفرع للبنك الزراعي العربي السعودي، وغيرها من المرافق المختلفة. وقد قامت فيها شركة كهرباء لإضاءة البيوت والشوارع، وأقيم مشروع لماء الشرب وأوصل إلى البيوت بواسطة أنابيب.

وتنتشر في أحيائها الأفران والبقالات والمقاهي والمطاعم، ولها اتصال مستمر - بواسطة السيارات - مع مدينة الرياض لنقل المسافرين منها والآيين إليها ولجلب البضائع والسلع، ونقل بعض المحاصيل الزراعية إلى مدينة الرياض. وقد تحدث الأستاذ عبد الرحمن الحاقان عن هذه المدينة فقال: قرية الخماسين بني خميس بن غانم، وتسمى - مشرفا - وتحتوي هذه القرية على الدوائر الحكومية، وبها الحركة التجارية حيث تعتبر سوقا لأهل الوادي ومن أتى إليه ويجلب بها كل شيء تحتاجه البلاد ويقدر سكانها بسبعة آلاف نسمة وهي آخر قرى عشائر آل غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد<sup>(١)</sup>.

مما ذكر عبد الرحمن الحاقان يتضح أن قرى الفرعة وقرية الولاين ومدينة الخماسين بلدان آل غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، وأن مدينة الخماسين هي بلادهم مما يلي الشرق.

وفي كتاب دليل الخليج: مشرف على ميلين أو ثلاثة شمال غرب اللدام، ثلاثمائة وخمسون منزلا للخماسين الدواسر، يوجد هنا سوق يحتوي على حوالي ثمانين حانوتا، وهو على شكل متوازي أضلاع متجه إلى الشمال الشرقي والجنوب الغربي، وفي الوسط يوجد سوق يحضر إليه البدو السمن والصوف، والقاضي مقره مشرف. وفي النواحي الأخرى تعتبر هذه قرية عادية، وتحدث عنها حافظ وهبة فقال: مشرف هي المركز التجاري العام للمستعمرة وهي تناقض «اللدّام» في الأهمية والشهرة ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة ومحيط بالبلدة سور في حالة أحسن من سور مدينة اللدام.



وفيما ذكره عبد الرحمن الحاقان وما ذكره حافظ وهبة يلاحظ اختلافا كبيرا في عدد سكان هذه البلدة فيما ذكر عبد الرحمن الحاقان أن عددهم يقدر بسبعة آلاف نسمة إذا بحافظ وهبة يقول: ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة.

اللدّام؛

بلاد مفتوحة ودال مهملة بعدها ألف ثم يميم، ولا تعرف إلا معرفة بالألف واللام.

بلدة واقعة في وادي الدواسر، شرق مدينة الخماسين وهي من بلدان الدواسر القديمة، وقد امتد عمرانها والتقت بمدينة الخماسين التي تمت كذلك وامتد عمرانها إليها.

وسكان اللدّام الرجبان من الدواسر، وتقابلها من ناحية الجنوب قرية المقابل للرجبان الدواسر أيضا، وهذه البلدة ذات نخيل وزراعة، وقد شملها التقدم العمراني والاجتماعي الذي شمل معظم بلدان المملكة. وهذا الاسم غير معروف في كتب التاريخ القديمة وقد عرفت بهذا الاسم واشتهرت به في الشعر الشعبي، يقول محمد بن مشعي الدوسري:

وَقَصْرُ اللَّدَّامِ وَمَنْ نَزَلَ فِيهِ مِنْ جَيْلٍ مَا أَقْدَرَ أَقُولُ فَلَانٌ وَأَخْلَى فَلَانٌ  
ويقول أيضا:

مِنْ الْفَرَعَةِ إِلَى اللَّدَّامِ قَدْ جِئْنَاهُمْ ذَاكَ الْعَامَ

وتحدث عبد الرحمن بن حاقان في بحثه عن هذه البلدة فقال: وبعد ذلك مسافة كيلو - أي بعد مدينة الخماسين - تأتي قرية اللدّام وهي قرية عربية ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب وتسكنها قبيلة الرجبان، بني رجب بن سالم بن زايد ويقدر عدد سكانها بثمانية آلاف<sup>(١)</sup>.

قلت: قوله قرية عربية أمر لا خلاف فيه، وكل قرى الدواسر قرى عربية، أما قوله ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب فإنه قول يحتاج إلى نظر، فإن

(١) صحيفة اليمامة، العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

الموضع الذي ذكره الهمداني وغيره يقع في منطقة الخرج بعيدا عن هذه البلاد وصفته الجغرافية لا تنطبق على طبيعة قرى وادي الدواسر، وقد وصفه الهمداني وصفا واضحا وحدده.

قال الهمداني: اللدام قف بظهر البياض وفيه مياه منها الخويرات والثلماء والأكبشة بعد هذا الوصف الجغرافي توسع في ذكر ما جاووه من المواضع وصفا وتحديدا. ومن الملاحظ أن عامة الناس والأكثرين منهم ينطقونها باللام (اللدام)، ولا تكاد تسمع من ينطقها بالذال في بداية اسمها (اللام).

وقد ذكرها محمود الألويسي مبدوءة باللام هكذا: اللدام<sup>(١)</sup>

وكذلك ذكرها صاحب لمع الشهاب باللام ووصفها بأنها مدينة<sup>(٢)</sup>.

ويبدو لي أنها كانت في سابق تاريخها أشهر من مدينة الخماسين، وأن نمو مدينة الخماسين كان متأخرا، إذ إن من ذكرها من المؤرخين قال إنها قرية، ومن ذكرها من الشعراء وصفها بأنها قصر أعني الخماسين، بخلاف مدينة اللدام التي وصفوها بأنها مدينة وأنها العاصمة. وقال المعلق على لمع الشهاب: اللدام وهي القاعدة سابقا<sup>(٣)</sup>.

وعني بقوله هذا أنها هي القاعدة لبلدان وادي الدواسر، أي قبل مدينة الخماسين. وفي دليل الخليج: اللدام هي العاصمة الإدارية أو المدينة الرئيسية لمنطقة وادي الدواسر في نجد الجنوبية، ويبدو أنها تقع حوالي منتصف الطريق بين الطرفين الشرقي والغربي لهذا الجزء من المنطقة الذي يعرف بوادي الدواسر.

### الموقع والمباني

يحاط بالمدينة بحائط به أربع بوابات وفي الداخل تنقسم إلى ناحيتين: عييضات والشوائق ويتصل بكل منهما سوق بنفس الاسم ويبدو أن عييضات على الجانب الغربي من المدينة والشوائق في الشرق بينما سوق الشوائق يكون تقريبا في الوسط والسوقان وهما مساحتان مفتوحتان متصلتان بشوارع متسع يربط بينهما وبه

(١) تاريخ نجد ٢٩.

(٢) لمع الشهاب ١٥٣.

(٣) لمع الشهاب ١٥٣.

سوق اللحم المعروف باسم القصب. وفي الجانب الشرقي من المدينة بالقرب من إحدى البوابات يتصل حصن بمقر الأمير ويسمى قصر الحسين al-Hasaiyin وله أبراج عالية عديدة وتوجد أربعة مساجد كبيرة اثنان في حي العييضات وواحد في كل طرف من أطراف سوق الشوائق ولكن كما هي العادة في هذا الجزء من العربية فإن المساجد بلا زخارف أو مظاهر هندسية، ومنازل المدينة العادية هي غالباً من الطوب والمونة<sup>(١)</sup> وترتفع إلى طابقين وكانت تبيض في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى يلون الجزء الأسفل من الحوائط باللون الأخضر والحمرة وواجهات الأدوار العليا كانت في الغالب تزخرف بالصقور البارزة فوق مدخل الباب.

### السكان:

قسم من الرجبان من الدواسر يبلغ عددهم حوالي خمسة آلاف نسمة وهم موصوفون بأنهم مستقلون سياسياً وشجعان في الحرب وناجحون في التجارة، ويقال إنهم مسلحون جيداً بالبنادق، ويقال: إن تجار اللدام يقومون برحلات للهند وأفريقيا للأعمال، وسكان اللدام من الناحية الدينية حنبلليون وسنيون، ومساجد المدينة ليست كثيرة على ما يبدو وبسبب كثرة المذاهب<sup>(٢)</sup>.

وتوجد حوالي خمس مدارس منها مدرسة بن ضرمان وهي معروفة بأنها أحسنها وخمس عشرة مدرسة أخرى أصغر منها، وتعليم المرأة غير معروف هنا ما عدا عائلة الأمير ومنازل بعض رجال الدين<sup>(٣)</sup>.

### الزراعة ومصادر الدخل:

مزارع النخيل واسعة جداً وتحتوي على أعداد ضخمة من النخيل وتزرع الفواكه بكثرة وتوجد أيضاً بعض زراعات القمح والشعير والذرة والبرسيم ولكنها تقريباً تعتبر ثانوية كلية وتزرع في الحدائق بين النخيل. والآبار عديدة سواء في

(١) طوب الأسمنت غير معروف في ذلك العهد.

(٢) علل قلة المساجد بكثرة المذاهب، وهذا التعليل يخالف سابق قوله: سكان اللدام من الناحية الدينية حنبلليون وسنيون وقوله كثرة المذاهب مخالف للواقع الديني لهذه البلاد فأهلها جميعهم مسلمون سنيون حنبلليون في الفروع.

(٣) حديثه عن المدارس وعن تعليم المرأة لا يتلاءم مع واقع البلاد في تلك الحقبة.

المدينة أو خارجها وعمقها العادي حوالي خمس قامات والماء جيد نوعا ما. وفي داخل الحوائط توجد بعض الآبار الممتازة وبالذات آبار عطية Ateuxh، والجمبلي Hamaili، والحليب، والمطلة Mathlah.

ويمتلك الأهالي هنا عددا كبيرا من الجمال وعددا لا بأس من الخيل، ولكن الماشية نادرة والحмир قليلة جدا.

#### التجارة والصناعة:

إن البضائع المستوردة عدا الأسلحة والذخيرة التي تجلب من بلاد قطر والتي تأتي إليها عن طريق الأفلاج من اليمن والحجاز، ويقال: إن التجار من اليمن ونجران يزورون اللدام، ولكنهم لا يحتفظون بوكالات دائمة هناك، ومن بين الحرف التي تمارس في المدينة صياغة الذهب والحدادة والسمكرة والتجارة وعصر الزيوت.

ويقال: إن عدد الحوانيت في السوق كبير جدا ولكن الإحصاءات الموجودة لا يعتمد عليها، وتصنع السيوف والخناجر الدقيقة الصنع ولكن الخناجر لا تساوى مع تلك المصنوعة في حضرموت.

كما البنادق تصلح في اللدام وهي مركز لشحن الخراطيش لبقعة كبيرة من المنطقة، ومنه وادي سبيع وجميع وادي الدواسر أيضا.

ويقال: إنه عملت محاوله حديثا قام بها بعض التجار الذين اكتسبوا خبرة في الخارج ليفتحوا مصنعا للبنادق ولكن ثبت أنهم من المستحيل إنتاج أسلحة تنافس هذه المستوردة من أوروبا سواء في النوع أو الثمن.

#### الإدارة:

إن اللدام، مقر الأمير وسلطته مطلقة في المدينة وتمتد بدرجة معتدلة إلى قرى وادي الدواسر والسليل، ووضعها السياسي موضح في مقال عن وديان الدواسر، وأحياء عييضات والشوايق لكل منها شيخ من أهلها وكلا هذين الشيخين تابع للأمير تبعية تامة<sup>(١)</sup>.

وكذلك تحدث عنها حافظ وهبة وقال: هي عاصمة الإقليم وتقع على سفح المنحدر في الجهة اليمنى من الوادي، وهي على شكل مربع تقريبا، مبنية على مرتفع تقع على قمته أحسن البيوت والمساكن، وكانت محاطة بسور ولكن أغلبه اليوم متهدم، وأحسن بناء فيه هو «قصر حسين» وهو على شبه قلعة يملكه أحد الشيوخ، وليس بالبلدة سوق عام، ولكن بضعة حوانيت ترى هنا وهناك، وسكانها نحو ثلاثة آلاف نسمة من الرجبان وهم قسم من الدواسر أشداء البطش والقوة ويعنون كل العناية بنخيلهم وكرومهم.

وفي الفضاء الذي يفصل بين (اللدّام) ونظيرتها «مشرف» يقع «البرزان» وهو القلعة وقصر الحاكم العام (أي الأمير)<sup>(١)</sup>

وفيما ذكره حافظ وهبة عن عدد سكان هذه المدينة يلاحظ اختلاف كبير بينه وبين ما ذكر عبد الرحمن الحاقان، فبينما ذكر أحدهما أن عددهم ثمانية آلاف إذ بالآخر يقول: سكانها نحو ثلاثة آلاف من الرجبان، بينما دليل الخليج يقول: إنهم نحو خمسة آلاف.

#### المقابل:

بميم مكسورة وقاف مثناه ثم ألف بعدها ياء موحدة مكسورة ثم لام: قرية زراعية من قرى وادي الدواسر، تقع جنوبا شرقيا من بلدة اللدّام، وسكانها من فرع الرجبان من الدواسر، وقد تحدث عنها الأستاذ عبد الرحمن الحاقان وقال: ثم بعد مسافة ثلاث كيلوات - يعني من اللدّام - قرية مقابل وسكنها أفخاذ من الرجبان ومن تغلب ويقدر سكانها بثلاثمائة نسمة<sup>(٢)</sup>.

وفي دليل الخليج قال: يقابل Mugalil: على خمسة أو ستة أميال إلى الشرق ونوعا ما إلى الجنوب من اللدّام، مائة وخمسون منزلا من الحنابجة الدواسر، قرية عادية<sup>(٣)</sup>.

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦.

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣

(٣) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٩

## المعتلى:

بميم مضمومة وعين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة مفتوحة بعدها لام وآخره ألف مقصور: قرية زراعية من قرى وادي الدواسر، تقع شرقا من بلدة اللدام وسكانها من المخاريم من الدواسر. وقال عبد الرحمن الخاقان: قرية المعتلى وهي القرية التي كانت فيها وقعة بين سعود بن فيصل وعبد الله بن فيصل، ويسكنها آل منيع ابن سالم بن زايد ويقدر عدد سكانها بستة آلاف وبها تنتهي قرى آل سالم بن زايد<sup>(١)</sup>.

وفي دليل الخليج قال معتلى Matalah: حوالي ثمانية أميال جنوب شرق اللدام، ثلاثمائة منزل للمخاريم الدواسر، الماء في الآبار على عمق ثلاث قامات وزراعة النخيل كثيرة<sup>(٢)</sup>.

وقد اشتهر اسم هذه القرية في كتب المؤرخين بعد المعركة الحربية التي وقعت فيها بين عبد الله بن فيصل وبين أخيه سعود بن فيصل سنة ١٢٨٣هـ.

وقد تحدث ابن عيسى في تاريخه عن هذه الوقعة في حوادث سنة ١٢٨٣هـ فقال: وفي سنة ١٢٨٣هـ هرب سعود بن فيصل من بلدة الرياض مغاضبا لأخيه عبد الله بن فيصل، وقصد بلدان عسير فلما كان آخر هذه السنة قدم سعود بن فيصل وادي الدواسر، ومعه جنود كثيرة من العجمان وغيرهم، فقاموا معه أهل الوادي فجهز عبد الله بن فيصل أخاه محمد بن فيصل، ومعه غزا أهل العارض والجنوب لقتال أخيه سعود بن فيصل فحصل بينهم وقعة (المعتلا)، وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل وأتباعه وقتل منهم عدد كثير وجرح سعود بن فيصل جروحا شديدة وانهمزم مع العجمان ثم سار إلى بلد عُمان<sup>(٣)</sup>.

وما زالت هذه القرية عامرة أهلة بسكانها، آخذة بنصيب من التقدم العمراني والاجتماعي للذين شملا مدن وقرى المملكة في مختلف أنحائها، ومن مشاهير أهل هذه البلدة في سابق تاريخها ربيع بن زيد الدوسري رئيس المخاريم والذي قدم

(١) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

(٢) دليل الخليج - القسم الجغرافي - ٥٩٠.

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ١٧٧-١٧٨.

**القَوَير:**

(١) صحيفة اليمامة - العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣ هـ.

أما حافظ وهبة فإنه قال: في الجنوب الشرقي من اللدام، ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة<sup>(١)</sup>.

ومن هنا تتضح المبالغة في تقدير عبد الرحمن الحاقان لعدد السكان.

#### النويعمة:

بنون موحدة مضمومة ثم واو مفتوحة بعدها ياء مثناة ساكنة ثم عين مهملة مكسورة ثم ميم مفتوحة وآخره هاء، تصغير ناعمة: بلدة من بلدان وادي الدواسر، تقع شرق بلدة القويز وهي بلدة آل بريك من الدواسر، وقد أصبحت هذه البلدة مدينة نامية في عمرائها، واضح فيها التطور الاجتماعي والاقتصادي في مختلف المظاهر الحضارية، فيها محكمة شرعية ومدارس للبنين والبنات في مختلف المراحل، وفيها محطات للبنزين ومقاهي ومطاعم وفيها سوق تجارية فيه دكاكين كثيرة وحركة تجارية نشطة وفيها نخل كثير.

وفيها أثر العمران الحديث بالأسمت المسلح والحجر في مباني المنازل والدكاكين وفي المطاعم والمقاهي.

تحدث عنها عبد الرحمن الحاقان في بحثه وقال: قرية النويعمة مسافة نصف كيلو متر شرقي - قرية قويز - وسكانها آل بريك بن جري بن زايد ويبلغ عددهم سبعة آلاف<sup>(٢)</sup>.

وفي حديث حافظ وهبة عنها قال: «نعيمة» و«الغيظ» وهما قرستان متلاصقتان وواقعتان على ضفة الوادي اليمنى، وسكانهما معا حوالي ثمانمائة نسمة<sup>(٣)</sup>.

ويلاحظ الاختلاف الكبير في عدد سكان هذه البلدة بين ما ذكره وما ذكره عبد الرحمن الحاقان.

وفي دليل الخليج: النويعمة: على بعد حوالي اثني عشر ميلا شرقا وإلى الجنوب من اللدام، وبها مائة وخمسون منزلا لآل بريك الدواسر.

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٧.

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣.

(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٥.



وتوجد مزارع نخيل ضخمة ويزرع بعض القمح والشعير بصفة خاصة بين النخيل، والآبار على ٤-٥ قامات وتحتوي على ماء حلو بدرجة متوسطة، ويوجد حوالي ثلاثين حصانا علاوة على الحيوانات الأخرى<sup>(١)</sup>.

**نزوی:**

بنون موحدة مفتوحة وزاي معجمة ثم واو بعدها ألف مقصورة: قرية من قرى وادي الدواسر، تقع شرقا من النويمة بميل إلى الشمال، وسكانها آل بو سباع من الدواسر ذات نخل كثير، وقد تحدث عنها عبد الرحمن الحاقان وقال: ثم تخرج عن الخط قرية نزوى وهي القرية الوحيدة التي خرجت عن الخط شمالا ويسكنها آل أبو سباع بن مسعر بن صهيب وتبعد شمالا مسافة كيلوين ويقدر سكانها بأربعة آلاف<sup>(٢)</sup>.

أما دليل الخليج فإنه قال في حديثه عنها: نَزَوَى Nozwah: على حوالي ثمانية عشر ميلا شرقا وإلى الشمال قليلا من اللدام ٢٠٠ منزل لآل أبو سباع.

النخيل موصوفة على أنها كثيرة وينتج أيضا التين والعنب والبطيخ ويزرع سواء كان بين النخيل أو في الحقول المكشوفة، والآبار عمقها خمس قامات.

والماء جيد نوعا ما ويقال : إنه يوجد حوالي ستين حصانا هنا<sup>(٣)</sup>.

قلت: الواقع أن فيه اختلافا كبيرا في حجم سكان هذه القرية بين العدد الذي ذكره عبد الرحمن الحاقان وبين عدد المنازل التي ورد ذكرها في دليل الخليج. وكذلك بين ما ذكره عبد الرحمن وبين ما ذكره حافظ وهبة، فهو يقول في تحديد موقعها وفي عدد سكانها: وعلى سفح الضفة اليسرى للوادي تقع قرية نزوى وسكانها نحو ٣٠٠ ثلاثمائة نسمة.

## الْحَتَّابِيَّةُ:

بحاء مهملة مفتوحة ونون موحدة بعدها ألف ثم ياء موحدة مكسورة ثم جيم مفتوحة وآخره هاء: قرية من قرى وادي الدواسر، سميت باسم سكانها الحنابجة من الشكرة الدواسر، تقع شرق مدينة النويعة، وهي ذات نخل وزرع.

(١) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٩١.

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣ .

(۳) دليل الخليج - القسم الجغرافى ۵۹۱.

وقد تحدث عبد الرحمن الحاقان عن موقعها وسكانها فقال: قرية الحنابجة وهم من عشيرة الشكرة من شاكر بن حسن بن صهيب، ويبلغ عدد سكانها خمسمائة وتبعد عن النويمة شرقا بمسافة كيلوين<sup>(١)</sup>.

قال في دليل الخليج: بلاد الحنابجة Hanabigah Pilad: حوالي عشرين ميلا إلى الشمال من اللدام، ٢٠٠ منزل للحنابجة الدواسر، هي قرية عادية ليست كبيرة، وتشتري البضائع من اللدام وتوجد مزارع كبيرة للنخيل التي في وسطها يزرع القمح والبرسيم، والماء الذي يأتي من عمق عدة قامات جيد نوعا ما، وتوجد بعض الخيول إلى جانب الحيوانات العادية<sup>(٢)</sup>.

### الشَرافا:

بشين مفتوحة وراء مهملة ثم ألف بعدها فاء موحدة وآخره ألف مقصورة: قرية من قري وادي الدواسر، سميت باسم سكانها الشرافا من الدواسر واقعة شرق قرية الحنابجة، وقال عبد الرحمن الحاقان: ثم بعد مسافة كيلوين قرية الشرافا وهم بنو شرف بن موسى بن زايد، ويقدر سكانها بألفي نسمة<sup>(٣)</sup>.

قلت: قوله بعد مسافة كيلوين أي شرق قرية الحنابجة، وقرية الشرافا هي التي عنها الشاعر الشعبي محمد بن مشعي الدوسري بقوله:

وَانْصُرْ الشَّرَافَا مَتَعَبِينَ الْمَعَامِلِ      يُونُونَهُمْ لِلضَّيْفِ مِنْ دُونِ بَيْبَانَ

### كَهْلَة:

بكاف بعدها ميم مكسورة ثم دال مهملة مفتوحة وآخره هاء: قرية من قري وادي الدواسر، تقع إلى الشرق من قرية الشرافا، وسكانها الحقبان من التغالبة الدواسر، وإياها يعني الشاعر الشعبي محمد بن مشعي الدوسري بقوله:

(١) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣.

(٢) دليل الخليج ٥٨٩.

(٣) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣.

مَرْكَمْدَةَ مَاهَا قَرَّاحَ شَهَالِيلٍ هَلْهَا نَشَامَا وَالنَّخْلُ شَكْلٌ وَأَلْوَانٌ<sup>(١)</sup>  
 فِي دَارِهِمْ تَلْقَى ظِلَالٌ وَمَقَايِيلُ وَمَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ يُوجَدُ بِصَفْطَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْلَادُ تَغْلِبَ فَعَلَهُمْ مِنَ الْأَقَايِيلِ حَرَابُهُمْ مَا يَهْتَنِي النَّوْمُ سَهْرَانٍ<sup>(٣)</sup>

وفي دليل الخليج: كمدة حوالي خمسة وعشرين ميلا شرق اللدّام في أقصى الشرق من (الثابتة في وادي الدواسر وبها خمسون منزلا للحقبان الدواسر).

(... لكن زراعة القمح والبرسيم كثيرة في الحقول<sup>(٤)</sup>).

وقال عبد الرحمن الحاقان عن هذه القرية: ثم بعد مسافة خمسة عشر كيلو من قرية الشرافا - قرية كمدة وهي قرية تاريخية يسميها التاريخ بأكمة وسكنها عشيرة الحقبان من تغلب الغلباء وهي ذات مياه كثيرة ويقدر سكانها بمائتين.

قلت: يلاحظ فيما قاله عبد الرحمن الحاقان قوله: يسميها التاريخ بأكمة وهذا القول غير صائب لأن أكمة في الأفلاج وليست في وادي الدواسر، وقد تحدثت عنها أثناء الحديث عن وادي أكمة وادي الحمّر.

أما قوله في نسب سكانها من تغلب الغلباء، فإنه لم يتضح لي قصده من كلمة الغلباء.

ولعلي أبين فما بعد قصده من هذه الكلمة وأتمكن من إيضاها.

وقد تحدثت عن هذه القرية في كتابي معجم عالية نجد، فقلت: «قرية زراعية قديمة من قرى وادي الدواسر، واقعة في بطن الوادي بين قرية الشرافا وقرية تمر، سكانها الحقبان من التغالبة».

ذكرها الهمداني وقال: إنها في وسط الغضا وذكرها بقرب تمر، وهذا وصف ينطبق على قرية كمدة، واسم كمدة غير معروف في هذه البلاد وهي قرية عامرة<sup>(٤)</sup>.

(١) شهاليل: عذب جدا ونقي: هلهما: نشامها: كرماء.

(٢) تلقى: نجد. مقاييل: جمع مقييل. بصفطان: بطيب نفس ورضى.

(٣) الاوائل: الاوائل من آباءهم. ما يهتنى النوم: لا يهتؤ بنومه.

(٤) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٨٩.

فصل من الشعر لقبيلة الدواسر<sup>(١)</sup>

## (أ) بعض قصائد قبيلة الدواسر:

الشعر لغة التخاطب الفني بين أهل نجد في عصور العامية.

والفرد يزن حركاته بدقة حتى لا تجرح قبيلته بسببه؛ لأن الفرد صورة مصغرة من سمات قبيلته، والمجتمع يومها مجتمع عشائري، والشعر يلتقط كل شاردة وواردة بين هذه القبائل سواء أكانت العلاقة علاقة فردين من قبيلتين، أو علاقة جماعات في حرب سجال أو حرب طاحنة بين حين.

المهم أنه ينشر سجل القبيلة من خلال فرد على سنة الشعر العربي الفصيح.

وإذا تأملنا صفحات من سجل تاريخ بني مجاشع أو بني التيم أو بني غمير أو بني تغلب أو بني حنيفة في ديوان شاعر كجرير وجدنا أصله ملاحاة بين جرير وبين واحد من أفراد تلك القبائل.

وشيء مما قاله الدواسر في غيرهم يأتي إن شاء الله مفرقا في هذا المجموع، إذ المجموع عن شعرهم.

وفي هذا المدخل أذكر شيئا مما قاله غيرهم فيهم لعلاقة ما تبين من ذكر مناسبة الشعر.

فمن قصيدة ابن هادي في الوداعين ولم أر أحدا أوردتها غير الشيخ منديل وذكر عن مناسبتها أن ابن هادي أعطى أحد الدواسر ناقة يسني عليها فلم يردّها فغضب الشيخ ابن هادي وقال هذه القصيدة، وإنما أغضبه في الواقع تنقيل كلام وصل إليه<sup>(٢)</sup>.

(١) من كتاب أشعار الدواسر، جمعه محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (ابن جلحان) عام ١٣٥٦هـ.

[حققه وعلق عليه الشيخ العلامة السعودي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري عام ١٣٥٧هـ].

(٢) من آدابنا الشعبية ٣٥/١.



وعندما وصلت القصيدة للوداعين أرسلوا ناقة عوض ناقته وقصيدة من الشاعر مبارك بن مويم الودعاني يقول فيها:

يا الله يا جزل العطا مرقب العين	يا ابا الجمائل منك نرجي الشفاعة
انك تزينها وتظهر على الزين	وترفع مقام اللي رفيع شراعه
مبارك بدع قاف يشوق المغنين	صعب القوارع ذلله لين طاعه
زعته وجالي مثل ورد محيمين	مال نذيره من مفالیه زاعه <sup>(١)</sup>
ياراكب من فوق طلق الذراعين	أوارك ما وقفت للمباعه
مربعات صوب حدبا الكليبين	ومن راك تثليث رعت من رجاعه <sup>(٢)</sup>

= وسند على الرجبان هم والقثامين	من مثلهم حط الوداعة طماعه
يا فاطري حني قصور الوداعين	حني حنين ——— توحاه راعه
حني حنين حول قصر الخماسين	ومخصوص عبد الله صبي الوداعه
يا فاطري يا اللي ثمنها ثلاثين	ولا معانقة الجمـل باندفاعه
ياما رعت من باطن زاهره زين	ميرادها عد ————— سباعه
ييري لها قب سواة الشياهمين	قب إلى هـد القواصر قطاعه
بديارنا كل العرب عنه عجزين	والا ترى قويم غدوا به طماعه
إن كان هم نسبوا ولا هم بناسين	باروا ييريهم و———— الشفاعة
الله يثبتنا على كلمة الدين	دين النبي يا—حي ذيك الطماعه

(١) وجالي: وجاء لي.

زاعه: ساقه.

قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٣/٣٧ «الزاه والواو والعين كلمة واحدة. يقال زاع الناقة بزمامها زوعا: إذا جذبها قال ذو الرمة:

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له

زع بالزمام وجوز الليل مركوم

وقال العزيزي في قاموس العادات ٢/٣١: «زاع نهض بسرعة وزاعت كبده غثت معدته.

زوعة زوعات هول، وهذا الاستعمال في لهجة أهل عجلون».

وقال فالح حنظل في معجمه ص ٢٧٧: «زواع: القبي، وزاع: أي قاء والأصل في اللفظة أناعه أي قذف القبي، ففي الصحاح، أناع الرجل أي قاء.

وفي القاموس: أع أع حكاية صوت المتقي».

وعلق غسان الحسن بقوله: «أرجح أن تكون من زاع يزوع زوعا بمعنى دفع الشيء إلى قدام شأن المتقي».

قال أبو عبد الرحمن: الصواب عدم الإبدال، وأن الأصل جذب الناقة بالزمام ثم توسعوا في استعمال زاع.

(٢) حدبا الكليبين: قال المؤلف: مرتع للإبل في المريخ بين الدواسر وقحطان بالجنوب.

سحم فقايرها وحم العشائين      وعلى الضحى تشدي المها بالتماعه<sup>(١)</sup>  
 تلفي لنا شيخ وراعي نبا زين      محمد ولد هادي طويل ذراعاه  
 حاذور من المسمار لا يقرب القين      يخطر عليها قينها بانقطاعه<sup>(٢)</sup>  
 ومن الغلق حاذور لا يقرب العين      يخطر عليها عينها بانقضاعه<sup>(٣)</sup>  
 حنانتك ذا اللي تعج الوداعين      حني حنين كل من سسمع راعه  
 ما راعنا المدفع وقبس العشامين      لا طار من زين الوصايف قناعه<sup>(٤)</sup>  
 من جدنا في فرعة البقع مرسين      وكم شيخ قوم حط فوقه شباعه<sup>(٥)</sup>  
 يرصخ بنا غرس كما راصخ الثين      ما احلى تقاود دبسها واتباعه<sup>(٦)</sup>

(١) العشائين: قال في القاموس: العشون شعيرات طوال تحت حنك البعير.

(٢) القين: قال في تاج العروس ٣١٦/٩: الحديد يقينه قينا عمله وسواه.

وقان الشيء قينا له، وقان الإناء قينا أصلحه.

وأشدد أبو الغمر الكلالي لرجل من أهل الحجاز:

ولي كبد مجروحة قد بدت بها      صدوع الهوى لو أن قينا يقينها

ويقال قن إناءك هذا عند القين.

وقان الله فلانا على كذا يقينه قينا خلقه.

والقين العبد. قال أبو عبيد: كل عبد عند العرب قين جمعه قيان بالكسر. والقين الحداد يذهب

به إلى معنى العبد لأنه في العمل والصنعة بمعنى العبد.

قال الأزهري رحمه الله تعالى: كل عامل بالحديد قين عند العرب.

وفي حديث خباب رضي الله تعالى عنه: كنت قينا في الجاهلية.

وقال ابن السكيت: قلت لعمارة: إن بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قين؟

فقال: كذب إنما القين الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير.

ولا يقال للمصانع قين ولا للنجار قين.

وقال السكري رحمه الله تعالى: كل صانع يعالج صنعة فهو قين إلا الكاتب جمعه أقيان وقيون

ومنه حديث العباس رضي الله تعالى عنه: إلا الإذخر فإنه لقيوننا.

وبنو أسد يقال لهم القيون لأن أول من عمل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خزيمه.

(٣) الغلق: حلق في عنان الفرس.

(٤) العشامين: بنو عثمان الأتراك.

(٥) البقع: اسم مكان زراعي في فرعة الوادي.

شباعه: قال المؤلف: الشباعه هي الطين اللين الذي يغطى به الميت في اللحد.

(٦) راصخ: راصخ.

نذخر نقاوي تمرها في المواعين  
لا حذفت حيرانها في المعاطين  
لا تحسب أنا من ضمانتك سالين  
حطيتها ذم وهي محتسب دين  
حطيتنا بينك وبين القشامين  
جاتك غرامة فاطرك جعلها البين  
دوه لها عسى نحسرها بسكين  
ومسترفعينك عن بقايا الحكا الشين

ونضيف الخاطر نهار المجاعة  
ثم حرك المقداح راعي الزعامة<sup>(١)</sup>  
ولا نحاول من سنعها انجضاعه  
والشيخ مثلك في جنبه طماعه  
وذا سالف الفراع يعطي الفراع  
عنا وعنك من البلاوي دفاعه  
في يرتك ضالوا عليها الجماعه<sup>(٢)</sup>  
من مدنا بالمد نوفييه صاعه<sup>(٣)</sup>

(١) المقداح: الزاند.

الزعامة: الفرس السريعة.

المعاطين: جمع معطان وهو مناخ الإبل.

(٢) قال في القاموس: التدويه أن تدعو الإبل فتقول: داه داه بالكسر والتسكين أو ده ده لتجيء إلى ولدها.

(٣) مسترفعينك: نرجوك أن ترفع عنا وعنك ما ليس بلائق من القول.

ومن المناسب ذكر بقية رواية متديل في كتابه من أدابنا الشعبية ١/ ٣٥-٣٦ وهي هذه:

صاح المصيح سابه شاف بالعين  
هاتوا لنا فرخ من الطرس عجولين  
يركب مقيم وابن سيف قعودين  
ما منهن اللي خرق خشمه ولا هين  
من جيش أهل ضنك عليهن هوالين  
يلفن لنا الشيخ وراحي نبا زين  
حافور بالمسمار لا يقرب القين  
حناتك ذا اللي تعج الوداعين  
ماراعنا المدفع وقبس العثابين  
ترسي بنا صفر الكرب والعراجين  
نذخر نقاوي من ثمرها بمواعين  
من جدنا في فرعة البقع مرسين  
حطيتها بينك وبين القشامين  
حطيتها ذم وهي محتسب دين  
جاتك عرافة فاطرك جعلها البين  
دوه لها جعله تشلح بسكين  
مسترفعينك من بواقي الحكا الشين

واستلحق الفزاع باقي فزاعه  
نكتب لمرداد القوافي وداعه  
أوراك مـا وقفن بالمباعه  
ولا سيق في زرع الليالي وداعه  
يطون صحاصيح الفياقي بساعه  
محمد ولد هادي طويل ذراع  
فإن الخطر من قينها بانقطاعه  
تقول لها حني حنين المراع  
ولا حرك المقداح راع الزعامة  
ونضيف الخطر نهار المجاعه  
ما ازين تناطف دبسه باتباعه  
كم شيخ قوم حط فوقه شباعه  
والشيخ مثلك في جنبه طماعه  
وذي عادة الفراع يعطي الفراع  
عنا وعنكم بالبلا واندفاعه  
في ديرتك داجوا عليها الجماعه  
ومن كان لنا بالمد نوفييه صاعه





وفي إحدى المناسبات قام محمد بن عواد أحد أمراء الصخابة أهل البديع بالأفلاج (وهم من آل محمد من الفرغان من الصهبة) بغزوة فكسب فيها إبلا إلا أن من ضمن الإبل المكسوبة ناقة الياامي إذ عرفها صديقه شلهوب.

ويعتضى عادات الحرب والسلم القائمة فليس لشلهوب حق أي ادعاء في ناقة صديقه، لأن الياامي وقت الإغارة ما كان جاراً لشلهوب، وإذا فليس له «مثار» أي حق في الناقة.

وإنما طلبها شلهوب مروءة من الشيخ محمد بن عواد.

فأعطاه ابن عواد ناقة صديقه، وأعطاه جوخته كسوة وإكراماً له لأجل وفائه مع جاره السابق، ولما وصلت الناقة إلى صالح بن عبد الوهاب الياامي قال هذه القصيدة ثناء على شلهوب وجماعته وأرسلها إليهم:

أحمدت رب رد ذروة عليه	من بعد ما راحت مع نسل عواد <sup>(١)</sup>
من عقبها ماكن عندي مطية	عفت المنام ولذة الشرب والزاد
نخيت فيها أهل العزوم القوية	عمور يسقون العدس المأكـ
أخصهم مني سلام وتحية	وبني لهم بيضا على روس الأشهاد
أخص أبو خالد زبون الونية	لا جا نهار فيه مقفي وطراد <sup>(٢)</sup>
ياما حمى من عودة كل هية	خيالها ما عاد يقدر للاسناد <sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قصيدة عبد الله بن بلال القحطاني يمدح هذال بن وقيان راعي الأحمر وهو الذي لقبه الملك عبد العزيز بكريم سبلا وكان قد جاوره فشكر جواره.

(١) أحمدت: حمدت وإنما عادتهم تسكين المتحرك مثل جاء حمد إلا أنهم يتوصلون للنطق بأول

الكلام الساكن بهمزة وصل.

(٢) أبو خالد: شلهوب بن ثويني.

زبون الونية: ملجأ صاحب الفرس الهزيلة.

(٣) عودة: كبيرة السن.

هية: وقعة.



هجننا عقب الصلف قدهي ونايا حي هجن بالمشاعر وقفني<sup>(١)</sup>  
غاديات من الصلف مثل الحنايا قاضيات فرض أهلها وانكفني<sup>(٢)</sup>  
هجننا وردن بنا عد صرايا لا تملون القرب ييزرفلني<sup>(٣)</sup>  
علهن يلفن بنا (شين الحلايا) يبعد العوماس من ربعي ومني

وقد قارض شين الحلايا بقوله من قصيدة لم نجد منها غير هذين البيتين:

ليتهم يوم امتنوا شين الحلايا واجهنه عاد ابن بندر يغني<sup>(٤)</sup>  
العمس نجلاه بدلال عذايا والشحم يا الهاجري مافيه مني

ومن ذلك قصيدة شبيب بن محمد بن شبيب السبيعي قالها بمناسبة جواره للرقاعين من المصارير في الخرج، ثم ارتحل عن الخرج، وتذكر جيرانه وتذكر معهم حسن الجوار فقال:

يا الطارش اللي يمة الخرج عجلان وصل سلامي جعلها لك تساهيل  
اسلم وسلم لي على القرم سعفان فاهد الباعدوا قروم الرجاجيل  
راعي دلال كلها صنع رسلان في دكة يفرح بها هاشل الليل  
سلم على البـداح ذربين الايمان أهل المراحل كاسبين التنايل  
وظافر ولد مغشي يشادي بليهان لو ثقل حمله ينقل الحمل ويشيل  
ثم انص ناشي كلما جيت عمسان اللي ضيوفه تمدحه مثل ما قيل  
وانحر محمد شوق سحاب الاردان عز الرفيق وعيد هجن مهازيل  
يستاهل البيضضا على كل ما بان ابو شويمي والربوع الحلاحيل  
وود السلام وبلغه لابن رفعان تلقى الشحم لا جيت والبن والهيل  
ثم وصله ريف الشامى عجيان يفرح إلى شاف الشامى مقابيل  
سلم عليهم عد ما هل ودان عد الرياح وعد رمل الغراميل  
لاد الحبيبي من عصور ابن بدران افعالهم تعرف على الهجن والخييل<sup>(٥)</sup>

(١) بطيئات لأنهن متعبات.

(٢) الانكاف: الرجوع.

(٣) ييزرفلني: سيرزفلن والرزفال ضرب من السير جاد.

(٤) امتنوا: تمنوا وضمير واجهنه عائد للهجن.

(٥) الغرمول: العرق الصغير.



أهل بيوت شيدوها على النبا      ما زعزعوها يوم جاهم نذيرها<sup>(١)</sup>  
 وأهل مزاربخ بلاها على العدا      وأهل فرنجيات سو ذخيرها<sup>(٢)</sup>  
 لا من غزاهم جردة ديهمية      أعموا مضاييها وعاقوا كبيرها<sup>(٣)</sup>  
 أعفوا طوارف نشرهم من حفيهم      لين الخلايا حشمت مع فطيرها<sup>(٤)</sup>  
 ومن الشعر الذي قيل في الدواسر هذه القصيدة لعلي بن سعيد بن بلال  
 الياامي شيخ قبيلة آل محيي، وهي من السامر يمدح عبد الله الفهاد الفصام.

قال علي وهو شاب معاصر:

على الله سقناها وهي بالرسن تنقاد      هدية وفا ماني على السوق جالبها  
 قصيدة يجبي بين القصايد لها ميراد      على الحوض وقلوب العواريف تشربها  
 عن الخيب أبعد من خزائن ثمود وعاد      وعلى اليب اللي يفعل الطيب ما اقربها  
 من النعم والبيضا عليها ثياب جداد      ومضمونها قول على الفعل يجذبها<sup>(٥)</sup>  
 تخيرتها وأشهرتها في عريب اجداد      بنى سمعة الفصام واكمل مطالبها  
 وهي شهرة للقرم والقرم فوق شداد      من قروم قوم عاليات مناسبها  
 فوارس مساعرة لهم تشهد الاشهاد      لهم عزوة مشهورة يعتزون بها  
 خيالة صحاف الشول كسابة الامجاد      لا طار ستر الغانية عن ذوايبيها  
 بني زايد اللي تنطح الضد في الميعاد      دواسر ثمكن في عداها مضاربها  
 هل العرف وأهل السيف والمنسف المعتاد      وأهل جيرة باسم عطا الجار صاحبها

(١) نذيرها: من يحذر بقدوم الأعداء.

(٢) مزاربخ: رماح.

(٣) ديهمية: مظلمة لكثرة عددها وعتادها.

ولا أدري هل الاشتقاق من الدهمة وذلك هو الظلمة، أم من الدهماء وهو العدد.

على أن الدهمة والدهماء من أصل اشتقاقي واحد.

مضاييها: نورها وضوؤها.

عاقوا كبيرها: قتلوا أميرها أو أسروه.

(٤) حفيهم: علوهم.

ووجه الاشتقاق إما من حفيف الصوت لأن لإغارة العدو حفيف، وإما من الإحداق بالاحفة

وهي الأطراف لأن غرض العدو الإحداق.

(٥) من وسائل التعبير عن الشكر والثناء والمناذاة في المجتمعات بصوت عال: البيضاء لفلان..

بيض الله وجه فلان.. حقه البيضاء.



ومن ذلك قول جلال الفرغ إذ كان ضمن رجال الملك عبد العزيز الذين ساهموا في فتوحات جنوب المملكة، وبعد أن عادوا من فتح نجران في طريقهم إلى الرياض مروا بوادي الدواسر وكان عددهم كثيرا جدا، فوزعوا أنفسهم على البيوت حيث كان كل أهل عشر ركائب ضيوفا عند صاحب بيت، فقام أهل الوادي بإكرامهم غاية الإكرام وقطعوا عذوق النخيل لهم ولهجنهم لأن الأرض مجدبة من النبات، والهجن قد بلغ بها الهزال والجوع مبلغه.

وبقوا في ضيافة أهل الوادي عدة أيام وهم في أحسن حال حتى استردت ركائبهم أحوالها وتجدد نشاطها، ومن الإكرام الذي وجدوه عند أهل الوادي أيضا أن أهل الوادي بدلوا القرية القديمة بقرية جديدة، والمزهب - وهو وعاء زاد المسافر - القديم التالف بمزهب جديد ومأواه بالزاد والقهوة البرية والهيل، وعندما رحلوا عن وادي الدواسر قال الشاعر جلال الفرغ هذه القصيدة بلحن الهجيني:

يا أهل النضا اللي عليهن كيف	اللي مواركنهن جدادي <sup>(١)</sup>
اثنوا على مكرمين الضيف	على الدواسر هل الوادي
عسى الحيا في ليال الصيف	يمطر على دار الاجواد
دواسر ماتبي تعريف	في المرحلة فـعلهم زاد

وقد يكون ما قيل في مدح آل السديري يبلغ ديوانا وإنما أثبت من الشعر غير المطبوع نماذج لما أنا بصده.

ومن هذه المدائح قصيدة خشان بن مسرع أبو فقايا اليامي في مدح معالي الأمير خالد بن أحمد السديري رحمه الله وهي من اللحن الشيباني.

قال خشان:

(١) النضا: الهجن.

الموارك: جمع مركة: وهي جلد منقوش يوضع على غارب الجمل للزينة.





وقام بصول عرض وطول لين الصباح انباج

وهجم هجمة دياب اللي على العدوان ناسجها<sup>(١)</sup>

هزم الاعداء وشتنها ولاذت الفرار أزواج

بعد تنسيقه بتخطيط والبعا باعجها

غضنفر خلف أحمد وابنه الخالد طليق حجاج

تري خالد حوى كل المراحل في نماذجها

صحيح ان السدارى هم مقاييس الدجى وسراج

خوال ملوكنا وفمولهم تاج متوجها

لهم في صفحة التاريخ فعل ماضي ومنهاج

على وضع النقا ماهيب اشاعات نروجها

شجاعتهم قديمة تعجز المتحدث الهراج

وسياستهم عميقة والكرم والعلم مازجها

مثل يوم الوديعه يوم تقصف دايرة الابراج

تقدم خالد المنعور وعياله ونفجها<sup>(٢)</sup>

وتحدى في اقتحامه طائرات الميغ والميراج

وصواريخ مواقعها حصينة في صهارجها

عسى الله يرحم الحر القطامي فزعة المحتاج

ويجعل مسكنه في جنة خضرا زبارجها<sup>(٣)</sup>

لنا خلف فهد درع علينا ضافي وسياج

ابو مشعل إلى ضاقت على الطيب يفرجها

(١) دياب بن غانم فارس بني هلال.

(٢) يقصد أباج الدبابات.

(٣) زبارجها: أزمارها.

وخلف تركي فرز الوغى فيض الحيا البهاج  
 ملاذ اللي حذاء العوز واعصابه مشنجهها  
 وابو طارق طرق باب المراحل لين جات افواج  
 صليب الراي حلحيل يحايلها ويستجها  
 عليهم تسند الشكوى بدون مبالغه واحراج  
 رجال متهى الشكوى ولا الشكوى بتحرجها  
 ومن المناسبات الحديثة أن زعار بن سعد بن عويضا الدوسري جاور عويسان  
 ابن عبيد بن دهيمان السبيعي عام ١٤٠١هـ وكانت مجورتها عامرة بالود وكريم  
 الأخلاق، فلما رحل الدوسري تذكره صديقه عويسان فقال:  
 لا والله الا شد من عندنا جـار  
 ماهوب قن يدرق في قصيره<sup>(١)</sup>  
 يفرح الى من نصى البيت زوار  
 ذباح جل الحيل ماهي صفيره  
 يعطي الاصيل غير حركات الاوبار  
 وراعي الردى والله ما يستشير  
 لو كان حمله يحزره راعي الكار  
 الله يرده عقب ما اقفى نشيره<sup>(٢)</sup>  
 ما هو بخيل في قفا الناس هذار  
 صندوق طيب ما يبدل بنغيره

(١) قن: عيد، ويستعار لكل مقصوص الجناح.

يدرق: يتقي مأخوذة من آلة الحرب الدرقه.

قصيره: جاره.

(٢) النشير المتشر من الإبل والحيل والغنم.

لا يابعد من دنس العرض بالعمار  
 لا من ترب عاب كل العشيره  
 يابو سعد يا وافي الباع يا ذعار  
 بلاهان شبال الحمول الكبيره<sup>(١)</sup>  
 لعل عود أرثك ما يجبي النار  
 ينجيه ري في نهار الحشيره  
 هذي هدية تعتبر نوع تذكّار  
 تهدي الهدية من قصير لقصيره  
 قال أبو عبد الرحمن: قوله:

لا يا بعد من دنس العرض بالعمار  
 لا من تغرب عاب كل العشيره  
 يذكرني بقول جرير:

تباعد من مزارعي أهل نجد  
 إذا مرت بذبي خشب ركابي  
 غريباً عن ديار بني تميم  
 وما يخزي عشيرتي اغترابي  
 ذلك أن المفترض في الفرد أن يكون صورة مصغرة لقييلته يحفظ  
 سمعتها.

وأختم هذا المدخل بهذه القصيدة لأبي محمد عبد الله بن عبد الكريم  
 المعجل قالها في مناسبة خاصة مع أصدقاء له من آل بدران:

(١) كل جمل بليهان، والدواسر يملون فيقولون: بلاهان.

واهني من نسل بدران ربع له  
 ما يضام الجار والجار بدراني  
 لا به تمشي على الحق والملة  
 جارهم من بينهم تقل سلطان  
 لا به في الكون ما تطري الذالة  
 كل واحد في اللقا يسبق الثاني<sup>(١)</sup>  
 لا تناخوا واعتزوا واجملوا سله  
 من وقف في دريهم راح همياني<sup>(٢)</sup>  
 آل زايد ذخرم في اللقا كله  
 ولا تفرق بين عامر وودعاني  
 بيرق واحد يسرون في ظله  
 من ربي نجاد الى ضلع لجران  
 انشد التاريخ عن دقه وجله  
 للدواسر فعل في كل ميدان  
 شيخنا صقر الجزيرة عضوده  
 مخلصين له على طول الازمان  
 ما يعرفون الخيانات والذله  
 يرخصون الروح من دون الاوطان  
 كل ما قلته فالاخبار كفوه  
 ومن سمعني قال ماهوب غلطان

(١) ما تطري الذالة : ما يطرأ على بالهم الانهزام .

(٢) لا تناخوا : إذا حض بعضهم بعضاً . . اجملوا سلة : انقادوا سيوفا مسلولة . .

همياني : كالهيمان الضائع كناية عن ذهاب دمهم هدرا .

جودهم للضيف جود على حله  
يرخصون الزاد والبن والضمان  
والختم صلوا على صاحب الله  
سيد كل الناس عرب وعجمان

(ب) من أشعار الفخر والحماسة والفروسية

قصيدة ابن بدران على قافية الدال يوصل الماء:

قال رعيم الدواسر في عصره عامر بن بدران وهو من أبناء القرن العاشر  
الهجري:

يقول ابن بدران مسقي حريبه  
مر على كبده تزايد وقايد  
يقول ابن بدران مقدي مثايله  
مثايله فيها قريع وعائده<sup>(١)</sup>

كب الغبيثي يا المنيعي وخلهم  
ترى حربهم ما ينلقي منه فايد  
يزيد الفتى الرجال في مطلب العلا  
ولا طرد هزلات المعاني بزائده  
مجاهيل حرب من صهيب بن زايد  
لا اشتد مجهود تلقوا لكائده  
سواقه المظهر من يمة العدا  
حريهم منهم كبار غدايده  
كم هجمة من ضدهم زوعوا بها  
وجا الحول ما جمع بقايا رفايده

(١) قريع ومثلها خزيمة: أطيب ناقة في الإبل المكسوبة من الأعداء، والعائدة التي تلي هذه في  
الجودة.

قصيدة ابن قويد على قافيتي الدال والهاء:

وهي على لحن المسحوب.

هذه للشيخ شارح بن قويد ومن أحفاده محماس بن معدي بن سلطان بن شارح شيخ الدواسر في عهد الإمام عبد الله الفيصل قالها يتذكر شجاعته وأفعاله، لأنه في حال هرمه وعجزه عن ركوب الفرس وحمل السلاح رأى معركة من بعض القبائل على قبيلته، فأثار ذلك أشجانه بهذه القصيدة:

بكيت ما بين الجبل والنفود

وذكرت أنا لي منزل قد حميناه<sup>(١)</sup>

فكرت أنا لأذي منازل جـوددي

في عصرنا ما قد حي نزل ماه<sup>(٢)</sup>

واليوم شبت ووهنتي ضـوددي

مع المجوز ومركب الجيش عفناه

بين الحنايا والكتب والمـود

وعزّي لمن قلّ الجهد منه عزاه<sup>(٣)</sup>

يكن فعلي ناقضات الجمود

لا زرفل المظهور واللاش خلاه<sup>(٤)</sup>

لا زرفل المظهور قدّم الجـرود

كم واحد باطرافهم قد طرحناه

وان هج زمل مورسات الخـودود

كم واحد من شوف ربعه قطعناه

(١) يقصد جبل طويق ونفود الدحي.

(٢) لأذي: إلى ذي: إذا هذه.

(٣) الحنايا والكتب والمودج والمسامة التي توضع على ظهر الجمل.

(٤) لآزرفل: إذا جد في السير.

ننطح شباها والقبايل شهود  
وان لاح براق من الموسم زرناء  
واليار كنبنا كل قبا عنود  
يامن بنا المصالح لو طال مفلاه  
كله لعينا كل وضحا تنود  
والا خلوج بوها قد رمينا  
نرعى بها في نازحات الحدود  
لازير الوسمي واسقى النبت ماء<sup>(١)</sup>  
بالآد مسمر في الحرايب زنود  
ياسعد منهم محزمه في الملاقاه

قصيدة دخيل بن الرميثي على قافيتي العاء والدال بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من لحن المسحوب:

تكون بادية الدواسر في واديهما فترة القيظ<sup>(٢)</sup> وفي الشتاء يتجمعون إلى البر  
تبع إبلهم وماشيتهم وطلبوا للمرعى ثم يعودون للوادي إلى وقت الصفري<sup>(٣)</sup>.

(١) لازير الوسمي: إذا تراكم سحاب الوسم.

(٢) يراد بالقيظ فصل الصيف، وهو نجوم الجوزاء الثلاثة، ونجما المزدوم ونجم الكليبين.  
ويراد بالصيف عند العوام فصل الربيع وهو النجم الثالث من العقارب، ونجما الحميم ونجما  
القراع والثريا والتوابع.  
وأما القيظ في الفصحى فيعني - كما في القاموس - صميم الصيف وهو حرارته من طلوع الثريا  
إلى طلوع سهيل.

ولهذا الفرق بين المرادين في الفصحى والعامية كتبت هذه التحشية.

(٣) الصفري يعني عند العوام فصل الخريف، وآخر الوسم.  
والذي في الفصحى صفري - بالتحريك بالفتح - تطلق على نبات يكون أول الخريف، وتطلق  
على تولي الحر وإقبال البرد.

قال أبو عبد الرحمن: ومأخذ استعمال العوام من اصفرار الشجر.





ناخذ على خيل المعادين مشواح  
 لعيون من تزهى العشارق خدوده<sup>(١)</sup>  
 كم واحد مني على صابره طاح  
 خلي لسحمت الضرايا تروده  
 عادات ربي في اللقا كسب الأمداح  
 يا سعد منهم في الحرايب عضوده  
 ربي نهار الهوش يهدون الارواح  
 وقول بلا فعل يكذب شهوده  
 أحذية دخيل على قافيتي النون والهاء:

وقال دخيل بن رديني هذه الأحذية، والحداء من بحر الرجز:  
 يامن يــــبــــشــــر ريعنا الادنين  
 الدحي خلي زايـف مــــر عــــاه<sup>(٢)</sup>

(١) العشارق: في الفصح: العشرق نبات أحمر الرائحة تستعمله العرائس.

حكى عن ابن الأعرابي.

والعشرق الحنظل يخشخش فيسمع للوادي الذي يكون فيه رجلا، ولهذا لا تأوي الحيات بوادي العشرق.

والعشارق في العامية بمعنى حبيبات بعض حلي النساء كالزيميم والخماخم.

قال الشاعر:

مرت بي القدرة وأنا عنه منصوح أفز لين أوحيت لجة عشاريقه  
 وقال مشعان الهيثمي:

من ميسم يضفي عليه الزميم عليه من نظم الزميم عشاريق

قال أبو عبد الرحمن: وسمي الحلبي عشاريق على التشبيه بصوت الحنظل بدليل قول الأعشى:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل

وقال المؤلف: العشارق حلي من الذهب مطعم ببعض الجواهر في الأذن، وهو الخماخم يعرف بالعشارق عند أهل الوادي.

(٢) الدحي: قال المؤلف: نفوذ يمتد من الجنوب إلى الشمال طرفه من الجنوب غربي الهدار وطرفه من شمال غربي وادي برك.

نبتته تجدد توما جازين  
 من فعل خيال تعرف عزاه  
 لا من ركبنا لِيُنَات القين  
 يا ويل من ~~بنح~~ورها ناطاه  
 لا جانهار فيه شوف العين  
 الطيب اللي تظ~~هر~~ه بمناه  
 كم شيخ قوم عندنا له دين  
 يكون قومه من بعد فرقاه  
 أحذية الرديني على قافيتي الماء والذال:

كان بين ابن قويد شيخ الدواسر وابن حميد شيخ برق حلف في جفرة  
 الصاقب - وهي أرض بين الدواسر وعتية وقحطان وسبيع .  
 ولقد أعد ابن حميد وليمة كبيرة حضرها جميع الأطراف .  
 وكانت كل قبيلة تأتي للوليمة تمر بخيولها تحذو عليها .  
 فقال دخيل يحدو:

جيناك من وادي الغضا نقدع شباهها  
 في شف حمماي البليد  
 من فوق زلبات تصاغ حذاها  
 يا ويل مناله ضديد<sup>(١)</sup>  
 معا بني عم تعرف عزاهها  
 يروون مفتوق الحديد<sup>(٢)</sup>

= وقال شيخنا عبد الله بن خميس: «الدحي - بفتح الدال المشددة وكسر الحاء فيها -: الرمل المتقاد من فوهة برك غربا إلى ما يقرب من وادي الدواسر، وكان يسمى قديما الديبل» .  
 وقال: «يقع جنوب اليمامة غربها مواجهها صفحة طويق من الغرب» .  
 انظر اليمامة ٤٠٧/١ - ٤٠٩ - ٤١٦ .

(١) تصاغ: تصنع بمهارة .. منا: من نحن .

(٢) يعني أن عزوتنا إذا سمعها المغير عرفنا فحسب لنفسه ألف حساب . وعزوتهم: خيال صخاف الشول المسعري .

قصيدة شيبان بن قويد<sup>(١)</sup> على قافيتي الراء والباء يوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من لحن الهجيني .

قال شيبان :

الهجن ماهيب لك يا البايح الشاري  
تهيبا لمن هو ينوس العلم ويجي به  
يا زين داهومهن عافيهن الذاري  
مع نخستخ خالي جر العوا ذيبه  
كم وردت منهل عقب العرب صاري  
عفوا جنابه وياس مناريه  
مكل الفراس عليهن دايم ضاري  
وان هود الحرب لاحقنا مشاهيبه<sup>(٢)</sup>  
غرنا على البل تشرع جدول جاري  
يوم على القوم كل ياخذ مصيبه<sup>(٣)</sup>  
يوم اشتبكنا وكل بالغضب زاري  
متقاسمين شرار من مشاهيبه  
رحنا بلذيدانهم ووسيق نثاري  
وعاداتنا لاخذينا الظرش نقفي به

(١) شيبان لقبه لانه كان أبيض الشعر منذ ولد وهو مترك من بادي بن وديكان - واسمه مترك - ابن قويد توفي سنة ١٤٠٢ هـ تقريبا وقد أناف على مائة عام .

وكانت له غزوات على نجران عديدة .

(٢) مكل : أكل : أي ما أكلته .

(٣) مصيبة : ما أصابه : أي نصيبه .

ويريد بالقوم قبيلة يام .

لا صار ما للفتى فعل به يماري  
ما ينفعه فعل غير لا يماري به

قصيدة شبان على قافيتي الياء يوصل الهاء فيهما:

قال ابن قويد هذه الهجينة:

لي فاطر قايد حبل الرجا فيها  
ابا اطلب الله عليها يصلح النية  
فاطر صبي على الفرجة مضربها  
يوم الردي قاعد في بارد الفية  
يازين جيش القببايل يوم تتليها  
دهم السرايا كما وصف التهامية<sup>(١)</sup>  
مردفات وتلمح للملط فيها  
تسند بها الجر مع وادي الحصينة<sup>(٢)</sup>  
اومالنا السبر قدنا في حراويها  
صبيان حرب يردون الخبر ليه  
الاد مسمر تبينها عزاويها  
غرنا على البل وخلينا المثائية<sup>(٣)</sup>  
غرنا معا غابة ما ينمشي فيها  
بين النخل كنها بالطين مبنية

(١) دهم السرايا: السرايا الدهم، والدهمة مزيج ألوان، وذلك كناية عن تعدد السرايا وتنوع لباسهم وسلاحهم.

(٢) مردفات: كل واحدة تحمل راكبا ورديفه.. الملط: التي تحمل راكبا واحدا.. الجر: مجرى السيل.

الحصينة: واد في نجران.

(٣) المثائية: المتردين من الخوف. وهو جمع ثناء كالفاء والتمائم.

رحنا بخور بني عمي تحاظيها

ولحقوا فزعها على جيش ورجلية<sup>(١)</sup>

نهوش قدامها ونفك ناليها

وان قل عنا الفشق نطعن بجنبية

سلاحنا ما تخوع في مراميها

معنا ام خمس لنا في الوقع مارية<sup>(٢)</sup>

ان اخطت الروس ما تخطي علاليها

ربعي من ادنى معاطيب وحرية<sup>(٣)</sup>

نقوم اهل المحاجي من محاجيها

كم جثة عقبنا في الحزم مرمية<sup>(٤)</sup>

احد قريع والآخر له بشنيها

ما يستوي القسم يا حضارة الهية<sup>(٥)</sup>

قصيدة الهذية على قافية الراء بوصل الهاء:

وهي على بحر الرجز .

والهذية من الخماسين من الوداعين، وهو الهذية بن شيبان آل ضويان من  
اهل السليل كف في آخر عمره .

وأكثر شعره قاله في وقت عماء .

(١) خور: الإبل جمع خوارة وهي الناقة كثيرة الحليب كبيرة الثدي .

(٢) تخوع: تطيش فلا تصيب .

(٣) أدنى قومي رجل حرب وضرب، ومعاطيب يهلكون عدوهم بالسلاح .

(٤) المحاجي: ما يتقي به العدو من أكياس أو صخر أو إبل .

(٥) قريع: ناقة يأخذها الفارس كلما عقر فرسا أو قتل فارسا .

بشنيها: سثنيتها .

الهيّة: المعركة .

عاصر دخيل بن رديني من القودة.

قال الهذية الودعاني الدوسري هذه القصيدة في وقعتين بين يام والدواسر في سنة واحدة: إحداهما مع المساعرة، وأخرهما مع المخاريم:

قم يا نديبي وارنخل عـمـلـبـة

نقش العقيلي ينبهه فقارها<sup>(١)</sup>

تلقي لنا ريف الهشالي متـرك

أميرنا اللي عارف وقارها<sup>(٢)</sup>

شيخ على شيخ مورث شـبـخـة

ماهو من اللي شـبـخـتـه يـعـتـارها<sup>(٣)</sup>

حييت يا من سفرته مـركـبـة

لا علقت بعض السفر بغبارها

اجمع عصي وافتكـر في كـسـرها

وفرق عصي من منى كـسـارها<sup>(٤)</sup>

يازينكم بمشي سلفكم واحـد

حتى العدو منكم يجـيـه ذـعـارها

(١) العقيلي: شداد مزخرف ونسبه إلى العقيلات.

ينبه: يرفعه: إيماء إلى سمها.

(٢) الهشالي: جمع هاشل، وهو من يفد جائعاً قد هشمه الفراغ، ومعاني المادة عند العوام تدور على الهاتش وهو من يفد آخر الليل، والمهزول من جوع ويرد. وأعباء سفر والتكسير، وكل مرض يقرض الجسم ويهدد النشاط.

والهاشل في بادية الأردن كما في قاموس العادات ٣/ ٢٥١: الزائر بلا موعد.

مترك: جد شيان أبو بادي بن قويد.

(٣) يعتارها: يستعيرها.

(٤) إشارة إلى قول الشاعر الفصيح وأظنه المهلب بن أبي صفرة.

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا فإذا افترقن تكسرت أحسادا

لا صاح في عال الجذية صايح  
 لازم تجيه عيادها ومهارها<sup>(١)</sup>  
 ياهيستن في زمان واحد  
 ما يستحي عن عددا ذكارها  
 جانا سلامة من جنوب صايل  
 يعني صخاف الشول في مصدارها  
 عيّن هل النبل حاضرين عندها  
 وقاموا بحق زيارة اللي زارها  
 يامارعي في سدها من فاطر  
 معجبك غب الكون صك صرارها<sup>(٢)</sup>  
 ما خليت شيب المناكب عفة  
 في القفر ترعى دقها وعشارها  
 يكون خوف من سيوف درب  
 وموصلات من منى دفارها  
 ياما ومن في سدها من خايف  
 جر المويلي يوم شاف آثارها<sup>(٣)</sup>  
 خمسة وسبعين غدوا في شقة  
 ما عاد يحصي عددا قبارها

(١) الجذية: التل، والقارة، وكل مرتفع منه الصوت فيجذب البعيد والعياد: الإبل.

(٢) سدها: سد الإبل.

صرارها: تفك النوادي من الشدي بسبب هجيج الإبل ودرهمها حال شدة العدو فتظل جبال الصرار (الشمال) تضرب على أنفانها وأرجلها.

(٣) المويلي: الغناء المتوالي، ولعله تصغير موال.



يا ذيب لا تاكل لحوم بصيص  
والا اللحوم الباقية ودارها<sup>(١)</sup>  
خله وخل السليمان اهل الصخا  
كبار الصحون ومكرمة خطارها<sup>(٢)</sup>  
زلت علوم اهل الجنوب وزلفت  
وجتنا علوم اهل الشمال اخبارها  
يا قوم ما نبابكم بمشيب  
والله انكم امحق من تعلوى اكوارها  
يا قوم طحنوا في موارث سالم  
لاد المنيعي مرخصة اعمارها

قصيدة الهذية على قافيتي الراء والباء:

وهي من لحن المسحوب، ومناسبتها غزوة من آل مرة.

قال الهذية:

يوم ان ابن شيبان يدير التفكير  
وده يروح له ركايب وركاب  
شدوا على ستين وجنا مواكير  
مقفلات كنهن عقب مطالب<sup>(٣)</sup>

(١) ودارها: بعدا لها.

وهي فصيحة. قال في لسان العرب: ودره أوقعه في مهلكة.

وقال الأزهري: سمعت غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له ورده ردا قبيحا: ودر وجهك عني: أي نحّه وبعدّه.

انظر تاج العروس ٦٠٠/٣.

بصيص: من شيوخ يام.

(٢) السليمان: من شيوخ يام.

(٣) مواكير: موقرات: أي مكرمات لا تركب ولا تحلب بل عسفت (روضت) وتركت لحاجة ماسة.

موسم ماهوب وسم المناصير

(١) الا مبيع على عطف الارقاب

يا زينها صف بلياً مدافير

(٢) ومن الظفر ما جنب كل مرقاب

واهل الاشدة كل ابوهم مشاهير

(٣) وعلى عيوز اكوارها كل معطاب

تنصى لنا الجريان هم والمصارير

(٤) اهل الظفر لاجات صولات الا جناب

لحقوا على قب سواة النواصير

(٥) الاصايل اللي عربوها بالانساب

واهل التوالي علقوها الشوابير

(٦) تكشح على اللي قاعد الخد بتراب

(١) معنى الشطر الاول: أن إبل المناصير متميزة، ومن أين لنا جيش كجيشهم ولهذا فإبلنا في مستواها وليست كجيش المناصير.

المبيع وسم الوداعين نسبة إلى جدهم ناصر المبيع.

ووسم الوداعين هكذا على الفخذ من يسار.

(٢) مدافير: أناس يدفرونها: أي يسوقونها بعنف.

قال الزبيدي في تاج العروس ٢٠٩/٣: «الدفر بفتح فسكون الدفع في الصدر والمنع. يمانية.

وقال ابن الأعرابي: دفرته في قفاه: أي دفعته» اهـ.

ومن الظفر: ومن أجل شجاعة أهلها لا تهاب مقابلة المرقب الذي يكمن فيه الطليعة والرماة.

(٣) كل أبوهم: جميعهم. عيوز: جمع عيز وهو المؤخرة التي يركب عليها الدريف.

(٤) تنصى: تقصد: الجريان: ذرية جري بن صهيب.

لا جات: إذا جاءت.

(٥) شبهها بالنواصير لطولها فسمحوها طويل كالناعور.

الاصايل: لاجل الوزن تنطق: لاصايل.

(٦) الشوابير: جمع شبرية (قديمي) وهي شبه سكين تقاس بالشبر.

الخد: الأرض.

قولوا غزانا جرادة من الجوافير

قوم وقايدهم علينا ابن جلاب<sup>(١)</sup>

ساروا ولا لقيوا على القاع تأثير

لين اشرف البادي على راس مرقاب

قال ابشروا بالبل كبار الجنافير

ابشر وسرح الخضر ماهوب ينهاب<sup>(٢)</sup>

يوم اقبلت كنها ركوز النواعير

ترثع وحذفوا العوادي بالاسلاب

راحت على الغفران واقفوا مدابير

يوم الهدايا بيننا صب الاصلاب<sup>(٣)</sup>

المري اللي كان ما فيه تنكير

لو كان ياتينا من العبر ماهاب<sup>(٤)</sup>

اليوم بار وبوره نية الخير

واصبح لنا ابن بقيق اليوم حراب<sup>(٥)</sup>

(١) الجوافير: مرتع للإبل شرق بيرين في ديار آل مرة.

ابن جلاب: من آل مرة.

(٢) الجنافير: الجنبان.. سرح: إبل سارحة.

(٣) الغفران: من آل شبيب: من آل مرة.

مدابير: مدبرين.

الأصلاب: الحديد الصلب يعني السلاح.

(٤) العبر: من حدود اليمن.

(٥) ابن بقيق: من آل مرة.

باطول مـاله وسط الاطوا دواوير

مصادره القانس ويشرب على اشراب<sup>(١)</sup>

ذولا على مـدي وذولا على يـر

وذولاك في القطعة يطقون الاطناب<sup>(٢)</sup>

يامـا رعـوا من منقع له نواوير

جوس ولا تنقل قصارات واصحاب<sup>(٣)</sup>

وان صاح صـياح ورا المال تذوير

لوا على روس الغتر بالتعصاب<sup>(٤)</sup>

قصيدة الهذية على قافية الياء بوصل الهاء:

وهي من الديواني على وزن:

مستعلن - مستعلن - فاعلاتهم .

قال الهذية في وقعة مع أهل اليمن وهي المذكورة آنفا:

انا هاضني من يمة الشرق جردة

ثمان امية لاكثر الله حسابها

غاروا على ترثة صـهيب بن زايد

حسنية وافعالها يندري بها

(١) دواوير: بيوت شعر مستديرة .

القانس: مرتع للإبل في الرملة .

اشراب: أحواض للزروع يشير إلى النزول في النخل .

(٢) مدي: بركة ماء . . . القطعة: أرض للزراعة بجوار النخل (الحياة) .

(٣) جوس: يجوسونها استباحة واغتصابا .

قصارات: جوار يتم بالرفيق أو الخوي .

(٤) يجعلون غترتهم عصائب على رؤوسهم كناية عن التأهل لاسترداد المأخوذ وهو الإبل .



خذوا لابتي منهم ثمانين نضوة  
عليها الأشدة زاهيات زهابها  
مع الفرنجيات من كل مايق  
ضواق المجاري ضببت في رقابها<sup>(١)</sup>  
يا راكب وجنا منى السير والسرى  
وقم الرباع وما بعد شق نابها<sup>(٢)</sup>  
تلقي لنا في عثعث الدحي لابة  
هل عزوة من جا حماها درى بها<sup>(٣)</sup>

(١) مايق: مزهو بنفسه لفرط شجاعته.

والموقة عند العوام الغرور والزهو الترفع.

وفي الفصحى: المائق الأحمق.

وكلا المعنيين من موق العين وهو ماؤها.

فالمزهو يقلب محل الموق انتفاخا.

والمائق سبى الخلق سريع البكاء كما في مستدرك الزبيدي ومن ذلك أخذ معنى الأحمق.

ضواق المجاري كناية عن جدتها.

الفرنجيات: بنادق أفرنجية المصنع.

ضببت في رقابها: بالفضة للزينة على شكل أشرطة.

(٢) منى: جمع منية.

وجنء: تصبر على السير والعمل وهي فصيحة، ففي تاج العروس ٣٥٩/٩: الوجناء للناقاة

الشديدة الصلبة، وقيل العظيمة الوجتين.

قال أبو عبد الرحمن: الوجنة في أوله مأخوذة من المعنى العام للواو والجيم والنون، لأن فيها -

كما قال ابن فارس - صلابة وشدة.

ولهذا فليست الوجناء عظيمة الوجتين فحسب.

قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٨٨/٦: «الواو والجيم والنون يدل على صلابة في الشيء ومنه

الوجين: العارض من الأرض يتقاد وهو صلب.

وبه سميت الناقة وجناء».

(٣) عثعث: قال المؤلف: نفوذ منبسط.

قال أبو عبد الرحمن: وفي تاج العروس ٦٣٣/١: العثعث: مالان من الأرض وظهر ككتيب لا

نبات فيه، وقيل الكتيب من السهل أنبت أو لم ينبت.

## تنحرن لنا فيحان زيزوم سرية

حامي العشائر لين كل يهابها<sup>(١)</sup>

= وقيل هو رمل صعب تتوحد فيه الرجل فإن كان حارا أحرق خف البعير .

قال أبو عبد الرحمن: الأصل في العث الفساد .

وانظر عن الدحي معجم اليمامة ٤١٦/١ و ٤٠٧ - ٤٠٩ قال: «الدبيل قد تغير اسمه الآن، فهو يسمى بالدحي .

ولدى طرفه الشمالي مما يلي فوهة برك، وبمحاذاة مدفع وادي الريب (الرين الآن) هنالك سبخ الدبول أسفل أودية تنحدر من العرض عرض شمام كانت فيما يبدو من كثرة مياهها سيحا يجري ماؤه .

انحصر اسم الدبول هناك .

أما الدبيل فلم يعد له ذكر فيما ورد في أقوال العلماء آنفا: ورمل الدبيل (الدحي الآن) يقع جنوب اليمامة غربها مواجهها لصفحة طويق العارض من الغرب منطقة ما بين فج وادي برك إلى فج الكواكب، وبين صفحة الجبل الغربية وتسمى الساقية .

أما هذا الرمل فطرفه الشمالي يقف أمام فوهة برك ويمتد له أجارع ودكادك تحول بين السيول التي كانت تنحدر مع برك قديما .

وهي سيول الريب والركاء والعمق والدبول، وغيرها من تلك المنطقة، وجعلت تستقر في سبخة هنالك منداحة فسيحة .

يأخذ هذا الرمل في الامتداد جنوبا حتى يقبل على فج الكواكب أسفل وادي الدواسر قبل دخوله الفج وهناك يقف .

وفيه فواصل واسعة قبل طرفه الجنوبي .

ويبلغ طوله نحو من مائة كيل في عرض عشرة أكيال في المتوسط .

وشرق رمل الدبيل بينه وبين العارض مياه كثيرة، منها: زعقان، وقلب المطوع وحفيرات المصارير والحياينة والنهيتية وماوان والجوفياء ورغوان والمليحة والسليمية ومطرجم وبثر ارتوازي حفر حديثا .

وكلها مألحة ما عدا هذا البثر .

أما وسط النفود فيه مياه أثماد منها: المريصيص والمليح وسليجان والجفير ورملان ومغيطية وعسيلان ومريخة والبتيراء .

وكل الأوصاف التي ذكرها العلماء عن الدبيل تنطبق عليه تماما .

أما المياه فمنها ما هو باق ومنها ما قد اندثر أو تغير اسمه .

والدبيل الآن ومياهه وما حوله من أرض قبيلة الدواسر يجاورهم فيه من الشمال قبيلة قحطان .

(١) تنحرن: تقصد .

فيحان: ابن زابن بن قويد .

=

وفسر لي العشائر بجمع العشراء من الإبل .

قصيدة أبو سويحة على قافية الميم بوصل الهاء:

وهي من بحر الرجز:

قال أبو سويحة الهويجلي:

يا راكب من عندنا منجوبة

راع بمشعاب الرحال يشومها

تنصى بني عـمـي هل المدح والشنا

علم بما هو قد جرى من علومها

= قال أبو عبد الرحمن: قال في تاج العروس ٤٠٢/٣: «والعشراء بضم العين وفتح الشين ممدودة من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر بعد طروق الفحل كما في العناية أو ثمانية والأولى أولى لمكان لفظه.

ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع فإذا وضعت لتنام سنة فهي عشراء أيضا على ذلك.

وقيل إذا وضعت فهي عائد وجمعها عود أو هي من الإبل كالنساء من النساء.

قال شيخنا: والعشراء نظير أوزان الجموع ولا نظير لها في المفردات إلا قولهم امرأة نساء انتهى.

وفي اللسان: ويقال ناقتان عشراوان.

وفي الحديث قال صعصعة بن ناجية: اشترت مؤودة بناقتين عشراوين.

قال ابن الأثير: وقد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل

جمعه عشروات يدلون من همزة التانيث واوا.

قال شيخنا: وقد أنكره بعض ومراده جمع السلامة.

وعشار بالكسر كسروه على ذلك كما قالوا ربعة وربعات ورباع وأجروا فعلاء مجرى فعلة

شبهوها بها، لأن البناء واحد، ولأن آخره علامة التانيث.

وفي المصباح: والجمع عشار ومثله نساء ونفاس ولا ثالث لهما انتهى.

وقال ثعلب: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر وبه فسر قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعُشَارُ

عُطِلَتْ﴾ [التكوير].

قال الفراء: لفتح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم، ولا يطلعها قومها إلا في حال القيامة.

أو العشار اسم يقع على النوق حتى يتنج بعضها، وبعضها ينتظر نتاجها قال الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

قال بعضهم: وليس للعشار لبن، وإنما سماها عشارا لأنها حديثة العهد بالتاج وقد وضعت

أولادها.

وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا.

وعشرت الناقة تعشيرا وأعشرت صارت عشراء.

وعلى الأول اقتصر صاحب المصباح، وأعشرت أيضا أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها.



قل له ترى الدواسر غزانا بجردة  
 حامي عقاب الخيل مقوي عزومها  
 لحقنا بمشرين تمام خيلولنا  
 يوم اغتشى عج السبايا حزومها  
 لو أن فرزعتنا عليهم تلاحقت  
 ابرت من الكبد المغلة همومها  
 ساعة لحقناهم فحالوا دونها  
 بدهم الرياغل نطحونا خشومها<sup>(١)</sup>  
 دمننا ودمهم حابر في مداسهم  
 مازاله إلا رايح من غيومها  
 ردوا كثيرة جيشهم وسط ابلنا  
 والباقية عيوا عليها قرومها<sup>(٢)</sup>  
 تلافنت حم الذرا لا صواتنا  
 بخشومها اللي بينات وسومها  
 تبشاشري بالفك يا حم الذرا  
 لو المتايا موميات سهومها

مريوعة ابن صامل

قال الشيخ فيحان بن صامل من أشرف رنية، وهو من ساهم مع الملك  
 عبدالعزيز رحمه الله في بعض حروب توحيد المملكة، وقد قال هذه القصيدة في  
 فتح تهامة والساحل وجيزان:

(١) الرياغل: بنادق قديمة عرفت بعد بالصمغ.

(٢) كثيرة جيشهم: أكثر جيشهم وأغلبه.

أول بادي مـ نـ قـ

صـ لـ اـ لـ عـ لـ عـ لـ

عـ دـ دـ مـ نـ لـ زـ مـ الحـ جـ جـ

وـ اـ طـ اـ فـ بـ aـ لـ بـ بـ اـ لـ حـ رـ اـ مـ

سـ اـ عـ اـ مـ aـ جـ aـ nـ aـ nـ aـ

بـ كـ تـ aـ بـ فـ يـ هـ أـ مـ رـ جـ هـ aـ

قـ رـ مـ nـ aـ جـ جـ يـ شـ جـ جـ iـ aـ

يـ شـ بـ bـ hـ لـ جـ لـ وـ lـ nـ eـ mـ

مـ خـ تـ aـ rـ iـ nـ eـ Mـ nـ aـ lـ aـ lـ

مـ aـ شـ rـ iـ Mـ nـ Bـ iـ tـ aـ lـ

رـ Kـ bـ bـ hـ aـ Bـ iـ aـ bـ Wـ eـ iـ aـ lـ

يـ Mـ tـ hـ lـ oـ nـ أـ Mـ rـ aـ lـ aـ mـ aـ mـ

أـ oـ lـ Z‑h‑a‑b‑ F‑i‑ B‑i‑y‑a‑h‑

أـ r‑b‑e‑c‑e‑ A‑r‑i‑l‑ E‑n‑ a‑l‑e‑i‑y‑a‑h‑

تـ q‑d‑m‑ a‑l‑d‑ F‑i‑ J‑i‑y‑a‑h‑

مـ t‑f‑a‑n‑m‑ l‑a‑b‑h‑a‑ q‑d‑a‑m‑<sup>(١)</sup>

z‑h‑b‑n‑a‑ f‑i‑y‑a‑h‑ z‑h‑a‑b‑

مـ a‑q‑s‑s‑r‑ E‑b‑d‑ a‑l‑w‑h‑a‑b‑<sup>(٢)</sup>

أ‑ظ‑ه‑r‑ M‑d‑h‑e‑ y‑a‑ a‑l‑n‑j‑a‑b‑

l‑a‑m‑n‑ l‑q‑s‑i‑t‑ a‑l‑a‑m‑a‑m‑

(١) هو الشريف خالد بن لؤي رحمه الله .

(٢) يعني عبد الوهاب أبو ملحمة .

لقينا فيها عسير

صخن علينا الأمير<sup>(١)</sup>

صبرنا صبر كثير

تسليم لامر العلام

بعد ما نزلنا البيض

توفى ذاك المريض

واحمر الدمع من البيض

من موت الليث المقدم

يا قبير ياللي ملحود

دفنا بك ممدن جود

مدبر حمر الجرود

ويصلي والناس نيام

في قصره حسو الرجال

ينقص ملوي الحبال

اقول انه في الابطال

مثل القممر في الظلام

يبكونه رجال مبيع

لا جاد الدهر مابه بيع

كم قد اشبع من جوع

بالشحم فوق الطعام

إذا ذكر طاري خال

يذكر لك شيخ مجاهد

قَمَعَ الكافِر والمَعانِد  
 واللي يَرتكِب الحرام  
 وقليل من كَثِير  
 من مناقِب ذا الامِير  
 اللي في فَعَله شَهِير  
 وشَهْر هَوْدِي كل الأنام  
 في مكانه له عِيال  
 ليث في نسله اشبال  
 سَعِد بَانت له اَفْعال  
 في الرِيتِ واهل تَهَام  
 أول كُونه بالمُضَايا  
 مع ترويحَة العَشَايا  
 والحَصْب بالبَلَايا  
 كم طريح مَاقَد قام  
 السَمرة قَبْلَه في بيش  
 منزل بالعَمَرِيش<sup>(١)</sup>  
 والحَرث راحوا كَرِيش  
 شَهْر مَافك الحَزَام  
 أَمَدح رايات الوديان  
 وأيضا رَجال السَبْعان  
 نَعَم والِلَه بِالْخَوَان  
 أَهل اليَمَن وأهل الشَّام

---

(١) قال المؤلف: قرى بساحل تهامة.

أبو لعنة في قحطان  
 وابن مشيط في شهران<sup>(١)</sup>  
 والمتحامي مع جرمان  
 وآلاد زايد لقـ<sup>(٢)</sup>دام  
 وأهل ييشة والبقوم  
 وأهل المواتر عـموم  
 قالوا جـيزان ملزوم  
 لهم تشنة السلام  
 وامـدح لك أهل الشنج  
 كنهم مـسـقين من بنج  
 فكوا مـحـابيس الشنج  
 طقـومهم طقـة دهام<sup>(٣)</sup>  
 ربع مـقـودهم فـراج  
 ما هابوا ضرب الامواج<sup>(٤)</sup>  
 والمدافع ما تحـتـاج  
 الحق فيهم يا الفصام  
 يا الله يا والي العباد  
 يا للي تحكم في المعاد  
 ارفع مـقـام الاجواد  
 وانك تعمز الامام

---

(١) أبو لعنة: محمد بن دليم.

(٢) جرمان: قبيلة تهامية.

(٣) قال المؤلف: كان أهل جيزان ساجنين الأمير فهد بن زعير وأخويه لقتلهم، لكن الدواسر اقتحموا عليهم السجن وفكّوهم.

(٤) قال المؤلف: هو فراج بن نادر من أمير آل حنيش الوداعين وكان قائد غزوة من الدواسر.

يا نديبي على أصـليل  
 لا تلبيها في المقيـل  
 خفف لها في المشـيل  
 واسـر في الليل الظلام  
 مـر الروشن بالعلوم  
 وايت ابن مـمر ملزوم  
 ابشر عنك بالشـحوم  
 يعدى لك بالكيف شمـام  
 عـقب اربع للمـشاة  
 عند أهل وادي مـاه  
 ما أحد شكى من حـماه  
 عسى يسقيه الغـمام  
 بـعدهم ممسـاك ببـلاد  
 هي أدنى نبت الاجـواد  
 رنية حط بها شـداد  
 اغرس يـنتك في عـدام  
 اهلها يقـرون الضـيف  
 وأهل بن وأهل كـيف  
 وأهل دار لا جـا الصـيف  
 يخنلط الغرس بجـهـام  
 أرض تلقى فـيها قـوز  
 ما باعوا خـضرة الموز<sup>(١)</sup>

(١) يعني قوز الشريف شرق رنية وغرب رغبة ورغوان آبار للدواسر.

مَشْتَاهِم خَشْم طَرَعُوز  
 مَعَ الْحَرَّة فِي الْعَمْدَام<sup>(١)</sup>  
 آخِر وَأَوَّل مَّا يَقُولُ  
 صَالَتِي عَلَى الرُّسُولِ  
 عَدَدٌ مِنْ لَزْمِ الْحَجَّجُولِ  
 وَأَطَافٌ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ

## مقارضة جلحان لابن صامل

قال الشاعر جلحان الفصام المسعري<sup>(٢)</sup> الدوسري معارضا قصيدة الشيخ  
 فيحان بن صامل على سبيل المقارضة:  
 رَكِبْنَا لَنَجِّ بِحَرَكَاتٍ  
 يَقْطَعُ غَزِيرَ الْغُفَاتِ  
 مَشِينَا فِيهِ وَسَافِرْنَا  
 مِنْ جَدَّة لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ  
 عَايِضٌ مَشَى مَقُودَ قَوْمِهِ  
 نَعَمْ جَمْعٌ هُوَ زِيْزُومُهُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) طرعوذ: في ديار سبيع. قاله المؤلف.

(٢) قال عنه الأستاذ عبد الله بن حمير في كتابه واحة الشعر الشعبي ص ١٣: «سعد بن مدوس الفصام يلقب باسم جلحان من مواليد عام ١٣٢٢هـ ببلدة القوز بوادي الدواسر عرف بشعره الحماسي والحربي والمثل ينتمي إلى قبيلة آل أبا الحسن وفيهم إمارة القودة الدواسر وفخذه يدعون الفصاصمة».

اشترك في جميع حروب غرب وجنوب المملكة تحت لواء الملك عبد العزيز رحمه الله. له ملحمة شعرية تقدر بـ ١٢٠ بيتا تحكي فتوحات الملك عبد العزيز في جنوب المملكة مبتدئة من حرب الرغبة حتى آخر فتوحات الملك عبد العزيز.

وقد بحث عنها فلم أجدها متقطعة وسأحاول إن شاء الله في الجزء الثاني من هذا الديوان إثباتها به. وقد عرف الشاعر جلحان بالصيد والقنص».

(٣) عايض: قال المؤلف: عايض بن حميدان بن درعان.

كل يظهـر على جنـده  
 ترى الظفـر رين منـجين  
 صبـحنا الديرة من شـرق  
 دخلناها مـثل البـرق  
 ما ندرى ويش اللي فـيها  
 مـبـيـة وكن حنا الفين  
 عايض قال لنا باليمنى  
 تحت رب مـا يظلمنا  
 والروح اناله جـلابـة  
 ويوالينا راعي الدين  
 قلنا ازهلوا الذرو الاسـر  
 نحسب في القوات محاصر<sup>(١)</sup>  
 جمـيع كنا حـفـاله  
 ذات اليوم يشـوق العين  
 سـبـلنا والله الوهاب  
 ربـعي مجرّين الهـباب  
 كل منهم خطـه واقـي  
 على لقواهم ضـارين  
 خـيـمنا على الحـفـاير  
 كل يوم عـج ثاير  
 لا شافونا شـهموا فـينا  
 والوالي مـعنا عـوين<sup>(٢)</sup>

(١) الايسر: ينطقها الدواسر بما يوافق القافية هكذا: الاسر.

(٢) شهموا: طمعوا فينا احتقارا.



ركب ابن درعان بابور  
والقى مع ملفاه النور  
توسعنا عقب الضيقة  
قصدنا عليهم شفقين  
جوننا واعتصمنا بالله  
واستشهد منا عبد الله<sup>(١)</sup>  
لعل الجنة مأواه  
يبنى له فيها قصرين  
في المكان سعد وسعود  
ربيع في محل الجود<sup>(٢)</sup>  
كل منهم طير نادر  
عساهم نصر للدين  
ابطيننا وانا وياهم  
لا جوننا قمنا نركاهم  
ناخذ عليهم ساعات  
ذبحنا منهم تسعين  
سعد يضربهم بالفرد  
وسعود يطردهم طرد  
كل منهم نعم الشارب  
للحريرة شوكة عين

(١) عبد الله: قال المؤلف: هو ابن صقر بن درعان أمير الولاين من الدواعين.

(٢) قال المؤلف: سعد شقيق عبد الله وسعود ابن عمهما.

كل منهم يزهم الآخر  
 وعبد الله محزمهم الآخر  
 يا سمعد اللي هم ريع له  
 كنهم دولة سـ سـ لاطين  
 نعم يا ثرثة درعان  
 حرار مـ جنى حوران  
 لا قلتـه مـ اني بمكذب  
 قول على الفـ عمل زين  
 مـ يزهمني وابطيت  
 والله وبالله مـ اوصيت  
 ادعوا على من تنـ قى  
 لا جـ اشوف العين العين  
 علمني قـ مت وبكيت  
 وصـ ديت عنهم واغـ ضـيت  
 تمنيت اني في جنبـه  
 على حكم الله راضين  
 كل قام يتنـ قى فينا  
 صـ برنا تحت والينا  
 حـ طينا منزلنا الطارف  
 صـ وب الحـ ريب مـ والين  
 هذي علينا مـ مـ وصة  
 مـ ارية كل ونقـ وصة

مَا جَا ذَبَحَ إِلَّا فِينَا

يَوْمَنَا لِلضُّو مَصَالِين

وَاسْتَمَرَ جَلْحَانُ فِي قَصِيدَتِهِ إِلَى أَنْ قَالَ:

مَنْ أَرْضَ دَائِمٍ وَبِيْـمَةً

كَثُرُوا فِينَا الْمَصَاخِين

وَأَوَّلُ وَآخِرُ مَا بَقِيَّ

صَلَاةٌ عَلَى الرَّسُولِ

ذَكَرَ مُحَمَّدٌ لَا تَنْسَوْنَهُ

وَأَنَا عَلَيْهِ مَصْلِين

قَصِيدَةُ جَلْحَانُ الْفَصَامِ عَلَى قَافِيَتِي الرَّاءِ يُوَصِّلُ الْهَاءَ فِي الْآخِرَةِ،

وَهِيَ مِنْ لَحْنِ الْمَسْحُوبِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ سَعْدُ بْنُ مَدُوسٍ الْفَصَامُ:

يَا نَاشِدُ عَنَا تَرَانَا هَلْ الْخَيْرُ

هَلْ دِيرَةٌ مِنْ قَلِّ مَالِهِ نَحْرُهَا

حَنَا آلُ زَائِدٍ مَكْرَمِينَ الْخَطَاطِيْرُ

أَمْدَارُنَا نَعْطِي حَلَاوِي ثَمْرُهَا

وَصَحْوَنُ تَقْدَمُ لِلوَجِيهِ الْمَسَاقِيْرُ

مِنْ كَثُرِ مَا تَعْبَا تَنَادَى سَفْرُهَا

حَضَرَ لِيَالِي الْقَيْظِ وَإِنْ جَا الْمَخَاضِيْرُ

بَدُو نَطْرُدُ بِالْوَسَامِي زَهْرُهَا

نَهْدُ بِالْكَلْبِ السَّلُوْقِي وَبِالطِّيْرُ

وَنَسْجُهَا مِنْ بَرِّهَا الْيَا بَحْرُهَا

بخيل الى شدوا تباري المظاهير  
 من جايينا جظ لا شاف أثرها  
 بربعي هل الشول الصخاف المعاشير  
 آلاذ مسعر ما يغور ظفرها  
 دون العشايير ما نهاب الطوايير  
 والروح ما ندرا بها عن خطرها  
 ايماننا ترمي بسو المقادير  
 مسمومة بالموت لا والله ومرها  
 تهدي شلاشيل الرماح القناطير  
 شلف يغرق دمها من عصرها<sup>(١)</sup>  
 لا قلت الا ربا وعمس الاشايير  
 زيزومها ابن قويد يظهر خبرها  
 في ترثته من يحتمل للمخاسير  
 والمرجلة باطون كايد وعمرها  
 وقت مضى والوقت ذا فاتحة خير  
 عبد العزيز اللي بحكمه عمرها  
 قصيدة ابن شبشا على قافيتي الدال والراء بوصل الهاء في الأولى:  
 وهي من اللحن اللعبوني على بحر الرمل.  
 قال ماجد ابن شبشا<sup>(٢)</sup>:  
 لا ركينا فوق ما يزهن الاشدة  
 فوق عبرات من الضمر حراير

(١) عادتهم عصر الجرح حتى لا ينزل الدم في الجوف.

(٢) نسبة إلى أمه شبشا أخت دخيل الرديني واسم أبيه مسفر بن عايش. وهو من الدموخ من أبا الحسن المساعدة من الرماة الفرسان.

محتزين فوقها صمعا وعدة  
 الكريزيات صلفات الذخاير  
 لا خذينا البل وجات الخيل كده  
 عودت من ضربنا مثل النحاير  
 وان لحقنا راعي السابق نلده  
 نذبحه والا يسوي له جباير  
 ما ارتهق قلبي الى من قيل رده  
 ضاري عند التوالي بالمقايير  
 الميون اللي كما البراق خده  
 بو جديبل مثل مثمي المراير<sup>(١)</sup>

قصيدة ابن عايش على قافية الشين والميم

ووزنها:

مستفعِلن - فاعِلن - مستفعِلن - فاعِل

مستفعِلن - فاعِلن - مستفعِلن - عل

قال الفارس راجح بن عايش من المساعرة وهم عم ماجد ابن شبشا:

يا ضيق صدري ويا وسعه على الجيش  
 لا من ركبنا جلت منا الهموم  
 وانا على فاطري قدم المداغيش  
 اسمت لها الحبل بالكور محزوم  
 معنا من الصمع زينات النواتيش  
 لا زرفل الجيش لا لاش مخدموم

(١) مثمي: مثال.

لا من طمرنا نعشي خافق الريش

كله لعميناك يا الهي الرقوم

انشد عن المسمري كل الطراريش

حرب به الزوم مـخـلابه لطوم

قصيدة ابن عبيان على قافيتي الهاء والميم:

وهي من لحن المسحوب.

قال فهاد بن عبيان الفصام من المساعرة وكان خريتا دليلا للملك عبد العزيز  
رحمه الله :

حنا على جو برى حالنا ماه

والكبـد قد هي من شرابه مهـايـم<sup>(١)</sup>

لي لابة صوب الجنوب المسماة

مقياظهم حل اصطفاف النعـايـم

مشروبيهم حسي يشادي المطر ماه

ومقياظهم غرس بلخن العدايـم<sup>(٢)</sup>

هل سرية تعرف نهار المثاراه

ترمي العشـا لمـعـكـفـات الحـوايـم

يامن بها المصـلاح لو طال مـفـلاه

لا جا نهار فيه جدع العمـايـم

الاد ابن مسعر هل العز والجاه

أهل الفـعـول الطيـبة من قـدايـم<sup>(٣)</sup>

(١) جو: قال المؤلف: يقصد جوا القريب من بلدة الغطنط.

(٢) العدايـم: قال المؤلف: يقصد نفود وادي الدواسر.

بلخن: بلغف: أي منعطف.

(٣) الاد: هذه لهجة الدواسر، والاصل: اولاد.

دايم عيوني في سنعهم مشقاة

وعينت ما يدلّه يكون البهايم<sup>(١)</sup>

قصيدة ابن غصن على قافية السين بوصل الهاء:

وهي من الشعر الديواني على وزن:

مستفعلن - مستفعلن - فاعلاتن

قال الشاعر الشجاع عبد الله بن غصن الدوسري من الخضران في إحدى وقائع الدواسر مع بعض قبائل اليمن وهم دهم وعبيدة.

وهذا الشاعر - كما قال المؤلف - معاصر للهدية.

يا راكب من عندنا عيـدهـية

تشدي هنوف درعت عيطموسها<sup>(٢)</sup>

تسرح وتمسي لي طوارف قبيلة

زايدية في الهوش ترخص نفوسها

(١) عنت: أرايت؟

يدله: يسلو.

يكون: يكون ويكود عند العوام بمعنى واحد، وأصلها فعل العقارية كاد يكاد:

أي تكاد البهائم تدله.

هذا هو التحليل اللفظي.

أما المعنى فهي عندهم الاستثناء: أي لا يدلّه إلا البهائم.

والاستثناء احتمال لا يقين، ولهذا كان أصل اللفظ فعل المقاربة.

(٢) عيطموسها: قال المؤلف: الثوب المزين بسلوك البريسم والحرير وبعض الحلبي تلبسه العروس ليلة زفافها.

قال أبو عبد الرحمن: لا أعرف هذا المعنى عند غير الدواسر، والمشهور العيطموس للفتاة الجميلة المكتملة الخلق.

فلعل ثوب العرس يجعلها في حكم العيطموس فسموه عيطموسا وحذفوا الياء تخفيفا.

وهذا المعنى فصيح. قال في تاج العروس ١٩٣/٤: العيطموس التامة الخلق من الإبل والنساء قاله الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: يقال للناقاة إذا كانت فتية شابة.

وقيل: المرأة الطويلة عن أبي عبيد.

وذكر العطموس بمعنى العاقر.

جاننا من العبر المسمى مخيلة

تبرق بنار والشميدي ضروسها<sup>(١)</sup>

جتنا جرود ما عرفنا حسابها

من الكثر لا امست ما تحرس حروسها

يغنون خلفات ذراها رماحنا

خلفاتنا كن الوحايا جنوسها<sup>(٢)</sup>

شرف رقيبتههم وبشر كبيرهم

شاف الخلايا في طوارف كنوسها<sup>(٣)</sup>

غاروا لخلتنا ورزوا بيـارق

وعليهم نجلد ما مضى من رموسها

بعنا على حوض المنايا بيـمة

وغنت بها الورقا بناعم غروسها

نروي العربنيات في دلق وردنا

لين انشت كن الكلايب روسها<sup>(٤)</sup>

(١) قال المؤلف: العبر جبل في اليمن الجنوبي شمالا عن عتق.

الشميدي: الرصاص: وهو ذخيرة البندق من بارود وغيره، ولعله سمي بذلك لأنه تشدد به البندق على التشبيه بالإثمد يشدد به: أي تكحل به العين.

(٢) الوحايا: قررها المؤلف بالجمال يهر حسنه.

فلعل ذلك مأخوذ من معنى الخلفاء بمعنى أسر لكونه باهرا لانه خفي يوحى بالحسن إيهاء.

(٣) الخلايا: الخلفات من الإبل يلذبح ولدها وتغش بغيره فترومه.

طوارف كنوسها: قرب أماكن الظباء.

(٤) العربيات: الرماح (الشلف).

والشلفاء بثلاثة أسنة عراض، والأوسط يكون أعلاها.

والرمح بستان ولحد أخف.

الكلايب: حداثد حادة معقوفة.

يريد أن رؤوس الرماح تنفك رؤوسها فتصبح كالكلايب.



هَجَّوْا وَرَدِينَا ثَمَانِينَ نَضْوَةً  
وخمسين عند البيل دفعنا نفوسها  
خزينا الفرنجيات ما ينصخي بها  
مع الخناجر فاصلات حبوسها<sup>(١)</sup>  
حربنا لو ينتزح دوم خايف  
وابله على العيرات دايم ننوسها<sup>(٢)</sup>  
ربعي عزاز الجار يامنم بدارنا  
يروح منا حرمنه ما ننوسها<sup>(٣)</sup>

قصيدة ابن غصن على قافيتي الالام والهاء:

وهي على لحن المسحوب.

وقال عبد الله بن غصن:

يا راكب وجنا ردوم وحمائل  
ترعى الحمى تسعين ليل ممفاه  
تفرع من الهدار تلقى قبائل  
تلقى على القرعا بيوت مبناه<sup>(٤)</sup>

(١) ينصخي: يصخي: أي تقدم بسخاء.

حبوسها: أحجار كريمة تزين بها أغلفة الخناجر.

(٢) ننوسها: نزودها.

وهذا المعنى مأخوذ من النوس بمعنى التذبذب وكثرة الحركة.

(٣) ما ننوسها: لا نطلب عرضها بسياسة وحيلة.

(٤) الهدارا: قال الشيخ ابن خميس في معجم اليمامة ٢/ ٤٥١-٤٥٤: (بفتح الهاء، والداد المشددة، فالف وراء.

واد من أكبر أودية الأفلاج وأطولها امتدادا وأكثرها روافد وأغزرها مياه، وأكثرها عمراناً في الماضي ينحدر من قمة جبل العارض.

ويقبل مشرقاً فيتنظم قرى ومناهل وتعاينه روافد كثيرة إلى أن يصب في الجدول أسفل الأفلاج. طلبت من الأخ وقيان بن عمر آل لحيان أن يصف لي وادي الهدار وقريته، فأرسل لي الوصف التالي أثبت به بعض تصرف لا يؤثر على جوهر الموضوع:

لا صال جمع هاجم الجمع صايل

ييري كمييه والمظاهر تنلاه

هم لنا وانالهم من الأوايل

مناب ( . . . ) في المحاماه<sup>(١)</sup>

ربيعي كما ورد حدته القوايل

شفق على شراعة الما الى جاه<sup>(٢)</sup>

= وادي الهدار شعب عظيم طويل يمتد من الغرب حتى يتعلق برمال الديبل، وينتهي شرقا بالجدول شرق بلدتي مروان وسويدان، وهو كثير الشعاب والفروع فيه تقع قرية الهدار يأتي جنوب قرية البديع، وطوله حوالي مائة وخمسين كيلا.

وفيه مناهل مثل العفيسانية، وهي في مجرى الوادي عند منفسخة من الجبل بشر قديمة مطوية بالحجر يدفنها السيل دائما وتحفر، وتبعد خمسة وخمسين كيلا عن القاعدة ليلي، وهناك منهل القطنية غربا من العفيسانية شمال مجرى الوادي تحت الجبال الشمالية وهو اسمها القيم لم يتغير وحولها شمالا عنها آثار من لدن عهد الحريش.

ومن المناهل أيضا الخلفية غرب القطنية تبعد عنها حوالي خمسة عشر كيلا على جانب وادي الهدار من الجنوب، ولعلها الاقطار التي ذكرها الهمداني.

وهناك الوشيل غرب الخلفية يبعد عنها عشرة أكيال تقريبا شمال وادي الهدارا وحولها طلول وآثار، وهذا هو اسمها منذ القدم.

وعلى العموم فقد شاهدت في وادي الهدار كثيرا من الآثار والآبار ومظاهر حضارة بائنة. وقرية الهدار قامت على أنقاض حاضرة بني الحريش في منطقة تكثر فيها القصور والآبار الأثرية.

ومن ضمن قصورها الأثرية حصن موسى بن نمير الحارثي، وهو ما زال قائم الجدر، وقد رسم بعض مبانيه، وسوره محيط بالقصور ومكانه الآن من قبيلة التتيفات.

وقالوا أن مساحته تقارب ثلاثة آلاف متر، وبه آبار يستقي منها عند الحصار، وبالغوا في متانة جدره وأسواره ومدخله من الشرق.

ويسمى هذا الحصن أيضا باسم صبحي جد شهير ولعل آل صباح حكام الكويت ينسبون إلى هذا الجدر، ومنه نزحوا إثر خلافات وقتن وقعت بينهم وبين بني عمهم، ويسمى الحصن أيضا طفية والاسمان صبحي وطفية حديثان.

القرعا: قال المؤلف: بئر للمساعرة في الحزم شمال غربي بئر جلاجل وجنوب فلبان السلام.

(١) مناب: ما نحن بكذا.

(٢) شراعة الماء: كروع في الماء.

أحدية ابن عايش على قافيتي النون والباء:

كل أحدية فهي من تفعيلة الرجز .

قال مسفر بن عايش الدموح من آل أبا الحسن من المساعرة، وهو من  
الفرسان:

إن كان ما أروى لبنات الزان

بالربع خلوني ورا الأطناب<sup>(١)</sup>

كله لعينا لا بس السبـهـان

الخليل نعلقها صواب<sup>(٢)</sup>

(١) الزان: قال المؤلف: شجر معروف تؤخذ أغصانه، وتوضع بها حراب الرماح .

وفي تاج العروس ٢٣٩/٩ .

«الزان: النشم .

وكذا في النسخ، وصوابه البشم .

وروى القراء عن الدبيرية قالت: الزان التخمة، وأنشدت:

مصحح ليس يشكو الزان خثلته ولا يخاف على أمعائه العرب

قال أبو عبد الرحمن: الخثلة البطن، والبشم التخمة .

وتفسير القاموس للزان بالنشم بالنون هو الصحيح، وتفسير الزبيدي له بالتخمة خطأ .

والبيت لا يقتضي أن الزان هو التخمة، وإنما معناه أن عود الزان لا يشكو كبير بطنه، لأنه صحيح

معافى ينهض بخثلته ولا يحمل الزان أعباءه .

والنشم قال عنه في تاج العروس ٧٦/٩: «والنشم محركة شجر للقي تتخذ منه وهو جبلي من

عتق العيدان» .

قال أبو عبد الرحمن: والاستعمال العامي للزان لدى البادية إلى هذا اليوم صحيح ضبط صاحب

القاموس .

(٢) السبهان: قال المؤلف: نوع من الملابس النسائية القديمة الفاخرة يأتي من الهند فيه نوع من الحزير

يكون اللباس منه وسيعا طويلا .

قال أبو عبد الرحمن: أخشى أن تكون محرقة عن السبان بدون هاء .

قال في تاج العروس ٢٣٠/٩: «الثياب السبينة قيل منسوبة إلى مواضع بناحية المغرب وهي أزر

سود للنساء وهي السباني المتخذة من الحرير مقانع لهن مزوقة .

وقول الليث ثياب من كتان بيض سهو .

قلت: الذي قاله الليث السبينة ضرب من الثياب تتخذ من مشاقاة الكتان أغلظ ما يكون .

قال ابن سيده: ومنهم من يهزها فيقول السبينة .

أحدية ابن درمان على قافيتي الفاء واللام بوصل الهاء في الأخيرة:

قال الفارس دواس بن درمان من الحباشين من المساعدة:

بأيماننا حـدب الظهور

منها الدوامي سـايله<sup>(١)</sup>

يا شاري العمر الرخيص

يا اهل العمار الغاليه<sup>(٢)</sup>

قصيدة فويران على قافيتي النون والراء:

وهي من لحن المسحوب.

قال فويران المقابلة الدوسر وعمره الآن سبعون عاما تقريبا:

سـتين ليل مـا يوني ظعنا

وعشر من الثالث وحنا مداير

في شف مـحشاد دوام تحنا

ملحا جفاها الحل عقب المصافير<sup>(٣)</sup>

= قال: وبالجمله فإنني لا أحسبها عربية.

وقال أبو بروة بن أبي موسى الأشعري في تفسير الثياب السنية: فلما رأيت السني عرفت أنها هي القسية.

قلت: ومرو في السين القسية ثياب من كان مخلوط بحريز كانت تجلب من القس، ومرو أيضا أنه قيل منسوب إلى القس وهو الصقيع لتصوع بياضه فيوافق ما ذهب إليه الليث فلا يكون سهوا فتأمل. ثم قال: وهي من حريز فيها أمثال الأترج.

قلت: ومنه أخذ الأترج السباني للملاحف المطرزة هكذا ينطقون به، وأسن الرجل دام على لبهاء.

(١) الدوامي: مكان الطمعة.

وحذب الظهور: السيوف.

(٢) العمار: الأعمار.

(٣) محشار: ناقة لا تصبر على الظما فهي دائمة الحنين.

الحل: الوقت.

يا زين يبرى للتوالي ظعنا  
ويرجع علينا جل ذود معاشير  
نتلى بني عمي على العمز وانا  
نورد نهار الهوش قحص مشامير  
هل سريرة لا دبوا يرجعنا  
وان وردوا نروي خشوم المشافير<sup>(١)</sup>  
قب على ارخاي الرسن ضرينا  
عليهن اللي يلبسون المشاهير<sup>(٢)</sup>  
قب تنسم في اللقا كل دنا  
الى اقبل الصباح ثوبه طماير<sup>(٣)</sup>  
لا زيع ذوده فلوهم ما ابعدنا  
واقفوا عليها مبعدين المعابير<sup>(٤)</sup>  
نلحق على قب تلوج الاعنا  
قحص المهار معسكرات السامير<sup>(٥)</sup>

= المصافير: هذه الإبل تريد وادي الدواسر حيث الماء وقد صوح نبات البر ونشف الثرى واشتد الحر.

قال ابن سهل المري:

يشمل بهم يرق الوسامي إلى من لاح ويجنب بهم هيفية تزعل المال

(١) المشافير: جمع شفرة، ويريد حد السيف والسنان.

(٢) قب: خيل ضمر طوال... ضرينا: ضرين - بالبناء للمفعول: أي دربن... المشاهير: لباس الفرسان المشهورين وهو لباس أحمر يسمى جوخا.

(٣) دنا: صغيرة الجسم... تنسم: تريح.

الصباح: الراعي يصبح لجماعته مستنجدا إذا أخذت إبلهم.

طماير: شرائح من شدة الجري.

(٤) فلوهم: مفلاهن: أي المراعي... المعابير: المناهج.

(٥) تلوج الاعنا: تملك الاعنة.

لا صدرن عقب النهل وانتشنا  
 كثر الطريح وعودت للمصاغير  
 على الطريح مـشـن يلعبنا  
 هذا منبع وذاك من ناقر الطير  
 هذي فـعـول جدودنا اللي مـضـنا  
 زايديـة زادوا على الشر والخير  
 كم جـرـدة نمرا خـذاها طعنا  
 واقفت شرأيدهم تسب المشاوير  
 يامن بنا الخـايـف ويامن وطننا  
 وتامن بنا جرد البكار المعاشير  
 ويامن بنا الخـايـف الى من زينا  
 يامن ويلقى كل عـز وتقـدير

قصيدة ابن ثلاب على قافيتي النون والراء بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من اللحن اللعبوني، وهو على بحر الرمل.

قائلها صقر بن ثلاب من الحناتيش من المساعرة كان يورد بنادق الصمع من  
 عمان حتى كان يسمى صقر الصمع ومناسبتها أنه كان قادما من الخليج ومعه  
 بضاعة (حملة) فمروا بالأفلاج في طريقهم إلى وادي الدواسر، وأمسوا عند أحد  
 أمراء الأفلاج من العجاليين<sup>(١)</sup>.

ولما رحلوا من عنده فاجأهم ما حذرهم منه وهو قوم أرادوا سلبهم ما  
 معهم، ولكنهم صدوا القوم عنهم فقال صقر قصيدة منها هذه الأبيات:

(١) من الفرغان من الصهبة.

ذَا لَعِينَا أَبُو فَهْدٍ زَيْنَ الْمُجَنَّى

هَيْفَ جَلَّ الضَّانَ شَبَابَ الْمَنَارَةِ<sup>(١)</sup>

وَذَا لَعِينَا اللَّيْ تَنْبَا الْعِلْمَ مِنَّا

وَذَا لَعِينَا اللَّيْ خَذُوا أَهْلَهَا الْإِمَارَةَ<sup>(٢)</sup>

وَذَا لَعِينَا تَاجِرٌ لَا سَالَ عِنَّا

مَشْخَنِيهِ يَوْمَ مَعْنَا لَهُ تَجَارُهُ

نَعَمْ فَاهِدٌ شَوْقٌ مِنْ قَرْنِهِ تَشْنَى

رَدَّ الْأَوَّلَ لَيْنٍ وَنَعٍ فِي مَفَارِهِ<sup>(٣)</sup>

فِي يَدَيْنَا مَنُوءَةٌ لِّلِّي تَمْنَى

زِينَةُ الْعِلْمَانِ وَمَا تَخْطِي الْإِشَارَةَ<sup>(٤)</sup>

مَا بَهَا خَلْفٌ يَكُونُ الْخَلْفُ مِنَّا

جَعَلَ عَيْنَ أَرْمَشَتِ تَعْطَى الظَّفَارَةَ<sup>(٥)</sup>

(١) ذَا لَعِينَا: هَذَا لَعِينِي.

أَبُو فَهْدٍ: قَالَ الْمُؤَلِّفُ: هُوَ مُعْجَبٌ مِنَ الْعَجَائِلِ.

هَيْفَ: نَفَادٌ.. الْمَنَارَةُ: كَوْمَةُ الرَّمَادِ تَكُونُ سَامِقَةً كَالْمَنَارَةِ دَلِيلًا عَلَى الْكَرَمِ.

(٢) تَنْبَا: تَطْلُبُ الْأَبْنَاءَ.. أَهْلَهَا: أَهْلَهَا.

(٣) فَاهِدٌ: قَالَ الْمُؤَلِّفُ مِنَ الْعُمُورِ.

وَنَعٍ: قَالَ الْمُؤَلِّفُ: هَذَا حِمَاسُهُ.

وَقَالَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ ٥ / ٥٥٤: «الْوَنَعُ بِالنُّونِ مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ، لَفَةً بِمَانِيَةٍ يَشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَذَا نَصِّ الْعِيَابِ وَالتَّكْمِلَةِ.

وَفِي اللِّسَانِ: إِلَى الشَّيْءِ الْخَفِيرِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَيْسَ بِثَابِتٍ».

(٤) الْعِلْمَانِ: يُوْرَنُ بِهِ النَّظَرُ فِي الْبِنْدِيقَةِ، وَهُوَ الشُّوْكَةُ فِي طَرَفِ الْبِنْدِقِ عِنْدَ فَمِهَا وَالسَّرَجُ (السَّدَادَةُ) بِحِذَاءِ الزَّنَادِ (الْمُلْقَاطِ).

(٥) الظَّفَارَةُ: مَرَضٌ يَصِيبُ الْعَيْنَ.

قصيدة ملوس الفصام على قافيتي الميم والنون،

وهي من المسحوب.

قال مدوس بن عبد الله الفصام:

البارحة ما بين هاجوس وهموم

النوم عيالا لا يقرب لعيني

يا عين هيلدي واقبلي لذة النوم

وما جاك من مولاك لا تجزعيني<sup>(١)</sup>

بلابي من قلب به ألهم مكتوم

قام يتفطن ربعة الطيبيني

ربع حرام ما بهم ماكر اليوم

وربمي هل الطالات فعل يبيني<sup>(٢)</sup>

لا جانهار فيه ماح ومذموم

أفعالهم تشهد بها الحاضريني<sup>(٣)</sup>

يا راكب اللي في الحفيزات محشوم

يلفي بنا جابر كريم اليميني<sup>(٤)</sup>

نجره على الساعات ببصيح ملزوم

وياما قطع من رأس كبش سميني<sup>(٥)</sup>

ياليت مال اللاش في كفه اليوم

متبدل عسر الليالي بليني

هذا وسامحني إذا بان مثلوم

سامحك رب يرحم العالميني

(١) هيدي: ارتاحي، ولعل ذلك من هاد إذا رجع ومع الرجوع راحة.

(٢) الطالات: الطولات على لغة الإمالة ويراد بها الأمور الطائلة ذات الذكر الجميل.

(٣) لا جا: إذا جاء.

(٤) الحفيزات: معارض السيارات.

جابر: ابن عبد الله بن مسند الفصام.

(٥) يبصيح: سبصيح لأن عاداته سحق القهوة في النجر وذلك كناية عن الكرم.



قصيدة ابن خليف على قافية الالام،

وهي من الشعر الديواني على وزن: مستفعِلن - مستفعِلن - فاعِلن .  
والشاعر فايز بن خليف - بتشديد الياء - من الوداعين قيل: إنه مات منذ  
أربعة قرون .

وخليف جد آل خليف سكان السليل .

قال فايز:

لوم على اللي ما يكافون عيلة  
الانمامات وقول وقايل  
تجمع لنا الصلوات من كل ديرة  
قد ضال في الاطواء جميع القبائل<sup>(١)</sup>  
تشادي الدبا الكتفان يوم التوابنا  
شالوا علينا موقدات الذبايل<sup>(٢)</sup>  
يوم صدقوا الاصحاب فينا وشربوا  
قد صملوا والله راعي الجمائل<sup>(٣)</sup>  
زهمت ربعي ترخص الروح دونها  
فتنا وقفوا من ظفرنا جفايل<sup>(٤)</sup>  
تنقل علينا عامر هو ومانع  
مع تركي المدوح ماضي الفعايل<sup>(٥)</sup>

(١) ضال: تجمع .

الاطواء: آبار للوداعين شرق السليل .

(٢) الكتفان: كبار الدبا وهو الأصفر .

الذبايل: الفتايل يعني نيران البنادق .

(٣) شربوا: اشربوا وأطالوا النظر .

صملوا: صدقوا في حربهم، وأصل التصميل عندهم العزيمة وإمضاء النية .

(٤) فتنا: الفتنة عندهم شدة الضراوة والاستعداد للقتال أو المضاربة مع شدة وغضب .

(٥) تنقل: تفوق ..

تصدقوا الارواح في حومة الوغى

وخذوا بالهنادي المرففات النفايل<sup>(١)</sup>

لعيناك يامن هي لنا كل موسم

تعبي علينا في السنين المحايل<sup>(٢)</sup>

ولعينا المليحا اللي تلاحن عندنا

جعلنا العدا عنها رذال قنايل<sup>(٣)</sup>

وديت جاري من جداري وفزت به

والفوز من رب له العبد سايل<sup>(٤)</sup>

حطيت حوشه من عبارة عيالي

ولا خير في هرج بلي صمايل<sup>(٥)</sup>

عينية الفارس زيد الخوير الدوسري

وهي من بحر الرجز على وزن:

مستعلن - مستعلن - مستعلن.

كان لزيد الخوير<sup>(٦)</sup> السباعي المسعري جار أخذت إبله، ولم يكن عندها

سوى بنته (بنت الجار) واسمها النفيدة.

(١) تصدقوا الارواح: أهدوها كالتصدق بها.

النفايل: الذكر الحسن.

(٢) لعيناك: من أجلك. يعني النخيل.

(٣) تلاحن: يتكسر حينها وتتهلج.

والمليحا إبل الشاعر.

(٤) الشاعر فايز بن خليف هو الذي سن دية جاره من جداره وما في معناها. وكان جاره قحطانيا

وقع الجدار عليه.

(٥) حوشه: عيال جاره.

(٦) الخوران من آل سباع، واشتهروا بالفروسية لكثرة فرسانهم.

وأشفق على جماعته الحاضرين عنده وهم سبعة من أهل الخيل، والأعداء كثيرون، فاقترح أن يغرموا إبل جارهم من إبلهم، فعارضه ابنه الكبير بأن العرب إذا علموا بذلك بارت بناتهم فلا يكاد أحد يناسبهم.

ومن ثم لحقوا بالقوم - رغم قتلهم - فقتلوا منهم جماعة وأسروا منهم آخرين وردوا الإبل، فقال زيد:

قال الخـوـيرى والذى يدنى له

صفـفـرا مناها فلـكـة المـصـراع<sup>(١)</sup>

من البر تعطى له على ما يريد

لا خـذا الوـسيق ولـحـقـوا الفـزع<sup>(٢)</sup>

من يوم شفت دمـوع بنت قـصـيرنا

مـانـي بـن حـسـي ولا نـي واعي<sup>(٣)</sup>

لـعـيـنـاك يا نـجـل العـيـون نـردـها

ان جـت مع ضـيق ومع مـتـبـاعي

تاعبت سـرـيتنا ولـحـقت عـجـلة

مـثـل القـطـا الـلي وارـد شـراع

من خـشم سـقـمان الـى أم عـيـيرة

يـوم حـصل فـيـه العـمار تـباع<sup>(٤)</sup>

بـان الـذي مـنا يـهـوش بـشـجـاعة

وبـان الـحـديد السـاطـي القـطـاع

(١) فلـكـة المـصـراع: إرخاء عـنـانها كـناية عن نـشاطها وسـرعـتها.

(٢) لا خـذا: إذا أخـذ.

(٣) ماني بـن حـسـي: ما أنا بـن هو في كـامل حـسـه: يعـني أن النـخوة أفـقدت وعـيه.

(٤) سـقـمان: شـمال الـهـضـب.

أم عـمـيرة: هـضبة قـرب سـقـمان.

أنا امـدح جنـيـدي واطول مدحـه

يركا نحور الخيل كالفرع<sup>(١)</sup>

قصيدة ابن حصن على قافيتي الفاء والياء بوصل الهاء في الأخيرة،

وهي من المسحوب:

نزل شيخ قحطان محمد بن هادي في الوادي ضيفا عند الفارس عيسى بن  
حصن الشرافا وقضى معه مدة القيقظ معززا مكرما، وعندما رحل عن الوادي  
أرسل بيتا من الشعر لصديقه عيسى يقول فيه على سبيل المداعبة:

احب عندي من نخيل الشرافا

غرو حسين توفزة شبابه<sup>(٢)</sup>

فرد عليه عيسى بن حصن<sup>(٣)</sup> بقوله:

يا راكب من فوق درم الخففا

يشدن لدلوب البحر في انهذابه

يلفن لنا شيخ به الطيب نافا

لولا وقاره كان ثمن جوابه

بين القعاص وبينه المشاقا

غرس حمينا من جموعك جنابه<sup>(٤)</sup>

(١) الفرع: من يحول بين الخصمين في الشجار.

(٢) هذا الغرو تزوجه ابن هادي عن حب ثم طلقه ، ففرح أخو محمد بن هادي بهذه المناسبة  
وقال يذكر طلاق المرأة وروعتها بعد الطلاق وسحبها لحجاب البيت استعدادا للرحيل إلى بيت  
أهلها:

يا من يسرع بالخير للشرافا النصر من رب المخلوق جابه

قولوا عشير محمد جا مخافا خلي على المرحان يسحب حجاب

(٣) عيسى معاصر للشاعر الهذلي، وخاله ربيع شيخ المخاريم.

(٤) قال المؤلف: القعاص وبينه المشاقا: أسماء نخيل في وادي الدواسر.

ما ازين مجيه في ليال الخرافا  
لا زان مقبـاظه وكل هقى به  
لا قام ليمنان فيه اختلافا  
ذا مالي ردنه والآخر جرابه<sup>(١)</sup>  
قصيدة ابن قايية على قافيتي الدال والنون يوصل الهاء في الأولى،

وهي من المسحوب.

قال الفارس الشاعر راشد بن قايية من المقابلة من الصهبة:  
بدبت مرقاب رفيع الجديرة  
وياما بصدري والجماعة يحلون<sup>(٢)</sup>  
على جواد لي تكم المغيرة  
لا حولوا بارسانها اللي يعنون<sup>(٣)</sup>  
الحارك اشعا مثل رسم الحفيرة  
بين الخوان اللي لغرس يغرسونه<sup>(٤)</sup>  
وحوافر مثل الزبر مستديرة  
والراس صندوق له الحضر يشرونه<sup>(٥)</sup>

(١) اليمنان: أهل اليمن.

والآخر جرابه: والآخر ملا جرابه.

(٢) الجديرة: حصى يجمعونه ويضعونه أعلى الرجم.

(٣) تكم المغيرة: تتميز على الخيل المغيرة بأصالتها وسرعتها.

(٤) الحارك: ملتقى الرقبة بالكتف.

اشعا: مرتفع عما حوله. . الحفيرة: حفرة النخلة عندما يراد غرسها. . الخوان: الإخوان.

(٥) الزبر: جمع زبرة وهي ثقل من الحديد يطرق عليها الصانع ما يصنعه، وتكون مركوزة في الأرض.

فإن ركزها على عود وجعلها مرتفعة بين أعواد يركبها على هيئة حصان سميت ربيالا.

ياما عثا في وردها من عقيرة  
ونروي عليها في اللقا كل مسنون<sup>(١)</sup>  
وثني عليها عند راع العنثيرة  
ونعدي اللي من الطماميع ييفنون<sup>(٢)</sup>  
غدوا بها اللي يسحنون الذخيرة  
أهل الديون اللي علينا يثارون<sup>(٣)</sup>  
حنا لهم من يوم بقعا صغيرة  
وصغارنا لصفارهم لين يفتون<sup>(٤)</sup>

قصيدة ابن مدواس على قافيتي النون والباء بوصل الهاء في الأخيرة:

قال محمد بن مدواس من الغيثات هذه الهجينة في بندقيته:  
لي بندق في الملاقى وقمها بان  
كم سابق في عقاب الجيش مصيوبه<sup>(٥)</sup>  
خمسة وتسعين عد دون نقصان  
ما همني ساقها في كل مرغوبه<sup>(٦)</sup>  
مانيب من هو تهمه كثر الاثمان  
واللي شرى له رخيص ما قضى نوبه<sup>(٧)</sup>

(١) عثا: يخص العوام معناها أحيانا - كما ها هنا - بالخوض في الأمعاء.

عقيرة: فرس أو ذلول أصيبت في المعركة.

(٢) عثيرة: ضعيفة الجهد سواء كانت فرسا أم ذلولا.

(٣) يسحنون الذخيرة: يسحقون البارود ليستخدم في البنادق.

(٤) بقعا: الدنيا.

يطلق مثلا للقدم لا سيما عند الدواسر فيقولون: «من يوم بقعا صبية».

أي منذ خلق الله الدنيا.

(٥) بان: وضح.

(٦) عد معدودة عدا.

ساقها: سوقها على لغة الإمالة، والمراد ثمنها الذي دفعه.

(٧) نوبه: حاجته التي تنوبه.

لا جا الفشق عند تالي الجيش نطلان

عندي لهم طمرة والخذ مهيوبه<sup>(١)</sup>

مانيب لا جا اللقا ريزوم ذلان

دايم ذلولي على الساقات مقضوبه<sup>(٢)</sup>

---

(١) لا جا: إذا جاء.. الفشق: وعاء الرصاص بعد الرمي.. نطلان: ينطل نطلا.

والنطل عندهم الحذف بالشيء ورميته والقائه.

ولعل مجازها من لغة العرب أن ما يلقي كالفضلة من الشيء وحقه أن يلقي إذ الناطل لغة الفضلة.

(٢) ريزوم: مقدم.

ذلان: يصيبهم الذل فيخافون.

## المراجع

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| القرآن الكريم                            | محمد الناصر آل وهيب       |
| معجم أسر بني تميم                        | فواز بن حمد الماضي        |
| بنو تميم                                 | دكتور / عبد الرحمن الفريح |
| قفار                                     | دكتور / عبد الرحمن الفريح |
| مجلة الدرعية                             | عبد العزيز المزروعى       |
| بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ      | عبد الله بن صقية          |
| بنو تميم في الجبلين                      | دكتور/ عبد الحميد المعيني |
| شعراء بني تميم في الجاهلية               | الشيخ حمد الجاسر          |
| مجلة العرب السعودية                      | الشيخ حمد الجاسر          |
| الأسر المتحضرة في نجد                    | حمد بن لعبون              |
| تاريخ ابن لعبون                          | إبراهيم بن عيسى           |
| بعض الحوادث في نجد                       | محمد الفاخري              |
| الأخبار النجدية                          | ابن حجر العسقلاني         |
| الإصابة في تمييز الصحابة                 | محمد ناصر العبودي         |
| معجم أسر القصيم                          | ياقوت الحموي              |
| معجم البلدان                             | عبد الله بن خميس          |
| معجم اليمامة                             | ابن الأثير                |
| الكامل في التاريخ                        | ابن بشر                   |
| عنوان المجد في تاريخ نجد                 | حمد الحقييل               |
| كثر الأنساب                              | المغيري                   |
| المنتخب في ذكر أسماء العرب               | عبد الله بن بليهد         |
| صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار |                           |



علماء نجد خلال ستة قرون	عبد الله البسام
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي
جمهرة النسب	ابن الكلبي
تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء	ابن عبد القادر
تحفة المشتاق لأخبار نجد والعراق	لابن بسام
تاريخ الأمم والملوك	الطبري
البداية والنهاية	ابن الأثير
الشعر والشعراء	ابن قتيبة
فتوح البلدان	البلازري
معجم ما استعجم	البكري
المقتضب	ياقوت الحموي
تاريخ الإسلام	الذهبي
الاشتقاق	ابن دريد
الخليل	ابن الأعرابي
المفصليات	الأنباري
الأغاني	الأصفهاني
ديوان الحماسة	البحري
الأسر الحاكمة في الأحساء	عبد الرحمن الظاهري
بلاد الجون ودومة الجندل	ابن جنيديل
شاعرات من البادية	ابن رداس
من أدبنا الشعبية	منديل الفهيد
صور من شمال جزيرة العرب	فالين
الكامل	للمبرد
النقائض	أبو عبيدة

الآمدي	المؤتلف والمختلف
حسين حسن	أعلام تميم
أبو عبيدة	أيام العرب قبل الإسلام
ابن عبد ربه	العقد الفريد
ابن سعد	الطبقات الكبرى
ابن سعيد المغربي	نشوة الطرب
المرزوقي	الأزمنة والأمكنة
ابن حبيب	العبر
النويري	نهاية الأرب
للقلقشندي	نهاية الأرب
ابن عيسى	عقد الدرر
عثمان القاضي	روض الناظرين
الخوارزمي	مقتل الحسين - رضي الله عنه
الجاحظ	البيان والتبيين
الزبيدي	تاج العروس
الهمداني	الإكليل
الخترش	هجر الدواسر
الحميري	شمس العلوم
الزمرخشي	المستقصى في أقوال العرب
ابن الكلبي	نسب معد واليمن الكبير
ابن إياس	تاريخ الموصل
ابن المجاور	صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز
الكمالي	عسير
عثمان القاضي	منهاج الطلب



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	بنمو تميم : تعريف عام لبني تميم
٧	تفصيل بطون بني تميم القديمة
٤٨	أقدم الشعراء في بني تميم
٥٤	حروبهم في الجاهلية
٦٣	قواد بني تميم وشجعانهم
٦٥	بطولاتهم تحت ظلال السيوف في الإسلام
٧٤	القواد العظام لبني تميم
٩٢	بحث عن لصوصية بعضهم
١٠٦	بنو تميم وامتيارهم في الإسلام
١١١	السابقون من مهاجري بني تميم
١١٦	الصحابة من بني تميم
١٢٣	من مكارم بني تميم إرضاء النبي ﷺ
١٣٤	الآيات التي نزلت في بني تميم
١٣٨	بعض الأحاديث الواردة في بني تميم
١٣٩	منزلة بني تميم «هامة مضر»
١٤١	الخوارج وعلاقتهم في بني تميم
١٤٢	وفاؤهم في الإسلام
١٤٩	في فضل نساء بني تميم
١٥٤	تشددهم في مصاهرتهم
١٥٦	نماذج الأكفاء لبني تميم
١٥٧	الباحثات التميميات
١٥٨	نساء بني تميم في ثورة الخوارج

## الصفحة

## الموضوع

- ١٥٩ بحث في شجاعتهم
- ١٦٠ بحث في بلاغتهم
- ١٦١ بعض الصحابييات من بني تميم
- ١٦٦ قبيلة تميم ودورها في الفتوحات الإسلامية
- ١٧٠ ما ذكره معجم البلدان عن ديار تميم في المعمورة
- ١٧٦ عوائل تميمية في الزبير بالعراق
- ١٧٩ عوائل بني تميم في الأردن وقطر
- ١٨٠ منازل بني تميم قديما
- ١٩٠ ما ذكره معجم ما استعجم عن ديار تميم قديما
- ٢١٢ ما ذكره معجم البلدان عن ديار تميم قديما
- ٢٣٦ أيام بني تميم مع قبائل العرب في الجاهلية
- ٢٣٩ من أعلام تميم في الجاهلية وصدر الإسلام
- ٢٥٥ أبطال وقادة تحت ظلال السيوف
- ٢٨٧ بعض كبار العلماء وأعلام الأدب الشعر في بني تميم
- ٣١٠ بعض علماء بني تميم في العصر الحديث
- ٣٢٦ ما ذكره الدكتور الفريح عن بني تميم
- ٣٧٣ الشعر النبطي لبني تميم في حائل
- ٤٠٦ الخيل المشهورة في بني تميم
- ٤٠٩ ألقاب فروسية في بني تميم
- ٤١٥ أيام لبني تميم في الجاهلية
- ٤١٨ فروع بني تميم بالوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية
- ٤١٨ فروع بطن (حنظلة بن مالك) - حسب الحروف الهجائية
- ٥٦٣ فروع بطن (بني سعد بن زيد) - حسب الحروف الهجائية

## الصفحة

## الموضوع

- ٦٠١ فروع بطن (بني عمرو بن تميم) - حسب الحروف الهجائية
- ٦٧٥ فروع بطن (الرباب من تميم) - حسب الحروف الهجائية
- ٧١٧ أسر من تميم لم تلحق في فروع
- ٧٢٠ أسر خارج المملكة العربية السعودية
- ٧٢٢ أسر من بني سعد بن زيد من تميم خارج المملكة العربية السعودية
- ٧٢٣ أسر من بني عمرو بن تميم خارج المملكة العربية السعودية
- ٧٢٥ الدواسر - في لغة العرب
- ٧٢٦ نسبة القبيلة
- ٧٢٧ بعض ما قاله المؤرخون والباحثون عن أصل الدواسر
- ٧٣٥ مواطن الدواسر
- ٧٣٩ علاقة الدواسر مع بعض القبائل
- ٧٤١ من أخبار الدواسر
- ٧٤٩ أولا ما ذكره بالبحث الميداني عن فروع الدواسر
- ٧٩١ ثانيا ما ذكره الباحثون والمؤرخون عن الدواسر
- ٧٩١ (أ) ما ذكره محمد بن عثمان بن صالح القاضي
- ٧٩٥ (ب) ما ذكره فؤاد حمزة
- ٧٩٥ (ج) ما ذكره عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح الجذالين
- ٨٠٦ (د) ما ذكره رضا كحالة
- ٨٠٧ (هـ) ما ذكره الشيخ حمد الجاسر
- ٨٣٥ بحوث متفرقة عن الدواسر
- ٨٦٠ بعض رجالات بارزين وأعلام من الدواسر
- ٨٩٢ ألقاب قبيلة الدواسر
- ٨٩٤ وسم الدواسر

## الصفحة

## الموضوع

٩٠٠	خيل وإبل الدواسر
٩٠٣	ما ذكره الشيخ عبد الله بن خميس في معجم اليمامة عن ديار الدواسر
٩٠٩	أسماء بعض موارد الدواسر
٩١٧	وصف لبلدان الدواسر في نجد
٩٤٤	فصل من الشعر لقييلة الدواسر
١٠١٢	المراجع
١٠١٦	المحتويات

